بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القـــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم ( ٨ )

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم ( رباعي ) : ناصر محمد عثمان الحنبع ..... كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة .....

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه ..... في تخصص : التفسير .....

عنوان الأطروحة : (( كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي (٤٢٧هـ) دراسة وتحقيق من أول قسم الثاني من قوله تعالى: "ليس البر أن تولوا وجوهكم" من سورة البقرة إلى نهاية السورة ))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٧ / ٦ / ١٤٢٢هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

| المشرف | المناقش الداخلي | المناقش الخارجي |
|---|---|---|
| الاسم : د. أحمد عبد الله المزيني | الاسم : أ.د. أمين محمد دياب باشا | الاسم : د. أحمد بن عبد الله الزومان |
| التوقيع : | التوقيع : | التوقيع : |

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. مطر أحمد الزهراني

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

٣٠١٠٢٠٠٠٠٣٨٧٨

٣٨٧٨

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

١٤١٢

# الكشف والبيان عن تفسير القرآن

لأبي إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)

دراسة وتحقيق

القسم الثاني

من قوله تعالى { ليس البر أن تولوا وجوهكم } من سورة البقرة

إلى نهاية السورة

رسالة لنيل درجة الدكتوراه من قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالب
ناصر بن محمد المنيع
إشراف
فضيلة الدكتور / أحمد عطا الله عبد الجواد
الأستاذ المشارك بقسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين

١٤٢٢هـ

المجلد الأول

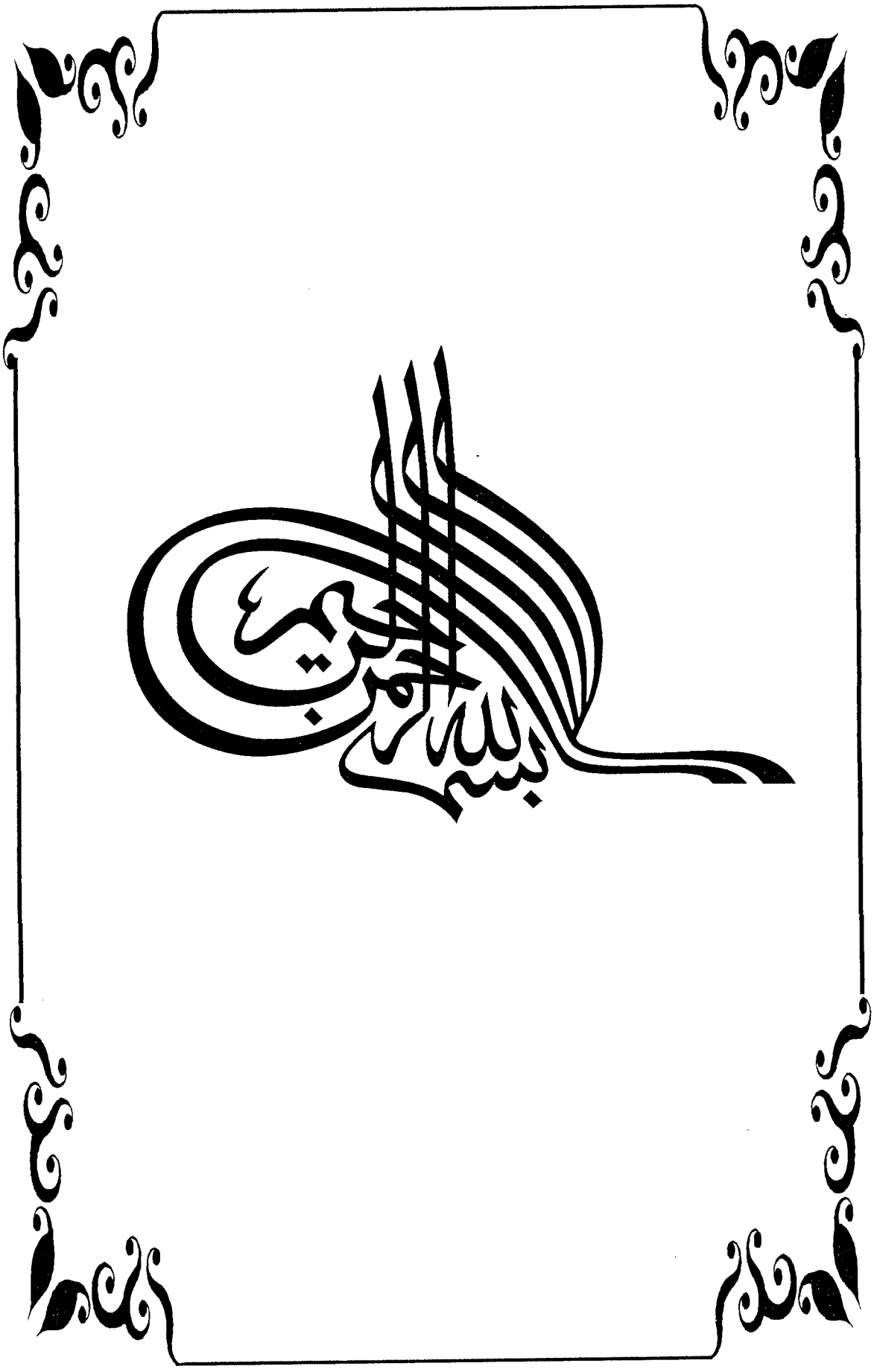
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

## ملخص الرسالة


**عنوان الرسالة** : الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) دراسة وتحقيق القسم الثاني من قوله تعالى { ليس البر أن تولوا وجوهكم } من سورة البقرة إلى نهاية السورة.

**موضوعها** : تفسير القرآن الكريم . والكتاب المحقق يعد من أهم كتب التفسير بالمأثور مع عناية مؤلفه بالجوانب اللغوية والنحوية واهتمامه بالمسائل الفقهية وإكثاره من الروايات الغريبة و الأخبار والإسرائيليات .

وقد سرت في تحقيق هذا الجزء على خطة مكونة من مقدمة وبابين وخاتمة وفهارس على النحو التالي :

**المقدمة** : وتشمل أسباب اختيار الموضوع وخطة البحث ومنهجي في البحث والتحقيق .

**الباب الأول** : الدراسة ، وفيه فصلان :

**الأول** : ترجمة المؤلف . واشتمل على المباحث التالية :

أولاً : موطنه وعصره وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية . ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .ثالثاً : ولادته ونشأته وطلبه للعلم . رابعاً : شيوخه وتلامذته . خامسا : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

**الثاني** : التعريف بكتاب " الكشف والبيان " . واشتمل هذا الفصل على المباحث التالية :

أولا : بيان اسم الكتاب وإثبات نسبته إلى مصنفه .ثانيا : مصادر الكتاب . ثالثا : منهج المؤلف في كتابه . رابعاً : اهتمام العلماء بالكتاب وأبرز مميزاته وعيوبه .

**الباب الثاني** : النص المحقق .

وقد اشتمل النص على تفسير كثير من آيات الأحكام المتعلقة بالصلاة والصوم والجهاد والطلاق والربا وغيرها .

**الخاتمة** : وفيها أبرز النتائج ، ومنها :

١- كثرة شيوخ الثعلبي وتنوع علومهم ومعارفهم وكان لهذا أكبر الأثر في بناء شخصيته العلمية .

٢- اعتمد الثعلبي على مصادر مهمة هي في عدد المفقودات ينقل عنها بإسناده إلى مؤلفيها ، لذلك أصبح كتابه مصدرا مهما لكثير من كتب التفسير وغيرها .

٣ - اهتم العلماء بكتاب " الكشف والبيان " اهتماما واضحاً ومن مظاهر هذا الاهتمام : روايته ، اختصاره ، وضع الحواشي عليه ، النقل والاقتباس منه .

**الفهارس** : وقد ذُيلت الرسالة بمجموعة من الفهارس الكثيرة والمتنوعة والتي تعين القارئ وتيسر له الوصول إلى مبتغاه من هذه الرسالة .


وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين


| الطالب : | المشرف : | عميد الكلية : |
| --- | --- | --- |
| ناصر بن محمد المنيع | د. أحمد عطا الله عبد الجواد | د . عبد الله بن عمر الدميجي |

# المقدمـــة

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لله رب العـــالمين ، ذي العـــزة القاهرة ، والقدرة الباهرة ، والآلاء الظاهـــرة، الذي خلق فسوى ، وقدر فهدى ، علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وصفوته من خلقه ؛ الهادي البشير، والسراج المنير ، المثبت بالعصمة ، والمؤيد بالحكمة ، النبي الأمي المكتوب في التوراة والإنجيل عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

أمـــا بعـــد ، فإن أولى ما تصرف فيه الأيام ، وتقضى فيه الأعمار الاشتغال بكـــتاب الله العزيـــز قـــراءة ، وحفظاً ، وتعليماً ، وتفسيراً ؛ فهو الحجة البالغة ، والصـــراط المســـتقيم ، أنزله الله هدى ورحمة وشفاء للمؤمنين، قرآناً عربياً غير ذي عوج ، مصداقاً لما بين يديه من الكتب السماوية ، ومفتاحاً للمنافع الدينية والدنيوية، أفحم الله به من طولب بمعارضته من العرب العرباء ، فلم يتصد للإتيان بما يوازيه أو يدانيه واحد من فصحائهم .

لذلك تسابق العلماء الناصحون من سلف وخلف هذه الأمة ، وتتابعوا على تفســـير القـــرآن الكـــريم ، وشـــرحه ، وبيان معانيه ، وتوضيح دلالاته ، وإظهار مقاصـــده ، وتقســـيم علومه ، وجمع فضائله ، وأسباب نزوله . وأودعوا كل ذلك بعد التحرير والتهذيب في مؤلفات جليلة ؛ قرأها الناس ، وانتفعوا بها ، وتوارثوها .

ومن بين هؤلاء العلماء الأجلاء الإمام المفسر المقرئ أبو إسحاق الثعلبي المتوفى ســـنة (٤٢٧هـــ) الذي أمضى ردحاً من الزمن ، وواصل الليل بالنهار لتصنيف كتاب في تفسير القرآن سماه ((الكشف والبيان عن تفسير القرآن)) والذي ظل لوقت طويـــل مخطوطاً حبيساً في مكتبات العالم مع كونه من أهم كتب التفسير بالمأثور ، ويعتبر مصدراً أصيلاً لكثير من التفاسير المشهورة .

ولمـــا قبلت في جامعة أم القرى – حرسها الله – بكلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة لنيل درجة الدكتوراه كنت أتطلع إلى موضوع جديد ؛ يتميز

بالأصالة والشمولية ؛ يجمع بين علمي الحديث والتفسير ؛ فيوافق ميولي ، ورغبتي ، ويناسب القسم الذي ابتعثت منه (حديث وتفسير ) والقسم الذي قبلت فيه ( كتاب وسنة ) .

ولما علمت أن القسم المذكور قد أقر -مشكوراً -كتاب (( الكشف والبيان )) بعد ظهور أهميته ، وحاجة المكتبة الإسلامية له ، وشكل لجنة لتقسيمه وتوزيعه على الطلاب ، سارعت بالتسجيل بعد التشاور مع أستاذي فضيلة المشرف وكان أحد أعضاء اللجنة الموقرة ، وكان نصيبي القسم الثاني ويبدأ من قوله تعالى { ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق } آية [١٧٧] من سورة البقرة إلى نهاية السورة - دراسة وتحقيق -

## أسباب اختيار الموضوع

وقد دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أمور منها :

١- أن هذا الكتاب يتعلق بتفسير كتاب الله ويشرف الشيء بشرف ما يتعلق به .

٢- أهمية كتاب (( الكشف والبيان )) وكونه يحوي جانباً كبيراً من التفسير بالمأثور من الأحاديث والآثار المروية بأسانيدها ، وهذا الأمر يجعل الحاجة ماسة إلى خدمة الكتاب بتخريج هذه الأحاديث والآثار ، وتمييز صحيحها من سقيمها حتى يخرج الكتاب محققاً ، وتعم به الفائدة .

٣- توفر النسخ الخطية لهذا الكتاب ، مما يساعد على مقابلة هذه النسخ بعضها ببعض، ومن ثم إخراج نص الكتاب سليماً كما أراده مؤلفه بإذن الله تعالى .

٤- أن هذا الكتاب -حسب بحثي واطلاعي وسؤالي - ما زال مخطوطاً لم يخدم بتحقيقه على نسخه الكثيرة أو بعضها .

٥- منـــزلة مؤلف الكتاب فهو مقرئ ، مفسر ، مصنف ، لغوي على درجة عالية من الثقة والأمانة -ستأتي ترجمته - وأرجو أن يسهم إخراجي لجزء من كتابه إلى معرفة بعض ملامح شخصيته ، ومكانته العلمية .

٦-مـــن أسباب اختياري لهذا البحث رغبتي في المشاركة - بجهد المقل - في إحياء التراث الإسلامي الأصيل ، وبعثه على الشكل الذي يليق به ، وحمايته من بعض المنتفعين الذين أخرجوا لنا بعض الكتب مملوءة بالأخطاء والتصحيفات .

٧- تـــنوع أحاديث الكتاب (خاصة الجزء المراد تحقيقه) حيث اشتمل على أحاديث في الأحكـــام ، والمعاملات ، والترغيب والترهيب ؛ ودراسة هذه الأحاديث لها أثر كبير في ثقافة وشخصية الباحث .

٨- تفرده بأحاديث ، وآثار ، ونصوص ، وأبيات شعرية لا توجد ، أو قل أن توجد في دواوين التفسير المشهورة .

أما أكبر الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث وقبله ، فهي :

١- كثرة النسخ الخطية للكتاب - وخاصة الجزء المراد تحقيقه - وعدم اعتماد شيء منها من قبل قسم الكتاب والسنة ، وقد مكثت مدة متنقلاً بين مكتبات الرياض ومكـــة المكـــرمة والمديـــنة المنورة للإطلاع على هذه النسخ ، ثم البحث عن الأفضل منها ، وقد وقفت في تلك المكتبات على جميع المصورات والأفلام لهذا الكتاب ، و لم اكتفِ بالمعلومات المدونة في فهارسها ، أو على عبوات الأفلام .

٢- طول الجزء المراد تحقيقه وذلك أن التقسيم تمّ على النسخة التركية التي هي كثيرة الأسطر ، صغيرة الخط ، ثم إن التحقيق -بصورة عامة - عمل فيه مشقة يتطلب وقـــتاً طويـــلاً ، وبديهـــة حاضرة ، ودقة في النظر والكتابة ، ومراجعات تلو مراجعات .

٣- تـــنوع المادة العلمية لهذا الكتاب واختلافها ، فقد شمل هذا الجزء أكثر آيات الأحكـــام ، وغيرها ، وهذا يتطلب من الباحث أن يكون ملماً بمصادر ومراجع

كـــل فـــن متنقلاً بين العلوم المختلفة ، ويزداد الأمر صعوبة إذا علمنا أن كثيراً من المصادر التي نقل منها الثعلبي مفقودة ، أو في حكم المفقود .

٤- كـــثرة النصـــوص المسندة والتي تبلغ ما يقارب سبعين وثلاثمائة نص ، أكثرها من الأحاديث المرفوعة ، والتي تصلح لوحدها موضوعاً لرسالة الدكتوراه ، فالمتون غالبها ضعيفة غريبة تحتاج إلى تخريج موسع ، و تقوية وشواهد ، والأسانيد نازلة فقد يصل عدد رجال إسناد الثعلبي إلى عشرة ؛ لابد أن يترجم لهم ، ويعرف حالهم من الجرح والـــتعديل ، ورجـــال أسانيد المصنف على قسمين ، الأول : رجال القرون الثلاثة الأولى، وكتـــب تراجمهم كثيرة مشهورة ، ولكن يحتاج في ترجمة المختلف فيهم إلى تهذيـــب ، وترتيب ، واختيار ، وتوفيق . والثاني : شيوخ المصنف وشيوخهم وهم مـــن أهل القرن الرابع ، وتراجمهم في كتب التراجم والتواريخ والطبقات معدومة أو نـــادرة مبعثرة ، وقد يقلّب الباحث تلك الكتب مدة ليست بالقصيرة ، وبعد عناء ومشقة لا يجد لهم ذكراً ، وقد يذكرون في بعض المصادر لكن ليس فيها ما يفيد في التوثيق أو التجريح . وكل هذه الأمور تؤخر الباحث، وتطيل مدة البحث .

٥- أكثر الإمام الثعلبي في كتابه من ذكر القصص ، والأخبار الغرائب ، والوقوف عليها - فضلاً عن الحكم عليها - يحتاج إلى جهد كبير .

**خطة البحث**

اشتمل هذا البحث على مقدمة وبابين وخاتمة وفهارس كما يلي :

**المقدمـــة** : وتشـــمل أســـباب اختيار الموضوع ، وخطة البحث ، ومنهجي في البحث والتحقيق .

**الباب الأول : الدراسة** ، وفيه فصلان :

**الفصل الأول : ترجمة المؤلف** ، وتشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : موطنه و عصره وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .

المبحث الثالث : ولادته ونشأته وطلبه للعلم .

المبحث الرابع : شيوخه وتلامذتة

المبحث الخامس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

المبحث السادس : مؤلفاته .

المبحث السابع : وفاته .

**الفصل الثاني : التعريف بكتاب (الكشف والبيان)** ، ويشتمل هذا الفصل على المباحث التالية :

المبحث الأول : بيان اسم الكتاب وإثبات نسبته إلى مصنفه .

المبحث الثاني : مصادر الكتاب .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه .

المبحث الرابع : اهتمام العلماء بالكتاب ، وأبرز مميزاته وعيوبه.

**الباب الثاني : التحقيق**

أولاً : وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق .

**ثانياً : النص المحقق .**

**الخاتمة**

وتتضمن النتائج التي توصلت إليها والتوصيات التي أوصي بها .

**الفهارس**

١- فهرس الآيات

٢- فهرس الأحاديث

٣- فهرس الآثار

٤- فهرس الأعلام

٥- فهرس الأشعار

٦- فهرس غريب اللغة

٧- فهرس الأماكن والبلدان

٨- فهرس المصادر والمراجع

٩- فهرس المحتويات

وكان منهجي في البحث والتحقيق على النحو التالي :

١- قـــرأت المخطـــوط الأصـــل بدقة ، وعناية ، ثم نسخته حسب قواعد الإملاء الحديثة، ثم قابلت ما نسخت مع الأصل .

٢- قابلت النسخة الأصل بالنسخ الأخرى ، وبينت الفروق ، مع الرمز لكل نسخة برمـــز مستقل ، والتنبيه على ما وقع في هذه النسخ من سقط ، أو كشط ، أو طمس .

٣ - أهملت الإشارة إلى فروق تكررت كثيراً ، والاختلاف بينها يسير لا يغير المعنى، فأثبـــت عـــبارة الأصل ، ولم أشر في الهامش إلى ما في بقية النسخ ، وأكتفي بالتنبيه عليها هنا، وهي كالآتي :

أ- ذكـــر (رضي الله عنه ) وفي بعض النسخ ( رحمه الله ) بعد اسم العلم ، أو عدم ذكرهما .

ب- ذكـــر (صـــلى الله عليه وسلم) وفي بعض النسخ (عليه السلام) بعد اسم (الرسول) ، أو عدم ذكرهما .

ج - ذكـــر ( عز وجل ) وفي بعض النسخ ( تعالى ) بعد ذكر لفظ الجلالة أو عدم ذكرهما .

٤- جعلت ما زدته على الأصل من النسخ الأخرى لأهميته بين معقوفتين هكذا [ ]

٥ - أثبـــت في مـــتن الكتاب من النسخ الأخرى ما رأيته صواباً ، ولو كان في غير الأصل ، وأقول في الهامش :كذا في ... وأما في الأصل ... وأما إذا اتفقت جميع النسخ مع الأصل على الخطأ، فإني أثبته في المتن ،وأشير في الهامش إلى الصواب .

٦- ذكرت أرقام ورقات نسخة الأصل على يسار الصفحة ، وذلك لتيسير المراجعة لمن أراد ذلك .

٧- أهمـــل الناســـخ في الأصل وفي بعض النسخ كلمة ( قال ) قبل أقوال المفسرين وغيرهم فأضفتها ، وجعلتها بين معقوفتين .

٨- كتبت رقم الآية بين معقوفتين في متن الكتاب قبل تفسيرها .

٩- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها .

١٠ - قمت بترقيم ما أورده المصنف من الأحاديث والآثار والقصص المسندة ترقيماً تسلسلياً ، ووضعت بعد كل نص رقماً ، وجعلت في الحاشية رقم النص بين معقوفتين ، و أدرجت تحته رجال الإسناد مرتبين ثم حكمت على إسناد المصنف ثم خرجت الحديث أو الأثر .

١١- ترجمت لرجال الأسانيد ترجمة موسعة ، وقد اتبعت فيها ما يلي :

أ - أذكر اسمه كاملاً ، ونسبه ، وكنيته ، وبلده ، ووفاته ، والخلاف فيها إن وجد ، وأذكر طبقته إن لم تعرف سنة وفاته .

ب- إن كان الرجل متفقاً على توثيقه أو تضعيفه ، فأكتفي بحكم الحافظ ابن حجر في ((التقريب)) وأشير إلى بعض مصادر ترجمته المطولة ، وإن كان مختلفاً فيه ؛ فأحاول أن أذكر جميع ما قيل فيه إن كانت الأقوال قليلة ، أو أختار أهم الأقوال إن كانت كثيرة ، وأبدأ بأقوال المعدلين ، ثم أقوال المجرحين ، ثم أختم بذكر قول الذهبي — إن وجد — ثم قول الحافظ في ((التقريب)) ، فإن سكت فهذا يعني أني قد أخذت بحكم الحافظ ، وإن لم أوافقه أذكر بعد المصادر قولي : قلت ، وأختار حكماً آخر بناء على ما سبق من أقوال النقاد ، وغالباً ما أخرج من قوله إلى قول الذهبي .

جـ- حرصت على نقل أقوال العلماء النقاد من مصادرها الأصيلة قدر الإمكان، وأذكر في نهاية كل ترجمة مصادرها مرتبة حسب وفاة مصنفيها .

د - إذا تكرر رجل قد سبق أن ترجمت له فإني أذكر مرتبته ، وأقول تقدم في حديث رقم كذا [ ] أو في صفحة كذا ( ) .

١٢- حكمت على أسانيد المصنف بناء على قواعد مصطلح الحديث بالصحة ، أو الحسن ، أو الضعف ، أو الوضع ؛ إلا إن كان في الإسناد رجلاً لم أظفر له بترجمة ، أو لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فإني لا أحكم على الإسناد خشية

أن يكـــون كذاباً ، أو متروكاً ، وأقول عوضاً عن ذلك : في إسناده فلان لم أظفر له بترجمة ، أو لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٣- خرّجت الأحاديث تخريجاً موسعاً حسب الاستطاعة ،واتبعت في ذلك ما يلي :

أ- أذكر أولاً من أخرجه عن المصنف ، أو من طريقه، ثم من تابع المصنف ، ثم من تابع شيوخه ، وهكذا ، و أقدم في ترتيب مصادر التخريج : البخاري ، ثم مســـلماً ، ثم أصـــحاب السنن الأربعة ، والدارمي ، ثم الإمام أحمد ، ثم أرتب البقية على الترتيب الزمني للمصنفين .

ب- إن كان الحديث في الصحيحين اكتفيت بعزوه إلى الكتب الستة بذكر اسم الكـــتاب والـــباب والجزء والصفحة والرقم إن وجد ، وإن لم يكن فيهما توسعت في تخريجه مستشهداً بأقوال العلماء في رده أو قبوله .

جـــ- في المتابعات والشواهد لا أذكر -غالباً - الاختلاف في ألفاظ الحديث ، وأعبر بدلاً عن ذلك بقولي : بمثله ، أو بنحوه ، أو بمعناه .

١٤- شـــرحت الغريـــب ، وعلقت على بعض الأحاديث ، والآراء ، والمذاهب مما رأيت الحاجة ماسة لبيانه وتوضيحه .

١٥- وثقت النصوص الواردة في الكتاب ، ووضحت الآراء والمذاهب من مصادرها قدر الإمكان .

١٦- اجـــتهدت في توثيق القراءات - وخاصة الشاذة منها - من مظانها من كتب القراءات ؛ فإن لم أجدها فيها فمن كتب التفسير التي تُعنى بجمع القراءات .

١٧- ترجمت للأعلام — غير رجال الأسانيد - في الموضع الأول الذي وردوا فيه ؛ مبرزاً بعض مناقبهم وفضائلهم .

١٨- خرّجـــت الأبـــيات الشعرية ، وعزوتها إلى قائليها ، وبينت الفروق بين رواية المصنف ورواية غيره.

١٩- عرّفت بالأماكن ، والقبائل ، والبلدان بإيجاز .

وفي الختام أشكر الله عز وجل على نعمه الظاهرة والباطنة علي ؛ حيث وفقني في اختيار الموضوع ، وأعانني في البحث والتحقيق ، ويسر لي الأوقات والمراجع ، ومنَّ علي بإنهاء الرسالة وتقديمها .

ومن الواجب عليّ -بعد شكر الله - أن أتقدم بالشكر الجزيل الوافر إلى أستاذي وشيخي فضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد عطا الله عبد الجواد الذي تفضل مشكوراً بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة، وكان - حفظه الله - طيلة مدة إشرافه علي مثالاً للعالم المرشد الأمين ، والمربي الفاضل الناصح ،كان سخياً بعلمه،وأدبه ؛كريماً بوقته ، وماله .

ولا أنسى في هذا المقام المبارك -بإذن الله- أن أتقدم بالشكر والعرفان والامتنان إلى الشيخين الجليلين والعالمين الفاضلين عضوي المناقشة كل من فضيلة الشيخ الدكتور/أحمد بن عبد الله الباتلي الأستاذ المشارك بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذي تكرم بأريحيته المعهودة،وأدبه الجم،وعلمه المشهود؛فوافق رغم عناء السفر وكثرة المشاغل على قراءة الرسالة،وإفادتنا بملحوظاته القيمة وآرائه السديدة.وفضيلة الشيخ الدكتور/ أمين محمد عطية باشا الأستاذ في قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين الذي تشرفت بمعرفته في أواخر مدة ابتعاثي ؛فعرفته شيخاً كريما،وباحثاً متبحراً ،وعالماً متواضعاً؛يجتهد في تعليم الطلاب وإفادتهم على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم . والله أسأل أن يجعلني أول من يستفيد من علمهما ويستجيب لملحوظاتهما.

والشكر موصول إلى جامعة أم القرى بما يسرت وهيأت لي ولزملائي الطلاب إكمال دراساتنا العليا ، وعينت الأساتذة الأكفاء مشرفين لنا ، وفتحت مكتباتها ومراكز بحثها أمام الطلبة والباحثين ، ولجامعة الملك سعود التي تكفلت بإيفادي كل شكر وتقدير فقد لقيت في رحابها طالباً وأستاذاً الدعم ، و التشجيع ، والتكريم .

كما أتقدم بالشكر لكل من ساعدني على إتمام الرسالة وأخص منهم والدتي - حفظها الله - بدعائها لي ، ورضاها عني ، ولزوجي التي أعطت من وقتها الكثير في المقابلة والقراءة . ولزملائي الذين شاركوني في تحقيق هذا السفر العظيم .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

# الباب الأول
# الدراســـــــة

وفيه فصلان :

**الفصل الأول :** ترجمة المصنف .

**الفصل الثاني:** التعريف بكتاب الكشف والبيان

# الفصل الأول
# ترجمة المؤلف

وتشتمل على المباحث التالية :

**المبحث الأول :** موطنه ، وعصـــره ، وتـأثره بالحالـة السياسية والاجتماعية والعلمية

**المبحث الثاني :** اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .

**المبحث الثالث :** ولادته ، ونشأته ، وطلبه للعلم .

**المبحث الرابع :** شيوخه وتلامذته .

**المبحث الخامس :** مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

**المبحث السادس :** مؤلفاته .

**المبحث السابع :** وفاته .

جامعة أم القرى مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٢٦٧٨

# المبحث الأول

## أولاً : موطنه .

عاش الثعلبي ، وترعرع ، وتوفي في نيسابور ، وكانت من أشهر الحواضر الإسلامية ، وصفها ياقوت ، فقال : ( نَيسابور ) بفتح أوله ، والعامة يسمونه نشاوور ، وهي مدينة عظيمة ، ذات فضائل جسيمة ، معدن الفضلاء ، ومنبع العلماء ؛ لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها [1] . وقال ابن حوقل : وليس بخراسان مدينة أصح هواء ، وأفسح فضاء ، وأشد عمارة ، وأدوم تجارة ، وأعظم قافلة من نيسابور [2].

وهي إحدى مدن خراسان ، وتعني - أي خراسان - بالفارسية ( البلاد الشرقية) وكان هذا الاسم يطلق بوجه عام على جميع الأقاليم الإسلامية شرق المفازة الكبرى حتى حد جبال الهند إلا أن حدودها صارت بعد ذلك أكثر حصراً ، وأدق تعييناً، وكان إقليم خراسان أيام العرب أي في القرون الوسطى ينقسم إلى أربعة أرباع نسب كل ربع إلى إحدى المدن الأربع الكبرى التي كانت في أوقات مختلفة أو مجتمعة عواصم للإقليم بصورة منفردة أو مجتمعة ، وهذه المدن هي : نيسابور ، ومرو، وهراة ، وبلخ [3] . و قد فتحت خراسان أيام الخليفة الراشد عثمان بن عفان -رضي الله عنه - في إمارة عبد الله بن عامر بن كريز سنة واحدة وثلاثين [4] .

---

(١) معجم البلدان ( ٥ / ٣٣١ ) .

(٢) صورة الأرض (ص٣٦٣) وتقع نيسابور - في الوقت الحاضر - في دولة إيران الإسلامية . انظر خراسان في العصر الغزنوي (ص٢) .

(٣) بلدان الخلافة الشرقية (ص ٤٢٣-٤٢٤ ) .

(٤) معجم البلدان (٥ / ٣٣١) تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين (ص ٣٢٩- ٣٣٠) البداية والنهاية (١٦٦/٧) .

وكانت نيسابور فيما بعد موطناً للعلم والعلماء ، ومقصداً للفضلاء والنبلاء ، وقد أُلف في أسماء علماء وشيوخ نيسابور كتب ، قال السمعاني : والمنتسب إليها - أي نيسابور - جماعة لا يحصون ، وقد جمع الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ابن البيع تاريخ علمائها في ثمان مجلدات ضخمة [1] . وذيله عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي المتوفى ( ٥٢٩هـ ) في كتاب اسمه ((السياق في ذيل تاريخ نيسابور )) [2] . وذكر أبو منصور الثعالبي في (( يتيمة الدهر )) باباً في ذكر النيسابوريين [3] . وباباً آخر في ذكر الطارئين على نيسابور من بلاد شتى [4] .

## ثانياً : عصره وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية .

إن للأوضاع السياسية ، والاجتماعية ، والعلمية التي تحيط بالعالم أثر واضح على تربيته ، وأفكاره ، ومعتقداته ، وسلوكه ، وطرق تعلمه ، ومن ثم على تحصيله وانتاجه العلمي ؛ فيحسن الإشارة إليها ، ولو على سبيل الاختصار :

### أ - الحالة السياسية

لقد عاش الثعلبي في نهاية القرن الرابع وأول القرن الخامس ، وهذه الفترة داخلة فيما يسميه المؤرخون العصر الثاني من عهد الخلافة العباسية، وهو عصر الضعف والتفكك ، حيث ضعف سلطان الخلافة ضعفاً شديداً ، وخرج كثير من البلدان الإسلامية عن حكم الدولة العباسية ، وأصبح على كل بلد أمير مستقل يحكمه ، وأصبح الخليفة العباسي في بغداد ليس له من الخلافة إلا الاسم ؛ بل إن

---

(١) الأنساب ( ٥/٥٥٠ ) واختصره أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري ، وطبع بالفارسية بتحقيق بهمن كريمي ، وفيه جزء باللغة العربية ( ص ١٧-١١٧ ) .

(٢) كشف الظنون ( ٢/١٠١١ ) وقد انتخبه إبراهيم الصريفيني وله نسخة مصورة عن المجمع العلمي العراقي في جامعة الملك سعود وطبع بتحقيق محمد أحمد عبد العزيز.

(٣) ( ٤/٤٨١-٥٢٣ ).

(٤) ( ٤/ ٤٤١-٤٧٨ ).

الخليفة نفسه صار يتحكم فيه وزراؤه ، ورؤساء الجند من الأتراك ، وقد يعزلونه ، أو يقتلونه [١] .

وقد عاصر الثعلبي ثلاثة من خلفاء بني العباس ، هم :الطائع لله الذي تولى الخلافة سنة (٣٦٣هـ ) ثم تولى بعده القادر بأمر الله سنة (٣٩٣ هـ ) ، وتولى بعده القائم بأمر الله سنة (٤٢٢هـ ) واستمر إلى سنة ( ٤٦٧ هـ ) [٢] .

أما نيسابور فشهدت كبقية بلدان الدولة الإسلامية حالات من الفوضى ، والصراعات السياسية والنزاع بين السلاطين ، وقيام دول وسقوطها ؛ إذ كانت - أولاً - في أيدي السامانيين منذ سنة (٢٦١هـ ) . قال ابن كثير - في حوادث سنة (٣٢٤ هـ ) - : وخراسان ، وما وراء النهر في يد السعيد نصر بن أحمد الساماني[٣] . وكانت العلاقة بينهم وبين الخلفاء العباسيين على أساس المودة ، والمصالح المتبادلة [٤] ، ثم أخذ الضعف يدب في البيت الساماني . واتخذ محمود بن سبستكين الغزنوي من اضطراب الأمور في الدولة السامانية فرصة وسبباً للاستيلاء على نيسابور ، وتم له ذلك في سنة (٣٨٩هـ ) وجعل أخاه نصراً والياً عليها [٥] . وقد استمرت الدولة الغزنوية في قوتها إلى وفاة محمود سنة ٤٢١ هـ [٦]. ثم أخذت تتداعى وتضعف ، وسقطت نيسابور في سنة ( ٤٢٩ هـ ) على أيدي السلاجقة، وجلس (طغرلبك) على عرش الغزنويين ، وخطب له على منابر نيسابور [٧].

---

(١) العبر في أخبار من غبر (٢١/٢) البداية والنهاية ( ١١/ ١٩٦) تاريخ الإسلام السياسي (٣/٢٤٥-٢٤٨ ) دراسات في تاريخ الدولة العباسية (ص ٦٧ ) .

(٢) العبر ( ٢/ ١١٥) (٢ / ١٨٥) ( ٢ / ٢٤٧ ) تاريخ الخلفاء (ص ٣٥١-٣٦٥ ) .

(٣) البداية والنهاية ( ١١/ ١٩٧) .

(٤) سلاجقة إيران والعراق ( ص ٨ ) .

(٥) الكامل في التاريخ (١٩٦/٧ ) .

(٦) تاريخ الإسلام حوداث ووفيات ٤٢١ -٤٤٠هـ (ص ٦٨ ) .

(٧) الكامل في التاريخ (١٩٦/٧) تاريخ الإسلام السياسي (٩٨/٣) سلاجقة إيران والعراق (ص٢٧-٢٨).

## ب- الحالة الاجتماعية

ترتبط الحالة الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالحالة السياسية ؛ فالمجتمع يسوده الأمن، والرخاء ، ورغد العيش غالباً إذا كانت الدولة قوية وعادلة ، أما إذا اضطربت الأحوال السياسية ، وكثرت الصراعات الداخلية ؛ فإن الأوضاع الاجتماعية تتدهور تبعاً لذلك .

وسبق فيما مضى بيان ما كانت عليه الدولة الإسلامية من صراعات ، وانقسام ، وحروب ، وثورات متعاقبة كان لها أثر وخيم على المجتمع المسلم ؛ فقد كثر السلب ، وانتشر اللصوص، وقطاع الطرق ، وعمت الفوضى في كثير من بلاد المسلمين حتى أن بيوت الحكام والخلفاء لم تسلم بين وقت وآخر من ذلك [1] .

وقد صاحب - أحياناً - هذه الحوادث الرهيبة غلاء شديد في المعيشة ، ففي سنة (٤٠١هـ) اشتد الغلاء بخراسان جميعها ، وعُدم القوت ،حتى أكل الناس بعضهم بعضاً ؛ فكان الانسان يصيح : الخبز ، الخبز ، ويموت ، ثم تبعه وباء عظيم حتى عجز الناس عن دفن الموتى [2] .

وفي سنة ( ٤٢٣هـ ) كان بالبلاد غلاء شديد ، واستسقى الناس؛ فلم يُسقوا، وتبعه وباء عظيم ، وكان عاماً في جميع البلاد بالعراق ، والموصل ، والشام ، وبلد الجبل ، وخراسان ، وغزنة ، والهند وغير ذلك [3] .

مع أن جزءاً كبيراً من حياة الثعلبي قد شهد قدراً من الاستقرار ، والأمن ، والرخاء ، والنشاط العلمي ، وكان ذلك إبان حكم السلطان محمود الغزنوي . قال ابن الأثير : وكان يمين الدولة محمود بن سبستكين عاقلاً ، ديناً ، خيراً ... وقصده العلماء من أقطار البلاد فكان يكرمهم ، ويقبل عليهم ، ويعظمهم ، ويحسن

---

(١) البداية والنهاية ( ١١/ ٢٢٥ ) .

(٢) الكامل في التاريخ ( ٧ / ٢٥٤- ٢٥٥ ) .

(٣) المرجع السابق ( ٨ / ٣ ).

إليهم [1] . وقال ابن كثير : كان في غاية الديانة ، والصيانة ، وكراهية المعاصي ، وأهلها لا يحب منها شيئاً ولا يألفه ... وكان يحب العلماء والمحدثين ، ويكرمهم ، ويجالسهم ، ويحب أهل الخير والصلاح ، ويحسن إليهم [2] .

## جـ – الحالة العلمية

إن سوء الأحوال السياسية والاجتماعية ، وتأثيرهما السلبي على المجتمع المسلم قد يوحي بضعف الحركة العلمية ، وفتور العلماء ، وانشغال الناس عنهم إلا أن شيئاً من ذلك لم يحدث ، بل كان النشاط العلمي ، والثقافي ، والدعوي مزدهراً ، وعرفت تلك الحقبة الزمنية أنها من أزهى العصور الإسلامية ؛ شهدت بزوغ أئمة الحديث ، وجهابذة المفسرين ، وأرباب اللغة والأدب ، وفيها ظهر مشاهير الفلاسفة، وعلماء الكلام .

وتعتبر نيسابور من أهم مراكز العلم والفكر ، قال النووي : نيسابور من أعظم مدن خراسان ، وأشهرها ، وأكثرها أئمة من أصحاب العلوم . [3] ووصفها السخاوي فقال : دار السنة والعوالي ، وما زال يرحل إليها إلى ظهور التتار [4] .

وكانت تنافس بغداد في علم الحديث ، وعلو الإسناد ، يروى أن الخطيب البغدادي أراد الرحلة إلى ابن النحاس في مصر ، فاستشار شيخه أبا بكر البرقاني في ذلك ، فقال له : إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد ؛ فإن فاتك ضاعت رحلتك ، وإن خرجت إلى نيسابور ففيها جماعة ، فخرج إلى نيسابور [5] . بل إنها سبقت بغداد في إنشاء المدارس الإسلامية ، ومن مدارسها مدرسة أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي المتوفى سنة (٣٤٢ هـ) المعروفة بدار السنة ، وقد أوصى بها إلى

---

(١) المرجع السابق ( ٣٤٧/٧-٣٤٨).

(٢) البداية والنهاية ( ٣٢/١٢ ).

(٣) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني (٢/ ١٧٨ ).

(٤) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ( ص٢٨٣ ).

(٥) تذكرة الحفاظ ( ٣ / ١١٧ ).

الحـــاكم أبي عبد الله ليتدبر أمورها . والمدرسة السعدية التي أنشأها الأمير نصر بن سبستكين أخو السلطان محمود الغزنوي عندما كان والياً على نيسابور ، والمدرسة البيهقـــية التي أسست قبل سنة (٤٠٨ هـــ) ومدرسة أبي إسحاق الإسفراييني المتوفى ســـنة (٤١٨ هـــ) [١] . وقد ذكر أبو الفضل محمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ( ٤٧٠ هـــــ) أنه كان في نيسابور سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وذلك في زمن محمود الغزنوي بضع وعشرون مدرسة مع أوقافها [٢]. ولاشك أن كثرة المدارس تدل على النشاط العلمي المزدهر ، قال المقريزي : ويعتبر ظهور المدرسة في هذا العصر بشكل مستقل خير دليل على الاهتمام بالعلم ، وكانت الأولى هي المدرسة البيهقية بنيسابور التي تعددت فيها المدارس بعد ذلك .[٣]

كما انتشرت في نيسابور نتيجة للحركة العلمية المباركة خزائن الكتب – وهي أشبه ماتكون بالمكتبات العامة في عصرنا الحاضر – التي تحوي ألوفاً من المجلدات ، والأجـــزاء ، والرســـائل ، فمنها خزانة دار العلم بنيسابور التي أنشأها ابن أردشير الـــبويهي سنة (٣٨٣هـــ) وهي تشتمل على عشرة آلاف وأربعمائة مجلداً في العلوم المختلفة، وكان منها مائة مصحف بخطوط ابن مقلة [٤]. ومنها مكتبة نوح بن نصر السامانى التي قال عنها ابن خلكان : عديمة المثل فيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدي الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها، ولا سمع باسمه فضلاً عن معرفته [٥] .

ولم تكـــن المدارس ، ودور الكتب وحدها هي مصدر تلقي العلم ، والتقاء المشـــايخ والعـــلماء مع طلابهم ، فقد كان للمساجد دور واضح في إذكاء الحركة العلمـــية ، ونشـــر العلـــوم والمعارف ، وكانت عامرة بدروس العلماء ، وحلقات

---

(١) الطبقات الكبرى للسبكي ( ٤ / ١٥٩ ) ( ٤ /٢٥٦ ) ( ٤ / ٣١٤ ) .

(٢) تاريخ البيهقي ( ص ٢٢٧ ) .

(٣) الخطط ( ٢ / ٣٦٣ ).

(٤) الثعلبي ودراسة كتابه ( ١/ ٢٢ ) وانظر البداية والنهاية ( ١٢ / ٢١ ).

(٥) وفيات الأعيان ( ١ / ١٥٢ ).

التحديث والإملاء ، وكثيراً ما يصف أبو عبد الله الحاكم في تراجم شيوخه أو معاصريه -وهم من شيوخ الثعلبي - أنه أملى في سنة كذا ، أو توقف عن الإملاء في سنة كذا [١]. والثعلبي يصرح أحياناً في كتابه (( الكشف والبيان )) أنه سمع بعض الأحاديث من شيوخه في حال الإملاء [٢]. كما أشار في مواطن من تفسيره إلى أنه سمع من بعض شيوخه في المسجد [٣] .

و لم تخل بيوت العلماء ، والمشايخ؛ بل والطلبة من جلسات علمية ، ولقاءات أدبية ، فقد صرح الثعلبي أنه سمع من أحد شيوخه في بيته [٤]، وحل شيخ آخر ضيفاً على الثعلبي في بيته ؛ فسمع منه ، و أفاد [٥].

و مما يجدر التنبيه عليه أن مما ساهم في إثراء الحركة العملية في زمن الثعلبي هو أن بعض الأغنياء ، وأهل اليسار من المحدثين من أبناء نيسابور كان ينفق على العلماء والمحدثين ؛ فيتفرغون للتعليم والإملاء ، ويساعد الطلبة والغرباء ، ويهيء لهم السبل لتحصيل العلم .[٦]

---

(١) انظر : ترجمة محمد بن أحمد بن عبدوس في حديث رقم [ ١١ ] وترجمة الحسن بن أحمد المخلدي في حديث رقم [ ١٩ ] وترجمة محمد بن الفضل في حديث رقم [ ٢٢ ] وترجمة محمد بن الحسين العلوي في حديث رقم [ ١٦٢ ] .

(٢) انظر حديث رقم [ ١١٢] و [ ١٦٢ ] و [ ٢٨٧ ].

(٣) قال الثعلبي في تفسير سورة التكاثر : فأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي بن إبراهيم السراج بقراءتي عليه في الجامع يوم الجمعة . الكشف والبيان-رسالة ماجستير - القسم الأخير من سورة البلد إلى آخر القرآن (٢ / ٣٢٣ ) رقم ١٢٧ .

(٤) هو شيخه عبد الله بن حامد الأصبهاني انظر مقدمة الكشف والبيان - القسم الأول- (١/ ٣١٩ ) حديث رقم [ ٥٤ ] .

(٥) هو شيخه الحسين بن محمد ابن فنجويه ، انظر حديث رقم [ ١٢ ] و [ ٨٥ ] .

(٦) منهم - مثلاً - أحمد بن محمد بن عبد الله أبو بكر البستي ، انظر ترجمته في : المنتخب من السياق ( ص ٩٣ ) طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٨٠ ) والحسن بن يعقوب أبو الفضل النيسابوري ، انظر ترجمته في حديث رقم [ ٢١٥ ] وعبد الله بن أحمد بن جعفر الشعراني أبو محمد النيسابوري انظر ترجمته في حديث رقم [٢٤٩ ].

## المبحث الثاني
## اسمه ونسبه ولقبه وكنيته

هـــو[1] أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو إسحاق النيسابوري الشافعي ، المقرئ ، المفسر ، الواعظ الأستاذ .

والـــثعلبي لقـــب له لا نسب ، قال ابن الأثير : الثعلبي، ويقال الثعالبي[2] ...

---

(١) مصادر ترجمته :
المنتخـــب من السياق (ل ٢٦ أ) (ص ٩١) إنباه الرواة (١/١٥٤) معجم الأدباء (٢/٥٠٧) اللباب في تهذيب الأنساب (١/٢٣٨) وفيات الأعيان (١/٧٩) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية (ص ٧٦) المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (٢/١٦٠) سير أعلام النبلاء (١٧/٤٣٥ ) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات٤٢١-٤٤٠هـــ (ص ١٨٥ ) العبر في أخبار من غبر (٢/ ٢٥٥) تذكـــرة الحفاظ (٣/١٠٩٠) الإعلام بوفيات الأعلام (ص ١٧٨) المعين في طبقات المحدثـــين (ص ١٢٥) طبقات الشافعية للأسنوي (١/ ٣٢٩ ) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/١٨٠) مرآة الجنان لليافعي ( ٣/ ٤٦) البداية والنهاية (١٢/٤٣) طبقات الشافعية الكـــبرى للســـبكي (٤/٥٨ ) الوافي بالوفيات (٧/ ٣٠٧) غاية النهاية (١/١٠٠) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ( ٤/٢٨٣ ) طبقات المفسرين للسيوطي (ص ٢٨) بغية الوعاة (١/ ٣٥٦ ) شذرات الذهب (٥/١٢٧) طبقات المفسرين للداودي (١/٦٥ ) كشف الظنون (٢ /١٤٩٦) هدية العارفين (٥/٧٥) مفتاح السعادة (٢/٦٧) طبقات المفسرين للأدنه وي (ص ١٠٦) الرسالة المستطرفة (ص٧٨) الأعلام (١/٢١٢) معجم المؤلفين لعمر كحالة (١/٢٣٨ ) الثعلبي ودراسة كتابه رسالة دكتوراه لمحمد أشرف مليباري الجامعة الإسلامية (١/٢-٧٠) الكشف والبيان – القسم الأول من أول القرآن إلى آية رقم ١٧٧ من سورة البقرة – رسالة دكتوراه لخالد العنـــزي جامعة أم القرى (١/٣ –٦٥).

(٢) وذكـــر هذا الرأي ابن خلكان والذهبي والداودي عن السمعاني . انظر وفيات الأعيان (١ / ٨٠ ) سير أعلام النبلاء (١٧/٤٣٥) طبقات المفسرين (١/٦٥ ) وهو بالثعلبي أشهر ، وأولى أن يطلـــق حـــتى ل لا يلتبس بالثعالبي المفسر المتأخر صاحب (( الجواهر الحسان )) . ولا

لقب له، وليس بنسب، قاله بعض العلماء [1] .

والنيسابوري نسبة إلى مدينة نيسابور إحدى أهم مدن خراسان آنذاك .

وكان الثعلبي يكنى بأبي إسحاق كناه بذلك أكثر من ترجم له ، وكناه بذلك تلميذه الواحدي في مواضع كثيرة من كتبه [2].

أما الأستاذ فوصف عرف به ، وكان الواحدي يكثر من إطلاقه عليه [3] .

والشافعي لكونه من أتباع مذهب الإمام الشافعي - رحمه الله -[4].

---

بالثعالبي أبي منصور صاحب (( يتيمة الدهر )) وغيرها وهو معاصر للمصنف زمناً وبلداً .

(١) اللباب ( ١ / ٢٣٨ ) وقال الدمياطي: المعروف بالثعلبي وهو لقب له. فضل الخيل (ص٢٨).

(٢) انظر الوسيط (٣٩٦/١ ) (٢١/٢) البسيط -رسالة دكتوراة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -المقدمة (١/ ٢٠٨) أسباب النزول (ص ١٥ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩١) .

(٣) انظر – مثلاً البسيط ( ١ / ٢٢٨) الوسيط ( ٣٩٦/١ ) ( ٢ /١٣ ) أسباب النزول (ص ١٠٠ ، ٣٣٨ ) .

(٤) قال الأسنوي : ذكره ابن الصلاح والنووي من الفقهاء الشافعية . طبقات الشافعية (١/ ٣٢٩ ) قلت : لم أجده في (( طبقات الفقهاء الشافعية )) لابن الصلاح المطبوع حديثاً .

# المبحث الثالث
# ولادته ونشأته وطلبه للعلم

لم يذكر أحد ممن ترجم للثعلبي تاريخ مولده ، وهذا يقع في تراجم أغلب العلماء ، ذلك أن العالم حين ولادته لم يظهر له نبوغ يذكر ، ولا أثر يستحق التسجيل ، ولم يصنف أكثر العلماء سيراً ذاتية لهم تواضعاً ، وهضماً للنفس ، وبعداً عن تزكيتها ، إلا أن من ينظر في مقدمة تفسيره ، وأجزاء من كتابه ، ويبحث في تراجم شيوخه قد يصل إلى تحديد فترة يكون قد ولد فيها ، وأقدم شيوخه وفاة - فيما وقفت عليه - هو : أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر الأصبهاني المتوفى في شهر شوال سنة (٣٨١ هـ) [١] مما يعني أن مولد الثعلبي كان قبل سنة (٣٧٥ هـ) وأظنه كان بين سنة (٣٦٥هـ) و سنة (٣٧٠ هـ ) لأنه روى عن شيخه هذا كتابه (( الغاية في القراءات العشر )) بواسطة [٢] مما يدل أنه سمع من شيخه ، وهو صغير ، ثم استدرك ما فاته من علم شيخه عن طريق تلامذته .

وأما مكان مولده ، ونشأته ؛ فالغالب أنه كان في نيسابور أيضاً ، فقد أطبق المترجمون له على نعته بالنيسابوري ، وكل شيوخه القدماء هم من أهل نيسابور ، أمثال : محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق أبو طاهر النيسابوري المتوفى سنة (٣٨٤هـ) [٣]، ومحمد بن علي بن سهل الماسرجسي أبو الحسن النيسلبوري (٣٨٤ هـ) [٤]، ومحمد بن محمد الطرازي المتوفى سنة (٣٨٥هـ ) [٥] .

---

(١) انظر ترجمته في حديث رقم [ ٣٠٨ ] .

(٢) الكشف والبيان - القسم الأول مقدمة المصنف - ( ١ / ٣٦٦ -٣٦٧ ) .

(٣) انظر ترجمته في حديث رقم [ ٢٢ ] .

(٤) انظر ترجمته في حديث رقم [٢٨٧].

(٥) انظر ترجمته في حديث رقم [ ٢٢٨ ].

ولم تذكـــر المصادر شيئاً عن أسرته لكن الغالب على الأسر المسلمة في تلك الأزمـــان تنشـــئة أولادهم تنشئة صالحة ، والمسارعة بهم إلى حفظ القرآن الكريم ، وتعلـــيمهم القـــراءة و الكـــتابة ، ومن ثم يبدأ الواحد منهم بتحصيل العلوم بنفسه سالكاً طريقاً واضحاً ، وهدفاً نبيلاً .

ولقد كانت نيسابور - كما تقدم - مركزاً حضارياً مشعاً في شرق الدولة الإســـلامية تنافس بغداد عاصمة الخلافة في كثرة العلماء ، وانتشار المدارس ، ودور الكتب ، ولا شك أن الثعلبي قد أفاد من هذا كله مع أني لم أظفر بنصٍ صريحٍ أقطع به ، إلا ما ذكره أبو عبد الله الحاكم عن الحسن بن أحمد المخلدي[1] شيخ الثعلبي من أنه : محدث دار السنة ، وهي إحدى المدراس المنتشرة في نيسابور ، ولا ريب أن من روى في "تفســـيره "عن قرابة ثلاثمائة شيخ[2]، وقرأ عليه تلميذه الواحدي أكثر من خمســـمائة جزء [3] غير تفسيره أنه استفاد من بيئته العلمية ؛ بل — أظنه — لم يترك سبيلاً ومنهجاً لطلب العلم إلا طرقه ، ولا كتاباً نافعاً إلا قرأه ، أو علق منه . يقول الثعلبي عن كتابه : ... مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات ومسموعات سوى ما التقطته من التعليقات ، والأجزاء المتفرقات [4] .

وكانـــت مسيرته العلمية حافلة بالطلب ، والسماع ، والصبر على ذلك في أدب جم ، وكرم واسع ، يقول الثعلبي : وإني منذ فارقت المهد إلى أن بلغت الأشد اختلفـــت إلى طبقات الناس ، واجتهدت في الاقتباس من هذا العلم الذي هو للدين الأســـاس ، و للعلوم الشرعية الرأس ، ووصلت الظلام بالضياء ، والصباح بالمساء ؛ بعزم أكيد ، وجهد جهيد ، حتى رزقني الله تعالى — وله الحمد — من ذلك ما عرفت

---

(١) انظر ترجمته في حديث رقم [ ١٩ ].

(٢) الكشف والبيان - القسم الأول مقدمة المصنف - ( ١/٣٤٣).

(٣) البسيط ( ١ / ٢١٩ ) .

(٤) الكشف والبيان - القسم الأول مقدمة المصنف - ( ١/ ٢٤٣ ).

به الحق من الباطل ، والمفضول من الفاضل ، والصحيح من السقيم ... [1] .

وكان بيته –كعادة العلماء – حركة لا تهدأ من القراءة ، والنسخ ، والمقابلة ، والتصحيح، ولمنزلته الكبيرة عند شيوخه كان يقصده بعضهم ، فيقرأ عليهم، ويستشيرهم، وقد يبادر بزيارتهم في بيوتهم يسأل عن أحوالهم، ويتفقد حاجاتهم، وقد يستثمر هذه الزيارات في السماع منهم ، والقراءة عليهم [2] .

أما عن رحلاته العلمية فلم تسعفنا المصادر بذكر شيء منها ، لكن من صنف هذا المؤلف الضخم وغيره لا أظنه يسهل عليه دون أن يقوم برحلات علمية يجوب فيها بعض البلاد الإسلامية. وقد وجدت بعض النصوص في ثنايا تفسيره تدل على قيامه ببعض الرحلات داخل خراسان، فمن ذلك أنه رحل إلى ((الطابران)) [3] وسمع فيها من شيخه أبي الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد الطبراني [4] .

ورحل كذلك إلى (( درب الحاجب )) وسمع فيها من شيخه يعقوب العروضي [5] .

والذي يغلب على ظني أن الثعلبي لم يرحل إلى الحواضر الإسلامية العظيمة كبغداد ، ودمشق ، والحجاز [6]، وأن أكثر تلقيه العلم كان في بلده نيسابور؛ حيث

---

(١) الكشف والبيان – القسم الأول مقدمة المصنف – ( ١ / ٢٣٨ ).

(٢) انظر مبحث: الحالة العلمية في عصر الثعلبي .

(٣) قرية من قرى طوس في خراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ . معجم البلدان ( ٤/ ٤٩ ) بلدان الخلافة الشرقية ( ص٤٣٠ ) .

(٤) انظر الكشف والبيان – القسم الأول مقدمة المصنف – ( ١ / ٣٨٢ ) رقم ١٠٨ . وانظر معجم البلدان ( ٤ / ٣ ) .

(٥) الكشف والبيان – القسم السابع عشر من سورة المنافقون إلى نهاية سورة المزمل – ( ١ / ٢٢٢ ) رقم ٦٦ .

(٦) لا يمكنني الجزم بالنفي أو الإثبات حول أداء الإمام الثعلبي فريضة الحج ، وزيارة المسجد النبوي، فلم أجد نصاً يفيدني في ذلك ، ثم إنه ليس في شيوخه من هو مكي أو مدني أو من أهل طريق حاج نيسابور ، والعلماء والمحدثون يستفيدون من رحلة الحج والزيارة ، فيسمعون من مشايخ مكة والمدينة والواردين عليهما ويسمعون من أهل البلاد والمدن التي يمرون عليها في طريقهم إلى الحج .

لم يذكر أحد من المترجمين له أنه رحل لها ،كما أن غالب شيوخه إمـــا نيســـابوري المولد والمنشأ ، وإما ممن قدم نيسابور، فاستقر بها .

ويعود السبب في عدم رحلته إلى تلك المدن - إن ثبت - إلى أمور :

١- أن نيسابور كانت عامرة بالعلماء من الفقهاء ، والمحدثين ، والمفســرين ، وكان يقصدها علماء آخرون من الأقطار الإسلامية الأخرى .

٢- أن أكثر شيوخه ممن رحل وسافر إلى بغداد ، وجرجان ، والري وغيرها، فلعله رأى أن علوم ومعارف تلك البلاد الإسلامية يمكن جمعها وتحصيلها عن طريــق شيوخه دون الحاجة إلى الرحلة .

٣- أن الثعلبي لم يكن من جهابذة المحدثين الذين يرحلون لطلب الأســـانيد العالية ، والشيوخ المعمرين المتفردين ، والأحاديث الغرائب .

# المبحث الرابع
# شيوخه وتلامذته

## أولاً : شيوخه

طاف الثعلبي على شوامخ أعلام عصره ، ونوابغ بلده ، ونهل من معينهم . وتردد على مجالسهم ، ودروسهم دون كلل، أو ملل في همة عالية ، ونشاط مستمر . وقد عرف بكثرة الشيوخ ، قال عبد الغافر : هو كثير الحديث، والشيوخ [1] . وقال ابن كثير : وكان كثير الحديث، واسع السماع .[2] . وأكبر دليل على ذلك أنه روى في كتابه عن قريب من ثلاثمائة شيخ هم عنده كلهم من الثقات الأثبلت ، حيث قال : ... وتلقفته عن أقوام من المشايخ الأثبات ، وهم قريب من ثلاثمائة شيخ[3] .

وطالب العلم إذا كثر شيوخه ، وتنوعت فنونهم ، ومعارفهم كان لذلك أكبر الأثر في بناء شخصيته العلمية ، وشمول معارفه ، ونضوج فكره ، وصحة آرائه .

وسأسرد الآن أسماء شيوخ الثعلبي الذين روى عنهم في هذا الجزء من كتابه، وأذكر عدد رواياتهم [4]:

١- أحمد بن أُبي الفراتي أبو عمرو الخوجاني ( ٣٩٩هـ )

عدد مروياته ( ٣٩ ).

٢- أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر الأصبهاني (ت٣٨١ هـ )

---

(١) المنتخب من السياق ( ص ٩١ ).

(٢) البداية والنهاية ( ١٢/ ٤٣ ).

(٣) الكشف والبيان - القسم الأول مقدمة المصنف - ( ١ / ٢٤٣ ) .

(٤) ستأتي تراجمهم في أول موضع يردون فيه في قسم التحقيق ،وأما مواطن رواياتهم فيمكن الوقوف عليها عن طريق فهرس الأعلام .

عدد مروياته ( ١ ).

٣- أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف أبو الحسين القنطري (ت ٣٩٥هـ )

عدد مروياته (١ ).

٤- أحمد بن محمد أبي الفضل بن يوسف أبو الحسن القهندزي (ت٣٩٢ هـ)

عدد مروياته ( ٣ ).

٥- أحمد بن محمد بن يوسف أبو الفضل العروضي ( ت . بعد ٤١٦هـ )

عدد مروياته (٢ ).

٦- بارع بن محمد بن القاسم الجرجاني

عدد مروياته (٢ ) .

٧- الحسن بن أحمد بن محمد بن علي المخلدي الشيباني أبو محمد النيسابوري (ت٣٨٩ هـ )

عدد مروياته ( ١١ ).

٨- الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر بن حبيب أبو القاسم الحبيبي النيسابوري (ت ٤٠٦هـ)

عدد مروياته (٢٤ ) .

٩- الحسن بن محمد أبو القاسم السدوسي (إن كان غير أبي القاسم الحبيبي)

عدد مروياته (٣ ).

١٠-الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الثقفي أبو عبدالله الدينوري (ت٤١٤هـ)

عدد مروياته ( ١٤٩ ).

١١-الحسين بن محمد بن محمد بن علي أبو علي الروذباري ( ت ٤١٣ هـ )

عدد مروياته (٢ ).

١٢-الربيع بن محمد

عدد مروياته (١ ).

١٣-زاهر بن أحمد بن محمد أبو علي السرخسي ( ت٣٨٩هـ )

عدد مروياته (١ ).

١٤-سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم أبو عثمان الزعفراني الحيري (ت ٤٢٧هـ)

عدد مروياته ( ١ ).

١٥-سهل بن محمد بن سعيد أبو العباس المروزي

عدد مروياته ( ٢ ).

١٦-سهل بن محمد بن سليمان أبو الطيب الصعلوكي النيسابوري (ت٤٠٤ هـ)

عدد مروياته (١ ).

١٧-شعيب بن محمد بن شعيب العجلي أبو صالح البيهقي ( ت٣٩٦ هـ )

عدد مروياته ( ١ ).

١٨-ظفر بن محمد بن أحمد أبو منصور الحسيني (ت٤١٠ هـ )

عدد مروياته (٢ ).

١٩- عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق أبو القاسم النيسابوري (ت٤٠٥ هـ)

عدد مروياته (١ ).

٢٠-عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر

عدد مروياته (٢ ).

٢١- عبد الرحمن بن عبد الله المزكي أبو بكر الحمشاذي ( ت٤٠٠هـ )

عدد مروياته ( ٢ ).

٢٢-عبد الله بن أحمد بن محمد الناقد

عدد مروياته (١ ).

٢٣-عبد الله بن حامد الوزان أبو محمد الأصبهاني ( ت ٣٨٩هـ )

عدد مروياته ( ٧٠ ).

٢٤- عبد الله بن محمد أبو محمد الهروي أو الهاروني

عدد مروياته (١ ) .

٢٥-عبد الله بن محمد بن عبد الله الفامي (لعله الذي قبله)

عدد مروياته (١ ).

٢٦-عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باميه أبو محمد الأصبهاني نزيل نيسابور (ت٤٠٩هـ )

عدد مروياته (٢ ).

٢٧-عبد الملك بن الحسن بن محمد الأزهري أبو نعيم الإسفراييني (ت ٤٠٠هـ )

عدد مروياته (١ ).

٢٨-عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم أبو سعد الخركوشي النيسابوري (ت٤٠٧ هـ )

عدد مروياته (٣ ).

٢٩-علي بن محمد بن الحسن الخبازي أبو الحسين الجرجاني نزيل نيسابور (ت ٣٩٨هـ )

عدد مروياته ( ٣ ).

٣٠-عمر بن أحمد بن محمد بن عمر أبو حفص الجوري

عدد مروياته ( ٤ ).

٣١-كامل بن أحمد بن محمد العزائمي أبو جعفر النحوي النيسابوري (ت٤٠٥هـ أو بعدها )

عدد مروياته (٢ ).

٣٢-محمد بن أحمد بن عبدوس الحيري أبو بكر النيسابوري (ت٣٩٦ هـ )

عدد مروياته (١٤ ).

٣٣-محمد بن أحمد بن نصير أبو عبد الله النصيري النيسابوري (ت٣٨٩هـ )

عدد مروياته ( ١ ).

٣٤- محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان الرازي ( ت٤١٥هـ)

عدد مروياته (١ ).

٣٥-محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم التميمي أبو العباس السليطي النيسابوري

عدد مروياته (١ ) .

٣٦- محمد بن حسان بن أبي الوليد القرشي أبوعبد الله النيسابوري (ت٣٨٦ هـ)

عدد مروياته (١ ).

٣٧-محمد بن الحسين بن داود العلوي أبو الحسن النيسابوري (ت ٤٠١هـ )

عدد مروياته ( ٢ ).

٣٨- محمد بن الحسين بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري (ت٤١٢هـ )

عدد مروياته (٤ ).

٣٩- محمد بن عبد الله الجوزقي الشيباني أبو بكر الخراساني (ت ٣٨٨ هـ)

عدد مروياته ( ١ ) .

٤٠-محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم أبو عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ)

عدد مروياته ( ٥ ).

٤١-محمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاذ أبو منصور الحمشاذي النيسابوري (ت ٣٨٨هـ )

عدد مروياته ( ٢ ).

٤٢-محمد بن علي بن إبراهيم الخلقاني ( ت ٣٩٥هـ )

عدد مروياته (١ ).

٤٣-محمد بن علي بن سهل الماسرجسي أبو الحسن النيسابوري (ت٣٨٤ هـ )

عدد مروياته (١).

٤٤-محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي أبو طاهر النيسابوري (ت ٣٨٧هـ)

عدد مروياته ( ٢ ) .

٤٥- محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي أبو القاسم الفارسي النيسابوري (ت ٤٢٢هـ)

عدد مروياته (١١ ).

٤٦-أبو محمد الكناني أو الكيال

عدد مروياته ( ١ ) .

٤٧-محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي أبو سعيد النيسابوري (ت٤٢١هـ )

عدد مروياته ( ٣ ).

٤٨- محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي البغدادي نزيل نيسابور (ت٣٨٥هـ )

عدد مروياته (١ ).

٤٩- ناقل بن راقم بن أحمد

عدد مروياته (١ ).

٥٠-يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أبو زكريا النيسابوري (ت ٤١٤هـ)

عدد مروياته (١ ).

٥١- يحيى بن محمد بن يحيى الكاتب أبو بشر النيسابوري (ت٣٩٣هـ)

عدد مروياته ( ١ ).

٥٢- يعقوب بن أحمد أبو القاسم العروضي .

عدد مروياته (١) [1].

وبعد هذا السرد المقتضب لأسماء شيوخه خرجت ببعض النتائج، منها :

---

(١) هذه أسماء بعض شيوخه ، والمطلع على أجزاء أخرى من الكتاب يجد غيرهم ، ولعل الله يهيء من يجمعهم بعد إخراج الكتاب كاملاً ، فهم يمثلون الصفوة من علماء نيسابور ، وما حولها، ومن ورد إليها في آخر القرن الرابع وأول القرن الخامس .

- حرص الثعلبي على طلب العلم مبكراً ، والإكثار من سماعه العلم في وقت شبابه .

-سمع الثعلبي من أقرانه ، وهذا يدل على تواضعه، وبحثه عن الفائدة والعلم ، وقد يفسر - أيضاً - على عدم قيامه برحلة واسعة .

- اختلاف سنوات وفيات شيوخ الثعلبي وتباعدها ( ٣٨١هـ -٣٨٥ هـ - ٣٨٨هـ -٣٩٢هـ- ٣٩٦ هـ -٣٩٩ هـ ٤٠٣ هـ -٤٠٦ هـ -٤١٢هـ - ٤١٤ هـ -٤٢١هـ - ٤٢٢ هـ - ٤٢٧هـ ) قد يدل على أن الثعلبي كان مجداً في طلب العلم لم يفتر ، أو يتوقف ، عاملاً بنصيحة من يقول : طلب العلم من المهد إلى اللحد .

- تنوع مناهج مشايخه ، واختلاف مشاربهم ؛ فمنهم المحدث المسند الناقد كأبي عبدالله الحاكم، وأبي محمد المخلدي ، ومنهم المفسر العلامة كأبي القاسم بن حبيب ، وأبي القاسم الماوردي الفارسي ، وفيهم الأديب البليغ كأبي الفضل العروضي ، وبارع الجرجاني ، وفيهم اللغوي النحوي كأبي جعفر العزائمي ، ومنهم الواعظ كأبي سعد الخركوشي ... وكان لهذا أكبر الأثر على شخصية إمامنا الثعلبي، وقبول كتابه وانتشاره .

-أكثر الثعلبي في هذا الجزء عن بعض شيوخه، وهم : الحسين بن محمد بن فنجويه ، و أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب الحبيبي ، وعبد الله بن حامد ، وأحمد بن أبي الفراتي ، لذلك كان يدلس أسماءهم ويغيرها ، فالأول يسميه تارة : الحسين بن محمد ، وتارة يقول : أبو عبد الله الثقفي ، وتارة : ابن فنجويه . وتارة : أبو عبد الله الحافظ . والثاني يسميه : الحسن بن محمد بن جعفر ، وتارة يقول : الحسن بن محمد ابن حبيب ، وتارة : أبو القاسم الحبيبي .

## ثانياً : تلامذته

تظهر مكانة العالم، ويعرف قدره وفضله بالوقوف على تلاميذه، فهم أثر من آثاره ، وثمرة من ثماره ، لكن ترجمة الثعلبي المقتضبة حالت دون الوقوف على عدد كبير من تلامذته، وفيما يلي أسماء من وقفت عليه ممن أخذ عن الإمام الثعلبي،

وهم:

**١- علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحدي النيسابوري**

الإمام ، العلامة ، المفسر ، النحوي ، صاحب التصانيف البديعة ، منها التفاسير الثلاثة: (( البسيط ))[١] و(( الوسيط )) و(( الوجيز )) و (( أسباب النزول)) . توفي سنة ( ٤٦٨ هـ )[٢]

ويعتبر الواحدي أشهر تلاميذ الثعلبي ، وأخصهم به ، وأكثرهم ملازمة له ، وروى عنه "تفسيره"، وقرأ عليه أكثر مصنفاته، قال الواحدي: وقرأت عليه من مصنفاته أكثر من خمسمائة جزء، وتفسيره الكبير، وكتابه المعنون بالكامل في علم القرآن وغيرهما. [٣]

**٢- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي القطان أبو معشر الطبري**

مقرئ أهل مكة ، ومصنف (( التلخيص في القراءات الثمان )) و (( سوق العروس )) في القراءات المشهورة والغريبة .

قال ابن الجزري : شيخ أهل مكة ، إمام، عارف، محقق ، أستاذ ، كامل، ثقة، صالح ... روى تفسير الثعلبي عن مؤلفه [٤].

توفي أبو معشر سنة ( ٤٧٨ هـ )[٥] .

---

(١) سجل في رسائل علمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، انظر دليل الرسائل العلمية إعداد زيد الحسين ( ص ١٤٥ ) .

(٢) مصادر ترجمته : المنتخب من السياق ( ص ٣٨٧ ) إنباه الرواة (٢ / ٢٢٣)سير أعلام النبلاء (١٨ / ٣٣٩) غاية النهاية (٥٢٣/١) وانظر الواحدي ومنهجه في التفسير للدكتور جودة محمد المهدي (١ / ١-٩٧). البسيط -مقدمة التحقيق لمحمد بن صالح الفوزان (١/١- ٧١).

(٣) البسيط -المقدمة - ( ١ / ٢٣٣).

(٤) غاية النهاية ( ١ / ٤٠١ ) .

(٥) معرفة القراء الكبار (٤٣٥/١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥ / ٢٥٢ ) غاية النهاية ( ١ / ٤٠١ ) لسان الميزن ( ٤٩/٤ ).

**٣- أحمد بن محمد بن علي بن نمير أبو سعيد الخوارزمي**

العلامة ، أحد أئمة المذهب الشافعي ببغداد . قال الخطيب : درس على أبي حامد الإسفراييني ، وسكن بغداد ، ودرس ، وأفتى ... وكان حافظاً للفقه ، يقال لم يكن في وقته من الشيوخ بعد أبي الطيب الطبري أفقه منه ... كتبت عنه ، وكان صدوقاً [١].

توفي أبو سعيد سنة ( ٤٤٨ هـ )[٢]

وقد روى الإمام البغوي تفسير الثعلبي عن أبي سعيد الخوارزمي . قال البغوي: وما نقلت من التفسير ... فأكثرها مما أخبرنا به الشيخ أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي الخوارزمي فيما قرأته عليه عن الأستاذ أبي إسحاق [٣] .

**٤- محمد بن سعيد بن محمد أبو سعيد القاضي الفرخزاذي**

روى عنه تفسير الثعلبي عدد من العلماء ، منهم : أبو محمد العباس بن محمد ابن أبي منصور العصاري الطبراني الطوسي المعروف بعباسه . قال السمعاني : سمع بطوس القاضي أبا سعيد محمد بن سعيد بن محمد الفرخزاذي [٤] ... وجدت سماعه في جميع كتاب (( الكشف والبيان في تفسير القرآن )) لأبي إسحاق الثعلبي من الفرخزاذي ، وعمر العمر الطويل حتى مات من يرويه ، وتفرد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور ، وقرئ عليه مرات عدة [٥]. وقال المنذري - في ترجمة شيخه أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي - : وسمع تفسير القرآن الكريم تصنيف أبي

---

(١) تاريخ بغداد ( ٥ / ٧١ ) .

(٢) تاريخ بغداد (٥ / ٧١ ) سير أعلام النبلاء ( ١٨ / ٨ ) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ( ٤ / ٨٣ ) .

(٣) معالم التنزيل ( ٣٤/١ ) .

(٤) في (( معجم البلدان )) : الفرخزادي . في (( الأنساب )) ( ٤ / ٤٣ ) : الفرخواري .

(٥) التحبير في المعجم الكبير ( ١ / ٦٠٣ -٦٠٤) وانظر معجم البلدان ( ٤ / ٤ ) .

إسحاق الثعلبي من أبي العباس محمد الطوسي المعروف بعباسة [1]. ومنهم أبو سعد ناصر بن سهل البغدادي [2].

**٥- أحمد بن خلف الشيرازي**

روى عن الثعلبي تفسيره ، ومن طريقه رواه عز الدين ابن الأثير [3].

**٦- يحيى بن مطرف الحنيفي أبو زكريا الولوالي المقيم بغزنة**

روى أبو طاهر السلفي حديثا من طريقه عن الثعلبي [4] .

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ( ٣ / ٢٦ ) وفيه خطأ مطبعي : العلبي بدلاً من : الثعلبي .

(٢) الأنساب ( ٤ / ٤٣ ) .

(٣) أسد الغابة ( ١ / ١٤ ) .

(٤) معجم السفر ( ص ١٠١ ) .

# المبحث الخامس
# مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

## أولاً : مكانته العلمية .

تبوأ إمامنا الجليل مكانة علمية مرموقة ، وتقلد مقاماً رفيعاً في عصره وبعده ، فقد كان الناس يأتونه من أقاصي البلاد ليسمعوا منه ، وليقرؤا عليه كتابه . قال الواحدي – وهو يتحدث عن شيخه أحمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف أبي الفضل العروضي – : وكنت قد لازمته سنين ... حتى عاتبني شيخي – رحمه الله – يوماً من الأيام ، وقال : إنك لم تبق ديواناً من الشعر إلا قضيت حقه ؛ أما آن لك أن تتفرغ لتفسير كتاب الله العزيز ، وتقرأه على هذا الرجل الذي يأتيه البعداء من أقاصي البلاد ، وتتركه أنت على قرب ما بيننا من الجوار ، يعني الأستاذ الإمام أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي – رحمه الله– [1].

ولي مع هذا الحوار الذي دار بين الواحدي وشيخه وقفات :

أولاً– إن هذه الشهادة قد صدرت من عالم فاضل هو شيخ للثعلبي أيضاً [2]. والشهادة من الشيخ في حق تلميذه لها مزية كبيرة ، ومنزلة عظيمة ،ولا توجد إلا في تراجم الجهابذة المبرزين .

ثانياً – إذا افترضنا أن هذا الحوار الذي دار بين الواحدي وشيخه أبي الفضل العروضي كان في سنة ( ٤١٦ هـ ) حيث ذكر المترجمون أنه توفي بعد هذه السنة ، نعلم أن الثعلبي قد تسنم مكانة علمية عالية ، وخاصة في التفسير قبل وفاته بأكثر من عشر سنوات .

ثالثاً – إن شهرة الإمام الثعلبي العلمية، وشهرة كتابه قد تجاوزت حدود بلده

---

(١) البسيط ـ مقدمة المصنف –( ١ / ٢٢٨ ).

(٢) انظر ترجمته في حديث رقم [ ١١٣ ] .

نيسابور إلى بلدان مجاورة، وأخرى بعيدة .

ومن يقلب ترجمة الثعلبي في مصادرها -مع اختصارها - ، و يطالع أحد أهم آثاره، وهو تفسيره القيم (( الكشف والبيان عن تفسير القرآن )) وماحواه من علوم، و معارف ، وأحاديث ، وأخبار ، وأشعار ، يعلم يقيناً أن هذا الرجل كان علماً شامخاً ، ورأساً في علوم شتى ، ومن العلوم التي برز فيها :

**١- علم التفسير .**

كل من ترجم للإمام الثعلبي نعته بالمفسر، أو صاحب التفسير. و لم يغفله كل من صنف في (( طبقات المفسرين )) و مما يدل على علو كعبه في هذا العلم تصنيفه لهذا الكتاب الحافل الذي تسابق عليه الطلبة ، بل رأى بعض من ترجم له أنه المفسر الأول في زمانه ، قال ابن خلكان : أوحد زمانه في علم التفسير [١] .

**٢- علم القراءات .**

وصفه أكثر من ترجم له - كما سيأتي - بالمقرئ ، وذكره ابن الجزري في ((طبقات القراء )) وقال : روى القراءة عن علي بن محمد الطرازي ، روى عنه القراءة أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي [٢]. ويشهد له بالتقدم في هذا العلم القراءات الكثيرة المتواترة والشاذة التي ساقها في كتابه (( الكشف والبيان)) وقد عزاها إلى أصحابها ، وبين معانيها ، واستشهد لها من القرآن والحديث والشعر.

**٣- علم الحديث.**

كان الثعلبي - رحمه الله - واسع الرواية ، كثير السماع للحديث ، أدرك بعض الأسانيد العالية، وسمع من جهابذة المحدثين بعض كتب الحديث المهمة . ولا عجب بعد ذلك أن يصفه بعض من ترجم له بالحافظ[٣] ، ويعده آخرون مع أعلام

---

(١) وفيات الأعيان ( ١/٧٩ ) .

(٢) غاية النهاية ( ١/ ١٠٠ ) .

(٣) انظر مثلاً المنتخب من السياق ( ص ٩١) إنباه الرواة ( ١/١٥٤ ) سير أعلام النبلاء (١٧/

المحدثين [1] ، ويدرج كتابه ضمن أهم المصادر المعتبرة للأحاديث النبوية [2] .

ومما يدل على اهتمامه بهذا العلم أنه قد روى في تفسيره عن ما يقرب من ثلاثمائة شيخ ، وروايته بالإسناد لم تقتصر على الأحاديث النبوية والآثار ، بل كان يروي - أحياناً - أقوال المفسرين ، والقصص ، والحكايات ، والأبيات الشعرية بإسناده . وحتى مصادره التي اعتمد عليها في "تفسيره" قد رواها عن أصحابها بالإسناد إليهم .

وروايته بالإسناد قد تكون عذراً مقبولاً لما أورده في كتابه من الأحاديث الضعيفة ، والواهية، والموضوعة ، ولم ينبه عليها ، وقد قيل : من أسند فقد برئ .

**٤- علم الفقه .**

تبين لنا أن الثعلبي من فقهاء الشافعية المعتبرين ، وفي حسن عرضه للمسائل الفقهية في "تفسيره" ، وعزوه الأقوال إلى أصحابها ، وترجيحه ، ورده على المخالفين بالحجة ، مايدل على طول باعه في الفقه ، وأنه قد اطلع عن كثب على أمهات كتب الفقه في مذهبه، وفي المذاهب الأخرى .

**٥- علم الوعظ والزهديات .**

كان إمامنا الثعلبي واعظاً ، مشهوراً بالزهد والديانة ، قال الذهبي : طويل الباع في الوعظ [3]. ولا أدل على ذلك من تأليفه لكتاب خاص في الوعظ هو: ((ربيع المذكرين)) . وهذا تفسيره مشحون بعبارات الوعظ، والتذكير ، وحكايات

---

٤٣٥) والحافظ كما يؤخذ من كلامهم من توسع في الحديث وفنونه بحيث يكون ما يعرفه من الأحاديث وعللها أكثر مما لا يعرفه . منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر ( ص٧٦ ) وانظر الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي ( ١ / ٧٩-٩٧) .

(١) المعين في طبقات المحدثين ( ص ١٢٥ ) .

(٢) الرسالة المستطرفة ( ص ٧٨ ) .

(٣) سير أعلام النبلاء ( ١٧ / ٤٣٥ ) .

العباد ، وقصص الزهاد .

**٦- علم اللغة والأدب.**

ينبغي للعالم عند تناول تفسير كلام الله أن يلم بحظ وافر من علوم اللغة العربية وآدابها ، فبها نزل القرآن ، وعليها اعتمد الصحابة في تفسيرهم . وهذا ما صنعه الثعلبي؛ فلم يبدأ تفسيره حتى أدرك علماً جماً من علوم اللغة ، ومن يطالع مصادره في "تفسيره" من كتب اللغة ، ويقرأ الأقوال الكثيرة المذكورة في ثنايا كتابه عن أئمة اللغة كالخليل ، وأبي عمرو ، وسيبويه ، ويرى ذلك الكم الهائل من الأبيات الشعرية يدرك أننا أمام عالم لغوي بارع، لا يشق له غبار ، ولذلك وصفه بعض من ترجم له أنه كان لغوياً ، أديباً ، عالماً بوجوه الإعراب . وذكره أكثر من جمع أسماء اللغويين والأدباء كياقوت [١]، والقفطي[٢]، والسيوطي [٣].

وكان -رحمه الله - يعنى بالشعر محباً له، ولروايته . والأبيات الشعرية المبثوثة في "تفسيره" وبعضها لا تجده إلا في كتب التفسير المتأخرة التي نقلت منه أصدق و أكبر شاهد على اهتمامه بالشعر، وتقدمه فيه ، وربما جادت قريحته ببعض الشعر، ومن ذلك [٤] :

وإنِّي لأدعو الله والأمرُ ضيِّقٌ ... عليَّ فما ينفكُّ أن يتفرَّجا

ورُبَّ فتىً سُدَّت عليه وجوهه ... أصابَ له في دعوةٍ مخرجا

**ثانياً : ثناء العلماء عليه .**

استفاض كلام العلماء في مدح الثعلبي، والثناء عليه، ومن ذلك :

قال الواحدي : كان حبر العلماء ؛ بل بحرهم ، ونجم الفضلاء؛ بل بدرهم ،

---

(١) معجم الأدباء (٢/ ٥٠٧ ).

(٢) إنباه الرواة ( ١/ ١٥٤) .

(٣) بغية الوعاة (١/٣٥٦ ) .

(٤) طبقات المفسرين للداودي (١ / ٦٦ ) .

وزين الأئمة؛ بل فخرهم ، وأوحد الأمة؛ بل صدرهم ... فمن أدركه وصحبه علم أنه كان منقطع النظير ، ومن لم يدركه؛ فلينظر في مصنفاته ليستدل بها على أنه كان بحراً لا يُنْزَف ، وغمراً لا يُسبَر[1].

قال عبد الغافر الفارسي: الأستاذ ، المقرئ ، المفسر ، الواعظ ، الأديب ، الثقة ، الحافظ ، صاحب التصانيف الجليلة ...وهو صحيح النقل، موثوق به ... وهو كثير الحديث،كثير الشيوخ .[2]

قال القفطي : المقرئ ، المفسر ، الواعظ ، الأديب ، الثقة ، الحافظ ، صاحب التصانيف الجليلة ، العالم بوجوه الإعراب والقراءات .[3]

وقال ياقوت : المفسر ، صاحب الكتاب المشهور بأيدي الناس .[4] ثم نقل قول عبد الغافر .

وقال ابن خلكان : المفسر المشهور ، كان أوحد زمانه في علم التفسير [5] .

وقال ابن تيمية : هو في نفسه كان فيه خير ، ودين .[6]

قال أبو الفداء : روى عن جماعة ، وهو صحيح النقل .[7]

وقال الذهبي : الإمام، الحافظ، العلامة ، شيخ التفسير ، كان أحد أوعية العلم، وكان صادقاً، موثقاً ، بصيراً بالعربية ، طويل الباع في الوعظ .[8]

وقال – أيضاً – : كان أوحد زمانه في علم القرآن ... وكان واعظاً ،

---

(١) البسيط – مقدمة المصنف – ( ١ / ٢٣٣ ).

(٢) المنتخب من السياق ( ل ٢٦ب ) ( ص ٩١ ).

(٣) إنباه الرواة ( ١ / ١٥٤ ).

(٤) معجم الأدباء ( ٢ / ٥٠٧ ) .

(٥) وفيات الأعيان ( ١/ ٧٩ ).

(٦) مقدمة في أصول التفسير ( ص ٧٦ ).

(٧) المختصر في أخبار البشر (٢ / ١٦٠ ).

(٨) سير أعلام النبلاء ( ١٧ / ٤٣٥ ) .

حافظاً، عالماً، بارعاً في العربية ، موثقاً .[1]

وقال : كان حافظاً ، واعظاً ، رأساً في التفسير والعربية ، متين الديانة .[2]

وقال ابن كثير : كثير الحديث ، واسع السماع [3].

وقال اليافعي : كان حافظاً ، واعظاً ، رأساً في التفسير والعربية ، متين الديانة.[4].

وقال السبكي : كان أوحد زمانه في علم القرآن .[5]. وبمثله قال الداوودي[6] .

وقال ابن الجزري : إمام ، بارع ، مشهور .[7]

وقال السيوطي : كان إماماً كبيراً ، حافظاً للغة ، بارعاً في العربية .[8]

---

(١) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٤٢١ -٤٤٠ هـ ( ص ١٨٥ ).

(٢) العبر ( ٢/٢٥٦ ).

(٣) البداية النهاية ( ١٢ / ٤٣ ).

(٤) مرآة الجنان ( ٢/ ٤٦ ).

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ( ٤ / ٥٨ ) .

(٦) طبقات المفسرين ( ١/٦٥ ) .

(٧) غاية النهاية ( ١ / ١٠٠ ) .

(٨) بغية الوعاة ( ١/ ٣٥٦ ) .

# المبحث السادس

# مؤلفاته .

خلف الثعلبي تراثاً علمياً كبيراً ، تمثل في مصنفات جليلة و كثيرة في علـــوم شتى ، وليس ببعيد أو غريب على رجل اجتهد في طلب العلم ، وتحمل المشـــاق في سبيل تحصيله ، ووصل الظلام بالضياء ، والصباح بالمساء ، أن يترك كماً هائلاً مـــن المصنفات الجليلة المتنوعة . قال الواحدي : وقرأت عليه من مصنفاتـــه أكـــثر مـــن خمسمائة جزء ، وتفسيره الكبير، وكتابه المعنون بـــ(( الكامل في علـــم القـــرآن )) وغيرهما.[1]

و قد أصبح معظم ما صنف الثعلبي - وللأسف - في حكم المفقـــود ، وفي طي النسيان ، و ما ذكره المترجمون من مؤلفات له لا يبلغ معشار ما أشـــار إليـــه الواحدي .

وغاية ما وقفت عليه من مؤلفاته ما يلي :

**١- الكشف والبيان عن تفسير البيان**

وهو أعظم مصنفات الثعلبي ، وأشهرها ، وأجلها ، وسيأتي الحديـــث عنـــه مفصلاً في الفصل الثاني .

**٢- عرائس المجالس**

وهو كتاب مطبوع . وذكره أكثر من ترجم له[2] . وقد جمع فيـــه مصنفـــه قصص الأنبياء -صلوات الله عليهم - مع أقوامهم في دعوتهم إلى الله، وصبرهم علـــى الأذى ، وهو مليء بالقصص الغريبة ، والإسرائيليات الطويلة . ويذكر فيه مصنفه -

---

(١) البسيط - مقدمة المصنف - (١ / ٢٣٣-٢٣٤ ).

(٢) انظر - مثلاً - المنتخب من السياق (ص ٩١ ) إنباه الرواة (١/ ١٥٤ ) طبقـــات المفســـرين للداوودي (٦٥/١ ) .

أيضا – القصص الأخرى التي وردت في القرآن مما له تعلق بقصص الأنبياء ، كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف ، وهلاك النمرود ، وقصة مؤمن آل فرعون .

ويغلب على ظني أن الثعلبي قد استل واستخرج هذا الكتاب (( عرائس المجالس )) من كتابه الموسوعي (( الكشف والبيان عن تفسير القرآن ))، أو أنه فرّق كتابه الصغير بعد إتمام تأليفه في ثنايا تفسيره الكبير . فقصص الأنبياء وغيرهم – مثل: قصة الذين خرجوا من ديارهم ، وقصة طالوت مع جالوت، وقصة داود مع طالوت، وقصة إبراهيم مع النمرود ، وقصة إبراهيم مع الطير في إثبات إحياء الموتى ، وقصة عزير ، وكلها وردت في هذا الجزء المراد تحقيقه – تتشابه تماماً في الكتابين في وضع العنوان ، والسياق ، وسرد أقوال المفسرين ، والأحاديث المسندة ؛ إلا أنه في كتاب ((عرائس المجالس )) يُذكر اسم شيخ الثعلبي فقط، ويحذف باقي الإسناد ، وهذا قد يكون من فعل النساخ .

**٣– نفائس العرائس ويواقيت التيجان في قصص القرآن.**

أشار له بروكلمان، ونسبه للثعلبي، وذكر له عدة نسخ خطية ، وأفاد أن هذا الكتاب طُبع بالعربية بمصر، وبومباي ، وكشمير تحت عنوان ((عرائس التيجان))[١].

**٤– قصص الأنبياء .**

ذكره بروكلمان – أيضاً – وأن له نسخة في الجزائر ، وهو يختلف عن الكتاب السابق – حسب رأيه – ويتحدث عن الأنبياء قبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم [٢].

**٥–قصة شمسون النبي – عليه السلام –[٣].**

**٦– قصة سيدنا موسى – عليه السلام – [٤].**

---

(١) تاريخ الأدب العربي ( ٦ / ١٥٣ ) .

(٢) المرجع السابق ( ٦ / ١٥٣ ) .

(٣) معجم المطبوعات ليوسف إلياس كركيس ( ص ٦٦٣ ).

(٤) المرجع السابق ( ص ٦٦٣ ).

**٧- قصة يوسف - عليه السلام -**[١].

وأغلب الظن أن الكتب الثلاثة الأخيرة هي أجزاء من كتاب (( عرائس المجالس )) خاصة أن هذه القصص الثلاث قد عقد لها الثعلبي مجالس مطولة في كتابه.

**٨- كتاب مبارك يذكر فيه قتلى القرآن العظيم الذين سمعوا القرآن وماتوا بسماعه .**

ذكره ابن حجر[٢] ، والسخاوي[٣]، والروداني [٤] باسم (( قتلى القرآن )) . وله ذكر في آخر كتاب (( تاريخ جرجان )) على أنه من مسموعات عبد القادر الرهاوي عن عبد الغني المقدسي، سنة ٥٩٦هـ[٥]. وذكر له بروكلمان نسختين خطيتين[٦].

**٩- الكامل في علم القرآن.**

ذكره الواحدي في مقدمة كتابه (( البسيط ))[٧] .

**١٠-ربيع المذكرين .**

ذكره ياقوت [٨]، والسيوطي[٩]، والداودي[١٠]، وإسماعيل باشا [١١]، وعمر

---

(١) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ( ٦ / ١٥٤ ) .

(٢) المعجم المفهرس ( ص ١١٢).

(٣) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ ( ص ٢٠٠ ) .

(٤) صلة الخلف بموصول السلف ( ص٣٣٧ ) ووقع فيه اسم الثعلبي : محمد بن أحمد . وهو خطأ

(٥) ( ص ٥٦١ ) وقد روى ابن قدامة في (( التوابين)) قصتين من طريق الواحدي ( وو قع في الكتاب الواقدي ) عن الثعلبي عن رجلين ماتا عند سماع القرآن . ( ص ١٩٩ ، ٢٥٤ ) فالظاهر أنهما من كتاب (( قتلى القرآن )) .

(٦) تاريخ الأدب العربي (٦ / ١٥٤) وانظر الفهرس الشامل (١ / ٨٨).

(٧) ( ١/ ٢٣٤ ) .

(٨) معجم الأدباء (٢ / ٥٠٧) .

(٩) طبقات المفسرين (ص ٢٨).

(١٠) طبقات المفسرين (١ /٦٥).

(١١) هدية العارفين (٥ / ٧٥ ).

كحالة [1] .

**١١- فضائل القرآن .**

قال السمعاني - في ترجمة علي بن الحسين بن محمد أبو الحسن النوقاني - : سمعت منه جزءاً ضخماً في (( فضائل القرآن )) من جمع أبي إسحاق الثعالبي بروايته عن الفرخزاذي عنه [2].

وهـــناك بعض المؤلفات قد نسبت إلى الإمام الثعلبي والراجح أنها ليست له ، ومنها :

**١- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة .**

ذكـــره بروكلمان ، وقال : لعله لأبي منصور الثعالبي [3] . وجاء في هامش كـــتاب بروكلمان ما نصه : لعله (( الدرر الفاخرة في الأمثال السائرة )) لحمزة بن يوسف الأصفهاني .

---

(١) معجم المؤلفين ( ١/٢٣٨ ).

(٢) التحبير في المعجم الكبير ( ١/ ٥٦٧- ٥٦٨ ).

(٣) تاريخ الأدب العربي ( ٦ / ١٥٤ ).

# المبحث السابع

# وفاته .

وبعـــد حياة علمية حافلة بالعطاء ، والتدريس ، والتأليف توفي الإمام الثعلبي في محرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

هـــذا قول عامة المؤرخين في سنة وفاته ، وذكر ابن خلكان وأبو الفداء قولاً آخر هو أن الثعلبي توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة [1] . ولم يفصحا باسم المصدر الذي نقلا منه ، ولا ذكرا من قال به . والأقرب أنه قد وقع تصحيف ، أو وهم من صاحب الكتاب الذي نقلا منه [2] .

وكانـــت وفاته بنيسابور ، وبها دفن ، وكان قبره يزار . قال السمعاني – في ترجمة العباس بن محمد أبو محمد العصاري الطوسي راوي التفسير عن الفرخزاذي عن مصـــنفه – : ولما انصرفت من العراق سنة سبع وثلاثين – يعني وخمسمائة – كان جماعة يقرأون عليه ، فختم الكتاب عليه عند قبر مصنفه ، وحضرت الختم ، وسمعت المجلس الأخير .[3]

ومن المبشرات للثعلبي بعد وفاته المنامات ، و الرؤى الصالحة ، ومن ذلك ما ذكره عبد الغافر ؛ قال : سمعت من أثق به يحكي أن الإمام زين الإسلام أبا القاسم القشـــيري قـــال : رأيت رب العزة جل جلاله في المنام ، فكان يخاطبني، وأخاطبه؛ فكـــان في أثناء ذلك أنْ قال الرب تعالى : أقبل الرجلُ الصالح ، فالتفت ؛ فإذا أحمد الثعالبي مقبل[4] .

---

(١) وفيات الأعيان ( ١/٨٠ ) المختصر في أخبار البشر ( ٢ / ١٦٠ ) .

(٢) قال ابن قاضي شهبة :وحكى ابن خلكان قولاً آخر ، ووهمه الأسنوي بما لا يتضح . طبقات الشافعية ( ١ / ١٨٠ ) وانظر طبقات الشافعية للأسنوي (١/ ٣٢٩) .

(٣) معجم الشيوخ للسمعاني نقلاً عن هامش التحبير في المعجم الكبير ( ١ / ٦٠٤ ) .

(٤) المنتخـــب مـــن الســـياق (ص٩١) وانظر تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٤٢١-٤٤٠ هـــ (ص١٨٦) سير أعلام النبلاء (١٧/٤٣٧).

# الفصل الثاني

# التعريف بكتاب:الكشف والبيان

ويشتمل على المباحث التالية :

**المبحث الأول :** بيان اسم الكتاب ، وإثبات نسبته إلى مصنفه.

**المبحث الثاني :** مصادر الكتاب .

**المبحث الثالث:** منهج المؤلف في كتابه .

**المبحث الرابع :** اهتمام العلماء بالكتاب وأبرز مميزاته وعيوبه .

# المبحث الأول

# بيان اسم الكتاب وإثبات نسبته إلى مصنفه

## أولاً : بيان اسم الكتاب .

اختار الإمام الثعلبي لكتابه في التفسير اسماً مميزاً ، واضحاً ، مختصـــراً ، دالاً على محتواه ، هو : ((الكشف والبيان عن تفسير القرآن)) ، وهذا الاسم قد ثبت لهذا الكتاب، والتصق به ، ولم يتطرق إليه أدنى شك أو احتمال ، وذلك لأدلـــة قويـــة وكثيرة ، منها :

١- أنَّ الثعلبي –نفسه – صرح في مقدمة تفسيره أنه سماه بهذا الاسم ، حيث قـــال : وسميته كتاب (( الكشف والبيان )) .[١]

٢- سماه –أيضاً– بهذا الاسم الإمام أبو الحسن الواحدي، وهو تلميذ الثعلبي، وراوي كتابه، حيث قال: وله التفسير الملقب بـــ ((الكشف والبيان عن تفسير القرآن))[٢].

٣- أن العلماء الذين رووا هذا التفسير بالإسناد ، واعتمدوه مصدراً لهم في كتبـــهم قد سموه بهذا الاسم ، منهم :

أ – السمعاني ( ت ٥٦٢ ) [٣] .

ب – ابن خير الإشبيلي ( ت ٥٧٥هـــ ) [٤] .

جـــ– عز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠ هـــ ) [٥] .

د – الحافظ ابن حجر ( ت ٨٥٢ هـــ )[٦] .

---

(١) الكشف والبيان – القسم الأول مقدمة المصنف – ( ١ / ٢٤٤ ) .

(٢) البسيط – مقدمة المصنف – (١ /٢٣٣ ).

(٣) التحبير في المعجم الكبير ( ١/٦٠٤ ).

(٤) فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ( ص ٥٩ ).

(٥) أسد الغابة ( ١ / ١٤ ).

(٦) المعجم المفهرس (ص ١١٢).

هـ- الروداني ( ت ١٠٦٤هـ )[١] .

٤- ذكره بهذا الاسم من ألف في جمع أسماء الكتب والعلوم ، مثل : حاجي خليفة [٢] ، وإسماعيل البغدادي[٣] ، وكارل بروكلمان [٤]، وعمر كحالة [٥].

٥- هذا الاسم قد كتبه النساخ على نسخ الكتاب الخطية بشكل واضح مميز .

ومما يجدر التنبيه عليه أن اسم الكتاب قد وقع عند السمعاني ، والحافظ ابن حجر ، وحاجي خليفة : كما يلي (( الكشف والبيان في تفسير القرآن )) وهو اختلاف يسير أظنه جاء من تساهل العلماء في استخدام حروف الجر التي ينوب - أحياناً - بعضها عن بعض .

## ثانياً : إثبات نسبة الكتاب إلى مصنفه .

إنَّ نسبة كتاب (( الكشف والبيان )) إلى الإمام أبي إسحاق الثعلبي ثابتة ثبوتاً قطعياً يقينياً، لا تقبل الخلاف، ولا الجدال ، وذلك من خلال أدلة واضحة، وبراهين ساطعة ، منها :

١- رواية الكتاب بالإسناد المتصل إلى مؤلفه . ومن الذين رووا هذا التفسير أو سمعوه :

أ - أبو الحسن الواحدي ، تلميذ الثعلبي، وراوي كتابه ، ففي أول الكتاب من النسخة المحمودية إسناد متصل إلى الإمام أبي الفضل بن أبي الخير قال : أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال : أخبرنا الأستاذ المصنف أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي - رحمه الله - [٦].

---

(١) صلة الخلف بموصول السلف ( ص ١٧٥ ).

(٢) كشف الظنون ( ٢ / ١١٤٩ ) .

(٣) هدية العارفين ( ٥ / ٧٥ ).

(٤) تاريخ الأدب العربي ( ١٥٤/٦ ).

(٥) معجم المؤلفين ( ٢٣٨/١ ).

(٦) الكشف والبيان - القسم الأول (١ / ٢٣٧ -٢٣٨ ).

ب – القاضي عياض اليحصبي سمع الكتاب ، قال – في ترجمة شيخه أبي سعيد حيدر بن يحيى الجيلي الصوفي – : وحدثني بتفسير أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي عن أبي المحاسن القاضي عن أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي عنه .[1]

جـ– الإمام أبو سعد السمعاني . سمع الكتاب من طريق القاضي أبي سعيد الفرخزاذي عن الثعلبي ، قال – في ترجمة أبي محمد محمد بن المنتصر بن حفص النوقاني – : ومن جملة ماسمعت منه كتاب التفسير ، المعروف بـ"الكشف والبيان" للثعلبي بروايته عن الفرخزاذي عنه [2].

د – أبو بكر بن خير الإشبيلي ، ذكر الكتاب ضمن مسموعاته عن شيوخه ، حيث قال : :كتاب ((الكشف والبيان عن تفسير القرآن)) تصنيف الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي – رحمه الله – حدثنا به الفقيه القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي ... قال : أنا علي بن أحمد الواحدي عن أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي –رحمه الله –[3].

هـ– الإمام زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، وقد روى الكتاب إجازة عن شيخه أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي ، قال عنه المنذري:... وسمع تفسير القرآن الكريم تصنيف أبي إسحاق الثعلبي من أبي العباس محمد بن محمد الطوسي المعروف بعباسة ... ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من خراسان غير مرة .[4]

و – الإمام الحافظ عز الدين أبوالحسن ابن الأثير ، ذكر في مقدمة كتابه القيم (( أسد الغابة )) الكتب الكبار التي خرّج منها الأحاديث وغيرها، ومنها تفسير الثعلبي، حيث قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن عثمان ... أخبرنا أحمد بن خلف

---

(١) الغنية ( ص ١٤٢ ).

(٢) التحبير في المعجم الكبير ( ٢/ ٢٣٩ ) .

(٣) فهرست ابن خير (ص ٥٩ ).

(٤) التكملة لوفيات النقلة ( ٢/ ٢٦ ) .

الشيرازي قال : أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي بجميع كتاب "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" [١].

ز- الحافظ ابن حجر العسقلاني ، وقد روى تفسير الثعلبي من طريق أبي سعيد الفرخزاذي ، قال : كتاب (( الكشف والبيان في تفسير القرآن )) لأبي إسحاق الثعلبي ، أخبرنا الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق مشافهة ... أنبأنا أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد بن فَرُّخْزاذ الفرخزاذي قال: أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد النيسابوري الثعلبي به [٢].

ح - الروداني ، ذكر الكتاب ضمن مسموعاته، قال : التفسير لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، المسمى ((الكشف والبيان))، به إلى الفخر ابن البخاري...عن أبي سعيد محمد بن سعيد عنه [٣] .

٢- الشهرة الواسعة لنسبة هذا التفسير إلى الثعلبي ، فلا يكاد يذكر الثعلبي إلا ويذكر كتابه هذا معه ، ولا يثني عليه أحد إلا ويعقب بالثناء على تفسيره ، فمن ذلك :

قال عبد الغافر : صاحب التصانيف الجليلة من التفسير الحاوي أنواع الفرائد من المعاني، والإشارات .... [٤].

وقال ياقوت: صاحب الكتاب المشهور بأيدي الناس المعروف بتفسير الثعلبي[٥].

وقال القفطي : وله التفسير المشهور [٦].

وقال اليافعي : فاق بتفسيره الكبير سائر أهل التفاسير [٧].

---

(١) أسد الغابة ( ١ / ١٤ ) .

(٢) المعجم المفهرس ( ص ١١٢ ) .

(٣) صلة الخلف ( ص ١٧٥ ) ووقع فيه - أيضاً - اسم الثعلبي : محمد بن أحمد .

(٤) المنتخب من السياق ( ص ٩١ ) .

(٥) معجم الأدباء (٢ /٥٠٧ ).

(٦) إنباه الرواة ( ١/ ١٥٤ ) .

(٧) مرآة الجنان ( ٣ / ٤٦ ).

٣- تعاقب العلماء على الإفادة من تفسير الثعلبي، وعنايتهم واهتمامهم به ، وقد تمثل ذلك في أمور منها : النقل منه مصرحاً باسمه أحياناً ، وغير مصرح بـــه في أحـــايين كثيرة . واختصاره ، ووضع الحواشي عليه .

٤- النسخ الخطية الكثيرة لهذا الكتاب المصدرة باسم الكتاب ((الكشـــف والبيـــان عن تفسير القرآن )) وبجانبه أو أسفل منه اسم مؤلفه أبي إسحاق أحمد بـــن محمـــد الثعلبي .

# المبحث الثاني
# مصادر الكتاب

كلما تنوعت وكثرت مصادر المؤلف في كتابه دل ذلك على سعة علمـــه ، وعلو منـــزلته ، وأهمية كتابه ، والجهد الكبير الذي بذله في الجمع و التأليف .

وقد أبان الثعلبي في مقدمة كتابه مصادره التي اعتمد عليها مرتبة ، وذكـــر أسانيده إلى كل مصدر ، فأراحنا –رحمه الله – من تتبع أعلام كتابـــه ، وتقليـــب أجزائه الكثيرة ، والخروج باجتهادات في ذكر مصادره قد يجانبها الصواب .

وفيما يلي أسماء تلك المصادر :

**أولاً : تفاسير ابن عباس والتابعين ومن بعدهم من أئمة التفسير :**

١- **تفسير ابن عباس** ، وقد أخرجه من خمس طرق عن ابن عباس :

أ- طريق علي بن أبي طلحة

ب- طريق عطية العوفي

جـ- طريق عطاء بن أبي رباح . وله عن عطاء طريقان :

- طريق ابن جريج

- طريق الضحاك

د -طريق عكرمة

هـ- طريق الكلبي عن أبي صالح . وله عن الكلبي ثلاث طرق :

- طريق محمد بن فضيل .

- طريق السدي الصغير ، ويرويه عنه يوسف بن بلال وصالح بن محمد الترمذي .

-طريق حبان بن علي العنـــزي .

٢- **تفسير مجاهد** ، وقد رواه المؤلف من ثلاث طرق عن مجاهد :

أ -طريق ابن أبي نجيح . ويرويه من طريقين عنه :

- مسلم بن خالد .

- ورقاء .

ب- طريق ابن جريج .

جـ - طريق ليث بن أبي سليم .

٣- **تفسير الضحاك** . وقد رواه المؤلف من أربع طرق عنه :

أ - طريق جويبر .

ب- طريق علي بن الحكم .

جـ- طريق عبيد بن سليمان الباهلي .

د -طريق أبي روق .

٤- **تفسير عطاء بن أبي رباح .**

٥- **تفسير عطاء بن أبي مسلم الخراساني .**

٦- **تفسير عطاء بن دينار .**

٧- **تفسير الحسن البصري .**

٨- **تفسير قتادة.** ورواه الثعلبي من ثلاث طرق عنه :

أ -طريق سعيد بن أبي عروبة .

ب- طريق شيبان النحوي .

جـ - طريق معمر بن راشد .

٩- **تفسير أبي العالية .**

١٠- **تفسير الربيع بن أنس.**

١١- **تفسير أبي جعفر الرازي .**

١٢- **تفسير محمد بن كعب القرظي .**

١٣- **تفسير مقاتل بن حيان .**

١٤-**تفسير مقاتل بن سليمان** . وقد رواه من ثلاث طرق عن مقاتل :

أ - طريق الهذيل بن حبيب.

ب- طريق إسحاق بن إبراهيم التغلبي .

جـ - طريق أبي عصمة نوح بن أبي مريم.

١٥- **تفسير السدي** .

١٦- **تفسير الحسين بن واقد** .

١٧- **تفسير ابن جريج** .

١٨- **تفسير سفيان الثوري.**

١٩ -**تفسير سفيان بن عيينة** .

٢٠ -**تفسير وكيع بن الجراح** .

٢١- **تفسير شبل بن عباد** .

٢٢- **تفسير ورقاء بن عمر** .

٢٣- **تفسير زيد بن أسلم** .

٢٤- **تفسير روح بن عبادة.**

٢٥- **تفسير محمد بن يوسف الفريابي** .

٢٦-**تفسير قبيصة بن عقبة** .

٢٧- **تفسير أبي حذيفة النهدي** .

٢٨- **تفسير سعيد بن منصور** .

٢٩- **تفسير عبد الله بن وهب القرشي** .

٣٠- **تفسير عبد بن حميد** .

٣١- **تفسير محمد بن أيوب بن الضريس** .

٣٢- **تفسير عبد الرحمن بن كيسان الأصم** .

٣٣- **تفسير عبد الله بن سعيد الأشج** .

٣٤- **تفسير أبي حمزة الثمالي** .

٣٥- تفسير المسيب بن شريك .

**ثانياً : تفاسير شيوخه التي عنون لها بـ (( مصنفات أهل العصر )).**

٣٦- تفسير عبد الله بن حامد الأصبهاني .

٣٧ - تفسير محمد بن أحمد بن عبدوس .

٣٨- تفسير أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي .

٣٩- تفسير أبي بكر بن فورك .

٤٠- تفسير جبريل -عليه السلام -.

٤١ -تفسير النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٢- تفسير الصحابة ، والثلاثة من تصنيف محمد بن القاسم الفارسي .

٤٣- كتاب الواضح لأبي محمد عبد الله بن المبارك الدينوري .

٤٤ -حقائق التفسير لأبي عبد الرحمن السلمي .

**ثالثاً: كتب الوجوه والنظائر.**

٤٥ - كتاب الوجوه عن ابن عباس .

٤٦- كتاب الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان .

٤٧- كتاب النظائر لعلي بن الحسين بن واقد .

**رابعاً : كتب معاني القرآن .**

٤٨- معاني القرآن للفراء .

٤٩- معاني القرآن للكسائي .

٥٠- معاني القرآن لأبي عبيد .

٥١- معاني القرآن وإعرابه للزجاج.

٥٢- كتاب النظم لأبي علي الجرجاني .

**خامساً : كتب غريب القرآن .**

٥٣- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى.

٥٤- غريب القرآن للأخفش .

٥٥- غريب القرآن للنضر بن شميل .

٥٦- غريب القرآن للمؤرج السدوسي .

٥٧- تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ..

**سادساً : كتب تأويل مشكل القرآن .**

٥٨- مشكل القرآن لقطرب .

٥٩- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة .

**سابعاً : مصادره في القراءات .**

٦٠-قراءة الفضل بن العباس الأنصاري .

٦١- قراءة خلف بن هشام البزار .

٦٢- قراءة أبي عبيد القاسم بن سلام .

٦٣- قراءة أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني .

٦٤- قراءة أبي معاذ النحوي .

٦٥- قراءة هارون بن حاتم المقرئ .

٦٦- قراءة محمد بن يحيى القطعي .

٦٧- كتاب السبعة لأبي بكر بن مجاهد .

٦٨- كتاب السبعة لأبي بكر النقاش .

٦٩- كتاب الأنوار لابن مقسم العطار .

٧٠- كتاب الغاية في القراءات العشر ، لابن مهران الأصبهاني .

**ثامناً : كتب المغازي والسير والتاريخ .**

٧١- كتاب المبتدأ لوهب بن منبه .

٧٢ - كتاب المغازي ، لابن إسحاق [1].

---

(١) الكشف والبيان - القسم الأول مقدمة المصنف - ( ١/ ٢٤٥ -٣٧٥ ) وانظر الثعلبي ودراسة كتابه (١/ ٨٤-١٩٠ ).

هذا وقد اتضح لي من خلال الجزء الذي قمت بتحقيقه أنه اعتمد على مصادر أخرى ، لم يذكرها في مقدمة كتابه، منها :

**١- (( السنن الصغرى )) أو (( المجتبى )) للنسائي .**

روى الثعلبي في هذا الجزء أكثر من ثلاثين حديثاً من طريق ابن السني عن النسائي[١] . و أورد بعض الأقوال عن النسائي في جرح الرواة وتعديلهم ، وكلها في (( السنن الصغرى )) له ، والمعروف أن ابن السني هو راوي (( السنن الصغرى ))؛ بل ذهب فريق من المحققين أنه هو الذي اجتباها ، واختارها من السنن الكبرى [٢].

**٢- (( السنن )) لأبي داود .**

روى الثعلبي عن شيخه أبي علي الحسين بن محمد الروذباري حديثين من طريق أبي بكر بن داسة عن أبي داود [٣] ، وهي في (( السنن )) له . قال الحاكم : ورد أبو علي نيسابور بمسألة جماعة من الأشراف؛ ليسمع منه كتاب (( السنن )) لأبي داود السجستاني .[٤]

**٣- ((الموطأ)) للإمام مالك بن أنس.**

وهو يرويه من طريق عبد الله بن نافع[٥] ، ومطرف بن عبد الله اليساري[٦] ، وعبد الرحمن بن القاسم [٧] .

**٤- ((الأم)) للشافعي .**

وروى أحاديث من طريق الأصم عن الربيع عن الشافعي[٨] ، وهي في كتاب

---

(١) انظر - مثلاً - أرقام [ ١٢ ] ، [ ١١٨ ] ، [ ١١٩ ] ، [١٧٩] ،[٢٣٥ ].

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ( ١٤ / ١٣١ ) و ( ١٦ / ٢٥٦ ) تذكرة الحفاظ ( ٢ / ٩٤٠ ) .

(٣) حديث رقم [ ٤٦ ] و [ ١٠٤ ] .

(٤) الأنساب ( ٣/ ١٠٠ ).

(٥) حديث رقم [١٧٤ ] .

(٦) حديث رقم [١٧٤] و [ ٢٠٣ ].

(٧) حديث رقم [١٤٢ ].

(٨) أحاديث أرقام [ ٩] ،[١٩٩] ، [ ٢٣٢] .

(( الأم )) ، وقد يكون المصدر هو (( المسند )) للشافعي الذي جمعه الأصم .

**٥- مصنف عبد الرزاق .**

روى الثعلبي أحاديث من طريق عبد الرزاق بن همام ، وهي في (( مصنفه )). منها حديثان من رواية إبراهيم بن إسحاق الدبري ( راوي المصنف ) عنه [١].

**٦- ((غريب الحديث)) لأبي عبيد .**

روى المصنف بعض الأحاديث والآثار من طريق محمد بن محمد الكازري عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن شيوخه بها [٢] ، وهي في كتاب (( غريب الحديث )) له . قال السمعاني عن الكازري : يروي عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز البغوي كتب أبي عبيد القاسم بن سلام [٣] .

**٧- كتب بن أبي شيبة .**

يروي الثعلبي أحاديث من طريق الحسن بن سفيان عن ابن أبي شيبة بعضها في (( مصنفه )) [٤] . قال الذهبي : وقد سمع الحسن تصانيف الإمام أبي بكر بن أبي شيبة منه . [٥]

**٨- كتب ابن أبي الدنيا.**

روى الثعلبي من طريق محمد بن عبد الله الصفار عن ابن أبي الدنيا بعض الآثار ، والقصص في الزهد ، والتوبة [٦] . قال الحاكم عن الصفار : سمع الكتب من ابن أبي الدنيا ، وصنف على كثير منها في الزهديات [٧] .

---

(١) حديث رقم [ ٩ ] [١٧٠ ] .

(٢) أرقام [٨٦ ] ، [ ٩٤] ، [ ١٤٣] ، [١٥٧] .

(٣) الأنساب ( ١٣/٥ ).

(٤) أحاديث أرقام [ ٤ ] ، [٣٤ ] ، [٢٣٠ ] ،[٢٨٠ ]، [ ٣٥٤ ] .

(٥) سير أعلام النبلاء ( ١٤ / ١٥٨ ) .

(٦) انظر أرقام [ ٣٤٨] ، [٣٤٩ ] ،[٣٥٠ ] .

(٧) الأنساب ( ٣ / ٥٤٦ ) .

**٩- مسند الحميدي .**

روى حديثين [١] من طريق الحميدي عبد الله بن الزبير ، وهي في "مسنده" .

**١٠- مسند أبي يعلى الموصلي.**

روى المصنف أحاديث من طريق أحمد بن محمد بن المثنى أبي يعلى الموصلي[٢]. وهي في "مسنده" .

**١١- مسند ابن الجعد أو الجعديات لأبي القاسم البغوي [٣] .**

كما أن الثعلبي قد نقل في تفسيره عن بعض العلماء ممن اشتهر بأن لهم مصنفات في تفسير القرآن وعلومه ، منهم :

**١٢- المفضل بن سلمة .**

نقل عنه الثعلبي أقوالاً في معاني الآيات ، و في شرح بعض الألفاظ[٤] . وله كتاب (( ضياء القلوب )) في معاني القرآن في نيف وعشرون جزءاً [٥].

**١٣- اليمان بن رباب .**

نقل عنه المصنف في مواطن من تفسيره [٦] . قال أبو بكر النقاش : كان اليمان بن رئاب بخراسان ، وله كتاب ((التفسير ومعاني القرآن))[٧] .

**١٤- الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي .**

أورد له الثعلبي قولاً في هذا الجزء [٨] ، وقد قال الأزهري : ولأبي معاذ كتاب في القرآن حسن .[٩]

---

(١) رقم [٣] و [٣٢٧ ].
(٢) أرقام [ ١٧٣ ] ، [٣٢٣] ، [ ٣٣١ ] .
(٣) حديث رقم [٢٢٨] و [٣٥٥].
(٤) انظر ص(١٤٤، ٢٠٧، ٣٠٨).
(٥) الفهرست لابن النديم ( ص ٩٩ ) طبقات المفسرين ( ٢ / ٣٢٨ ) .
(٦) انظر ص(٤٣٧، ٦٨١، ١٥٨٦) .
(٧) المؤتلف والمختلف للدارقطني ( ٢ / ١٠٥٢ ).
(٨) انظر ( ص٤٥١).
(٩) تهذيب اللغة ( ١/ ٢٥ ).

# المبحث الثالث
# منهج المؤلف في كتابه

اختلفت مناهج المفسرين، وتعددت طرقهم لتفسير كلام الله المعجز ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؛ فكان لكل واحد منهم منهجه الذي تميز به، وطريقته التي سار عليها . فمنهم من اهتم في تفسيره بالمأثور من الأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة والتابعين واكتفى به، ومنهم من أعمل الرأي، وأهمل المأثور، وبعضهم استطرد في مسائل النحو، واللغة، والبلاغة، وآخرون غلب في تفاسيرهم جانب الفقه والأحكام ، واختلفوا – من جهة أخرى- فأطنب بعضهم، وأطال، وقابلهم آخرون ؛ فأوجزوا واختصروا ، وحاول البعض التوسط والاعتدال.

والثعلبي قد سار في تفسيره على منهج واضح ، بين المعالم لمن قرأ سفره العظيم ؛ أو أجزاء منه ، ثم هو قد وضع مقدمة لكتابه حدد فيها الخطوط العريضة لمنهجه منتقداً بعض مناهج المفسرين قبله ، ومبرزاً عيوب كتبهم ، راجياً و مؤملاً أن يكون كتابه أنفع كتب التفسير وأسلمها .

وسوف نستعرض في هذا المبحث بعض ملامح منهجه من خلال المحاور التالية:

أولاً: تفسير القرآن بالقرآن .

ثانياً : تفسير القرآن بالسنة .

ثالثاً : تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين .

رابعاً : منهج الثعلبي في عرض القراءات .

خامساً : منهجه الحديثي وطريقة سرده للروايات والأسانيد .

سادساً : علوم القرآن كما عرضها الثعلبي في كتابه .

سابعاً :منهجه في تقرير مسائل العقيدة .

ثامناً : موقف الثعلبي من التفسير الصوفي أو الإشاري .

تاسعاً : الثعلبي والإسرائيليات .

## أولاً : تفسير القرآن بالقرآن .

إن أصح طرق التفسير وأسلمها أن يفسر القرآن بالقرآن ، إذ لا أحد أعلم بكلام الله سبحانه وتعالى منه . فما أُجمل من القرآن في موضع بين في موضع آخر ، وما اختصر في موضع بسط في موضع آخر [1].

و قد اعتنى الثعلبي بهذا الجانب اعتناءً شديداً ؛ بل لا تكاد تخلو كل آية يفسرها من ذكر الآيات التي تشابهها في المعنى ، أو النزول ، أو اللغة . ويمكن التعرف على مدى اهتمام الثعلبي بهذا الجانب بالنظر إلى فهرس الآيات المستشهد بها في آخر الرسالة .

ويأخذ تفسير القرآن بالقرآن عند الثعلبي أوجهاً كثيرة مختلفة ، منها :

**١- تفسير الآية وتوضيح معناها بذكر نظائرها في القرآن .**

يسوق الثعلبي عند تفسيره للآية الآيات الأخرى المشابهة لها ، والمتحدة معها في المعنى ، ويقول : كقوله تعالى ... أو يقول : دليلها ... . أو : نظيرها ... .

ومن الأمثلة على ذلك :

أ- عند قوله تعالى ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ -آية رقم ٢٢٥- قال : واللغو، واللغا من الكلام ما لا خير فيه، ولا معنى له، قال الله عز وجل ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ ،وقال ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا ﴾ [2].

ب- عند قوله ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ ﴾ - آية رقم ١٨٤- قال : فأفطر؛ فعدة؛ كقوله عز وجل ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ ﴾ [3] .

---

(١) انظر مقدمة في أصول التفسير ( ص ٩٣ ).

(٢) ص ( ١٠١٧-١٠١٨).

(٣) ص ( ٢٤٠).

جـ- عند قوله تعالى ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ - آية رقم ٢٤٥- قال: (ويبسط) أي يوسع الرزق على من يشاء، نظيرها قوله عز وجل ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ [١].

**٢- الاستدلال بالقرآن في شرح ألفاظ الآية .**

من الأمثلة على ذلك :

أ- عند قوله ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ - آية رقم ٢٢٨ - قال : وأصل البعل : السيد ، والحاكم ، قال الله تعالى ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ ﴾ [٢].

ب- عند قوله تعالى ﴿ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا ﴾ - آية رقم ٢٨٢- قال : وأصل الضلال : هلاك الشيء ، وذهابه ؛ تقول العرب : ضل الماء في اللبن ، قال الله تعالى ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [٣] .

**٣- الاستدلال لأقوال المفسرين بالقرآن الكريم .**

لا يكتفي المصنف بسرد أقوال المفسرين ؛ بل إنه كثيراً ما يذكر بعد كل قول ما يدل عليه من آيات القرآن ، ولا شك أن هذا يدل على ملكة عجيبة ، وبديهة حاضرة ، وقد كنت أظن في بداية عملي في التحقيق أن ذكر الآيات هو تتمة كلام المفسرين .

ومن الأمثلة :

أ - عند قوله تعالى ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ -آية رقم ١٩٧- استعرض اختلاف المفسرين في ((الفسوق)) فقال: وقال الضحاك: هو التنابز بالألقاب، دليله قوله عز وجل ﴿ وَلَا

---

(١) ص (١٣٢٢).

(٢) ص (١٠٦٦).

(٣) ص (١٨٠٥).

تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ ﴾ ، وقال ابن زيد : هو الذبح للأصنام ... دليله قوله عز وجل ﴿ وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ﴾ وقوله تعالى ﴿ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ ﴾[1] .

ب- عند قوله تعالى ﴿ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ ﴾ -آية رقم ٢٢٢- قال: قال الواقدي : معناه في حيث أمركم الله، وهو الفرج . نظيره في سورة الملائكة والأحقاف ﴿ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [2].

**٤-الاستدلال بالقرآن لبعض القراءات .**

أ- عند قوله ﴿ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ ﴾ - آية رقم ٢١٩ - قال : قرأ الحسن ، وقتادة ، وابن أبي إسحاق ، وأبو عمرو ( قل العفوُ ) رفعاً ، واختاره محمد بن عيسى على معنى الذين ينفقون هو العفو . دليله قوله عز وجل ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [3] .

ب- عند قوله ﴿ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ﴾ - آية رقم ٢٣٦- ذكر أن القراء اختلفوا في قوله ( قدره ) فقرأ بعضهم بفتح الدال ، وآخرون بجزمها ، ثم قال : وهما لغتان قد نطق بهما القرآن ، فتصديق الفتح قوله ﴿ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا ﴾ ، وتصديق الجزم ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ [4] .

---

(١) ص (٥٢٧-٥٢٨).

(٢) ص (٩٥٦).

(٣) ص (٨٩٢).

(٤) ص (١١٨٠).

**٥- الاستدلال بالقرآن على المسائل النحوية والبلاغية .**

أ- عند قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُم ﴾ - آية رقم ٢١٤ - قال : يعني ولم يأتكم، و ( ما ) صلة، كقوله تعالى ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ [١].

ب- عند قوله تعالى ﴿ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ - آية رقم ٢٤٦ - قال : ودخول (أن) وحذفها لغتان صحيحتان ، فصيحتان ، فإما إثبات (أن) ؛ فقوله تعالى ﴿ مالك أن لاتكون من الساجدين﴾ . وأما حذفها ؛ فقوله تعالى ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ [٢] .

**٦-الاستدلال بالقرآن لإثبات صحة آرائه .**

من الأمثلة على ذلك ما يلي :

أ- عند قوله تعالى ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ - آية رقم ٢٠٣- قال: والصحيح أن المعدودات أيام التشريق ، وعليه أكثر العلماء ، ويدل عليه قوله تعالى ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ ﴾ [٣] .

ب- عند قوله تعالى ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ - آية رقم ٢١٦- قال : وقال بعضهم : هو فرض على الكفاية ... وهو القول الصحيح ، الذي عليه الجمهور ... يدل على صحة هذا القول قول الله عز وجل ﴿ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [٤] .

---

(١) ص ( ٧٢٩).

(٢) ص (١٣٤٠-١٣٤١).

(٣) ص (٦١٤).

(٤) ص ( ٧٤٠-٧٤٢).

## ثانياً : تفسير القرآن بالسنة

السنة النبوية من أهم مصادر التشريع الإسلامي ، وتأتي في أحايين كثيرة مبينة ، وشارحة ، ومفصلة لما أُبهم وأُجمل في القرآن الكريم ، ولا أحد من البشر أعلم بتفسير كلام الله عز وجل من رسوله صلى الله عليه وسلم ، فلا غرو بعد ذلك أن يعتمد الثعلبي في تفسيره على الحديث الشريف ؛ فكان يروي الأحاديث بإسناده ، أو يوردها عند أدنى مناسبة تتعلق بالآية ، حتى أصبح كتابه مصدراً أصيلاً من مصادر السنة النبوية ، وخاصة في أحاديث التفسير وعلوم القرآن .

و يستدل الثعلبي بالحديث ويورده في حالات كثيرة مختلفة ، منها :

**١- الاستدلال بالحديث لتفسير وتوضيح الآية .**

من الأمثلة على ذلك :

أ- عند قوله تعالى ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ - آية رقم ٢٣٨- قال : أي مطيعين؛ قاله الشعبي و ... دليل هذا التأويل ماروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : كل قنوت في القرآن فهو الطاعة [١] .

ب- عند قوله تعالى ﴿ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ - آية رقم ٢٧١- قال : ﴿وَإِن تُخْفُوهَا﴾ تسروها ﴿وَتُؤْتُوهَا﴾ تعطوها الفقراء في السر ؛ فهو خير لكم ، وأفضل ؛ كل مقبول إذا كانت النية صادقة ، ولكن صدقة السر أفضل ، وفي الحديث (( صدقة السر تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار ، وتدفع سبعين باباً من البلاء )) [٢] .

**٢-الاستدلال بالحديث على المعنى اللغوي .**

من الأمثلة على ذلك :

---

(١) ص (١٢٧٧-١٢٧٨).

(٢) ص (١٦٤٣).

أ- عند قوله تعالى ﴿ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ - آية رقم ٢١٩- قال : وأصل العفو في اللغة: الزيادة ، والكثرة ... وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (( أعفوا اللحى)) [١] .

ب- عند قوله تعالى ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ﴾ - آية رقم ٢٨٥ - قال: وإنما قال (بين أحد)، ولم يقل بين آحاد ، لأن الأحد يكون للواحد، والجميع ... وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((ما أحلت الغنائم لأحد سود الرؤوس غيركم))[٢] .

**٣-الاستدلال بالحديث لبعض أقوال المفسرين .**

من الأمثلة :

أ- عند قوله تعالى ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ - آية رقم ٢٣٨- قال : قال ابن عباس في رواية أبي رجاء : داعين في صلاتكم ، دليله أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت على رعل وذكوان [٣] .

ب- عند قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ - آية رقم ٢٦٧- قال : قال ابن مسعود ومجاهد : من حلالات ، دليله ... وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (( إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ... )) [٤] .

**٤- الاستدلال بالحديث لإثبات بعض القراءات وتقويتها .**

من الأمثلة :

---

(١) ص ( ٨٩٦) .

(٢) ص (١٨٦٤).

(٣) ص (١٢٨٠).

(٤) ص (١٥٩٨).

أ- عند قوله تعالى ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ - آية رقم ٢٧١- قال : وقرأ أبو جعفر (فنِعْمَّا ) بكسر النون، وجزم العين ، ومثله في سورة النساء ، واختاره أبو عبيد ، وذكر أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص : نعما بالمال الصالح للرجل الصالح [١] .

ب- عند قوله تعالى ﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ﴾ - آية رقم ٢٧٣- قال : قرأ الحسن و ... (يحسب) وبابه بفتح السين . الباقون بالكسر . واختاره أبو عبيد ، وأبوحاتم ، قيل إنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم [٢]. ثم ساق بسنده حديثاً ، وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم : (( لاتَحْسِبَنَّ أنا إنما ذبحناها من أجلكم - ولم يقل لا تَحْسَبَنَّ - )) [٣] .

---

(١) ص (١٦٤١-١٦٤٢).

(٢) ص (١٦٦٨).

(٣) انظر حديث رقم [٣٠٤ ].

## ثالثاً : تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين

تفسير الصحابة والتابعين مصدر أصيل مفيد يجب على المفسر المتبع أن يأخذ به ، و يقدم أقوالهم على أقوال غيرهم ، ذلك أن الصحابة قد أثنى الله عليهم في كتابه، وعلى لسان رسوله ، سمعوا منه صلى الله عليه وسلم، وسألوه ، وشاهدوا أفعاله وتقريراته ، و أخذوا القرآن غضاً طرياً كما أنزل ، واختصوا باللسان الفصيح، والفهم التام ، والعلم الصحيح . والتابعون من بعدهم هم ثاني القرون المفضلة، قريبون من عصر النبوة ؛ لازموا الصحابة ، وأخذوا عنهم ، سلموا من البدع ، و لم يكثر اختلاطهم بالعجم .

لهذه الأسباب ولغيرها نجد الثعلبي قد أودع تفسيره كماً هائلاً من أقوال الصحابة والتابعين في معاني الآيات ، و شرح ألفاظها ، وأسباب نزولها ، وفي الأحكام الفقهية ، وذكر عنهم القراءات المتواترة والشاذة ، لذلك أصبح هذا الجانب معلماً بارزاً في كتاب (( الكشف والبيان )) ، يدركه لأول وهلة كل من طالعه ، ونظر فيه .

ويظهر اهتمام الثعلبي بتفسير الصحابة والتابعين في النقاط التالية :

١- يورد الثعلبي - أحياناً - أقوال الصحابة و التابعين بإسناده الخاص إليهم [١].

٢- يقدم في الذكر الخلفاء الأربعة، ثم كبار الصحابة ، ثم يثني بذكر كبار التابعين ، ثم من بعدهم من أئمة المفسرين كالسدي وابن زيد . وقد يختم بقول ابن عباس - رضي الله عنه - إذا كان له روايات مختلفة في تفسير الآية [٢].

٣-عند سرد أقوال الصحابة والتابعين يبدأ - في الغالب- بذكر أسمائهم ؛ ثم يسوق أقوالهم ، وقد يذكر الرأي ، ويعقبه بذكر من قال به .

---

(١) انظر – مثلاً - أرقام [ ١٩٩ ]، [ ٢٤٦ ]، [٢٦٥ ]، [٢٦٦ ] .

(٢) انظر – مثلاً - ص (٣٠٥-٣٢٢) (١٠٥١-١٠٥٦) .

٤- يحرص على نقل أقوال ابن عباس -رضي الله عنه - في تفسير الآية ، ولا عجب فقد روى تفسيره من طرق عنه ، ويذكر - أحياناً - هذه الطرق ، فيقول - مثلاً - : وهي رواية عطية عن ابن عباس [١]، أو يقول : قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير [٢] ، وقد لا يصرح باسم الراوي عنه ؛ فيقول : وهي إحدى الروايات عن ابن عباس [٣] .

٥- اهتم الإمام الثعلبي بنقل أقوال المفسرين من التابعين ، وقد ساق في مقدمة كتابه أسانيده إلى هؤلاء الأئمة ، ويعتبر كتابه مصدراً مهماً - وأحياناً فريداً - في هذا الجانب.

وأسوق الآن مثالين ترى فيهما أقوالاً كثيرة لأشهر المفسرين مع حسن الترتيب ، وجودة العبارة ، وسلاسة الأسلوب :

أ- عند قوله تعالى ﴿ فمن تعجل في يومين﴾ - آية رقم ٢٠٣ - قال : فمن تعجل في يومين من آخر أيام التشريق ، فنفر في اليوم الثاني ، فلا إثم عليه في تعجله ﴿ومن تأخر﴾ في تأخره ؛ فإن لم ينفر في اليوم الثاني ، وأقام حتى تغرب الشمس ، فليقم إلى الغد من اليوم الثالث ؛ فيرمي الجمار ، ثم ينفر مع الناس ، هذا قول ابن عمر ، وابن عباس ، وعطاء ، وعكرمة، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، والنخعي، والسدي . وقال بعضهم : معناه فمن تعجل في يومين فهو مغفور له ، لا إثم عليه ، و لاذنب عليه ، ومن تأخر كذلك ، وهو قول علي بن أبي طالب ، وابن مسعود ، والشعبي ، ومطرف بن الشخير .[٤]

ب- عند قوله ﴿ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ - آية رقم ٢١٩- قال : اختلفت أقاويل أهل التأويل في معنى العفو ، فقال عبد الله بن عمرو ، ومحمد بن كعب ، وقتادة ،

---

(١) ص (١١٦٨) (١١٩٩).

(٢) ص (٢٥٢) (٩٠١) (١١٣٧).

(٣) ص (٢٥١) (٢٥٣) .

(٤) ص (٦٢٢-٦٢٤).

وعطاء، والسدي ، وابن أبي ليلى : هو ما فضل من المال عن العيال ، وهي رواية مقسم عن ابن عباس .وقال الحسن : هو أن لا تجهد مالك في النفقة ، ثم تقعد تسأل الناس . وقال الوالبي عن ابن عباس : ما لا يتبين في أموالكم . وقال مجاهد : صدقة عن ظهر غنى . وقال عمرو بن دينار، وعطاء : الوسط من النفقة ما لم يكن إسرافاً ولا إقتاراً . وقال الضحاك : الطاقة . وقال العوفي عن ابن عباس : يقول ما أتوك به من شيء من قليل ، وكثير ؛ فاقبله منهم .[1]

(١) ص (٨٩٢-٨٩٥).

## رابعاً : منهجه في عرض القراءات .

معرفة القراءات – المتواترة والشاذة – الواردة في الآية تعين على فهمها ، وترجح بعض المعاني على بعض ، وتقوي بعض الأدلة والأقوال . وقد اعتنى الثعلبي بهذه القراءات عناية فائقة ، واستشهد بها عند الحاجة ، وأصبح كتاب ((الكشف والبيان )) مرجعاً مفيداً في هذا الباب .

ويمكن ملاحظة منهجه في عرض القراءات من خلال النقاط التالية :

**١–عزو القراءات إلى أصحابها.**

يعنى المؤلف بعزو القراءة ، فينسبها إلى الأئمة القراء ؛ إما على سبيل التفصيل بذكر أسمائهم ، ويدخل فيهم – أحياناً – بعض الصحابة، وكبار التابعين ، ثم القراء العشرة وغيرهم ، وإما على سبيل الإجمال ، فيقول : وقراءة العامة . أو يقول : وقرأ الباقون . وقد يعزو إجمالاً إلى قراءة البلد .

ومن الأمثلة التي توضح ما سبق :

أ– عند قوله تعالى ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ ﴾ – آية رقم ١٨٢– قال: ﴿من موص ﴾ قرأ مجاهد ، وحميد ، وابن كثير ، وابن عامر ، وحفص ، وأبوجعفر ، وشيبة ، ونافع بالتخفيف ... وقرأ الباقون (من موص ) بالتشديد [١].

ب – عند قوله عز وجل ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ – آية رقم٢٦٠ – قال : قرأ علي بن أبي طالب ، وأبو الأسود الديلي ، والعطاردي ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وعكرمة ، والأعرج ، وشيبة ، ونافع ، وابن كثير، وابن عامر ، وعاصم ، والكسائي، وأبو عمرو ، ويعقوب ، وأيوب بضم الصاد ... وقرأ علقمة ، وعبيد بن عمير ، وسعيد بن جبير ، وطلحة ، وقتادة ، وأبو جعفر ، ويحيى بن وثاب ، والأعمش ، وحمزة ، وخلف ﴿ فصِرهن﴾ بكسر الصاد [٢] .

---

(١) ص (٢٠٩-٢١١).

(٢) ص (١٥٤٤-١٥٤٨).

**٢- ضبط القراءة وإعرابها .**

من الأمثلة على ذلك :

أ- عند قوله تعالى ﴿ وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ﴾ -آية رقم ٢٠٥ - قال : قرأ الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وأبو جعفر ( ويُهلكُ ) برفع الكاف على الابتداء . وقراءة العامة بالنصب .[١]

ب- عند قوله تعالى﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾ -آية رقم ٢٥٨- قال : قرأ الأعمش ، وحمزة ، وعيسى (ربيْ الذي) بإسكان الياء . وقرأ الباقون بفتحه ؛ لمكان الألف واللام [٢] .

**٣- توجيه القراءات وتعليلها .**

أ- عند قوله تعالى ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ - آية رقم ٢١٣ - قال : ولقراءة العامة وجهان ، أحدهما : على سعة الكلام ؛ كقوله تعالى ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ ، والآخر أن معناه : ليحكم كل نبي بكتابه ، وإذا حكم بالكتاب ؛ فكأنما حكم الكتاب [٣] .

ب- عند قوله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم ﴾ - آية رقم ٢٤٠- قال : قرأ الحسن ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، والأعمش ، وحمزة (وصيةً) بالنصب على معنى : فليوصوا وصية . وقرأ الباقون بالرفع على معنى كتبت عليهم الوصية . وقيل : معناه لأزواجهم وصية . وقيل : ولتكن وصية .[٤]

---

(١) ص (٦٤٧).

(٢) ص (١٤٩٠).

(٣) ص (٧٢٤).

(٤) ص (١٢٨٦).

**٤- التوسع في إيراد القراءات الشاذة .**

لم يقتصر الثعلبي على القراءات المتواترة ؛ بل توسع كثيراً في ذكر القراءات الشاذة ، و لم ينبه على كونها شاذة ( ليست من القرآن ولا يجوز القراءة بها ) مكتفياً، ومعتمداً على نسبة القراءة إلى من قرأ بها .

**٥- الترجيح والاختيار بين القراءات .**

تتبعت هذا الجزء فلم أر الثعلبي يرجح بين القراءات المتواترة ، وإن كان يذكر كثيراً اختيارات بعض الأئمة ، كما أني لم أجده يرجح القراءات المتواترة على الشاذة إلا نادراً ، ومن الأمثلة :

أ- عند قوله تعالى ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ -آية رقم ١٨٤- قال : فجملة ما ذكرنا من هذه الأقاويل على قراءة من قرأ ﴿ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ وهي القراءة الصحيحة التي عليها عامة أهل القرآن ، ومصاحف البلدان [١].

ب- عند قوله تعالى ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا ﴾ - آية رقم ٢٨٣ - قال : قرأ ابن عباس ، وأبو العالية ، ومجاهد ( كتاباً ) ... وقرأ الآخرون ﴿ كَاتِبًا ﴾على الواحد ، وهو الاختيار لموافقة المصحف [٢] .

**٦- الاستدلال بقراءات شاذة لتوضيح وإثبات القراءات المتواترة .**

من الأمثلة على ذلك :

أ- عند قوله تعالى ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ - آية رقم ٢٦٩- قال : قرأ يعقوب (ومن يؤت) بكسر التاء ، أراد : يؤتِهِ الله ، فحذف الهاء ، وأبقى الكسرة . ودليله قراءة الأعمش (ومن يؤته الله ) [٣] .

---

(١) ص (٢٥٤).

(٢) ص (١٨١٧-١٨١٨).

(٣) ص (١٦٣٧).

ب- عند قوله تعالى ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ - آية رقم ٢٨٠ - قال : وقرأ الأعمش ( وإن كان معسر ) وهو دليل قراءة العامة [١] .

**٧- روايته لبعض القراءات بالإسناد** [٢] .

**٨- عند عرضه اختلاف القراء في لفظ يذكر الخلاف فيه في الآيات المشابهة في سور أخرى .**

من الأمثلة :

أ- عند قوله تعالى ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ - آية رقم ١٩٦ - قال: قرأ ابن أبي إسحاق بكسر الحاء من الحج في جميع القرآن ... وذكر عن طلحة بن مصرف بالكسر هاهنا وفي سورة آل عمران ، وبالفتح في سائر القرآن . وقرأ الباقون بالفتح كل القرآن .[٣]

ب- عند قوله تعالى ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ - آية رقم٢٥١- قال: قرأ أبو جعفر، وشيبة، ونافع، ويعقوب، وأيوب (دفاع الله) بالألف هاهنا وفي سورة الحج . واختاره أبو حاتم ، وقرأ الآخرون بغير ألف فيهما[٤].

**٩- عنايته بما ورد في مصحف ابن مسعود ومصحف أبي** [٥] .

**١٠- الاهتمام بذكر اختيار أبي عبيد وأبي حاتم .**

كثيراً ما يورد المصنف مع عرضه للقراءات اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام ، و أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني لإحدى القراءات [٦]. وقد سمى الثعلبي كتابين لهما في (( القراءات )) ضمن مصادره في مقدمة تفسيره . ومما يجعل لهذا الأمر أهمية كبرى أن هذين الكتابين في حكم المفقود .

---

(١) ص ( ١٧٣٨).

(٢) انظر الأرقام التالية [ ١ ] [ ٣٠٤ ] [ ٣٠٥ ].

(٣) ص (٤٥٠-٤٥١).

(٤) ص (١٣٩٣).

(٥) انظر -مثلاً - ص (٦٢٦) ( ٦٤٢) (٧١٧) (١٥١٠) .

(٦) انظر – مثلاً - ص ( ٢١١) ( ٢٤٧) (٦٧٤-٦٧٥) .

## خامساً : منهجه الحديثي وطريقة سرده للروايات والأسانيد .

كان الثعلبي إماماً ، حافظاً ، محدثاً ، واسع الرواية ، كثير الشيوخ ، تتلمذ على كبار المحدثين في عصره فتأثر بهم ، وتظهر عنايته بعلم الحديث بتلك الروايات الكثيرة التي أوردها في كتابه . والرواية بالإسناد من المزايا الرئيسة لكتاب ((الكشف والبيان)) ، فيه يروي الثعلبي أكثر نصوص الكتاب بإسناده الخاص، فلم تقتصر روايته على الأحاديث المرفوعة ؛ بل كان يروي بإسناده بعض آثار الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم حتى أنه أورد بعض الأبيات الشعرية ، والقصص مسندة إلى قائليها .

وقد لام الثعلبي في مقدمة كتابه من حذف الأسانيد حيث قال : وفرقة حذفوا الإسناد الذي هو الركن ، والعماد ؛ فنقلوا من الصحف، والدفاتر ... والقراءة والعلم سنة يأخذها الأصاغر عن الأكابر، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء [1].

ويمكننا أن نتعرف على منهجه الحديثي من خلال النقاط التالية :

**١- روايته للأحاديث الواهية والموضوعة** [2] .

يروي الثعلبي الأحاديث النبوية دون بيان صحتها أو ضعفها ، فيروي الصحيح ، والضعيف ، والواهي ، والموضوع ، شأنه في ذلك شأن بعض المصنفين الذين سبقوه ، أوردوا في مصنفاتهم الواهي والموضوع ، ولم ينبهوا على ذلك ، وقد اعتذر لهم بعض العلماء بأنهم قد أسندوا تلك الأحاديث ، وقد قيل : من أسندك فقد أحالك . أو: من أسند فقد برئ .

**٢- رواية الحديث الواحد بعدة أسانيد .**

وهذا دليل على سعة روايته ، وكثرة شيوخه [3] .

**٣- يستخدم الرموز المصطلح عليها عند المحدثين .**

**٤- يذكر - أحياناً - في الإسناد تاريخ الرواية ، ومكانها ، وطريقة تحملها .**

---

(١) الكشف والبيان - القسم الأول- مقدمة المصنف ( ١ /٢٤١) .

(٢) انظر أحاديث أرقام [٣٦ ] ،[٢٢٠ ] ، [٣٠٢].

(٣) انظر أرقام [١٧] ، [٢٣٢ ] ، [٢٤١ ] ، [٢٤٢]، [٢٤٣] .

يبين الثعلبي -أحياناً - أنه سمعها من شيخه إملاء ، أو كتابة ، أو غير ذلك ، ومن الأمثلة :

أ- قال : حدثنا أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد الحسيني - رحمه الله - إملاء [1]

ب - قال : وأنشدنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي كتابة [2] .

ويقول في بيان تاريخ الرواية :

أ-حدثنا محمد بن أحمد بن عبدوس المزكي - رحمه الله - لفظاً سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قال : حدثنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا [3] .

ب- أخبرنا الإمام بن الإمام أبو عبد الله بن أبي الوليد بقراءتي عليه سنة ست وثمانين وثلاثمائة قال : أنا مكي بن عبدان سنة عشرين وثلاثمائة [4] .

وفي بيان مكان الرواية:

أ- حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد عبد الله الفامي قال : نا أبو الحسن محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي ببغداد قال : نا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب [5] .

ب- حدثنا أبو القاسم ... قال : نا بشر بن هاشم الحشاش بالبصرة [6] .

---

(١) حديث رقم [١١٢] .

(٢) رقم [٢٧٥] .

(٣) حديث رقم [ ٤٢ ] .

(٤) حديث رقم [٢٥٦ ] .

(٥) حديث رقم [٩٢] .

(٦) حديث رقم [٢٢٩ ].

**٥- يقتصر في بعض الأحاديث على جزء من الإسناد ، وقد لا يذكر إلا الصحابي وقد يورد المتن فحسب ، ويقول : وفي الحديث . أو : وفي الخبر .**

ومن الأمثلة :

أ- عند قوله تعالى ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ - آية رقم ١٨٥- قال : روى هشيم عن أبان عن أنس ... ثم ذكر حديثاً مرفوعاً [١].

ب- عند قوله عز وجل ﴿ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ - آية رقم ٢١٩- قال : ونظير هذه الآية من الأخبار ما روى أبو هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله : عندي دينار... [٢]

جـ- عند قوله تعالى ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ -آية رقم ٢٣٣- قال : وقال آخرون المراد بهذه الآية الدلالة على أن الرضاع ما كان في الحولين ... وفي الحديث : (( لا رضاع بعد الحولين ، وإنما يحرم من الرضاع ما أنبت اللحم ... )) [٣] .

**٦ - يورد - أحياناً - أحاديث بلا إسناد، ويسندها في مواضع أخرى من كتابه.**

من الأمثلة على ذلك :

أ- عند قوله تعالى ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ - آية ٢٢٥- أورد قوله صلى الله عليه وسلم : (( رفع عن أمتي الخطأ ، والنيسان ، وما استكرهوا عليه )) [٤] . ثم أورد الحديث نفسه مسنداً [٥] عند قوله تعالى ﴿ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ - آية رقم ٢٨٦ - .

---

(١) ص (٢٦٥-٢٦٦).

(٢) ص (٨٩٧).

(٣) ص (١١٣٧-١١٣٨).

(٤) ص (١٠٣٢).

(٥) حديث رقم [ ٣٥٨] .

ب- عند قوله تعالى ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ﴾ -آية رقم٢٣١ - أورد حديث أبي موسى الأشعري قال : (( غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأشعريين ، فأتيته ، فقلت : يا رسول الله غضبت على الأشعريين؟! قال : يقول أحدهم : قد طلقتك ، قد راجعتك ... )) [(١)]. وقد رواه مسنداً في تفسير سورة الطلاق [(٢)] .

جـ - عند قوله تعالى ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾- آية رقم ٢٣٦- أورد حديثاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : (( لا تطلقوا نساءكم إلا عن ريبة ؛ فإن الله لايحب الذواقين ولاالذواقات )) .[(٣)] وروى هذا الحديث مسنداً في تفسير سورة الطلاق [(٤)] .

**٧- يلتقي بأسانيده مع أصحاب الكتب المشهورة .**

حيث التقى مع الإمام النسائي [(٥)]، وابن أبي شيبة [(٦)]، ويعقوب بن سفيان الفسوي [(٧)] ، وابن أبي الدنيا [(٨)] .

**٨ -قد يحذف الثعلبي أول السند إذا تكرر**

ويقول بدلاً عن ذلك عند بداية الإسناد : وبه عن فلان . أو يقول :

---

(١) ص ( ١١٢٠-١١٢١) .

(٢) الكشف والبيان -القسم السابع عشر من سورة المنافقون إلى نهاية سورة المزمل- ( ١ / ٦٥ ) رقم ١٨.

(٣) ص (١١٧٥-١١٧٦).

(٤) الكشف والبيان - القسم السابع عشر -(١/٧٣ ) رقم ٢٢.

(٥) انظر -مثلاً -أحاديث أرقام [ ١٢٣] ، [١٢٤] ، [١٢٥] ، [١٣٣].

(٦) انظر -مثلاً - أرقام [ ٤] ، [٣٤ ] ، [٢٣٠ ] .

(٧) انظر - مثلاً- أرقام [٢٣٧] ، [٢٤٣ ] ، [٢٦٦ ].

(٨) أرقام [٣٤٨ ] ، [٣٤٩ ] ، [ ٣٥٠ ] .

وبإسناده عن فلان [1] .

**٩ – نقد وتجريح الرواة .**

وقد نقل عن الإمام النسائي أحكاماً في الرواة ، ومن الأمثلة على ذلك :

أ- قال : وسماك -ابن حرب - ليس بقوي ، وكان يقبل التلقين [2] .

ب- قال : عبد الملك بن نافع ليس بالمشهور ، ولا يحتج بحديثه [3] .

ج- قال : ويحيى بن يمان لايحتج بحديثه ؛ لكثرة خطئه ، وسوء حفظه [4] .

**١٠- يبين – أحيانا ً – عللاً في الأحاديث التي يرويها أو يذكرها .**

من الأمثلة :

أ- عند قوله ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ ﴾ - آية رقم ١٧٧- أورد قول ابن مسعود في فضل النفقه : أن تؤتيه وأنت ... ثم قال : ورفعه بعضهم [5].

ب- عند قوله ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ - آية رقم ٢١٠ - أسند عن ابن عباس أثراً في معنى الآية . ثم قال : ورفعه بعضهم ، وساق الحديث المرفوع بسنده - أيضاً – [6]

جـ- عند قوله تعالى ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ - آية رقم ٢١٩-أورد حديثاً مسنداً من طريق هُشيم بن بشير عن ابن شبرمة [7] . ثم نقل

---

(١) انظر - مثلاً -أرقام [١١٦ ]، [١١٧ ]، [١١٨ ]، [ ١٣٥]، [١٣٦] .

(٢) ص (٨٠٠).

(٣) ص (٨١٩).

(٤) ص (٨٢٥).

(٥) ص (١٤٩).

(٦) انظر حديث رقم [ ٩٥] و [٩٦ ] .

(٧) حديث رقم [١٢٧ ] .

عن النسائي أنه قال : هذا حديث مشهور إلا أن هشيم بن بشير كان يدلس ، وليس في حديثه ذكر السماع عن ابن شبرمة [1] .

د- أورد حديثاً مرفوعاً من رواية أبي الأحوص سلام بن سليم عن سماك بن حرب [2]. ثم نقل عن أبي عبد الرحمن النسائي أنه قال : هذا حديث منكر ؛ غلط فيه أبو الأحوص ؛ لا يعلم أن أحداً تابعه عليه من أصحاب سماك . ونقل عن الإمام أحمد – وهو تتمة كلام النسائي - أنه قال : كان أبو الأحوص يخطئ في هذا الحديث ؛ خالفه شريك في إسناده ولفظه [3] .

وهذا الجانب والذي قبله لم يردا كثيراً في (( الكشف والبيان )) – بناء على الجزء المحقق – إلا أن الأمثلة التي ذكرت وغيرها تدل على فهم من الثعلبي لعلوم الحديث ومصطلحه ، ودراية بأحوال الرجال ، وإلمام بطبقات الرواة وتواريخهم .

وقد مر أن (( سنن النسائي )) من مصادره التي اعتمد عليها ، وهو كتاب حافل ، يحوي أقوالاً كثيرة في أحوال الرجال ، وفي بيان بعض العلل الخفية في الإسناد والمتن .

---

(١) ص (٨٠٨).

(٢) حديث رقم [١٢٣ ].

(٣) ص (٨٠٠).

## سادساً : علوم القرآن كما عرضها الثعلبي في كتابه .

### ١- أسباب النـــزول

إن معرفة أسباب النـــزول مما يعين على فهم الآيـــات، ويقـــرب معانيـــها ومقاصدها ؛ لأن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب ، ولذلك اهتم بها المفســـرون اهتماماً بالغاً وأفردوها بعضهم بالتصنيف .

ولقد اعتنى الثعلبي بأسباب النـــزول عناية كبيرة ، وحاول جاهداً أن يكـــون كتابه مرجعاً شاملاً في هذا الباب ، ولا أدل على ذلك أنك تجد عنده من أســـباب النـــزول ما لا تجد عند غيره من المفسرين .

ومن منهجه في ذكر سبب النـــزول ما يلي :

**أ- يذكر المصنف - أحياناً - سبب النـــزول بسنده إلى قائلـــه [١] وقـــد يذكره عنه بلا سند [٢] ، وقد يذكر السبب دون عزو لأحد [٣].**

**ب- يعنى المصنف بذكر الأقوال والخلاف في سبب نزول الآية .**

من الأمثلة ما يلي :

- عند قوله ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾ - آية رقم ٢١٤ - ساق المؤلف الخلاف في سبب نزول هذه الآية ، فذكر أولاً قول قتادة والسدي أنهـــا نزلت في غزوة الخندق .. ثم قال : وقيل : نزلت في حرب أحد ... وقال عطاء : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأصحابه اشتد الضر عليـــهم ؛ لأنهـــم خرجوا بلا مال ... فأنزل الله تطبيباً لقلوبهم ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ ﴾ [٤] .

---

(١) انظر حديث رقم [١٨٢] و [١٨٣] و[ ١٨٤] .

(٢) انظر ص (٩٠١) (١٥٦١) .

(٣) انظر ص (٥٦٧) ( ٦٧١) .

(٤) ص (٧٢٧-٧٢٨) .

- عند قوله عز وجل ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ -آية رقم ٢١٢- قال : قال بعضهم : نزلت هذه الآية في مشركي العرب أبي جهل وأصحابه ... وهذا معنى رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس . وقال مقاتل : نزلت في المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه ... وقال عطاء : نزلت في علماء اليهود ورؤسائهم من بني قريظة والنضير [١] .

**جـ - يجمع المصنف كلام المفسرين في سبب النزول ويورده في سياق واحد [٢] .**

من الأمثلة على ذلك :

- عند قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ﴾ - آية رقم١٧٨ - قال : قال الشعبي ، والكلبي ، وقتادة ، ومقاتل بن حيان ، وأبو الجوزاء ، وسعيد بن جبير : نزلت هذه الآية في حيين من أحياء العرب اقتتلوا في الجاهلية قبيل الإسلام ، فكانت بينهم قتلى وجراحات، لم يأخذها بعضهم من بعض حتى جاء الإسلام [٣] .

-عند قوله﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ - آية رقم٢٣٢- قال : نزلت في جمل بنت يسار كانت تحت أبي البداح عاصم بن عدي بن العجلان ، فطلقها تطليقه واحدة ... هذا قول أكثر المفسرين [٤] .

**هـ - اعتمد كثيراً على مقاتل بن سليمان في أسباب النزول [٥] .**

---

(١) ص (٦٩٨-٧٠١).

(٢) وقد عد هذا من عيوب كتابه كما سيأتي .

(٣) ص (١٧٣-١٧٤).

(٤) ص (١١٢٢-١١٢٤).

(٥) انظر ص (٣٣١-٣٣٢) وتفسير مقاتل ( ٩٠/١ ) ص (١١١٠-١١١١) وتفسير مقاتل (١١٩/١ ) ص (١١٧٤) تفسير مقاتل (١٢٣/١) .

## ٢- الناسخ والمنسوخ.

وهو من العلوم المهمة التي لا يستغني عنها المفسر ؛ بل قال الأئمة : لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا بعد أن يعرف منه الناسخ والمنسوخ [١]. وكان الثعلبي لا يمر بآية ناسخة ، أو منسوخة إلا ويقف عندها، ويذكر ما قيل فيها. ومن الأمثلة:

أ - عند قوله تعالى ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ ﴾ -آية رقم ١٨٤- قال : قال قوم: كان ذلك في أول ما فرض الصوم ، وذلك أن الله تعالى لما أنزل فرض صيام شهر رمضان على رسوله ، فخيرهم الله تعالى بين الصيام والإطعام، فكان من شاء صام ، ومن شاء أفطر ، وافتدى بالطعام ، ثم نسخ الله تعالى ذلك بقوله ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ ونزلت العزمة في إيجاب الصوم ، وعلى هذا القول معاذ بن جبل ، وأنس بن مالك ... [٢] .

ب- عند قوله عز وجل ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ - آية رقم ١٩١ - قال : قال مقاتل بن حيان : لما نزلت هذه الآية نسخها قوله ﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ ثم نسختها آية السيف في براءة ، فهي ناسخة ومنسوخة . وقال آخرون : هذه الآية محكمة ، ولا يجوز الابتداء بالقتال في الحرم ، وهو قول مجاهد ، و أكثر المفسرين [٣].

والثعلبي له مشاركة في علم الأصول ، فهو يبين ويوضح في أماكن من تفسيره متى يقع النسخ ؟ وفي أي النصوص يقع ؟

ومن ذلك ما يلي:

أ- قال: فالإجابة كائنة لا محالة عند حصول الدعوة؛ لأن قوله ﴿ أُجِيبُ ﴾ واستجيب خبر، والخبر لا يعترض عليه النسخ؛ لأنه إذا نسخ صار المخبر كذباً،

---

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي ( ٢ / ٢٩ ).

(٢) ص (٢٤٨-٢٤٩).

(٣) ص (٤١٠).

وتعالى الله عن ذلك [1] .

ب- عند قوله تعالى ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ -آية رقم ٢٨٤- قال : وقال بعضهم هذه الآية محكمة غير منسوخة ؛ لأن النسخ في الأخبار غير جائز إلا خبراً في أمر ، أو نهي ، أو شرط [2].

**٣- الربط و المناسبة بين الآيات.**

وهو أحد أنواع علوم القرآن، قال الزركشي: وهذا النوع يهمله بعض المفسرين، أو كثير منهم ، وفوائده غزيرة [3]. ومن الأمثلة عليه في كتاب ((الكشف والبيان )) ما يلي :

أ- عند قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ - آية رقم ١٩٩- : قال : إلا أن جمهور أهل التأويل على ما ذكرنا من قبل ، ووجهه على قولهم : إن في الكلام تقديماً وتأخيراً ، تقديره : فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ، فإذا أفضتم من عرفات ، فاذكروا الله عند المشعر الحرام [4] .

ب- لما بين معنى قوله تعالى ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ - آية رقم ٢٧٢- قال : ثم دلهم على خير الصدقات ، وأفضل النفقات، فقال تعالى ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ - آية رقم ٢٧٣-[5] .

---

(١) ص (٣٤١) .

(٢) ص ( ١٨٣١).

(٣) البرهان في علوم القرآن ( ١/ ٣٦ ) .

(٤) ص ( ٥٦٨).

(٥) ص (١٦٦٠) .

**٤-الوقف والابتداء .**

من الأمثلة :

أ- عند قوله ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ -آية رقم ٢١٧ - قال : قل يا محمد ﴿ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ ﴾ عظيم ، تم الكلام هاهنا ، ثم قال ﴿وَصَدٌّ ﴾. [١]

**٥- آخر ما نزل من القرآن .**

عقد المصنف فصلاً مطولاً بين فيه آخر الآيات نزولاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجح أن قوله تعالى ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ﴾ هي آخرهن نزولاً [٢] .

---

(١) ص ( ٧٦٧) .

(٢) ص ( ١٧٧٩-١٧٨٢).

## سابعاً : منهج الثعلبي في تقرير مسائل العقيدة والرد على الفرق .

قرر القرآن الكريم مسائل العقيدة وأصولها في آيات كثيرة ، ومن يعنى بالتفسير لابد أن تظهر و بجلاء عقيدته خاصة حين يمر على تلك الآيات . ومن خلال هذا الجزء المحدود من كتاب (( الكشف والبيان )) لا يمكن القطع والجزم بمعتقد الإمام الثعلبي في جميع أصول العقيدة الإسلامية وفروعها ، وينبغي لمعرفة ذلك استقراء الكتاب كاملاً، أو الوقوف على تفسيره لتلك الآيات .

والثعلبي يفتخر بعقيدته الإسلامية الصحيحة السالمة من التحريف والتبديل ، وله معرفة بطوائف الملل الأخرى ، وإلى من ينتسبون ، فعند قوله ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ﴾ - آية رقم ٢٥٣ - قال : ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ ﴾ ثبت على إيمانه ﴿ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ﴾ فتهود ، وتنصر ، وصاروا : يعقوبية ، ونسطورية ، وملكانية [1].

ولا تمر أدنى مناسبة إلا وينال من الفرق الباطلة ، والمذاهب الرديئة ، وله معهم وقفات جريئة ، وانتقادات لاذعة ، وردود قوية ، وفيما يلي موقفه من بعض الفرق :

١- **القدرية .**

أ-عند قوله ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ -آية رقم ١٨٥- قال:ولا حجة للقدرية في هذه الآية ؛ لأنها مبنية على أول الكلام في إيجاب الصيام، فهي خاص في الأحكام لأهل الإسلام [2].

---

(١) ص (١٤٠٢).

(٢) ص (٣٢٨ ).

ب-وعند قوله تعالى﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ - آية رقم ٢٢١- أورد بسنده عن الإمام مالك بن أنس - رحمه الله - أنه سئل عن تزويج القدري ؟ فقال : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾[١] .

جـ -ويروي بسنده محاورة وقعت بين رجل وعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، وفي آخرها ؛ قال علي : لو رأيتُ رجلاً من أهل القدر ؛ لأخذت برقبته فلا أزال أطأ رقبته حتى أكسرها؛ فإنهم يهود هذه الأُمة، ونصاراها، ومجوسها[٢] .

## ٢- الخوارج

نقض الثعلبي باستنباط بديع، وحجة دامغة واحداً من أهم أصول الخوارج (كفر مرتكب الكبيرة وخلوده في النار) فيقول عند قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ﴾ - آية رقم ١٧٨ - : وفي هذه الآية دليل على أن القاتل لا يصير كافراً ولا يبقى خالداً في النار بما أتاه لأن الله عز وجل خاطبهم فقال ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ ﴾ ولا خلاف أن القصاص واقع في العمد فلم يسقط عنه اسم الإيمان بارتكاب هذه الكبيرة [٣] .

وهو يعرض بالخوارج وينتقد مسلكهم فينقل ما يلي :

أ- عند قوله تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ -آية رقم ٢٠٧- عن قتادة أنه قال : ما هم بأهل حروراء المراق من دين الله، ولكن هم المهاجرون والأنصار [٤] .

---

(١) انظر حديث رقم [ ١٦٨ ] .

(٢) حديث رقم [٢٤٧ ].

(٣) ص (١٩٠-١٩١).

(٤) ص ( ٦٥٧).

ب- وعند قوله تعالى ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ - آية رقم ٢٦٩- ينقل عن الضحاك أنه قال : ولا تكونوا كأهل نهروان تأولوا آياً من القرآن في أهل القبلة ، وإنما نزلت في أهل الكتاب جهلوا علمها، فسفكوا بها الدماء ، وشهدوا علينا بالضلال ، وانتهبوا الأموال [١] .

**٣- الشيعة**

روى الثعلبي بعض الأحاديث والآثار من طريق الشيعة [٢] ، وأورد كثيراً من الأحاديث والنصوص في فضائل علي بن أبي طالب [٣]، لذلك اعتمد عليه بعض علماء الشيعة في مصنفاتهم وتفاسيرهم، وجعلوا كتابه مصدراً مهماً خاصة فيما يتعلق بفضائل ، ومناقب علي بن أبي طالب وآل بيته [٤].

وكل هذا لا يجعلنا نصف الثعلبي بأنه شيعي المذهب ، أو له ميل إلى الشيعة ، وغاية ما يدل عليه أنه ينقل ، ويجمع في كتابه ما ذكره غيره ممن سبقه دون تمحيص وتمييز ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - وهو يتحدث عن ما ذكره الثعلبي ، و أبو نعيم ، والنقاش في كتبهم - : ... وإن كان كثير من ذلك لا يعتقد صحته ؛ بل يعتقد ضعفه ؛ لأنه يقول : أنا نقلت ما ذكر غيري ؛ فالعهدة على القائل لا على الناقل [٥] .

ثم إن تفسير الثعلبي لم يخل من فضائل الصحابة الآخرين ، والمتتبع لهذا التفسير يجد فيه ثناء عاطراً ، ومديحاً وافراً -بين صحيح وضعيف - للخلفاء

---

(١) ص (١٦٣٢) .

(٢) انظر أحاديث [٩٢] ، [ ٩٨ ] ، [٢٥٢ ] ، [ ٢٥٧].

(٣) انظر - مثلاً - ص (٦٦٥-٦٦٦) (١٦٩٣) وانظر الثعلبي ودراسة كتابه (١/٣٤٩-٣٦٨).

(٤) انظر مثلاً مجمع البيان للطبرسي (٢/١٧٤) (٢/٢٩٩ ) والبرهان في تفسير القرآن للعاملي البحراني (١/٢٠٧ ) وقد أكثر النقل عن الثعلبي العالم الرافضي صاحب كتاب (( منهاج الكرامة )) الذي تولى الرد عليه شيخ الإسلام ابن تيمية . انظر منهاج السنة النبوية (٧/ ٥) (٧/ ٣١ ) (٧/ ٨٩ ) .

(٥) منهاج السنة النبوية (٧ /٣٨ ) .

الراشدين الثلاثة ، وبقية الصحابة -رضوان الله عليهم -. قال شيخ الإسلام ابن تيمية -وهو يرد على الرافضي - : ... مثل كتاب (( فضائل الصحابة )) للإمام أحمد ، وأبي نعيم ، و (( تفسير الثعلبي )) وفيها من ذكر فضائل الثلاثة ما هو أعظم الحجج عليه [1] .

## ٤- الأشاعرة

كان الثعلبي -رحمه الله - أشعري المذهب [2] ؛ قد أظهر مذهبه هذا ، ونافح عنه ، وهاجم خصومه ، فعند قوله ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ ﴾ -آية رقم ٢١٠ - نراه يحاول تأويل الآية بتقدير أن (في) بمعنى الباء ، ثم قال : وعلى هذا التأويل زال الإشكال ، وسهل الأمر . ثم ذكر مذهب أهل السنة ، ونسبه إلى أئمة المسلمين ، ولكنه لم يقبله ، وأعرض عنه ، ثم ذكر قول أبي الحسن الأشعري دون التصريح باسمه ، ومال إليه ، فقال : وقالت طائفة من أهل الحقائق : إن الله عز وجل يحدث فعلاً يسميه إتياناً ؛ كما أحدث فعلاً سماه نزولاً بلا آلة ولا علة . ثم يذكر قولاً من اختياره حيث قال : ويحتمل أن يكون معنى الإتيان هاهنا راجعاً إلى الجزاء ، فسمى الجزاء إتيانا كما سمى التخريب ، والتعذيب في قصة

---

(١) منهاج السنة (٧/٣٩٦-٣٩٧) وانظر -مثلاً- ما أورده الثعلبي في فضل أبي بكر ، وعمر ، وعثمان عند قوله تعالى ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ ﴾ - آية رقم ٢٤٨ - ص (١٣٤٩-١٣٥٠) وما أورده من أحاديث مرفوعة وآثار في فضل عثمان بن عفان - رضي الله عنه -عند قوله عز وجل ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ - آية رقم ٢٦٢ - ص ( ١٥٦١-١٥٦٣) .

(٢) نسبة إلى الإمام أبي الحسن الأشعري - وسيأتي أثناء التحقيق أنه رجع إلى مذهب أهل الحديث أهل السنة والجماعة - والأشاعرة يثبتون لله سبع صفات التي دل عليها العقل ويؤلون ما عداها . انظر التدمرية ( ص٣١-٣٣) مجموع الفتاوى الفهرس (٣٦/ ١٢٢ ) شرح العقيدة الواسطية للشيخ خليل هراس (ص١٠٨) وهذا الحكم لم أصدره في حق الثعلبي إلا بعد الاطلاع على أجزاء أخرى من كتابه قد أول فيها بعض الصفات .

نمرود إتياناً . ثم يخلص إلى قول جمع فيه بين رأيه الأخير وقول أبي الحسن ، قال : فمعنى الآية : هل ينظرون إلا أن يظهر الله عز وجل فعلاً من أفعاله مع خلق من خلقه ، فيقصد إلى مجازاتهم [1] .

ولا شك أن هذا تأويل فاسد بعيد ، فيه نفي لصفة الإتيان والمجيء لله سبحانه وتعالى بما يليق بجلاله وعظمته [2].

وعند قوله ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ﴾ - آية رقم ١٨٦- قال : قال أهل المعاني : فيه إضمار ، كأنه قال : فقل لهم ؛ أو فأعلمهم ﴿أني قريب﴾ منهم بالعلم [3].

وهو يطلق بعض الألفاظ العقلية التي يكثر من إطلاقها الأشاعرة مثل : متمكن ، متناهي ، محدود [4]، والتي لم ترد في القرآن الكريم، ولا السنة المطهرة ، ولا عن أحد من السلف الصالح .

---

(١) ص (٦٨٨-٦٩٤) وانظر المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات للدكتور محمد المغراوي (٢/ ٦ ).

(٢) انظر ما علقته عند تفسير هذه الآية في قسم التحقيق .

(٣) ص (٣٣٤).

(٤) ص (٦٨٩).

## ثامناً : موقف الثعلبي من التفسير الصوفي أو الإشاري.

جعل الثعلبي – رحمه الله – التفسير الإشاري من الأسس التي بنى عليها تفسيره ((الكشف والبيان)) حيث ذكر في مقدمته أنه بنى كتابه على أربعة عشر أساساً ، وعد منها : الحكم والإشارات [1]. وسمى ضمن مصادره كتاب (( حقائق التفسير )) لشيخه أبي عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية في زمانه ، وصاحب طبقاتهم ، و كتابه هذا من أشهر التفاسير الإشارية .

كما أن في شيوخ الثعلبي من قد يعد في الصوفية ، أو له عناية بعلومهم وأحوالهم ، أو يعبر بألفاظهم ومصطلحاتهم ، كأبي سعد الخركوشي [2] صاحب كتاب (( تهذيب الأسرار )) [3] ، وعبد الله بن يوسف [4] ، وأبي منصور الحمشاذي [5] . وكل هذا كان له تأثير واضح على الثعلبي ؛ فأورد في ثنايا كتابه بعض التفاسير الصوفية ، أو الإشارية ، منها ما يلي :

أ-عند قوله تعالى ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ﴾ -آية رقم ١٨٦- قال : قال أهل الإشارة : رفع الواسطة إظهاراً للقدرة [6] .

ب- عند قوله ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ - آية رقم ١٩٧- قال : قال أهل الإشارة : ذكرهم الله تعالى سفر الآخرة ، وحثهم على

---

(١) الكشف والبيان – القسم الأول – مقدمة المصنف ( ١ / ٢٤٤ ) .

(٢) قال الخطيب : كان ثقة ، صالحاً ، ورعاً ، زاهداً . تاريخ بغداد (٤٣٢/١٠).

(٣) وهو كتاب ينقل فيه مصنفه أقوال الصوفية في الموضوعات الإسلامية كاليقين، والصدق ، والتوكل .

(٤) قال السمعاني : له قدم ثابت في التصوف . الأنساب ( ١ / ١٠٨).

(٥) قال الذهبي : كان عابداً، متألهاً ، واعظاً ، مجاب الدعوة ، كثير التصانيف ، منقبضاً عن أبناء الدنيا . سير أعلام النبلاء (٤٩٨/١٦) .

(٦) ص (٣٣٥) وفي بعض النسخ : للقربة .

التزود للدارين ؛ فإن التقوى زاد الآخرة [1] .

جـ- عند قوله عز وجل ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ - آية رقم ٢٤٥ - قال : وقال أهل الإشارة : أمر الله تعالى بالصدقة على لفظ القرض إظهاراً لمحبته لعباده المؤمنين ، وذلك أنه إنما يستقرض من الأحبة [2] .

د- عند قوله تعالى ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ - آية رقم ٢٦٠ - ينقل عن أبي الحسن الأقطع أنه قال : فظاهر الآية ما ذكره أهل التفسير، وباطنها أن إبراهيم - عليه السلام - أمر بذبح أربعة أشياء في نفسه بسكين الإياس ، كما ذبح في الظاهر الأربعة الأطيار بسكين الحديد ، فالنسر مثل لطول العمر والأمل ، والطاووس : زينة الدنيا وبهجتها ، والغراب : الحرص ، والديك : الشهوة [3].

و ينقل الثعلبي في تفسيره عن أئمة الصوفية أمثال: يحيى بن معاذ، وسهل بن عبد الله التستري ، وابن عطاء ، والنوري ، وأبي سعيد المغربي [4] .

وهذه الأقوال والتي قبلها يذكرها المصنف استئناساً وتذكيراً ؛ لا أصلاً واعتماداً .

وقد ظهر لي من خلال هذا الجزء أن الثعلبي قد صان تفسيره من تأويلات الصوفية الباطلة ؛ كأقوالهم بالحلول والاتحاد، أو وحدة الوجود ، أو تفضيل الأولياء على الأنبياء ، وغيرها .

---

(١) ص (٥٣٨).

(٢) ص (١٣١٣) .

(٣) ص ( ١٥٥٦-١٥٥٨).

(٤) انظر فهرس الأعلام في آخر الرسالة .

**تاسعاً : الثعلبي والإسرائيليات .**

لم تخل كتب التفسير - قديمها وحديثها - من ذكر الإسرائيليات والاستشهاد بها ، وتفاوتت في ذلك قلة ، وكثرة ؛ طولاً ، واختصاراً . وقد كان الثعلبي من الذين توسعوا في ذكر الإسرائيليات ، واستطردوا في قصص الأمم الماضية ، وأسهبوا بذكر الحوادث الغريبة وتفاصيلها . ولعل هذا من أهم أسباب طول الكتاب ، وكثرة أجزائه .

وفيما يلي طريقة ومنهج الإمام الثعلبي في سرده للروايات والقصص الإسرائيلية :

**١- يروي بعض الإسرائيليات بإسناده إلى قائليها** [١] .

**٢-يجمع الثعلبي - أحياناً - عدداً من المرويات الإسرائيلية بأسانيد متعددة ويسوقها في سياق واحد** [٢] .

**٣- يجمع أقوال المفسرين في الإسرائيليات ويوردها في سياق واحد .**

من الأمثلة :

أ- عند قوله ﴿ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾ - آية رقم٢٥١ - قال : قال المفسرون بألفاظ مختلفة ، ومعان متفقة :عبر النهر مع طالوت ، وفيمن عبر إيشا أبو داود ... [٣] .

ب- عند قوله عز وجل ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ - آية رقم ٢٥٩- قال : وقال الذين قالوا إن هذا المار كان عزيراً : أن بخت نصر لما أخرب بيت المقدس ، وأقدم سبي بني إسرائيل ، وكان فيهم

---

(١) انظر أرقام [ ٢٦٧] ، [٢٦٩ ] ، [٢٧٢ ].

(٢) انظر رقم [ ٢٦٨ ] .

(٣) ص ( ١٣٧١-١٣٧٢).

عزيراً ... [1] .

**٤- يذكر الثعلبي بعض الإسرائيليات ولا ينسبها لأحد ولا يبين مصدره في ذلك .**

من الأمثلة :

أ- ما أورده في صفة التابوت [2] .

ب- قصة حمل قيدار بن إسماعيل التابوت ونقله إلى يعقوب [3] .

جـ - أن سبب سؤال إبراهيم إحياء الموتى لينجو من القتل [4] .

**٥-يهتم الثعلبي باختلاف المفسرين في القصص الإسرائيلية .**

من الأمثلة :

أ- عند قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ ﴾ -آية رقم ٢٤٣- ذكر الخلاف في سبب خروج هؤلاء القوم ؛ فقال : قال أكثر المفسرين: كانت قرية يقال لها داوردان ، وقع بها الطاعون، فخرجت طائفة هاربين من الطاعون ... وقال الضحاك ، ومقاتل ، والكلبي : إنما فروا من الجهاد .[5] ثم ذكر الثعلبي بعد ذلك تسعة أقوال مختلفة ؛ عزاها إلى أصحابها في مبلغ عدد الذين خرجوا من ديارهم [6] .

ب- عند قوله تعالى ﴿ إِذْ قَالُواْ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ﴾ - آية رقم ٢٤٦ - قال : اختلفوا في ذلك النبي من هو ؟ فقال قتادة : يوشع بن نون ... وقال السدي : شمعون ... وقال سائر المفسرين : هو أشمويل [7] .

---

(١) ص (١٥٠٥).

(٢) ص ( ١٣٤٩-١٣٥٠).

(٣) ص (١٣٥٠-١٣٥٣) .

(٤) ص (١٥٣٤).

(٥) ص (١٢٩٥-١٢٩٨).

(٦) ص (١٢٩٩-١٣٠١).

(٧) ص ( ١٢٣٣-١٣٣٤).

**٦- في بعض الإسرائيليات التي أوردها الثعلبي طعن وتنقص للأنبيـــاء - عليهم السلام - والصالحين واتهامهم بما لا يليق . مثل :**

أ- ما ورد في قصة طالوت مع داود بعد قتل جالوت :

- (( وأراد أن يغتال داود ، فقال لها : أين بعلك ؟ قالت : هو نائم علـــى السرير ، فضربه ضربة بالسيف ، فسال الخمر ، فلما وجد ريح الشـــراب، قـــال : يرحم الله داود ما أكثر شربه للخمر )) [(١)] .

- (( وطعن العلماء والعباد على طالوت في شأن داود ، فجعـــل طـــالوت لاينهاه أحد عن قتل داود إلا قتله ، وأغري بقتل العلماء ، فلم يكن يقدر على عـــالم في بني إسرائيل يطيق قتله إلا قتله ))[(٢)] .

ب- ما أورده في حق النبي أرميا -عليه السلام - من الجزع المذموم الـــذي ينافي كمال التوكل الذي كان عليه الأنبياء عليهم السلام .

- فعند قوله تعالى ﴿ قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ - آيـة رقم ٢٥٩- أورد ما يلي : (( فلما سمع ذلك أرميا صاح ، وبكى ، وشق ثيابـــه ، ونبذ الرماد على رأسه )) [(٣)] .

**٧-وفي بعضها معجزات وأمور خارقة للعادة لا تحـــدث إلا علـــى يـــد الأنبياء بأمر من الله عز وجل.**

- فعند قوله تعـــالى ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾ - آية رقم ٢٥١- أورد ما يلي : (( فانطلق بها إلى قبر إشمويل ، فصلت ، ودعـــت ، ثم نادت صاحب القبر ، فخرج إشمويل من القبر ينفض من رأسه التراب )) [(٤)].

---

(١) ص ( ١٣٨١).

(٢) ص ( ١٣٨٢-١٣٨٣).

(٣) ص (١٥٠٠) و (١٥٠٣).

(٤) ص ( ١٣٨٥ ) وانظر ما نقتله عن الإمام ابن كثير - رحمه الله - في قسم التحقيق .

# المبحث الرابع
# اهتمام العلماء بكتاب (( الكشف والبيان ))
# وأبرز مزاياه وعيوبه .

## أولاً : اهتمام العلماء بكتاب ((الكشف والبيان )) .

كان لتفسير الثعلبي أهمية عظيمة ، وقيمة علمية كبيرة ، ومنـــــزلة عاليـــة ، لذلك اهتم العلماء به اهتماماً كبيراً ، وأولوه عناية فائقة . فبدا أثـــــره واضحـــاً في أقوالهم ومصنفاتهم .

قد تمثلت عناية العلماء بكتاب (( الكشف والبيان )) بمظاهر كثيرة ، منها :

**١- روايته .**

روى هذا التفسير بالإسناد المتصل إلى مؤلفه جمع من العلماء المحققين ، منهم: الواحدي ، والسمعاني ، والقاضي عياض ، وابن خير الإشبيلي ، وابـــــن الأثـــير ، والحافظ ابن حجر ، والروداني وغيرهم [1]. وفي حرص هؤلاء العلماء على روايـــــة الكتاب رغم كبره ، وجعله مصدراً مهماً لمؤلفاتهم دليل بين على أهميته ، ومنـــــزلته الرفيعة عندهم ، ومظهر جلي على اهتمامهم وعنايتهم به .

**٢- النقل والاقتباس منه.**

استفاد أكثر المفسرين ممن جاء بعد الثعلبي من كتابـــــه الحـــافل ((الكشـــف والبيان)) ، واقتبسوا من علومه ، وأحاديثه ، وقصصه ، ونقلوا منه أقوال المفســـرين وغيرها ، واعتمدوا قول مؤلفه في مسائل كثيرة ، وهذا أمر معروف مشهور لا يحتاج إلى جهد، و مزيد بحث في إثباته مع أنهم لم يصرحوا باسمه في كثير من المواطن .

و لم تكن الاستفادة من هذا السفر العظيم مقصورة على المفسرين ؛ بل نهـــل من علومه ، واقتبس من معارفه كثير من العلماء والمؤلفين، وكان أثره واضحـــــاً في مصنفاتهم ، ومنهم :

---

(١) سبق تفصيل ذلك في مبحث : إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

١-السمعاني في كتابه (( الأنساب )) [١] .

٢-ابن بشكوال في (( الغوامض والمبهمات )) [٢].

٣-ابن الجوزي في (( الموضوعات ))[٣].

٤- ياقوت الحموي في (( معجم البلدان )) [٤] .

٥- أبو عبد الله الحبيشي في (( البركة في فضل السعي والحركة )) [٥].

٦- الدمياطي في (( فضل الخيل )) [٦].

٧-ابن تيمية في (( منهاج السنة )) [٧] .

٨- الزيلعي في كتابيه :

أ- (( نصب الراية )) [٨] .

ب-(( تخريج الأحاديث و الآثار الواقعة في تفسير الكشاف )) [٩].

٩- أبو شامة المقدسي في (( المرشد الوجيز )) [١٠].

١٠- ابن قيم الجوزية في (( اجتماع الجيوش الإسلامية )) [١١].

---

(١) ( ٤/ ٤٣) .

(٢) (٢/ ٧٧١) وذكر أن مصدره أبو بكر الطرشوشي في (( مختصره )) . وهو اختصار لكتاب الثعلبي .

(٣) ( ١/ ٢٤٠ ).

(٤) (٤/ ٣) .

(٥) ( ص :٥٦، ٥٩، ١١٩).

(٦) ( ص ٢٨ ) .

(٧) ( ٧ / ٢٤٧) قد تكلم ابن تيمية في كتابه هذا كثيراً عن الثعلبي ما له وما عليه ، لكن في الموضع المذكور ما يدل على أن ابن تيمية قد اطلع على تفسير الثعلبي ونقل منه .

(٨) ( ٣/ ٨٥).

(٩) (١/ ١٣٢، ١٣٣، ١٧٣ ).

(١٠) ص ( ١٢، ٢١) .

(١١) ص ( ٢٢٣) .

١١- السبكي في (( طبقات الشافعية الكبرى )) [١] .

١٢-ابن دقيق العيد في كتابيه :

أ- (( التوضيح لشرح الجامع الصحيح )) [٢].

ب- (( الإمام في معرفة أحاديث الأحكام )) [٣] .

١٣- الحافظ ابن حجر العسقلاني ؛ في كتبه :

أ- (( فتح الباري )) [٤].

ب-(( تخريج أحاديث الزمخشري ))[٥] .

جـ- (( الإصابة في تمييز الصحابة )) [٦].

د- (( لسان الميزان )) [٧].

هـ-((التلخيص الحبير ))[٨] .

و- (( بذل الماعون في فضل الطاعون )) [٩] .

١٤- السخاوي في كتابه (( المقاصد الحسنة )) [١٠] .

١٥-السيوطي في كتابيه :

أ- (( اللآلئ المصنوعة )) [١١].

---

(١) (٤/ ٥٩) .

(٢) قصص الأنبياء وقبائل الأنبياء من التوضيح لشرح الجامع الصحيح ( ص ١٠١) .

(٣) (٣ / ٥٢٣) .

(٤) ( ٣٨٣/٦ ) (٥٦٢/٨) (٣٧٦/١١).

(٥) الكشاف (١/ ٢٣٧، ٢٦٠، ٢٦٢).

(٦) (٣٩/١ )(٣٢/٢).

(٧) ( ٢٢١/٦ ).

(٨) ( ١٨٣/٣ ) (٤٠٤/٤).

(٩) ص (٢٣٧) .

(١٠) ص (٨٢ ، ٣٦٧) .

(١١) ( ٢/ ٢٣٢) .

جـ- ((شرح شواهد المغني )) [1] .

١٦- القسطلاني في (( المواهب اللدنية بالمنح المحمدية )) [2].

١٧- المناوي في (( الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي )) [3] .

١٨- الشوكاني في (( الفوائد المجموعة )) [4] .

**٣-الرحلة لسماعه .**

من أبلغ الأدلة على اهتمام العلماء بكتاب ((الكشف والبيان)) أنهم رحلوا ، وتركوا بلادهم ، وتكبدوا المشاق من أجل سماعه من مصنفه ، أو سماعه ممن رواه . قال أبو الفضل العروضي - معاتباً تلميذه الواحدي - : أما آن لك أن تتفرغ لتفسير كتاب الله العزيز ؛ تقرأه على هذا الرجل الذي يأتيه البعداء من أقاصي البلاد ، وتتركه أنت على قرب ما بيننا من الجوار يعني: الأستاذ الإمام أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي [5] .

وقال السمعاني - في ترجمة صاحبه أبي الحسن المرادي - : وخرجنا صحبة واحدة إلى نوقان طوس لسماع كتاب التفسير لأبي إسحاق الثعالبي [6] .

**٤- حفظه .**

بلغت عناية العلماء بهذا الكتاب إلى حد حفظه بأقواله الكثيرة ، وأسانيده الطويلة، ومن ذلك ما حصل من أبي محمد محمد بن عباس الخوارزمي، قال السبكي: وحفظ (( تفسير الثعلبي )) جميعه؛ فكان إذا سئل في مجلسه عن عشر آيات في مواضع متفاوتة ذكر تفسيرها؛ باختلاف أقوال المفسرين من غير غلط، ولا خطأ[7].

---

(١) (٢ /٨٣٩ ).

(٢) (١/٢١٧ ، ٥٨٧ ).

(٣) ( ١/ ٣٢٨، ٣٣١ ، ٣٣٩ ).

(٤) ص (٣٠٠).

(٥) البسيط -مقدمة المصنف - (١/٢٢٨) .

(٦) الأنساب ( ٤/ ٣٦٩) .

(٧) طبقات الشافعية الكبرى( ٦/١٠٨ ) .

**٥-اختصاره .**

اختصار الكتب دليل أهميتها ، والعناية بها ، والحرص على تقريبها للطلبة ، وقد قام باختصار كتاب (( الكشف والبيان )) كل من :

أ-الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، حيث ألف كتاباً في التفسير ؛ سماه ((معالم التنزيل )) يعد اختصاراً لكتاب (( الكشف والبيان )) مع مزيد من التحرير ، والتهذيب ، والإضافات المفيدة . قال شيخ الإسلام ابن تيمية : والبغوي تفسيره مختصر من الثعلبي [١].

وقال - وهو يتحدث عن تفسير الثعلبي - : ولهذا لما اختصره أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، وكان أعلم بالحديث، والفقه منه ، والثعلبي أعلم بأقوال المفسرين ، والنحاة ، وقصص الأنبياء ؛ فهذه الأمور نقلها البغوي من الثعلبي، وأما الأحاديث فلم يذكر في تفسيره شيئاً من الموضوعات التي رواها الثعلبي ؛ بل يذكر الصحيح منها ، ويعزوه إلى البخاري وغيره ؛ فإنه مصنف كتاب (( شرح السنة )) وكتاب (( المصابيح )) [٢] .

ب- الشيخ أبي بكر محمد بن الوليد بن أبي رندقة الطرطوشي المتوفى سنة (٥٢٠هـ) بعنوان ((مختصر الكشف والبيان في تفسير القرآن)) . وقد رواه ابن خير الإشبيلي عن شيخه أبي بكر بن العربي عن مصنفه به [٣] . وهو من المصادر التي اعتمد عليها ابن بشكوال [٤] .ولا يزال مخطوطاً [٥].

جـ- أبي محمد بهزاد بن علي بعنوان (( مختصر تفسير الثعلبي ))[٦].

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ( ١٣/ ٣٥٤ ) .

(٢) منهاج السنة النبوية (٩١/٧ ) .

(٣) فهرسة ما رواه ابن خير عن شيوخه ( ص ٥٩ ).

(٤) الغوامض والمبهمات ( ٧٧١/٢ ).

(٥) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ( ٥٩١/١ ) الفهرس الشامل (٨٨/١ ) (١٥٠/١ ) .

(٦) الفهرس الشامل ( ٨٨/١) (٢ /٨٤٤ ).

**٦- وضع الحواشي عليه .**

أ- وضع عبد القادر بن أبي القاسم بن عبد الله العراقي المتوفى سنة ( ١٢٨٨هـ ) حاشية على تفسير الثعلبي بعنوان : ((حاشية على الكشف والبيان للثعلبي)) [١] .

ب- قال عبد الحي الكتاني في ترجمة أبي العلاء إدريس بن محمد الحسيني العراقي الفاسي المتوفى (١١٨٣ هـ ) : وله في التفسير كلام عال ؛كتب على تفسير الثعلبي من أوله إلى آخره مناقشات عجيبة [٢] .

**٧-الجمع بينه وبين غيره .**

ألف أبو السعادات بن الأثير كتاب ((الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف )) أخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري [٣] .

---

(١) الفهرس الشامل ( ١/٨٨ ) ( ٢/ ٨١٥ ) .

(٢) فهرس الفهارس والأثبات ( ٢/٨٢١) .

(٣) وفيات الأعيان (٤/١٤١) .

**ثانياً : أبرز مزايا الكتاب :**

كتاب ((الكشف والبيان )) له مميزات كثيرة ، وفوائد جلية ؛ تستحق الذكر والتسجيل ، ومن أبرزها :

١- اعتماد الثعلبي على تفسير القرآن بالقرآن ، والسنة المطهرة ، وذلك أحسن طرق التفسير ، وأسلمها .

٢- كثرة الأحاديث المرفوعة ، والموقوفة ، والمقطوعة المسندة ، والحق أنَّ هذا من أهم المزايا ؛ فالإسناد من خصائص هذه الأمة ، وبه يعرف – غالباً – الحديث الصحيح من الضعيف والموضوع ، وقد حفظ لنا الثعلبي أحاديث مسندة تفرد بها ؛ لم أجدها -مع كثرة البحث - إلا في كتابه [(١)]، وحفظ لنا أحاديث أخرى لم أجدها إلا في كتب التخريج المتأخرة التي حذفت الأسانيد [(٢)].

٣-أسانيد الثعلبي مجال خصب لدراسة ومعرفة بعض العلل الحديثية، مثل : الإرسال ، والتدليس ، والاختلاط وغيرها .

٤-يعد كتاب (( الكشف والبيان )) بأسانيده، وأعلامه موسوعة في حملة العلم الشرعي، ورواة السنة المشرفة من رجال الكتب الستة وغيرهم . ومن مزاياه عند المختصين في علم الرجال، وطبقات الرواة أنه عرف من خلال أسانيده ببعض رواة القرن الرابع الهجري ( ٣٠٠-٤٠٠هـ ) وتراجمهم في كتب الرجال مفقودة، أو مختصرة .

---

(١) انظر -مثلاً - حديث رقم [٢٨٢] و [٣٠٠].

(٢) انظر حديث رقم [٢٧٩] و [٣٢٢] ومما يجب أن يقال هنا أن المتقي الهندي قد عزا هذين الحديثين إلى (( مسند الفردوس )) للديلمي (الابن ) المتوفى سنة (٥٥٨هـ ) ولم يعزهما إلى الثعلبي المتوفى سنة (٤٢٧ هـ ) ؟! ثم إن الموجود بين أيدي الناس اليوم كتاب (( فردوس الأخبار )) للديلمي ( الأب) المتوفى سنة ( ٥٠٩ هـ ) وليست الأحاديث فيه مسندة .

٥- يعتبر الكتاب مرجعاً مفيداً في باب (( فضائل القرآن )) حيث اشتمل على مرويات كثيرة في فضائل سور القرآن وبعض الآيات . فقد روى تسعة أحاديث في فضائل آية الكرسي [١] ، وستة أحاديث في فضائل آخر آيتين من سورة البقرة[٢].

٦ -احتواء هذا التفسير على كم هائل من أقوال المفسرين من التابعين وغيرهم ، وتكمن أهمية هذا الأمر أن كثيراً من التابعين ، وخاصة : عطاء بن أبي رباح ، والحسن ، وقتادة ، والضحاك ، لهم أقوال في هذا التفسير لم أجدها في المصادر الأصيلة السابقة له كتفسير الطبري وتفسير ابن أبي حاتم وغيرهما ، ومع كثرة البحث قد أظفر بها في المصادر المتأخرة التي نقلت من الثعلبي مثل ((معالم التنزيل)) للبغوي و (( الجامع لأحكام القرآن )) للقرطبي ، و (( البحر المحيط )) لأبي حيان .

٧- يعتبر كتاب (( الكشف والبيان )) مرجعاً مهماً في القراءات القرآنية المتواترة والشاذة ، ومن المفيد أنه يعزو القراءات المتواترة إلى غير العشرة مثل : حميد بن قيس الأعرج ، وابن محيصن ، ومجاهد ، والحسن . بمعنى لو أراد الباحث أن يجمع -مثلاً - قراءة ابن محيصن من خلال كتاب (( الكشف والبيان )) لخرج بمادة كبيرة .

٨-جمع المصنف أسباب النزول وحاول استقصاءها حتى غدا كتابه في هذا الجانب مصدراً لكتب التفسير وللمؤلفين الذين جمعوا أسباب النزول كالواحدي والحافظ ابن حجر وغيرهما .

٩-حسن عرضه للمسائل الفقهية ، وأمانته في نقل مذاهب الفقهاء، وأقوالهم، وأدلتهم .

١٠ -المادة اللغوية والبلاغية في هذا التفسير غزيرة عزيزة وخاصة فيما يتعلق بأصول الكلمات واشتقاقها .

١١- ضم الكتاب كثيراً من الشواهد الشعرية، وبعضها لا توجد إلا فيه .

---

(١) أرقام [ ٢٤٩]-[٢٥٧].

(٢) أرقام [٣٥٢]-[٣٥٦] .

١٢- من المزايا الهامة لهذا التفسير كثرة مصادره وتنوعها ، وحفظه لبعض المصادر التي تعتبر - الآن - في حكم المفقود . كما يفيد الكتاب في تصحيح ما ورد خطأً في مصادره المطبوعة خاصة تلك التي طبعت على نسخ خطية رديئة، أو ناقصة .

## ثالثاً : عيوب الكتاب

كل عمل بشري لابد أن يعتريه النقص ، والخلل ، والخطأ ، فقد أبى الله العصمة ، والكمال المطلق إلا لكتابه ، ورسوله . ومن هذا المنطلق ؛ فإن الإمام الثعلبي عليه مآخذ معدودة ، وفي كتابه ((الكشف والبيان )) عيوب محددة ؛ قد لا نسلم ببعضها ، ونجد له فيها العذر ، وكلها لا تقارن بفوائد الكتاب ، ومزاياه الكثيرة ، ولا تقلل من أهميته ، وضرورة تحقيقه وإخراجه .

وجميع ما عيب على الثعلبي في كتابه يمكن حصره فيما يلي :

**١- روايته للأحاديث والآثار الواهية والموضوعة وعدم التنبيه عليها .**

قال ابن الجوزي: ليس فيه ما يُعاب به إلا ما ضمنه من الأحاديث الواهية التي هي في الضعف متناهية خصوصاً في أوائل السور [١] .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : فقد أجمع أهل العلم بالحديث أن الثعلبي يروي طائفة من الأحاديث الموضوعات كالحديث الذي يرويه في أول كل سورة عن أبي أمامة في فضل تلك السورة [٢].

وقال - أيضاً - : وأما ما يرويه ... والثعلبي والواحدي ونحوهم في التفسير فقد اتفق أهل المعرفة بالحديث على أن فيما يروونه كثيراً من الكذب الموضوع، واتفقوا على أن هذا الحديث المذكور الذي رواه الثعلبي في تفسيره هو من الموضوع[٣] .

وقال الكتاني :بل في تفسيرهما وخصوصاً الثعلبي أحاديث موضوعة ، وقصص باطلة [٤] .

---

(١) النجوم الزاهرة ( ٤/ ٢٨٣ ) .

(٢) منهاج السنة النبوية (٧/ ١٢).

(٣) المرجع السابق (٧ /٣٤ ).

(٤) الرسالة المستطرفة (ص ٧٩ ) .

قال الدكتور الذهبي : كما اغتر بكثير من الأحاديث الموضوعة على لسان الشيعة؛ فسود بها كتابه دون أن يشير إلى وضعها واختلاقها [1] .

ويندرج تحت هذا العيب أنه روى تفسير بعض الصحابة والتابعين من طرق واهية ، مثل :

أ- طريق محمد بن مروان السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس [2] .

قال السيوطي : وأوهى طرقه: الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ؛ فإن انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب ، وكثيراً ما يُخرج منها الثعلبي والواحدي [3].

ب- طريق موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس .

قال الحافظ : ومن التفاسير لوهاء رواتها التفسير الذي جمعه موسى بن عبدالرحمن الثقفي الصنعاني ... وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث ، ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي ، وهو ضعيف [4] .

جـ – خارجة بن مصعب عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .

وخارجة هذا قال الحافظ فيه : متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال إن ابن معين كذبه [5].

د – طريق جويبر بن سعيد عن الضحاك .

---

(١) التفسير والمفسرون (١ / ٢٣٣ ) .

(٢) انظر المبحث الثاني : مصادر الكتاب . وانظر حديث رقم [ ٢٩١ ] و [ ٣٤٠ ] .

(٣) الإتقان في علوم القرآن ( ٢/١٢٣٢) .

(٤) العجاب في بيان الأسباب (١/ ٢٢٠ ).

(٥) التقريب (١٦١٢ ).

قال السيوطي : وإن كان من رواية جويبر عن الضحاك فأشد ضعفاً ؛ لأن جويبراً شديد الضعف متروك ، ولم يخرج ابن جرير ولا ابن أبي حاتم من هذا الطريق شيئاً إنما أخرجها ابن مردويه وأبو الشيخ بن حيان [1] .

هـ- طريق أبي عصمة نوح بن أبي مريم عن مقاتل بن سليمان .

قال الحافظ : وروى تفسير مقاتل هذا عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع ، وقد نسبوه إلى الكذب [2] .

ولا شك أن الثعلبي قد أخطأ في رواية هذه الأحاديث الموضوعة سواء في فضائل السور ، أو أثناء تفسير الآيات ، أو ما وضعه الشيعة في فضائل علي - رضي الله عنه - دون التنبيه عليها ، ويمكن الاعتذار للإمام الثعلبي بأن المنهج الذي سلكه قد سلكه غيره من العلماء محدثين كانوا أو مفسرين، وهم يعتقدون أنهم حين يروون هذه الموضوعات بأسانيدهم تكون عهدتهم قد برأت . قال الحافظ - مدافعاً عن الحافظ الطبراني وقد اتهم بنحو ما اتهم به الثعلبي - : وهذا أمر لا يختص به الطبراني ؛ فلا معنى لإفراده اليوم ، بل أكثر المحدثين في الأعصار الماضية من سنة مائتين وهلم جرا ؛ إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برئوا من عهدته ، والله أعلم [3] .

وقال العراقي : وكل من أودعه - حديث أبي المذكور - تفسيره كأبي الحسن الواحدي، وأبي إسحاق الثعلبي ، والزمخشري مخطئ في ذلك ؛ لكن من أبرز إسناده منهم كالثعلبي والواحدي ؛ فهو أبسط لعذره ؛ إذ أحال ناظره على الكشف عن سنده ، وإن كان لا يجوز له السكوت عليه من غير بيانه [4] .

---

(١) الإتقان في علوم القرآن (٢/١٢٣٣).

(٢) العجاب في بيان الأسباب ( ١/ ٢١٧ ) .

(٣) لسان الميزان ( ٣/٧٥) وانظر فتح المغيث للسخاوي ( ١/ ٢٥٤ ) .

(٤) شرح ألفية الحديث للعراقي (١/٢٧١-٢٧٢) .

وقال السخاوي : والزمخشري أشدهم خطأ حيث أورده بصيغة الجزم غير مبرز لسنده ، وتبعه البيضاوي بخلاف الآخرين ؛ فإنهم ساقوا إسناده [١] .

واعتذر بعض العلماء للثعلبي بأنه لم يكن يملك الخبرة الكافية ، والمعرفة التامة للتمييز بين الصحيح والضعيف من الحديث ، قال ابن الجوزي – عن الثعلبي والواحدي – : ولا أعجب منهما ؛ لأنهما ليسا من أصحاب الحديث [٢].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : والثعلبي وأمثاله لا يتعمدون الكذب ؛ بل فيهم من الصلاح والدين ما يمنعهم من ذلك ؛ لكن ينقلون ما وجدوه في الكتب ، ويروون ما سمعوه ، وليس لأحدهم من الخبرة بالأسانيد ما لأئمة الحديث كشعبة ويحيى بن سعيد ...[٣] .

وقال أيضاً : مع أن الثعلبي فيه خير ودين ؛ لكنه لا خبرة له بالصحيح والسقيم من الأحاديث [٤] .

قال الكتاني –عن الواحدي – : و لم يكن له ولا لشيخه الثعلبي كبير بضاعة في الحديث [٥] .

وقال الدكتور الذهبي : وفي هذا ما يدل على أن الثعلبي لم يكن له باع في معرفة صحيح الأخبار من سقيمها [٦].

**٢– توسعه في الإسرائيليات.**

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –عن الثعلبي والواحدي وغيرهما – : ويروون من الأحاديث الإسرائيليات ما يعلم غيرهم أنه باطل في نفس الأمر [٧] .

---

(١) فتح المغيث ( ١/٢٦٢) .

(٢) الموضوعات ( ١/ ٢٤٠).

(٣) منهاج السنة النبوية ( ٧ / ٣١٠ ) .

(٤) المرجع السابق (١٢/٧).

(٥) الرسالة المستطرفة (ص ٧٩ ).

(٦) التفسير والمفسرون ( ١/٢٣٣) .

(٧) منهاج السنة النبوية (١٧٧/٧).

قال الدكتور الذهبي : ثم إن هناك ناحية أخرى يمتاز بها هذا التفسير هي التوسع إلى حد كبير في ذكر الإسرائيليات بدون أن يتعقب منها شيئاً ، أو ينبه على ما فيه رغم استبعاده وغرابته ، وقد قرأت فيه قصصاً إسرائيلياً في نهاية الغرابة [1] .

ويعود السبب في توسع الثعلبي في الإسرائيليات أنه كان إخبارياً مولعاً بجمع القصص ، وسرد الحوادث ، ونقل الأخبار ، ثم إنه لم يشذ في ذكره لهذه الإسرائيليات ، وكثير منها قد أورده المفسرون قبله كابن جرير وابن أبي حاتم وبعده كالبغوي والقرطبي .

قال شيخ الإسلام -عن الواحدي والثعلبي وغيرهما -: لأن وصفهم النقل لما نقل ، أو حكاية أقوال الناس ، وإن كان كثيراً من هذا وهذا باطلاً ، وربما تكلموا في صحة بعض المنقولات ، وضعفها ولكن لا يطردون هذا ، ولا يلتزمونه [2].

قال السيوطي : ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في علوم ؛ فكان كل منهم يقتصر في تفسيره على الفن الذي يغلب عليه ... والأخباري ليس له شغل إلا القصص واستيفاؤها ، والإخبار عمن سلف سواء كانت صحيحة أو باطلة كالثعلبي [3] .

قال القاسمي : وقد رأيت ممن يدعي الفضل الحط من كرامة الإمام الثعلبي - قدس الله سره - لروايته الإسرائيليات ، وهذا وأيم الحق من جحد مزايا ذوي الفضل، ومعادة العلم على أنه - قدس الله سره - ناقل عن غيره ، وراو ما حكاه بالأسانيد إلى أئمة الأخبار ، وما ذنب مسبوق بقول نقله باللفظ ، وعزاه لصاحبه ، فمعاذا بك اللهم من هضيمة السلف[4] .

---

(١) التفسير والمفسرون ( ١/ ٢٣١).

(٢) منهاج السنة النبوية (٧/ ١٧٧ ).

(٣) الإتقان في علوم القرآن (٢/ ١٢٣٥-١٢٣٦) .

(٤) محاسن التأويل (١/٤١).

**٣-يجمع روايات الثقات والضعفاء في القصة الواحدة ويسوقها بسياق واحد دون فصل أو تمييز.**

فعند تفسير قوله تعالى ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ -آية رقم ٢٨٤- قال الثعلبي : فقال بعضهم : هي منسوخة، روت الرواة بألفاظ مختلفة قالوا : لما نزلت هذه الآية جاء أبو بكر ، وعمر ، وعبدالرحمن بن عوف ... [١] .

قال الحافظ - متعقباً صنيع الثعلبي - : وهذا من عيوب كتابه ، ومن تبعه عليه ، يجمعون الأقوال عن الثقات وغيرهم ، ويسوقون القصة مساقاً واحداً على لفظ من يرمى بالكذب ، أو الضعف الشديد ، ويكون أصل القصة صحيحاً ، والنكارة في ألفاظ زائدة [٢] .

وقال - في موضع آخر - : وقد خلط الثعلبي رواية الكلبي برواية شهر مع رواية ابن إسحاق وساقها بطولها مساقاً واحداً ، وهو من عيوب كتابه حيث يخلط الصادق بالكاذب بالمحتمل ، فيوهم أن الجميع من رواية الصادق ، وليس كذلك [٣].

و في رأيي المتواضع أن هذا أبرز عيوب الكتاب ، ومأخذ لا ينازع فيه ، وقد لمسته بوضوح ، وأجهدني البحث في تمييز الروايات والأقوال وتوثيقها [٤] .

وهذا المسلك من الإمام الثعلبي قد صدر منه حتى في إيراد الروايات المسندة ، ومن الأمثلة :

أ-عند قوله تعالى ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ - آية رقم ١٨٥ - روى حديثاً عن ابن عباس بإسنادين أحدهما من طريق عكرمة ،

---

(١) ص (١٨٢٧).

(٢) العجاب في بيان الأسباب ( ١/ ٦٥٤) .

(٣) المصدر السابق ( ٢ / ٦٩٢ ) .

(٤) انظر ما جمعه من أقوال المفسرين في سرية عبد الله بن جحش ص (٧٥٣ - ٧٦٠) وفي قصة المختلعة جميلة بنت أبي وزوجها ثابت بن قيس بن شماس ص (١٠٨٦-١٠٨٩) وفي قصة سبب نزول قوله تعالى { حتى تنكح زوجاً غيره } (ص١٠٩٦-١١٠١) .

والآخر من طريق مقسم [1] ؛ كلاهما عنه بسياق واحد مع أن بين الروايتين اختلاف .

ب- عند قوله تعالى ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ - آية رقم ٢٤٥ - أورد الثعلبي بسنده قصة أبي الدحداح - رضي الله عنه - من حديث عبد الله بن مسعود ، وأبي أمامة ، وزيد بن أسلم مرسلاً ، و ساقها بلفظ واحد [2]، وقال : دخل حديث بعضهم في بعض قالوا : ... فذكره .

وفي ألفاظهم اختلاف ، وفي حديث أبي أمامة زيادة ذكرها ليست في الحديثين الآخرين .

والذي يظهر لي أن الثعلبي أراد جمع أكبر عدد من الروايات واختصارها ، وكان الأولى أن يسوق إحدى الروايات ، ولتكن أجمع الروايات وأشملها ، ولو كانت ضعيفة ، ثم يشير إلى الروايات الأخرى بأنها مختصرة عن الرواية التي ساقها ، أو بنحوها ، أو بمعناها .

**٤- يغفل الثعلبي -أحياناً - ذكر الطريق أو الراوي عن المفسر المكثر .**

فهو يذكر - أحياناً - أقوالاً في التفسير عن ابن عباس ، و مجاهد ، و الضحاك ، و قتادة دون أن يبين اسم الراوي عنهم ، و قد روى تفسيرهم من طوق عنهم ، وهذه الطرق (خاصة عن ابن عباس ) تختلف صحة وضعفاً ، ولا يمكن معرفتها إلا بالتخريج من المصادر الأصيلة التي تروي بالإسناد .

**٥- ذكره أقوال وتفاسير أهل الأهواء والبدع .**

حكى الثعلبي - رحمه الله - أقوال الأشاعرة ورجحها ، ودافع عنها ، ونقل أقوال الشيعة والمتصوفة دون أن ينبه على بطلانها . قال شيخ الإسلام ابن تيمية : ولا

---

(١) حديث رقم [١٧] .

(٢) أرقام [ ٢٤١ ] [٢٤٢ ] [٢٤٣] .

يميز بين السنة والبدعة في كثير من الأقوال [1] . وقال أيضاً -وهو يتحدث عن البغوي - : ولا ذكر تفاسير أهل البدع التي ذكرها الثعلبي [2] .

(١) منهاج السنة النبيوية (١٢/٧ ) .

(٢) المرجع السابق ( ١٢/٧) وانظر مقدمة في أصول التفسير ( ص٧٦).

## القسم الثاني

## التحقيق، ويشتمل على :

# أولاً : وصف النسخ الخطية

# ثانياً : النص المحقق

## أولاً : وصف النسخ الخطية

عرف كتاب ((الكشف والبيان)) بكثرة النسخ الخطية ، وانتشارها في مكتبات وجامعات العالم مما يدل على منزلة هذا الكتاب ، وقبوله ، وانتشاره على مر العصور [1].

وقد اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على خمس نسخ خطية بهوامشها تصحيحات ،واستدراكات ، حاولت من خلالها إخراج هذا الجزء إخراجاً سليماً كما أراده مصنفه .

وفيما يلي وصف هذه النسخ :

### ١- النسخة المحمودية ( الأصل )

تحتوي هذه النسخة على معظم تفسير ((الكشف والبيان)) وتوجد في المكتبة المحمودية التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة .

والجزء المراد تحقيقه هو الجزء الثاني -كاملاً - برقم (١٧٩) [2].

وله صورة في :

أ- مركز البحث العلمي و إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى (مكة المكرمة) برقم : (٩٩تفسير) .

ب- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرياض) برقم:(٣٣٣) أو(٨٩٨ ف) [3].

جـ - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم : ( ٦٤٣ف ) [4] .

---

(١) ذُكر في الفهرس الشامل-مخطوطات التفسير وعلومه -(١٢٥) نسخة أصيلة لكتاب ((الكشف والبيان)) ومواضعها في مكتبات العالم (١ /٨٣-٨٨) ولم يستوعب كل نسخ الكتاب فقد فاته -مثلاً -ذكر نسخة مكتبة الحرم النبوي ، ونسخة دار الكتب المصرية الآتي ذكرهما.

(٢) المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة لعمر رضا كحالة (ص١٢٢) الفهرس الشامل (١/ ٨٤).

(٣) فهرس المخطوطات والمصورات -التفسير وعلوم القرآن - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ( ٢ / ١٧٨).

(٤) فهرست كتب التفسير في الجامعة الإسلامية ( ص ٤٦٥-٤٦٦) .

د- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية برقم : ( ٥٢٦ ف ) .

**وصف النسخة :**

مكتوبة بخط نسخ نفيس ؛ كبير ، وواضح ، وتوجد بهامشها تصويبات ، وتعليقات ، وشروح بخط الناسخ .

اسم الناسخ : حامد بن محمد بن حامد الشتري .

تاريخ النسخ : الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ( ٦٢٩هـ)

عدد الأوراق : ( ٢١٧ ) لوحة . أي ( ٤٣٤ ) صفحة .

عدد الأسطر : ١٩ سطراً . والمسطرة ( ٢١ × ١٤) .

وقد اخترت هذه النسخة لتكون أصلاً نظراً لما تميزت به من مزايا فاقت بها غيرها من النسخ ، ومن هذه المزايا :

١- أنها نسخة مسندة حيث ورد في أولها إسناد متصل إلى تلميذ المصنف أبي الحسن الواحدي عن شيخه به [(١)] .

٢- تقدم تاريخ نسخها ، وقربه من عصر المؤلف ، وتدوين اسم ناسخها ، وتاريخ الفراغ من نسخة في آخر الجزء .

٣-العناية بهذه النسخة بمقابلتها بنسخه أو نسخ أخرى ، وتصحيحها وتصويبها في الهامش .

٤- وضوح خطها ، وضبط كلماتها .

ويوجد في بعض الأسطر طمس من أثر الرطوبة ، أو بسبب اللاصق الذي وضع لترميم المخطوطة .

**٢- نسخة شستربتي ، ورمزت لها بحرف ( ش ) .**

وتوجد في مكتبة شستربتي في إيرلندا الشمالية - دبلن - برقم (٣٨٧٦ ) [(٢)].

المجلد الأول ويشمل تفسير سورة الفاتحة والبقرة .

---

(١) انظر الكشف والبيان - القسم الأول -( ١ /٢٣٧-٢٣٨ ).

(٢) الفهرس الشامل ( ١ /٨٥) .

ولها صورة في :

أ- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم : (٣٢٨ تفسير ) .

ب-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم : ( ٣٨٧٦ف ) [١] .

**وصف النسخة :**

خطها نسخي جيد ، وفي هامشها تصويبات وتعليقات ، وأوراقها غير مرقمة.

اسم الناسخ : غير معروف .

تاريخ النسخ : القرن الثامن .

عدد الأوراق : (٣٤٩) لوحة .

ويقع الجزء المراد تحقيقه في (١٩٣ ) لوحة أي (٣٨٦ ) صفحة .

عدد الأسطر : ٢١ . والمسطرة ( ١٦ × ٢٥ )

وتتميز النسخة بوضوح خطها ، وما في هامشها من تصحيحات . وقد سقط منها بعض اللوحات استدركتها من نسخة جامعة السربون ، ورمزت لها برمز (ت)؛ لأنها تشابه تماماً نسخة شستربتي ، وتتميز عليها نسخة شستربتي بتقدم نسخها وبالتصحيحات والتعليقات .

**٣- نسخة الحرم النبوي ، ورمزت لها بحرف ( ح ) .**

وتوجد في مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة، والجزء الأول يبدأ من أول الكتاب إلى نهاية سورة البقرة برقم ( ٢١٢/١١) . ولها صورة في :

أ- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم : ١٥٠٣ [٢] .

ب-الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم : (٨٩٢٧ /١) .

---

(١) فهرس المخطوطات والمصورات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ( ٢/ ١٨٠ ) .

(٢) فهرس علوم القرآن في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ( ٢/ ٢٣٩).

**وصف النسخة :**

الخط نسخ حسن صغير ، والأسطر دقيقة متقاربة ، وفي النسخة خلل في ترتيب اللوحات ، وفي الترقيم إلا أن النسخة في غاية الجودة والصحة خاصة في أسماء الرواة والأعلام .

اسم الناسخ : غير معروف

تاريخ النسخ : غير معروف

عدد الأوراق : ( ١٥٢ ) لوحة .

ويقع الجزء المراد تحقيقه في ( ٨٦ ) لوحة ؛ أي ( ١٧٢ ) صفحة .

عدد الأسطر : متفاوتة .

**٤- نسخة المكتبة الأزهرية ، ورمزت لها بحرف ( ز ).**

الجزء الثاني ويبدأ من قوله تعالى ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ﴾ - آية رقم ١٨٧ من سورة البقرة إلى نهاية السورة . وتوجد في المكتبة الأزهرية برقم ( [٣١٣] ٥٥٦١ ) [(١)] .

وله صورة في :

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، برقم : (١١٧٩) تفسير [(٢)] .

**وصف النسخة :**

نسخ واضح ، بقلم معتاد قديم بها تلويث ، وآثار حرق ، وخروم ، وفي هامشها تصحيحات وتعلقيات ، ويبدو أنها قرأت و صححت على النسخة المحمودية

اسم الناسخ : محمد بن يوسف بن عيسى الأشموني .

تاريخ النسخ : يوم الخميس العاشر من صفر سنة ( ٧٤٠هـ )

عدد الأوراق : ( ١٧٧ ) لوحة . أي ( ٣٥٤ ) صفحة .

---

(١) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية (١/ ٢٨٥) وانظر الفهرس الشامل ( ١ /٨٦ ).

(٢) فهرس علوم القرآن المصورات بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ( ٢/ ٢٣٥).

عدد الأسطر : (٢١) سطراً . والمسطرة ( ١٧ × ٢٥)

**٥- النسخة التركية ورمزت لها بحرف ( أ ).**

وهي النسخة الوحيدة الكاملة لتفسير (( الكشف والبيان عن تفسير القرآن )) وتقع في أربعة مجلدات ، وهي موجودة في المكتبة السليمانية قسم داماد باشا برقم : (١٠٢ ) [١]. أو في مكتبة ولي الدين [٢] . وذكر في فهارس مكتبة الجامعة الإسلامية أن الأصل محفوظ في مكتبة محمود أفندي بتركيا -استنبول - برقم : (١٣٠) [٣] .

والمجلد الأول من سورة الفاتحة إلى سورة المائدة .

له صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم : (٨٦٢٤ /١ ) [٤].

**وصف النسخة :**

خطها مشرقي، جيد، صغير ومتقارب؛ لكنه مقروء، وفيها تصحيف وتحريف، والذي يظهر لي أنها كتبت من نسخة متقنة إلا أن ناسخها لم يكن من أهل العلم ، وتصرف فيها؛ فأساء، وفي هامشها تعليقات وفقرات نقلها الناسخ من كتب أخرى.

اسم الناسخ : إبراهيم بن محمد بن أحمد عمير بجي باشا .

تاريخ النسخ : (١١٨٦هـ) .

عدد الأوراق للجزء المراد تحقيقه: (١٢٤) لوحة . من لوحة رقم (١٠٤) إلى لوحة رقم (٢٢٧) . أي (٢٤٨ ) صفحة .

عدد الأسطر : (٢٥) سطراً . والمسطرة ( ٢١ × ١١) .

ومع تأخر نسخها إلا أنها تتميز بعدم وجود سقط ،.أو بياض ، أومسح ، ثم هي النسخة الوحيدة الكاملة للكتاب؛ لذلك تم تقسيمه على الطلاب من قبل اللجنة المنبثقة من قسم الكتاب والسنة على هذه النسخة .

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة داماد إبراهيم باشا (ص ٩).

(٢) الفهرس الشامل (١/ ٨٥) .

(٣) فهرست كتب التفسير في الجامعة الإسلامية ( ص ٤٦٠) .

(٤) المرجع السابق ( ص ٤٦٠ ).

وقد اطلعت على نسخ أخرى لهذا الكتاب ( الجزء المراد تحقيقه ) ، ورأيت عدم الاعتماد على شيء منها ، وهي :

**١- نسخة جاريت يهودا .**

وهي في مجموعة جاريت يهودا بمكتبة برنستون الأمريكية برقم : ٢-٣٢٤ (٨٠٠ ) [١] .

ولها صورة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض برقم : ( ٨٠٠ )

وتاريخ النسخ : القرن السادس أو السابع .

عدد الأوراق : (٢٧٧) لوحة .

الجزء الأول : تفسير سورة الفاتحة والبقرة .

وهي نسخة في غاية الجودة خطها جميل وواضح كلماتها قد ضبطت بالشكل ، قليلة التصحيف ، لكن لما قمت بتصوير النسخة اتضح لي أنها ناقصة و لا تشتمل*إلاّ على جزء يسير من الجزء المراد تحقيقه ، فرأيت استبعادها ، مع الرجوع إليها عند الشك في قراءة بعض الكلمات .

والجزء الذي يخصني من هذه النسخة من لوحة ( ١٦٩ ) إلى لوحة رقم (٢٤٦) من قوله تعالى ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ ﴾ -آية رقم ١٧٧- إلى قوله تعالى ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ آية رقم ٢١٠ .

**٢- النسخة الأزهرية .**

الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وجزء من سورة آل عمران ، وتوجد في المكتبة الأزهرية برقم : (١٣٦/ ٢٠٥٦) [٢] .

ولها صورة في :

أ - مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم :

---

(١) الفهرس الشامل ( ١/ ٨٤ ).

(٢) فهرس الكتب الموجودة في المكتبة الأزهرية (١ /٢٨٥) الفهرس الشامل (١/٨٦ ).

١١٧٧ تفسير [١].

ب- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم : (٤٥٣٤) [٢].

عدد الأوراق : (٢٩٧) لوحة .

والجزء الذي يخصني من لوحة رقم ( ١٢٧) إلى لوحة رقم ( ٢٦٩) .

وهي نسخة رديئة جداً ، كثيرة التصحيف ، محذوفة الأسانيد ، تغير الناسخ في هذا الجزء أكثر من مرة ، لذلك رأيت استبعادها .

**٣- نسخة جامعة السوربون .**

بفرنسا ، وفي المكتبة الوطنية بباريس، ورقمها ( ٥٩٥ )[٣] .

ولها صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم : (٨٩٩٨) .

عدد الأوراق : (٣٢٨) لوحة .

تاريخ النسخ : القرن الثامن .

الجزء الأول ، ويبدأ من أول القرآن إلى آية ٢٧٦ من سورة البقرة .

والجزء الذي يخصني من لوحة رقم (١٤٥) إلى لوحة (٣٢٨ ) .

وهذه النسخ خطها واضح ؛ ولكنها قليلة النقط فيها تصحيف وتحريف . ولتشابهها مع نسخة شستربتي -كما تقدم - ونقصها استبعدتها .

**٤- نسخة الاسكوريال .**

وتوجد في مكتبة الاسكوريال بأسبانيا - مدريد - برقم (١٤١٤) [٤] .

ولها صورة في الجامعة الإسلامية برقم : (٥ف) أو (٨٤٢) [٥] .

عدد الأوراق : (١٨٨) لوحة .

---

(١) فهرس علوم القرآن المصورات بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ( ٢/٢٤٢) .

(٢) فهرست كتب التفسير في الجامعة الإسلامية ( ص ٤٧٧- ٤٧٨ ) .

(٣) الفهرس الشامل (١ /٨٥ ).

(٤) المرجع السابق ( ١ /٨٤ ).

(٥) فهرست كتب التفسير في الجامعة الإسلامية ( ص٤٧٣-٤٧٤ ).

الجزء الثاني ، ويبدأ من قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَـٰلًا طَيِّبًا ﴾ - آية رقم ١٦٨ من سورة البقرة - إلى قوله ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ -آية رقم ٢٥١ من سورة البقرة .

اسم الناسخ : علي بن عمر بن محمد الدمنهوري .

تاريخ النسخ : (٧٢٨ هـ) .

ولنقص النسخة ، تم استبعادها .

**٥- نسخة دار الكتب المصرية**

وهي موجودة في دار الكتب المصرية برقم : (٧٩٧) [١].

ولها صورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي برقم : (١١٥٩ تفسير) .

الجزء الثاني، ويبدأ من تفسير قوله تعالى ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ - آية رقم ٢٢٥ من سورة البقرة -إلى نهاية سورة آل عمران .

عدد الأوراق : (١٩٨) لوحة .

والجزء الذي يخصني يقع في (٦٥) لوحة .

والنسخة خطها واضح ، ويبدو لي أنها نسخة متقنة ، وإن كانت قليلة الإعجام ، حيث وضعت دائرة منقوطة بعد كل فقرة . لكن لنقصها الكبير رأيت الاستغناء عنها [٢] .

---

(١) فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية ( ١/ ٥٩) .

(٢) وقد هاتفت الدكتور عبد الله أبو السعود بدر وهو في مصر، وله عناية بهذا الكتاب، وقد أفادني بأن لديه صورة لنسخة كاملة للجزء المراد تحقيقه عن دار الكتب المصرية، وتفضل مشكوراً بإرسالها إلي، ففوجئت أنها النسخة الأزهرية الثانية غير المسندة التي سبق الكلام عليها.

# المصورات

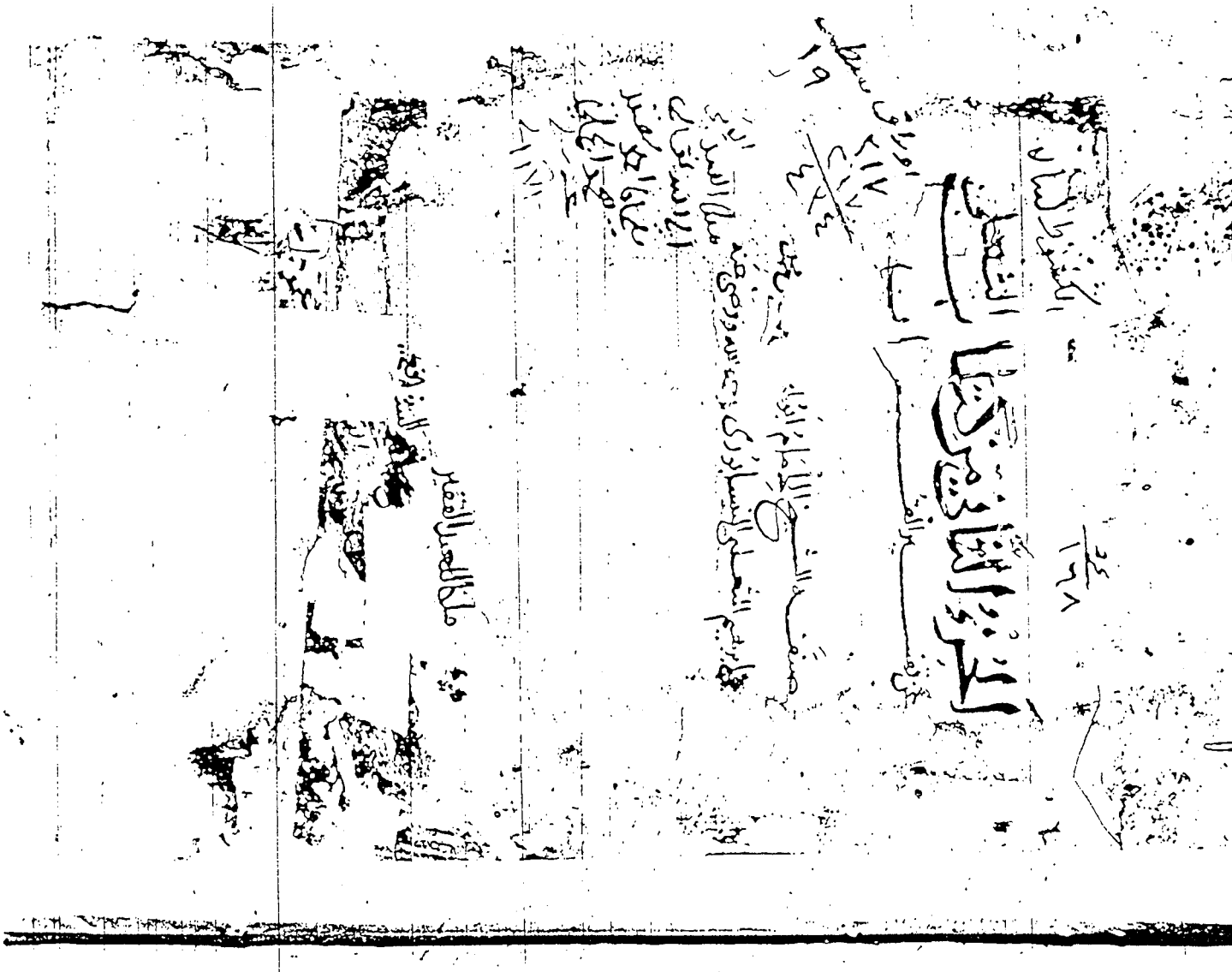

صفحة العنوان من الجزء الثاني من النسخة المحمودية ( الأصل )

بسم الله الرحمن الرحيم ونصلي ونسلم

قوله عز وجل

ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية

قرأ حمزة ليس بنصب الزاي وقرأ الباقون بالرفع فمن نصب البر جعله اسم ليس وجعل خبره في قوله أن تولوا تقديره ليس البر توليتكم وجوهكم ومن نصب جعل أن وصلتها في موضع الرفع على اسم ليس تقديره ليس توليتكم وجوهكم البر كله كقوله تعالى ما كان حجتهم إلا أن قالوا وقوله فكان عاقبتهما أنهما في النار لخبر أحمد بن نعيم قال أنا الحسين بن أيوب قال أنا علي بن عبد العزيز قال أنا أبو القاسم بن سلام قال أنا حجاج عن هارون عن عبد الله وأبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة أنهما قرأا ليس البر بأن تولوا وأخلب المفسرون في سبب هذه الآية فقال قوم عنى الله تعالى بهذه الآية اليهود والنصارى وذلك أن اليهود كانت تصلي قبل المغرب إلى بيت المقدس والنصارى قبل المشرق فلما حولت القبلة إلى الكعبة أنزل الله تعالى هذه الآية فأخبر الله تعالى أن البر غير ما فعلوه وعابهم ولكن ما بينا في هذه الآية وهو قول ابن عباس والربيع ومقاتل بن حيان وعوف الأعرابي وقال الآخرون سبب هذه الآية المؤمنون وذلك أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فأنزل الله تعالى هذه الآية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الرجل فتلا عليه فقال

وقفت لله تعالى هذا المجلد وما قبله وما بعده وجعلت [illegible] وفيه لنفسي بعد الرجوع من زيارة بيت الله الحرام وزيارة قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وزيارة قبر أبي بكر الصديق رضي الله عنه وزيارة قبر عمر الفاروق رضي الله عنه وزيارة قبر عثمان ذي النورين رضي الله عنه وزيارة قبر علي المرتضى رضي الله عنه وزيارة قبر الحسن السبط رضي الله عنه وزيارة قبر زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه وزيارة قبر الباقر محمد بن علي رضي الله عنه وزيارة قبر الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه وزيارة قبر الكاظم موسى بن جعفر رضي الله عنه وزيارة قبر الرضا علي بن موسى رضي الله عنه وزيارة قبر محمد الجواد بن علي رضي الله عنه وزيارة قبر علي الهادي بن محمد رضي الله عنه وزيارة قبر الحسن العسكري بن علي رضي الله عنه وزيارة قبر محمد المهدي بن الحسن رضي الله عنه وزيارة قبر السيدة فاطمة بنت موسى رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة نفيسة بنت الحسن رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة سكينة بنت الحسين رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة رقية بنت الحسين رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة زينب بنت علي رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة أم كلثوم بنت علي رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة آمنة بنت وهب رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة حليمة السعدية رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة أروى بنت عبد المطلب رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة برة بنت عبد المطلب رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة أميمة بنت عبد المطلب رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة أروى بنت عبد المطلب رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة برة بنت عبد المطلب رضي الله عنها وزيارة قبر السيدة أميمة بنت عبد المطلب رضي الله عنها



الرجل قبل نزول الفرايض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وصلى الصلاة إلى أي ناحية كانت ثم مات على ذلك وجبت له الجنة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت الفرايض وصرفت القبلة إلى الكعبة وجدت اليهود أنزل الله تعالى هذه الآية فقال ليس البر كله أن تصلوا ولا تعملوا غير ذلك ولكن البر قرأ نافع وابن عامر ولكن البر بكسر النون مخففة ورفع الراء في الموضعين من آمن بالله الآية وعلى هذا القول ابن عباس ومجاهد والضحاك وعطاء وسفيان وقوله عز وجل ولكن البر من آمن بالله جعل من وهي اسم خبر البر وهو فعل ولا يقال البر زيد ولخطأ في وجه الآية فقال بعضهم لما تقدم من في موقع المصدر وجعله خبر البر كأنه قال ولكن البر الإيمان بالله عز وجل والعرب تجعل الاسم خبرا للفعل كقولهم إنما البر الصادق الذي تصل رحمه وتخفي صدقته يريدون صلة الرحم وإخفاء الصدقة وعلى هذا القول الفراء والمفضل وانتصب الفراء

لعمرك ما الفتيان أن ثبتت اللحى ولكنما الفتيان كل فتى ندى

جعل ثبات اللحية خبرا للفتى وقيل معناه ولكن البر بر من آمن بالله فيستغني بذكر الأول عن الثاني كقولهم الجود حاتم والشجاعة عنترة والشعر زهير أي جود حاتم وشجاعة عنترة وشعر زهير والعرب تقول إنما يفعل هذا فلان يريدون أن ظاهر هذه الآية

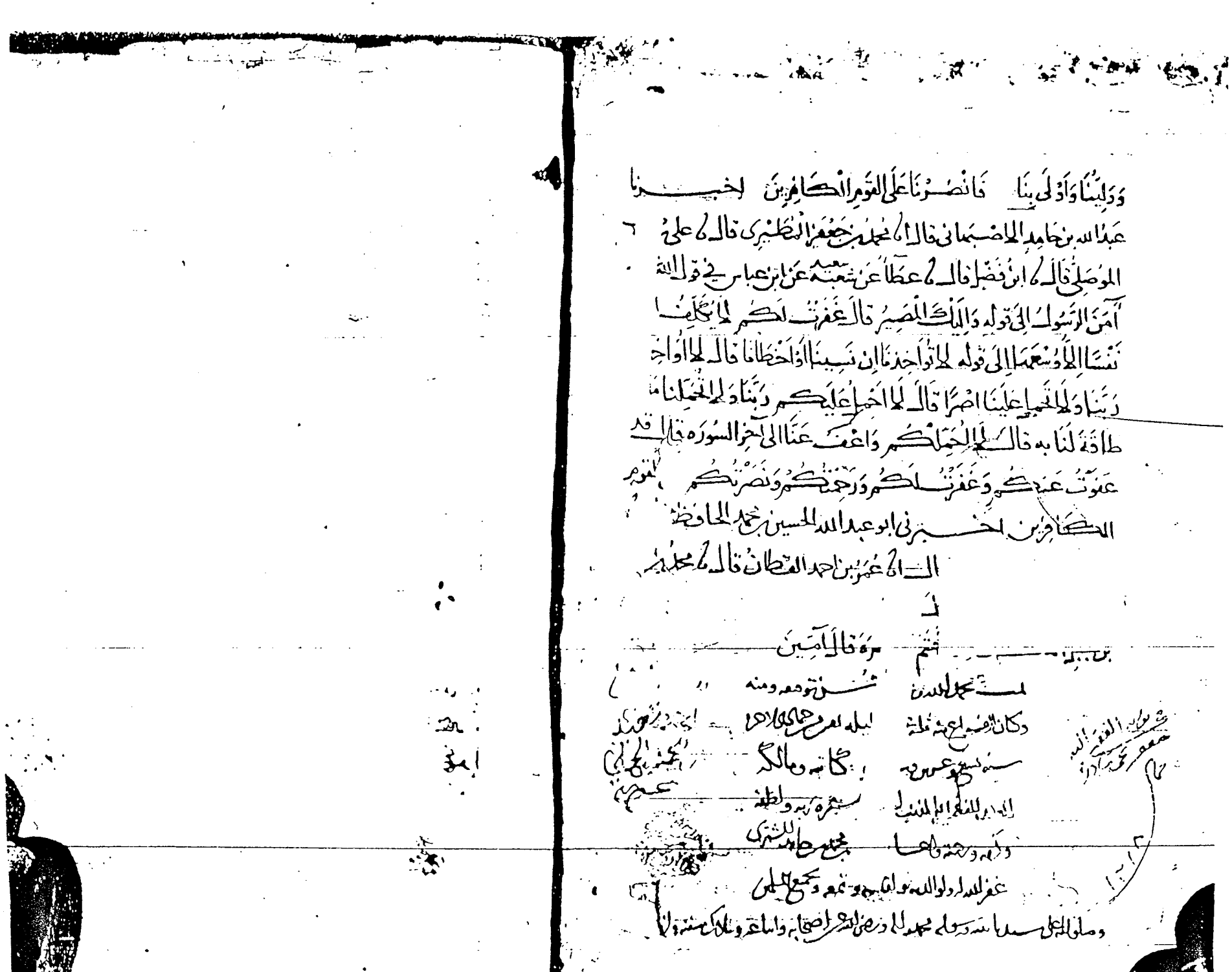

معناه ذلك العذاب بان الله نزل الكتاب بالحق واختلفوا فيه وحينئذ
يكون ذلك في محل الرفع ○ وقال بعضهم محله نصب معناه فعلنا
ذلك بهم بان الله عز وجل اولا ان الله نزل الكتاب بالحق واختلفوا فيه وكفروا به
نزع حرف الصفة ○ وقال الاخفش خبر ذلك مضمر معناه ذلك معلوم من
امر بان الله نزل الكتاب بالحق وقال بعضهم معناه ذلك اي بفعلهم الذي
يفعلون من الكفر والاختلاف وللاجتراء على الله تعالى من اجل ان الله نزل
الكتاب بالحق وتنزيله الكتاب بالحق هو اخباره عنهم ان الذين كفروا
سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وان
الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد
لفي خلاف وضلال طويل **قوله عز وجل** ليس البر ان
تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية قراءة حفص ليس
البر بنصب الراء وذال الباقون بالرفع فمن رفع جعله اسم ليس وجعل خبره في
قوله ان تولوا اي ليس البر تولية كم وجوهكم ومن نصب جعل ان وصلتها
في موضع الرفع على اسم ليس تقديره وليس تولية كم وجوهكم البر كذا وكقوله
تعالى ملكا يحكمهم الا ان قالوا وقوله تعالى فكان عاقبتهما انهما في النار
اخبرنا محمد بن نعيم قال احمد بن الحسين ابو الحسن قال اخبرنا علي بن عبد العزيز
قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا حجاج عن هرون عن عبد الله وابي بن كعب
انهما قرءا ليس البر بان تولوا واختلف المفسرون في هذه الآية فقال قوم عنى
الله بهذه الآية اليهود والنصارى وذلك ان اليهود كانت تصلي قبل
المغرب الى بيت المقدس والنصارى قبل المشرق وزعم كل فريق منهم ان البر في
ذلك فاخبر الله تعالى ان البر غير ما هم عليه من امر دينهم وعملهم ولكن ما بينه في هذه الآية

وعلى هذا القول قال قتادة والربيع ومقاتل بن حيان وعوف الاعرابي وقال
الآخرون المراد بهذه الآية المؤمنون وذلك ان رجلا سأل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عن البر فانزل الله تعالى هذه الآية فدعا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل نزول
الفرائض اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وصلى الصلوات
الخمس وصام شهر رمضان على ذلك وجبت له الجنة فلما هاجر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزلت الفرائض وصرفت القبلة الى
الكعبة وحدت الحدود انزل الله تعالى هذه الآية فقال ليس البر
ان تصلوا ولا تفعلوا غير ذلك ولكن البر من امن بالله الآية وعلى هذا
القول ابن عباس ومجاهد والضحاك وعطاء وسفيان وقوله عز وجل
ولكن البر من امن بالله جعل من وهي اسم خبر البر وهو فعل ولا
يقال البر زيد واختلفوا في وجه الآية فقال بعضهم لما وقع من في موضع
المصدر جعله خبرا للبر كانه قال ولكن البر الايمان بالله عز وجل
والعرب تجعل الاسم خبرا للفعل كقولهم انما البر الصادق الذي يصل
رحمه ويخفي صدقته يريد صلة الرحم واخفاء الصدقة وعلى هذا
القول الفراء والمفضل وانشد الفراء

لهم جل ما الفتيان ان ثنت اللحى ولكنما الفتيان كل فتى ندب

جعل نبات اللحية خبرا للفتى ○ وقيل معناه ولكن البر بر من امن
بالله فاستغنى بذكر الاولى عن الثاني كقولهم الجود حاتم
والشجاعة عنترة والشعر زهير اي جود حاتم وشجاعة عنترة
وشعر زهير والعرب تقول ليس فلان بظاعم الطريق اي اهل الطريق

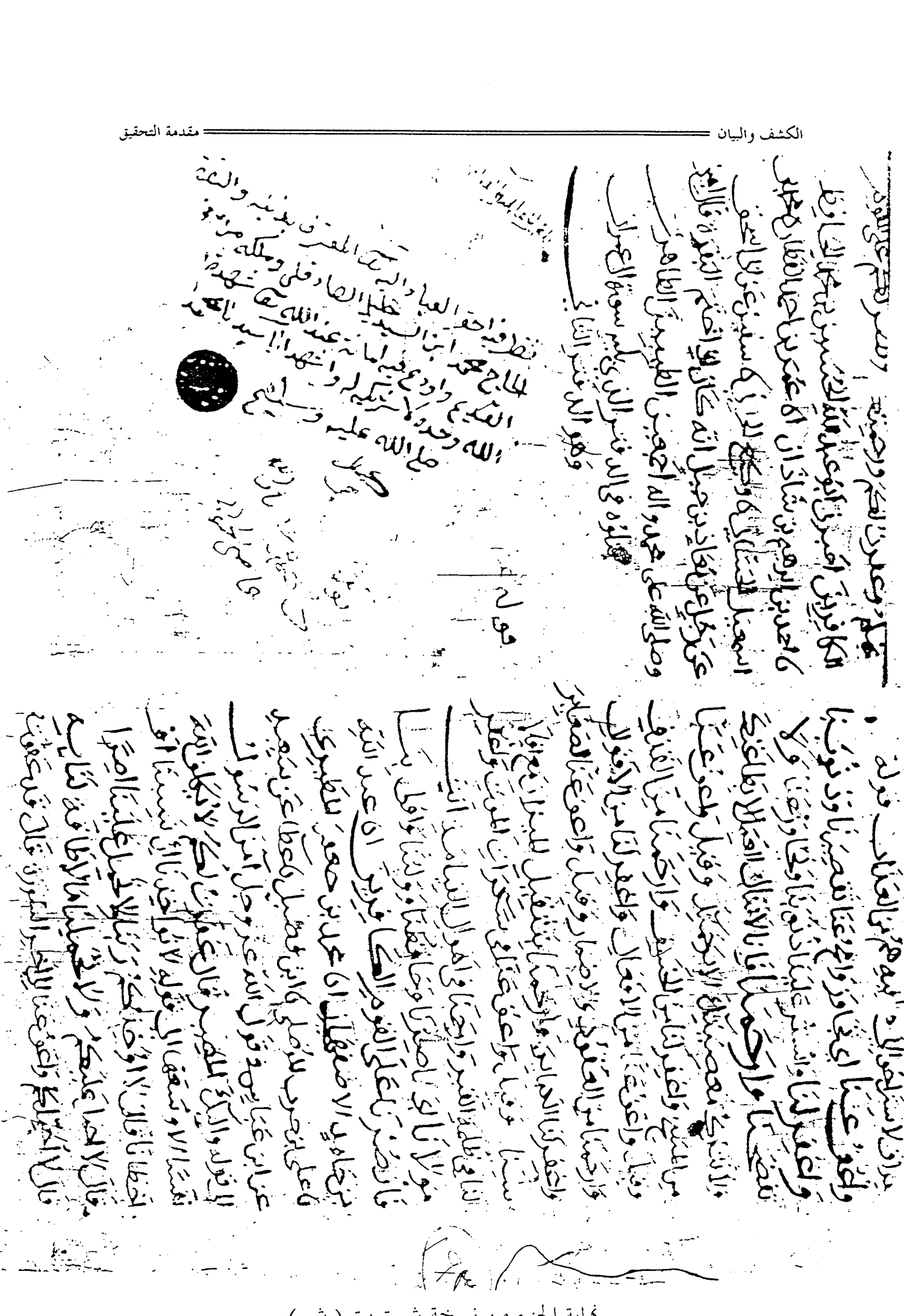

نهاية الجزء من نسخة شستربتي ( ش )

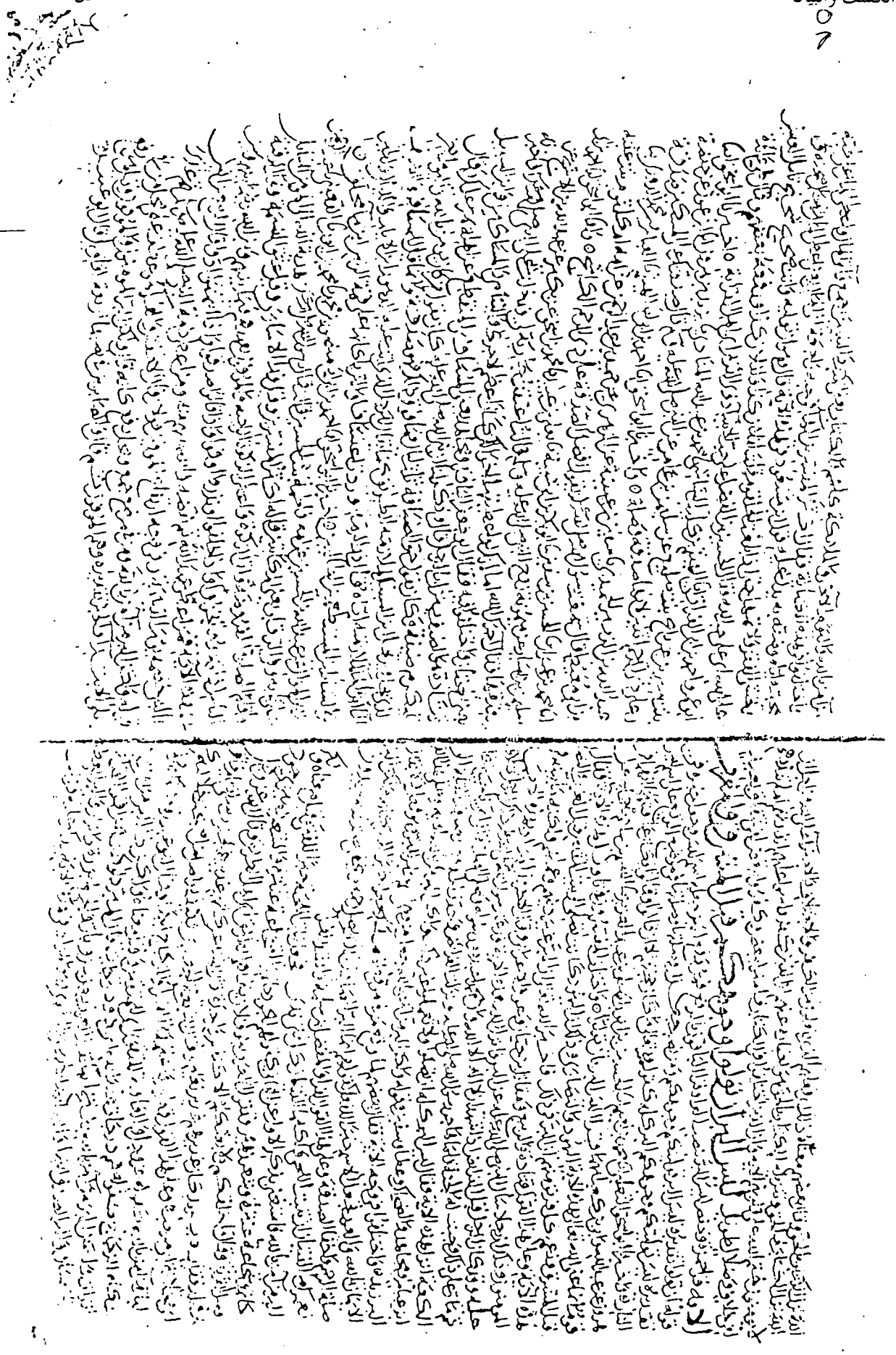

بداية نسخة الحرم النبوي ( ح )

# النهاية

الرقم المسلسل

## الجامعة الاسلامية

بالمدينة المنورة

تاريخ التصوير

اسم المؤلف :

اسم الكتاب :

الفن : تفسير عدد الأوراق : ١٥٢

الأجزاء : ١ رقمه العام :

أسطره : مقاسه :

الخطاط :

تاريخ الخط :

مصدر الكتاب :

الملاحظات :







آخر سورة البقرة

ذلك اصح هذا التاويل قول الربيع بن انس في هذه الآية
تخافون لكم وانتم تخافون لهن وقال بعضهم لباس لما ستر
الشيء واراد لباس فجاء ان يكون كل واحد منهما سترا
لصاحبه عما لا يحل كما ورد في الحديث من تزوج فقد احرز
دينه وستر ايضا فيما يكون بينهما من الجماع عن ابصار
الناس ويدل عليه قول ابن زيد في قوله عز وجل هن لباس
لكم وانتم لباس لهن قال للمواقعة قال ابو عبيدة وغيره
يقال للمرأة انها لك فراشك وازارك قال رجل لعمر بن
الخطاب الا ابلغك ان حفصة سولاذري لك من الحديث قد
اذاري قال ابو عبيدة اي بشاري وقيل نفسي
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
اي تخونونها وتظلمونها بالجماعة بعد العشاء الآخرة
وقد نسخ ذلك بقوله فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
ثم اتموا الصيام الى الليل فاباح الله سبحانه وتعالى بهذه الآية
الجماع في ليالي الصوم وتاب على من كان واقعها قبل ذلك
وعفا عنهم مما كانوا عليه من ذلك فالآن وهو
زمان نسخ ما كان حرم من ذلك باشروهن جامعوهن حلالا
سميت المجامعة مباشرة لان كل واحد منهما
لصاحبه وابتغوا ما كتب الله لكم
قراءة ابن عباس وابن جبير وابن عمر وابن الاشعث وقرأ الاعمش
وآتوا ما كتب الله لكم اي افعلوه وقراءة العامة
وابتغوا اي اطلبوا بما اباح الله لكم

وقد كتب في اللوح المحفوظ وقال اكثر المفسرين
يعني الولد وقال مجاهد ان لم تلد هذه فهذه وقال
ابن زيد وابتغوا ما احل الله لكم من الجماع وقاده وابتغوا
الرخصة التي كتبت لكم وقال معاذ بن جبل وابتغوا ما كتب
الله لكم يعني ليلة القدر وكذلك روى ابو الجوزاء
عن ابن عباس واشبه الاقاويل بظاهر الآية ما قاله علي
الولد لانه عقب قوله فالآن باشروهن وهو امر اباحة
وندب كقوله صلى الله عليه وسلم تناكحوا تكثروا فاني
اباهي بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط وقال
اهل الظاهر هو امر ايجاب وحتم يدل عليه ما اخبرني
احمد بن الحسن قال ابو نصر منصور بن محمد السنجي قال
نا محمد بن الفضل قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا ابو معاوية
عن عمر بن عامر البجلي عن رجل عن زاذان عن ابن عمر عن ابن
عباس ان امراة كانت تقال لها الحولاء امراة من اهل
المدينة دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت ما ام المؤمنين
زوجي فلان اترك له كل ليلة وانطيب كالعروس تزف
اليه فاذا اوى الى فراشه دخلت عليه في خاتمة النهار فقال لك
رضي الله حولي وجهه عني واراه قد اغضبني فقالت لها عائشة اجلسي حتى
يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت فلما ان كذلك
اذ دخل النبي عليه السلام فقال ما هذه الريح التي اجد منها
انتم الحولاء ابتعدن منها شيئا قالت عائشة لا والله يا رسول الله

ان جبريل اتى النبي عليه السلام حين نزلت آمن الرسول وقال
ان الله عز وجل قد اثنى عليك وعلى امتك فسل تعطه
فسأل بدا فقال الله عز وجل قد فعلت غفرانك ربنا وهو
نصب على المصدر اى اغفر غفرانك مثل قولنا سبحانك اى
نسبحك سبحانك وقيل معناه نسألك غفرانك ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال لا احملكم
ونستعين ظاهر الآية قطعا الحاجة وتفسيرها اصح
السؤال والحاجة كانه قال لا تكلفنا الا وسعنا فاجاب
الله تعالى فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع
اسم لما تسع الانسان ولا يضيق عنه مثل الوجد والجهد
وقرأ ابراهيم بن ابي عبلة السامي وسعها بفتح الواو
وكسر السين على الفعل يريد الا وسعها امره او اراد
الا ما وسعها فحذف ما هه واختلفوا في تاويلها فقال
ابن عباس وعطا والسدي واكثر المفسرين ان الآية حديث
النفس وذلك ان الله تعالى لما انزل قوله وان تبدوا ما
في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فنسخ المؤمنون منها
ضجة وقالوا يا رسول الله هذا تكلف من عمل الجوارح فكيف
نتوب من الوسوسة وكيف ننفك من حديث النفس
فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اى طاقتها
وكان حديث النفس مما لا يطيقونه وقال ابن عباس
هي ما اخفى المرء في صدره وكتمه الله عليهم

وارحمنا من العفو والمغفرة وفضل واعف عنا السيئات
واغفر لنا الكبائر وارحمنا بثقيل الميزان مع الفلاسنام
وفضل واعف عنا في سكرات الموت واغفر لنا يوم القبر
وارحمنا في اهوال القيامة انت مولانا اي
ناصرنا وحافظنا وولينا وولي نعمائه فانصرنا
على القوم الكافرين اخبرنا عبد الله
بن حامد الاصبهاني قال انا محمد بن جعفر المطيري قال
علي بن حرب الموصلي قال نا ابن فضيل قال نا عطاء بن السائب
عن ابيه عن ابن عباس قال لما انزل الله تعالى آمن الرسول الى قوله الى
المصير قال نعم لا يكلف الله نفسا الا
في قوله لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا
ولا تحمل علينا اصرا قال لا احمل عليكم ربنا ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به قال لا احملكم واعف عنا الى آخر
السورة قال قد عفوت عنكم وغفرت لكم ورحمتكم
ونصرتكم على القوم الكافرين انبأه اخبرني ابو عبد
الله الحسين بن محمد الحافظ نا احمد بن ابراهيم بن شاذان
قال نا عمر بن احمد القطان قال نا محمد بن اسماعيل الحساني
قال نا وكيع قال نا سفيان عن ابي اسحق عن رجل عن معاذ
ابن جبل انه كان اذا ختم البقرة قال آمين

اخر الجزء الثاني

عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم الآية وان الذين
اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد لفي خلاف وضلال طويل قوله عز وجل ليس البر ان تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب قراء حمزة وحفص ليس البر بنصب
الراء وقراء الباقون بالرفع فمن رفع البر جعله اسم ليس وجعل خبره في قوله تعالى أن
تولوا تقديره ليس البر توليتكم وجوهكم ومن نصب جعل ان وصلتها في موضع الرفع على
اسم ليس تقديره ليس توليتكم وجوهكم البر كقوله ما كان جوابهم الا ان قالوا وقوله فكان
عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها اخبرنا محمد بن يعقوب انا الحسين بن ايوب انا علي
بن عبد العزيز نا حفص بن غياث نا العاسم بن سلام نا حجاج عن هرون عن عبد الله وابي بن كعب رضي
الله عنهما انهما قرآ ليس البر بان تولوا واختلف المفسرون في هذه فقال قوم عنى الله
بهذه الآية اليهود والنصارى وذلك ان اليهود كانت تصلي قبل المغرب الى بيت المقدس
والنصارى قبل المشرق وزعم كل فريق منهم أن البر في قبلته فاخبر الله تعالى ان البر غير
ذلك وعلمهم ولكن ما بيناه في هذه الآية وعلى هذا القول قتادة والربيع ومقاتل بن
حيان وعوف الاعرابي ... وقال الآخرون ان المراد بهذه الآية المؤمنون وذلك ان
رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله تعالى هذه الآية فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل نزول الفرائض اذا
شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وصلى الصلوة الى اي ناحية كانت ثم
مات على ذلك رجت له الجنة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت الفرائض
وصرفت القبلة الى الكعبة وحدت الحدود انزل الله تعالى هذه الآية فقال تعالى ليس البر
كما ان تصلوا وتفعلوا غير ذلك ولكن البر من آمن وعلى هذا القول ابن عباس ومجاهد
والضحاك وعطاء وغيرهم وقوله تعالى ولكن البر من آمن بالله قراء
نافع وابن عامر ولكن البر بكسر النون مخففة ورفع الراء في الموضعين فجعل من وهي
اسم خبرا للبر وهو فعل والمثال البر زيد واختلفوا في وجه الآية فقال بعضهم لا وقع من
في موضع المصدر فجعله خبرا للبر كانه قال ولكن البر كالايمان بالله عز وجل والعرب تجعل
الاسم خبرا للفعل كقولهم انما البر الصادق الذي يصل رحمه ويخفي صدقة يريدون صلة

الرحم



الرحم واخفاء الصدقة وعلى هذا القول البر والمعروف وان شئت قلت ولكن ذا البر
ان كنت اللحاء وللنا العنبان فل في مدق محمل بنات اللبنة خبرا للغني وتأويله
لكن البار من آمن بالله واستغنى بهذا الاول عن الثاني لقولهم الجود حاتم والشجاعة
عنترة والشعر زهير اي جود حاتم وشجاعة عنترة وشعر زهير والعرب تقول هو فلان
نظر الخليل اي اهل الطريق قال الله تعالى وسل القرية وقال تعالى ما خطبكم
ايها المرسلون اي خطب امركم ايها المرسلون وقال تعالى كان الناس امة واحدة اي كخلق نفس واحدة وقال تعالى كان غدرهم كغدر رسل
عاد قال في بلد فقاره يريد قال غدره هو غدر فقام وقال النابغة الجعدي وكيف
ثواني اليوم اصبحت خالدا كأن وجهه اي خلالة اي وجب وعلى هذا القول
مطلب في عمدة العلماء والزجاج ايضا قال ابو عبيدة معناه ولكن البار من آمن
بالله لقوله تعالى والعاقبة للتقوى اي المتقين ... اسمعناه ولكن ذا البر من امن بالله
حكاه الزجاج لقوله تعالى هو درجات عند الله اي هم ذوو درجات ولو كنت من بزا
العراق لقلت ولكن البار من امن بالله بغير الباء يقال رجل بر وبار والجمع بررة و
ابرار والبر العطف والاصلاح والفرائض الصدق والبر ايضا الايمان والتقوى وهو
المراد في هذه الآية لان يدل عليه قوله تعالى من امن بالله واليوم الآخر
والملائكة والكتاب يعني الكتب والنبيين اجمع وآتى
المال على حبه اي مع حبه والهاء في هذه الكناية فقال اكثر المفسرين الهاء في
حبه راجعة الى المال يعني اعطى المال في حال صحته ومحبته اياه وضنته به يدل عليه
قول ابن مسعود رضي الله عنه في هذه الآية قال أن تؤتيه وانت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى
الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان
وقيل هو عائد الى الله تعالى اي على حب الله عز وجل وقال الحسين بن الفضل على حب
الايتاء ذوي القربى اي اهل القرابة ... ابو عمر واحمد بن ابي الغرابي اخبرنا
الهيثم بن خليب نا محمد بن عبد الله المخرمي نا ابو نعيم نا ابن عون عن
عمرو عن سعيد بن ابي سعيد عن ام درة عن سليم عن سلمان بن عامر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال صدقتك على المسكين صدقة واحدة وصدقتك على ذي الرحم اثنتان
لانها صدقة وصلة ... اخبرنا احمد بن ابي عبد الله الهيثم نا العباس بن محمد الدوري

مدينة وهي اربعة عشر الفا وخمسمائة وعشرون حرفا وكذا الف دار بجانبه و
ثمانون كلها وما ثمانية وضمنها احمد بن ابي منصور ساخالد بن جعفر بن خالد
البرمكي ساحامد بن حنيفة بن هاشم الواسطي حدثني ابي حدثني ابي عن طلحة بن
زيد عن يزيد بن خالد الدمشقي عن مكحول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها البقر في يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته
حتى تغيب الشمس واخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم الفارسي ساعبد الله بن احمد بن جعفر
السماني ساابو بكر الحيري ساحامد بن محمد بن العباس المقرئ ساعلي بن سعيد الغطان
ساابو اسحاق ابن راشد بن يزيد بن عطاء عن زرعة بن حبيب عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ال عمران اعطي بكل اية منها امانا على جسر
جهنم حدثنا ابو عمرو القزاز ساابو نعيم الرشيدي ساحامد بن اسمعيل بن الاسود بن مزيد بن خالد بن
عمرو بن سفيان عن ابي اسحاق عن سليم بن حنظلة قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ ال عمران فهو غني ساحامد بن احمد بن ابي سريج ساابو عبد الله
احمد بن جعفر بن بكير ساابو بكر محمد بن عمرو بن خالد ساحامد بن علي بن الاقلع حدثنا
يحيى بن زكريا عن ابيه قال حدثني ابو اسحاق الشيباني عن ابي ميسرة عن ابي امامة قال سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا الزهراوين فانهما تاتيان يوم القيامة
كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما
اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة
الرحمن الرحيم اخبرنا عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر ساابو
يحيى ساعثمان بن سعيد بن بشار ساعامر بن الحسين ساعلي بن الحسن بن ابي عيسى ساابو
جعفر ابن الزبرقان اخبرنا سليمان بن احمد ساعلي بن عبد العزيز ساابو نعيم ساسفيان
عن محمد بن مروان عن الكلبي وحدثنا الحسين بن محمد بن جعفر الخبازي ساابو
احمد بن ابي منصور ساابو احمد بن اسحق بن ابراهيم ساالحسن بن ابي مريم ساابو
الحسين بن عبد الله بن ابي جعفر الرازي ساابو جعفر



الحياة النسوي ساعبد الرحمن بن محمد البوزاذي ساعبد الحميد بن عبد الله ساعبد المنعم
ساادريس عن ابيه عن وهب بن منبه قال قيل لابوب عليه السلام ما كان اشق عليك في
طول بلائك قال شماتة الاعداء واخبرنا ابو القاسم السدوسي ساابو صابر المعلى بن
اسد الواسطي انشدنا احمد بن يحيى قال انشدنا ابن الاعرابي كل المصائب قد تمر على الفتى
فتهون غير شماتة الحساد ان المصائب تنقضي ايامها وشماتة الاعداء بالمرصاد
وقيل هو الفرقة والقطيعة نعوذ بالله تعالى منهما تا قطع الاوصال ايسر من قطع الوصال
قال النظام لو كان للبين صورة لرأع القلوب ولهد الجبال ولجد الفضا اقل
توهما منه ولو عذب الله اهل النار بالفراق لاستراحوا الى ما هم فيه من العذاب
**واعف عنا** اي تجاوز وامح عما تقصيرا ونوتنا **واغفر لنا** واستر
علينا ذنوبنا وتجاوز عنا ولا تفضحنا **وارحمنا** فانا لا ننال العمل بطاعتك
الا بعونك ولا نترك معصيتك الا برحمتك وقيل واعف عنا من المسخ واغفر لنا
عن الخسف وارحمنا من القذف وقيل واعف عنا من الافعال واغفر لنا من الاقوال
وارحمنا من العقود والاضرار وقيل واعف عنا الصغاير واغفر لنا الكباير وارحمنا
بتثقيل الميزان مع افلاسنا وقيل واعف عنا في سكرات الموت واغفر لنا في ظلمة القبور
وارحمنا في اهوال القيمة **انت مولانا** اي ناصرنا وحافظنا وليّنا واولى بنا
**فانصرنا على القوم الكافرين** اخبرنا عبد الله بن حامد الاصبهاني
ساجعفر بن محمد المطيري ساعلي بن حرب الموصلي حدثنا ابن فضيل ساعطاء عن سعيد
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل امن الرسول الى قوله تعالى واليك
المصير قال لما غفرت لكم لا تكلف الله نفسا الا وسعها الى قوله لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
قال لا اواخذكم ذنبا ولا احمل عليكم اصرا قال لا احمل عليكم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال
لا اخلكم واعف عنا الى اخر السورة قال قد عفوت عنكم وغفرت لكم ورحمتكم ونصرتكم
على القوم الكافرين اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الحافظ قال حدثنا احمد بن
ابرهيم بن شاذان ساعمر بن احمد القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل الحساني حدثنا
وكيع قال حدثنا سفين عن ابي اسحق عن رجل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
انه كان اذا ختم سورة البقرة قال امين ختم سورة ال عمران

# ثانياً :

# النص المحقق

[الآية ١٧٧] قوله عز وجل ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ ٣ أ
وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ الآية [١]. قرأ حمزة [٢]، وحفص[٣] ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ ﴾ [٤]بنصب الواء، وقرأ الباقون بالرفع [٥]. فمن رفع (البر) جعله اسم ليس وجعل خبره في قوله ﴿أَن تُوَلُّوا۟ ﴾ ، تقديره: ليس البرُّ توليتَكم وجوهَكم، ومن نصب جعل أن وصلتها [٦] في موضع الرفع على اسم ليس، تقديره: ليس[٧] توليتُكُم وجوهَكم البرَّ كلَّه

---

(١) (الآية) ليست في (أ).

(٢) حمزة بن حبيب بن عمارة التيمي الزيات أبو عمارة الكوفي .

أحد القراء السبعة، وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش. قال أبو حنيفة لحمزة: شيئان غلبتنا عليها لسنا ننازعك فيهما القرآن والفرائض. وقال الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر. ولد سنة ثمانين، وتوفي سنة ست وخمسين ومائة.

السبعة في القراءات (ص ٧١) الجرح والتعديل (٢٠٩/٣) معرفة القراء الكبار (١ /١١١) غاية النهاية (١/ ٢٦١) تهذيب التهذيب (١٩/٢) التقريب (١٥١٨) .

(٣) حفص بن سليمان بن المغيرة الغاضري البزار أبو عمرو الكوفي.

أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، نزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة وأقرأ بها. قال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم. وقال الذهبي: وكان ثبتاً في القراءة واهياً في الحديث. وقال الحافظ: متروك الحديث مع إمامته في القراءة. ولد سنة تسعين. وتوفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح.

الجرح والتعديل (٣/ ١٧٣) ميزان الاعتدال (٥٥٨/١) غاية النهاية (١/ ٢٥٤) تهذيب التهذيب (٥٥٨/٢) التقريب (١٤٠٥) .

(٤) (وحفص ليس) عليها طمس في الأصل وهي من بقية النسخ.

(٥) السبعة في القراءات (ص ١٧٦) حجة القراءات لابن زنجلة (ص ١٢٣) النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٢٦) .

(٦) (وصلتها) كررت في (ح).

(٧) في (ش) : وليس.

كقوله[1] ﴿ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ ﴾ [2] وقوله ﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ ﴾ [3].

[١] أخبرنا محمد بن نُعيم قال: أنا الحسين بن أيوب قال: أنا علي بن عبد العزيز قال: أنا [4] القاسم بن سلاّم قال: نا حجاج عن هارون عن عبد الله [5] و أُبي بن كعب [6] أنهما قرآء (ليس البر بأن تولوا ) .[7]

---

(١) في (ش) : وكقوله.

(٢) سورة الجاثية، آية: (٢٥).

(٣) سورة الحشر، آية ( ١٧). وفي (أ) زيادة: خالدين فيها.

(٤) في (ش) و (ح) و (أ) : حدثنا.

(٥) عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن.

من السابقين الأولين، هاجر الهجرتين، وشهدبدراً والمشاهد كلها، قال النبي صلى الله عليه وسلم: من أحب أن يقرأ القرآن غضاً طرياً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد. ومناقبه جمة،أمره عمر على الكوفة، وتوفي سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين.

المسند للإمام أحمد (١/ ٤٥٠، ٤٥٤) الطبقات الكبرى (٣ / ١٥٠) أسد الغابة (٣/ ٢٥٦) الإصابة (٤ / ١٢٩) التقريب (٣٦١٣).

(٦) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد النجاري الأنصاري أبو المنذر ويقال أبو الطفيل.

سيد القراء، من أصحاب بيعة العقبة الثانية، شهد بدراً والمشاهد، أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ عليه سورة البينة. اختلف في وفاته كثيراً فقيل سنة تسع عشرة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك.

صحيح البخاري (٦ / ١٠٨) الطبقات الكبرى (٣ /٤٩٨) أسد الغابة (٤٩/١) الإصابة (١/ ١٦) التقريب (٢٨٣).

(٧) [ ١ ] رجال الاسناد:

١- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي أبو عبدالله النيسابوري.

المعروف بالحاكم، وبابن البيع، الحافظ الكبير،إمام المحدثين، طلب الحديث من الصغر باعتناء خاله، فسمع سنة ثلاثين وثلاثمائة، وسمع من ألفي شيخ. قال الخطيب: كان من أهل الفضل، والعلم، والمعرفة، والفضل. وقال الذهبي: وصنف، وخرَّج، وعدَّل، وصحح، =

وعلل، وكان من بحور العلم. وقال الحافظ: محمد بن نعيم هو الحافظ الشهير أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن نعيم الحاكم هكذا يقول الخطيب إذا أخرج عنه في "تاريخه" وفي غيره. ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وتوفي في صفر سنة خمس وأربعمائة.

تاريخ بغداد (٥/ ٧٣) تذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٣٩) سير أعلام النبلاء (١٧ / ٢٤) لسان الميزان (٥/٤٠٧)

٢- الحسين بن الحسن بن أيوب أبو عبد الله الطوسي .

راوي كتب أبي عبيد عن علي بن عبد العزيز، ويروي عنه الحاكم كما في مقدمة هذا التفسير. قال الذهبي: الإمام، الحافظ، النحوي، الثبت. وقال -أيضاً -: ثقة، رحال، مكثر. توفي سنة أربعين وثلاثمائة، وقد قارب التسعين.

مقدمة "الكشف والبيان" (ل ٧ أ من التركية) سير أعلام النبلاء (١٥/٢٧١) العبر (٣/٥٩) شذرات الذهب (٤/ ٢١٩)

٣- علي بن عبد العزيز بن المرزبان أبو الحسن البغوي .

قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بكتب أبي عبيد وكان صدوقاً. وقال الذهبي: وأما النسائي فمقته لكونه يأخذ الأجرة على الحديث، ولاشك أنه كان فقيراً مجاوراً. ولد سنة بضع وتسعين ومائة، وتوفي سنة ست وثمانين.

سؤالات السلمي للدارقطني (ص ٢١٤) معجم الأدباء لياقوت الحموي (٤/ ١٧٩٥) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢٢) لسان الميزان (٤ / ٢٤١) .

٤- القاسم بن سلاّم الأنصاري مولاهم أبو عبيد البغدادي.

الإمام المشهور، صاحب التصانيف البديعة، ثقة فاضل، قال ابن حبان: أحد أئمة الدنيا، صاحب حديث، وفقه، وورع، ومعرفة بالأدب، وأيام الناس، ممن جمع، وصنف، واختار وذب عن الحديث، ونصره، وقمع من خالفه وحاد عنه. توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

الثقات (٩ / ١٧) إنباه الرواة للقفطي (٣/ ١٢) تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٥٤) معرفة القراء الكبار (١ / ١٧٠) التقريب (٥٤٦٢).

٥- حجاج بن محمد الأعور أبو محمد المصيصي.

ثقة، ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد . وصفه بالاختلاط الإمام أحمد والخطيب. قال الذهبي: قلت ما هو تغيراً يضر. .. كان من أبناء الثمانين، وحديثه في دواوين الإسلام، ولا أعلم له شيئاً أنكر عليه مع سعة علمه. وقال الحافظ: ما ضره =

واختلف المفسرون في هذه الآية[1] فقال قوم: عَنَى [2] الله تعالى بهذه الآية اليهود والنصارى، وذلك أن اليهود كانت تصلي قِبَلَ المغرب إلى بيت المقدس[3]، والنصارى قِبَلَ المشرق، وزعم كل فريق منهم أن البرَّ في ذلك، فأخبر الله تعالى أن البر غير دينهم وعملهم،ولكن ما بيناه في هذه الآية، وعلى هذا القول قتادة[4]،

---

الاختلاط فإن إبراهيم الحربي حكى أن يحيى بن معين منع ابنه من أن يُدخل عليه أحداً بعد اختلاطه . توفي ببغداد سنة ست ومائتين.

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٢/ ٣١٧) تاريخ بغداد (٨ / ٢٣٦) سير أعلام النبلاء (٩/٤٤٧) التقريب (١١٣٥) هدي الساري (ص ٣٩٦).

٦- هارون بن موسى الأعور العتكي أبو عبد الله البصري.

علامة نبيل، له قراءة معروفة، ثقة، مقرئ إلا أنه رمي بالقدر. قال أبو حاتم السجستاني: كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها، وتتبع الشاذ منها، فبحث عن إسناده هارون بن موسى. توفي قبل المائتين.

تاريخ بغداد (١٤ / ٣) غاية النهاية (٢ / ٣٤٨) تهذيب التهذيب (٦ / ١٣) التقريب (٧٢٤٦).

إسناده ضعيف هارون بن موسى لم يدرك عبد الله ولا أبي.

عزاه السيوطي إلى أبي عبيد في "فضائله" وإلى المصنف (الثعلبي). الدر المنثور (١ / ٤١١).

قلت: لم أجده في «فضائل القرآن»لأبي عبيد المطبوع. والقراءة عزاها إليهما ابن جني في «المحتسب» (١/ ١١٧) والنحاس في «إعراب القرآن» (١/ ٢٩٧) ومكي بن أبي طالب في «الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها» (١/ ٢٨١). وعزاها إلى ابن مسعود ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص ١٨).

(١) في (ح) : في تأويل هذه الآية.

(٢) في (ح) : إنما عنى .

(٣) في (ح) : كانت تصلي إلى بيت المقدس من قبل الغرب.

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي أبو الخطاب البصري.

ثقة، ثبت، حافظ عصره. قال الإمام أحمد: عالم بتفسير القرآن، وباختلاف العلماء . وهو مشهور بالتدليس، وصفه بذلك أبو داود، والنسائي، وابن حبان وغيرهم. وذكره في المدلسين العلائي، وسبط ابن العجمي، والحافظ، وجعلوه في المرتبة الثالثة (وهم من أكثر من التدليس فلم =

والربيع [1]،ومقاتل بن حيان [2].

---

يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم) قال الذهبي: وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك. وقال البيهقي في «المعرفة»: روينا عن شعبة أنه قال: كنت أتفقد فم قتادة، فإذا قال: ثنا وسمعت حفظته، وإذا قال: حدث فلان تركته. قال: وروينا عن شعبة أنه قال كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة. قال الحافظ بعد هذا القول: قلت فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنعنة. وقال العجلي: وكان يقول بشيء من القدر، وكان لا يدعو إليه، ولا يتكلم به. ولد سنة إحدى وستين، وتوفي بواسط في الطاعون سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة.

تاريخ الثقات (ص ٣٨٩) الجرح والتعديل (٧/ ١٣٣) سير أعلام النبلاء ( ٥/٢٧١) جامع التحصيل (ص ١٠٨، ١١٣، ٢٠٦) التبيين (ص٤٦)تهذيب التهذيب (٤/٥٤٠) التقريب (٥٥١٨) تعريف أهل التقديس(ص ١٤٦، ١٨٦) طبقات المفسرين للداوودي (٢/٤٣) وقول قتادة رواه عبد الرزاق في "تفسيره" (١/ ٦٦) ومن طريقه رواه الطبري (٣/٣٣٨) رقم ٢٥١٨.

(١) الربيع بن أنس البكري ويقال الحنفي البصري ثم الخراساني.

قال أبو حاتم: صدوق، وهو أحب إلي في أبي العالية من أبي خلدة. وقال العجلي: بصري ثقة. وفي «تهذيب الكمال» و «تهذيب التهذيب» قال العجلي: بصري صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في « الثقات». وقال: والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر لأن فيها اضطراب كثير. وفي «التهذيب»: لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً. وقال يحيى بن معين:كان يتشيع فيفرط. وقال الحافظ: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع. توفي سنة أربعين ومائة أو التي قبلها.

تاريخ الثقات (ص ٥٣) الجرح والتعديل (٣/٤٥٤) الثقات (٤/٢٢٨) تهذيب الكمال (٩/٦٠) تهذيب التهذيب (٢/١٤٢) التقريب (١٨٨٢).

قلت: قول الحافظ (له أوهام) اعتمد فيه- فيما يظهر لي - على قول ابن حبان، والذي يصف رواية أبي جعفر عن الربيع بالاضطراب، والحمل يجب أن يكون على أبي جعفر المتكلم فيه (ستأتي ترجمته في حديث رقم [١٧٣ ]) لا على الربيع.

وقول الربيع رواه الطبري (٣/ ٣٣٨)٢٥٢٠ وذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١ /٢٨٥).

(٢) مقاتل بن حيان النبطي الخزاز أبو بسطام البلخي.

=

وعوف الأعرابي [1].

وقال الآخرون: المراد [2] بهذه الآية المؤمنون، وذلك [3] أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر ؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل فتلاها عليه، وقد كان /الرجل قبل نزول [4] الفرائض إذا شهد أن ٣ ب
لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وصلى الصلاة إلى أي ناحية كانت ثم مات على ذلك وجبت له الجنة، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزلت الفرائض، وصرفت القبلة إلى الكعبة، وحدّت الحدود[5] أنزل الله تعالى هذه الآية [6]،

---

صدوق، فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه، وكان عابداً، كبير القدر، صاحب سنة وصدق. توفي قبيل الخمسين ومائة بأرض الهند.

الجرح والتعديل (٨/٣٥٣) ميزان الاعتدال (٤/ ١٧١) تهذيب التهذيب (٥ / ٥٢٢) التقريب (٦٨٦٧) طبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٣٢٩).

وقوله ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ١٧٨) وأبو حيان في «البحر المحيط» (٢/١٣٠). وقد ذكر ابن أبي حاتم أنه روي عن مقاتل نحو قول ابن عباس الآتي.

(١) عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري أبو سهل البصري .

المعروف بالأعرابي، ثقة، رمي بالتشيع. ولد سنة تسع وخمسين، وتوفي سنة ست أو سبع وأربعين ومائة.

الجرح والتعديل (٧ / ١٥) تهذيب التهذيب (٤ / ٤٢٢) التقريب (٥١٢٥).

وقول عوف ذكره إسماعيل الحيري في «الكفاية في التفسير» - رسالة دكتوراة لعلي التويجري الجامعة الإسلامية - (١ /١١٠) وابن الجوزي في «زاد المسير» (١ / ١٧٨) وأبو حيان في «البحر المحيط» (٢/١٣٠).

(٢) في (أ): إن المراد .

(٣) (ذلك) ألحقت في هامش (ش) .

(٤) (نزول) ليست في (ح) .

(٥) في (ح): وحدت الحدود، وصرفت القبلة إلى الكعبة .

(٦) رواه الطبري (٣ / ٣٣٨) رقم ٣٥١٩ عن بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد بن زريع قال:حدثنا سعيد عن قتادة به. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وابن المنذر. الدر المنثور (١ /٤١١) =

فقال : ليس البرّ كله [1] أن تصلوا ولا تعملوا غير ذلك ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ ﴾.

قرأ نافع [2]، وابن عامر [3] ﴿ولكنِ البرَّ﴾ بكسر النون مخففة ورفع الراء في الموضعين[4]. ﴿ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ الآية . وعلى هذا القول: ابن عباس [5]،

---

وهذا إسناد مرسل. والجزء الأول من الحديث يشهد له حديث أبي ذر الآتي في آخر تفسير هذه الآية.

(١) (كله) ألحقت في هامش (ش).

(٢) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم أبو رويم المقرئ المدني.

أحد القراء السبعة، أقرأ الناس دهراً طويلاً، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة. قال مالك: نافع إمام الناس في القراءة. وقال ابن مجاهد: وكان عالماً بوجوه القراءات، متبعاً لآثار الماضين ببلده، أخذ القراءة عن جماعة من التابعين. توفي سنة تسع وستين ومائة وقيل غير ذلك.

السبعة في القراءات (ص ٥٣) معرفة القراء الكبار (١/ ١٠٧) غاية النهاية (٢ / ٣٣٠).

(٣) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي أبو عمران - وقيل غير ذلك — الدمشقي.

ثقة، أحد القراء السبعة، إمام أهل الشام في القراءة، وإليه انتهت مشيخة الإقراء بها. وولي قضاء دمشق، وكان إمام الجامع بها، وكان لا يرى بدعة إلا غيرها. وقال يحيى بن الحارث: ولد سنة إحدى وعشرين للهجرة. وقال عن نفسه: ولدت سنة ثمان للهجرة، وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها ولي تسع سنين. وتوفي بدمشق يوم عاشورا سنة ثمان عشرة ومائة.

السبعة في القراءات (ص ٨٥) معرفة القراء الكبار (١/ ٨٢) غاية النهاية (١ / ٤٢٣) تهذيب التهذيب (٣/ ١٧٩) التقريب (٣٤٠٥).

(٤) أي هنا في قوله تعالى ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ وفي قوله تعالى ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ آية رقم ١٨٩ من سورة البقرة، وانظر حجة القراءات لابن زنجلة (ص ١٢٣) علل القراءات للأزهري (١ / ٧١) النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٢٦).

(٥) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي أبو العباس.

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعا له بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه. قال عمر: لو أدرك ابن عباس أسنانا ما عَشَره منا أحد. وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة. ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي سنة ثمان =

ومجاهد [1]، والضحاك [2].

---

وستين بالطائف.

المسند للإمام أحمد (١/ ٢٦٦) المستدرك للحاكم (٣ / ٦١٥، ٦١٨)ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (ص ٣٧٥) أسد الغابة (٣/ ١٩٢) الإصابة (٤ /٩٠) التقريب (٣٤٠٩).

وقول ابن عباس رواه الطبري (٣ /٣٣٦ -٣٣٧) رقم ٢٥١٣ و٢٥١٦ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/ ٢٨٧) رقم ١٥٤٠.

(١) مجاهد بن جبر المخزومي مولاهم أبو الحجاج المكي.

ثقة، إمام في التفسير والعلم، عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة. قال أبو حاتم: مجاهد عن أبي ذر مرسل. توفي سنة إحدى ومائة أو بعدها، وله ثلاث وثمانون سنة.

المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٦١) الجرح والتعديل (٨ / ٣١٩) جامع التحصيل (ص ٢٧٣) تهذيب التهذيب (٥ /٣٧٣) التقريب (٦٤٨١) طبقات المفسرين للداوودي (٢ /٣٠٥).

وقول مجاهد رواه الطبري (٣ / ٣٣٧) أرقام ٢٥١٤-٢٥١٦ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢٨٧/١) رقم ١٥٤٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. الدر المنثور (١ / ٤١٢).

(٢) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم ويقال أبو محمد الخراساني.

قال سفيان الثوري:خذوا التفسير عن أربعة وذكر منهم الضحاك. وقال الإمام أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال يحيى بن سعيد القطان: كان الضحاك عندنا ضعيفاً. و لم يسمع من ابن عباس قاله الضحاك نفسه، ومشاش وعبدالملك بن ميسرة، وشعبة، وأبو زرعة، والعجلي، وابن حبان، والدارقطني. وقال العلائي: وقد روى أبو جناب الكلبي - وهو ضعيف -عن الضحاك أنه قال: جاورت ابن عباس سبع سنين، والروايات الأولى أصح. وقال الحافظ: صدوق كثير الإرسال. توفي سنة اثنتين أو خمس ومائة.

الجرح والتعديل (٤ / ٤٥٨) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٨٥) الثقات (٤٨٠/٦) جامع التحصيل (ص ١٩٩) تهذيب التهذيب (٢/ ٥٧٢) التقريب (٢٩٧٨) طبقات المفسرين للداوودي (٢١٦/١).

قلت: بالنظر لكثرة الموثقين وتشدد يحيى القطان فهو ثقة، لكنه يرسل و لم يسمع من ابن عباس.

=

وعطاء [1]، و سفيان [2].

---

وقول الضحاك رواه الطبري (٣ / ٣٣٧) رقم ٢٥١٧ وبمعناه رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢٨٨/١) رقم ١٥٤٣.

(١) عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم القرشي مولاهم أبو محمد المكي.

ثقة، فقيه، فاضل، قال ابن عباس: يا أهل مكة تجتمعون علي وعندكم عطاء، وروي نحوه عن ابن عمر. وقال ابن القطان: مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير كان يأخذ من كل ضرب. وقال ابن المديني: كان عطاء بأخرة قد تركه ابن جريج وقيس بن سعد. قال الذهبي: قلت لم يعنِ الترك الاصطلاحي؛ بل عنى أنهما بطلا الكتابة عنه، وإلا فعطاء ثبت رضي. وقال الحافظ: ولم يكثر ذلك منه. ولد سنة سبع وعشرين وقيل قبلها. وتوفي سنة أربع عشرة أو خمس عشرة أو عشر ومائة.

الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٠) ميزان الاعتدال (٣ /٧٠) جامع التحصيل (ص ٢٣٧) تهذيب التهذيب (٤ / ١٢٨) غاية النهاية (١/ ٥١٣) التقريب (٤٥٩١).

وقول عطاء ذكره الواحدي في «الوسيط» (١/ ٢٦١) وابن الجوزي في «زاد المسير» (١٧٨/١) وأبوحيان في «البحر المحيط» (١٣٠/٢) .

(٢) في (أ) : ولكن البر من آمن وعلى هذا القول ابن عباس، ومجاهد، والضحاك، وعطاء، وسفيان. وقوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله) قرأ نافع وابن عامر (ولكن البر) بكسر النون مخففة، ورفع الراء في الموضعين .

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي.

ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، وكان ربما دلس. قال البخاري: لا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت ولا سلمة بن كهيل ولا عن منصور وذكر مشايخ، لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليساً ما أقل تدليسه. وقد قبل العلماء عنعنته، وقد جعله العلائي والحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين (وهم من احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح، وإن لم يصرحوا بالسماع، وذلك لإمامته، أو لقلة تدليسه في جنب ما روى، أو أنه لا يدلس إلا عن ثقة) توفي سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون سنة.

الجرح والتعديل (١ / ٥٥- ١٢٦) سير أعلام النبلاء (٧ / ٢٢٩) جامع التحصيل (ص١١٣) تهذيب التهذيب (٢ / ٣٥٣) التقريب (٢٤٤٥) تعريف أهل التقديس (ص ١١٣).

وقول سفيان رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١ /٢٨٨)رقم ١٥٤٤.

وقوله عز وجل:﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ جعل من - وهي اسم - خبراً للبر وهو فعل، و لا يقال البرُّ زيد .

واختلفوا في وجه الآية ، فقال بعضهم: لما وقع (من) في موقع [1] المصدر جعله خبراً للبر، كأنه قال [2]: ولكن البرُّ الإيمان بالله عز و جل، والعرب تجعل الاسم خبراً للفعل [3] كقولهم: إنما البر الصادق الذي يصل رحمه، ويخفي صدقته، يريدون [4] صلة الرحم، وإخفاء الصدقة، وعلى هذا القول الفراء [5]، والمفضل [6] . وأنشد

---

(١) في (ش) و(أ) : موضع.

(٢) (قال) ليست في (ح).

(٣) كذا في (ش) و ( ح) و (أ) وهو الصواب. وأما في الأصل: الفعل.

(٤) في (ش): يريد.

(٥) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسدي مولاهم الفراء أبو زكريا الكوفي .

العلامة، النحوي، صاحب التصانيف البديعة. قال ثعلب: لولا الفراء لما كانت عربية ؛ لأنه خلصها وضبطها، ولولا الفراء لسقطت العربية،لأنها كانت تتنازع ويدعيها كل من أراد. وقال ابن الأنباري: لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربية إلا الكسائي والفراء لكان لهما الافتخار على جميع الناس؛ إذ انتهت العلوم إليهما. توفي بطريق الحج، وقيل ببغداد سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وستون سنة.

الفهرست لابن النديم (ص ٩١) تاريخ بغداد (١٤ / ١٤٦) إنباه الرواة للقفطي (٤/٧) بغية الوعاة (٢ /٣٣٣).

وقول الفراء في «معاني القرآن» له (١ /١٠٤).

(٦) في (ح) زيادة: ابن سلمة.

المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب الكوفي .

لغوي عالم، كوفي المذهب، مليح الخط، استدرك على كتاب "العين" للخليل وخطأه، وعمل في ذلك كتاباً، وكان فهماً فاضلاً. توفي بعد التسعين ومائتين.

الفهرست لابن النديم (ص ٩٩) تاريخ بغداد (١٣ / ١٢٤) بغية الوعاة (٢ / ٢٩٦) طبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٣٢٨).

الفراء[1]:

**لَعمركَ ما الفتيانُ أن تنبتَ اللِّحَى ولكِنَّما الفتيانُ كلُّ فتى ندي**

فجعل نبات اللحية خبراً للفتى . وقيل: معناه ولكن البر بر [2] من آمن بالله، فيستغنى[3] بذكر الأول [4] عن الثاني كقولهم: الجود حاتم، والشجاعة عنترة، والشعر زهير، أي جود حاتم، وشجاعة عنترة، وشعر زهير . والعرب تقول [5]: بنو فلان تَطَؤهم [6] الطريق أي أهل الطريق / قال الله تعالى ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [7] وقال ٤أ تعالى ﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ [8] أي كخلق نفس واحدة [9]، وقال الشاعر [10]:

---

(١) قال البغدادي: البيت ملفق من مصراعين من أبيات لابن بيض وهي:

**لعمرك ما الفتيان أن تنبت اللحى وتعظم أبدان الرجال من الهبر**

**ولكنما الفتيان كل فتى ندي صبور على الآفات في العسر واليسر**

شرح أبيات مغني اللبيب (٩٦/٨) والبيت -دون نسبة- في معاني القرآن للفراء (١٠٥/١) وأمالي المرتضى (٢٠١/١) والدر المصون (٢ / ٢٤٦) . والندى: السخاء والكرم. لسان العرب -مادة ندي - (١٤ / ٩٧).

(٢) (بر) ليست في (ح).

(٣) في (ش) و (ح): فاستغنى. وفي (أ): واستغنى.

(٤) في (ش) : الأولى .

(٥) في (ح): وتقول العرب.

(٦) في (ش): يطؤهم . وفي (ح): يطأهم.

(٧) سورة يوسف، آية: (٨٢).

(٨) سورة لقمان، آية: (٢٨) .

(٩) (أي كخلق نفس واحدة) ليست في (ح).

(١٠) نسبه سيبويه في «الكتاب» (٢١٤/١) وابن منظور في لسان العرب -مادة قوق - (١١/ ١٥٠) إلى النابغة الجعدي. ونسبه ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٢ /٢٣) وابن بري كما في «لسان العرب» الموضع السابق إلى شقيق بن جزء الباهلي. والبيت دون نسبة =

**كأن [1] غديرهم بجنوب سلى [2] نعام فاق في بلد قفـــــار**

يريد كأن غديرهم غدير نعام فاق من بلد قفار [3]، وقال النابغة الجعدي[4]:

**وكيف تواصل من أصبحت خلالته كأبي مرحـــب**

أي كخلالة أبي مرحب .

---

في «الكامل في اللغة والأدب والتاريخ» (٣ /١٢٥٣) و «ما اتفق لفظه واختلف معناه مـــن القرآن المجيد» كلاهما للمبرد (ص ٧٩).

وعندهم: قاق. والغدير : الحال. سِلَى: اسم ماء لبني ضبة باليمامة، ومعناه: كأن حـالهم في الهزيمة حال نعام تعدو مذعورة. معجم البلدان (٢ / ٢٣١) لسان العرب -الموضع السابق -

(١) في (ح) : كأنهم.

(٢) كذا في (ح) ومصادر تخريج البيت. وأما في الأصل و (ش): شل. وفي (أ): سل.

(٣) (فاق من بلد قفار) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(٤) عبدالله بن قيس أو قيس بن عبد الله بن عدي بن ربيعة بن جعدة .

النابغة الجعدي هذا لقبه الذي اشتهر به، وفي اسمه خلاف كثير، وكان في الجاهلية ممن اجتنب الأوثان، وهجر الأزلام، وأنكر الخمر والسكر. وقد أسلم، وحسن إسلامه، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم، وأنشده بعض شعره، وأعجب به صلى الله عليه وسلم. وكان أحـــد المعمرين قيل عاش مائة وثمانين سنة وقيل عاش مائتين وأربعين سنة.

الشعر والشعراء (١ / ٢٨٩) أسد الغابة (٥ /٢) الإصابة (٦ / ٢١٨) وانظر النابغة الجعـدي حياته وشعره (ص ٩٧-١٦٨).

والبيت في ديوانه (ص ٢٢٦) و في «الكتاب» لسيبويه (١ / ٢١٥) و"المحتسب" لابن جـــني (٢٦٤/٢) والأمالي لأبي علي القالي (١ / ١٩٢) وفيه: وكيف تصادق. وأبو مرحب يعـــني به الظل. لسان العرب -مادة رحب - (٥/ ١٦٧).

وعلى هذا القول قطرب [1]، واعتمده الفراء [2]، والزجاج [3] أيضاً. وقال أبو عبيدة[4]: معناه ولكن البار من آمن بالله [5]. كقوله تعالى ﴿ وَٱلْعَٰقِبَةُ

---

(١) محمد بن المستنير النحوي أبو علي البصري.

أحد العلماء بالنحو واللغة، أخذ عن سيبويه، وجماعة من العلماء البصريين، ويقال أن سيبويه لقبه قطرباً لمباكرته إياه في الأسحار فقال له: ما أنت إلا قطرب ليل. والقطرب: دويبة صغيرة تدب ولا تفتر. قال الخطيب: نزل بغداد، وسُمع منه بها أشياء من مصنفاته، وكان موثقاً فيما يحكيه. وقال ثعلب: كان قطرب معتزلياً يقول بالقدر. وذكر عند ثعلب مرة فهجنه، و لم يوثقه. توفي سنة ست ومائتين.

الفهرست لابن النديم (ص ٧٥) تاريخ بغداد (٣ /٢٩٨) لسان الميزان (٥ / ٣٧٨) بغية الوعاة (١/ ٢٤٢) وانظر مقدمة كتاب الأضداد لقطرب للدكتور حنا حداد (ص ١٧ -٥٥).

(٢) معاني القرآن (١/ ١٠٤).

(٣) إبراهيم بن محمد بن السَّري بن سهل الزجاج النحوي أبو إسحاق.

كان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، جميل المذهب، كان أولاً يخرط الزجاج، ثم مال إلى النحو فلزم المبرد، وتعلم منه بالأُجرة، وهو أقدم أصحابه قراءة عليه. توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

الفهرست لابن النديم (ص ٨٤) تاريخ بغداد (٦ / ٨٩) بغية الوعاة (١/٤١١) طبقات المفسرين للداودي (٢/ ٣٢٦).

وقول الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» له (١ /٢٤٦) وانظر - أيضاً - «معاني القرآن» للأخفش (١/ ٣٤٨) «الكتاب» لسيبويه (١ /٢١٢) تفسير الطبري (٣ /٣٣٩).

(٤) معمر بن المثنى التيمي مولاهم النحوي أبوعبيدة البصري.

قدم بغداد أيام الرشيد، وقرأ عليه بها أشياء من كتبه. أحسن ذكره علي بن المديني، وصحح روايته، وقال: لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح. وقال ثعلب: كان أبو عبيدة يرى رأي الخوارج. ولد سنة عشر ومائة، وتوفي سنة تسع ومائتين . وقيل غير ذلك.

الفهرست لابن النديم (ص ٧٦) تاريخ بغداد (١٣ / ٢٥٢) بغية الوعاة (٢ / ٢٩٤) طبقات المفسرين للداوودي (٢ /٣٢٦).

(٥) مجاز القرآن (١/ ٦٥) وانظر - أيضاً – "المقتضب" للمبرد (٣ / ٣٢١) تفسير الطبري (٣ / ٣٣٩).

لِلتَّقْوَىٰ ﴾[1] أي للمتقي[2]. وقيل معناه: ولكن ذا البر من آمن بالله، حكاه الزجاج[3]. كقوله ﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ﴾[4] أي هم[5] ذوو درجات.

قال المبرد[6]: لو كنت ممن أقرأ[7] القرآن لقرأت ولكن البر من آمن بالله، بفتح الباء تقول[8]: رجل برّ وبار، والجمع بررة وأبرار. والبر[9]: العطف والإحسان، والبر - أيضاً -: الصدق[10]، والبر- أيضاً -: الإيمان والتقوى، وهو المراد في هذه الآية يدلك عليه[11] قوله تعالى ﴿ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾

---

(١) سورة طه، آية: (١٣٢).

(٢) في (ح): للمتقين. وفي (أ): المتقي.

(٣) معاني القرآن وإعرابه (١/ ٢٤٦). وانظر - أيضاً -"إعراب القرآن" للنحاس (١/٢٨٠) و"البيان في إعراب غريب القرآن" لأبي البركات الأنباري (١/١٣٩).

(٤) سورة آل عمران، آية: (١٦٣).

(٥) (هم) ليست في (ح).

(٦) (المبرد) ليست في (أ).

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير الأزدي الثمالي أبو العباس.

المعروف بالمبرَّد، شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربية، كان فاضلاً موثوقاً به في الرواية، حسن المحاضرة، مليح الأخبار، كثير النوادر. قال ابن مجاهد: ما رأيت أحسن جواباً من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم. ولد سنة عشر وقيل سبع ومائتين. وتوفي سنة خمس وقيل ست وثمانين ومائتين ودفن بباب الكوفة ببغداد.

الفهرست لابن النديم (ص ٨٢) تاريخ بغداد (٣ / ٣٨٠) بغية الوعاة (١/ ٢٦٩) طبقات المفسرين للداوودي (٢ / ٢٦٧) وانظر مقدمة كتاب "المقتضب" لمحمد عبد الخالق عضيمة (١/٩٦٧).

(٧) في (أ) : يقرأ .

(٨) في (ش) : يقول . وفي (ح): تقول العرب. وفي (أ): يقال.

(٩) (والبر) ألحقت في هامش (ش) .

(١٠) في (ح) : والبر:الصدق أيضاً .

(١١) في (أ) : يدلك يدل عليه.

كلهم ﴿وَآلْكِتَـٰبِ﴾ يعني الكتب ﴿وَآلنَّبِيِّـۧنَ﴾ أجمع ﴿وَءَاتَى آلْمَالَ﴾ أي وأعطى المال [1] ﴿عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ اختلفوا [2] في هذه الكناية، فقال أكثر المفسرين: الهاء في ﴿حُبِّهِۦ﴾ راجعة إلى المال، يعني أعطى المال في حال صحته، ومحبته إياه، وضنه [3] به، يدل عليه قول ابن مسعود في هذه الآية قال: أن تؤتيه [4] وأنت صحيح، شحيح، تأمل العيش، وتخشى الفقر / ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت ٤ب لفلان كذا، ولفلان كذا [5]. ورفعه بعضهم [6].

---

(١) في (ح): وآتى المال وأعطى المال . وفي (أ) : وآتي أعطى المال.

(٢) في (ح) : واختلفوا.

(٣) في (أ): وضنته .

(٤) في (ح): هو أن توليه.

(٥) رواه ابن المبارك في «الزهد» (ص ٨) رقم ٢٤ وعبد الرزاق في "مصنفه" (٩ / ٥٥) رقم ١٦٣٢٤ وفي «تفسيره» (٦٦/١) وسعيد بن منصور في «السنن» (٢ / ٦٤٨) رقم ٢٤٥ والطبري (٣ / ٣٤٠-٣٤١) أرقام ٥٢٢١-٢٥٢٤ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١ / ٢٨٨) رقم ١٥٤٦ والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٩٢) رقم ٨٥٠٣ والحاكم في« المستدرك» وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي (٢/ ٢٩٩) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٣٨/٧) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٩٠)، وفي «شعب الإيمان» (٣ / ٢٥٦) رقم ٣٤٧٢ كلهم من طرق عن زبيد عن مرة الهمداني عن ابن مسعود به موقوفاً.

قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٦ / ٣١٩)

وقوله «لا تمهل حتى إذا بلغت. ..» لم أجده في المصادر السابقة، وإنما ورد في حديث أبي هريرة المرفوع،رواه البخاري في الزكاة باب أي الصدقة أفضل وصدقة الصحيح الشحيح (٢/ ١٤٢) رقم ١٤١٩. ومسلم في الزكاة باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح (٧١٦/٢) رقم ١٠٣٢.

(٦) رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧ / ٢٣٨) من طريق مخلد بن يزيد عن سفيان عن زبيد به مرفوعاً. قال يحيى بن صاعد: وقد رفع بعض هذا الحديث مخلد بن يزيد. من زيادات يحيى بن صاعد على «الزهد» (ص ٨) وقال أبو نعيم: كذا رواه شعبة والناس عن زبيد موقوفاً =

وقيل [1]: هي عائدة على [2] الله تعالى أي على حب الله سبحانه [3]. وقال [4] الحسين بن الفضل [5]: على حب الإيتاء [6].

﴿ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ أي أهل القرابة .

[٢] أخبرنا أبو عمرو أحمد بن أُبي الفراتي قال: أنا الهيثم بن كليب [7] قال: نا

---

وتفرد مخلد بن يزيد برفعه عن سفيان عن زبيد. حلية الأولياء (٢٣٨/٧) وانظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ١٠١) .

وقال البيهقي: ورواه سلام عن سليمان المدائني عن محمد بن طلحة عن زبيد فرفعه وهوضعيف الحديث. شعب الإيمان (٣/ ٢٥٦) وذكر ابن كثير والسيوطي أن الحاكم روى الحديث المرفوع. تفسير ابن كثير (٣١٠/١) الدر المنثور (١/ ٤١٤) قلت: لم أجد في "المستدرك" إلا الرواية الموقوفة. وقد صح الحديث مرفوعاً من رواية أبي هريرة .

(١) في (ش) و(ح) : وقال.

(٢) في (أ) : إلى .

(٣) أمالي المرتضى (١ / ٢٠٣) . قال أبو حيان: وقول من أعاده على الله تعالى أبعد؛ لأنه أعاده على لفظ بعيد مع حسن عوده على لفظ قريب. البحر المحيط (١٣٦/٢).

(٤) في (ح) : فقال.

(٥) الحسين بن الفضل بن عمير البجلي أبو علي الكوفي ثم النيسابوري .

المفسر، الأديب، إمام عصره في معاني القرآن. أقام بنيسابور يعلم ويفتي. وكان من كبار العلماء العابدين. قال الذهبي: أطنب أبو عبد الله الحاكم في ترجمته في «تاريخ نيسابور». توفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وهو ابن مائة وأربع سنين.

سير أعلام النبلاء (١٣ / ٤١٤) لسان الميزان (٢ / ٣٠٧) طبقات المفسرين للداوودي (١ / ١٥٦)

(٦) في (ح) : الأنبياء .

ذكره عنه أبو حيان في «البحر المحيط» (١٣٦/٢) واستبعده. وذكره مكي بن أبي طالب في «مشكل إعراب القرآن» (٨٢/١-٨٣) والمرتضى في«أماليه» (١/ ٢٠٣) والحدادي في «المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى» للسمرقندي (ص ٢٧٧) دون نسبه لأحد.

(٧) في (ح) زيادة: الشاشي.

محمد بن عبيد الله [1] المنادي قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم رائح [2] بنت صليع عن سلمان [3] بن عامر [4] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: صدقتك على المسكين صدقة [5] ، وصدقتك على [6] ذي الرحم اثنتان [7] ؛ لأنها صدقة وصلة [8] .

---

(١) في (ش) و (ح) و (أ) : عبد الله.

(٢) في (ح) : عن رائح.

(٣) كذا في (ش) وهو الصحيح. وأما في الأصل و (ح) : سليمان. وفي (أ): سليم.

(٤) سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث الضبي .

صحابي، سكن البصرة، توفي يوم الجمل، وهو ابن مائة سنة. قال الحافظ: والصحيح أنه تأخر إلى خلافة معاوية.

التاريخ الكبير (٤ / ١٣٦) تجريد أسماء الصحابة للذهبي (١/٢٣٠) الإصابة (٣ / ١١٢) تهذيب التهذيب (٢ / ٣٦٩)

(٥) في (أ) زيادة : واحدة.

(٦) في (ح) : وعلى. و(صدقتك) ليست فيها .

(٧) في (ش) و (ح): اثنتين . وكتب في هامش (ش): اثنتان .

(٨) [ ٢ ] رجال الإسناد .

١- أحمد بن أُبي أبو عمرو الفراتي الخوجاني الاستوائي.

قال ابن ماكولا: روى عن السراج، والهيثم بن كليب، والأصم، وغيرهم. وقال السمعاني: ممن سكن خوجان، وأعقب بها جماعة من الأولاد. وقال الذهبي: له جزء معروف. توفي في محرم سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

الإكمال (٣ / ٢٩٨) الأنساب (٢ / ٤١٣) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٨١هـ- ٤٠٠ هـ (ص ٢٦٣) توضيح المشتبه (٧/ ٥٨) تبصير المنتبه (٣ / ١٩٨)

٢- الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل أبو سعيد الشاشي .

قال ياقوت: كان إماماً، حافظاً، رحالاً، أديباً. وقال الذهبي: الحافظ، المحدث، الثقة. محدث ما وراء النهر، مؤلف "المسند الكبير". توفي بالشاش سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

الأنساب (٣ / ٣٧٦) معجم البلدان (١/٥٠٠) تذكرة الحفاظ (٣ / ٨٤٨).

٣- محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي أبو جعفر البغدادي.

=

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدوس: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقـــات». وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق ثقة. وقال الخطيب: روى عنه البخاري إلا أنه سماه أحمد. وقال الحافظ: صدوق. توفي في رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

الجرح والتعديل (٨/ ٣) الثقات (٩/ ١٣٢) تاريخ بغـــداد (٢/ ٣٢٦) تهذيـــب الكمـــال (٢٦/٥٠) تهذيب التهذيب (٥ /٢٠٩) التقريب (٦١١٣)

قلت: هو ثقة، وقد روى عنه البخاري في «الصحيح»، وابن أبي حاتم كثيراً ما يصف الثقات المشاهير بصدوق، أو صدوق ثقة.

٤- يزيد بن هارون بن زاذي ويقال زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي.

ثقة، متقن، عابد. ولد سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة. وتوفي سنة ست ومائتين.

الجرح والتعديل (٩ / ٢٩٥) تهذيب التهذيب (٦ /٢٣٠) التقريب (٧٧٨٩).

٥- عبد الله بن عون بن أرْطَبان أبو عون البصري.

ثقة، ثبت، فاضل، من أقران أيوب في العلم، والعمل، والسن. ولد سنة ست وستين، وتوفي سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة.

الجرح والتعديل (٥ / ١٣٠) تهذيب الكمال (١٥ / ٣٩٤) التقريب (٣٥١٩) .

٦- حفصة بنت سيرين الأنصارية أم الهذيل البصرية .

ثقة. توفيت سنة إحدى ومائة.

الثقات (٤ / ١٩٤) تهذيب التهذيب (٦ / ٥٨٨) التقريب (٨٥٦١).

٧- الرَّبَاب بنت صُليع الضبية أم الرائح البصرية.

روت عن عمها سلمان بن عامر الضبي، وروت عنها حفصة بنت سيرين. قال الذهـــبي: لا تعرف إلا برواية حفصة بنت سيرين عنها. وذكرها ابن حبان في «الثقات». وقال الحـــافظ مقبولة. من الثالثة.

الثقات (٤/ ٢٤٤) ميزان الاعتدال (٤ / ٦٠٦) تهذيب التـــهذيب (٦ / ٥٩٣) التقريـــب (٨٥٨٢) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً والرباب مقبولة. والحديث روي مـــن طرق صحيحة عنها، وقد توبعت، ولحديثها شاهد.

رواه النسائي في الزكاة باب الصدقة على الأقارب (٥/ ٩٢) رقم ٢٥٨٣ من طريق خـــالد. ورواه ابن ماجه في الزكاة باب فضل الصدقة (١/ ٥٩١) رقم ٨٤٤ و الإمام أحمد في المسند =

[٣] وأخبرنا أحمد بن أبي أخبرنا [١] الهيثم [٢] قال: نا العباس بن محمد الدوري قال:

---

(٤ / ١٧) من طريق وكيع. ورواه الإمام أحمد (٤ / ١٨) عن ابن أبي عدي. ورواه الدارمي في «السنن» (١/ ٣٩٧) عن أبي عاصم البصري. ورواه ابن خزيمة في "صحيحه" (٤/ ٧٧) رقم ٢٣٨٥ وابن حبان في صحيحه، انظر «الإحسان» (١٣٢/٨) رقم ٣٣٤٤ كلاهما من طريق بشر بن المفضل. ورواه الحاكم في« المستدرك» وقال: صحيح. ووافقه الذهبي (١/ ٥٦٤) وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤ /١٧٤) من طريق عثمان بن عمر كلهم عن ابن عون به.

ورواه الترمذي في الزكاة باب ما جاء في الصدقة على ذوي القرابة (٣ / ٤٦) رقم ٦٥٨ والإمام أحمد (٤/ ١٧) والدارمي (١/ ٣٩٧) والحميدي في "مسندة" (٢/ ٣٦٣) رقم ٨٢٣ وابن خزيمة -في الموضع السابق -كلهم من طريق عاصم الأحول. ورواه الإمام أحمد (٤/ ١٨، ٢١٤) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٤/٤) من طريق هشام. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»(٦ / ٢٧٥) رقم ٦٢٠٩ من طريق قتادة. كلهم عن حفصة بنت سيرين به بنحوه.

وروى الإمام أحمد (٤ / ١٨، ٢١٤) وابن زنجويه في «الأموال» (٧٧٥/٢) رقم ١٣٣٩ كلاهما من طريق حفصة عن سلمان به. قال الترمذي: وروى شعبة عن عاصم عن حفصة بنت سيرين عن سلمان بن عامر، و لم يذكر فيه الرباب، وحديث سفيان الثوري وابن عيينه أصح. الجامع (٣/ ٤٧-٤٨).

ورواه الطبراني في « المعجم الكبير» (٦/ ٢٧٤) رقم ٦٢٠٤ وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٨٤) كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن أيوب وهشام وحبيب عن محمد بن سيرين عن سلمان بن عامر به بنحوه. وهذا إسناد صحيح.

وله شواهد منها حديث زينب امرأة ابن مسعود رواه البخاري في الزكاة باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر (٢/ ١٥٥) رقم ١٤٦٦ ومسلم في الزكاة باب الصدقة على الأقربين والزوج والأولاد (٢/ ٦٩٤) رقم ١٠٠٠ مطولاً. وفيه «لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة».

(١) في (ش) و (أ): حدثنا .

(٢) كذا في (ح) و (أ) وهو الصواب. وأما في الأصل و (ش): أبو الهيثم.

نا عبد الله بن زبير [1] الحميدي قال: نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط [2] قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح[3].

---

(١) في (ح) و(أ): الزبير.

(٢) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط واسمه أبان القرشية الأموية.
أسلمت، وهاجرت إلى المدينة ماشية، وبايعت. وهي أخت عثمان بن عفان لأمه. تزوجها زيد بن حارثة، ثم تزوجها الزبير بن العوام، ثم طلقها، ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف، فمات عنها، ثم تزوجها عمرو بن العاص؛ فماتت عنده في خلافة علي بن أبي طالب.
الاستيعاب (٤/ ١٩٥٣) تجريد أسماء الصحابة (٢ /٣٣٣) الإصابة (٨/ ٢٧٤) التقريب (٨٧٦٠).

(٣) الكاشح: العدو الذي يضمر عداوته، ويطوي عليها كشحه؛ أي باطنه. الصحاح -مادة كشح -(١/ ٣٩٩) النهاية (٤/ ١٧٥).

[٣] رجال الإسناد.

١- أحمد بن أُبي أبو عمرو الفراتي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [ ٢].

٢- الهيثم بن كليب الشاشي، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢].

٣- عباس بن محمد الدوري أبو الفضل البغدادي.
ثقة، حافظ. توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين، وله ثمان وثمانون سنة.
الجرح والتعديل (٦ / ٢١٦) تهذيب التهذيب (٣ / ٨٧) التقريب (٣١٢٨٩).

٤- عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي القرشي أبو بكر المكي.
ثقة، حافظ، فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة. قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. توفي بمكة سنة تسع عشرة وقيل عشرين ومائتين.
الجرح والتعديل (٥ / ٥٦) تهذيب التهذيب (٣ / ١٤٢) التقريب (٣٣٢٠).

٥- سفيان بن عيينة بن أبي عمران واسمه ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي.
ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس؛ لكن عن الثقات.
قال الذهبي: قلت قد سمع منه فيها (أي في سنة سبع وتسعين ومائة) محمد بن عاصم صاحب ذلك الجزء العالي. ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع، فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات، و لم يلقه أحد فيها؛ لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة =

أشهر. ولد سنة سبع ومائة، وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة.

الجرح والتعديل (١/ ٣٢-٥٤) (٤ / ٢٢٥) سيرأعلام النبلاء (٨ / ٤٥٤) ميزان الاعتدال (٢ / ١٧٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٣٥٧) التقريب (٢٤٥١)

٦- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي أبو بكر المدني.

نزيل الشام، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه. وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس. وقال الذهبي: كان يدلس في النادر. وقال العلائي: مشهور به، وقد قبل الأئمة قوله «عن». ولد سنة إحدى وقيل ست وقيل ثمان وخمسين. وتوفي سنة ثلاث وقيل أربع وقيل خمس وعشرين ومائة.

الجرح والتعديل (٨ / ٧١) ميزان الاعتدال (٤/٤٠) جامع التحصيل (ص ١٠٩) غاية النهاية (٢/ ٢٦٢) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٨٤) تعريف أهل التقديس (ص ١٥٢) التقريب (٦٢٩٦)

٧- حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي أبو إبراهيم -وقيل غير ذلك - المدني.

ثقة. وروايته عن عمر مرسلة. توفي سنة خمس ومائة. وقال ابن سعد: توفي سنة خمس وتسعين، وهو ابن ثلاث وسبعين.

الطبقات الكبرى (٥/ ١٥٣) جامع التحصيل (ص ١٦٨) تهذيب التهذيب (٢ / ٢٦) التقريب (١٥٥٢).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. والحديث قد روي من طرق صحيحة عن ابن عيينة، وقد اختلف على الزهري فيه.

وهو في «مسند الحميدي» (١ / ١٥٧) رقم ٣٢٨.

ورواه ابن خزيمة في "صحيحه" (٤ / ٧٨) رقم ٢٣٨٦ عن أحمد بن عبدة. ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥ /٤٧٧) رقم ٣١٧٣ عن يعقوب بن حميد. ورواه ابن أبي عاصم -في الموضع السابق -والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥ / ٨٠) رقم ٢٠٤ كلاهما من طريق ابن أبي عمر كلهم عن سفيان به .

ورواه الحاكم في «المستدرك» وقال:صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي. (١ / ٥٤٦) وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٢٧) وفي «شعب الإيمان» (٣/ ٢٣٩) رقم ٢٤٢٧ من طريق معمر عن الزهري به بمثله .

ورواه الإمام أحمد (٣ / ٤٠٢) والدارمي في «السنن» (١/ ٣٩٧) والطبراني في «المعجم =

[٤] وأخبرنا أحمد بن أُبي قال: أخبرنا محمد بن عمران قال: نا الحسن بن سفيان قال: نا ابن أبي شيبة قال: نا يعلى بن عبيد قال: نا محمد بن إسحاق عن [١] بكير بن عبدالله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن ميمونة [٢] زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: أعتقت [٣] جارية لي، فدخل عليّ [٤] النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فأخبرته بعتقها، فقال: آجرَكِ الله، أما إنك لو أعطيتها بعض [٥] أخوالك كان أعظم

---

الكبير» (٣ / ٢٠٢) رقم ٣١٢٦ من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن أيوب بن بشير عن حكيم بن حزام به مرفوعاً.

ورواه الإمام أحمد (٥/ ٤١٦) والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ / ١٣٨) رقم ٣٩٢٣ من طريق الحجاج عن الزهري عن حكيم بن بشير عن أبي أيوب الأنصاري به مرفوعاً.

رواه أبو عبيد في «الأموال» (ص ٤٤١) رقم ٩١٤ من طريق إبراهيم بن يزيد المكي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مرفوعاً.

ورواه أبوعبيد في «الأموال» (ص٤٤٢) رقم ٩١٥ وابن زنجويه في «الأموال» (٢ / ٧٧٨) رقم ٣٤٧ كلاهما من طريق عقيل بن خالد عن الزهري به مرسلا.

قال الحافظ: فهذه الطرق كلها تدور على الزهري مع اختلاف عليه، وأحفظهم سفيان بن عيينة، وعقيل أحفظ منه، وروايته أشبه بالصواب. الكشاف (١ / ٢١٩) قلت: الأولى تقديم رواية سفيان فقد تابعه معمر.

(١) في (ح): بن.

(٢) ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية.

أم المؤمنين، قيل أن اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة، وهي خالة خالد بن الوليد وابن عباس، وعبد الله بن شداد، تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم بسَرِف. توفيت سنة إحدى وخمسين على الصحيح.

الاستيعاب (٤/١٩١٤) تجريد أسماء الصحابة (٢ / ٣٠٦) الإصابة (٨ / ١٩١) التقريب (٨٦٨٨).

(٣) (أعتقت) ألحقت في هامش (ش).

(٤) في (ح) : فدخلتُ على .

(٥) (بعض) ليست في (ح).

لأجرك[1].

---

(١) [٤] رجال الإسناد.

١- أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي، لم أجد فيه جرحاً و لا تعديلاً تقدم في حديث رقم [ ٢ ].

٢- محمد بن عمران لعله:

محمد بن عمران بن عابد بن مسافر أبو بكر البخاري.

قال ابن ماكولا:حدث عن عبد الله بن محمد بن النضر الهروي، حدث عنه القاضي أبو نصر أحمد بن نصر، وأبو حنيفة محمد بن زكريا الكاشاني.

الإكمال (٦ /٢) تكملة الإكمال (٤ / ٩٠) توضيح المشتبه (٦/ ٦١).

٣- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز الشيباني أبو العباس الخراساني النسوي.

قال ابن حبان: كان الحسن ممن رحل، وصنف، وحدث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة. وقال الحاكم: كان الحسن محدث خراسان في عصره، مقدماً في الثبت، والكثرة، والفهم، و الفقه، والأدب. ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وتوفي في رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة.

الأنساب (١ /٢٧٠) سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٥٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢٦٣/٣).

٤- عبدالله بن محمد بن أبي شيبة واسمه إبراهيم بن عثمان أبو بكر الواسطي الكوفي.

ثقة، حافظ، صاحب تصانيف. توفي في محرم سنة خمس وثلاثين ومائتين.

الجرح والتعديل (٥/ ١٦٠) تهذيب التهذيب (٣ / ٢٥٢) التقريب (٣٥٧٥).

٥- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي أبو يوسف الكوفي.

ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين. قال الحافظ - أيضاً -: وماله في الصحيحين عن سفيان الثوري شيء. ولد سنة سبع عشرة ومائة، وتوفي سنة سبع وقيل تسع ومائتين .

تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين (ص ٦٣) الجرح والتعديل (٩/ ٣٠٤) تهذيب التهذيب (٢٥٣/٦) التقريب (٧٨٤٤) هدي الساري (ص٤٥٤).

٦- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي أبو بكر ويقال أبو عبد الله المدني.

نزيل العراق، صاحب المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر. قال الإمام أحمد: هو كثير التدليس جداً، فإذا قال أخبرني وحدثني فهو ثقة. وقال ابن حبان: إنما أتى ما أتى لأنه كان يدلس على الضعفاء فوقع المناكير من قبل أولئك، فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو =

ثبت يحتج بروايته، وذكره العلائي، وسبط ابن العجمي، والحافظ في المدلسين، وجعلوه في المرتبة الرابعة (وهي ما اتفقوا على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لغلبة تدليسهم وكثرته عن الضعفاء والمجهولين) توفي سنة خمسين ومائة، وقيل بعدها.

الثقات (٧ / ٣٨٠) ميزان الاعتدال (٣ / ٤٦٨) جامع التحصيل (ص ١٠٩) التبيين (ص ٦٦) تهذيب التهذيب (٥ / ٢٨) تعريف أهل التقديس (ص ١٦٨) التقريب (٥٢٧٥).

٧- بكير بن عبد الله الأشج مولى بني مخزوم أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني.

نزيل مصر، ثقة. توفي سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل قبلها.

الجرح والتعديل (٢ /٤٠٣) الكاشف (١ /٢٧٥) تهذيب التهذيب (١/ ٣٠٩) التقريب (٧٦٠)

٨- سليمان بن يسار الهلالي مولاهم أبو أيوب - وقيل غير ذلك - المدني

مولى ميمونة رضي الله عنها، وقيل كان مكاتباً لأم سلمة. ثقة، فاضل، أحد الفقهاء السبعة.

قال أبو زرعة: سليمان بن يسار عن عمر مرسل. وقال الإمام أحمد وابن معين: لم يسمع من عبدالله بن حذافة. وقال البيهقي: ولد سنة سبع وعشرين أو بعدها، فحديثه عن المقداد مرسل. توفي بعد المائة، وقيل قبلها.

المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٧١) جامع التحصيل (ص ١٩١٩) تهذيب التهذيب (٢/ ٤٢٧) التقريب (٢٦١٩) .

في إسناده شيخ المصنف وشيخه لم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً وفيه ابن إسحاق مدلس وقد عنعن وخولف في إسناده، والمتن صحيح من طريق آخر.

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤ / ٢٣) رقم ٥٦ عن عبيد بن غنام قال: حدثنا ابن أبي شيبة به .

ورواه الإمام أحمد في "المسند" (٦ /٣٣٢) عن يعلى بن عبيد به.

ورواه أبو داود في الزكاة باب صلة الرحم (٢/ ١٣٥) رقم ١٦٩٠ والنسائي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٧٩) رقم ٤٩٣٢ . والحاكم في «المستدرك» وقال: صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي (١/٥٧٥) كلهم من طريق عبدة بن سليمان. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/٤٤٠) رقم ١٠٦٦ من طريق أحمد بن خالد الوهبي كلاهما عن محمد بن إسحاق به.

وقد خالفه يزيد بن أبي حبيب وعمرو بن الحارث فرواه البخاري في الهبة وفضلها باب هبة =

وقولـه [1] ﴿ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ / وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ يعـني المجتـاز . ٥ أ
واختلفوا فيه، فقال أبو جعفر الباقر[2] ومجاهد: يعني المسافر والمنقطع [3] من أهلـه [4] يمر عليك [5]. قال [6] قتادة: هو الضيف ينـزل بالرجل، قال: وذكر لنا أن نـبي الله

---

المرأة لغير زوجها (٣/ ١٨٣) رقم ٢٥٩٢ من طريق يزيد. ورواه مسلم في الزكاة بـاب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج (٢ / ٦٩٤) رقم ٩٩٩ من طريق عمرو كلاهما عن بكير بن عبد الله الأشج أنه سمع كريباً مولى ابن عباس يقول سمعت ميمونه به بنحوه.

(١) (وقوله) ليست في (ح) .

(٢) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالباقر أبو جعفر.

ثقة، فاضل، سمي الباقر لأنه كما قيل بقر العلم أي شقه، فعرف أصله وخفيه. وكان أحد من جمع بين العلم والعمل، والسؤدد، والشرف، والثقة، والرزانة. وقد عده النسائي وغيره في فقهاء التابعين بالمدينة. واتفق الحفاظ على الاحتجاج به . قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن علي: سمع من أم سلمة شيئاً ؟ قال: لا يصح أنه سمع. قلت: سمع من عائشة؟ فقال : لا ، ماتت عائشة قبل أم سلمة. وقال العلائي: أرسل عن جديه الحسن والحسين وجده الأعلى علي. وقال الحافظ : وقع في "مسند ابن أبي عمر" في أواخر مسند أبي هريرة ما يقتضي أنه سمع من أبي هريرة لكنه شاذ، والمحفوظ أن بينهما عبيدالله بن أبي رافع كذا عند مسلم وغيره. ولد سنة ست وخمسين. ورجح الحافظ ولادته سنة ستين . وتوفي سنة أربع عشر ومائة وقيل غير ذلك .

المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٤٩)، حلية الأولياء (٣/١٨٠)، سير أعلام النبلاء (٤/٤٠١)، جامع التحصيل (ص٢٦٦)، تهذيب التهذيب (٥/٢٢٥) التقريب (٦١٥١).

(٣) في (ح) : المسافر المنقطع.

(٤) في (ح) و (أ): عن أهله.

(٥) قول أبي جعفر الباقر رواه الطبري (٣/٣٤٦) رقم ٢٥٣٤ وذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٢٩٠) رقم ١٥٥٥ .

وقول مجاهد رواه الطبري (٣/٣٤٦) رقم ٢٥٣٥ و٢٥٣٦ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٢٩٠) رقم ١٥٥٥ وانظر – أيضاً – تفسير ابن كثير (١/٣١٠) .

(٦) في (أ) : وقال .

صلى الله عليه وسلم كان [1] يقول: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر [2] فليكرم ضيفه" وكان يقول: "حق الضيافة ثلاث ليال فما فوق ذلك فهو صدقة"[3]. وإنما قيل للمسافر والضيف الذي يحل ويرتحل ابن السبيل لملازمته الطريق، كما يقال للرجل الذي أتت عليه الدهور ابن الأيام والليالي، ولطير الماء ابن الماء لملازمته إياه قال ذو الرُّمَّة [4] :

---

(١) (كان) ليست في (أ).

(٢) (واليوم الآخر) ليست في (أ) .

(٣) قول قتادة رواه الطبري (٣/٣٤٥) رقم ٢٥٣٣ عن بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد عن قتادة به بنحوه. ورواه الطبري – أيضاً – (٣/٣٤٦) رقم ٢٥٣٥ و ٢٥٣٦ وابن أبي حاتم (١/٢٩٠) رقم ١٥٥٥ مقروناً مع مجاهد مختصراً دون ذكر الحديثين. والحديثان من هذا الطريق مرسلان؛ لأنهما من رواية قتادة – وهو تابعي – عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكنهما صحيحان وردا جميعاً من حديث أبي شريح العدوي رواه البخاري في الأدب باب «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره» (٧/١٠٤) رقم ٦٠١٩ ومسلم في اللقطة باب الضيافة ونحوها (٣/١٣٥٢) رقم ٤٨ .

وورد الحديث الأول من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه – رواه البخاري في الأدب باب «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره» (٧/١٠٤) رقم ٦٠١٨ ومسلم في كتاب الإيمان باب الحث على إكرام الجار والضيف (١/٦٨) رقم ٤٧ .

(٤) غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة ذو الرُّمّة.

شاعر مشهور من فحول الشعراء الإسلاميين في عصر بني أمية، واختلف في سبب تسميته بذي الرمة على أن أغلب المصادر تذكر أن أحد أبياته الشعرية والتي ذكر فيها الرمة هي سبب لقبه. يميل شعره إلى التشبب، وبكاء الأطلال، ويذهب في ذلك مذهب الجاهليين. توفي سنة عشرة ومائة، وقد عاش نحواً من أربعين سنة.

الشعر والشعراء (١/٥٢٤) ألقاب الشعراء (ص٣٠١) ومقدمة ديوانه بشرح أبي نصر الباهلي للدكتور عبدالقدوس أبو صالح (١/١٥-٧٥) .

والبيت في ديوانه (١/٤٩٠) وانظر "أدب الكاتب" (ص١٦٤) و"الأضداد" لابن الأنباري (ص٤٢٢) والطبري (٣/٣٤٦) .

و"اعتسافاً" : أخذ على غير هدى "قمة الرأس" أعلاه ووسطه "وابن ماء" يعني طائر الماء شبه =

وردتُ اعتسافاً والثريا كأنها  على قمةِ الرأس ابن ماءٍ مُحَلِّق[1]

﴿وَٱلسَّآبِلِينَ﴾ المستطعمين الطالبين.

[٥] أخبرنا أحمد بن أبي قال: أنا منصور بن محمد قال: نا محمد بن أيوب قال: نا القعنبي قال: نا عبد الرحمن بن أبي الموال عن عبد الله بن الحسين [2] عن أمه فاطمة بنت الحسين قالت: قال رسول الله صلى الله عيه وسلم: «للسائل حق وإن جاء على ظهر فرسه» [3] .

---

الثريا به وقد تحلق.

(١) في (أ): مخلق .

(٢) كذا في جميع النسخ. والصواب : الحسن .

(٣) في (ح) و (أ) : على فرس .

[٥] رجال الإسناد .

١- أحمد بن أُبي أبو عمرو الفراتي، لم يذكر بجرح ولا تعديل تقدم في حديث رقم [٢] .

١- منصور بن محمد بن منصور بن نصر مولى هارون الرشيد أبو نصر السرخسي .

قال الخطيب: من أهل أصبهان، وسكن بغداد ... وحدثنا عنه محمد بن أبي الفوارس، وعلي ابن أحمد الرزان، ومحمد بن جعفر بن علان، وأبو عبدالله بن الكاتب. توفي في شوال سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد (٨٤/١٣) .

١- محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي أبو عبدالله الرازي .

قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وكان ثقة صدوقاً. وقال الخليلي: ثقة، متفق عليه، عالم بالحديث، صاحب تصانيف. ولد على رأس المائتين، وتوفي بالري في يوم عاشورا سنة أربع وتسعين ومائتين.

الجرح والتعديل (١٩٨/٧) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٦٨٤/٢)، تذكرة الحفاظ (٦٤٣/٢)، طبقات المفسرين للداوودي (١٠٥/٢) .

١- عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبدالرحمن المدني ثم البصري.

ثقة . عابد، كان ابن معين والمديني لا يقدمان عليه في "الموطأ" أحداً . توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة.

=

الجرح والتعديل (٥/١٨١) ، تهذيب التهذيب (٣/٢٧٠)، التقريب (٣٦٢٠) .

١- عبدالرحمن بن أبي الموَالِ واسمه زيد وقيل أبو الموال جده أبو محمد مولى آل علي.

صدوق ربما أخطأ.وقال الحافظ – أيضاً –: من ثقات المدنيين . توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل (٥/٢٩٢) ، تهذيب التهذيب (٣/٤٢٦)، التقريب (٤٠٢١) ، فتح الباري (١١/١٨٣).

٦- عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني.

وأمه فاطمة بنت الحسين . ثقة، جليل القدر . توفي في أوائل سنة خمس وأربعين ومائة، وله خمس وسبعون سنة .

الجرح والتعديل (٥/٣٣)، تهذيب التهذيب (٣/١٢٣)، التقريب (٣٢٧٤) .

٧- فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية.

تزوجها ابن عمها الحسن بن الحسن بن علي؛ فولدت له عبدالله، وإبراهيم، وحسناً، وزينب، ثم مات عنها، فخلف عليها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان فولدت له القاسم ومحمداً.

ثقة، توفيت بعد المائة، وقد قاربت التسعين .

الطبقات الكبرى (٨/٤٧٣)، الثقات (٥/٣٠)، تهذيب التهذيب (٦٠٦)، التقريب (٨٦٠٢).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو مرسل.

أخرجه تمام في "فوائده" انظر "الروض البسام" (٢/١٤٥) رقم ٥٣٥ من طريق أم الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي عن عبدالله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علي عن أبيه علي به مرفوعاً .

والحديث رواه أبو داود في الزكاة باب حق السائل (٢/١٢٩) رقم ١٦٦٥ والإمام أحمد (١/٢٠١) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/١١٣) وعلقه البخاري في "التاريخ الكبير" (٨/٤١٦) وأخرجه أيضاً ابن خزيمة في "صحيحه" (٤/١٠٩) رقم ٢٤٦٨ وابن زنجويه في "الأموال" (٣/١١٢٥-١١٢٦) رقم ٢٠٨٨ و٢٠٨٩ والدولابي في "الذرية الطاهرة النبوية" (ص٩٢-٩٣) رقم ١٦٥ و ١٦٦ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٢٩٠) رقم ١٥٥٦ والطبراني في "المعجم الكبير" (٣/١٣٠) رقم ٢٨٨٣ كلهم من طرق عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها مرفوعاً .

=

ورواه أبو داود – في الموضع السابق – (١٣٠/٢) رقم ١٦٦٦ ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٣/٧) من طريق زهير عن شيخ عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن علي به مرفوعاً .

والرجل المبهم قال العلائي: الظاهر أنه هو المسمى في الرواية الثانية. النقد الصحيح (ص٤١) يعني يعلى بن أبي يحيى .

ومدار هذا الحديث على يعلى بن أبي يحيى قال أبو حاتم عنه: مجهول. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال الذهبي والحافظ: مجهول .

الجرح والتعديل (٣٠٣/٩)، الثقات (٦٥٢/٧) ميزان الاعتدال (٤٥٨/٤) ، التقريب (٧٨٥١).

قال العراقي : وهذا إسناد جيد، وقد سكت عليه أبو داود فهو عنده صالح. التقييد والإيضاح (ص٢٤٧) وعده ابن القيم من الأحاديث الباطلة. انظر المنار المنيف (ص١٢٤) .

وللحديث شواهد يرتقي بمجموعها إلى الحسن لغيره منها.

مرسل زيد بن أسلم رواه مالك في الموطأ (٩٩٦/٢) عن زيد بن أسلم مرسلاً. وقال ابن عبدالبر : لا أعلم في إرسال هذا الحديث خلافاً بين رواة مالك، وليس في هذا اللفظ مسند يحتج به . التمهيد (٢٩٤/٥).

لكن رواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (١٨٧/٤) والجصاص من "أحكام القرآن" (١٣٣/١) من طريق عبدالله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً. وأعله السخاوي بضعف عبدالله بن زيد. المقاصد الحسنة (ص٣٣٧) ورواه ابن زنجويه في "الأموال" (١١٢٦/٣) رقم ٢٠٩١ من طريق عثمان بن عثمان العطفاني عن زيد ابن أسلم عن عطاء ابن يسار به مرسلاً .

حديث ابن عباس رواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٢٦٠/١) وفي سنده إبراهيم بن عبدالسلام المخزومي صاحب الترجمة وقال عنه: ليس بمعروف حدث بالمناكير، وعندي أنه يسرق الحديث. وفي السند أيضاً إبراهيم بن يزيد، وهو الخوزي المكي: متروك الحديث. التقريب (٢٧٢) .

حديث الهرماس بن زياد . رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠٣/٢٢) رقم ٥٣٥ وفي "المعجم الأوسط" انظر "مجمع البحرين" للهيثمي (٤٣/٣) رقم ١٣٩٧ وقال الهيثمي : وفيه عثمان بن فائد وهو ضعيف . مجمع الزوائد (١٠٤/٣).

=

[ ٦ ] أخبرنا عبد الله بن يوسف قال: أنا أحمد بن سعيد بن فرضح [١] قال: نا عبيدالله [٢] بن محمد الدمياطي قال: نا موسى بن محمد القرشي قال: نا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر [٣] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [٤]: هدية الله إلى المؤمن السائل على بابه [٥] .

---

وللمزيد عن تخريج هذا الحديث انظر المقاصد الحسنة (ص٣٣٧-٣٣٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٥٨/٣) رقم ١٣٧٨ .

(١) في (أ): وضح .

(٢) في (ش): عبدالله .

(٣) عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو عبدالرحمن.

أحد العبادلة، وأحد المكثرين من الصحابة . وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر. أول مشاهده الخندق، واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة . ولد بعد المبعث بيسير، وتوفي سنة ثلاث وسبعين في آخرها، أو أول التي تليها .

أسد الغابة (٢٢٧/٣) ، الإصابة (١٠٧/٤)، التقريب (٣٤٩٠).

(٤) العبارة (للسائل حق... صلى الله عليه وسلم ) ليست في (ح) .

(٥) [٦] رجال الإسناد .

١- عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باميه أبو محمد الأردستاني الأصبهاني.

نزيل نيسابور . قال الخطيب : وكان ثقة . وقال السمعاني : كان أحد الثقات المكثرين ، وكان له قدم ثابت في التصوف، وعاش حتى صارت إليه الرحلة . ولد سنة خمس عشرة وثلاثمائة، وتوفي في رمضان سنة تسع وأربعمائة .

الأنساب (١٠٨/١) معجم البلدان (١٤٦/١)، سير أعلام النبلاء (٢٣٩/١٧) ، تاريخ بغداد (١٩٨/١٠) .

١- أحمد بن سعيد بن فرضح الأحميمي المصري.

قال الدارقطني: روى أحاديث في ثواب المجاهدين، والمرابطين، والشهداء موضوعة كلها كذب لا تحل روايتها، والحمل فيها على ابن فرضح؛ فهو المتهم بها؛ فإنه كان يركب الأسانيد، ويضع عليها أحاديث. قال الحافظ : ورأيت له تصانيف منها كتاب "الاحتراف" ذكر فيه أحاديث وآثاراً في فضائل التجارة لا أصل لها .

لسان الميزان (١٧٨/١) .

=

١- عبيدالله بن محمد الدمياطي .

لم أعثر له على ترجمة .

وزاد ابن عبدالبر في نسبه فقال: عبيدالله بن محمد بن حسين الدمياطي . وروى عنه جماعة فقد روى عنه أحمد بن سعيد بن فرضح كما عند المصنف وأبي نعيم . وجعفر بن إبراهيم البسري كما عند القضاعي في "مسند الشهاب"، ومحمد بن أحمد بن كامل كما عند ابن عبدالبر.

ذكر أخبار أصبهان (٢/٣٥)، التمهيد (٥/٢٩٨) مسند الشهاب (١/١٢٠) .

١- موسى بن محمد القرشي .

قال الذهبي: الظاهر أنه البلقاوي الكذاب. والبلقاوي هو : موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي البلقاوي أبو طاهر المقدسي. ومما يؤيد أنه هو أنه ورد عند أبي نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" تسميته بالمقدسي. وعند ابن عبدالبر في "التمهيد" : ابن عطاء .

قال أبو حاتم وأبو زرعة : كان يكذب . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات، ويروي ما لا أصل له عن الأثبات ، لا تحل الرواية عنه، ولا كتابه حديثه إلا على سبيل الاعتبار للخواص .

الجرح والتعديل (٨/١٦١) ، المجروحين (٢/٢٤٢) ذكر أخبار أصبهان (٢/١٣٥) ، التمهيد (٥/٢٩٨) ميزان الاعتدال (٤/٢٢٠-٢٢١) لسان الميزان (٦/١٢٧) .

١- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبدالله المدني.

إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر. ولد سنة ثلاث وتسعين، وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة.

الجرح والتعديل (١/١١-٣٢) (٨/٢٠٤)، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبدالبر (ص٩-٤٧)، تهذيب التهذيب (٥/٣٥٠)، التقريب (٦٤٢٥) .

١- نافع مولى ابن عمر – رضي الله عنهما – أبو عبدالله المدني.

ثقة، ثبت، فقيه، مشهور. قال أبو حاتم : ورواية نافع عن عائشة وحفصة مرسل .

الجرح والتعديل (٨/٤٥١)، المراسيل (ص١٧٦)، جامع التحصيل (ص٢٩٠)، تهذيب التهذيب (٥/٦٠٦)، التقريب (٧٠٨٦) .

الحديث بهذا الإسناد موضوع فيه أحمد بن سعيد وموسى بن محمد كذابان .

رواه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/٣٥) عن عبدالمنعم بن عمر قال: حدثنا أحمد بن =

﴿ وَفِي ٱلرِّقَابِ ﴾ يعني المكاتبين، قاله [1] أكثر أهل التفسير [2] . وقيل: فداء الأسارى. وقيل: عتق النسمة ، وفك الرقبة [3]. ﴿ وَأَقَامَ / ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ المفروضة ٥ ب ﴿ وَءَاتَى ﴾ وأعطى ﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [4] الواجبة ﴿ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ ﴾ فيما بينهم وبين الله عز وجل وفيما بينهم وبين الناس إذا وعدوا [5] أنجزوا، وإذا

---

سعيد بن فرضح به .

ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" (١/١٢٠) رقم ١٤٩ من طريق جعفر بن إبراهيم . وابن عبدالبر في "التمهيد" (٥/٢٩٨) من طريق محمد بن أحمد بن كامل كلاهما عن عبيدالله (وعند القضاعي في "مسند الشهاب": عبيد) بن محمد به .

ورواه ابن حبان في "المجروحين" (١/٣٢٦) وتمام في "فوائده" انظر "الروض البسام" (١/١٤٢) رقم ٥٣٢، والخطيب في "الرواة مالك" كما في "الجامع الصغير" انظر "فيض القدير" (٦/٣٥٣) وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/١٢) رقم ٨٣٠ كلهم من طريق سليمان بن سلمة الخبائري قال: حدثنا سعيد بن موسى قال: حدثنا مالك به .

قال ابن عبدالبر: ورواه – أيضاً – سعيد بن موسى عن مالك بإسناده مثله، وموسى بن محمد وسعيد بن موسى متروكان، والحديث موضوع . التمهيد (٥/٢٩٩).

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح ، وسعيد بن موسى ليس بشيء اتهمه ابن حبان بوضع الحديث. العلل المتناهية (٢/١٣)، وقال الذهبي: هذا موضوع على مالك. وقال – أيضاً – : هذا كذب. ميزان الاعتدال (٢/٢١٠) و (٤/٢٢٠).

وروي نحوه من حديث أبي بن كعب رواه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (ص٣٢٣) رقم ٣٨٠ بسند ضعيف جداً انظر حاشية المحقق .

(١) في (أ): قال ذلك .

(٢) في (ح) : أكثر المفسرين .

(٣) انظر تفسير الطبري (٣/٣٤٧) وتفسير ابن أبي حاتم (١/٢٩٠) رقم ١٥٥٨ و١٥٥٩ وزاد المسير (١/١٧٩) وقال ابن العربي: والصحيح عندي أنه عام. أحكام القرآن (١/٦٠).

(٤) في (ح) : وآتى الزكاة وأعطى الزكاة . وفي (أ) : وآتى أعطى الزكاة .

(٥) في (أ) : ﴿ إِذَا عَٰهَدُواْ ﴾ إذا وعدوا .

حلفوا أو نذروا أوفوا [1]، وإذا قالوا صدقوا ، وإذا ائتمنوا أدوا . قال الربيع بن أنس في هذه الآية : فمن أعطى عهداً لله [2] ثم نقضه ، فالله سبحانه ينتقم[3] منه، ومن أعطى ذمةً للنبي [4] صلى الله عليه وسلم ، ثم غدر، فالنبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة [5].

وفي وجه ارتفاع (الموفين) قولان [6] : قال الفراء والأخفش [7]: هو عطف على محل (من) في قوله ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ ﴾ و(من) في موضع جمع، ومحل (من ) [8] رفع؛ كأنه قال: ولكن البر المؤمنون و الموفون[9]. وقيل: رفع على الابتداء، والخبر تقديره: وهم الموفون [10].

---

(١) في (أ) : وإذا حلفوا بروا وإذا نذروا أوفوا .

(٢) في (ش) و (ح) و(أ) : عهد الله .

(٣) (ينتقم) غير واضحة في (ح).

(٤) في (أ) : ذمة النبي .

(٥) رواه الطبري (٣/٣٤٨)رقم ٢٥٣٨. وروى ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٢٩١) رقم ١٥٦١ القول نفسه عن أبي العاليه وقال: وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك . وانظر الدر المنثور (١/٤١٧).

(٦) (قولان) ليست في (أ) .

(٧) في (ح) : قال الأخفش والفراء .

سعيد بن مسعدة البلخي أبو الحسن البصري.

المعروف بالأخفش الأوسط. قرأ النحو على سيبويه، وكان أسن منه . وكان أبو العباس ثعلب يفضل الأخفش، ويقول: هو أوسع الناس علماً. وقال المبرد : وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام، وأحذقهم بالجدل. توفي سنة عشر وقيل خمس عشرة ومائتين .

الفهرست لابن النديم (ص٧٥) معجم الأدباء (٣/١٣٧٤) بغية الوعاة (١/٥٩٠) .

(٨) (من) ليست في (ح) ولا (ش) ولا (أ).

(٩) معاني القرآن للفراء (١/١٠٥) معاني القرآن للأخفش (١/٣٤٨).

(١٠) إعراب القرآن للنحاس (١/٢٣١)، البيان في إعراب غريب القرآن لابن الأنباري (١/١٤٠) والدر المصون (٢/٢٥٠).

ثم قال ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ وفي[1] نصبها أربعة أقاويل [2]؛ قال أبو عبيدة: نصبها على تطاول الكلام، ومن [3] شأن العرب أن تغير الإعراب إذا طال الكلام والنسق [4]. وقال [5] الكسائي [6]: نصبه [7] نسقاً على قوله ﴿ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ كأنه قال: وآتي الصابرين [8]. وقال [9] بعضهم: معناه أعني[10] الصابرين[11] . وقال الخليل [12]

---

(١) في (ح) : في .

(٢) (أربعة أقاويل) ليست في (ش) .

(٣) في (أ): من .

(٤) مجاز القرآن (١/٦٥) .

(٥) في (ح) : فقال .

(٦) علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان الأسدي مولاهم أبو الحسن الكوفي.
المعروف بالكسائي أحد الأئمة في القراءة، والنحو، واللغة، وأحد السبعة القراء المشهورين . قرأ القرآن وجوده على حمزة الزيات، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعده. قال يحيى بن معين: ما رأيت بعيني أصدق لهجة من الكسائي. وسُئل عن سبب تسميته بالكسائي، فقال: لأني أحرمت في كساء. وقيل: لأنه كان يتشح بكساء، ويجلس في حلقة حمزة، فيقول: اعرضوا على صاحب الكساء. توفي بالري سنة تسع وثمانين ومائة، وله سبعون سنة.
السبعة في القراءات (ص٧٨) تاريخ بغداد (١١/٤٠٣)، معجم الأدباء (٤/١٧٣٧)، غاية النهاية (١/٥٣٥) تهذيب التهذيب (٤/١٩٧).

(٧) في (أ): أي نصبه .

(٨) إعراب القرآن للنحاس (١/٢٨١) وقال: وهذا القول خطأ وغلط بين .

(٩) في (أ): قال .

(١٠) في (ح): وأعني .

(١١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٢٤٧)، إعراب القرآن للنحاس (١/٢٣١) .

(١٢) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي أبو عبدالرحمن البصري .
سيد الأدباء في علمه وزهده، وهو أول من استخرج العروض، وحصر أشعار العرب بها . قال السيرافي : كان الغاية في تصحيح القياس، واستخراج مسائل النحو وتعليله. وكان آية في الذكاء، وكان الناس يقولون: لم يكن في العرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد ولا =

والفراء: نصب على المدح [1]، والعرب تنصب على المدح وعلى الذم، كأنهم يريدون بذلك إفراد الممدوح والمذموم فلا يتبعونه أول الكلام وينصبونه [2]، فأما المدح فقوله تعالى ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [3] ، وأنشد الكسائي [4]:

**وكلُّ قوم أطاعوا أمـــر مُرْشِـدِهم [5] إلاّ نُمَيراً أطاعت أمْرَ غاويـــها [6]**

**الظّـــاعنين ولمـــا يُظعنـــوا [7] أحـــداً والقـــائلين لمـــن دارٌ نخليـــها [8]**

/ وأنشد أبوعبيدة [9]:

٦

---

أجمع. توفي سنة خمس وسبعين ومائة عن أربع وسبعين سنة .

أخبار النحويين البصريين لابن السيرافي (ص٥٤)، معجم الأدباء (١٢٦٠/٣) بغيـــة الوعـــاة (٥٥٧/١) .

(١) معاني القرآن للفراء (١٠٥/١) وانظر أيضاً "الكتاب" لسيبويه (٦٤/٢-٦٦) "معاني القـــرآن وإعرابه" للزجاج (٢٤٧/١) "تأويل مشكل القرآن" لابن قتيبة (ص٥٣-٥٤).

(٢) في (ح) : فينصبونه .

(٣) سورة النساء، آية : (١٦٢) .

(٤) الكتاب لسيبويه (٦٤/٢) ونسبهما إلى ابن خيّاط العُكْلي، وعنـــده: والقـــائلون. وانظـــر "الإنصاف" لابن الأنباري (ص٢٧٦) والبيت الثاني في لسان العـــرب – مـــادة ظعـــن – (٢٥٣/٨) و"الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي (١٦١/٢) والظَّعْنُ : السير. لسان العـــرب – الموضع السابق – .

(٥) كذا في (ح) و(أ). وأما في الأصل : سيدهم. وفي (ش) : رشدهم.

(٦) في(أ) : غاوديها .

(٧) في (ح) و(أ) : الطاعنين ولما يطعنوا .

(٨) في (أ): يجليها .

(٩) البيتان للخِرْنِق بنت بدر بن هفان بن تميم وهما في "الكتاب" (٢٠٢/١) و(٦٤/٢) وعنـــده: والطيبون. و"مجاز القرآن" (ص٦٥-٦٦) و"الكامل" (٩٣٣/٢) و"معاني القرآن" للأخفـــش (٣٤٩/١) وعنده: والطيبون، وقال: ومنهم من يقول: النازلون والطيبين، ومنهم من يرفعهما جميعاً، وينصبها جميعاً .

لا يَبْعُـدَن قومـي الذيـن هـم سُـمُّ العُـداة وآفـةُ الجُـزْر
النَّـازلين بكـل مُعْـتَرَكٍ والطيبـين معـاقِدَ الأُزْرِ

وأما الذم فقوله تعالى ﴿ملعونين أينما ثقفوا﴾ (١) الآية. وقال عروة (٢) بن الورد(٣):

سَـقَوني الخمـرَ ثم تَكَنَّفُونـي عُدَاةَ الله من كـذبٍ (٤) وزورِ (٥)

وقوله تعالى (٦): ﴿ فِي ٱلْبَأْسَآءِ ﴾ يعني: الشدة والفقـر. ﴿ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ يعـني: المرض والزمانة، وهما اسمان بنيا على فعلاء ولا أفعل (٧) لهما؛ لأنهما اسمان، وليسـا بنعت (٨)، ﴿ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ﴾ أي (٩) وقت القتال. قال (١٠) علي (١١) رضـي الله

---

(١) سورة الأحزاب، آية: (٦١). و (أينما ثقفوا) ليست في (ح).

(٢) في (ح): عقبة.

(٣) في (ح) زيادة: شعر.

عروة بن الورد بن زيد وقيل بن عمرو بن عبدالله العبسي.

شاعر مشهور من شعراء الجاهلية، وفارس من فرسانها، وصعلوك من صعاليكها المعدوديـن. وكان يلقب عروة الصعاليك؛ لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم، وكان جواداً.

ألقاب الشعراء (ص٣١٠)، الشعر والشعراء (٦٧٥/٢) مقدمة ديوانه بشرح ابن السـكيت (ص: ج-ي)

(٤) في (ح): كذوب.

(٥) ديوانه (ص٥٨) وفيه النَّسءَ بدلاً من الخمر. وانظر "الكتاب" لسيبويه (٧٠/٢)، و"الكـامل" (٩٣٢/٢) و"مجالس ثعلب" (٤١٧/٢).

(٦) (وقوله تعالى) ليست في (ح).

(٧) في (ش) و(أ): ولا فعل.

(٨) في (ش): وليست بفعل بنعت. وضرب على كلمة: بفعل. وفي (ح): وليست بنعت.

(٩) (أي) ليست في (ش) ولا (ح).

(١٠) في (ش): وقال.

(١١) علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف أبو الحسن.

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته. من السابقين الأولين، ورجح جمع أنـه أول من أسلم. وأحد العشرة المبشرين بالجنة. مات وهو يومئذ أفضل الأحياء من بـني آدم =

عنه: "كنا إذا احمَرَّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أقربنا إلى العدو" [1] أي اشتد[2] الحرب. ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ ﴾ في إيمانهم ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ روى القاسم [3] أن أبا ذر[4] سئل عن الإيمان ؟ فقرأ

---

بالأرض بإجماع أهل السنة. توفي سنة أربعين، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح .

أسد الغابة (١٦/٤) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (ص١٠٦)، الإصابة (٢٦٩/٤)، التقريب (٤٧٥٣) .

(١) رواه النسائي في "السنن الكبرى" (١٩١/٥) رقم ٨٦٣٩ والإمام أحمد (٨٦/١، ١٥٦) وأبوبكر بن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٣٣/١٢) وابن أبي عاصم في "الجهاد" (٥٩٩/٢) رقم ٢٥١ وأبو يعلى في "مسنده" (٢٥٨/١) رقم ٣٠٢ وأبو الشيخ في "أخلاق النبي" (ص٥٧) رقم ١٠٦ والحاكم في "المستدرك" (١٥٥/٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي. ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٦٩/٣) والبغوي في "معالم التنزيل" (١٨٨/١) كلهم من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرب عن علي به بنحوه.

وله شاهد من حديث البراء رواه مسلم في الجهاد والسير باب في غزوة حنين (١٤٠١/٣) رقم ١٧٧٦ وأبوبكر بن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٣٣/٢) وابن أبي عاصم في "الجهاد" (٥٩٨/٢) رقم ٢٥٠.

(٢) في (أ) : أي إذا اشتد .

(٣) القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي أبو عبدالرحمن الكوفي.

ثقة، عابد، تولى قضاء الكوفة. وقال العلائي: أرسل عن جده، وأبي عبيدة بن الجراح، وأبي ذر، وذلك واضح. وقال ابن المديني : لم يلق من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير جابر بن سمرة . توفي سنة عشرين وقيل: ست عشرة ومائة .

أخبار القضاة لوكيع (٢٩١/٢) الجرح والتعديل (١١٢/٧) ، جامع التحصيل (ص٢٥٢) ، تهذيب التهذيب (٥٢١/٤) التقريب (٥٤٦٩) .

(٤) أبو ذر الغفاري .

اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كبيراً، فقيل جندب بن جنادة وهو الأصح والمشهور، وقيل: بُرَير بن جنادة، وقيل: برير بن جندب وقيل غير ذلك . يروى عنه أنه قال: أنا رابع =

هذه الآية ؛ فقال السائل: إنما سألنا عن الإيمان، وتخبرنا عن البر ؟! فقال: "جاء رجل إلى رسول الله [1] صلى الله عليه وسلم، فسأله عن الإيمان، فقرأ هذه الآيـــة " [2] . وقال أبو ميسرة [3] وقرأ هذه الآية: من عمل بهذه الآية فقد استكمل البر [4].

---

الإسلام، ويقال : كان خامساً في الإسلام. أسلم بمكة، ثم رجع إلى بلاد قومه، ثم قدم المدينة مهاجراً متأخراً فلم يشهد بدراً . توفي بالربذة سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه ابن مسـعود رضي الله عنهما .

الاستيعاب ( ٢٥٢/١)، الإصابة (٦٠/٧) ، التقريب (٨٠٨٧) .

(١) في (أ): النبي .

(٢) رواه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٤١٧/١) رقم ٤٠٨ والآجري في "الشـريعة" (٦١٦/٢) رقم ٢٥٣وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (ص٢٠٨) رقم ١٣٢ والواحـدي في "الوسيط" (٢٦٣/١) . وابن مردويه في "تفسيره" ، كما في تفسير ابـن كثـير (٣٠٩/١) كلهم من طريق المسعودي قال: حدثنا القاسم بن عبدالرحمن به بنحوه وفيه زيادة .

وإسناده منقطع فالقاسم لم يدرك أبا ذر كما مر في ترجمته. وقال ابن كثير: وهذا – أيضـاً– منقطع .

وله طريق أخرى عن أبي ذر . فقد رواه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصـلاة" (٤١٧/١) رقم ٤٠٩ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢٨٧/١) رقم ١٥٣٩ وعبدالـرزاق في "مصنفـه" (١٢٨/١١) رقم ٢٠١١٠ والآجري في "الشـريعة" (٦١٥/٢) رقـم ٢٥١ والحـاكم في "المستدرك" (٣٩٩/٢) كلهم من طريق عبدالكريم الجزري عن مجاهد عن أبي ذر أنه سـأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان؟ فتلا عليه هذه الآيـة (ليـس الـبر أن تولـوا وجوهكم).

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: قلـت كيف وهو منقطع . وقال ابن كثير: وهذا منقطع، فإن مجاهداً لم يدرك أبا ذر؛ فإنه مـات قديماً. التفسير (٣٠٩/١) .

(٣) عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي .

ثقة ، عابد ، مخضرم. توفي سنة ثلاث وستين .

التاريخ الكبير (٣٤١/٦) ، تهذيب التهذيب (٣٤٦/٤)، التقريب (٥٠٤٨) .

(٤) في (أ): الإيمان .

=

[الآية: ١٧٨] قوله عز وجل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَى ﴾[1] الآية. قال[2] الشعبي[3]، والكلبي[4]، وقتادة، ومقاتل بن حيان، وأبو الجوزاء[5]، وسعيد

---

رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤١٤/١٣) رقم ١٦٧٥٥ وعزاه السيوطي إلى وكيع، وابن المنذر . الدر المنثور (٤١٢/١) .

(١) في (ح) زيادة: الحر.

(٢) في (ح) : فقال .

(٣) عامر بن شراحيل الشعبي الحميري أبوعمرو الكوفي.

ثقة، مشهور، فقيه، فاضل. قال أشعث بن سوار: كان والله كبير العلم ، عظيم الحلم، قديم السلم، من الإسلام بمكان. وقال مكحول: ما رأيت أفقه منه . ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتوفي سنة ثلاث أو أربع ومائة، وقيل: بعدها، وقد بلغ اثنتين وثمانين سنة .

الجرح والتعديل (٣٢٢/٦) جامع التحصيل (ص٢٠٤) ، تهذيب التهذيب (٤٦/٣)، التقريب (٣٠٩٢) ، غاية النهاية (٣٥٠/١) .

(٤) محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي أبو النضر الكوفي .

الإخباري ، النسابة، المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرَّفض. توفي بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة.

المجروحين (٢٥٣/٢)، تهذيب التهذيب (١١٦/٥)، التقريب (٥٩٠١)، طبقات المفسرين للداوودي (١٤٤/٢) .

(٥) أوس بن عبدالله الرَّبعى أبو الجوزاء البصري.

ثقة. قال أبو زرعة : أبو الجوزاء عن عمر مرسل، وعن علي مرسل. وقال ابن عدي: روى عن الصحابة ابن عباس، وعائشة، وابن مسعود، وغيرهم، وأرجو أنه لا بأس به، ولا يصحح روايته عنهم أنه سمع منهم. توفي سنة ثلاث وثمانين .

المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٤) الكامل في الضعفاء (٤١١/١)، تهذيب التهذيب (٢٤٢/١)، التقريب (٥٧٧) .

قلت: روايته عن ابن عباس عند البخاري، وروايته عن عائشة عند مسلم. انظر تهذيب الكمال (٣٩٢/٣).

ابن جبير [١]: نزلت هذه الآية في حيين من أحياء العرب اقتتلوا في الجاهلية قبيل [٢] الإسلام بقليل، فكانت [٣] بينهما قتلى/ وجراحات لم يأخذها [٤] بعضهم من بعض ٦ ب حتى جاء الإسلام . قال [٥] سعيد بن جبير: إنهما كانا حيين [٦] ، الأوس والخزرج .

وقال ابن حيان: قريظة والنضير، قالوا [٧]: وكان [٨] لأحد الحيين طَوْل [٩] على الآخر في الكثرة والشرف، وكانوا ينكحون نساءهم بغير مهور ؛ فأقسموا لنقتلن [١٠] بالعبد منا الحر منهم، وبالمرأة منا الرجل منهم [١١]، وبالرجل منا الرجلين منهم، وجعلوا جراحاتهم ضعفي جراحات أولئك، وهكذا كانوا يعاملونهم في الجاهلية ؛ فرفعوا أمرهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد ويقال أبو عبدالله الكوفي.

ثقة ، ثبت، فقيه. قال ميمون بن مهران: مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه. وروايته عن عائشة، وأبي موسى، وعلي، وعدي بن حاتم، وأبي هريرة مرسلة. قتل صبراً بين يدي الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين، و لم يكمل الخمسين.

الجرح والتعديل (٩/٤) جامع التحصيل (ص١٨٢)، تهذيب التهذيب (٢٩٢/٢)، التقريب (٢٢٧٨)، طبقات المفسرين للداوودي (١٨١/١).

(٢) في (ش) : قبل .

(٣) في (أ): وكانت .

(٤) في (ح) : لم يأخذ .

(٥) في (ح) : وقال .

(٦) في (ش) و(ح) و(أ) : كان حيي .

(٧) في (ش) : قاله .

(٨) في (ح) : كانوا .

(٩) طال عليه، واستطال، وتطاول إذا علاه وترفع عليه ... والطَّوْل والطائل والطائلة: الفضل، والقدرة، والغنى، والسعة، والعلو. لسان العرب – مادة طول – (٢٢٩/٨) .

(١٠) في (ش) و(أ) : ليقتلن .

(١١) (وبالمرأة منا الرجل منهم) ليست في (أ).

فأنزل الله تعالى هذه الآية، وأمرهم بالمساواة، فرضوا وسلموا [1]. وقال السدي [2].

---

(١) قول الشعبي رواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص١٣٨) رقم ٢٥١ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٣٤/٩) رقم ٨٠٢٢ والطبري (٣٦٠/٣) رقم ٢٥٦١ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٦٠/٣) رقم ١٥٧٥ وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (٤١٨/١).

وقول قتادة رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (٦٦/١) والطبري (٣٥٩/٣) رقم ٢٥٥٩ و ٢٥٦٠ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٥/٨-٢٦) وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص١٨٤-١٨٥) وأبو داود في "ناسخه" والزجاج في "أماليه" كما في "الدر المنثور" (٤١٩/١).

وقول مقاتل رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٦/٨) وذكره الحيري في "الكفاية في التفسير" (١١٢/١) وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص١٨٣).

وقول سعيد بن جبير رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢١٣/١) رقم ١٥٧٦ وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص١٨٣) وذكره الحيري في "الكفاية في التفسير" (١١٢/١) قال الزيلعي : هو غريب جداً . تخريج أحاديث وآثار الكشاف (١٠٩/١) وقال الحافظ : لم أجده. الكشاف (٢٢١/١) قلت : أظن أنهما يعنيان حديثاً مرفوعاً .

(٢) إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي الكبير أبو محمد الكوفي.

سمي السدي لأنه كان يبيع الخُمُر مع المقانع بسدة المسجد يعني باب المسجد. قال سلم بن عبدالرحمن : مر إبراهيم النخعي بالسدي؛ فقال: أما إنه يفسر تفسير القوم. وقال الشعبي : إن إسماعيل قد أعطي حظاً من جهل بالقرآن. وعلق الذهبي على قول الشعبي بقوله: قلت: ما أحد إلا وما جهل من علم القرآن أكثر مما علم، وقد قال إسماعيل بن أبي خالد: كان السدي أعلم بالقرآن من الشعبي رحمهما الله. وقال الخليلي: ... غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي. وقال أحمد والعجلي: ثقة . وقال يحيى القطان : لا بأس به ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير ما تركه أحد . وقال يحيى بن معين يوماً عند عبدالرحمن بن مهدى، وذكر إبراهيم بن مهاجر والسدي فقال: ضعيفان، فغضب عبدالرحمن، وكره ما قال. وقال الحاكم في "المدخل" في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: تعديل عبدالرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر. وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، صدوق، لا بأس به. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة : لين. وقال الحسين بن واقد: سمعت من السدي، فأقمت عنده حتى سمعته يتناول أبي بكر وعمر فلم أعد =

وجماعة [1] : نزلت هذه الآية في الديات ، وذلك أن أهل مائين [2] من العرب اقتتلوا، أحدهما مسلم والآخر معاهد، فأمر الله عز وجل نبيه [3] أن يصلح بينهم، بأن يجعل ديات النساء من كل واحد من الفريقين قصاصاً بديات النساء من الفريق الآخر، وديات الرجال بالرجال، والعبيد بالعبيد[4]، وأنزل قوله[5] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ [6] عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ﴾[7]. والقصاص [8]: المساواة والمماثلة في النفوس، والجراحات [9] ، والديات، وأصله من قص الأثر إذا أتبعه، فكأن [10] المفعول به [11]يتبع ما عمل به، فيعمل مثله .

---

إليه. قال أبو العباس الأخرم: لا ينكر له ابن عباس، وقد رأى سعد بن أبي وقاص. وقال الذهبي: حسن الحديث. وقال الحافظ: صدوق يهم، ورمي بالتشيع. توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

غريب الحديث (٢/٥١) ،تاريخ الثقات (ص٦٦)، الجرح والتعديل (٢/١٨٤)، الكامل في الضعفاء (١/٢٧٦)، الإرشاد (١/٣٩٨)، الكاشف (٣٩١)، تهذيب التهذيب (١/١٩٩)، التقريب (٤٦٣)، طبقات المفسرين للداوودي (١/١٠٩).

(١) منهم أبو مالك والشعبي - في رواية - انظر تفسير الطبري (٣/٣٦٠-٣٦١) أرقام ٢٥٦٤، ٢٥٦٦، ٢٥٦٧ .

(٢) في (أ): ملتين .

(٣) (نبيه) ليست في (ح) .

(٤) في (ش) : والعبد بالعبد .

(٥) في (ح) و(أ) : فأنزل الله تعالى.

(٦) في (ح) زيادة : فرض وأوجب. وفي (أ) زيادة : فرض .

(٧) رواه الطبري (٣/٣٦٠) رقم ٢٥٦٣ وذكره النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (١/٤٧٤).

(٨) (والقصاص) ألحقت في هامش (ش) .

(٩) في (ح) : والجروح .

(١٠) في (أ): وكأن .

(١١) (به) ليست في (ح) .

ثم بين فقال ﴿ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ﴾ الآية [1] .

ذكر حكم الآية[2] إذا تكافأ الدمان من الأحرار المسلمين، أو العبيد المسلمين[3]، أو الأحرار[4] من المعاهدين / أو العبيد منهم، قتل من كل صنف منهم الذكر إذا قتل ٧ أ
بالذكر، والأنثى إذا قتلت بالأنثى والذكر [5]، فالإجماع [6] واقع على أن[7] الرجل يقتل بالمرأة لأنهما تساويا في الحرية[8]، والميراث، وحد الزنا، والقذف، وغير ذلك[9]، فكذلك يجب أن يستويا[10] في القصاص، ولا يقتل[11] الحر بالعبد، وعليه قيمته وإن بلغت ديات؛ لما بينهما من المفاضلة، ولا يقتل مؤمن بكافر بدليل:

[ ٧ ] ما أخبرنا عبد الله بن حامد الأصبهاني[12] قال: أنا محمد بن جعفر المطيري[13] قال: نا بشر بن مطر قال: نا سفيان عن مطرف عن الشعبي عن أبي جحيفة [14] قال:

---

(١) (الآية) ليست في (أ) .

(٢) في (أ) : هذه الآية .

(٣) في (ش) : من المسلمين. و(أو العبيد من المسلمين) ليست في (ح).

(٤) في (أ) : والأحرار .

(٥) في (أ) : وبالذكر .

(٦) في (ش) و(أ) : والإجماع .

(٧) في (ح) : واقع لأن .

(٨) في (ش) و (ح) و(أ) : الحرمة .

(٩) انظر "الإجماع" لابن المنذر (ص٤٤) "أحكام القرآن" لابن العربي (٦٣/١) "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي (١٦٧/٢) .

(١٠) في (أ) : يتساويا .

(١١) في (ش) و(ح) : فلا يقتل .

(١٢) في (ش) : الأصفهاني .

(١٣) في (أ) : المطري .

(١٤) وهب بن عبدالله ويقال وهب بن وهب أبو جُحَيْفة السوائي .

صحابي معروف، مات الرسول صلى الله عليه وسلم و لم يبلغ الحلم، مشهور بكنيته، ويقال له وهب الخير. سكن الكوفة، وصحب علياً –رضي الله عنه – وولي بيت المال له، توفي سنة =

سألت علياً رضي الله عنه هل عندكم من النبي صلى الله عليه وسلم شيء سوى القرآن ؟ فقال [1]: لا [2] والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إلا أن يعطي الله عز وجل عبداً [3] فهماً في كتابه، وما في الصحيفة [4]. قلت: وما في الصحيفة ؟ قال: العقل [5]، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر [6].

---

أربع وسبعين.

الطبقات الكبرى (٦/٦٣) تجريد أسماء الصحابة (٢/١٥٤) الإصابة (٦/٣٢٦)، التقريب (٧٤٧٩) .

(١) في (ح) و(أ): قال .

(٢) (لا) ليست في (أ) .

(٣) (عبداً) ألحقت في هامش (ش) .

(٤) في (أ) : هذه الصحيفة .

(٥) يقال في العقل في الدِّية عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلاً. وعَقَلْت فلاناً إذا أعطَيْتَ دِيَتَهُ، وعَقَلْتَ عن فلان إذا أدَّيْتَ عنه دِيَةَ جِنَايَتِهِ. وسميت الدِّيه عَقْلاً لأن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدِّيه من الإبل، فعَقَلها بفناء أولياء المقتول؛ أي شدها في عُقُلها ليسلمها إليهم. غريب الحديث للحربي (٣/١٢٢٩)، النهاية (٣/٢٧٨) .

(٦) [٧] رجال الإسناد .

١- عبدالله بن حامد بن محمد بن عبدالله الماهاني أبو محمد الأصبهاني .

كان أبوه من أعيان التجار من الأصبهانيين، ثم نزل نيسابور. وأبو محمد ولد بنيسابور، وتفقه على أبي الحسن البيهقي، ثم خرج إلى أبي علي بن أبي هريرة. وسمع بنيسابور أبا حامد بن الشرقي، ومكى بن عبدان وأقرانهما. وبالعراق أبابكر المطيري وأقرانه. توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وثمانين وأشهر .

الأنساب (٥/١٨٢) ، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠هـ (ص١٨٢)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/٣٠٦) .

٢- محمد بن جعفر بن أحمد الصَّيرَفي أبوبكر المَطِيْري.

قال الدارقطني : ثقة مأمون. وقال – أيضاً – : كان صدوقاً ثقة. ونقل القولين الخطيب في "تاريخ بغداد". وقال السمعاني: كان شيخاً، عالماً، حافظاً، صالحاً، ثقة، صدوقاً، مأموناً. توفي في صفر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. قال الذهبي : وقد لاطخ التسعين .

=

ولا يقتل سيد بعبده [1]، ولا والد بولده .

يدل عليه ما روي [2] أن رجلاً [اسمه قتادة] [3] رمى ابنه بسيف، فأصاب رجلـــه

---

تاريخ بغداد (١٤٥/٢) ، الأنساب (٣٢٩/٥)، سير أعلام النبلاء (٣٠١/١٥).

٣- بشر بن مطر بن ثابت الدقاق أبو أحمد الواسطي.

قال الدارقطني: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه؟ فقال: صدوق. وذكره ابن حبـــان في "الثقات" وقال: يخطئ ويخالف. توفي سنة اثنتين وستين، وقيل: تسع وخمسين ومائتين.

الجرح والتعديل (٣٦٨/٢)، الثقات (١٤٥/٨)، تاريخ بغـــداد (٨٤/٧) ، لســـان المـــيزان (٣٣/٢) .

٤- سفيان بن عيينة ، ثقة ، حافظ، تقدم في حديث رقم [٣] .

٥- مُطَرِّف بن طَريف الحارثي أبوبكر أو أبو عبدالرحمن الكوفي.

ثقة، فاضل . توفي سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل (٣١٣/٨)، تهذيب التهذيب (٤٥٥/٥)، التقريب (٦٧٠٥).

٦- عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة، تقدم في (ص ١٧٣).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. والحديث قد روي من طرق صحيحـة عن سفيان بن عيينة.

رواه البخاري في الديات باب العاقلة (٥٧/٨) رقم ٦٩٠٣ وباب لا يقتل المسلم بالكـــافر (٦٠/٨) رقم ٦٩١٥ عن صدقة بن الفضل. والنسائي في القسامة باب سقوط القـــود مـــن المسلم للكافر (٢٣/٨) رقم ٤٧٤٤ عن محمد بن منصور . والإمـــام أحمـــد في "مســـنده" (٧٩/١) كلهم عن سفيان بن عيينة به بنحوه.

ورواه الترمذي في الديات باب ما جاء لا يقتل مسلم بكـــافر (٢٤/٤) رقـــم ١٤١٢ مـــن طريق هشيم. وابن ماجه في الديات باب لا يقتل مسلم بكافر (٨٨٧/٢) رقم ٢٦٥٨ مـــن طريق أبي بكر بن عياش. والدارمي (١٩٠/٢) من طريق جرير كلهم عن مطرف به بنحوه.

(١) في (ش) : بعبد .

(٢) (ما روي) ليست في (أ) .

(٣) زيادة من (ح) و (أ).

روى مالك في "الموطأ" عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رجلاً من بني مدلج اسمـــه قتادة حذف ابنه بالسيف. .. وفيه أن عمر أخذ منه الدية، و لم يذكر الحديث المرفـــوع . وفي =

فنـــزف، فمات، فقال عمر [1] رضي الله عنه: لولا أني سمعت رسول الله صلـــى الله عليه وسلم يقول [2]: « لا يقاد والد بولده[3] » لأقدته [4] .

---

"سنن الدارقطني" أن قتادة بن عبدالله قال له عمر: لولا أني سمعت ... وسماه الجصاص: قتادة بن عبدالله المدلجي. وذكره الحافظ في "الإصابة" في القسم الثالث، وقال : قتادة المدلجي لـــه إدراك.

الموطأ (٨٦٧/٢) ، سنن الدارقطني (١٤٠/٣)، أحكام القرآن (١٥٨/١) ، السنن الكـــبرى للبيهقي (٢١٩/٦)، الإصابة (٢٧٤/٥) .

(١) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح القرشي العدوي أبو حفص.

أمير المؤمنين . وثاني الخلفاء الراشدين. قال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر. شـــهد بدراً والمشاهد كلها. ومناقبة جمة. استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وعمره ثلاث وستون سنة، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً.

أسد الغابة (٥٢/٤)، الإصابة (٢٧٩/٤)، التقريب (٤٨٨٨).

(٢) (يقول) ألحقت في هامش (ش) .

(٣) في (ح) : بولد .

(٤) في (ح) : وإلا قدته به .

رواه ابن الجارود في "المنتقى" انظر "غوث المكدود" (٩٧/٣) رقم ٧٨٨ ، والدارقطـــني في "السنن" (١٤٠/٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٨/٨) كلهم من طريق محمد بن مسـلم ابن واره قال: حدثني محمد بن سعيد بن سابق قال: ثنا عمرو بن أبي قيس عن منصور بـــن المعتمر عن محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به بنحوه، وفيه زيـلدة في القصة، وفي آخره أنه أخذ منه الدية .

قال الزيلعي: هذا إسناد صحيح. نصب الراية (٣٣٩/٤) وقال الحافظ : وصحـــح البيـــهقي سنده لأن رواته ثقات. التلخيص الحبير (١٦/٤) .

وروى الإمام أحمد في "مسنده" (١٦/١) من طريق مجاهد قال: حـــذف رجـــل ابنـــاً لـــه بسيف... به بنحوه. ومجاهد – كما مر في ترجمته – لم يسمع من عمر .

وروى الحاكم في "المستدرك" (٢٣٤/٢) والعقيلي في "الضعفاء الكبـــير" (١٨٢/٣) وابـــن عدي في "الكامل في الضعفاء " (٥٨/٥) من طريق عمر بن عيسى القرشي عن ابن جريـــج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس به بنحوه مع اختلاف في القصة. قال الحاكم: صحيـــح =

وقوله تعالى [1] ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ أي [2] ترك [3]له، وصفح عنه من الواجب عليه ، وهو القصاص في قتل [4] العمد فرضي بالدية ، فهذا [5] قول أكثر المفسرين [6] قالوا: العفو أن يقبل[7] الدية في قتل العمد ./ ٧ب
وقال السدي: هو أن تبقي [8] له بقية من دية أخيه أو من أَرْش [9]

---

الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: بل عمر بن عيسى منكر الحديث .

وقد أخرج المرفوع منه الترمذي في الديات باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه يقاد به أم لا؟ (١٨/٤) رقم ١٤٠٠ وابن ماجه في الديات باب لا يقتل الوالد بولده (٨٨٨/٢) رقم ٢٦٦٢ والإمام أحمد في "مسنده" (٤٩/١) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤١٠/٩) رقم ٧٩٤٢ وابن أبي عاصم في "الديات" (ص٤٤) رقم ١٥٠ و١٥١ والدارقطني في "السنن" (١٤٠/٣) كلهم من طرق عن الحجاج بن أرطاه. ورواه الإمام أحمد (٢٢/١) من طريق ابن لهيعة. ورواه ابن أبي عاصم في "الديات" (ص٤٤) رقم ١٥٢ من طريق المثنى بن الصباح كلهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر به .

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي – في الموضع السابق – (١٩/٤) رقم ١٤٠١ وابن ماجه – في الموضع السابق – (٨٨٨/٢) رقم ٢٦٦١ والدارمي (١٩٠/٢) والدارقطني في "السنن" (١٤١/٣، ١٤٢) وانظر نصب الراية (٣٤٠/٤).

(١) (وقوله تعالى) ليست في (ح) .

(٢) (أي) ليست في (أ).

(٣) في (ش) : وترك.

(٤) في (ح) : القتل.

(٥) في (ش) : وهذا. وفي (ح) و(أ) : هذا .

(٦) وهو قول ابن عباس، ومجاهد، وعطاء، والشعبي، وقتادة، والربيع وغيرهم. انظر: تفسير عبدالرزاق (٦٦/١)، وتفسير الطبري (٣٦٧/٣-٣٧٠) وتفسير ابن أبي حاتم (٢٩٤/١)، والدر المنثور (٤١٩/١-٤٢٠).

(٧) في (ش) و(أ) : تقبل .

(٨) في (ش) و(ح) و(أ) : يبقى .

(٩) في (أ) : أو أرش .

=

جراحته[1] . ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ﴾ أي فعليه اتباع ﴿ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ أمر الطالب أن يطلب بالمعروف، ويتبع الحق الواجب له من غير أن يطالبه بالزيادة، أو يكلفه[2] ما لم يوجبه الله عز وجل له[3]، أو يشدد[4] عليه كما قال النبي[5] صلى الله عليه وسلم: «من زاد بعيراً في إبل الديات وفرائضها فمن أمر الجاهلية» [6] .

ذكر حكم الآية: اعلم أن أنواع القتل ثلاثة: العمد، وشبه [7] العمد، والخطأ . فالعمد أن يقصد ضربه [8] بما الأغلب أنه يموت منه مثل: الحديدة [9]، والخشبة العظيمة، والحجر الكبير ونحوها، أو غرَّقه، أو حرَّقه [10]، أو ألقاه من جبل أو سطح[11]، أو في بئر وما أشبه ذلك مما يتعمد به قتله [12]، ففي هذا القصاص أو

---

هو الذي يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع، وأروش الجنايات والجراحات من ذلك؛ لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص، وسمي أَرْشاً لأنه من أسباب النزاع، يقال أَرّشْتُ بين القوم؛ إذا أوقعت بينهم. النهاية (١/٣٩) .

(١) رواه الطبري (٣/٣٧٠) رقم ٢٥٩١ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٢٩٥) رقم ١٥٨٠ .

(٢) في (ش) و(أ) : ويكلفه .

(٣) في (ش) : عليه .

(٤) في (ح) : أو تشدد .

(٥) (النبي) ليست في (ش) و لا (ح) .

(٦) رواه الطبري (٣/٣٧١) رقم ٢٠٩٢ قال: حدثني بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قال بلغنا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ... فذكره بنحوه.
وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل، قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث : و لم أجده في مكان آخر، ولا ذكره السيوطي.

(٧) في (ش) : وشبيه .

(٨) في (ح) : بضربه .

(٩) كذا في (ش) و(ح) و(أ). وأما في الأصل : الحديد.

(١٠) في (أ) : أو حرقه أو غرقه .

(١١) في (ح) زيادة : أو فرس.

(١٢) في (ش) و(ح) : مما يتعمد قتله .

الدية، ودية المسلم ألف دينار، ومن الورق اثنا عشر ألف درهم، ومن الإبل مائة منها[1] أربعون خَلِفة [2] في بطونها أولادها، وثلاثون حِقّة [3] ، وثلاثون جَذَعة [4]، والأصل في الديات الإبل . وديات النساء على النصف من ذلك .

وأما شبه العمد فهو أن يقصد ضربه بما الأغلب أنه لا يموت منه [5] مثل: حصى [6] صغير، أو عود [7] صغير، أو لطمه ، أو وكزه، أو لكزه [8]، أو صفعه [9]، أو ضربه [10] بالسيف عرضاً، أو ما أشبه ذلك، فمات منه، فهاهنا تجب [11] الدية مغلظة على العاقلة [12] كما وصفنا في دية العمد .

فأما [13] الخطأ فهو أن يقصد شيئاً فيخطئ، فيصيب غيره، كالرجل يرمي الهدف أو

---

(١) (منها) ليست في (ح).

(٢) الخَلِفَة : الحامل من النوق، وتجمع على خَلِفات وخلائف.

(٣) وهو من الإبل ما دخل السنة الرابعة إلى آخرها، وسمي بذلك لأنه استحق أن يحمل عليه ويركب، ويجمع على حِقاق وحقائق.

(٤) وهو من الإبل ما دخل السنة الخامسة .

انظر ما سبق في غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٧١-٧٣)، والنهاية (٢/٦٨) (١/٤١٥)، (١/٢٥٠) .

(٥) في (أ) : عنه.

(٦) في (ش) و(أ) : عصى .

(٧) في (ح) : وعود .

(٨) الوكز: الضَّربُ بجُمْع الكف. واللكز: الدفع في الصدر بالكف . النهاية (٥/٢١٩) (٤/٢٦٩) .

(٩) في (أ) : أو صقطه .

(١٠) في (ح) : أو بضربه .

(١١) في (ح) و(أ) : يجب.

(١٢) العاقلة: هي العصبة والأقارب من قبل الأب الذين يُعْطُون ديةَ قتيل الخطأ، وهي صفة جماعة عاقلة، وأصلها اسم؛ فاعله من العقل. النهاية (٣/٢٧٨) .

(١٣) في (ش) و(ح) و(أ) : وأما .

الصيد، / فيخطئ السهم، فيقع بإنسان فيقتله [1]، فهذا الخطأ المحض، وفيه الدية ٨ أ
المخففة على العاقلة في ثلاث سنين أخماساً عشرون بنات [2] مخاض [3]، وعشرون بنات [4]، لبون [5] وعشرون أبناء [6] لبون، وعشرون حقاقاً، وعشرون جذاعاً، ولا يتعين الذهب والفضة [7] كما يتعين [8] الإبل.

وقوله [9]﴿ذَٰلِكَ﴾ أي ذلك [10] الذي ذكرت من العفو والدية ﴿ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞ ﴾ وذلك أن الله تعالى كتب على أهل التوراة في النفس والجرح أن يقيدوا [11] ولا يأخذوا [12] الدية ولا يعفوا، وعلى أهل الإنجيل أن يعفوا، ولا

---

(١) في (أ): فيقع في إنسان فقتله.

(٢) في (أ): بنت.

(٣) المخاض اسم للنوق الحوامل، واحدتها خَلِفَه، وبنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية، وإنما سمي ابن مخاض؛ لأنه قد فصل عن أمه، ولحقت أمه بالمخاض: أي الحوامل؛ فهي من المخاض، وإن لم تكن حاملاً . غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٧٠-٧١)، النهاية (٤/٣٠٦).

(٤) في (أ): بنت.

(٥) وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان، ودخل في الثالثة. وإنما سمي ابن لبون لأن أمه كانت أرضعته السنة الأولى، ثم كانت من المخاض السنة الثانية، ثم وضعت في الثالثة، فصار لها لبن، فهي لبون، وهو ابن لبون . غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٧١)، النهاية (٤/٢٢٨).

(٦) في (أ): ابن .

(٧) في (ح): الورق .

(٨) كذا في (ش) و(ح) و(أ). وأما في الأصل: حقاق، وعشرون جذاع، ولا يتغير الذهب والفضة كما تتغير.

(٩) (وقوله) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(١٠) (أي ذلك) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(١١) في (أ): أن يقتدوا .

(١٢) في (ح): ولا يأخذا .

يقيدوا [١]، ولا يأخذوا الدية [٢]؛ فخير الله تعالى هذه الأمة بين القصاص، والدية والعفو [٣].

[٨] كما أخبرنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن الأزهري [٤] الإسفراييني [٥] قال أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق قال: أنا [٦] المزني قال : قال الشافعي وأخبرنا أبو محمد الكناني [٧] قال: أنا أبو العباس الأموي قال: أنا الربيع قال: أنا الشافعي قال: أنا ابن أبي فديك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح [٨] أن [٩] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثم أنتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل، وأنا والله عاقله، فمن قتل قتيلاً بعده فأهله بين خيرتين إن أحبوا قتلوا، وإن أحبوا أخذوا العقل [١٠].

---

(١) (ولا يقيدوا) ليست في (ش) ولا (أ).

(٢) (وعلى أهل الإنجيل أن يعفوا ولا يقيدوا ولا يأخذوا الدية) ليست في (ش).

(٣) روي نحوه عن ابن عباس رواه البخاري في التفسير باب قوله "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص..." (٥/١٨٠) رقم ٤٤٩٨ وروي نحوه – أيضاً – عن سعيد بن جبير، وقتادة، ومقاتل بن حيان، والربيع . انظر تفسير مقاتل (١/٨٥) تفسير الطبري (٣/٣٧٣-٣٧٥) تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٩٦) النكت والعيون (١/٢٣٠) تفسير ابن كثير (١/٣١٤).

(٤) في (ش) : ابن الأزهر.

(٥) في (ح): بأسفرايين.

(٦) في (ح): أخبرني.

(٧) في (ح): الكيال.

(٨) أبو شريح الخزاعي الكعبي.

قيل اسمه خويلد بن عمرو، وقيل عمرو بن خويلد، وقيل عبدالرحمن بن عمرو، صحابي، حمل لواء قومه يوم الفتح، نزل المدينة، وكان من العقلاء. وقد أنكر على عمرو بن سعيد بن العاص لما رآه يبعث البعوث إلى مكة. توفي سنة ثمان وستين .

تجريد أسماء الصحابة (٢/١٧٧) ، الإصابة (٧/٩٨)، التقريب (٨١٥٨).

(٩) في (أ): عن .

(١٠) [٨] رجال الإسناد.

=

١- عبدالملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري أبو نعيم الإسفراييني.

حدث عن خال أبيه أبي عوانه بكتابه "الصحيح"، سمعه بقراءة والده الحافظ. قال عبدالغافر: كان أبو نعيم هذا رجلاً صالحاً، ثقة، حضر إلى نيسابور في آخر عمره. وقال الذهبي: وكان صالحاً، ثقة. ولد في ربيع الأول سنة عشر وثلاثمائة، وتوفي في ربيع الأول سنة أربعمائة.

المنتخب من السياق (ص٣٥٦) العبر (١٩٧/٢)، سير أعلام النبلاء (٧١/١٧) .

١- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عوانه النيسابوري الإسفراييني.

قال الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث، وأثباتهم. وقال السمعاني: أحد الحفاظ، وممن رحل في طلب الحديث، وعني بجمعه، وتعب في كتابته ... وكان زهداً، عفيفاً، متعبداً. توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة.

تاريخ جرجان (ص٤٩٠) ، الأنساب (٤٣/١) ، تذكرة الحفاظ (٧٧٩/٣).

١- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو المزني أبو إبراهيم المصري.

قليل الرواية، ولكنه كان رأساً في الفقه، وبه انتشر مذهب الإمام الشافعي في الآفاق. قال ابن يونس: ثقة، كان يلزم الرِّباط. وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق . ولد سنة خمس وسبعين ومائة، وتوفي سنة أربع وستين ومائتين.

الجرح والتعديل (٢٠٤/٢) ، الإرشاد (٤٢٩/١)، سير أعلام النبلاء (٤٩٢/١٢) ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩٣/٢) .

٤- محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان المطلبي الشافعي أبو عبدالله المكي ثم المصري.

الإمام، ناصر الحديث، فقيه الملة. قال الإمام أحمد: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يقوم لها دينها» فكان في المائة الأولى عمر بن عبدالعزيز، وفي المائة الثانية الشافعي . توفي سنة أربع ومائتين، وله أربع وخمسون سنة.

آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم (ص٢٠-١٨٢) ، مناقب الشافعي للبيهقي (٥٤/١-٥٥) ، سير أعلام النبلاء (٥/١٠) ، التقريب (٥٧١٧)، توالى التأسيس بمعالي ابن إدريس للحافظ ابن حجر (ص٤٨) وقال عن الحديث: رجاله ثقات وإسناده قوي .

٥- أبو محمد الكناني أو الكيال .

لم أظفر له بترجمة.

٦- محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأموي مولاهم أبو العباس النيسابوري .

=

الأصم قال ابن خزيمة: إسمعوا منه فإنه ثقة، قد رأيته يسمع مع أبيه بمصر، وأبوه يضبط سماعه. وقال الحاكم: كان محدث عصره، و لم يختلف أحد في صدقه، وصحة سماعاته. ولد سنة سبع وأربعين ومائتين. وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

الأنساب (١/١٧٨) ، سير أعلام النبلاء (١٥/٤٥٢)، تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠).

٧- الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي أبو محمد المصري .

صاحب الإمام الشافعي، وناقل علمه، وشيخ المؤذنين بجامع الفسطاط. ثقة. توفي سنة سبعين ومائتين، وله ست وتسعون سنة .

الجرح والتعديل (٣/٤٦٤) طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٧٩)، تهذيب التهذيب (٢/١٤٦)، التقريب (١٨٩٤) .

٨- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك الدَّيلي أبو إسماعيل المدني.

قال يحيى بن معين: كان أروى الناس عن ابن أبي ذئب، وهو ثقة. وقال النسائي : ليس به بأس. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما أخطأ. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس بحجة. وتعقبه الحافظ بقوله: كذا قال، و لم يوافقه على ذلك أئمة الجرح والتعديل، وقد احتج به الجماعة. وقال الذهبي : صدوق مشهور يحتج به . وقال الحافظ : صدوق . توفي سنة مائتين على الصحيح .

تاريخ الدوري (٢/٥٠٥) ، الطبقات الكبرى (٥/٤٣٧)، الثقات (٩/٤٢)، ميزان الاعتدال (٣/٤٨٣)، تهذيب التهذيب (٥/٤١) ، هدي الساري (ص٤٣٧)، التقريب (٥٧٣٦).

٩- سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان المقبري أبو سعد المدني .

ثقة. قال الواقدي، وابن سعد، ويعقوب بن شيبة، وابن حبان : اختلط قبل موته بأربع سنين. قال الذهبي: ما أحسب أن أحداً أخذ عنه بعد الاختلاط؛ فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه. قال الحافظ: أخرج له البخاري... وروى له الباقون لكن لم يخرجوا من حديث شعبة عنه شيئاً . قال العلائي : تقدم أن سعيداً المقبري سمع من أبي هريرة.... وتقدم أنه ما كان من حديثه مرسلاً عن أبي هريرة؛ فإنه لا يضر؛ لأن أباه الواسطة. قال الحافظ: وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة. توفي في حدود العشرين ومائتين.

الثقات (٤/٢٨٤) ، ميزان الاعتدال (٢/١٣٩)، جامع التحصيل (ص١٨٤)، تهذيب التهذيب (٢/٣٠٨)، التقريب (٢٣٢١)، هدي الساري (ص٤٠٥).

إسناده ضعيف للانقطاع فابن أبي فديك لم يدرك سعيد وفي إسناد الثعلبي خطأ لا أعلم مصدره =

﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ ﴾ أي[1] ظلم وتجاوز الحد ﴿ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾ فقتل بعد أخذه[2] الدية. قال الحسن [3]: كان الرجل في الجاهلية إذا قتل قتيلاً فرّ إلى قومه؛ فيجيء

---

وهو إسقاط اسم ابن أبي ذئب. وهو في "مختصر المزني" (٣٤٥/٨).

ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٥٢/٨) عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي. ورواه البغوي في "معالم التنزيل" (١٩١/١) من طريق عبدالعزيز بن أحمد الخلال كلاهما عن أبي العباس الأصم به. وعندهم: ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به.

ورواه الطبري في "تهذيب الآثار" - مسند ابن عباس - (٢٩/١) رقم ٣٣ عن ابن عبدالحكم قال: حدثنا ابن أبي فديك به .

وابن أبي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن، ثقة، فقيه، فاضل ستأتي ترجمته، وهذا إسناد حسن من أجل ابن أبي فديك وقد توبع فالحديث صحيح لغيره.

رواه أبو داود في الديات باب ولي العمد يرضى بالدية (١٧٠/٤) رقم ٤٥٠٤ والترمذي باب ما جاء في حكم ولي القتيل في القصاص والعفو (٢١/٤) رقم ١٤٠٦ وقال: هذا حديث حسن صحيح. والإمام أحمد في "مسنده" (٣٨٥/٦) والدارقطني في "السنن" (٩٥/٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٢/٨) كلهم من طرق عن يحيى بن سعيد. ورواه الإمام الشافعي في "الرسالة" (ص٤٥٠) رقم ٢٣٤ ومن طريقه الدولابي في "الكنى والأسماء" (١٤٥/١)(١٦٠/١) عن أبي حنيفة بن السماك بن الفضل الشهابي. ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨٦/٢٢) رقم ٤٨٦ من طريق عبدالعزيز بن محمد. ورواه الدارقطني في "السنن" (٩٦/٣) من طريق عثمان بن عمر. كلهم عن ابن أبي ذئب قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد به. وبعضهم يرويه مطولاً، ويقتصر بعضهم على قوله : «ثم أنتم يا خزاعة...».

(١) (أي) ليست في (ش) ولا (ح).

(٢) في (ح) : أخذته. وفي (أ): أخذ .

(٣) الحسن بن أبي الحسن واسمه يسار الأنصاري مولاهم أبو سعيد البصري.

ثقة، فقيه، فاضل، مشهور. قال الشافعي: لو أشاء أن أقول أن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته. له "تفسير" رواه عنه جماعة. قال ابن سعد: كان الحسن جامعاً، عالماً، رفيعاً، فقيهاً... وكان ما أسند من حديثه، وروى عن من سمع منه فحسن وحجة، وما أرسل فليس بحجة. وقال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز، ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة. وقال الذهبي: لأن الحسن معروف بالتدليس، ويدلس =

قومه فيصالحون بالدية، فيقول ولي المقتول: أنا [1] أقبل الدية حتى يـــأمن القـــاتل، ويخرج فيقتله، ثم يرمي[2] / إليهم بالدية [3]؛ فذلك الاعتداء[4]. ٨ب

﴿ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ يقتل في الدنيا، ولا يعفى عنه. قال النبي صلى الله عليه وسلم : «لا أعافي [5] رجلاً قتل بعد أخذه [6] الدية» [7] . وفي الآخرة عذاب النار.

---

عن الضعفاء. قال أبو زرعة : الحسن عن أبي الدرداء مرسل. وقال ابن المديـــني، والبخـــاري، والترمذي: سمع من سمرة. وحديثه عنه في العقيقة في "صحيح البخاري". وذكره العلائي وسبط ابن العجمي في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. بينما ذكره الحافظ في المرتبة الثانيـــة. ولـــد لسنتين بقيتا من خلافة عمر. وتوفي في رجب سنة عشر ومائة.

الطبقات الكبرى (١٥٦/٧)، الجامع للترمذي (٣٤٣/١)، سير أعـــلام النبـــلاء (٥٦٣/٤) ، جامع التحصيل (ص١٠٥، ١١٣، ١٦٢-١٦٦)، تهذيـــب التـــهذيب (٤٨١/١)، التبيـــين (ص٦٦)، التقريب (١٢٢٧)، تعريف أهل التقديس (ص١٠٢)، طبقات المفسرين للـــداوودي (١٤٧/١)، غاية النهاية (٢٣٥/١).

(١) في (ش) و(ح) و(أ): إني.

(٢) في (أ): فنقتله ثم نرمي.

(٣) في (أ): الدية.

(٤) رواه الطبري (٣٧٧/٣) رقم ٢٦٠٦ وبنحوه رقم ٢٦٠٧ وابـــن أبي حـــاتم في "تفســـيره" (٣٢٥/١) رقم ١٧٢٢ ورواه أيضاً وكيع وعبد بن حميد كما في الدر "المنثور" (٤٢١/١).

(٥) ورد في رواية أحمد وأبي داود "لا أعفى" . قال ابن الأثير: ومنـــه حديـــث القصـــاص: "لا أعْفى..." هذا دعاء عليه؛ أي لا كثر ماله ولا استغنى. النهاية (٢٦٦/٣) وانظر لسان العـــرب مادة – عفى – (٢٩٦/٩) وقال السندي: وهذا المعنى يدل على أن "أَعْفَى" مـــاضي مبـــني للمفعول وهو كذلك في نسخ صحيحة. وفي بعض النسخ والأصول الصحيحة بضم الهمـــزة، وكسر الفاء، أي بصيغة المتكلم من الإعفاء لغة في العفو، أي لا أدعه، ولا أتركه بـــل اقتـــص منه. عون المعبود (١٤٦/٦) وفي باقي المصادر "لا أُعَافي" . قال المنـــاوي: لا أُعَـــافى بضـــم الهمزة، وكسر الفاء، لا أترك القتل عمن قتل بعد أخذ الدية. فيض القدير (٣٨٠/٦).

(٦) في (ح): أخذته. وفي (أ): أخذ .

(٧) رواه أبو داود في الديات باب من يقتل بعد أخذ الدية (١٧١/٤) رقم ٤٥٠٧ ومن طريقـــه =

وفي هذه الآية دليل على أن القاتل لا يصير كافراً، ولا يبقى خالداً في النار بما أتاه لأن الله عز وجل خاطبهم فقال[1] : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ

---

رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٥٤/٨) عن موسى بن إسماعيل. ورواه الإمام أحمد (٣٦٣/٣) عن عفان. ورواه الطيالسي في "مسنده" (ص٢٤٣) رقم ١٧٦٣ كلهم عن حماد ابن سلمة قال: أخبرنا مطر الوراق وأحسبه عن الحسن عن جابر به. وعند الطيالسي: عن مطر عن رجل عن جابر.

قال المنذري: الحسن هذا هو البصري، و لم يسمع من جابر بن عبدالله، فهو منقطع، ومطر بن طهمان الوراق ضعفه غير واحد، و لم يجزم بسماعه من الحسن. وقد روى هذا عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم . مختصر السنن (٣٠٦/٦) وقال الحافظ: أخرجه أبو داود، وفي سنده انقطاع. فتح الباري (٢٠٩/١٢) .

والمرسل رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٥٤/٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة. ورواه وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٣٩٦/٦) والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢١٩/٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان كلاهما عن مطر الوراق عن الحسن مرسلاً .

وروى من حديث قتادة مرسلاً، رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (١٥/١٠) رقم ١٨٢٠٠ وفي "تفسيره" (٦٧/١) عن معمر . ورواه الطبري (٣٧٦/٣) رقم ٢٦٠٣ من طريق سعيد كلاهما قتادة قال وذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره بنحوه مرسلاً. وأخرجه عن قتادة – أيضاً – ابن المنذر كما في "الدر المنثور" (٤٢١/١).

وروى من حديث سمرة رواه سمويه في "فوائده" كما في "الدر المنثور" (٤٢١/١) وقال ابن كثير: قال سعيد بن أبي عروبه عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره. تفسيره (٣١٤/١). قال الشيخ أحمد شاكر: فهذا إسناد يمكن أن يكون صحيحاً لو علمنا إسناده إلى سعيد بن أبي عروبة، ومن الذي رواه من طريقه. تفسير الطبري (٣٧٧/٣).

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٤٢٦/٣) من طريق سويد بن عبدالعزيز الواسطي وهو ضعيف التقريب (٢٦٩٢) .

والحديث صححه السيوطي في "الجامع الصغير" وضعفه الشيخ أحمد شاكر والألباني. انظر: فيض القدير (٣٨٠/٦) تفسير الطبري (٣٧٦/٣) مشكاة المصابيح (١٠٣٤/٢) رقم ٣٤٧٩.

(١) في (ح): بقوله.

﴿ ٱلْقِصَاصُ ﴾ [1] ولا خلاف أن القصاص واقع في العمد فلم يسقط عنه اسم الإيمان بارتكاب هذه الكبيرة، وقال في آخر الآية ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ فسمى القاتل أخاً للمقتول، وقال ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ وهما يلحقان المؤمنين دون الكافرين. ويروى [2] أن مسروقاً [3] سئل: هل للقاتل توبة؟ فقال: لا أغلق باباً فتحه الله [4].

[الآية ١٧٩] قوله عز وجل [5] ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ أي [6] بقاء لأنه إذا علم أنه إن [7] قَتَل قُتِل أمسك، وارتدع عن القتل، ففيه حياة للذي هَمَّ بقتله، وحياة للهَامِ أيضاً، ولهذا قيل في المثل: القتل أنفى للقتل [8]. قال قتادة: كم من رجل قد هَمَّ بداهية لولا مخافة القصاص لوقع بها، ولكن الله عز وجل حجز عباده بعضهم

---

(١) (القصاص) ليست في (أ).

(٢) في (ش) : وروي .

(٣) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي.
ثقة، فقيه، عابد، مخضرم. توفي سنة ثلاث، وقيل اثنتين وستين .
الجرح والتعديل (٣٩٦/٨) تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم (ص٩٦)، الإصابة (١٧٢/٦)، التقريب (٦٦٠١).

(٤) لم أجد من أخرجه.

(٥) (قوله عز وجل) ليست في (ح).

(٦) (أي) ليست في (ش) ولا (ح) .

(٧) في (أ) : إذا .

(٨) في (ش) و(ح) : القتل قلل القتل.
وكذا في "الصناعتين" لأبي هلال العسكري (ص١٨١) والنكت في إعجاز القرآن (ص٢). وعند ابن قتيبة في "تأويل مشكل القرآن" (ص٧) والجصاص في "أحكام القرآن" (١٥٩/١): القتل أقل للقتل. وقال السمين الحلبي : قول العرب" القتل أوفى للقتل" ويروى : أنفى للقتل، ويروى : أكَفُّ للقتل . الدر المصون (٢٥٧/٢) وقال ابن كثير: وفي الكتب المتقدمة .... التفسير (٣١٤/١) .

عن بعض[1]. هذا قول أكثر المفسرين[2]. وقال السدي: كانوا يقتلون بالواحد اثنين[3] والعشرة والمائة، فلما قصروا على الواحد بالواحد كان في ذلك حياة[4]. وقيل: أراد به في الآخرة؛ لأن من أقيد[5] منه في الدنيا حَيٌّ في الآخرة، وإذا[6] لم يقتص منه في الدنيا اقتص[7] في الآخرة فمعنى الحياة سلامته/من قصاص الآخرة. ٩ أ
وقرأ[8] أبو الجوزاء (ولكم في القصص حياة )[9] أراد القرآن فيه حياة القلوب. ﴿ يَـٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ يا ذوي العقول ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [القتل][10] مخافة

---

(١) رواه الطبري (٣/٣٨٢) رقم ٢٦٢٠ وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (١/٤٢١) وذكره ابن أبي حاتم (١/٢٩٧) رقم ١٥٩٤ .

(٢) هو قول مجاهد، والحسن، والربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان، وابن زيد . انظر تفسير الطبري (٣/٣٨٢-٣٨٣) وتفسير ابن أبي حاتم (١/٢٩٧) .

(٣) في (أ): الاثنين .

(٤) ذكره الواحدي في "الوسيط" (١/٢٦٨) .

(٥) في (أ): اقتص.

(٦) في (أ) : فإن .

(٧) في (ح) و (أ): اقتص منه .

(٨) في (ش) : وقال .

(٩) (حياة) ليست في (أ).

وعزا القراءة إلى أبي الجوزاء ابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص١٨) والنحاس في "إعراب القرآن" (١/٢٨٢) وقال: شاذة والظاهر دل على غيرها. والزمخشري في "الكشاف" (١/٢٢٣) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/١٥٤) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٢/٢٥٧) والشوكاني في "فتح القدير" (١/١٧٦) وقال: والقراءة به منكرة.

وقد روى ابن أبي عاصم في "الديات" (ص٣٩) رقم ١٣٩ وابن أبي حاتم (١/٥٩٧) رقم ١٥٩٣ من طريق عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء (ولكم في القصاص حياة) قال: القصاص القرآن. وأخرجه أيضاً عبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (١/٤٢٢) و لم يرد في روايتهم أنه قرأ (القصص) .

(١٠) زيادة من (ح) و(أ) .

القود.

[الآية ١٨٠] قوله عز وجل[١] ﴿ كُتِبَ ﴾ أي[٢] فرض وأوجب ﴿عَلَيْكُمْ [٣]إِذَا حَضَرَ [٤]أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ يعني أسباب الموت، وآثاره، ومقدماته من العلل والأمراض، و لم يرد المعاينة .

﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ أي [٥] مالاً، نظيره قوله عز وجل ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ ﴾ [٦] ، وقوله ﴿ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ [٧] ، وقوله ﴿ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [٨] ، وقوله [٩] ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [١٠]. ﴿ٱلْوَصِيَّةُ﴾ في رفعها وجهان، أحدهما : اسم ما لم يسم [١١] فاعله وهو قوله ﴿كُتِبَ﴾ [١٢] .

---

(١) (قوله عز وجل) ليست في (ح) .

(٢) (أي) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ) .

(٣) (عليكم) كررت مرتين في (ش) .

(٤) في (ح) و (أ) زيادة : جاء .

(٥) (أي) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ) .

(٦) سورة البقرة، آية: (٢٧٢- ٢٧٣) . وفي (ش) : (وما تفعلوا من خير) .

(٧) سورة النور، آية: (٣٣) . و(إن علمتم فيهم خيراً) ألحقت في هامش (ش) .

(٨) سورة القصص، آية : (٢٤) .

(٩) (وقوله) ليست في (أ) . وفي (ش) : قوله تعالى .

(١٠) سورة العاديات ، آية : (٨) .

(١١) في (ح) : الاسم ما لم تسم .

(١٢) (كتب) كتبت فوق السطر في (ش). وفي (أ) زيادة : عليكم .

والثاني: بخبر [1] حرف الصفة، وهو اللام [2] في قوله عز وجل ﴿ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ يعني لا يزيد على الثلث، ولا يوصي للغني، ويدع الفقير، كما قال ابن مسعود: الوصية للأخل فالأخل [3]. أي للأحوج [4] فالأحوج. ﴿حَقًّا﴾ أي [5] واجباً. وهو نصب على المصدر أي حق [6] ذلك حقاً، وقيل: على المفعول، أي جعل الوصية حقاً، وقيل [7]: على القطع من الوصية [8]. ﴿ عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ على [9] المؤمنين.

واختلف العلماء في حكم هذه الآية، فقال قوم: كانت الوصية للوالدين

---

(١) في (أ): بحذف.

(٢) معاني القرآن للفراء (١/١١٠)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٢٥٠)، إعراب القرآن للنحاس (١/٢٨٣).

(٣) لم أجده مسنداً بهذا اللفظ، وذكره الماوردي في "النكت والعيون" (١/٢٣٣) بلفظ الأجل فالأجل، وهو تصحيف انظر"النكت والعيون" رسالة دكتوراه لمحمد الشايع (٢/٥٤٩)، والبغوي في "معالم التنزيل" (١/١٩٣) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/١٦٤).
وقد روى عبدالرزاق في "مصنفه" (٩/٦٨) رقم ٦٣٧١ من طريق أبي ميسرة الهمداني عن ابن مسعود أنه قال يخاطب أهل الكوفة في الوصية: ... فما يمنعه أن يضع ماله في الفقراء والمساكين.
ورواه الطبراني، قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٤/٢١٥).

(٤) في (أ): الأحوج.

(٥) (أي) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(٦) في (ش): أحق.

(٧) (وقيل) كتبت فوق السطر في (ش).

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٢٥١)، مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (١/٨٤)، المحرر الوجيز لابن عطية (١/٢٤٨)، البحر المحيط (٢/١٦٤)، الدر المصون (٢/٢٦١-٢٦٣).

(٩) (على) ليست في (ح).

والأقربين فرضاً واجباً على من مات، وله مال حتى نزلت آية [1] المواريث في سورة النساء [2] ، فنسخت الوصية للوالدين والأقربين الذين [3] يرثون وبقي [4] فرض الوصية للأقرباء / الذين لا يرثون، وللوالدين اللذين [5] لا يرثان ٩ب بكفر أو رق على من كان له مال، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية، فقال [6]:

« ألا [7] إن الله عز وجل قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث» [8]

---

(١) في (ح) : آيات.

(٢) قوله تعالى ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ...﴾ سورة النساء، آية : ١١ .

(٣) في (ش) : والذين.

(٤) في (أ): وهي.

(٥) في (ش) و(ح) : الذين .

(٦) (فقال) ألحقت في هامش (ش) .

(٧) (ألا) ليست في (أ) .

(٨) روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة ومن مراسيل بعض التابعين. ومن أمثلها حديث أبي أمامة الباهلي . رواه أبو داود في الوصايا باب ما جاء في الوصية للوارث (٢٩٥/٣) رقم ٣٥٦٥ عن عبدالوهاب بن نجدة. والترمذي في الوصايا باب ما جاء لا وصية لوارث (٤٣٣/٣) رقم ٢١٢٠ وقال: حديث حسن صحيح. عن علي بن حجر. وابن ماجه في الوصايا باب لا وصية لوارث (٩٠٥/٢) رقم ٢٧١٣ عن هشام بن عمار. والإمام أحمد في مسنده (٢٦٧/٥) عن أبي المغيرة. ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (١٤٨/٤) رقم ٧٢٧٧ ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٥/٨) رقم ٧٦١٥ كلهم عن إسماعيل بن عياش قال: حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني قال: سمعت أبا أمامة الباهلي به ... قال الحافظ : وهو حسن الإسناد . التلخيص الحبير (١٠٦/٣) .

وحديث عمرو بن خارجه، رواه الترمذي في الوصايا باب ما جاء لا وصية لوارث (٤٣٤/٤) رقم ٢١٢١ وقال: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي في الوصايا باب إبطال الوصية للوارث (٢٤٧/٦) وابن ماجه في الوصايا باب لا وصية لوارث (٩٠٥/٢) رقم ٢٧١٢ والدارمي (٤١٩/٢) والإمام أحمد في "مسنده" (٨٦/٤-١٨٧) والطيالسي =

فبين أن [1] الميراث والوصية لا يجتمعان، فآية [2] الميراث [3] هي الناسخة، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المبين، هذا قول ابن عباس [4]،

---

(ص١٦٩) رقم ١٢١٧ وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤/٤٢٨) رقم ٢٤٨٢ وأبو يعلى في "مسنده" (٣/٨٧) رقم ١٥٠٨ . وفي سنده اضطراب انظره في "نصب الراية" (٤/٤٠٣) وانظر بقية الروايات في "نصب الراية" (٤/٤٠٣-٤٠٥) و"التلخيص الحبير" (٣/١٠٦-١٠٧) .

قال الحافظ - بعد أن ذكر بعض الروايات لهذا الحديث -: ولا يخلو إسناد كل منها من مقال، لكن مجموعها يقتضي أن للحديث أصلاً، بل جنح الشافعي في "الأم" إلى أن هذا المتن متواتر. فتح الباري (٥/٣٧٢) . وقال الشافعي : ... فكان هذا نقل عامه عن عامه، وكان أقوى في بعض الأمر من نقل واحد عن واحد، وكذلك وجدنا أهل العلم عليه مجمعين. الرسالة (ص١٣٩) .

قال ابن عبدالبر : استفاض عند أهل العلم قوله "لا وصية لوارث" استفاضة هي أقوى من الإسناد والحمد لله . التمهيد (٢٣/٤٤٢) والحديث ذكره السيوطي والكتاني في الأحاديث المتواترة. انظر: الأزهار المتناثرة (ص ١١٩) نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ص١٦٧) .

(١) (أن) ليست في (أ). وألحقت في هامش (ش) .

(٢) في (أ) : وآية .

(٣) في (أ) : المواريث.

(٤) رواه البخاري في الوصايا باب لا وصية لوارث (٣/٢٤٨) رقم ٢٧٤٧ وأبو داود في الوصايا باب ما جاء في نسخ الوصية للوالدين (٣/١١٣) رقم ٢٨٦٩ والدارمي (٢/٤١٩-٤٢٠) وأبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٢٣٠-٢٣١) رقم ٤٢١ و ٤٢٣ والطبري (٣/٣٨٨-٣٩١) أرقام ٢٦٤٢، ٢٦٤٦، ٢٦٤٧، ٢٦٥٢، ٢٦٥٣ .

وطاووس [1]، وقتادة [2]، والحسن [3]، ومسلم ابن يسار[4]، والعلاء بن

---

(١) طاوس بن كيسان الحميري مولاهم وقيل مولى همدان أبو عبدالرحمن اليماني .
يقال اسمه ذكوان، وطاوس لقب. ثقة، فقيه، فاضل. قال ابن حبان : كان من عباد أهل اليمن، ومن فقهائهم، ومن سادات التابعين ... وكان قد حج أربعين حجة، وكان مستجاب الدعوة. توفي يوم التروية بمكة سنة ست ومائة وقيل قبلها. وقال الذهبي: فأما قول الهيثم مات سنة بضع عشرة ومائة فشاذ .
الثقات (٣٩١/٤) طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٧٣) ، سير أعلام النبلاء (٣٨/٥) ، تهذيب التهذيب (٩/٣) ، التقريب (٣٠٠).
وقول طاووس رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٦٦٥/٢) رقم ٢٥٣ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٦٦/١١) رقم ١٠٨٣٣ والطبري (٣٨٩/٣) رقم ٢٦٤٣ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٦٥/٦) وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص١٩٢) وذكره الشافعي في "الرسالة" (ص١٤٣) والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٤٨٤/١) وانظر – أيضاً – الأثر التالي عن طاووس .

(٢) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (٦٨/١) والطبري (٣٨٨/٣) رقم ٢٦٤٠ و ٢٥٤١ والدارمي (٤١٩/١) وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص١٩٣-١٩٤) وعندهما قال قتادة: فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب أو بعيد ؟!!

(٣) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٦٥٥/٢) رقم ٢٤٧ وأبوعبيد في"الناسخ والمنسوخ" (ص٢٣١) رقم ٤٢٥ والدارمي (٤١٠/٢) والطبري (٣٨٩/٣) رقم ٢٦٤٤ و٢٦٤٥ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٦٥/٦) وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص١٩١) وذكره النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٤٨٣/١) .

(٤) مسلم بن يسار الأموي مولاهم أبو عبدالله البصري ويقال المكي.
يقال له مسلم سكره، ومسلم المصبح. ثقة، عابد. قال ابن عون: كان مسلم بن يسار لا يُفضَّلُ عليه أحد في ذلك الزمان. قال الحافظ: ذكره ابن حبان في "الثقات" وفرق بينه وبين المكي، وكذا فرق البخاري بين البصرى والمكي. قلت: وكذا صنع ابن أبي حاتم. وذهب الخطيب، والمزي، والذهبي، والحافظ إلى أنهما واحد، وجزم بذلك حيث قال: البصري نزيل مكة. توفي سنة مائة أو إحدى مائة .
التاريخ الكبير (٢٧٥/٧، ٢٧٦) الجرح والتعديل (١٩٨/٨) الثقات (٣٩٠/٥، ٣٩١) =

زياد [1]، والربيع [2]، وابن زيد [3]، وقال الضحاك: من مات ولم يوص لذوي[4] قرابته فقد ختم عمله بمعصية [5]. وقال طاووس: من أوصى لقوم سمّاهم، وترك ذوي [6] قرابته محتاجين إليه [7] انتزعت منهم، وردّت إلى ذوي

---

موضح أوهام الجمع والتفريق (١/١٧٠) تهذيب الكمال (٢٧/٥٥١) الكاشف (٥٤٣٥) تهذيب التهذيب (٥/٤٣٥) ، التقريب (٤٦٥٢) .

(١) العلاء بن زياد بن مطر العدوي أبو نصر البصري.
ثقة. أحد العباد. توفي في آخر ولاية الحجاج سنة أربع وتسعين.
الثقات (٥/٢٤٦) ، تهذيب التهذيب (٤/٤٣٢)، التقريب (٥٢٣٨).
وقول مسلم والعلاء ورد في أثر واحد رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١١/١٦٦) رقم ١٠٨٣٣ وأبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٢٣٢) رقم ٤٢٦ والطبري (٣/٣٩٠) رقم ٢٦٤٩ وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص١٩٢) .

(٢) رواه الطبري (٣/٣٩٠) رقم ٢٦٤٨ وذكره ابن أبي حاتم (١/٢٩٩-٣٠٠) .

(٣) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم المدني .
ضعيف. له تفسير. قال أبو حاتم: كان في نفسه صالحاً، وفي الحديث واهياً. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.
الجرح والتعديل (٥/٢٣٣)، تهذيب التهذيب (٣/٣٦٣)، التقريب (٣٨٦٥)، طبقات المفسرين للداوودي (١/٢٦٥) .
وقوله رواه الطبري (٣/٣٩٠) رقم ٢٦٥١ وذكره مكي بن أبي طالب في "الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه" (ص١٤٣) لكنهما ذكرا قوله ضمن من يرى عدم وجوب الوصية لأحد على أحد أي ضمن أصحاب الرأي الثاني الذي سيذكره المصنف .

(٤) في (ح) و(أ) : لذي .

(٥) رواه الطبري (٣/٣٨٥) رقم ٢٦٢٨ وبنحوه (٣/٣٨٦) رقم ٢٦٣٠ وسعيد بن منصور في "السنن" (طبعة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي) (١/١٣٥) رقم ٣٥٦ وبمعناه برقم ٣٥٧ وذكره النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (١/٤٨٤) ومكى بن أبي طالب في "الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه" (ص١٤٤) .

(٦) في (ش) : لذي.

(٧) (إليه) ليست في (ح) .

قرابته [1].

وقال آخرون: بل نسخ ذلك [2] كله بالميراث، فهذه الآية منسوخة ، ولا يجب على أحد وصية لأحد قريب ولا بعيد [3] ؛ فإن أوصى فحسن، وإن لم يوص فلا شيء عليه، وهذا قول علي [4]، وابن عمر [5]، وعائشة [6]، وعكرمة [7]،

---

(١) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٨١/٩) رقم ١٦٤٢٦ والطبري (٣٨٨/٣) رقم ٢٦٣٩ وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (٤٢٣/١) .

(٢) في (أ) : نسخ الله تعالى ذلك .

(٣) في (أ) : أو بعيد.

(٤) انظر الأثر التالي عن علي.

(٥) رواه الطبري (٣٩١/٣) رقم ٢٦٥٤ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٦٥/٦) وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص١٩٠) وأخرجه – أيضاً – وكيع، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر كما في "الدر المنثور" (٤٢٤/١) وذكره ابن أبي حاتم (٢٩٩/١) ومكي بن أبي طالب في "الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه" (ص١٤٣) وانظر الأثر التالي عن ابن عمر.

(٦) عائشة بنت أبي بكر الصديق التيمية أم عبدالله .

أم المؤمنين ، وأفقه النساء مطلقاً. وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة ففيه خلاف شهير. وقال صلى الله عليه وسلم في حقها: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. ومناقبها وفضائلها كثيرة جداً. توفيت سنة سبع وقيل ثمان وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنهما .

الطبقات الكبرى (٥٨/٨) ، الإصابة (١٣٩/٨) ، التقريب (٨٦٣٣) .

(٧) عكرمة البربري مولى ابن عباس – رضي الله عنهما – أبو عبدالله المدني .

قال الشعبي : ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة. وقال ابن معين : إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة، فاتهمه على الإسلام. وقال البخاري : ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة. وقال أبو عبدالله محمد بن نصر المروزي: أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة، واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث في عصرنا منهم أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو ثور، ويحيى بن معين، ولقد سألت إسحاق عن الاحتجاج بحديثه؟ فقال: عكرمة عندما إمام أهل الدنيا، وتعجب من سؤالي إياه . وقد اتهم عكرمة بعدد من التهم حتى عيب على البخاري إخراج حديثه في "الصحيح"، وتنحصر هذه التهم – كما قال =

ومجاهد [1]، والسدي [2]. وقال [3] شريح [4] في هذه الآية: كان الرجل يوصي

---

الحافظ وتولى تفنيدها – في ثلاث: الكذب وقد رماه به جماعة لكن بعضهم لم يثبت عنه من طريق صحيح، وبعضهم أراد به الخطأ؛ لأن أهل الحجاز قد يطلقون كذب في موضع أخطأ، وبعضهم كذبه من أجل بعض آراء ابن عباس رضي الله عنه، والتي تثبت عن ابن عباس من غير طريق عكرمة . الثانية: البدعة وأنه نسب إلى الخوارج الصفرية. والبدعة إن ثبتت عليه لا تضر حديثه؛ لأنه لم يكن داعية مع أنها لم تثبت عليه، ولعله كان يوافقهم في بعض المسائل فنسب إليهم . وقد نص على ذلك العجلي في كتاب "الثقات" وغيره. الثالثة : قبول جوائز الأمراء، وهذا ليس بقادح، وجمهور أهل العلم على الجواز كما صنف في ذلك ابن عبدالبر، وهذا الزهري قد كان في قبول جوائز الأمراء أشهر من عكرمة، ومع ذلك فلم يترك أحد الرواية عنه. ولخص الحافظ ما سبق وقال: ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة. توفي سنة أربع ومائة وقيل بعدها.

التاريخ الكبير (٤٩/٧)، تاريخ الثقات (ص٣٣٩)، الجرح والتعديل (٧/٧)، تهذيب التهذيب (١٦٧/٤)، هدي الساري (ص٤٢٥-٤٣٠) ، التقريب (٤٦٧٣)، طبقات المفسرين للداووي (٣٨٠/١).

وقول عكرمة رواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٢٣٠) رقم ٢٢ والطبري (٣٩١/٣) رقم ٢٦٥٥ والدارمي (٤٢٠/٢).

(١) تفسير مجاهد (٩٥/١) ورواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٢٣١) رقم ٤٢٤ والطبري (٣٩١/٣-٣٩٢) رقم ٢٦٥٨ و٢٦٥٩ وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص١٩١) وذكره ابن أبي حاتم (٢٩٩/١) ومكي بن أبي طالب في "الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه" (ص١٤٣) .

(٢) رواه الطبري (٣٩٢/٣) رقم ٢٦٦٠ وذكره ابن أبي حاتم (٢٩٩/١) ومكي بن أبي طالب في "الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه" (ص١٤٣).

(٣) في (ش) و (ح) : قال .

(٤) شريح بن الحارث بن قيس الكندي النخعي القاضي أبو أمية الكوفي .

ثقة، مخضرم. يقال له صحبه، و لم يصح. استقضاه عمر على الكوفة، وأقره علي، وأقام على القضاء بها ستين سنة، وقضى بالبصرة سنة . ووصفه علي – رضي الله عنه – بأنه أقضى العرب. توفي قبل الثمانين أو بعدها، وله مائة وثمان سنين أو أكثر .

=

بماله كله حتى نزلت آية المواريث [1]. وقال عروة بن الزبير [2]: دخل علي – رضي الله عنه – على مريض يعوده، فقال: إني أريد أن أوصي . قال [3] علي: إن الله عز وجل يقول [4] ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ وإنما تدع [5] شيئاً يسيراً فدعه لعيالك، فإنه أفضل [6] .

---

أخبار القضاة لوكيع (٢/١٩٨-٣٩٨) تذكرة الطالب المعلم (ص٦٨) تهذيب التهذيب (٢/٤٩١) ، التقريب (٢٧٧٤) .

(١) في (أ) : الميراث .

رواه الطبري (٣/٣٩١) رقم ٢٦٥٦ وذكره ابن أبي حاتم (١/٢٩٩) .

(٢) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبدالله المدني.

ثقة، فقيه، مشهور، أحد الفقهاء السبعة. قال الزهري : كان عروة بحراً لا يكدره الدلاء . قال أبو حاتم وأبو زرعة: روايته عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – مرسلة. وقال مسلم في كتاب "التمييز": حج مع عثمان، وحفظ عن أبيه فمن دونهما من الصحابة. اختلف في مولده، ورجح الذهبي أنه في سنة ثلاث وعشرين، وتوفي سنة أربع وتسعين على الصحيح. الجرح والتعديل (٦/٣٩٥) ، العلل لابن أبي حاتم (١/٥٤) سير أعلام النبلاء (٤/٤٢١) جامع التحصيل (ص٤٣٦) تهذيب التهذيب (٤/١١٧)، التقريب (٤٥٦١) .

(٣) في (ش) و (أ) : فقال.

(٤) في (أ): قال. وألحقت (قال) في هامش (ش) .

(٥) في (أ) : يدع .

(٦) رواه سفيان الثوري في "تفسيره" (ص٥٥) رقم ٥٧ وعنه عبدالرزاق في "مصنفه" (٩/٦٣) رقم ١٦٣٥٢. ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٩/٦٢) رقم ١٦٣٥١ وفي "تفسيره" (١/٦٨) ومن طريقه الطبري (٣/٣٩٥) رقم ٢٦٧٨ عن معمر. ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (٢/٦٥٩) رقم ٢٥١ ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦/٢٧٠) عن أبي معاوية. ورواه الدارمي (٢/٤٠٥) عن محمد بن كناسة ومن طريق حماد بن زيد . ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١١/٢٠٨) رقم ١٠٩٩٢ والحاكم في "المستدرك" (٢/٣٠١) وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦/٢٧٠) من طريق أبي خالد الأحمر. ورواه ابن أبي حاتم (١/٢٩٨) رقم ١٥٩٩ من طريق عبده بن سليمان . ورواه الطبري (٣/٣٩٤-٣٩٥) من =

وروى أيوب [1] عن نافع عن ابن عمر أنه لم يوص[2]، وقال: أما مالي فـــالله أعلم ما كنت أصنع فيه في الحياة، وأما[3] رِباعي [4] فما أحب أن يشرك ولدي فيها أحد [5].

/ وروى ابن أبي مليكة [6] أن رجلاً قال لعائشة -رضي الله عنها -: إني أريـد أن أوصي . قالت: كم مالك ؟ قال: ثلاثة آلاف [7]. قالت: كم عيالك؟ قال: ١٠ أ

---

طريق حماد بن سلمة، وعثمان بن الحكم، وابن أبي الزناد . كلهم عن هشام بن عروة عـــن أبيه به بألفاظ متقاربة في بعضها زيادة بذكر عدد المال.

وأخرجه – أيضاً – الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر كما في "الدر المنثور" (٤٢٢/١) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: فيه انقطاع. المستدرك (٣٠١/٢) قلت: لعله يريد الانقطاع بين عروة وعلي كما مر في ترجمـــة عروة.

(١) أيوب بن أبي تميمة واسمه كيسان السَّختياني أبوبكر البصري .

ثقة، ثبت، حجة، من كبار الفقهاء العباد ، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائـــة، ولـــه خمـــس وستون .

الجرح والتعديل (٢٥٥/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٥١/١)، التقريب (٦٠٥) .

(٢) في (ح) : أن ابن عمر لم يوص .

(٣) (وأما) كررت في (ح) .

(٤) الرَّبع المنـــزل ودار الإقامة . ورَبْعُ القوم مَحلَّتُهم. والرِّباع جمعه. النهاية (١٨٩/٢).

(٥) في (أ): أن يشارك فيها ولدي أحد .

رواه الطبري (٣٩٢/٣) رقم ٢٦٦١ قال: حدثني يعقوب قال: حدثنا ابن عليه قال حدثنـــا: أيوب به. وقال الحافظ: أخرجه ابن المنذر وغيره، وسنده صحيح . فتح الباري (٣٥٩/٥).

(٦) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مُلَيْكة يقال اسمه زهير بن جدعان التيمي أبوبكر المدني.

ثقة، فقيه. كان قاضياً لابن الزبير، ومؤذناً له. أدرك ثلاثين من الصحابة. توفي ســـنة ســـبع عشرة وقيل ثمان عشرة ومائة.

التاريخ الكبير (١٣٧/٥)، تهذيب التهذيب (١٩٩/٣)، التقريب (٣٤٥٤) .

(٧) في (ش) : ألف.

أربعة.قالت: إنما قال الله عز وجل﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾، وإنما[1] هذا شيء يسير فاتركه لعيالك[2]. وروى سفيان عن نُسَيْر[3] بن ذُعْلُوق[4] قال: قال عزرة [5]

---

(١) في (ح) : وإن .

(٢) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٠٨/١١) رقم ١٠٩٩٣ وسعيد بن منصور في "السنن" (٦٥٦/٢) رقم ٢٤٨. ومن طريقه رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٧٠/٦) كلاهما عن أبي معاوية عن محمد بن شريك عن ابن أبي مليكه به. وأخرجه - أيضاً - ابن المنذر كما في "الدر المنثور" (٤٢٣/١) . وروى عبدالرزاق في "مصنفه" (٦٣/٩) رقم ١٦٣٥٤ ، والطبري (٣٩٥/٣) رقم ٢٦٧٧ كلاهما من طريق منصور بن صفيه عن عبدالله بن عبيد بن عمير - وعند الطبري ابن عيينة أو عتبة - عن عائشة بمعناه، وفيه أن المال أربعمائة دينار. وروى عبدالرزاق في "مصنفه" (٦٣/٩) رقم ١٦٣٥٥ من طريق أم منصور بنت عبدالرحمن عن عائشة بنحو حديث عبدالله بن عبيد .

(٣) كذا في (أ) وهو الصواب. وأما في الأصل : يسير. وفي (ش) وكتبت فوق السطر و (ح): بشير.

(٤) نسير بن ذعلوق الثوري مولاهم أبو طعمة الكوفي.

قال يحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان، والعجلي، والدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال ابن عبدالبر: هو عندهم من ثقات الكوفيين. وقال أبو حاتم : صالح . وقال ابن حزم، وعبدالحق الأشبيلي : لا شيء، وتعقبهما ابن القطان بأن نسير قد وثق . وقال الذهبي: وثق. وقال الحافظ : صدوق لم يصب من ضعفه . من الرابعة .

تاريخ الدارمي (ص٢٢١) تاريخ الثقات للعجلي (ص٤٤٩) الجرح والتعديل (٥٠٩/٨) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٦٨) الترجمة ٥٢٤ المحلى (٥١٨/٧) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان (٣٣٤/٢) الكاشف (٥٨٠٧) تهذيب التهذيب (٦١٣/٥) التقريب (٧١٠٧) .

قلت: هو ثقة .

(٥) في (ش) و(أ) : عروة.

ابن ثابت [1] للربيع بن خثيم [2]: أوص لي بمصحفك. قال: فنظر إلى ابنه فقال [3] ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾[4]. وروى سفيان عن الحسن [5] بن عبيد الله [6] عن

---

(١) عزرة بن ثابت .

قال البخاري : عزرة سمع الربيع بن خثيم قوله، روى عنه أبو طعمة. وبنحو هذا قال ابن أبي حاتم لكن سماه عزرة بن حزام . وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: عداده في أهل الكوفة ... إن لم يكن بعزرة بن دينار الأعور فلا أدرى من هو. وقال الدارقطني وابن ماكولا : .... منقطع ، حديثه عن الكوفيين.

التاريخ الكبير (٦٦/٧) ، الجرح والتعديل (٢٢/٧) ، الثقات (٣٠٠/٧) ، المؤتلف والمختلف (١٦٨٧/٣)، الإكمال (٢٠١/٦) ، لسان الميزان (١٦٦/٤) .

قلت: وليس هو بعزرة بن ثابت البصري فهذا بصري وذاك كوفي، وقد فرق النقاد السابق ذكرهم بينهما.

(٢) الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبدالله الثوري أبو يزيد الكوفي.

ثقة، عابد، مخضرم ، قال له ابن مسعود: لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك، وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين. توفي سنة إحدى أو ثلاث وستين.

الطبقات الكبرى (١٨٢/٦) ، حلية الأولياء (١٠٥/٢)، تهذيب التهذيب (١٤٤/٢)، التقريب (١٨٨٨) .

(٣) في (أ): وقال .

(٤) سورة الأنفال، آية : (٧٥) .

والأثر رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٢٨/١١) رقم ١١٠٦٧ عن ابن مهدي – وعنده، قال: قال رجل للربيع بن خثيم – ورواه الطبري (٣٩٢/٣) رقم ٢٦٦٢ من طريق محمد بن يوسف كلاهما عن سفيان به.

(٥) في (ح) : الحسين .

(٦) كذا (ش) و (ح) و (أ) وهو الصواب. وأما في الأصل: عبدالله .

الحسن بن عبيدالله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي.

ثقة، فاضل. توفي سنة تسع وثلاثين وقيل اثنتين وأربعين ومائة .

=

إبراهيم [1] قال: ذكر [2] أن زبيراً [3] وطلحة [4] كانا يشـــددان في الوصيـــة.

---

الجرح والتعديل (٣/٢٣) تهذيب التهذيب (١/٤٩٧) ، التقريب (١٢٥٤) .

(١) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمران الكوفي .

الفقيه، ثقة، يرسل كثيراً. قال أبو حاتم : لم يلق أحداً من الصحابة إلا عائشة – و لم يســمع منها – وأدرك أنساً و لم يسمع منه. قال العلائي: وهو مكثر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود. لكن قال الذهبي: قلـــت: استقر الأمر على أن إبراهيم حجة، وأنه إذا أرسل عن ابن مسعود وغيره فليس بحجة. وذكـر الحاكم وغيره أنه مدلس، وحكى خلف بن سالم عن عدة من مشايخه أن تدليسه من أخـــص شيء، وكانوا يتعجبون منه. وذكره العلائي وسبط ابن العجمي وابن حجر في المرتبة الثانيـــة من مراتب المدلسين. توفي سنة ست وتسعين، وهو ابن تسع وأربعين سنة، وقيل ابن ثمـــان وخمسين .

الجرح والتعديل (٢/١٤٤) ، ميزان الاعتدال (١/٧٥)، جامع التحصيـل (ص١١٣، ١٤٢)، التبيين (ص٦٦)، تهذيب التهذيب (١/١١٥)، التقريب (٢٧٠) ، تعريف أهـــل التقديـــس (ص٩٩).

(٢) في (ح) : ذكرنا له . وفي (أ) : ذكر له .

(٣) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي أبو عبدالله.

حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن عمته، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، شهد بدراً، والمشاهد كلها، وهو أول من سل سيفاً في سبيل الله . استشهد سنة ست وثلاثين بعـد منصرفه من وقعة الجمل.

الطبقات الكبرى (٣/١٠٠)، صحيح البخاري (٤/٢٥٣-٢٥٤) من رقـم ٣٧١٧-٣٧٢١، الإصابة (٣/٥)، التقريب (٢٠٠٣) .

(٤) طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي أبو محمد المدني.

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله صلـــى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ. ممن ثبت يوم أحد، ووقى النبي صلى الله عليه وسلم حـــتى شلت يده. وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم سمّاه طلحة الجود، وطلحة الفياض. استشـهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين، وهو ابن ثلاث وستين وقيل غيرها .

الطبقات الكبرى (٣/٢١٤)، المستدرك (٣/٤١٥)، الإصابة (٣/٢٩٠)، التقريب (٣٠٢٧).

فقال [1]: ما كان عليهما أن لا يفعلا مات النبي صلى الله عليه وسلم و لم يوص، وأوصى أبوبكر [2] ؛ أي ذلك فعلت فحسن [3] .

---

(١) (فقال) ليست في (ش) .

(٢) عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو القرشي التيمي أبوبكر بن أبي قحافة .
العتيق، والصديق الأكبر. أول الناس إسلاماً. وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ومناقبه كثيرة جداً أجل وأشهر من أن تذكر. توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وله ثلاث وستون سنة.
الرياض النضرة في مناقب العشرة (١/٣٩٥-٤٦٠)، الإصابة (٤/١٠١)، التقريب (٣٤٦٧).

(٣) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٩/٥٧) رقم ١٦٣٣٢ وفي "تفسيره" (١/٦٨) ومن طريقه رواه الطبري (٣/٣٩٣) رقم ٢٦٦٤ ورواه الطبري (٣/٣٩٢) رقم ٢٦٦٣ من طريق يزيد كلاهما عن سفيان الثوري به.
وهذا سند صحيح إلى إبراهيم لكنه لم يدرك أحداً من الصحابة ولا الرسول صلى الله عليه وسلم .
وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص في حديث عبدالله بن أبي أوفي وقد سأله طلحة بن مصرف هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى؟ قال : لا .
رواه البخاري في الوصايا باب الوصايا (٣/٢٤٦) رقم ٢٧٤٠ ومسلم في الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه (٣/١٢٥٦) رقم ١٦٣٤ .
ومن حديث عائشة قالت: ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً، ولا درهماً، ولا شاة، ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء.
رواه مسلم – في الموضع السابق – برقم ١٦٣٥ .
وقال النووي: معناه لم يوص بثلث ماله، ولا غيره إذ لم يكن له مال، ولا أوصى إلى علي رضي الله عنه، ولا إلى غيره، بخلاف ما يزعمه الشيعة. وأما الأرض التي كانت له صلى الله عليه وسلم بخيبر وفدك فقد سبلها في حياته، ونجز الصدقة بها على المسلمين . وأما الأحاديث الصحيحة في وصيته صلى الله عليه وسلم بكتاب الله، ووصيته بأهل بيته، ووصيته بإخراج المشركين من جزيرة العرب، وبإجازه الوفد فليست مرادة بقوله (لم يوص) إنما المراد به ما قدمنا، وهو مقصود السائل عن الوصية، فلا مناقضة بين الأحاديث. شرح صحيح مسلم =

[الآية ١٨١] قوله عز وجل ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُۥ ﴾ أي فمن [١] غير الوصية من الأوصياء، أو الأولياء، أو الشهود [٢] ﴿ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ ﴾ عن الميت. وإنما ذكر الكناية عن الوصية ، وهي [٣] مؤنثة لأنها في معنى الإيصاء كقوله عز وجل ﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [٤] رده إلى الوعظ [٥] ونحوها كثير [٦].

وقال المفضل: لأن الوصية قول، فذهب إلى المعنى، وترك اللفظ، كقول امرئ القيس [٧]:

---

(١١/١٢٨-١٢٩).

(١) في (ش) و(ح) : أي من .

(٢) في (أ) : اليهود . وفي (ح) : والأولياء والشهود .

(٣) في (ح) : وهو .

(٤) سورة البقرة آية ٢٧٥، وفي (ش) زيادة: (فانتهى) وضرب عليها. و(من ربه) ليست في (ح).

(٥) في (أ) : أي الوعظ .

(٦) في (أ) : كثيرة .

تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٧٣) ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٢٥١)، تفسير الطبري (٣/٣٩٦-٣٩٧) النكت والعيون (١/٢٣٣) .

(٧) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو الكندي .

رأس شعراء الجاهلية، وصاحب لوائهم. أول من أجاد القول في بكاء الديار، وتشبيه النساء بالظباء والمها حتى قيل أغزل من امرئ القيس. وكان يقال له الملك الضليل.

الشعر والشعراء (١/١٠٥)، الأغاني (٩/٧٦) خزانة الأدب (١/٣٢٩) . مقدمة ديوانه بشرح أبي الحجاج الأعلم الشنتمري (ص٥ - ٥٥) معجم الشعراء لعفيف عبدالرحمن (ص٢٩ - ٣٠).

والبيت في ديوانه (ص١٥٧) والصحاح – مادة خرعب – (١/١١٩) ولسان العرب – مادة خرعب – (٤/٦٨) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢/١٨٠).

والبرهرهة: الرقيقة الجلد. والرُّؤدة : الشابة. والرخصة: اللينة الخلق. والخرعوبة : القضيب الغض الطري. والبانة: يريد شجر البان. الديوان (ص١٥٧).

**برهرهة رُؤْدةٌ رَخْصـــةٌ [1] كخُرعُوبــة ألبانــةِ المُنْفَطِـــر**

والمنفطر: المنفتح بالورق، وهو أنعم ما يكون، فذهب إلى القضيب [2]، وتـرك لفظ [3] الخرعوبة .

وقوله [4] ﴿فَإِنَّمَا إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ﴾ وبرئ [5] الميـت ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ﴾ [6] لوصاياكم ﴿عَلِيم﴾ بنياتكم /. ١٠ب

[الآية ١٨٢] ﴿فَمَنْ خَافَ﴾ أي خشي . وقيل علم [7]، وهـــو الأجـود، كقوله عز وجـــل ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ﴾[8]

وقال أبو محجن الثقفي [9]:

---

(١) في (أ): ترخصه .

(٢) في (أ) : القصب .

(٣) (لفظ) ليست في (ح) ولا (أ).

(٤) (وقوله) ليست في (ح) ولا (أ).

(٥) في (أ): ورثة.

(٦) في (ش) زيادة : (عليم) وضرب عليها .

(٧) روي ذلك عن سعيد بن جبير أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦/٣٠١) رقـــم ١٦١٠، وانظر "تفسير غريب القرآن" لابن قتيبة (ص٧٣) والمحرر الوجيز (١/٢٤٩) .

(٨) سورة البقرة آية ٢٢٩ .

(٩) عمرو بن حبيب وقيل مالك بن حبيب وقيل عبدالله أبو محجن الثقفي .
كان فارساً، شاعراً من الأبطال؛ لكن جلده عمر رضي الله عنه في الخمر مرات، ونفـــاه إلى جزيرة في البحر، فهرب، ولحق بسعد بن أبي وقاص، وهو يحارب الفرس، فحبس، وقصته مع سعد في معركة القادسية مشهورة رواها سعيد بن منصور في "سننه" وغيره .
سنن سعيد بن منصور بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (٢/٢٣٥-٢٣٦)، الشعر والشـــعراء (١/٤٢٣)، الاستيعاب (٤/١٧٤٦) تجريد أسماء الصحابة (٢/٢٠٠) ، الإصابة (٧/١٧٠) .
وهذا البيت متعلق بما قبله وهو قوله :

**إذا متُّ فادفنى إلى جنب كَرْمَة تُرَوِّي عظامي في الممات عروقها .**

=

**فلا [1] تدفنني بالفلاة[2] فـإنني أخاف إذا ما مت أن لا أذوقـها**

أراد أعلم[3]. ﴿ مِن مُّوصٍ ﴾ قرأ مجاهد[4]، وعطاء[5]، وحميد[6]، وابن كثير[7]،

---

وهما في ديوانه (ص٤٨) وانظر معاني القرآن للفراء (١/١٤٦)، وأمالي ابن الشجري (١/٣٨٧) .

(١) في (ح) : ولا .

(٢) في (أ) : في الفلاة .

(٣) في (ح): علم.

(٤) روى القراءة عنه سعيد بن منصور في "السنن" (٢/٦٧٢) رقم ٢٥٥ .

(٥) هو عطاء بن أبي رباح لأن عطاء بن السائب كوفي وقراءة أهل الكوفة – غير حفص – التشديد.

(٦) في (ح): حمد .

حميد بن قيس الأعرج الأسدي مولاهم أبوصفوان المكي .

أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، وعرض عليه ثلاث مرات . قال ابن عيينة : كان حميد بن قيس أفرضهم، وأحسبهم – يعنى أهل مكة –، وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته ، و لم يكن بمكة أحد أقرأ منه ومن ابن كثير. وقال أحمد بن حنبل – في رواية أبي طالب – ويحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، وأبو زرعة الدمشقي : ثقة. وقال أبو حاتم والنسائي : ليس به بأس . وقال أحمد في رواية ابنه عبدالله : ليس بقوي في الحديث. قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ: ليس به بأس . توفي بمكة سنة ثلاثين ومائة.

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (١/٣٩٨) ، الجرح والتعديل (٣/٢٢٧) معرفة القراء الكبار (١/٩٧)، الكاشف (١٢٥٥) تهذيب التهذيب (٢/٣٠)، التقريب (١٥٥٦)، غاية النهاية (١/٢٦٥).

قلت : هو ثقة – كما رجح الذهبي – لكثرة من وثقوه وقد روى له الجماعة .

(٧) عبدالله بن كثير الداري القارئ أبو معبد المكي.

إمام أهل مكة. وقيل له الداري لأنه كان عطاراً. وكان فصيحاً، بليغاً، مفوهاً. قال أبو عمرو بن العلاء: ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد. قال علي بن المديني، ويحيى بن معين، وابن سعد، والنسائي : ثقة . وقال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق . ولد سنة خمس وأربعين، وقيل ثمان وأربعين. وتوفي سنة عشرين =

وأبو عمرو [1]، وابن عامر، وحفص [2] وأبو جعفر [3]، وشيبة [4]، ونـــافع،

---

ومائة.

السبعة في القراءات (ص٦٤)، سير أعلام النبلاء (٣١٨/٥)، الكاشف (٢٩٢٥)، غاية النهاية (٤٤٣/١)، تهذيب التهذيب (٢٣٧/٣)، التقريب (٣٥٥٠) .

قلت: وهو ثقة – أيضاً – .

(١) في (ح): وأبوبكر.

زِبَّان – على الاصح – بن العلاء بن عمار بن عبدالله بن الحصين التميمي المازني أبو عمـــرو البصري .

اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً، لا ريب أن بعضها تصحيف، وأكـــثر الحفـــاظ وغيرهم على أنه زبان. قال أبوعبيدة : أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات، والعربيـــة، وأيـــام العرب والشعر. وقال ابن مجاهد: كان مقدماً في عصره، عالماً بالقراءة ووجوهها، قـــدوة في العلم باللغة، إمام الناس في العربية. وكان مع علمه باللغة، وفقهه بالعربية متمسكاً بالآثـــار. وأما حاله في الحديث فهو ثقة. ولد سنة ثمان وستين، وقيل سبعين. وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة.

السبعة في القراءات (ص٧٩) ، معجم الأدباء (١٣١٦/٣)، معرفة القراء الكبار (١٠٠/١) ، غاية النهاية (٢٨٨/١)، تهذيب التهذيب (٤١٦/٦)، التقريب (٨٢٧١).

(٢) (وحفص) ليست في (ش) ولا (ح) .

(٣) يزيد بن القعقاع المخزومي مولاهم وقيل اسمه جندب وقيل: فيروز. أبو جعفر المدني.

أحد القراء العشرة ، تابعي مشهور كبير القدر . أُتي به إلى أم سلمة وهو صغير، فمســـحت على رأسه، ودعت له بالبركة. وأقرأ الناس قبل الحرة، والحرة سنة ثلاث وســـتين. وصلـــى خلفه ابن عمر – رضي الله عنهما – . قال يحيى بن معين: كان إمام أهل المدينة في القـــراءة، فسمي القارئ بذلك، وكان ثقة قليل الحديث. وقال الحافظ: ثقة. توفي سنة ثلاثين ومائـــة، وقيل : قبلها، وقيل: بعدها عن نيف وتسعين سنة.

معرفة القراء الكبار (٧٢/١)، غاية النهاية (٣٨٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٦/٦)، التقريـــب (٨٠٢١).

(٤) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب القارئ المدني .

إمام ، ثقة ، قاضي المدينة، ومقرئها مع أبي جعفر. وأحد شيوخ نافع في القراءة. توفي ســـنة =

بالتخفيف، واختاره [1] أبو حاتم [2] لقول الناس: أوصيكم بتقوى الله، قال أبو حاتم: قرأها بمكة بالتشديد أول ليلة أممت، فعابوها عليّ . وقرأ الباقون ﴿ مِن مُّوصٍ ﴾ [3] بالتشديد [4] ، واختاره [5] أبو عبيد [6] لقوله تعالى [7] ﴿ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ﴾ [8]. ﴿ حَنَفًا ﴾ جوراً وعدولاً عن الحق [9] . والجنف:

---

ثلاثين، وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائة.

معرفة القراء الكبار (٧٩/١)، غاية النهاية (٣٢٩/١)، تهذيب التهذيب (٥٢٢/٢)، التقريب (٢٨٣٩).

(١) (اختاره) ليست في (أ).

(٢) سهل بن محمد بن عثمان المقرئ النحوي أبو حاتم السجستاني البصري .

إمام أهل البصرة في النحو، والقراءة، واللغة، وكان حسن العلم بالعروض، وإخراج المُعَمّى، ويقول الشعر الجيد، ويصيب المعنى. قال ابن حبان : هو الذي صنف في القراءات، وكان فيه دعابه غير أني اعتبرت حديثه فرأيته مستقيم الحديث، وإن كان فيه مالا يَتَعَرَّى عنه أهل الأدب . توفى سنة خمس وخمسين وقيل خمسين ومائتين .

أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي (ص٩٣)، معجم الأدباء (١٤٠٦/٣)، الثقات (٢٩٣/٨)، غاية النهاية (٣٢٠/١)، وانظر مقدمة كتاب "فعلت وأفعلت" لأبي حاتم للدكتور خليل العطية (ص٣-٤٤) .

(٣) (من) ليست في (ش) ولا (ح) .

(٤) السبعة في القراءات (ص١٧٦) الحجة في القراءات السبع لابن خالوية (ص٩٣) ، المبسوط في القراءات العشر لابن مهران الأصبهاني (ص١٢٧)، النشر في القراءات العشر (٢٢٦/٢).

(٥) في (ش): اختاره .

(٦) في (أ): أبوعبيدة.

(٧) في (أ): لقول الله تعالى .

(٨) سورة الشورى، آية : (١٣) .

(٩) معاني القرآن للفراء (١١١/١) مجاز القرآن لأبي عبيدة (ص٦٦)، تفسير الطبري (٤٠٥/٣).

الميل في الكلام، وفي الأمور[1] كلها [2]، يقال: جنف وأجنف وتجانف إذا مال. قال لبيد [3]:

**إني امرؤمنعت أُرُومةُ عـــامر ضَيْمي [4] وقد جَنَفَت عليَّ خصـــوم**

وقال آخر [5]:

**هُمُ [6] المولى وإن جَنَفُوا علينا وإنَّـا [7] مـــن لقائـــهم لَـــــزُورُ**

وقرأ [8] علي -رضي الله عنه - (حيفاً ) بالحاء والياء [9] أي ظلماً [10]. قـــال

---

(١) في (ح): الكلام والأمور .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٢٥١) .

(٣) لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك الكلابي الجعفري أبو عقيل .

شاعر مشهور من مخضرمي الجاهلية والإسلام. وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني جعفر بن كلاب، فأسلم، وحسن إسلامه، و لم يقل شعراً منذ أسلم، وقيل إنه قال بيتاً واحداً . توفي عام الجماعة بالكوفة، وله مائة وستون سنة .

الشعر والشعراء (١/٢٧٤)، تجريد أسماء الصحابة (٢/٣٨) ، الإصابة (٦/٤) وانظر لبيد بن ربيعة للدكتور يحيى الجبوري (ص١٧-٢٢٣).

والبيت في ديوانه (ص١٣٢) ، والجامع لأحكام القرآن (٢/١٨١)، ولسان العرب مادة _ جنف _ (٢/٣٨٥)، والأرومة: الأصل. والضيم : الظلم. من الديوان .

(٤) في (ش) : ضيفي. وكتب في هامشها (ضيمي) وبجانبها عبارة : صح .

(٥) هو عامر الخصفي كما عند أبي عبيدة في "مجاز القرآن" في موضعين (ص٦٦، ٦٧) ولسان العرب – مادة جنف – (٢/٣٨٥) وقال ابن عطية: هو عامر الرامي الحضرمي المحاربي. المحرر الوجيز (١/٢٤٩) والبيت في تأويل مشكل القرآن (ص٣٨٤) وتفسير الطبري (٣/٤٠٥)، والصحاح للجوهري – مادة جنف – (٤/١٣٣٩) والنكت والعيون (١/٢٣٤) والجامع لأحكام القرآن (٢/٨١) والدر المصون (٢/٢٦٥) دون عزو لأحد .

(٦) في الأصل كتبت : همو .

(٧) في (ش) : فإنا .

(٨) في (ش) : وقال آخر وقرأ علي. وضرب على (وقال آخر) .

(٩) في (ح) : بالياء والحاء .

(١٠) عزاها إليه القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٢/١٨١) ، وأبوحيان في "البحر المحيط" (٢/١٦٨) .

الفراء: الفرق بين الجنف والحيف أن الجنف عدول عن الشيء [١]، والحيف حمل الشيء على الشيء حتى ينتقصه، وعلى الرجل حتى ينتقص [٢] حقه يقال: فلان [٣] يتحيف مالي أي يتنقصه [٤] من حافاته [٥]. قال [٦] المفسرون: الجنف: [٧] الخطأ [٨]، والإثم: العمد [٩].

واختلفوا في معنى الآية وحكمها، فقال / قوم: تأويلها من حضر مريضاً، وهو ١١ أ
يوصي فخاف أن يخطئ في وصيته، فيفعل ما ليس له، أو يتعمد جوراً فيها، فيأمر بما ليس له، فلا حرج على من حضره أن يصلح بينه وبين ورثته بأن يأمره بالعدل في وصيته ، وينهاه عن الجنف [١٠]، فينظر للموصي وللورثة[١١]. وهذا قول مجاهد قال: هذا [١٢] حين يحضر الرجل وهو يموت، فإذا أسرف أمره بالعدل ، وإذا قصر قال: افعل كذا، أعط فلاناً كذا [١٣].

---

(١) في (ح): الجنف حمل على الشيء.

(٢) في (ح): يتنقصه ... يتنقص .

(٣) (فلان) ليست في (ح).

(٤) في (ح) : ينتقصه. وفي(ش) : ينقصه.

(٥) لم أجده.

(٦) في (ح) : وقال.

(٧) في (أ) : الحيف. وفي (ش) الكلمة غير منقوطة .

(٨) في (أ) زيادة: (أو إثماً) .

(٩) وهو قول ابن عباس، ومجاهد، والضحاك، والربيع، وإبراهيم، والسدي، انظر تفسير الطبري (٣/٤٠٦-٤٠٨) تفسير ابن أبي حاتم (١/٣٠٢).

(١٠) في (ش) و (ح) : الحيف. وفي (ش) زيادة : فيه .

(١١) في (أ): ولورثته.

(١٢) (هذا) ليست في (أ).

(١٣) في (ش) : كذى .

وهو في "تفسيره" (١/٩٦) ورواه الطبري (٣/٣٩٩-٤٠٠) رقم ٢٦٩٠ و ٢٦٩١ وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (١/٤٢٦) وانظر النكت والعيون (١/٢٣٣) وتفسير أبي المظفر السمعاني (٢/١٥٠) .

وقال آخرون [١]: هو أنه إذا أخطأ الميت في وصيته أو حاف [٢] فيها متعمداً[٣] فلا حرج على وليه، أو وصيه [٤]، أو والي أمر المسلمين أن يصلح بعد موته بين ورثته[٥] وبين الموصى لهم، ويرد الوصية إلى العدل والحق[٦]، وهذا معنى قول ابن عباس[٧]، وقتادة [٨]، وإبراهيم [٩]، والربيع [١٠]. وروى ابن جريج [١١] عن

---

(١) في (أ): الآخرون.

(٢) في (ح) و(أ): خاف .

(٣) في (ش) : معتمداً .

(٤) في (ح): وصية أووليه.

(٥) في (ش) : بينه وبين ورثته.

(٦) في (ح) : الحق والعدل .

(٧) رواه الطبري (٣/٤٠٠) رقم ٢٦٩٢ وابن أبي حاتم (١/٣٠٣) رقم ١٦١٩ .

(٨) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٦٩) والطبري (٣/٤٠٠) رقم ٢٦٩٣ و(٣/٤٠١) رقم ٢٦٩٤ والجصاص في "أحكام القرآن" (١/١٧١) وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (١/٤٢٦)

(٩) رواه الطبري (٣/٤٠١) رقم ٢٦٩٦ و ٢٦٩٧ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٠٣) .

(١٠) في (ح) : والربيع وإبراهيم.

رواه الطبري (٣/٤٠١) رقم ٢٦٩٥، و٢٦٩٨ ، وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٠٣) .

(١١) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج القرشي الأموي مولاهم أبو الوليد أو أبو خالد المكي.

ثقة، فقيه، فاضل. قال الإمام أحمد: كان من أوعية العلم. وقال يحيى بن سعيد: لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج . وقال الإمام أحمد : أثبت الناس في عطاء عمرو بن دينار، وابن جريج . وكان يدلس، ويرسل . وصفه بالتدليس النسائي، وابن حبان، وغيرهما. وقال يحيى بن سعيد : كان ابن جريح صدوقاً، فإذا قال: حدثني؛ فهو سماع، وإذا قال: أنبأنا، أو أخبرني؛ فهو قراءة، وإذا قال : قال؛ فهو شبه الريح. وبنحوه قال الإمام أحمد، والذهلي. وقال الدارقطني: يتجنب تدليسه؛ فإنه وحش التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل: إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة وغيرهما. وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين . وقال يحيى بن سعيد : ابن جريج عن عطاء الخراساني ضعيف؛ إنما هو كتاب دفعه إليه . قال الذهبي: وكان ابن جريج يرى الرواية بالإجازة، والمناولة، ويتوسع في ذلك، ومن =

عطاء قال: هو أن يعطي [1] عند حضور أجله بعض ورثته دون بعض مما سيرثونه [2] بعد موته، فلا إثم على من أصلح بين الورثة [3]. [وقال ] [4] طاووس: جنفه توليجه، وهو أن يوصي لبني ابنه يريد ابنه ، ولولد [5] ابنته يريد ابنته، ويوصي لزوج ابنته ويريد بذلك ابنته [6] ؛ فلا حرج على من أصلح بين الورثه [7] .

[وقال ] [8] السدي وابن زيد: هو في الوصية للآباء والأقربين بالأثرة، يميل إلى

---

ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري؛ لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف . ولد سنة نيف وسبعين، وقيل ثمانين. وتوفي سنة خمسين مائة، وقيل قبلها بسنة، أو بعدها بسنة .

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٤٩٦/٢) التاريخ الصغير للبخاري (٩٢/٢) ، الثقات (٩٢/٧) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٧٤) سير أعلام النبلاء (٣٢٥/٦) جامع التحصيل (ص١٠٨، ٢٢٩) ، تهذيب التهذيب (٥٠١/٣) ، التقريب (٤١٩٣) ، تعريف أهل التقديس ص١٤١) طبقات المفسرين للداوودي (٣٥٢/١) .

(١) في (ش) : يعطى. وكتبت هكذا : يعطا .

(٢) في (ش) : ما سيرثونه .

(٣) رواه الطبري (٤٠٢/٣) رقم ٢٦٩٩.

(٤) زيادة من (أ).

(٥) في (ح) و(أ) : وولد . وفي (ش) : ولبني. وضرب عليها، وكتب في الهامش: ولولد.

(٦) في (ح): ويريد ابنته بذلك . و(بذلك) ليست في (أ) .

(٧) رواه الطبري (٤٠٢/٣) رقم ٢٧٠٠ . ورواه سفيان بن عيينة في "تفسيره" (ص٣١٥) وعبدالرزاق في "تفسيره" (٦٩/١) والطبري (٤٠٢/٣) رقم ٢٧٠١ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٠١/١) رقم ١٦١٣ وسعيد بن منصور في "السنن" (٦٧٣/٢) رقم ٢٥٧ وذكره ابن قتيبة في "تفسير غريب القرآن" (ص٧٣) والجصاص في "أحكام القرآن" (١٧٣/١) مختصراً .

(٨) زيادة من (أ) .

بعضهم على بعض [1] في الوصية، فإن أعظم لأجره أن لاينفذها، ولكن يصلح بينهم على ما يرى أنه الحق، ينقص بعضاً، ويزيد بعضاً [2]. قال [3] ابن زيد: فعجز الموصي أن يوصي للوالدين[4] كما أمر[5] الله عز وجل، وعجز الوصي أن يصلح، فانتزع الله تعالى ذلك منهم، ففرض [6] الفرائض [7] ./لذلك قال ١١ ب رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله تعالى لم يرض بملك مقرب، ولا نبي مرسل حتى تولى قسم مواريثكم » [8].

وقوله ﴿أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ﴾ [9] ولم يجز للورثة ولا للمختلفين في

---

(١) كذا في (ش) . وأما في الأصل : يميل بعض على بعض. وفي (ح) و (أ): يميل إلى بعضهم ويحيف لبعضهم على بعض .

(٢) رواه الطبري (٣/٢٠٣) رقم ٣٧٠٢ وذكره الماوردي في "النكت والعيون" (١/٢٣٤).

(٣) في (أ): وقال .

(٤) في (ح) زيادة : والأقربين .

(٥) في (ح) و(أ): أمره .

(٦) في (أ): وفرض .

(٧) رواه الطبري (٣/٤٠٣) رقم ٣٧٠٣ .

(٨) في (أ) : قسمة مواريثهم .

لم أجده . وقال الشافعي: وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث الصدائي: إن الله لم يرض فيها بقسم ملك مقرب، ولا نبي مرسل حتى قسمها . السنن الكبرى (٦/٧). وحديث الصدائي في الصدقات، وليس في المواريث، رواه أبو داود في الزكاة باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى (٢/١٢١) رقم ١٦٣٠ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٧) والطبراني في "المعجم الكبير" (٥/٢٦٢) رقم ٥٢٨٥ والدارقطني في "السنن" (٢/١٣٧) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٦) كلهم من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن نعيم أنه سمع زياد بن الحارث الصدائي به مطولاً وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله لم يرض لحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم هو فيها» هذا لفظ أبي داود.

(٩) (أو إثماً) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت (فأصلح) في هامش (ش).

الوصية ذكر لأن سياق [1] الآية، وما تقدم من ذكر الوصية يدل عليه. وقال [2] الكلبي: كان الأولياء والأوصياء يمضون وصية الميت بعد نزول [3] قوله تعالى ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ ﴾ الآية، وإن استغرق المال كله، وتبقى [4] الورثة بغير شيء، ثم نسختها هذه الآية ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا ﴾ [5] الآية [6].

وروى [7] عامر بن سعد [8] بن أبي وقاص [9] عن أبيه [10] قال: "كنت مع

---

(١) في (أ): مساق .

(٢) في (ح) : قال .

(٣) (وقوله أو إثماً فأصلح بينهم) (وما تقدم من ذكر) (الميت بعد نزول) عليها طمس في (أ).

(٤) في (ح) : ويبقى .

(٥) (جنفاً) ليست في (ح) .

(٦) ذكره الواحدي في "الوسيط" (٧٠/١) والبغوي في "معالم التنزيل" (١٩٤/١) ، وروى عبدالرزاق في "مصنفه" (٨٩/٩) رقم ٦٤٥٧ عن سفيان الثوري نحوه .

(٧) في (ح) : روى .

(٨) كذا في (ح) و(أ). وأما في الأصل : عامر بن ربيعة بن سعد. وفي (ش) : عامر بن ربيعة عن سعد.

(٩) عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المدني .
ثقة. توفي بالمدينة سنة أربع ومائة .
الجرح والتعديل (٣٢١/٦) ، تهذيب التهذيب (٤٥/٣) التقريب (٣٠٨٩) .

(١٠) سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن وهيب بن عبدمناف الزهري أبو إسحاق.
شهد بدراً والمشاهد كلها . وأول من رمى بسهم في سبيل الله. وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم أبويه له، فقال يوم أحد: ارم فداك أبي وأمي. توفي بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور، وهو آخر العشرة المبشرين بالجنة وفاة .
فضائل الصحابة للإمام أحمد (٧٤٨/٢) صحيح البخاري (٢٥٤/٤-٢٥٥) ، الإصابة (٨٣/٣)، التقريب (٢٢٥٩) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمرضت مرضاً [1] أشرفت [2] على الموت؛ فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت: يا رسول الله إن لي مالاً كثيراً، وليس يرثني إلا بنت واحدة [3] لي أفأوصي بثلثي [4] مالي ؟ قال: لا. قلت: فبشطر مالي؟. قال: لا .قلت: فبثلث [5] مالي ؟ قال: نعم الثلث و الثلث[6] كثير، إنك يا سعد إن تترك ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون [7]

---

(١) في (أ) زيادة : شديداً .

(٢) كذا في (ح) و (أ) . وأما في الأصل و(ش) : أشفقت .

(٣) (واحدة) ليست في (ح) .

قال الذهبي : عائشة بنت سعد قال في "المبهمات": هي التي يقول: وليس يرثني إلا ابنة، قلت: هذه تابعية. قال العيني : اسمها عائشة ، كذا ذكرها الخطيب وغيره، وليست بالتي روى عنها مالك ، تيك أخت هذه ، وهذه تابعية وعائشة لها صحبة. وقال الحافظ : وهذه البنت زعم بعض من أدركناه أن اسمها عائشة، فإن كان محفوظاً فهي غير عائشة بنت سعد التي روت هذا الحديث ... لكن لم يذكر أحد من النسابين لسعد بنتاً تسمى عائشة غير هذه ، وذكروا أن أكبر بناته أم الحكم الكبرى، وأمها بنت شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة، وذكروا له بنات أخر، أمهاتهن متأخرات الإسلام بعد الوفاة النبوية، فالظاهر أن البنت المشار إليها هي أم الحكم المذكورة لتقدم تزويج سعد بأمها . و لم أر من حرر ذلك. لكن قال في "الإصابة" : قال النووي في "المبهمات" اسمها عائشة، وتعقبه في "التجريد" بأن عائشة بنت سعد تابعية تأخرت حتى لقيها مالك، وهو تعقب غير مرضي فإن عائشة التي ذكرها سعد هي الكبرى، وأما التي أدركها مالك فهي الصغرى .

تجريد أسماء الصحابة (٢٨٦/٢) عمدة القارئ (٩٩/٤) ، فتح الباري (٣٦٧/٥-٣٦٨)، الإصابة (١٤١/٨) .

(٤) في (ح) : بثلث .

(٥) في (ح) : فثلث .

(٦) (والثلث) ألحقت في هامش (ش).

(٧) أي يمدون أكفهم إلى الناس يسألونهم. يقال: تكفف الناس، واستكف؛ إذا بسط كفه بالسؤال، أو سأل ما يكف عنه الجوع، أو سأل كفاً من طعام .

النهاية (١٩٠/٤)، لسان العرب – مادة كف – (١٢٥/١٢) ، فتح الباري (٣٦٦/٥) .

الناس" [1].

وقال مسلم بن صبيح[2]: أوصى جار لمسروق [3] فدعا مسروقاً ليشهده، فوجده قد بذر وأكثر ، فقال: لا أشهد [4] ، إن الله عز وجل قسم بينكم، فأحسن القسمة فمن يرغب[5] برأيه عن أمر الله تعالى فقد ضل، أوص لذي[6] قرابتك الذين لا يرثون[7] ودع المال على قسم الله تعالى[8] .

---

(١) رواه البخاري في الوصايا باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس (٣/٢٤٦) رقم ٢٧٤٢، وباب الوصية بالثلث (٣/٢٤٧) رقم ٢٧٤٤ ومسلم في الوصية باب الوصية بالثلث (٣/١٢٥) رقم ١٦٢٨، والنسائي في الوصايا باب الوصية بالثلث (٦/٢٤٣) وأبو داود في الوصايا باب ما جاء في ما لا يجوز للموصي في ماله (٣/١١٢) رقم ٢٨٦٤، والترمذي في الوصايا باب ما جاء في الوصية بالثلث (٤/٤٣٠) رقم ٢١١٦ وابن ماجه في الوصايا باب الوصية بالثلث (٢/٩٠٣) رقم ٢٧٠٨ كلهم من طرق عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه به بألفاظ متقاربة . وقد رواه جماعة غير عامر عن سعد بن أبي وقاص انظر تحفة الأشراف (٣/٣٥١) رقم ٣٨٩٨ و(٣/٣٠٥) رقم ٣٩٠٦ و(٣/٣١٥) رقم ٣٩٢٧ و (٣/٣٢٠) رقم ٣٩٣٩ و(٣/٣٢٥) رقم ٣٩٥٣ .

(٢) مسلم بن صُبَيْح الهمداني مولاهم العطار أبو الضحى الكوفي .
ثقة، فاضل. توفي سنة مائة .
الجرح والتعديل (٨/١٨٦)، جامع التحصيل (ص٢٧٩)، تهذيب التهذيب (٥/٤٣٠) ، التقريب (٦٦٣٢) .

(٣) في (ح) : بمسروق .

(٤) في (ش) : لا شهد، وكتبت الألف فوقها .

(٥) (يرغب) ليست في (ح) .

(٦) في (ش) : لذو .

(٧) في (ح) زيادة : المال .

(٨) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١١/٢٢٢) رقم ١١٠٤٦ عن أبي معاوية. ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (طبعة الشيخ حبيب الرحمن) (١/٩٤) أرقام ٣٦٠، ٣٦١ ، ٣٦٢، عن أبي شهاب، وعيسى بن يونس، وأبي معاوية . ورواه في التفسير (٣/١١٧٦) رقم ٥٨٥ عن أبي شهاب. ومن طريقه رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦/٢٧١) . ورواه أبوعبيد =

وعن أبي أمامة[1] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[2]: «من حاف[3] في وصيته ألقي في اللوى واللوى واد /في جهنم» [4] . ١٢أ

[٩] وأخبرنا [5] عبد الله بن حامد الأصبهاني [6] قال: أنا محمد بن عبد الله بن عبد الواحد الهمداني [7] قال: نا إسحاق الديري [8] قال: أنا عبد الرزاق عن معمر عن[9] الأشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة [10]

---

في"الناسخ والمنسوخ" (ص٢٣٢) رقم ٤٢٧ مختصراً عن محمد بن عبيد كلهم عن الأعمش عن أبي الضحى مسلم بن صبيح به بنحوه .

(١) صدي بن عجلان بن وهب بن عريب أبو أمامة الباهلي .

صحابي مشهور، شهد حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم، وعمره ثلاثون سنة . أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبيلة باهلة يدعوهم إلى الإسلام. سكن حمص. وهو آخر الصحابة وفاة بالشام. توفي سنة ست وثمانين، وقيل قبلها .

الطبقات الكبرى (٤١١/٧)، أسد الغابة (١٦/٣) ، الإصابة (٢٤٠/٣) ، التقريب (٢٩٢٣).

(٢) في (ح) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .

(٣) في (ح) : خاف .

(٤) أورده الديلمي في "فردوس الأخبار" (١٣٥/٤) رقم ٥٩٢٦ بلفظ "من حاف في الوصية ألقي في لاوي واد في أسفل النار" من حديث أبي أمامة .

(٥) في (ح) و(أ): أخبرنا .

(٦) في (ح): بن محمد بن حامد الأصفهاني.

(٧) في (ح) : الهمذاني.

(٨) كذا في جميع النسخ. وفي مصادر ترجمته: الدبري.

(٩) في (ش) : بن .

(١٠) أبو هريرة الدوسي اليماني .

اختلف في اسمه، واسم أبيه اختلافاً كثيراً فقيل عبدالرحمن بن صخر، وقيل عمرو بن عامر، وقيل عبدالرحمن بن غنم، وقيل غير ذلك. ورجح كثيرون الأول، وذهب جمع من النسابين إلى الثاني. أسلم عام خيبر. بسط رداءه للنبي صلى الله عليه وسلم، فدعى له النبي صلى الله عليه وسلم بالحفظ، وعدم النسيان . قال ابن عمر : أبو هريرة خير مني وأعلم. توفي بالمدينة =

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير [1] سبعين سنة ؛ فإذا أوصى حاف [2] في وصيته، فيختم له بشر عمله، فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة ، فإذا أوصى لم يحف [3] في وصيته، فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة . ثم يقول أبو هريرة اقرؤا إن شئتم ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾ [4] إلى قوله ﴿ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [5].

---

سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

صحيح البخاري (١٩٩/٨) رقم ٧٣٥٤، أسد الغابة (٣١٥/٥) ، الإصابة (١٩٩/٧)، تهذيب التهذيب (٤٧١/٦)، التقريب (٨٤٢٦) .

(١) في (أ): الجنة.

(٢) في (ح) : خاف .

(٣) في (ح) : يخف .

(٤) كذا في (ح) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش) زيادة : فلا تعتدوها .

(٥) سورة النساء، آية: (١٣ و ١٤) . وفي (أ) زيادة: قوله تعالى ﴿فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم﴾ .

[٩] رجال الإسناد :

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تقدم في حديث [٧] .

٢- محمد بن عبدالله بن عبدالواحد وقيل ابن عبدالكريم أبو جعفر البقلي.

قال الأبهري: ثقة. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد (٤٤٩/٥)، الأنساب (٣٨٠/١) .

٣- إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدَّبَري أبو يعقوب الصنعاني .

قال الدارقطني : صدوق، ما رأيت فيه خلاف إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن . قال الحاكم: ويدخل في الصحيح ؟ قال: أي والله . وروى عنه أبو عوانه في "صحيحه". وذكره ابن عدي في "الكامل" وقال: استصغر في عبدالرزاق... وحدث بحديث منكر. وقال الذهبي متعقباً: ساق له ابن عدي حديثاً واحداً ... يحتمل مثله، فأين المناكير، والرجل قد سمع كتباً فأداها كما سمعها، ولعل النكارة من شيخه؛ فإنه أضر بأخرة. وقال الحافظ : والمناكير التي تقع في حديث عبدالرزاق فلا يلحق الدبرى منها تبعه إلا أنه صحف أو حرف، وإنما الكلام =

في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف، فهي التي فيها المناكير، وذلك لأجل سماعه منه في حال الاختلاط . توفي بصنعاء سنة خمس وثمانين ومائتين.

سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٠٥)، الكامل في الضعفاء (٣٤٤/١)، الأنساب (٤٥٣/٢)، سير أعلام النبلاء (٤١٦/١٣)، لسان الميزان (٣٤٩/١).

٤- عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبوبكر الصنعاني .

ثقة، حافظ، مصنف، شهير ، عمي في آخر عمره، فتغير، وكان يتشيع . قال الإمام أحمد: أخبرنا عبدالرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر ، من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع. قال الأنباسي: اقتصر – يعنى ابن الصلاح – على من سمع منه بعد تغيره على إسحاق مع إنه سمع منه بعد عماه جماعة منهم: أحمد بن محمد، ومنهم محمد بن حماد الطهراني، وإبراهيم بن منصور الرمادي ، ومنهم الجماعة الذين سمع منهم الطبراني في رحلته إلى صنعاء من أصحاب عبدالرزاق. قال الحافظ : احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط ، وضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين فأما بعدها فكان قد تغير، وفيها سمع منه أحمد بن شبويه – فيما حكى الأثرم عن أحمد- وإسحاق الدبري، وطائفة من شيوخ أبي عوانه والطبراني ممن تأخر إلى قرب الثمانين – يعني ومائتين - . وقد تكلم فيه عباس العنبري بكلام شديد حمله ابن الصلاح على أنه سمع منه بعد تغيره .

أما التشيع فلا يثبت عنه، أو أنه رجع عنه. قال عبدالله بن الإمام أحمد: سألت أبي قلت : عبدالرزاق كان يتشيع، ويفرط في التشيع؟ قال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكنه كان رجلاً تعجبه أخبار الناس . قال عبدالله: وحدثني سلمة بن شبيب قال: سمعت عبدالرزاق يقول: والله ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر . وقال أبو مسلم الحافظ (في ترجمة عبيدالله بن موسى) : وقد عوتب أحمد على روايته عن عبدالرزاق، فذكر أن عبدالرزاق رجع . توفي سنة إحدىعشرة ومائتين.

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٥٩/٢)، الجرح والتعديل (٣٨/٦)، الكامل في الضعفاء (٣١٠/٥)، مقدمة ابن الصلاح (ص١٩٦)، تهذيب التهذيب (٤٤٤/٣) و (٣٧/٤)، التقريب (٤٠٦٤)، هدي الساري (ص٤١٩)، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات (ص٢٦٦).

٥- معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري .

وثقه مطلقاً العجلي، والنسائي، ويعقوب بن شيبة، وابن حبان . إلا أن آخرين من النقاد =

فصلوا في رواياته عن شيوخه، قال الإمام أحمد: حديث عبدالرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين كان يتعاهد كتبه، وينظر فيها باليمن، وكان يحدثهم من حفظه بالبصرة يعني معمراً. قال يحيى بن معين: إذا حدثك معمر عن العراقيين، فخالفه، إلا عن الزهري وابن طاوس فإن حديثه عنهما مستقيم. وما عمل في حديث الأعمش شيئاً، وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام. وقال السكري الحافظ : وأما معمر في الأعمش فهو سيئ الحفظ جداً. قال الحافظ: ثقة، ثبت، فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة . توفي سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل قبلها .

الجرح والتعديل (٢٥٥/٨)، الثقات (٤٨٤/٧)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٧٥/٢)، تهذيب التهذيب (٥٠٠/٥) و (٤٤٤/٣) ، التقريب (٦٨٥٩)، هدي الساري (ص٤٤٤) .

٦- أشعث بن عبدالله بن جابر الحُدَّاني وهو الحُمْلي الأزدي وقد ينسب إلى جده أبو عبدالله البصري.

قال النسائي وابن معين : ثقة . وقال الإمام أحمد والبزار: ليس به بأس . وقال أبو حاتم : شيخ. وقال العقيلي: في حديثه وهم. وتعقبه الذهبي بقوله: قلت قول العقيلي في حديثه وهم ليس بمسلم إليه ... وأنا أتعجب كيف لم يخرج له البخاري ومسلم . وقال عنه – أيضاً – : ثقة. قال الحافظ : صدوق . من الخامسة .

الجرح والتعديل (٢٧٤/٢)، الضعفاء الكبير (٢٩/١)، ميزان الاعتدال (٢٦٦/١) من تكلم فيه وهو موثق (ص ٤٩)، تهذيب التهذيب (٢٢٥/١)، التقريب (٥٢٧) .

٧- شهر بن حوشب الأشعري مولى أسماء بنت يزيد أبو سعيد – وقيل غير ذلك – الشامي.

قال يحيى بن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان، والإمام أحمد: ثقة . وقال أبو زرعة: لا بأس به . وقال الإمام أحمد: لا بأس بحديث عبدالحميد بن بهرام عن شهر. وقال النسائي: ليس بالقوي. قال ابن عدي : وعامة ما يرويه شهر من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به. وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم. وقال ابن حبان : كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات . قال الذهبي: قلت: الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجح . قال الحافظ : صدوق كثير الإرسال والأوهام. توفي سنة مائة، أو إحدى عشرة ومائة، أو سنة اثنتي عشرة ومائة.

=

[الآية ١٨٣] قوله عز وجل ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ قال الحسن: إذا سمعت الله عز وجل يقول ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ فأرع لها سمعك [1]، فإنها لأمر [2] تؤمر

---

الجرح والتعديل (٣٨٢/٤)، الكامل في الضعفاء (٣٦/٤)، المجروحين (٣٦١/١) ، سير أعلام النبلاء (٣٧٢/٤)، جامع التحصيل (ص١٩٧)، تهذيب التهذيب (٥١٧/٢)، التقريب (٢٨٣٠)، غاية النهاية (٣٢٩/١).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً والحديث قد تفرد به أشعث عن شهر وهو صدوق كثير الأوهام.

وهو في "مصنف عبدالرزاق" (٨٨/٩) رقم ١٤٥٥.

ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٢/٤) رقم ٣٠٢٦ عن الدبري به. وقال: لم يرو هذا الحديث عن شهر بن حوشب إلا أشعث بن عبدالله ولا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث أشعث بن عبدالله . ومن طريق الطبراني رواه الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢٣٠/١). ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٧٨/٢) وصحح سنده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على "المسند" (١٦٢/١٤) رقم ٧٧٢٨ وإسحاق بن راهويه في "مسنده" مسند أبي هريرة (١٩٤/١) رقم ١٤٧ وابن ماجه في الوصايا باب الحيف في الوصية (١٠٢/٢) رقم٢٧٠٤ عن أحمد بن الأزهر. ورواه الجصاص في "أحكام القرآن" (١٧٢/١) من طريق يحيى بن معين كلهم عن عبدالرزاق به .

ورواه أبو داود في الوصايا باب ما جاء في كراهية الإضرار في الوصية (١١٣/٣) رقم ٢٨٦٧، والترمذي في الوصايا باب ما جاء في الضرار في الوصية (٤٣١/٤) رقم ٢١١٧ وقال: حديث حسن صحيح غريب. وفي "تحفة الأشراف" (١١٢/١٠) و"تحفة الأحوذي" (٣٠٥/٦) رقم ٢٢٠٠ قال الترمذي : حديث حسن غريب. والجصاص في "أحكام القرآن" (١٧٢/١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٧١/٩) والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢٣٠/١) كلهم من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث قال: حدثنا الأشعث بن جابر وهو الأشعث بن عبدالله به بنحوه .

(١) في (ح): فأرع سمعك. وفي (أ): : فأرعها سمعك .

(٢) في (أ): أمر .

به، أو لنهي[1] تنهى عنه [2]. وقال جعفر الصادق [3] -رضي الله عنه-: لذة ما في النداء أزال [4] تعب العبادة والعناء . ﴿كُتِب﴾ فرض وأوجبَ ﴿ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ وهو مصدر كقولك [5]: صمت صياماً كما تقول قمت قياماً، وأصل الصوم والصيام [6] في اللغة: الإمساك، يقال: صامت الريح إذا سكنت

---

(١) في (ش) و(أ): أو نهى .

(٢) لم أجده عن الحسن. وقد روى نحوه عن ابن مسعود -رضي الله عنه - رواه ابن المبارك في "الزهد" (ص١٢) رقم ٣٦ ومن طريقه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/١٩٦) رقم ١٠٣٧ ورواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ٧٤) والإمام أحمد في "الزهد" (ص٢٣١) ومن طريقه رواه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/١٣٠) ورواه - أيضاً - سعيد بن منصور في "السنن" كما في "الدر المنثور" (١/٢٥٢) ومن طريقه رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٣٦١) رقم ٣٠٤٥.

(٣) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي المعروف بالصادق أبو عبدالله المدني .

قال ابن حبان : كان من سادات أهل البيت فقهاً، وعلماً، وفضلاً... يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه؛ لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة ... وقد اعتبرت حديثه من الثقات عنه ... فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات، ورأيت في رواية ولده عنه أشياء ليست من حديثه، ولا من حديث أبيه، ولا من حديث جده، ومن المحال أن يلزق به ما جنت يدا غيره . وقال الذهبي : وكان يصلح للخلافة لسؤدده، وفضله، وعلمه، وشرفه، وقد كذبت عليه الرافضة، ونسبت إليه أشياء لم يسمع بها كمثل كتاب "الجفر" وكتاب "اختلاج الأعضاء"، ونسخ موضوعة . قال الحافظ: صدوق فقيه إمام . ولد سنة ثمانين، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة .

الثقات (٦/١٣١) ، حلية الأولياء (٣/١٩٢)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠هـ (ص٨٨)، تهذيب التهذيب (١/٣٨٦)، التقريب (٩٥٠) .

(٤) في (أ): أزالت .

(٥) في (ح): قولك .

(٦) (والصيام) ليست في (ش) .

وأمسكت عن الهبوب، وصامت الخيل إذا وقفت، وأمسكت عن السير [1].

قال النابغة [2]:

**خيلٌ صيامٌ وخيل [3] غير صائمةٍ تحت العَجَاج وأخرى تعلك اللجما**

ويقال: صام النهار إذا اعتدل، وقام [4] قائم الظهيرة؛ لأن الشمس إذا بلغت / ١٢ب كبد السماء وقفت، وأمسكت عن السير سويعة، قال امرؤ القيس [5]:

**فَدَعْها وسَلِّ الهَمَّ عنك بِجَسْرَة ذَمُول إذا صامَ النهار وَهَجَّرَا**

وقال الراجز [6]:

---

(١) الصحاح – مادة صوم – (٥/١٩٧٠)، والمفردات – مادة صوم – (ص٢٩١) ، ولسان العرب – مادة صوم – (٧/٤٤٥)، والدر المصون (٢/٢٦٦).

(٢) زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع أبو أمامة وأبو عقرب .

أحد الشعراء الجاهليين، البارزين، المشهورين، وكانت حياته في أوائل القرن الأول قبل الهجرة، نبغ في الشعر بعدما احتنك أي صار كهلاً.

طبقات الشعراء ( ص٤١ ) ، الشعر والشعراء (١/١٥٧)، خزانة الأدب (٢/١٣٥)، مقدمة ديوانه (ص١١-٢٣).

والبيت في ديوانه (ص٢٢٣) ، و"الكامل" للمبرد (٢/٩٩٢) ، وتفسير الطبري (٣/٤٠٩)، والصحاح – مادة صوم – (٥/١٩٧٠) .

(٣) في (أ) : وأخرى .

(٤) (قام) ليست في (أ) .

(٥) البيت في ديوانه (ص٦٣)، و"الكامل" للمبرد (٢/٩٩٢)، و"النكت والعيون" (١/٢٣٥) . والجسره: الناقة النشيطة. والذمول: هو السير السريع. وهجرا من الهاجرة، وهي شدة الحر . من الديوان.

(٦) في (أ) : الزجاج .

لم أعثر على قائله، وهو في "البحر المحيط" (٢/١٧٢)، و"الجامع لأحكام القرآن" (٢/١٨٣) وعجزه في "تهذيب اللغة" – مادة زيق – (٩/٢٣٨)، و"لسان العرب" – مادة ذوب – (٥/٦٩) بلفظ: وذاب للشمس. ولم ينسب .

**حتى إذا صام النهار واعتدل  وسال للشمس لعاب فنـــزل [1]**

ويقال للرجل إذا صمت وأمسك [2] عن الكلام صام قال الله تعالى﴿ فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾[3] أي صمتاً. فالصوم هو الإمساك عن المعتاد من [4] الطعام، والشراب، والجماع . ﴿ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ من الأنبياء، والأمم أولهم [5] آدم عليه السلام. وهو:

[ ١٠ ] ما أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر الجوري [6] قال أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان النسفي قال: نا أبو عبد الله محمد بن خزيمة البلخي قال: نا أبو سعيد [7] الهروي عن أحمد بن عبد الله عن عبد الملك بن هارون بن عنترة [8] عن أبيه عن جده قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم عند انتصاف النهار، وهو في الحجرة، فسلمت عليه، فرد علي النبي [9] صلى الله عليه وسلم. ثم قال لي: يا علي هذا جبريل يقرئك السلام، فقلت: عليك [10] وعليه السلام يا رسول الله . ثم قال: ادن مني ؛ فدنوت منه، فقال [11]: يا علي يقول لك

---

(١) في (أ): ونزل.

(٢) (وأمسك) ليست في (أ).

(٣) سورة مريم، آية : (٢٦) . و(فقولي) ليست في (ش) .

(٤) (المعتاد من) ألحقت في هامش (ش) .

(٥) كذا في (ش) و(ح) و(أ). وأما في الأصل: أولهن .

(٦) كذا في (ش) و (ح) وهو الصواب. وأما الأصل : الجوزي . وفي (أ): الحوري .

(٧) في (ش) : حدثنا سعيد .

(٨) في (ش) : بن عبدالله عن عبدالملك بن هارون عن عنترة .

(٩) في (أ): فسلمت فرد النبي . وأضيف في هامشها : السلام.

(١٠) في (ح): وعليك. وكتبت في (ش) فوق السطر .

(١١) في (أ): ثم قال .

جبريل: صم من كل شهر ثلاثة أيام يكتب لك بأول يوم عشرة آلاف سنة ، وباليوم الثاني ثلاثون [١] ألف سنة ، وباليوم الثالث مائة ألف سنة [٢] . فقلت يا رسول الله: هذا الثواب [٣] / لي خاصة أم للناس عامة ؟ قال: يا علي ١٣أ يعطيك الله هذا الثواب، ولمن يعمل مثل عملك بعدك. قلت: يا رسول الله وما هي ؟ قال: أيام البيض: ثلاثة عشر، وأربعة عشر، وخمسة عشر .

قال عنترة: قلت لعلي [٤]: لأي [٥]شيء سميت [٦] هذه الأيام البيض . فقال علي بن أبي طالب [٧] — رضي الله عنه -: لما أُهبط آدم [٨] — عليه السلام — من الجنة إلى الأرض أحرقته الشمس، فاسود [٩] جسده، فأتاه جبريل — عليه السلام — فقال : يا آدم أتحب أن يبيض [١٠] جسدك ؟ قال : نعم . قال : فصم من الشهر : ثلاثة [١١] ، عشر وأربعة عشر ، وخمسة عشر . فصام آدم — عليه السلام — أول يوم، فابيض ثلث جسده، وصام اليوم الثاني فابيض ثلثا جسده، ثم صام يوم [١٢] الثالث فابيض جسده كله، فسميت أيام

---

(١) في (ش) و(ح) : ثلاثين .

(٢) في (ش) - في المواضع الثلاثة -: حسنة .

(٣) في (ح): ثواب .

(٤) في (أ) زيادة : ابن أبي طالب .

(٥) في (ش) : بأي .

(٦) في (ح) و(أ): سمى .

(٧) (ابن أبي طالب) ليست في (أ) .

(٨) في (أ) : لما أهبط الله تعالى آدم.

(٩) في (ش) : واسود .

(١٠) في (أ): تبيض .

(١١) في (ش) : ثلاث .

(١٢) في (ش) و(ح) و(أ) : اليوم .

البيض [1].

---

(١) [١٠] رجال الإسناد :

١- عمر بن أحمد بن محمد بن عمر أبو حفص الجوري.

ذكره ابن ماكولا، والسمعاني، وقالا : حدث عن أبي حامد أحمد بن محمد الشرقي، وروى عنه أبو عبدالرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله النيسابوري. وخلط ياقوت بين ترجمة هذا، وترجمة أبي منصور عمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجوري، وجعلهما رجلاً واحداً . وقال المعلمى اليماني – في تعليقه على كتاب الإكمال –: وهو الظاهر . قلت: الصواب التفريق بينهما، فالأول شيخ الثعلبي يروي عن أبي حامد الشرقي المتوفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، ويروي عنه الثعلبي المتوفى سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وأبو عبدالرحمن إسماعيل النيسابوري الحيري المتوفى سنة ثلاثين وأربعمائة، وأما الثاني فمتأخر، وقد توفى سنة تسع وستين وأربعمائة؛ فكيف يحدث عن ابن الشرقي، ويروي عنه الثعلبي والحيرى . وقد فرق بينهما الذهبي، وابن ناصر الدين، وابن حجر. و لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الإكمال (١٠/٣)، الأنساب (١١٥/٢)، معجم البلدان (١٨٢/٢)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٣٩٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٤٠/١٥) و (٥٣٩/١٧)، و(٣٥٧/١٨) المشتبه (ص١٨٨)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٥١٦/٢)، تبصير المنتبه (٣٦٩/١) .

٢- محمد بن محمد بن سليمان بن قريش أبوبكر النسفي .

ذكره الخطيب، وقال: قدم بغداد، وحدث بها ... روى عنه يوسف بن عمر القواس، وأحمد ابن الحسن الأزجي... تاريخ بغداد (٢١٩/٣) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣- محمد بن خزيمة بن خازم بن موسى بن خازم الحنظلي أبو عبدالله البلخي .

ذكره ابن ماكولا، وقال : الفقيه حدث عن حم بن نوح، وموسى بن حزام الترمذي، حدث عنه أحمد بن أحيد بن حمدان البخاري . وذكره السمعاني وقال: أبو عبدالله محمد بن خزيمة القلاس البلخي يروي عن جماعة. توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

الإكمال (٢٨٩/٣)، الأنساب (٥٦٩/٤)، توضيح المشتبه (١٣٤/٧) الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية (١٥٢/٣).

٤- ذكره المزي في الرواة عن أحمد بن عبدالله بن أيوب الحنفي بن أبي رجاء الهروي، فقال: وأبو سعيد حمدان بن محمد بن جميل الهروي .

وذكره ابن نقطة، وقال: حمدان بن محمد الجبيلي حدث عن أبي الوليد أحمد بن أبي رجاء =

الحنفي، حدث عنه أحمد بن محمد بن سعيد الهروي، حديثه في ترجمة الجارود بن يزيد من "تاريخ نيسابور".

تكملة الإكمال (١٠٣/٢) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦٣/١٥)، تهذيب الكمال (٣٦٣/١) ، توضيح المشتبه (٢٢٧/٢) .

٥- أحمد بن عبدالله بن أيوب الحنفي أبو الوليد ابن أبي رجاء الهروي .

ثقة . توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

الجرح والتعديل (٥٧/٢)، تهذيب التهذيب (٣٣/١)، التقريب (٥٥) .

٦- عبدالملك بن هارون بن عنترة بن عبدالرحمن الشيباني أبو عمرو الكوفي .

قال أبو حاتم: متروك الحديث، ذاهب الحديث. وقال يحيى بن معين : كذاب.

الجرح والتعديل (٣٧٤/٥)، المجروحين (١٣٣/٢) ، لسان الميزان (٧١/٤) .

٧- هارون بن عنترة بن عبدالرحمن الشيباني أبو عمرو وقيل أبو عبدالرحمن بن أبي وكيع الكوفي.

قال يحيى بن معين، والإمام أحمد، والعجلي، وابن سعد، ويعقوب بن سفيان: ثقة . وقال يعقوب بن سفيان – في موضع آخر – وأبو زرعة : لا بأس به . زاد أبو زرعة : مستقيم الحديث. وقال البرقاني : سألت الدارقطني عن عبدالملك بن هارون بن عنترة ؟ فقال : متروك يكذب ، وأبوه يحتج به ، وجده يعتبر به . وقال في "الضعفاء والمتروكين": عبدالملك بن هارون بن عنترة عن أبيه، وأبوه متروك . وذكره ابن حبان في "الثقات"، ولكنه ذكره في "المجروحين" وقال: منكر الحديث جداً؛ يروي المناكير الكثيرة حتى يسبق قلب المستمع لها أنه المتعمد لذلك من كثرة ما روى مما لا أصل له. قال الذهبي: وثقوه. وقال الحافظ : لا بأس به. توفى سنة اثنتين وأربعين ومائة .

تاريخ الثقات (ص٤٥٤) ، المعرفة والتاريخ (١٤٦/٣) (١٠١/٣)، الجرح والتعديل (٩٢/٩)، الثقات (٥٧٨/٧)، المجروحين (٩٣/٣) ، الضعفاء والمتروكين (ص٢٨٩) ، الكاشف (٥٩١٤)، تهذيب التهذيب (١٠/٦)، التقريب (٧٢٣٦).

قلت: هو ثقة بالنظر إلى كثرة الموثقين، وأما قول ابن حبان والدارقطني فمتناقض بقولين آخرين لهما . ثم إن هذه النكارة التي يقول عنها ابن حبان قد تكون – كما قال الذهبي – من الراوي عنه . انظر ميزان الاعتدال (٢٨٥/٤) .

٨- عنترة بن عبدالرحمن الشيباني أبو وكيع الكوفي .

ثقة . ووهم من زعم أن له صحبة . من الطبقة الثانية .

=

الجرح والتعديل (٣٥/٧)، الثقات (٣٠٣/٧)، تهذيب التهذيب (٤٢٠/٤)، التقريب (٥٢٠٩)، الإصابة (٤١/٥).

الحديث موضوع في إسناده عبدالملك بن هارون كذاب، وفيه من لم أجد فيهم حرجاً ولا تعديلاً .

وذكر الحديث بطوله عبدالقادر الجيلاني في "غنية الطالبين" (٣/٢). وروى ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٩٧/٢) من طريق هشام بن عبدالله عن عبدالملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: صوم البيض أول يوم يعدل ثلاثة آلاف سنة، واليوم الثاني يعدل عشرة آلاف سنة، واليوم الثالث يعدل ثلاثة عشر ألف سنة .

قال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله قط، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بهارون بن عنترة، وابنه عبدالملك يضع الحديث، وقال يحيى والسعدي: عبدالملك كذاب. الموضوعات (١٩٧/٢) وذكره السيوطي، وقال: هارون لا يحتج به، وابنه عبدالملك كذاب يضع . اللآلئ المصنوعة (١٠٦/٢) وقال الذهبي في ترجمة عبدالملك بن هارون قلت: واتهم بوضع حديث من صام يوماً من أيام البيض عدل عشرة آلاف سنة. ميزان الاعتدال (٦٦٧/٢) ، وقال السيوطي له طريق آخر: قال أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصري في "أمالية" ... عن أنس مرفوعاً . وذكر في اليوم الأول عشرة آلاف، واليوم الثاني مائة ألف، واليوم الثالث ثلاثمائة ألف سنة . واكتفى السيوطي بقول القاسم: هذا حديث غريب.

وقال ابن عراق الكناني: قلت: بل لوائح الوضع عليه ظاهرة، وفيه من لم أعرفهم. تنزيه الشريعة (١٤٨/٢) وقال الشوكاني : بإسناد لا يعرف. وقال المعلمي اليماني: اقتصر في "اللآلئ" على قول ابن صصري: هذا حديث غريب، وفي السند منصور بن عبدالله الخالدي كذاب، وفوقه في السند رجلان لم أعرفهما . الفوائد المجموعة (ص٩٥) .

وقد روى علي بن زيد الصدائي عن عبدالملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً: إن شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوم كتب الله له ألف سنة، ومن صام منه يومين كتب الله له ألف سنة، ومن صام ثلاثة أيام كتب الله له صيام ثلاثة آلاف سنة.

رواه ابن شاهين ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٠٦/٢) وفي "التبصرة" (٢٠/٢) وذكره السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١١٦/٢) والشوكاني في "الفوائد المجموعة" =

قال المفسرون: فرض الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى المؤمنين - عليهم السلام - صوم يوم [1] عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر حين قدم المدينة [2]، فكانوا [3] يصومونها إلى أن نزل صيام شهر رمضان قبل قتال بدر بشهر وأيام [4].

وقال الحسن وجماعة من العلماء: أراد بالذين من قبلنا النصارى شبه صيامنا

---

(ص١٠١) وأعلوه بهارون بن عنترة، وقد تقدمت الإشارة إلى تعديله وتكذيب ابنه . وقال الذهبي في ترجمة علي بن يزيد الصدائي: قلت: وله حديث باطل - وساق الحديث - فما أدري من وضع هذا . ميزان الاعتدال (١٦٢/٣) . قال ابن حجر: وهو حديث موضوع لاشك فيه، والمتهم به الختلي. تبيين العجب (ص٥٧) وانظر تنزيه الشريعة (١٥٢/٢) .
أما ابيضاض جسد آدم بصيام أيام البيض فقد روى عبدالملك بن إسماعيل في "الفوائد العوالي الحسان" (١٦٠/ب) . انظر مسند علي بن أبي طالب جمع يوسف أوزبك (٦٨٧/٢) من طريق فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عن أبيها عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي أن معاوية كتب إلى علي بن أبي طالب: لم سميت أيام البيض البيض...به. وذكره الشوكاني وقال: قال صاحب "الخلاصة" موضوع. الفوائد المجموعة (ص٩٢) قال الحافظ : وحكى ابن بزيزة في تسميتها بيضاً أقوالاً أخر مستندة إلى أقوال واهية . فتح الباري (٢٢٦/٤) .

(١) (يوم) ليست في (ح).

(٢) روي ذلك عن عائشة، وابن عمر، وابن مسعود رضي الله عنهم رواه عنهم البخاري في الصيام باب صوم يوم عاشوراء (٣٠٦/٢). وفي التفسير باب قوله ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام﴾ (١٨١/٥) ومسلم في الصيام باب صوم يوم عاشوراء (٧٩٢/٢-٧٩٥) وأبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٦٩-٧٢).

(٣) في (أ) : وكانوا .

(٤) روي ذلك عن معاذ بن جبل، وابن عباس، وعطاء، والضحاك، وقتادة. انظر تفسير الطبري (٤١٤/٣-٤١٥) تفسير ابن أبي حاتم (٣٠٤/١) أرقام ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، سنن أبي داود في الصلاة باب كيف الأذان (١٣٧/١) رقم ٥٠٧ الناسخ والمنسوخ للنحاس (٤٨٨/١-٤٨٩) "المستدرك" للحاكم (٣٠١/٢) .

بصيامهم لاتفاقهما [1] في الوقت والقدر [2]. وذلك أن الله تعالى فرض على النصارى صيام شهر رمضان، فاشتد ذلك عليهم [3] لأنه كان ربما [4] يأتي [5] في الحر الشديد، أو البرد [6] الشديد، وكان يضرهم [7] في أسفارهم، ومعايشهم [8]، فاجتمع رأي علمائهم ورؤسائهم على أن يجعلوا صيامهم في فصل من السنة بين الشتاء والصيف / ؛ فجعلوه في الربيع، وزادوا فيه عشرة ١٣ب أيام كفارة لما صنعوا، فصار أربعين يوماً، ثم إن ملكاً لهم [9] اشتكى فمه؛ فجعل لله عليه [10] إن هو برأ من وجعه أن يزيد في صومهم أسبوعاً ؛ فبرأ[11] فزادوا [12] فيه أسبوعاً، ثم مات ذلك الملك، ووليهم ملك آخر، فقال: أتموه خمسين يوماً[13]. قال مجاهد: أصابهم موتان فقالوا: زيدوا في صيامكم، فزادوا

---

(١) في (ح) : لاتفاقها .

(٢) قول الحسن رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣٠٥) رقم ١٦٢٦ وانظر تفسير ابن كثير (١/٣١٩) وروي نحوه عن ابن عباس – في رواية – وقتادة والسدي . انظر تفسير عبدالرزاق (١/٦٦) وتفسير الطبري (١/٤١١) رقم ٢٧٢١ ، ونواسخ القرآن (ص٢٠٠) والدر المنثور (١/٤٣٠) .

(٣) في (أ) : عليهم ذلك .

(٤) في (ح) و(أ): لأنه ربما كان .

(٥) (يأتي) ليست في (ح) .

(٦) في (ح) : والبرد .

(٧) في (ش) و(ح) : يضر بهم .

(٨) في (أ): معايشهم وأسفارهم .

(٩) في (أ): منهم.

(١٠) (عليه) ليست في (أ) .

(١١) (فبرأ) ليست في (ش).

(١٢) في (ح) : فزاد .

(١٣) رواه الطبري (٣/٤١١) رقم ٢٧٢١ عن السدي.

وقد روي نحوه مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقد روى البخاري في "التاريخ =

عشراً قبل، وعشراً [1] بعد [2] .

[١١] أخبرنا عبد الله بن حامد ومحمد بن عبدوس قالا: نا محمد بن يعقوب قال: نا محمد بن الجهم قال: نا الفراء قال: حدثني محمد بن أبان عن أبي أمية الطنافسي عن الشعبي أنه قال: لوصمت السنة كلها لأفطرت اليوم الذي يشك فيه، فيقال من شعبان، ويقال من رمضان، وذلك أن النصارى فُرض عليهم شهر رمضان كما فرض علينا، فحولوه إلى الفْصَل، وذلك أنهم كانوا ربما صاموه في القيظ، فعدوا [3] ثلاثين يوماً، ثم جاء بعدهم قرن منهم فأخذوا بالثقة في أنفسهم، فصاموا قبل الثلاثين يوماً، وبعدها يوماً، ثم لم يزل الآخر يستن بسنة القرن الذي قبله حتى صاروا إلى خمسين يوماً [4].

---

الكبير" (٢٥٤/٣) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢٦/٤) رقم ٤٢٠٣ ومن طريقة المزي في "تهذيب الكمال" (٤٩٠/٨) وعندهما جاء الحديث موقوفاً . ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٩٠/٩) رقم ٨١٨٩ وقال : لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام تفرد به معاذ. والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٤٩٢/١) . كلهم من طريق معاذ بن هشام الدستوائي قال: حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن دغفل بن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم به بنحوه. وذكر الرواية ابن الأثير في "أسد الغابة" (١٦٠/٢) وقال الهيثمي : رواه الطبراني في "الأوسط" مرفوعاً، ورواه الطبراني في "الكبير" موقوفاً على دغفل، ورجال إسنادهما رجال الصحيح . مجمع الزوائد (١٤٢/٣) قلت : الحديث مرسل دغفل بن حنظلة مخضرم و لم يصح أن له صحبه . التقريب (١٨٢٦) والإصابة (١٦٣/٢)، وقال البخاري: لا يعرف للحسن سماع من دغفل. التاريخ الكبير (٢٥٥/٣) .

(١) في (ح) في الموضعين : عشرة .

(٢) في (أ): بعده .

ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (١٩٥/١) .

(٣) في (ح): فعدوه .

(٤) [١١] رجال الإسناد :

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد أبوبكر النيسابوري .

=

النحوي، الفقيه. من شيوخ الخليلي. قال الحاكم: عقدت له مجلس الإملاء سنة ثمان وثمانين – يعني وثلاثمائة –. توفي في شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

الإرشاد للخليلي (٨٣٥/٣) (٨٣٩/٣) إنباه الرواة للقفطي (٥٦/٣) ، سير أعلام النبلاء (٥٧/١٧) ، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠هـ (ص٣٣٧) .

٣- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٨] .

٤- محمد بن الجهم بن هارون أبو عبدالله الكاتب السمري .

صاحب الفراء، وراوي كتابه "معاني القرآن". قال الدارقطني: ثقة صدوق. وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: صدوق ما أعلم إلا خيراً. توفي سنة سبع وسبعين ومائتين، وله تسع وثمانون.

تاريخ بغداد (١٦١/٢) معجم الأدباء (٢٤٧٨/٦)، غاية النهاية (١١٣/٢) .

٥- يحيى بن زياد الفراء، العالم، اللغوي، المشهور، تقدم في (ص ١٤٤) .

٦- محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشي أبو عمير الكوفي .

قال البخاري: يتكلمون في حفظه. وقال أبو حاتم : ليس هو بقوي الحديث، يكتب حديثه على المجاز، ولا يحتج به. وضعفه يحيى بن معين، وأحمد . توفي سنة خمس وسبعين ومائة .

التاريخ الكبير (٣٤/١)، الجرح والتعديل (١٩٩/٧)، لسان الميزان (٣١/٥)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (١٦٥/٢) .

٧- عبيد بن أبي أمية واسمه عبدالرحمن الأيادي اللحام الطنافسي الكوفي .

والد عمر، ويعلى، ومحمد . كناه أبو أحمد الحاكم، وابن منده بأبي أمية، وقالا : ويقال أبو الفضل. واكتفت بقية مصادر ترجمته بتكنيته بأبي الفضل، ولهذا قال الشيخ أحمد شاكر: وليس لأبي أمية الطنافسي ترجمة، ولا ذكر فيما رأينا من المراجع، وإنما المترجم ابنه عبيد بن أبي أمية . قلت : عبيد هو المراد، ولا يستبعد أن تكون كنيته وكنية أبيه أبا أمية. قال الحافظ : صدوق . من السادسة .

الجرح والتعديل (٤٠١/٥) ، الأسماء والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣٣٧/١)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص٧٤)، رقم ٤٤٥ ، تهذيب الكمال (١٨٧/١٩) ، تهذيب التهذيب (٤١/٤)، التقريب (٤٣٦٠)، حاشية تفسير الطبري (٤١١/٣) .

٨- عامر بن شراحيل الشعبي ، ثقة، تقدم في (ص ١٧٣) .

في إسناده شيخا المصنف لم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً ومحمد بن أبان ضعيف .

وهو في "معاني القرآن" للفراء (١١١/١)، ورواه الطبري (٤١٠/٣) رقم ٢٧٢٠ قال: =

فذلك [1] قوله عز وجل ﴿ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ لكي تتقوا الأكل، والشرب، والجماع .

[الآية ١٨٤] ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ يعنى شهر رمضان ثلاثين يوماً، أو تسعة وعشرين يوماً كما :

[١٢] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين [2] الثقفى بقراءتي عليه في داري قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني بالدينور [3] قال: أنا أبو عبد الرحمن أحمد [4]بن شعيب / بن علي بن سنان النسائي بمصر قال: أنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار [5] عن محمد عن شعبة [6] عن الأسود بن قيس ١٤أ

---

حدثت عن يحيى بن زياد (الفراء) . وهذا إسناد ضعيف محمد بن أبان ضعيف .

وقد صح الجزء الأول من الأثر عن الشعبي فقد رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/٧١، ٧٢) عن وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عنه بنحوه .

وقد ورد النهي عن صيام يوم الشك في أحاديث منها حديث أبي هريرة رواه البخاري في الصوم باب لا يتقدمن رمضان بصوم يوم ولا يومين (٢/٢٨٢) رقم ١٩١٤ ومسلم في الصوم باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين (٢/٣٦٢) رقم ١٠٨٢ .

(١) في (أ): وذلك .

(٢) في (أ) : الحسن. وفي (ح) كررت (محمد بن الحسين) .

(٣) في (ح) : السبي بدينور.

وهي مدينة من أعمال الجبل بين العراق والري بينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخاً، ومن الدينور إلى شهر زور أربع مراحل، والدِّينور هو ماء الكوفة.

معجم البلدان (٢/٥٤٥)، معجم ما استعجم (٤/١٤١٢)، بلدان الخلافة الشرقية (ص٢٢٤).

(٤) (أحمد) ليست في (ح).

(٥) كذا في (أ) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش) و(ح): يسار .

(٦) في (ش) : بن شعبة .

قال: سمعت سعيد [1] بن عمرو بن سعيد بن العاص [يقول][2]: أنه سمع ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنا أمة أمية لا نحسب، ولا نكتب، الشهر هكذا، وهكذا، وهكذا [3] . وعقد الإبهام في الثالثة، والشهر هكذا، وهكذا ، وهكذا [4] تمام الثلاثين [5].

---

(١) كذا في (ح) و (أ) وهو الصواب. وأما في الأصل وفي (ش) – فوق السطر – : سعد .

(٢) زيادة من (أ) .

(٣) (وهكذا) ليست في (ش) .

(٤) (وهكذا) ليست في (أ) .

(٥) [١٢] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن فنجويه الثقفي أبو عبدالله الدينوري .

روى "السنن" لأبي عبدالرحمن النسائي عن ابن السني. قال عبدالغافر: شيخ فاضل، كثير الحديث، كثير الشيوخ، كثير التصانيف الحسنة، والمعرفة بالحديث. وقال شيرويه: وكان ثقة صدوقاً، كثير الرواية للمناكير . وقال ابن نقطة : ثقة صالح . توفي بنيسابور سنة أربع عشرة وأربعمائة وعاش تسعين عاماً.

المنتخب من السياق (ص١٩٣) تكملة الإكمال (٤/٤٩٥) التقييد (ص٢٤٧)، توضيح المشتبه (٧/١١٨) تبصير المنتبه (٣/١٠٨٤) .

٢- أحمد بن محمد بن إسحاق الجعفري مولاهم البُديحي أبوبكر الدينوري.

المشهور بابن السني، قال الخليلي: حافظ، ثقة ، قال السمعاني : كان إماماً، حافظاً، فاضلاً، ثقة، صدوقاً، ورعاً، زاهداً، مكثراً. توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة.

الإرشاد (٢/٦٢٩)، الأنساب (١/٢٩٧)، التقييد (ص١٦٩) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٩) .

٣- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان أبو عبدالرحمن النسائي .

الحافظ ، صاحب "السنن" وغيرها من المصنفات المشهورة. قال الدارقطني: أبو عبدالرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون سنة .

الإرشاد (١/٤٣٥) ، سير أعلام النبلاء (١٤/١٢٥) ، تهذيب التهذيب (١/٢٧)، التقريب (٤٧) .

٤- محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي أبو موسى البصري.

=

المعروف بالزَّمِن، ثقة، ثبت. ولد سنة سبع وستين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وخمسين، ويقال سنة إحدى وخمسين ويقال سنة خمسين ومائتين.

الجرح والتعديل (٩٥/٨)، تهذيب التهذيب (٢٧٢/٥)، التقريب (٦٢٦٤) .

٥- محمد بن بشار بن عثمان العبدي أبوبكر البصري .

بندار . ثقة. ولد سنة سبع وستين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

الجرح والتعديل (٢١٤/٧)، ميزان الاعتدال (٤٩٠/٣)، تهذيب التهذيب (٤٧/٥)، التقريب (٥٧٥٤).

٦- محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبوعبدالله البصري.

المعروف بغندر . ثقة ، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة. توفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة.

الجرح والتعديل (٢٢١/٧)، الثقات (٥٠/٩)، تهذيب التهذيب (٦٤/٥)، التقريب (٥٧٨٧).

٧- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري .

ثقة، حافظ، متقن ، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث . وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً . ولد سنة ثلاث وثمانين، وتوفي سنة ستين ومائة .

الجرح والتعديل (١٢٦/١-١٧٦) و(٣٦٩/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٧) ، تهذيب التهذيب (٤٩٨/٢)، التقريب (٢٧٩٠) .

٨- الأسود بن قيس العبدي ويقال البجلي (وفي التقريب العجلي) أبو قيس الكوفي .

ثقة. من الرابعة .

الجرح والتعديل (٢٩٢/٢) ، الثقات (٣٢/٤)، تهذيب الكمال (٢٢٩/٣) ، تهذيب التهذيب (٢١٦/١)، التقريب (٥٠٦).

٩- سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي أبو عثمان وقيل أبو عنبسه المدني ثم الدمشقي ثم الكوفي.

ثقة . توفي بعد العشرين ومائة .

الجرح والتعديل (٤٩/٤)، جامع التحصيل (ص١٨٣)، تهذيب التهذيب (٣٢٦/٢)، التقريب (٢٣٧٠) .

=

ونصب ﴿أَيَّامًا﴾ [1] على الظرف أي في أيام، وقيل: على التفسير، وقيل: على خبر ما لم يسم فاعله ، وقيل: بإضمار فعل أي أن تصوموا [2] أياماً معدودات[3].﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ ﴾ أي فأفطر فعدة [4] كقوله عز وجل [5] ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ

---

إسناده صحيح .

وهو في سنن النسائي في الصيام باب ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي كثير (١٤٠/٤) .

ورواه مسلم في الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال (٧٦١/٢) رقم (١٠٨٠) (١٥) عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار به .

ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨٠/٣) وعنه مسلم – في الموضع السابق – والإمام أحمد في "مسنده" (٤٣/٢) كلاهما عن محمد بن جعفر به .

ورواه البخاري في الصوم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نكتب ولا نحسب (٢٨١/٢) رقم ١٩١٣ عن آدم. وأبو داود في الصوم باب الشهر يكون تسعاً وعشرين (٣٠٦/٢) رقم ٢٣١٩ عن سليمان بن حرب كلاهما عن شعبة به .

ورواه مسلم – في الموضع السابق – والنسائي – في الموضع السابق – (١٣٩/٤) والإمام أحمد (٥٢/٢) من طريق سفيان الثوري. ورواه الإمام أحمد (١٢٩/٢) من طريق عبدة بن حميد كلاهما عن الأسود بن قيس به.

وقد رواه جماعة عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه و لم يذكروا فيه "إنا أمة أميه لا نحسب ولا نكتب". انظر صحيح البخاري في الصيام باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال... (٢٨٠/٢) ومسلم – الموضع السابق – (٧٥٩/٢-٧٦١) رقم ١٠٨٠ .

(١) في (ح) : أيام .

(٢) في (ح) : أي تصوموا. وفي (أ): أي صوموا .

(٣) معاني القرآن للأخفش (٣٥٠/١)، معاني القرآن للفراء (١١٢/١) ، إعراب القرآن للنحاس (٢٨٤/١)، إملاء ما من به الرحمن للعكبري (٨٠/١) الدر المصون (٢٦٨/٢-٢٦٩) .

(٤) في (أ) زيادة : (من أيام أخر).

(٥) ( ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ ﴾ أي فأفطر فعدة كقوله عز وجل) ، ليست في (ح)

أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ ﴾ [1] أي [2] فحلق، أو قصر، ففدية، فاختصر .

وقوله ﴿فَعِدَّةٌ﴾ أراد [3] فعليه عدة لذلك رَفَع [4]. وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة [5] (فعدةً) نصباً [6] أي فليصم عدة [7]. والعدة العدد من أيام أخر غير أيام مرضه،

---

(١) سورة البقرة، آية: (١٩٦) .

(٢) في (أ): تقديره.

(٣) في (ح) : وقوله أي أراد .

(٤) في (ش) : رُفِع.

انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٥٢/١) ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (٨٦/١) .

(٥) إبراهيم بن أبي عبلة واسمه شمر بن يقظان بن المرتحل أبو إسماعيل – وقيل غير ذلك – الشامي. ثقة، كبير، تابعي له حروف في القراءات، واختيار خالف فيه العامة في صحة إسنادها إليه نظر. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل (١٠٥/٢) ، غاية النهاية (١٩/١)، تهذيب التهذيب (٩٣/١)، التقريب (٢١٣).

(٦) القراءة ذكرها الزمخشري في "الكشاف " (٢٢٥/١)، وأبو حيان في "البحر المحيط" (١٨٤/٢)، والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٢٧٠/٢) ، دون عزو لأحد.

(٧) (نصباً أي فليصم عدة) ليست في (أ) .

أو سفره. و(أخر) في موضع خفض [1]، ولكنها لا تنصرف، فلذلك نصبت لأنها معدولة عن جهتها كان[2] حقها أواخر أو أخريات [3]، فلما عدل [4] إلى فُعل لم يجر[5] مثل: عمر وزفر[6] .

وقوله ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾ قرأ ابن عباس [7] وعائشة[8]، وعطاء بن أبي رباح[9]، وسعيد بن جبير [10]، وعكرمة [11]، ومجاهد[12] (يُطوَقونه) بضم الياء،

---

(١) في (ح) : الجر .

(٢) في (أ): وكان.

(٣) في (أ): وأخريات.

(٤) في (ح): عدلت .

(٥) في (ح) و (أ): تجر .

(٦) إعراب القرآن للنحاس (٢٨٤/١) البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري (١٤٣/١)، الدر المصون (٢٧٠/٢-٢٧١) .

(٧) روى القراءة عنه البخاري في التفسير باب قوله ﴿أياماً معدودات﴾ (١٨٢/٥) رقم ٤٥٠٥، والنسائي في "التفسير" (٢٢٠/١) رقم ١٣٩ والطبري (٤٣٠/٣) أرقام ٢٧٦٥، ٢٧٦٦، ٢٧٦٧، ٢٧٦٨ وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٢٩٠) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٥/١١) رقم ١١٣٨٨ . وعزاها إليه ابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص١٩) وابن الجني في "المحتسب" (١١٨/١) ، والنحاس في "إعراب القرآن" (٢٨٥/١).

(٨) رواها عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٢٢/٤) رقم ٨٥٧٦ وفي "تفسيره" (٧٠/١) والطبري (٤٣٠/٣) رقم ٢٧٧٢ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٧٢/٤). وانظر "المحتسب" (١١٨/١).

(٩) رواها عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٢٣/٤) رقم ٧٥٨٣ وفي "تفسيره" (٧٠/١) والطبري (٤٣/٣) رقم ٢٧٧٣ .

(١٠) رواها عبدالرزاق في "تفسيره" (٧٠/١) وأبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٤٦) رقم ٦٨ والطبري (٤٣٠/٣) رقم ٢٧٧٠ وابن أبي داود في "المصاحف" (ص٨٩) وانظر "المحتسب" (١١٨/١).

(١١) رواها عبدالرزاق في "تفسيره" (٧٠/١) وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٢٩٠) وفي "الناسخ والمنسوخ" (ص٤٦-٤٧) رقمي ٦٧ و ٦٩ وسعيد بن منصور في "السنن" (٦٨٤/٢) رقم ٢٦٥ و٢٩٦ وابن أبي داود في "المصاحف" (ص٨٩) وانظر "المحتسب" (١١٨/١) والدر المنثور (٤٣٣/١).

(١٢) رواها عبدالرزاق في "تفسيره" (٧/١) وأبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٤٦) رقم ٦٨ =

وفتح الطاء، وتخفيفه، وفتح الواو وتشديده، أي يكلّفونه ويحملونه. وروي عن [1] مجاهد / وعكرمة أيضاً (يَطّوّقونه)[2] بفتح الياء، وتشديد الطاء [3] أراد يتطوقونه ١٤ب
أي يتكلفونه. وروى ابن الأنباري [4] عن ابن عباس(يَطَّيَّقُونَه) بفتح الياء الأولى، وتشديد الطاء والياء الثانية، وفتحهما [5] بمعنى يطيقونه، يقال: طاق، وأطاق، وأطَيَّقَ

---

والطبري (٣/٤٣٠) رقم ٢٧٧٠ وانظر "المحتسب" (١/١١٨) .

(١) في (أ): وروى .

(٢) (يَطّوّقونه) ليست في (ح) .

(٣) في (أ) زيادة : والواو .

عزاها إلى مجاهد ابن جني في "المحتسب" (١/١١٨) وابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص١٩) ومكي بن أبي طالب في "الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه" (ص١٥٢) وعلم الدين السخاوي في "جمال القراء" (١/٢٥٤) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/١٨٨) وعزاها إلى عكرمة ابن جني في "المحتسب" (١/١١٨) .

والقراءة في "إعراب القرآن" (١/٢٨٥) و"الناسخ والمنسوخ" (١/٤٩٦) كلاهما للنحاس و"إعراب القراءات الشواذ" للعكبري (١/٢٣١) دون عزو لأحد.

(٤) محمد بن القاسم بن بشار بن الحسن أبوبكر ابن الأنباري البغدادي.

قال أبو العباس بن يونس : كان آية من آيات الله في الحفظ. وقال الخطيب: كان ابن الأنباري صدوقاً، فاضلاً، ديناً، خيراً من أهل السنة، وصنف كتباً كثيرة في علوم القرآن، وغريب الحديث، والمشكل، والوقف، والابتداء، والرد على من خالف مصحف العامة. ولد سنة إحدى وسبعين ومائتين، وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

الفهرست لابن النديم (ص١٠١) تاريخ بغداد (٣/١٨١)، غاية النهاية (٢/٢٣٠).

(٥) في (أ) : وفتحها.

قال السيوطي: وأخرج ابن جرير وابن الأنباري عن ابن عباس أنه قرأ ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾ قال: يتجشمونه يتكلفونه . الدر المنثور (١/٤٣٣) والنص لم يشكل، وهو في تفسير الطبري (٣/٤٣١) رقم ٢٧٧٥ بلفظ "يُطوَّقونه" . والقراءة نسبها إلى ابن عباس ابن جني في "المحتسب" (١/١١٨) ومكي بن أبي طالب في "الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه" (ص١٥٢) وابن عطية في "المحرر الوجيز" (١/٢٥٢) وقال : وتشديد الياء في هذه اللفظة ضعيفة. والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٢/١٩٢) وأبو حيان في "البحر =

بمعنى واحد.

﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ قرأ أهل المدينة والشام [1] (فدية طعام) مضافاً (مساكين) جمعاً أضافوا الفدية إلى الطعام[2]، وإن كانا واحداً لاختلاف اللفظين كقوله تعالى ﴿ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴾ [3] ، وقولهم: مسجد الجامع، وربيع الأول ونحوها، وهي في قراءة[4] ابن عمر ومجاهد .

[١٣] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ -رحمه الله - قال: أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب قال: أنا علي بن عبد العزيز [وأخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد بن محمد المعدل [5] قال: أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي [6] قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز] [7] قال: أنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال: نا يحيى بن سعيد [8] عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه قرأها [9] (طعام مساكين) [10] على الجمع[11].

---

المحيط" (٢/١٨٤) .

(١) في هامش الأصل ألحقت عبارة : سوى هشام .

(٢) في (ش) و (ح) : أضافوا الطعام إلى الفدية.

(٣) سورة ق، آية (٩).

(٤) في (ح) : وهي قراءة. وفي (أ) : فهي قراءة .

(٥) في (ح) : العدل .

(٦) في (ح): ابن الهروي .

(٧) زيادة من (ح) و (أ). وملحقة في هامش (ش) .

(٨) في (أ): سلام .

(٩) في (ح) : قرأ بها .

(١٠) في (أ): (فدية طعام مساكين) .

(١١) في (ح): على الجماع.

[١٣] رجال الإسناد:

١- محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم ، ثقة إمام، تقدم في حديث [١] .

=

[١٤] وبإسناده عن أبي عبيد قال: نا مروان بن معاوية الفزاري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد أنه قرأها كذلك (مساكين) [(١)] .

---

٢- الحسين بن الحسن بن أيوب ، ثقة، تقدم في حديث رقم [١] .

٣- علي بن عبدالعزيز البغوي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١] .

٤- عمر بن أحمد بن محمد الجوري ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً تقدم في حديث رقم [١٠].

٥- حامد بن محمد بن عبدالله بن محمد أبو علي الهروي .

المعروف بالرَّفاء. قال الخطيب : كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، وكان ثقة . وقال السمعاني: كان ثقة، صدوقاً، مكثراً من الحديث، مقبولاً. توفي بهراة في شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلاثمائة. قال الذهبي : أظنه عن نيف وتسعين سنة .

تاريخ بغداد (١٧٢/٨)، الأنساب (٧٨/٣)، سير أعلام النبلاء (١٦/١٦) .

٦- القاسم بن سلام أبوعبيد، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١] .

٧- يحيى بن سعيد بن فرُّوخ التميمي القطان أبو سعيد البصري .

ثقة ، متقن، حافظ ، إمام ، قدوة. توفي سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة.

الجرح والتعديل (٢٣٢/١-٢٥١) و (١٥٠/٩)، تهذيب التهذيب (١٣٨/٦)، التقريب (٧٥٥٧).

٨- عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العُمَري أبو عثمان المدني.

ثقة ، ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة علي الزهري عن عروة عنها. توفي سنة سبع وأربعين ومائة، وقيل قبلها .

الجرح والتعديل (٣٢٦/٥)، الكاشف (٣٥٧٦) ، تهذيب التهذيب (٢٧/٤) ، التقريب (٤٣٢٤) .

٩- نافع مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، تقدم في حديث رقم [٦] .

إسناده صحيح .

رواه البخاري في الصوم باب "وعلى الذين يطيقونه فدية" (٢٩٣/٢) رقم ١٩٤٩ وفي التفسير باب قوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) (١٨٢/٥) رقم ٤٥٠٦ ومن طريقه رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٠/٤) من طريق عبدالأعلى. ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (٦٩٢/٢) رقم ٢٧٠ عن هشيم كلاهما عن عبيدالله بن عمر به.

(١) الأثر بسنده ملحق في هامش (ش) .

=

[١٤] رجال الإسناد:

١- القاسم بن سلام أبو عبيد ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١] .

٢- مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري أبو عبدالله الكوفي .

ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ. قال أبو حاتم: صدوق لا يدفع عن صدق، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين . وقال يحيى بن معين عن حديث رواه مروان بن معاوية عن علي بن أبي الوليد فقال : هذا علي بن الغراب. وقال أيضاً: كان الفزاري يحدث عن خلف بن نعيم، ويقول: خلف مولى جعده بن هبيرة، ويروي عن الحكم بن ظهير، ويقول: الحكم بن أبي ليلى . وقال أبو داود: مروان بن معاوية يقلب الأسماء، يقول: حدثني إبراهيم ابن حصن يعني أبا إسحاق الفزاري ... وذكره العلائي، وسبط ابن العجمي، والحافظ في المدلسين، وجعله في المرتبة الثالثة وقال: كان مشهوراً بالتدليس، وكان يدلس الشيوخ أيضاً. توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة .

تاريخ الدوري (٥٥٧/٢) سؤالات الآجري لأبي داود (٣٢٧/١) ، الجرح والتعديل (٨٧٢/٨) جامع التحصيل (ص١١٠) التبيين (ص٥٤) ، تهذيب التهذيب (٤٠٨/٥) ، التقريب (٦٥٧٥) ، تعريف أهل التقديس (ص١٥٣) .

قلت : الأقوال السابقة وغيرها في وصف مروان بالتدليس تثبت عليه تدليس الشيوخ فقط والذي — وإن كان مذموماً في الغالب — ليس فيه إسقاط أحد من الإسناد، فلا وجه لذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

٣- عثمان بن الأسود بن موسي بن باذان مولى بني جمح المكي .

ثقة، ثبت، توفي سنة خمسين ومائة أو قبلها .

الجرح والتعديل (١٤٤/٦) ، تهذيب التهذيب (٧٠/٤) ، التقريب (٤٤٥١) .

٤- مجاهد بن جبر ، ثقة، تقدم في (ص ١٤٢) .

إسناده صحيح .

لكن روى ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٠٨/١) رقم ١٦٣٩ عن مجاهد (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) واحد ليست بمنسوخة ... ورواه عنه أيضاً عبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (٤٣٤/١). وروى أبوعبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٦٤) رقم ١٠٨ والطبري (٤٣٢/٣) رقم ٢٧٨٢ من طريق عثمان بن الأسود أنه سأل مجاهد : وافق نفاس امرأتي ... فقال ... وقرأ علي (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين).

وقرأ الباقون ﴿ فِدْيَةٌ ﴾ منونة ﴿ طَعَامُ ﴾ رفعاً [1] ﴿ مِسْكِينٍ ﴾ خفض على الواحد [2] وهي قراءة ابن عباس .

[١٥] أخبرنا محمد بن عبد الله [3] قال: أنا الحسين بن الحسن بن أيوب وأخبرنا عمر بن أحمد قال: أنا حامد بن محمد قالا: حدثنا [4] علي بن عبد العزيز قال: أنا أبوعبيد قال: نا حجاج عن هارون [عن عمرو] [5] بن دينار عن ابن عباس أنه قرأ ﴿طَعَامُ مِسْكِين﴾ على واحد [6].

---

(١) في (أ): رفع .

(٢) السبعة في القراءات (ص١٧٦) إرشاد المبتدي (ص٢٣٨) النشر في القراءات العشر (٢٢٦/٢) .

(٣) في (ح) : محمد بن محمد .

(٤) في (ش) و(ح) و(أ) :أنا .

(٥) زيادة من (ح) و(أ) وملحقة في هامش (ش) .

(٦) كذا في (ش) و (ح) . وأما في الأصل : واحده . وفي (أ) : الواحد .

[١٥] رجال الإسناد:

١- محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم، ثقة إمام، تقدم في حديث رقم [١] .

٢- الحسين بن الحسن بن أيوب ، ثقة، تقدم في حديث رقم [١] .

٣- علي بن أحمد بن محمد الجوري، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [١٠] .

٤- حامد بن محمد الرفاء الهروي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٣] .

٥- علي بن عبدالعزيز البغوي، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١] .

٦- القاسم بن سلام أبوعبيد ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١] .

٧- الحجاج بن محمد المصيصي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١] .

٨- هارون بن موسى الأعور، ثقة، تقدم في حديث رقم [١] .

٩- عمرو بن دينار الجمحي مولاهم الأثرم أبو محمد المكي .

ثقة، ثبت، توفي سنة ست وعشرين ومائة، وقد جاوز السبعين .

الجرح والتعديل (٢٣١/٦) جامع التحصيل (ص٢٤٣)، تهذيب التهذيب (٣٣٦/٤) ، التقريب (٥٠٢٤) .

=

فمن وحد فمعناه/ لكل[1] يوم طعام[2] مسكين واحد، ومن جمع رده إلى الجميع[3]، ١٥ أ
وهو اختيار أبي عبيد[4] وأبي حاتم . ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ قرأ عيسى[5] بن

---

قلت: لم يُذكر في كتب التراجم أن هارون بن موسى قد روى عن عمرو بن دينار .
لكن ذكر في مصادر ترجمة هارون – وقد تقدمت – أنه قد روى عن طاووس بن كيسان وحميد بن قيس وهما مكيان وأحدهما أكبر من عمرو والآخر توفي سنة ثلاثين ومائة.
إسناده ضعيف شاذ هارون بن موسى خالفه جماعة من الثقات فرووه من طرق صحيحة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس .
رواه البخاري في التفسير باب قوله تعالى ﴿أياماً معدودات﴾ (١٨٢/٥) رقم ٤٥٠٥ والدارقطني في "السنن" (٢٠٥/٢) من طريق زكريا بن إسحاق. ورواه النسائي في الصيام باب تأويل قول الله عز وجل ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾ (١٩٠/٤-١٩١) وفي "تفسيره" (٢١٨/١) رقم ٣٨ من طريق ورقاء . ورواه الطبري (٤٣١/٣) رقم ٢٧٧٨ والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٥/١١) رقم ١١٣٨٨ والدارقطني في "السنن" (٢٠٥/٢) والحاكم في "المستدرك" (٦٠٦/١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٧١/٤) كلهم من طريق ابن أبي نجيح . ورواه الطبري (٤٣٣/٣) رقم ٢٧٨٥ من طريق حماد بن سلمة كلهم عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس به مطولاً وفيه أن ابن عباس قرأ الآية ﴿طعام مسكين﴾ .
ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٢٠/٢) رقم ٧٥٧٢ وسعيد بن منصور في "السنن" (٦٨٦/٢) رقم ٢٦٧ وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢٠٦) من طريق محمد بن سيرين عن ابن عباس أنه قرأها ﴿طعام مسكين﴾ .
وقد روى عنه القراءة – أيضاً – مجاهد، وعكرمة، وعطية العوفي، انظر تفسير الطبري. (٤٣٠/٣-٤٣٣) أرقام ٢٧٦٢، ٢٧٦٦، ٢٧٦٧، ٢٧٧٦، ٢٧٧٧، ٢٧٨٠، ٢٧٨١، ٢٧٨٣ .

(١) في (أ) : كل .
(٢) في (ح) : إطعام .
(٣) في (أ): الجمع .
(٤) في (ش) : أبوعبيدة.
(٥) (عيسى ) ليست في (ح) .

عمر [1] ، ويحيى بن وثاب [2]، وحمزة، والكسائي (يَطّوع) بالياء، وتشديد الطاء، وجزم العين على معنى [3] يتطوع . وقرأ الآخرون ﴿ تَطَوَّع ﴾ بالتاء، وفتح العين، وتخفيف الطاء على الفعل الماضي [4] .

واختلف العلماء في تأويل هذه الآية وحكمها ؛ فقال قوم: كان ذلك في أول ما فرض الصوم [5]، وذلك أن الله تعالى لما أنزل فرض صيام [6] شهر رمضان على رسوله — عليه السلام — [7] وأمر أصحابه بذلك شق عليهم الصوم، وكانوا قوماً لم يتعودوا الصوم [8] ؛ فخيرهم الله تعالى بين الصيام والإطعام، فكان [9] من شاء صام،

---

(١) عيسى بن عمر الأسدي الهمداني أبو عمر الكوفي .
مقرئ الكوفة بعد حمزة . قال العجلي : ثقة، صالح، رأس في القرآن. توفي سنة ست وخمسين ومائة.
تاريخ الثقات (ص٣٨٠) ، معرفة القراء الكبار (١/١١٩)، غاية النهاية (١/٦١٢) ، تهذيب التهذيب (٤/٤٧٥)، التقريب (٥٣١٤) .

(٢) يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي .
تابعي، ثقة، كبير من العباد الأعلام . قال الطبري : كان مقرئ الكوفة في زمانه. توفي سنة ثلاث ومائة .
معرفة القراء الكبار (١/٦٢)، غاية النهاية (٢/٣٨٠)، تهذيب التهذيب (٦/١٨٦) ، التقريب (٧٦٦٤).

(٣) (معنى) ليست في (ح) .

(٤) السبعة في القراءات (ص١٧٢) ، الاختيار في القراءات العشر لسبط الخياط (١/٢٩٥)، النشر في القراءات العشر (١/٢٢٣) .

(٥) في (أ) : فرض الله تعالى الصوم .

(٦) (صيام) ليست في (أ).

(٧) في (ح) و (أ) : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٨) في (ح) : الصيام .

(٩) في (أ): وكان .

ومن شاء أفطر، وافتدى بالطعام، ثم نسخ الله تعالى ذلك بقوله ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [1] ونزلت العزمة [2] في إيجاب الصوم، وعلى هذا القول معاذ بن جبل [3]، وأنس بن مالك [4]، وسلمة بن الأكوع [5]، وابن

---

(١) سورة البقرة، آية (١٨٥) .

(٢) في (أ): العزيمة.

(٣) معاذ بن جَبَل بن عمرو بن أوس بن عائذ الأنصاري الخزرجي أبو عبدالرحمن .
من أعيان الصحابة، شهد بدراً والمشاهد ، وممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام، والقرآن. توفي بالشام في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة عن ثلاث وثلاثين سنة على الصحيح .
المعجم الكبير للطبراني (٢٠/٢٨) ، أسد الغابة (٤/٣٧٦) ، الإصابة (٦/١٠٦) ، التقريب (٦٧٢٥) ، فتح الباري (٧/١٢٥-١٢٦) .
وقول معاذ رواه أبو داود في الصلاة باب كيف الأذان (١/١٣٧) رقم ٥٠٧ والإمام أحمد (٥/٢٤٦) والطبري (٣/٤١٩) رقم ٢٧٣٣ وابن أبي حاتم (١/٣٠٤) رقم ١٦٢٢ والحاكم في "المستدرك" (٢/٣٠١) . وقال : صحيح الإسناد، و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي. ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٤/٢٠٠) وقال المنذري: ذكر الترمذي ومحمد بن إسحاق بن خزيمة أن عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل وما قالاه ظاهر جداً . مختصر سنن أبي داود (١/٢٧٨) .

(٤) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي النجاري أبو حمزة.
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين ، دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة المال والولد. توفي سنة ثلاث وقيل اثنتين وتسعين .
صحيح مسلم (٤/١٢٩٨)، سير أعلام النبلاء (٣/٣٩٥)، الإصابة (١/٧١)، التقريب (٥٦٥).
وقوله ذكره الحيري في "الكفاية في التفسير" (١/١٢٤) وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢٠٨) .

(٥) سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبدالله الأسلمي أبو مسلم أو أبو إياس.
بايع تحت الشجرة، ونزل الربذة مدة، وكان شجاعاً رامياً. توفي بالمدينة سنة أربع وسبعين.
=

عمر [1]، وعلقمة [2]، وعمرو بن مرة [3]، وعكرمة [4]، والشعبي [5]، و الزهري [6]،

---

الاستيعاب (٦٣٩/٢) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٣٠/١)، الإصابة (١١٨/٣) .

وقوله رواه البخاري في التفسير باب قوله (أياماً معدودات) (١٨٢/٥) رقم ٤٥٠٥ ومسلم في الصيام باب بيان نسخ قوله تعالى ﴿وعلى الذين يطيقونه ...﴾ (٨٠٢/٢) رقم ١١٤٥ .

(١) رواه البخاري في الصوم باب (وعلى الذين يطيقونه) (٢٩٣/٢) رقم ١٩٤٩ وفي التفسير باب قوله "أياماً معدودات" (١٨٢/٥) رقم ٤٥٠٦ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٩/٣) والطبري (٤٢٠/٣) رقم ٢٧٤٠ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٠/٤) .

(٢) علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك النخعي أبو شبل الكوفي .

ثقة ، ثبت، فقيه، عابد، مخضرم، قال مرة الهمداني: كان علقمة من الراسخين. توفي بعد الستين، وقيل بعد السبعين.

الجرح والتعديل (٤٠٤/٦)، تذكرة الطالب المعلم (ص٨١)، الإصابة (١١٢/٥)، تهذيب التهذيب (١٧٤/٤)، التقريب (٤٦٨١) .

وقوله رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٢٢/٤) رقم ٧٥٧٨. وأبوعبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٤٤) رقم ٦٢ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٩/٣) والطبري (٤٢٠/٣) رقم ٢٧٣٦ و٢٧٣٩ وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢٠٤، ٢٠٥) وذكره ابن أبي حاتم (٣٠٨/١).

(٣) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي المرادي أبو عبدالله الكوفي .

ثقة ، عابد، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء . توفي سنة ست عشرة وقيل ثمان عشرة ومائة.

الجرح والتعديل (٢٧٥/٦)، الكاشف (٤٢٢٩) تهذيب التهذيب (٣٨١/٤)، التقريب (٥١١٢).

وقوله رواه الطبري (٤١٩/٣) رقم ٢٧٣٤ .

(٤) رواه الطبري (٤٢٠/٣) رقم ٢٧٣٨ و(٤٢٦/٣) رقم ٢٧٥٤ وذكره الجصاص في "أحكام القرآن" (١٧٦/١) ومكي في "الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه" (ص١٥٠) .

(٥) رواه الطبري (٤٢١/٣-٤٢٢) رقم ٢٧٤٢ و ٢٧٤٣ وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢٠٥) ورواه أيضاً عبد بن حميد وابن المنذر كما في "الدر المنثور" (٤٣٢/١) وذكره ابن أبي حاتم (٣٠٨/١) رقم ١٦٣٧ .

(٦) رواه أبوعبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٤٤ - ٤٥) رقمي ٦٣و ٦٦ والطبري (٤٢٢/٣) =

وإبراهيم [1]، وعَبيدة[2]، والضحاك [3] وهي [4] إحدى الروايات عن ابن عباس[5] .

وقال آخرون [6]: بل هذا [7] خاص للشيخ الكبير، والعجوز الكبيرة اللذين يطيقان[8] الصوم، ولكن يشق [9] عليهما رخص لهما إن شاء [10] أن يفطرا مع

---

رقم ٢٧٤٥ وذكره ابن أبي حاتم (٣٠٨/١) رقم ١٦٣٧، والجصاص في "أحكام القرآن" (١٧٦/١).

(١) رواه الطبري (٤٢٤/٣) رقم ٢٧٤٩ .

(٢) في (ش) : عُبَيده.

عبيدة بن عمرو ويقال ابن قيس بن عمرو السَّلماني المرادي أبو عمرو الكوفي .

تابعي كبير، مخضرم، فقيه، ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله. توفي سنة اثنتين وسبعين أو بعدها، والصحيح أنه توفي قبل سنة سبعين .

الجرح والتعديل (٩١/٦) ، تذكرة الطالب المعلم (ص٨٠) ، تهذيب التهذيب (٥٦/٤)، الإصابة (١٠٤/٥)، التقريب (٤٤١٢) .

وقوله رواه الطبري (٤٢٤/٣) رقم ٢٧٥٠، وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢٠٤)، وذكره ابن أبي حاتم (٣٠٨/١)، رقم ١٦٣٧ .

(٣) رواه الطبري (٤٢٤/٣) رقم ٢٧٤١ .

(٤) في (ح) : وهو .

(٥) رواه أبوداود في الصوم باب نسخ قوله (وعلى الذين يطيقونه) (٣٠٥/٢) رقم ٢٣١٦ من طريق عكرمة . ورواه ابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢٠٣-٢٠٤، ٢٠٦) من طريق ابن سيرين . ورواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٤٣) رقم ٥٩ والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٤٩٥/١) وابن أبي حاتم (٣٠٧/١) رقم ١٦٣٧ من طريق عطاء الخراساني. ورواه أبوعبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٤٣) رقم ٦٠ من طريق علي بن أبي طلحة. ورواه الطبري (٤١٤/٣) رقم ٢٧٢٨ من طريق عطية العوفي كلهم عن ابن عباس .

(٦) في (أ): الآخرون.

(٧) في (ح) و(أ): هو .

(٨) كذا في (ش) و(ح) و(أ): وأما في الأصل: يطيقون .

(٩) في (أ): ولكن لما شق .

(١٠) في (ش) : إن شاءا .

القدرة [1]، ويطعما لكل يوم مسكيناً، ثم نسخ ذلك بقوله ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ وثبتت الرخصة للذين [2] / لا يطيقون [3]، وهذا قول ١٥ب قتادة [4]، والربيع بن أنس [5]، ورواية سعيد بن جبير عن ابن عباس [6] . وقال الحسن: هذا في المريض كان إذا [7] وقع عليه اسم المرض، وإن كان [8] يستطيع الصيام فهو [9] بالخيار، إن شاء صام [10]، وإن شاء أفطر، وأطعم حتى نسخ [11] ذلك[12] . فعلى هذه الأقاويل الآية منسوخة، وهو [13] قول أكثر الفقهاء والمفسرين[14].

---

(١) في (أ): الفدية.

(٢) في (ش) : في الذين .

(٣) في (ح) : لا يطيقونه.

(٤) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٤/٢٢٣) رقم ٧٥٨٤ وفي "تفسيره" (١/٦٩-٧٠) والطبري (٣/٤٢٦) رقم ٢٧٥٥ .

(٥) رواه الطبري (٣/٤٢٦) رقم ٢٧٥٦ .

(٦) رواه الطبري (٣/٤٢٥) رقم ٢٧٥٢و ٢٧٥٣ ، وابن أبي حاتم (١/٣٠٧) رقم ١٦٣٥ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤/٢٣٠) ورواه مختصراً أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٦٤) رقم ١٠٩ ، وأبو داود في الصوم باب من قال هي مثبته للشيخ والحبلى (٢/٣٠٦) رقم ٢٣١٨، والدارقطني في "السنن" (٢/٢٠٦) وقال : إسناد صحيح .

(٧) (إذا) كتبت فوق السطر في (ش) .

(٨) في (أ): المريض وكان .

(٩) (فهو) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(١٠) (إن شاء صام) ليست في (أ) .

(١١) في (ش) : نسخ الله تعالى .

(١٢) رواه الطبري (٣/٤٢٠) رقم ٢٧٣٨ . مختصراً .

(١٣) في (أ): وهذا .

(١٤) انظر الناسخ والمنسوخ لهبة الله بن سلامة (ص٤٣) معرفة الناسخ والمنسوخ لابن حزم (ص٣٢١) أحكام القرآن لابن العربي (١/٧٩) .

وقال قوم: لم تنسخ هذه الآية، ولا شيء منها، وإنما تأويل ذلك: وعلى الذين كانوا [1] يطيقونه في حال شبابهم، أو في حال صحتهم وقوتهم، ثم عجزوا عن الصوم فدية طعام مسكين[2]، لا أن [3] القوم كان قد رخص [4] لهم في الإفطار، وهم [5] على الصوم قادرون، أضمروا في الآية كانوا [6]، وقال [7] : هذه عبارة عن أول حالهم، وجعلوا الآية محكمة ، وهذا قول سعيد بن المسيب [8] ، و السدي [9] ، وإحدى الروايات عن ابن عباس [10].

---

(١) (كانوا) ليست في (أ).

(٢) في (ش) : مساكين .

(٣) في (أ): لأن .

(٤) في (ش) : القوم قد رخص . وفي (ح) : القوم كان رخص .

(٥) في (ح) : فهم.

(٦) في (ح) : كانوا في الآية.

(٧) في (ح): قال. وفي (أ): وقالوا .

(٨) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي أبو محمد المدني.
أحد العلماء، الأثبات، الفقهاء الكبار. اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل . وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه. ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر، واختلف النقاد في سماعه منه، ورجح الحافظ سماعه. توفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين .
الجرح والتعديل (٥٩/٤) طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٥٧) جامع التحصيل (ص١٨٤) ، تهذيب التهذيب (٣٣٥/٢) ، التقريب (٢٣٩٦) .
وقوله رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٢٤/٤) رقم ٧٥٨٥ وسعيد بن منصور في "السنن" (٦٨٠/٢) رقم ٢٦٣ ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٧١/٤) ورواه الطبري (٤٢٩/٣) رقم ٢٧٦٤ وابن حزم في "المحلى" (٤٠٢/٦) وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢١٢) .

(٩) رواه الطبري (٤٢٧/٣) رقم ٢٧٥٧ وانظر "النكت والعيون" (٢٣٩/١) و"المحرر الوجيز" (٢٥٣/١) .

(١٠) رواه البخاري في التفسير باب "أياماً معدودات" (١٨٢/٥) رقم ٤٥٠٥ وقد تقدم تخريجه =

فجملة ما ذكرنا من هذه الأقاويل على قراءة من قرأ ﴿يطيقونه﴾ من [1] الإطاقة، وهي القراءة الصحيحة التي عليها عامة أهل القرآن، ومصاحف البلدان [2]. فأما الذين قرأوا (يطوقونه) فتأولوا أنهم الشيخ الكبير، والمرأة العجوز، والمريض الذي لا يرجى برؤه ؛ فهم يكلفون الصوم، و لا يطيقونه، فلهم أن يفطروا ويطعموا مكان كل يوم أفطروه مسكيناً، وقالوا: الآية محكمة غير منسوخة.

والفدية: الجزاء والبدل من قولك: فديت هذا بهذا أي جزيته [3] وأعطيته بدلاً منه، يقال: فديت فدية كما يقال: مشيت مشية، وجلست جلسة [4] . / ١٦ أ

﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ فزاد على مسكين، واحد وأطعم مسكينين فصاعداً، قاله مجاهد[5]،

---

عند تخريج قراءة ابن عباس ﴿طعام مسكين﴾ من طريق عطاء بن أبي رباح. ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٤/٢٢١) رقم ٧٥٧٣ والطبري (٣/٤٣٠) رقم ٢٧٦٦ و(٣/٤٣٢) رقم ٢٢٧٨ والدارقطني في "السنن" (٢/٢٠٧) وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢١١) من طريق عكرمة. ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٤/٢٢١) رقم ٧٥٧٤ والطبري (٣/٤٣٠) رقم ٢٧٦٧ و٢٧٦٨ والدارقطني في "السنن" (٢/٢٠٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/٢٧١) من طريق مجاهد كلهم عن ابن عباس .

(١) في (ش) زيادة : القراءة. وضرب عليها.

(٢) في (أ): أهل البلدان .

وانظر كلام أبي عبيد، والطبري، والنحاس، وابن العربي على شذوذ القراءات الأخرى . انظر: الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد (ص٤٧)، تفسير الطبري (٣/٤١٨) إعراب القرآن (١/٤٩٧) ، أحكام القرآن (١/٧٩).

(٣) في (أ): جزيته به .

(٤) تفسير الطبري (٣/٤٣٨) انظر مجمل اللغة لابن فارس – فدى – (٣/٧١٤) .

(٥) (مجاهد) كتبت في (ش) فوق السطر.

رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٤/٢٢٣) رقم ٧٥٨٢ وأبوعبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٤٥) رقم ٦٥ والطبري (٣/٤٤١) رقم ٢٧٩٧ .

وعطاء [1]، وطاووس [2]، والسدي [3]. وقال بعضهم: فمن زاد على القدر الواجب من الطعام [4]، فزاد الطعام[5]. رواه ابن جريج وخصيف [6] عن مجاهد[7]. وقال ابن شهاب: يريد فمن[8] صام مع الفدية، وجمع بين الصيام والطعام[9].

---

(١) ابن أبي رباح رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٤/٢٢٣) رقم ٧٥٨٣، والطبري (٣/٤٤٢) رقم ٢٨٠٣ .

(٢) رواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٤٥) رقم ٦٥ والطبري (٣/٤٤١) أرقام ٢٧٩٨-٢٨٠١، ٢٨٠٥ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد . الدر المنثور (١/٤٣٥) .

(٣) في (أ) : السدي وطاووس .
ذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣٠٩).

(٤) في (ح) و (أ): الإطعام.

(٥) في (أ): في الطعام .

(٦) خُصَيف بن عبدالرحمن الجزري الأموي مولاهم أبو عون الحراني .
قال يحيى بن معين، والعجلي، وأبو زرعة : ثقة. وقال أبو حاتم: صالح يخلط، وتكلم في سوء حفظه . وقال الإمام أحمد: ضعيف . وقال يحيى بن سعيد : كنا تلك الأيام نتجنب حديث خصيف، وما كتبت عنه بالكوفة شيئاً، وإنما كتبت عنه بأخره. وقال الذهبي والحافظ: صدوق سيء الحفظ . زاد الحافظ: خَلَط بأخرة، ورمي بالإرجاء . توفي سنة سبع وثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك.
تاريخ الثقات (ص١٤٣) الجرح والتعديل (٣/٤٠٣) الكاشف (١٣٨٩) تهذيب التهذيب (٢/٨٧) التقريب (١٧١٨) .

(٧) رواية ابن جريج عن مجاهد أخرجها الطبري (٣/٤٤٣) رقم ٢٨٠٧ وأشار إليها عبدالرزاق في "مصنفه" (٤/٢٢٣). ورواية خصيف رواها عنه الثوري في "تفسيره" (ص٥٦) رقم ٦١ ومن طريق الثوري رواها ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣٠٩) رقم ١٦٤٣ .

(٨) (فمن) كررت في (أ) .

(٩) رواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٤٥) رقم ٦٤ ، والطبري (٣/٤٤٢) رقم ٢٨٠٦ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣٠٩) رقم ١٦٤٤ .

﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُواْ ﴾ (أن) [1] صلة، وقوله [2]﴿تَصُومُوا﴾ [3] يعني والصوم [4] ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ من الإفطار والفدية. ﴿ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

فصل في حكم [5] الآية: اعلم [6] أنه [7] لا رخصة لأحد من المؤمنين البالغين في إفطار شهر رمضان إلا لأربعة:

أحدهم عليه القضاء والكفارة، والثاني: عليه القضاء دون الكفارة، والثالث [8]: عليه الكفارة دون القضاء، والرابع: لا قضاء عليه ولا كفارة .

فأما الذي [9] عليه القضاء والكفارة، فمن فرط في قضاء رمضان حتى دخل رمضان آخر [10] ، والحامل والمرضع إذا خافتا على أولادهما [11] أفطرتا، وعليهما القضاء والكفارة، فإن [12] خافتا على أنفسهما فهما [13] كالمريض حكمهما [14] كحكمه،

---

(١) (أن) ليست في (ش) .

(٢) في (ش) و(ح) و(أ) : صلة قوله .

(٣) في (ح) : (وأن تصوموا) .

(٤) في (ح) و(أ) : الصوم .

(٥) في (أ) : ذكر .

(٦) (اعلم) ليست في (ح) .

(٧) في (ح) : وإن .

(٨) في (ح) : والرابع .

(٩) في (ح) : الذين .

(١٠) قال ابن قدامة: وبهذا قال ابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة ... ولم يرد عن غيرهم من الصحابة خلافهم ... . المغني (٤/٤٠٠-٤٠١) .

(١١) في (أ): ولديهما .

(١٢) في (أ) : وإن .

(١٣) (فهما) ألحقت في هامش (ش) .

(١٤) في (ح) : وحكمهما .

هذا قول ابن عمر [1] ، ومجاهد [2]، ومذهب الشافعي [3]. وقال بعضهم في الحامل والمرضع: إذا خافتا على أنفسهما وولدهما [4] أن عليهما الكفارة ولا قضاء ، وهو قول ابن عباس[5]. وقال قوم: عليهما القضاء ولا كفارة، وهو[6] قول إبراهيم[7]، والحسن [8]،

---

(١) في (ح) : ابن عمير .

رواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٦٣-٦٤) رقم ١٠٦و ١٠٧ وعبدالرزاق في "مصنفه" (٤/٢١٧-٢١٨) رقم ٧٥٥٨ والطبري (٣/٤٢٨) رقم ٢٧٦٠ وابن أبي حاتم (١/٢٠٧) رقم ١٦٣٦ والدارقطني في "السنن" (٢/٢٠٧) وقال : هذا صحيح. والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤/٢٣٠) . وعند عبدالرزاق - في رواية – والطبري، وابن أبي حاتم، والدارقطني أن ابن عمر قال: لا تقضي . وعند عبدالرزاق والبيهقي لم يذكر القضاء. وورد القضاء عند أبي عبيد وحده.

(٢) رواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٦٤) رقم ١٠٨ والطبري (٣/٤٣٢) رقم ٢٧٨٢ وابن أبي حاتم (١/٣٠٨) رقم ١٦٤٠ وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (١/٤٣٤) ولم يذكر القضاء في رواية الطبري.

(٣) الأم (٢/١١٣) ، المجموع (٦/٢٦٧) و (٦/٢٦٩) .

(٤) في (أ): وولديهما .

(٥) رواه أبو داود في الصيام باب من قال: هي مثبة للشيخ والحبلى (٢/٣٠٦) رقم ٢٣١٨ دون قوله "ولا قضاء عليك" قال النووي: إسناد حسن. المجموع (٦/٢٦٧) وأبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٦٤-٦٥) رقم ١٠٩ و ١١٠ والطبري (٣/٤٢٧-٤٣٣) أرقام ٢٧٥٨ ، ٢٧٥٩، ٢٧٨٠ ، ٢٧٨٣. وابن أبي حاتم (١/٣٠٧) رقم ١٦٣٥ والدارقطني (٢/٢٠٦-٢٠٧) وقال: إسناد صحيح . وقال – أيضاً - : هذا صحيح. والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤/٢٣٠) ومسدد في "مسنده ". وقال الحافظ: إسناده حسن. المطالب العالية (١/٤٠٧) رقم ١٠٦٩ .

(٦) في (ش) في الموضعين: وهذا .

(٧) رواه البخاري تعليقاً في التفسير باب "أياماً معدودات" (٥/١٨٢) وأبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٦٦) رقم ١١٣ . وعبد بن حميد كما في "تغليق التعليق" (٤/١٧٧) .

(٨) رواه البخاري تعليقاً - في الموضع السابق – وعبدالرزاق في "مصنفه" (٤/٢١٨) رقم ٧٥٦٥ وأبوعبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٦٦) رقم ١١٢ وعبد بن حميد كما في "تغليق التعليق" (٤/١٧٧) .

وعطاء [1]، والضحاك [2]، ومذهب أهل العراق [3] / ومالك [4]، والأوزاعي [5]. ١٦ب
وأما الذي عليه القضاء دون الكفارة فالمريض، والمسافر، والحائض، والنفساء عليهم القضاء دون الكفارة .

قال [6] أنس بن مالك [7]: «انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى؛ فقال: اجلس . فقلت: إني صائم .فقال: اجلس أحدثك أن الله تعالى وضع عن المسافر الصوم، وشطر الصلاة» [8].

---

(١) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٢١٨/٤) رقم ٧٥٦٥ وأبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٦٦) رقم ١١٣ .

(٢) رواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٦٦) رقم ١١١ وذكره النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٥٠٠/١) .

(٣) أحكام القرآن للجصاص (١٨٠/١) ، بدائع الصنائع (٩٧/٢) .

(٤) الموطأ كتاب الصيام باب فدية من أفطر في رمضان من علة (٣٠٨/١) ، والكافي في فقه أهل المدينة المالكي لابن عبد البر (٣٤٠/١) .

(٥) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو واسمه محمد أبو عمرو الأوزاعي الشامي.
ثقة، جليل . قال ابن مهدي : ما كان بالشام أحدٌ أعلم بالسنة من الأوزاعي. توفي سنة سبع وخمسين ومائة — وقيل غير ذلك - مرابطاً ببيروت.
الجرح والتعديل (١٨٤/١-٢١٩) و(٢٦٦/٥) الإرشاد للخليلي (١٩٨/١) ، جامع التحصيل (ص٢٢٥)، تهذيب التهذيب (٤٠١/٣) ، التقريب (٣٩٦٧) .
وانظر قوله في "الناسخ والمنسوخ" لأبي عبيد (ص٦٧) وفتح الباري (١٠٨/٨).

(٦) في (أ): وقال .

(٧) أنس بن مالك القشيري الكعبي أبو أمية وقيل أبو أميمة وقيل أبو ميه.
صحابي، نزل البصرة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً.
التاريخ الكبير (٢٩/٢)، تجريد أسماء الصحابة (٣١/١)، الإصابة (٧٣/١)، التقريب (٥٦٦).

(٨) رواه أبو داود في الصوم باب اختيار الفطر (٣٢٩/٢) رقم ٢٤٠٨ والترمذي في الصوم باب ما جاء في الرخصة في الإفطار للحامل والمرضع (٩٤/٣) رقم ٧١٥ وقال: حديث حسن. ونقل الحافظ والمناوي أن الترمذي صححه. انظر تهذيب التهذيب (٢٤٠/١) فيض القدير =

وأما الذي عليه الكفارة دون القضاء فالشيخ الهِم[1] والشيخة الكبيرة، ومن به مرض دائم لا يرجى برؤه، وصاحب العطاش [2] الذي [3] يخاف من الموت عليهم الكفارة ولا قضاء، هذا [4] قول عامة الفقهاء [5] . وروي عن ربيعة بن أبي

---

(٢٦٨/٢) وابن ماجه في الصيام باب ما جاء في الإفطار للحامل والمرضع (٥٣٣/١) رقم ١٦٦٧ والإمام أحمد في "مسنده" (٣٤٧/٤) و(٢٩/٥) وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٦٨/٣) رقم ٢٠٤٤ والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٧١/٢) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٦٢/١) رقم ١٤٩٣ وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٥/١-١٦) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٦٣/١) رقم ٧٦٥ كلهم من طريق أبي هلال الراسبي عن عبدالله بن سوادة عن أنس بن مالك .

ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٩/١) ، والنسائي في الصوم باب وضع الصيام عن المسافر (١٨٠/٤-١٨١) ، وعبدالرزاق في "مصنفه" (٢١٧/٤) رقم ٧٥٦٠ وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٦٨/٣) رقم ٢٠٤٣ ، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٦٨/٢-٤٧٠) ، والطبري (٤٣٥/٣) رقم ٢٧٩٢، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٦٣/١) رقم ٧٦٦ ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٣١/٤) . كلهم من طرق عن أبي قلابة عن أنس وفي بعض الروايات عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر عن أبيه أو عمه .

قال أبو الحسن بن القطان: اختلف في إسناد هذا الحديث اختلافاً كثيراً . بيان الوهم والإيهام (٤٦٠/٥) رقم ٢٦٣١ .

والحديث صححه السيوطي، والمناوي، وأحمد شاكر، وحسنه الألباني .

فيض القدير (٢٦٨/٢)، تفسير الطبري (٤٣٦/٣)، صحيح الجامع (١٣٢/١) رقم ١٨٣١ وفي كثير من الروايات السابقة زيادة وهي: "وعن الحامل والمرضع" .

(١) في (ش) : الهرم.

الهِمُّ بالكسر: الكبير الفاني . النهاية (٢٧٥/٥) .

(٢) في (أ): العطش .

(٣) (الذي) ليست في (ح) .

(٤) في (أ) : وهذا .

(٥) الأم (١١٤/٢) ، أحكام القرآن للجصاص (١٧٨/١)، المجموع (٢٥٨/٦) ، المغني (٣٩٥/٤-٣٩٦).

عبدالرحمن [1]، وخالد بن الدريك [2] أنهما قالا في الشيخ والشيخة [3]: إن استطاعا صاما [4]، وإلا فلا كفارة عليهما، وليس عليهما شيء [5] إذا أفطرا [6]. وقال مالك: لا أرى ذلك واجباً عليهما [7]، وأحب إلي أن يفعلا [8]. وأما الذي لا قضاء عليه ولا كفارة فالمجنون .

واختلف العلماء في حد الإطعام في كفارة الصيام ؛ فقال بعضهم: القدر الواجب

---

(١) كذا في (ش) و (ح) وفي الأصل : أبي ربيعة بن عبدالرحمن. وفي (أ): ربيعة بن عبدالرحمن.
ربيعة بن أبي عبدالرحمن واسمه فَرّوخ التيمي مولاهم أبو عثمان المدني.
المعروف بربيعة الرأي. ثقة، فقيه، مشهور. قال مالك بن أنس: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة. توفي سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح .
الجرح والتعديل (٤٧٥/٣)، تاريخ بغداد (٤٢٠/٨)، تهذيب التهذيب (١٥٣/٢)، التقريب (١٩١١).

(٢) في (أ): دريك.
خالد بن دُرَيك الشامي .
ثقة، يرسل، روى عن ابن عمر وعائشة، و لم يدركهما . من الثالثة.
الجرح والتعديل (٣٢٨/٣)، جامع التحصيل (ص١٧٠)، تهذيب التهذيب (٥٤/٢)، التقريب (١٦٢٥) .

(٣) في (ح) : الشيخة والشيخ .

(٤) كذا في هامش الأصل وكتب فوقها : صح، وبقية النسخ . وأما في الأصل: إن استطاعوا صاموا. وقوله (صاما وإلا) ألحقت في هامش (ح) .

(٥) في (ش) : شيئاً .

(٦) رواه عنهما أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٦١) رقم ١٠٤ وذكره عن ربيعة النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٤٩٨/١) والجصاص في "أحكام القرآن" (١٧٨/١) .

(٧) في (ح) : عليهما واجباً .

(٨) الموطأ كتاب الصيام باب فدية من أفطر في رمضان من علة (٣٠٧/١) والموطأ برواية أبي مصعب الزهري (٣٣/١) رقم ٨١٠. ورواه عنه أبوعبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٦١) رقم ١٠٥ وانظر الكافي في فقه أهل المدينة المالكي لابن عبدالبر (٣٤٠/١) .

نصف صاع [عن كل [1] يوم يفطره، وهو قول أهل العراق [2]، وقال قوم منهم [3] نصف صاع] [4] من قمح ، أو صاع[5] من تمر، أو زبيب، أو سائر الحبوب [6]. وقال بعض الفقهاء : ما كان المفطر يتقوته يومه الذي أفطره [7]. وقال محمد بن الحنفية [8]: يطعم مكان كل يوم مداً [9] لطعامه، ومداً لأدمه [10].

---

(١) في (أ) : نصف صاع من تمر كل.

(٢) أحكام القرآن للجصاص (١/١٧٨)، بدائع الصنائع (٢/٩٥) .

(٣) في (ش) : وقال بعضهم .

(٤) زيادة من (ش) و (ح) و(أ) .

(٥) في (ح) : أو صاعاً .

(٦) وهو الثوري انظر "أحكام القرآن" للجصاص (١/١٧٨) ، و"المحرر الوجيز" (١/٢٥٣) ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢/١٩٠) .

(٧) في (أ): أفطر .

تفسير الطبري (٣/٤٤١) ، ومعالم التنزيل (١/١٩٧) .

(٨) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي المعروف بابن الحنفية أبو القاسم المدني.

ثقة، عالم . قال إبراهيم بن الجنيد: لا نعلم أحداً أسند عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ولا أصح مما أسند محمد بن الحنفية. ولد في خلافة أبي بكر . قال الذهبي : مات سنة ثمانين على الأشهر.

الجرح والتعديل (٨/٢٦) الكاشف (٥٠٦٣)، تهذيب التهذيب (٥/٢٢٧) ، التقريب (٦١٥٧).

(٩) في (أ) : أمداً .

المد : مكيال، وهو ربع الصاع، وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز، ورطلان عند أهل العراق .

الصحاح –مادة مدد – (٢/٥٣٧) الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان (ص٥٦) .

(١٠) في (ح) و (أ): لإدامه.

لم أجد من أخرجه وذكره أبو الثناء الأصفهاني في تفسيره "أنوار الحقائق الربانية" – رسالة دكتوراة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – (٣/١٦١٥) وقال البيهقي : وروي عنه – أي ابن عباس – أنه قال: مداً لطعامه، ومداً لإدامه . السنن الكبرى (٤/٢٧١) .

وقال ابن عباس: يعطي [1] مسكيناً واحداً عشاءه [2] حين يفطر، وسحوره حين [3] يتسحر [4]، وقال بعضهم [5]: يطعم لكل [6] يوم مسكيناً واحداً مداً، وهو [7] قول أبي هريرة [8] ، وعطاء [9] / ومحمد بن عمرو بن حزم [10]، والليث بن سعد [11]، ١٧أ

---

(١) في (ح) : يعطي منه.

(٢) في (ح): عشاؤه.

(٣) في (ش) – في الموضعين – : حتى .

(٤) رواه أبوعبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٥٨) رقم ٩٦ من طريق عروة. ورواه الطبري (٤٢٩/٣) رقم ٤٧٦٢ من طريق عطية العوفي كلاهما عن ابن عباس .

(٥) (بعضهم) ليست في (أ).

(٦) في (أ): كل .

(٧) في (ش): وهذا .

(٨) رواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٥٨) رقم ٩٧ والدارقطني في "السنن" (٢٠٨/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٧١/٤) .

(٩) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٣٤/٤) رقم ٧٦٢٢ ، (٢٣٨/٤) رقم ٧٦٣٩ و ٧٦٤٢ ، (٢٤١/٤) رقم ٧٦٥٣ وأبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٥٩) رقم ٩٨ .

(١٠) محمد بن عمرو بن حزم بن زيد الأنصاري النجاري أبو عبدالملك ويقال أبو سليمان المدني. ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، لكن ليس له سماع إلا من الصحابة. وكان مقدماً على الخزرج في وقعة الحرة سنة ثلاث وستين، وبها قتل، وكان سبب هزيمة أهل المدينة.
الطبقات الكبرى (٦٩/٥)، الإصابة (١٥٥/٦) ، تهذيب التهذيب (٢٣٧/٥)، التقريب (٦١٨٢) .
وقوله رواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٥٩) رقم ٩٩ لكن الذي فيه: "قال ذلك أبوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أشياخ الأنصار.

(١١) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي أبو الحارث المصري.
ثقة ، ثبت ، فقيه ، إمام، مشهور. قال الشافعي: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به. ولد سنة أربع وتسعين، وتوفي في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل (١٧٩/٧) طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ٧٨) تهذيب التهذيب (٦٠٨/٤)، التقريب (٥٦٨٤) .

=

ومالك بن أنس [1]، والشافعي [2]، وعامة فقهاء الحجاز [3].

[الآية ١٨٥] ثم بين [4] أيام الصيام فقال ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ قراءة العامة رفع [5] على معنى أتاكم شهر رمضان، قال الفراء: ذاكم [6] شهر رمضان [7]. [وقال] [8] الأخفش: هي [9]شهر رمضان [10]. [وقال] [11] الكسائي: كتب عليكم شهر رمضان [12]. وقيل: شهر [13] ابتداء وما بعده خبره [14]. وقرأ الحسن، ومجاهد،

---

وقوله رواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٥٩) رقم ٩٩ .

(١) الموطأ – في الموضع السابق – (٣٠٧/١) والموطأ برواية أبي مصعب الزهري (٣١٣/١) رقم ٨١٠ .

(٢) الأم (١٠٨/٢) ، المجموع (٣٦٦/٦) .

(٣) في (ح) زيادة: وبالله التوفيق.

رواه عبدالرزاق عن سعيد بن المسيب، وطاوس، والزهري . المصنف (٢٢٤/٤) رقم ٥٨٥ و(٢٣٧/٤، ٢٣٨) رقم ٧٦٣٤ و ٧٦٣٦ وانظر الكافي في فقه أهل المدينة المالكي (٣٤٠/١) والمغني (٣٨٢/٤) و (٣٩٥/٤) .

(٤) في (أ) زيادة: سبحانه.

(٥) في (أ): رفعاً.

(٦) في (ش) و(ح) و(أ): ذلكم.

(٧) معاني القرآن له (١١٢/١) .

(٨) زيادة من (أ).

(٩) في (ش) : هو .

(١٠) معاني القرآن له (٣٥٢/١) .

(١١) زيادة من (أ) .

(١٢) البحر المحيط (١٩٤/٢) والدر المصون (٢٧٧/٢) وقال النحاس : قال الكسائي: المعنى كتب عليكم الصيام، وأن تصوموا شهر رمضان . إعراب القرآن (٢٨٧/١) .

(١٣) (شهر) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(١٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٥٣/١) إعراب القرآن للنحاس (٢٨٧/١) .

وشهر بن حوشب (شهرَ رمضان) [1] نصباً [2] على معنى صوموا شهر رمضان، قاله المؤرّج [3]. وقال الأخفش: نصب على الظرف أي كتب عليكم الصيام [4] في شهر رمضان [5]. [وقال] [6] أبو عبيد: نصب على الإغراء [7]. وقرأ أبو عمرو ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ مدغماً على مذهبه في إدغام كل حرفين يلتقيان من جنس واحد، ومخرج [8] واحد أو قريبي [9] المخرج طلباً للخفة [10]. وسمي [11] الشهر شهراً

---

(١) (رمضان) ليست في (ح) .

(٢) عزاها إلى الحسن الفراء في "معاني القرآن" (١/١١٢) وابن الجوزي في "زاد المسير" (١/١٨٧) ونسبها إلى مجاهد ابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص١٩) وعزاها إلى مجاهد وشهر. النحاس في "إعراب القرآن" (١/٢٨٦) وابن عطية في "المحرر الوجيز" (١/٢٥٤) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/١٩٤) والقراءة دون نسبة لأحد في كثير من المصادر .

(٣) مُؤرّج بن عمرو بن الحارث السدوسي أبو فَيْد البصري .
من أعيان أصحاب الخليل، عالم بالعربية، والحديث، والأنساب . قال الزبيدي : كان عالماً بالعربية، إماماً في النحو. توفي سنة خمس وتسعين ومائة، وقيل عاش إلى بعد المائتين.
طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (ص١٧٨) معجم الأدباء (٦/٢٧٣١) بغية الوعاة (٢/٣٠٥) .

(٤) (الصيام) ليست في (أ).

(٥) معاني القرآن له (١/٣٥٢) وانظر – أيضاً – معاني القرآن للفراء (١/١١٣) .

(٦) زيادة من (أ).

(٧) "زاد المسير" (١/١٨٧)، وفي "البحر المحيط" (٢/١٩٤) و"الدر المصون" (٢/٢٧٨) أبو عبيدة. وهذا الرأي في "معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (١/٢٥٤) و"مشكل إعراب القرآن" لمكي ابن أبي طالب (١/٨٦) دون عزو لأحد. وقال النحاس: وهذا بعيد – أيضاً – لأنه لم يتقدم ذكر الشهر فيُغرى به . إعراب القرآن (١/٢٨٧) .

(٨) في (ش) و(ح) و(أ): أو مخرج .

(٩) في (ش) : وقريبي . وفي (أ): أو قرب.

(١٠) السبعة في القراءات (ص١١٦) ، الاختيار في القراءات العشر لسبط الخياط (١/١٩٠) النشر في القراءات العشر (١/٢٧٥) و(١/٢٨٠).

(١١) في (ش) : ويسمى .

لشهرته، قال الفراء: هو مأخوذ من الشهرة وهي البياض [1]، ومنه يقال شهرت السيف إذا سللته، وشهر الهلال إذا طلع [2].

واختلفوا في معنى قوله ﴿ رَمَضَانَ﴾ فقال بعضهم: رمضان اسم من أسماء الله تعالى[3]؛ فيقال شهر رمضان كما يقال شهر الله، وروى [4] جعفر الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:«شهر رمضان شهر الله»[5].ويدل عليه أيضاً ما روى هُشيم [6]

---

(١) لم أجده في "معاني القرآن" ولا في كتابه "الأيام والليالي والشهور" .

(٢) تفسير الطبري (٣/٤٤٤) .

(٣) وهو قول مجاهد رواه الطبري (٣/٤٤٤) رقم ٢٨١١ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣١٠) رقم ١٦٤٨ وقال البيهقي : وروي ذلك عن مجاهد، والحسن البصري والطريق إليهما ضعيف . السنن الكبرى (٤/٢٠٢) وهو – أيضاً – قول محمد بن كعب رواه البيقهي في السنن الكبرى (٤/٢٠٢) وذكره ابن أبي حاتم – في الموضع السابق – وقال: يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح .

(٤) في (ح) : روى .

(٥) رواه الديلمي من حديث الحسن بن يحيى الخشني عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عائشة – رضي الله عنها – مرفوعاً بلفظ "شعبان شهري ، ورمضان شهر الله..." المقاصد الحسنة (ص٥٥٢) كشف الخفاء (٢/١٣) .
ورواه عنها – أيضاً – ابن عساكر في "تاريخ دمشق" كما في "الجامع الصغير" للسيوطي، ورمز لضعفه. انظر فيض القدير (٤/١٦٦) كنز العمال (٨/٤٦٦) رقم ٣٦٨٥ ضعيف الجامع الصغير (٣/٢٥) رقم ٣٤١٠ .
وقد روي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ "إنَّ رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي" وقد حكم عليه ابن الجوزي وابن القيم بالوضع. انظر المنار المنيف (ص٩٥) الموضوعات لابن الجوزي (٢/١٢٤) تبيين العجب لابن حجر (ص١٩-٢١).

(٦) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية الواسطي .
ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال . قال ابن سعد : يدلس كثيراً فما قال في حديثه: أخبرنا، فهو حجة. وما لم يقل فيه: أخبرنا، فليس بشيء . وقال ابن عدي: وربما يؤتى ويوجد بعض أحاديثه منكر إذا دلس في حديثه عن غير ثقة . وذكره في المدلسين العلائي – =

عن أبان [1] عن أنس [2] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقولوا: رمضان؛ انسبوه كما نسبه الله تعالى في القرآن، فقال: شهر رمضان» [3].

---

وجعله في المرتبة الثانية – والمقدسي وسبط ابن العجمي والحافظ – وجعله في المرتبة الثالثة – وقال : فقد ذكر جماعة من الحفاظ أن البخاري كان لا يخرج عنه إلا ما صرح فيه بالتحديث، واعتبرت أنا هذا في حديثه؛ فوجدته كذلك أما أن يكون قد صرح في نفس الإسناد، أو صرح به من وجه آخر . ولد سنة أربع أو خمس ومائة، وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة .

الطبقات الكبرى (٣١٣/٧) الكامل في الضعفاء (١٣٤/٧) ميزان الاعتدال (٣٠٧/٤) جامع التحصيل (ص١١١، ص١١٣، ص٢٩٤) قصيدة المقدسي في المدلسين (ص٣٧) التبيين (ص٥٩) تهذيب التهذيب (٤١/٦) ، التقريب (٧٣١٢) تعريف أهل التقديس (ص١٥٨) هدي الساري (ص٤٤٩).

(١) أبان بن أبي عياش واسمه فيروز مولى عبدالقيس العبدي أبو إسماعيل البصري.

متروك. قال الذهبي: بقي إلى بعد الأربعين ومائة. وقال الحافظ : توفي في حدود الأربعين ومائة .

المجروحين (٩٦/١) ، ميزان الاعتدال (١٠/١)، تهذيب التهذيب (٦٥/١) التقريب (١٤٢).

(٢) في (ش) : عن أبان عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم أنس.

(٣) لم أجده من حديث أنس، وروي من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وعائشة رضي الله عنهم فحديث أبي هريرة رواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٥٣/٧) ومن طريقه رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠١/٤) والجوزقاني في "الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير" (٢/٨٨-٨٩) وابن أبي حاتم موقوفاً كما نقله سنداً ومتناً ابن كثير (٣٢٢/١) . – والذي في "تفسير ابن أبي حاتم" (٣١٠/١) رقم ١٦٤٨ عن محمد بن كعب القرظي وسعيد (بن والصواب عن) أبي هريرة قالا ... – كلهم من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ " لا تقولوا رمضان، فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى، ولكن قولوا شهر رمضان " قال أبو حاتم: هذا خطأ إنما هو قول أبي هريرة . العلل لابن أبي حاتم (٢٥٠/١) وقال البيهقي : أبو معشر هو نجيح السندي ضعفه يحيى بن معين، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه، وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه، وقد قيل: عن أبي معشر عن محمد بن كعب من قوله، وهو أشبه . السنن (٢٠١/٤) .

=

[١٦] وحدثنا أبو منصور الجمشاذي [١] قال: أنا / أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن ١٧ب
يحيى قال: أنا عبيد الله [٢] بن عبد الرحمن السكري قال: نا أبو يعلى زكريا[٣] بن يحيى قال: نا الأصمعي قال: قال أبو عمرو: إنما سمي رمضان لأنه رمضت فيه الفصال [٤] من الحرّ [٥].

---

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع لا أصل له ... و لم يذكر أحد في أسماء الله رمضان، وفي "الصحيحين" من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة . الموضوعات (١٨٧/٢) وتعقبه السيوطي بقوله قلت: أخرجه البيهقي في "سننه" واقتصر على تضعيفه بأبي معشر. اللآلئ المصنوعة (٩٧/٢) .
أما حديث ابن عمر، فرواه تمام في "فوائده" انظر "الروض البسام" (١٦٢/٢) رقم ٥٥١ ونقله السيوطي بسنده ومتنه منسوباً إلى تمام في "اللآلئ المصنوعة" (٩٧/٢) وعزاه المتقي الهندي من حديث ابن عمر إلى ابن عساكر . كنز العمال (٤٨٤/٨) رقم ٣٧٤٢ وقال ابن عراق: في سنده ناشب بن عمرو . تنزيه الشريعة (١٥٣/٢) وقال المعلمي اليماني: في سنده من لم أجده، وهو مع ذلك منقطع . الفوائد المجموعة (ص٨٧).
وأما حديث عائشة، فقد رواه ابن النجار كما نقله سنداً ومتناً السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (٩٨/٢) وقال ابن عراق: في سنده من لم أعرفهم . تنزيه الشريعة (١٥٣/٢) .
وقال المعلمي اليماني: سنده مظلم، وهو موضوع بلا ريب. الفوائد المجموعة (ص٨٧)

(١) في (ش): الخمشاذي. وفي (أ): الحمشادي. والصواب : الحمشاذي.

(٢) في (أ): عبدالله .

(٣) في (ش): أبو زكريا. وكتب فوق (أبو): يعلى بن .

(٤) الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه، والجمع فصلان وفصال . وأكثر ما يطلق في الإبل، وقد يقال في البقر. النهاية (٤٥١/٣) لسان العرب – مادة فصل – (٢٧٣/١٠) .

(٥) [١٦] رجال الإسناد:

١- محمد بن عبدالله بن محمد بن حمشاذ أبو منصور الحمشاذي النيسابوري .
قال ابن الصلاح : كان زاهداً في الدنيا، عابداً ، مجتهداً ، مجانباً للسلاطين، وأوليائهم. قال الذهبي: كان عابداً، متألهاً، واعظاً، مجاب الدعوة ، كثير التصانيف، منقبضاً عن أبناء الدنيا... بالغ في تقريظه الحاكم. توفي في يوم الجمعة في رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة عن اثنتين وسبعين سنة .

=

وقال غيره: لأن الحجارة كانت ترمض فيه [1] من الحرارة، والرمضاء الحجارة

---

طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١٨٩/١) تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠هـ (ص١٧٦)، سير أعلام النبلاء (٤٩٨/١٦) الوافي بالوفيات للصفدي (٣١٧/٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٧٩/٣) .

٢- إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه المُزَكِّي أبو إسحاق النيسابوري .

قال الحاكم: كنا نعد في مجلسه أربعة عشر محدثاً. قال الخطيب : وكان ثقة، ثبتاً ، مكثراً، مواصلاً للحج ، انتخب عليه ببغداد أبو الحسن الدارقطني. توفي في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وله سبع وستون سنة .

تاريخ بغداد (١٦٣/١٦) المنتظم (٢١٦/١٤) سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٦).

٣- عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عيسى السكري أبو محمد البغدادي.

قال الدارقطني: شيخ نبيل. وقال الخطيب : وكان ثقة. توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد (٣٥١/١٠) تذكرة الحفاظ (٨٠٤/٣).

٤- زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري الساجي أبو يعلى البصري .

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال : حدثنا عنه أحمد بن حمدان التستري، وكان من جلساء الأصمعي . وقال الخطيب : نزل بغداد، وحدث بها .

الثقات (٢٥٥/٨)، تاريخ بغداد (٤٥٩/٨) الأنساب (١٩٦/٣) .

٥- عبدالملك بن قُرَيب بن عبدالملك بن علي الأصمعي أبو سعيد البصري .

قال الشافعي : ما عبّر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي . وقال أبو أمية الطرسوسي : سمعت أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يثنيان على الأصمعي في السنة. وقال الذهبي والحافظ: صدوق . توفي سنة ست عشرة ومائتين، وقيل غير ذلك، وقد قارب التسعين.

أخبار النحويين البصريين (ص٧٢) تاريخ بغداد (٤١٠/١٠) إنباه الرواة (١٩٧/٢) الكاشف (٣٤٧٣) التقريب (٤٢٠٥) تهذيب التهذيب (٥٠٩/٣) .

٦- أبو عمرو بن العلاء، عالمٌ لغويٌ مقرئ، ثقة، تقدم في (ص ٢١٠) .

ذكره عن أبي عمرو الواحدي في "الوسيط" (٢٧٦/١) والقول في تهذيب اللغة – مادة رمض – (٣٣/١٢) ولسان العرب – مادة رمض – (٣١٥/٥) . دون نسبة لأحد.

(١) (فيه) ليست في (أ).

المحماة[1] . وقيل: سمي بذلك لأنه يرمض [2] الذنوب أي يحرقها [3] . وقيـــل: لأنّ القلوب [4] تأخذ [5] فيه من حرارة الموعظة والفكرة في أمر الآخرة، كما يأخذ الرمل والحجارة من حرِّ الشمس . وقال الخليل: مأخذه من الرمض، وهو مطر يـــأتي في[6] الخريف[7] . فسُمِي[8] هذا الشهر رمضان؛ لأنه يغسل الأبدان من الآثـــام غســـلاً، ويطهر قلوبهم تطهيراً .

﴿ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ قرأ ابن كثير (القران) بترك الهمز [9]حيث وقع[10].

[١٧] أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد [11] بن عبدوس الحيري [12] -رحمه الله - قال: أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز [13] قال: نا محمد بن يزيد قال: نا مؤمـــل ابن إسماعيل البصري [14] قال: نا هشيم عن داود عن عكرمة عن ابن عباس.

---

(١) غريب الحديث للحربي (١٠٩٨/٣) الوسيط (٢٧٦/١) مجمل اللغة لابن فـــارس (٣٩٩/٢) البحر المحيط (١٧٣/٢) الدر المصون (٢٧٩/٢) .

(٢) في (ح) : ترمض .

(٣) في (ش) و (ح) : تحرقها .

(٤) (القلوب) غير واضحة في (ش) لكن يغلب على ظني أنها: القلب.

(٥) في (ش) : يأخذ .

(٦) (في) ليست في (أ).

(٧) عزاه الأزهري في تهذيب اللغة – مادة رمض – (٣٣/١٢-٣٤) إلى أبي عمرو .

(٨) في (ش) : فيسمى .

(٩) (الهمز) ألحقت في هامش الأصل. و(قرأ ابن كثير (القرآن) بترك الهمـــز) ليســـت في (ش) ولا (ح).

(١٠) المبسوط في القراءات العشر (ص١٢٧) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٢٥) .

(١١) (بن أحمد) كتبت في (ش) فوق السطر .

(١٢) في (أ): الحري .

(١٣) في (أ): البزار .

(١٤) في (أ): النضري. و لم تنقط في (ش) .

وأخبرنا الخبازي قال: نا ابن عدي [1] قال: نا جعفر بن محمد بن عبد الكريم قال: نا عمار بن رجاء قال: نا عبيد الله [2] بن موسى قال: نا إسرائيل عن السدي عن محمد ابن أبي المخالد [3] عن مقسم عن [4] ابن عباس أن عطية بن الأسود [5] سأله فقال[6]: أنه قد وقع الشك في قوله: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ وقوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [7] وقوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ﴾ [8] وقد نزل في سائر الشهور، وقال عز وجل: ﴿ وَقُرْءَانًا / ١٨ أ فَرَقْنَـٰهُ ﴾ [9] الآية. [10] ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً ﴾ [11] الآية [12].

فقال: أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ في ليلة القدر من شهر رمضان، فوضع في بيت العزة في سماء الدنيا، ثم نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم

---

(١) كذا في (ش) و(ح) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل : أبو عدي .

(٢) كذا في (ش) و(ح) وهو الصواب. وأما في الأصل وألحقت فوق السطر في (أ): عبدالله .

(٣) في (ح): المخالد .

(٤) في (ش) : بن. وكتب فوقها : عن .

(٥) عطية بن الأسود اليمامي الحنفي .
من علماء الخوارج، وأمرائهم، كان في أيام نافع بن الأزرق؛ ففارقه، ومضى إلى سجستان، وأصحابه الذين يسمون العطوية .
مقالات الإسلاميين (١/١٧٦)، الفرق بين الفرق (ص٨٨) الملل والنحل للشهرستاني (١/١٤٣) ، الأعلام للزركلي (٤/٢٣٧) .

(٦) (فقال) ليست في (أ) .

(٧) سورة القدر ، آية (١) .

(٨) سورة الدخان ، آية (٣).

(٩) سورة الإسراء ، آية (١٠٦) .

(١٠) في (ح) زيادة : قال .

(١١) سورة الفرقان ، آية (٣٢) .

(١٢) (الآية) ليست في (أ) .

نحوماً نحوماً[1] عشرين سنة [2] .

---

(١) (نحوماً) – الثانية – ليست في (أ).

(٢) [١٧] رجال الإسناد:

١- محمد بن أحمد بن عبدوس ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تقدم في حديث رقم [١١] .

٢- أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار الخشّاب أبو حامد النيسابوري .

قال الخليلي: سمع منه الكبار، وهو ثقة مأمون. وقال السمعاني: وكان من الثقات الأثبات المكثرين. ولد في حدود سنة أربعين ومائتين. وتوفي في عيد الأضحى سنة ثلاثين وثلاثمائة.

الإرشاد (٨٣٨/٣)، الأنساب (٣٦٧/٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (٤٤٤/١) ، سير أعلام النبلاء (٢٨٤/١٥).

٣- لم أجد في الرواة عن مؤمل من اسمه محمد بن يزيد ولا ذُكر في شيوخ أحمد بن محمد بن يحيى. وفي هذه الطبقة جماعة يسمون بمحمد بن يزيد لكن الأقرب منهم بالنظر إلى سنة وفاة مؤمل وطبقة تلاميذه، وإلى سنة ولادة أحمد بن محمد بن يحيى أن يكون:

محمد بن يزيد بن عبدالملك الأسفاطي الأعور أبو عبدالله وقيل أبوبكر البصري .

صدوق. من الحادية عشرة .

الجرح والتعديل (١٢٩/٨) ، تهذيب التهذيب (٣٣٦/٥)، التقريب (٦٤٠٠).

٤- مؤمل بن إسماعيل العدوي مولاهم أبو عبدالرحمن البصري.

نزيل مكة. قال يحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه : ثقة. وقال أبو حاتم : صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ يكتب حديثه . وقال ابن محرز : سمعت ابن معين يقول: قبيصة ليس بحجة في سفيان، ولا أبو حذيفة، ولا يحيى بن آدم، ولا مؤمل . وقال يعقوب بن سفيان: ومؤمل ابن إسماعيل سني شيخ جليل ... إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه ... وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه فإنه منكر، يروي المناكير عن ثقات شيوخنا، وهذا أشد فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف؛ لكنا نجعل له عذراً. قال البخاري: منكر الحديث. وقال الذهبي: صدوق. وقال الحافظ : صدوق سيء الحفظ . وقال أيضاً : وكذلك مؤمل بن إسماعيل في حديثه عن الثوري ضعف. توفي سنة ست ومائتين .

المعرفة والتاريخ (٥٢/٣)، الجرح والتعديل (٣٧٤/٨)، معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز (١١٤/١)، ميزان الاعتدال (٢٢٨/٤) من تكلم فيه وهو موثق (ص١٨٣) تهذيب التهذيب (٥٨٦/٥) ، التقريب (٧٠٢٩)، فتح الباري (٢٣٨/٩) .

=

٥- هشيم بن بشير ، ثقة، ثبت، مدلس، تقدم في (ص ٢٦٥) .

٦- داود بن أبي هند واسمه دينار بن عُذافر ويقال طهمان القشيري مولاهم أبوبكر ويقال أبو محمد البصري.

ثقة، متقن، كان يهم بأخرة . توفي سنة تسع وثلاثين أو أربعين ومائة .

الجرح والتعديل (٤١١/٣) ، تهذيب التهذيب (١٢١/٢) ، التقريب (١٨١٧).

قلت : لم أجد في أقوال بعض أئمة الجرح والتعديل ممن وهمه ما يفيد أن وهمه كان بأخرة . قال أبو داود: إلا أنه خولف في غير حديث. وقال الإمام أحمد: دواد يختلف عنه . وقال ابن حبان : إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه . سؤالات الآجري لأبي داود (٩/٢) العلل ومعرفة الرجال (٣٢٨/١)، الثقات (٢٧٨/٦) .

٧- عكرمة مولى ابن عباس، ثقة ، تقدم في (ص ١٩٩) .

٨- علي بن محمد بن الحسن بن محمد الخبازي أبو الحسن الجرجاني .

نزيل نيسابور. قال ابن الجزري : شيخ القراء بنيسابور، إمام، ثقة، مؤلف، محقق .

توفي بها سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. وقال الذهبي في ترجمة ابنه : ومات أبوه نحو سنة أربعمائة.

سير أعلام النبلاء (٤٥/١٨) ، غاية النهاية (٥٧٧/١)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠هـ (ص٣٦١) .

٩- عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني .

الإمام، الحافظ . قال حمزة السهمي : كان حافظاً، متقناً، لم يكن في زمانه مثله . وقال الخليلي: كان أبو أحمد عديم النظير حفظاً وجلالة. ولد سنة سبع وسبعين ومائتين. وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة.

تاريخ جرجان (ص٢٦٦)، الإرشاد (٧٩٤/٢)، تذكرة الحفاظ (٩٤٠/٣) .

١٠- جعفر بن محمد بن عبدالكريم بن البراء العطار أبو الحسين الجرجاني.

ذكره حمزة السهمي في "تاريخ جرجان" وقال : مات في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . روى عن عمار بن رجاء وأبي حاتم الرازي . و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

تاريخ جرجان (ص١٧٥) ، الإكمال (٣٩٢/٦)، توضيح المشتبه (١٧٩/٩) .

١١- عمار بن رجاء التغلبي أبو ياسر الاستراباذي .

قال ابن أبي حاتم : كتب إلينا، وإلى أبي، وأبي زرعة، وكان صدوقاً. وذكره ابن حبان في =

"الثقات" . وقال أبو سعد الإدريسي: كان شيخاً، فاضلاً، ديناً، كثير العبادة والزهد ، ثقة في الحديث. توفي سنة سبع وستين ومائتين .

الجرح والتعديل (٣٩٥/٦)، الثقات (٥١٩/٨)، سير أعلام النبلاء (٣٥/١٣) .

١٢- عبيدالله بن موسى بن أبي المختار واسمه باذام العبسي مولاهم أبو محمد الكوفي .

ثقة ، كان يتشيع . قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم. واستصغر في سفيان الثوري . ذكر القراب أنه ولد سنة ثمان وعشرين ومائة . وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح .

الجرح والتعديل (٣٣٤/٥)، تهذيب التهذيب (٣٥/٤) ، هدي الساري (ص٤٢٣) التقريب (٤٣٤٥).

١٣- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي.

ثقة، تُكلم فيه بلا حجة. قال الذهبي: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم، وهو في الثبت كالأسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه.لد سنة مائة، توفي سنة ستين ومائة، وقيل بعدها.

الجرح والتعديل (٣٣٠/٢) ، ميزان الاعتدال (٢٠٨/١)، تهذيب التهذيب (١٦٧/١)، التقريب (٤٠١)، هدي الساري (ص٣٩٠) .

١٤- إسماعيل بن عبدالرحمن السدي ، صدوق ، تقدم (ص ١٧٥) .

١٥- عبدالله ويقال محمد بن أبي المجالد مولى عبدالله بن أبي أوفى الكوفي.

ثقة، من الخامسة .

الجرح والتعديل (١٨٢/٥) ، تهذيب التهذيب (٢٥٠/٢)، التقريب (٣٥٧٢) .

١٦- مِقْسَم بن بُجْرة ويقال نجدة مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل أبو القاسم ويقال أبو العباس . يقال له مولى ابن عباس للزومه له . صدوق، وكان يرسل . قال البخاري: لا يعرف لمقسم سماع من أم سلمة، ولا ميمونة، ولا عائشة . توفي سنة إحدى ومائة .

التاريخ الصغير للبخاري (٣٢٩/١)، الجرح والتعديل (٤١٤/٨)، ميزان الاعتدال (١٧٦/٤)، تهذيب التهذيب (٥٢٨/٥)، التقريب (٦٨٧٣) .

الإسناد الأول فيه شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وفيه مؤمل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ وهشيم مدلس وقد عنعن لكنه توبع من طريق صحيحة.

رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٣٦٧)، والنسائي في "تفسيره" (١٣١/٢) رقم ٣٩٢ و الحاكم في "المستدرك" (٢٤٢/٢) وقال: صحيح الإسناد، و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

=

وعنه البيهقي في "دلائل النبوة" (١٣١/٧). كلهم من طريق يزيد بن هارون. ورواه النسائي في "السنن الكبرى" (٦/٥) رقم ٧٩٩٠ من طريق يزيد بن زريع. ورواه الطبري (٤٤٧/٣) رقم ٢٨١٨ والحاكم في "المستدرك" وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه (٢٤١/٢) وعنه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٦٨/١). ورواه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص١٢٥) رقم ١١٨ كلهم من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى . ورواه الطبري (٤٤٦/٣-٤٤٧) رقم ٢٨١٦ و ٢٨١٧ من طريق عبدالوهاب وابن أبي عدي. ورواه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص١٢٥) رقم ١١٧ عن طريق حماد كلهم عن داود بن أبي هند به بنحوه بألفاظ متقاربة، قال الحافظ : إسناده صحيح . فتح الباري (٤/٩) وليس في رواية عكرمة أن عطية الأسود سأل ابن عباس بل هي في رواية مقسم الآتية.

أما الإسناد الثاني فيه جعفر بن محمد بن عبدالكريم لم يذكر بجرح أو تعديل لكن الأثر روي من طرق صحيحة عن عبيدالله بن موسى ويبقى الإسناد حسناً من أجل السدي ومقسم فإنهما صدوقان لكن الأثر صحيح من طرق أخرى عن ابن عباس .

رواه ابن أبي حاتم (٣١٠/١) رقم ١٦٥٠ عن محمد بن عمار بن الحارث . ورواه الطبري (٤٤٨/٣) رقم ٢٨٢٢ من طريق إسحاق. ورواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٦٩/١) من طريق أحمد بن يوسف السلمي كلهم عن عبيدالله بن موسى به بنحوه .

ورواه الواحدي في "الوسيط" (٢٨٠/١) من طريق يحيى بن أبي زائدة ، عن إسرائيل به .

ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٠٥/١١) رقم ١٢٠٩٥ من طريق سعد بن طريف عن الحكم عن مقسم به بنحوه. وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه سعد بن طريف، وهو متروك. مجمع الزوائد (٣١٩/٦) .

ورواه أيضاً محمد بن نصر في كتاب "الصلاة" وابن مردويه كما في "الدر المنثور" (٤٥٦/١). ورواه النسائي في "تفسيره" (٥٣٩/٢) رقم ٧٠٩ والطبري (٤٤٥/٣) رقم ٢٨١٢ و(٤٤٧/٣) رقم ٢٨١٩ وابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص١٢٥-١٢٦) رقم ١١٩ ، ١٢٢ والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٤٦/١١) رقم ١٢٢٤٣ و(٣٥/١٢) رقم ١٢٤٢٦ والحاكم في "المستدرك" وقال: حديث صحيح على شرطهما و لم يخرجاه (٢٤٢/٢) والبيهقي في "دلائل النبوة" (١٣١/٧) وفي "الأسماء والصفات" (٣٦٧/١-٣٦٨) من طرق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما به بنحوه .

فذلك [١] قوله عز وجل ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [٢].

وقال داود بن أبي هند: قلت للشعبي ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ أما كان ينزل عليه في سائر السنة ؟ قال: بلى، ولكن جبريل كان يعارض محمداً صلى الله عليه وسلم في رمضان [٣] ما نَزَّل الله [٤]، فيُحِكم الله ما يشاء[٥]، ويثبت ما يشاء، وينسيه ما يشاء [٦].

[١٨] أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس المزكي[٧] قال: أنا[٨] عبد الله بن محمد بن الحسن [٩] بن الشرقي [١٠] قال: نا أحمد بن حفص [١١] بن عبد الله قال: نا منصور بن جعفر قال: نا نهشل بن سعيد [١٢] عن عمرو بن دينار [١٣] عن ابن

---

(١) في (أ): وذلك .

(٢) سورة الواقعة ، آية (٧٥) . و(فلا أقسم) ليست في (ش) ولا (ح) .

(٣) في (أ): شهر رمضان .

(٤) في (ش) : بما أنزل الله .

(٥) في (أ): فيحكم ما يشاء.

(٦) (وينسيه ما يشاء) ألحقت في هامش (ش).
رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٣٦٨) وليس عنده "فيحكم الله ما يشاء..." وابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص١٣٠) رقم ١٢٩ وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (٤٥٨/١) وأبو القاسم البغوي كما نقله أبو شامة في "المرشد الوجيز" (ص٢٢) .

(٧) (المزكي) ليست في (ح) .

(٨) في (ش) زيادة : أبوبكر. وضرب عليها .

(٩) في (ش) : الحسين . وكتب فوقها: الحسن .

(١٠) في (أ): الحسن الشرقي.

(١١) في (أ): جعفر .

(١٢) في (ش) : معبد. وكتب فوقها : سعيد .

(١٣) في (ح) زيادة : المكي .

شهاب عن طارق عن أبي ذر [1] الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم [2] قال: أنزلت صحف إبراهيم في ثلاث ليال مضين من رمضان، وأنزلت توراة موسى في ست ليال مضين من رمضان، وأنزل إنجيل عيسى في ثلاث عشرة ليلة [3] مضت من رمضان، وأنزل زبور داود في ثماني [4]عشرة ليلة مضت من رمضان، وأنزل الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم في الرابعة [5] وعشرين من رمضان [6] .

---

(١) كذا في (أ) ويغلب على ظني أنه الصحيح. وأما في الأصل وفي نسخة جامعة السربون (١٦٤أ): عن إياس بن شهاب بن خارق عن أبي ذر. وفي (ش) : عن إياس بن شهاب بن طارق عن أبي ذر . وفي (ح) وفي نسخة جامعة برنستون (١٨١أ): عن إياس بن عاصم عن شهاب بن طارق عن أبي ذر . وفي "تخريج أحاديث وآثار الكشاف" للزيلعي : عن طارق بن إياس عن شهاب بن طارق عن أبي ذر (١/١١٣) وكل أولئك لم أجد لهم تراجم.

(٢) (عن النبي صلى الله عليه وسلم ) ليست في (أ).

(٣) (ليله) ليست في (ش) ولا (ح) .

(٤) في (ح) : ثمان .

(٥) في (أ): الرابع.

(٦) في (أ) في جميع الحديث: شهر رمضان. وفي (ح) : في الرابعة والعشرين لست بقين بعدها.

[١٨] رجال الإسناد:

١- محمد بن أحمد بن عبدوس، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [١١] .

٢- عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي أبو محمد النيسابوري .

قال الحاكم: رأيته و لم أسمع منه. وقال السمعاني : كان متقدماً في صناعة الطب و لم يدع الشرب إلى أن مات ، وهو الذي نقموا عليه، وهو في الحديث ثقة مأمون. وقال الذهبي : سماعاته صحيحة من مثل الذهلي وطبقته . توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. الأنساب (٣/٤١٩)، العبر (٢/٣٠)، ميزان الاعتدال (٢/٤٩٤)، لسان الميزان (٣/٣٤٢) .

٣- أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السُّلَمي أبو علي ابن أبي عمرو النيسابوري .

قاضي نيسابور، قال النسائي: صدوق، لا بأس به، قليل الحديث. وقال في أسماء شيوخه: ثقة. وكذا قال مسلمة بن القاسم. وروى عنه البخاري في "الصحيح" . قال الذهبي: ثقة، مشهور، كبير القدر. قال الحافظ: صدوق . توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .

=

الجرح والتعديل (٤٨/٢) ، تهذيب الكمال (٢٩٤/١)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٥١ – ٢٦٠هـ (ص٤١)، تهذيب التهذيب (١٩/١)، التقريب (٢٧) .

قلت : هو ثقة كما قال الذهبي .

٤- منصور بن جعفر . لم أظفر له بترجمة .

٥- نهشل بن سعيد بن وَرْدان الورداني القرشي أبو سعيد الخراساني النيسابوري.

بصري الأصل، متروك، وكذبه إسحاق بن راهوية. من السابعة.

الضعفاء الكبير (٣٠٩/٤)، تهذيب التهذيب (٦٤٨/٥)، التقريب (٧١٩٨).

٦- عمرو بن دينار، ثقة، ثبت، تقدم في حديث رقم [١٥] .

٧- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدم في حديث رقم [٣] .

٨- طارق بن مخاشن ويقال : محاسن ويقال ابن أبي مخاشن ويقال أبو مخاشن الأسلمي الحجازي.

قال الدارقطني : والصحيح ابن مخاشن . وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال : يروي عن أبي ذر، روى عنه الزهري . وفي المصادر الأخرى: يروي عن أبي هريرة، روى عنه الزهري، وبريدة بن سفيان. وقال العجلي : تابعي، ثقة. وقال الحافظ : مقبول . من الثالثة.

التاريخ الكبير (٣٥٤/٤)، الجرح والتعديل (٤٨٦/٤)، تاريخ الثقات (ص٢٣٣)، المؤتلف والمختلف (٢١٤٧/٤)، الإكمال (٢٢٥/٧)، تهذيب الكمال (٣٤٩/١٣) ، تهذيب التهذيب (٨/٣)، التقريب (٣٠٠٥).

في إسناده منصور بن جعفر لم أجد له ترجمة ونهشل بن سعيد متروك ومتن الحديث ورد من حديث واثلة بن الأسقع بإسناد حسن.

وحديث أبي ذر ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (١٩٨/١) بصيغة التمريض. وعزاه الزيلعي من حديث أبي ذر إلى الثعلبي وحده، وساق سنده . تخريج أحاديث الكشاف (١١٣/١) .

وقد روى الإمام أحمد (١٠٧/٤) ، والطبري (٤٤٦/٣) رقم ٢٨١٤ وقال الشيخ أحمد شاكر: وهو إسناد صحيح. وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣١٠/١) رقم ١٦٤٩ والطبراني في "المعجم الكبير" (٧٥/٢٢) رقم ١٨٥ وفي "المعجم الأوسط" (٤٤٥/٤) رقم ٣٧٥٢ وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمران القطان، ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد . والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٨/٩) وفي "شعب الإيمان" =

ثم وصف القرآن، فقال ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ من الضلالة، وهي [1] في محل النصب على القطع؛ لأن القرآن معرفة، وهدى نكرة. ﴿وَبَيِّنَٰتٍ﴾ / من الحلال والحرام، ١٨ ب

---

(٢/٤١٤) رقم ٢٢٤٨ وفي "الأسماء والصفات"(١/٣٦٦-٣٦٧) والواحدي في "أسباب النزول" (ص١٦) و"الوسيط" (١/٢٨٠) والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢/٣٧٨) رقم ٦٨١٨ كلهم من طريق عمران القطان عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة به مرفوعاً بنحوه وفيه "أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان" .

وقال الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وفيه عمران بن داود القطان ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد (١/٢٠٢) وذكره السيوطي في "الجامع الصغير" ورمز لحسنه. فيض القدير (٣/٥٧) وحسنه الألباني، انظر صحيح الجامع (٢/٢٨) رقم ١٥٠٩ والسلسلة الصحيحة (٤/١٠٤) رقم ١٥٧٥ ونسبه أيضاً إلى النعالي وعبدالغني المقدسي في "فضائل رمضان" .

ورواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٣٦٨) قال: حدثني نعيم عن بقية عن عتبة بن أبي حكيم قال: حدثنا شيخ لنا عن واثلة بن الأسقع به مرفوعاً بنحوه، وفيه "ونزل الزبور على داود في اثنتي عشرة من شهر رمضان ، ونزل الإنجيل على عيسى في ثماني عشرة من شهر رمضان" .

ورواه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٤/١٣٥) رقم ٢١٩٠ قال: حدثنا سفيان بن وكيع قال: ثنا أبي عن عبيدالله بن أبي حميد عن أبي المليح قال: ثنا جابر بن عبدالله موقوفاً بنحوه. قال البيهقي عن قتادة: خالفه عبيدالله بن أبي حميد، وليس بالقوي، فرواه عن أبي المليح عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – . الأسماء والصفات (١/٣٦٧) .

وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى، وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . مجمع الزوائد (١/٢٠٢).

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" .كما في "السلسلة الصحيحة" من طريق علي بن أبي طلحة عنه مرفوعاً . وقال الألباني : وهذا منقطع لأن علياً هذا لم ير ابن عباس (٤/١٠٤) رقم ١٥٧٥. قلت: سيأتي الكلام على هذه الرواية في ترجمة علي بن أبي طلحة .

(١) في (ح) : وقال .

والحدود والأحكام ﴿ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾ الفصل بين الحق والباطل .

[١٩] حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الشيباني العدل [١]- رحمه الله - قال: أنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي قال: نا علي بن حجر قال: نا يوسف بن زياد البصري قال: نا همام بن يحيى المحلمي عن علي بن زيد ابن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان [٢] قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال: «يا أيها الناس قد أظلكم [٣] شهر عظيم [٤] شهر[٥] مبارك ، شهر فيه ليلة [٦] خير من ألف شهر، شهر [٧] جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه[٨] بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى

---

(١) (العدل) ليست في (أ).

(٢) سلمان الفارسي أبو عبدالله.

أصله من رامهرمز، يعرف بسلمان الخير، وسئل عن نسبه؟ فقال: أنا سلمان بن الإسلام: وأول مشاهده الخندق، وهو الذي أشار بحفره . توفي سنة ثلاث وثلاثين – قال الحافظ وهو أشبه – وقيل بعدها. ونقل النووي الاتفاق على أنه عاش مائتين وخمسين سنة . وقال الذهبي: ثم ظهر لي أنه من أبناء الثمانين لم يبلغ المائة. وقال أيضاً: وقد ذكرت في تاريخي الكبير أنه عاش مائتين وخمسين سنة، وأنا الساعة لا ارتضى ذلك، ولا أصححه. وقال الحافظ : و لم يذكر مستنده في ذلك .

أسد الغابة (٣٢٨/٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٢٧/١) الكاشف (٢٠١٩) سير أعلام النبلاء (٥٠٥/١) تهذيب التهذيب (٣٦٩/٢) الإصابة (١١٣/٣) التقريب (٢٤٧٧).

قلت : ذكر الذهبي مستنده في تحديد سن سلمان رضي الله عنه في "سير أعلام النبلاء" (٥٥٥/١-٥٥٦) .

(٣) في (أ) : أظل لكم .

(٤) في (ح) : شهر رمضان .

(٥) (شهر) ليست في (ش) .

(٦) في (ش) : ليلة القدر.

(٧) (شهر) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(٨) (فيه) ليست في(أ) . وفي (ش) : يقرب فيه .

فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ؛ وهو [١] شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر مواساة [٢]، وشهر يزاد في [٣] رزق المؤمن فيه [٤]، وشهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من فطّر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره [٥] من غير أن ينتقص [٦] من أجره شيئاً» . قالوا: يا رسول الله ؛ ليس [٧] كلنا يجد [٨] ما يفطر [٩] الصائم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن، أو تمرة [١٠] ، أو شربة ماء، ومن أشبع فيه صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ [١١] حتى يدخل الجنة، وكان كمن أعتق رقبة، ومن خفف ١٩ أ
عن مملوكه فيه / غفر الله له، وأعتقه من النار ؛ فاستكثروا [١٢] فيه من أربع خصال: خصلتان ترضون بهما ربكم، وخصلتان لا غنى [١٣] بكم[١٤] عنهما ؛ فأما

---

(١) في (أ): فهو .
(٢) (وشهر مواساة) ليست في (ش). وفي (ح) و(أ): شهر المواساة .
(٣) وفي (ح) يزاد فيه في. وفي (أ): يزاد فيه .
(٤) (فيه) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).
(٥) في (ح) زيادة : مثله .
(٦) في (ح) و (أ): ينقص .
(٧) (ليس) كتبت فوق السطر في (ش) .
(٨) في (ح) و(أ): نجد .
(٩) في (ش) : نفطر.
(١٠) في (ش) و(ح) و(أ): تمر .
(١١) في (أ) زيادة : بعدها أبداً .
(١٢) في (أ): فأكثروا فاستكثروا ..
(١٣) كتبت في (أ): غناء.
(١٤) في (أ): لكم .

الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا[1] إله إلا الله، وتستغفرونه. وأما[2] اللتان لا غنى بكم [3] عنهما: فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار [4].

---

(١) كذا في (ش) و(ح) و(أ). وأما في الأصل : ألا .

(٢) في (أ) زيادة : الخصلتان .

(٣) في (أ) : لا غناء لكم .

(٤) [١٩] رجال الإسناد:

١- الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي الشيباني المخلدي أبو محمد النيسابوري .
قال الحاكم: صحيح الكتب، والسماع، متقن في الرواية، صاحب الإملاء في "دار السنة"، محدث عصره . توفي في رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .
الأنساب (٢٢٧/٥)، سير أعلام النبلاء (٥٣٩/١٦)، تاريخ الإسلام ، حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠هـ (ص١٨٠).

٢- محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم أبو الحسن المروزي .
قال الذهبي: المسند الصدوق ... وقدم نيسابور سنة نيف وعشرين وثلاثمائة فأملى بها و لم أر الحاكم ذكره في "تاريخه" ... و لم أظفر له بوفاة . وذكره فيمن توفي بين سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وسنة ثلاثين وثلاثمائة . وقال الحافظ: قال الحاكم حدث بنيسابور بعد محمد بن إسحاق يعنى الثقفي عن علي بن حجر فلم يصدق .
سير أعلام النبلاء (٥٥٠/١٤) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٢٠-٣٣٠هـ (ص٣١١)، لسان الميزان (٧٧/٥) .

٣- علي بن حجر بن إياس بن مقاتل السعدي أبو الحسن المروزي.
ثقة، حافظ. توفي سنة أربع وأربعين ومائتين، وقد قارب المائة، أو جاوزها .
الجرح والتعديل (١٨٣/٦)، تهذيب التهذيب (١٨٥/٤) ، التقريب (٤٧٠٠) .

٤- يوسف بن زياد النهدي أبو عبدالله البصري.
قال البخاري، وأبو حاتم: منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة.
التاريخ الكبير (٣٨٨/٨)، الجرح والتعديل (٢٢٢/٩) ، تاريخ بغداد (٢٩٥/١٤) ، لسان الميزان (٣٢١/٦)

٥- همام بن يحيى بن دينار الأزدي العَوْذي المُحَلّمِي مولاهم أبو عبدالله ويقال أبوبكر البصري .
ثقة ربما وهم. وقال الحافظ – أيضاً – : قلت: وهذا يقتضي أن حديث همام بآخره أصح =

ممن سمع منه قديماً، وقد نص على ذلك أحمد بن حنبل . توفي سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ومائة .

الجرح والتعديل (١٠٧/٩) ، تهذيب التهذيب (٤٦/٦)، التقريب (٧٣١٩)، هدي الساري (ص٤٤٩).

٦- علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جُدْعان التيمي أبو الحسن البصري.

أصله من مكة، ومعروف بعلي بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده. ضعيف. وقال العجلي، وأبو حاتم، وابن عدي: كان يتشيع. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها.

تاريخ الثقات (ص٣٤٦)، الجرح والتعديل (١٨٦/٦)، الكامل في الضعفاء (١٩٥/٥)، تهذيب التهذيب (٢٠٣/٤)، التقريب (٤٧٣٤) .

٧- سعيد بن المسيب، أحد الثقات الأثبات، تقدم في (ص ٢٥٣).

إسناده ضعيف جداً فيه يوسف بن زياد منكر الحديث وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف وللحديث متابعات ضعيفة جداً .

رواه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٩١/٣) رقم ١٨٨٧ ومن طريقه رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠٥/٣) رقم ٣٦٠٨، وابن أبي الدنيا في "فضائل رمضان" (ص٦٩) رقم ٤١ عن حمزة بن العباس، وابن شاهين في "فضائل شهر رمضان" ضمن مجموع فيه مصنفات ابن شاهين (ص١٤٥) رقم ١٦ عن إسماعيل بن محمد بن أبي كثير الفارسي. والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠٥/٣) رقم ٣٦٠٨ وفي "فضائل الأوقات" (ص١٤٧-١٤٩) رقم ٣٧ و ٣٨ من طريق جعفر بن محمد بن سوار وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ. ورواه الواحدي في "الوسيط" (٢٧٧/١) من طريق جعفر بن محمد بن سوار . ورواه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٣٤٩/٢) رقم ١٧٥٣ من طريق عبدالله بن يونس الكتاني كلهم عن علي بن حجر به .

ورواه ابن شاهين في "فضائل شهر رمضان" (ص١٤٤) رقم ١٥ من طريق يحيى بن سعيد العطار قال: حدثنا سلام بن سلم عن علي بن زيد به بنحوه. ويحيى بن سعيد العطار ضعيف وسلام بن سلم وهو المدائني متروك. التقريب (٧٥٥٨) (٢٧٠٢) .

ورواه ابن أبي حاتم في "العلل" (٢٤٩/١) رقم ٧٣٣ والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" انظر "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث" (ص١١٢) رقم ٣١٨ والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٥/١) و الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٣٣/٤) والبيهقي في "شعب الإيمان" =

[٢٠] وحدثنا الحسن بن أحمد قال: أنا محمد بن إسماعيل قال: نا سلمة بن شبيب قال: نا إسحاق بن بشر قال: نا [1] أبو عبدالرحمن الجَنَدي عن الكلبي عن أبي نضرة

---

(٣/٣٠٥) رقم ٣٦٠٨ كلهم من طريق عبدالله بن بكر السهمي قال: حدثنا إياس بن أبي إياس عن سعيد ابن المسيب عن سلمان به بنحوه. وعند البيهقي إياس عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب. وقال العقيلي في إياس: مجهول، حديثه غير محفوظ ... وقد روي من غير وجه ليس له طريق ثبت بين . الضعفاء الكبير (١/٣٥) قال أبو حاتم: هذا حديث منكر، غلط فيه عبدالله بن بكر إنما هو أبان بن أبي عياش، فجعل عبدالله بن بكر أبان إياس. العلل (١/٤٩) وقال الذهبي : لا يعرف، وخبره منكر. ميزان الاعتدال (١/٢٨٢) .

ورواه ابن أبي الدنيا في "فضائل رمضان" (ص٨٨) رقم ٥٨ والطبراني في "المعجم الكبير" (٦/٢٦١) رقم ٦١٦١ مختصراً. وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٢/٢٢١) وابن حبان في "المجروحين" (١/٢٤٧) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣/٤١٩) رقم ٣٩٥٥ وفي "فضائل الأوقات" (ص١٩٨) رقم ٧٢ كلهم من طريق حكيم بن خِذام . ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦/٢٦١) رقم ٦١٦٢ والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢/٣٥٥) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/١٩٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر كلاهما عن علي بن زيد به مختصراً بذكر أجر من فطر صائماً.

قال ابن حبان : وهذا لا أصل له، وعلي بن زيد لا شيء. المجروحين (١/٢٤٧) وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح، وليس يرويه إلا الحسن وحكيم، فأما الحسن فتركه أحمد بن حنبل، وقال يحيى : ليس بشيء. وأما حكيم فقال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث . الموضوعات (٢/١٩٢).

وقوله في الحديث "من فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء" ورد من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، رواه الترمذي في الصيام باب ما جاء في فضل من فطر صائماً (٣/١٧١) رقم ٨٠٧ وقال : هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه في الصيام باب في ثواب من فطر صائماً (١/٥٥٥) والدارمي في "السنن" (٢/٧) والإمام أحمد (٤/١١٤، ١١٦). وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٢٧٧) رقم ٢٦٠٤ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٨/٢١٦) رقم ٣٤٢٩ والبغوي في "شرح السنة" (٦/٣٧٧) رقم ١٨١٨ و١٨١٩ وقال: صحيح .

(١) في (ح) : عن.

عن أبي سعيد الخدري [١] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أبواب السماء، وأبواب الجنة لتفتح لأول [٢] ليلةٍ من شهر رمضان فلا تغلق إلى آخر ليلة منها، وليس من عبد يُصلي [٣] في ليلة منها إلا كتب الله عز وجل له بكل سجدة ألفاً [٤] وسبعمائة حسنة، وبنى له بيتاً في الجنة من ياقوتة حمراء، له سبعون ألف باب لكل باب منها مصراعان من ذهب موشح من ياقوتة حمراء، فإذا صام أول يوم من شهر رمضان غفر الله له كل ذنب إلى آخر [٥] يوم من رمضان [٦]، وكان كفارة إلى مثلها، وكان له بكل يوم يصومه قصر[٧] في الجنة له ألف باب من ذهب، واستغفر له تسعون[٨] ألف ملك من غدوة إلى أن توارى بالحجاب[٩]، وكان له بكل سجدة يسجدها من ليل ونهار شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها [١٠].

---

(١) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري .
مشهور بكنيته، له ولأبيه صحبه، واستصغر يوم أحد، ثم شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها اثنتي عشرة غزوة. توفي بالمدينة. ورجح ابن الأثير والذهبي أن وفاته كانت سنة أربع وسبعين . وقيل سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين .
أسد الغابة (٢/٢٨٩) (٥/٢١١) ، الكاشف (١٨٤١)، الإصابة (٣/٨٥) ، التقريب (٢٢٥٣) .

(٢) في (أ): أول .

(٣) في (أ): صلى .

(٤) في (ح) : ألفي .

(٥) في (ش) زيادة : (ليلة). وضرب عليها .

(٦) في (ش) : شهر رمضان .

(٧) في (ش) : قصراً .

(٨) في (ح) و(أ): سبعون .

(٩) في (أ): إلى ما توارى الحجاب .

(١٠) [٢٠] رجال الإسناد:
١- الحسن بن أحمد المخلدي، صحيح الكتب متقن في الرواية، تقدم في حديث رقم [١٩] .
٢- محمد بن إسماعيل بن إسحاق، قال الحاكم لم يصدق ، تقدم في حديث رقم [١٩] .
=

٣- سلمة بن شبيب الحَجْري المسْمَعي أبو عبدالرحمن النيسابوري.

نزيل مكة. ثقة. توفي سنة سبع وأربعين ومائتين، وقيل قبلها .

الجرح والتعديل (٤/١٦٤) ، تهذيب التهذيب (٢/٣٧٥)، التقريب (٢٤٩٤) .

٤- إسحاق بن بشر بن محمد بن سالم أبو حذيفة البخاري .

صاحب كتاب "المبتدأ". قال مسلم : أبو حذيفة ترك الناس حديثه. وقال علي بن المديني، وأبوبكر بن أبي شيبة، والدارقطني : كذاب. توفي ببخارى سنة ست ومائتين.

المجروحين (١/١٣٥)، تاريخ بغداد (٦/٣٢٦)، ميزان الاعتدال (١/١٨٤)، لسان الميزان (١/٣٥٤) .

٥- أبو عبدالرحمن الجندي .

لم أظفر له باسم ولا ترجمة، مع أنه عُرف جماعة من الرواة بالجَنَدي نسبة إلى الجَنَد بلدة مشهورة باليمن، لكن ليس فيهم من يروي عن الكلبي، ويروي عنه إسحاق بن بشر، وكثير منهم ليس له كنية، أو في طبقة متقدمة، وطاووس بن كيسان يقال له: الجندي، وكنيته أبو عبدالرحمن لكن يبعد أن يكون هو المراد . انظر:

الإكمال (٢/٢١٩-٢٢١) الأنساب (٢/٩٦) ، تكملة الإكمال (٢/١٦٠-١٦٤)، توضيح المشتبه (٢/٤٧٠-٤٧١)، تبصير المنتبه (١/٣٥٨) .

٦- محمد بن السائب، الكلبي ، متهم بالكذب، تقدم في (ص ١٧٣).

٧- المنذر بن مالك بن قُطْعة العبدي العَوَقي أبو نضرة البصري .

ثقة. قال العلائي: روى عن علي وأبي ذر – رضي الله عنهما – ، وغيرهما من قدماء الصحابة، وذلك مرسل . وقد سمع من ابن عباس، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وطبقتهم . وتوفي سنة ثمان أو تسع ومائة .

الجرح والتعديل (٨/٢٤١) ، جامع التحصيل (ص٢٨٧)، تهذيب التهذيب (٥/٥٣٧)، التقريب (٦٨٩٠).

الحديث بهذا الإسناد موضوع فيه إسحاق بن بشر كذاب والكلبي متهم وأبو عبدالرحمن الجندي لم أجد له ترجمة وله طريق آخر فيه محمد بن مروان السدي الصغير متهم بالكذب .

رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/٣١٤) رقم ٣٦٣٥ وفي "فضائل الأوقات" (ص١٥٤) رقم ٤٣ والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢/٣٥٧) رقم ١٧٦٧ من طريق هشام بن يونس اللؤلؤي. ورواه البيهقي في "فضائل الأوقات" (ص١٥٦) رقم ٤٤ من طريق علي =

[٢١] وحدثنا أبو سعيد[١] عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد -رحمه الله - قال: أنا أبو إسحاق/ إبراهيم[٢] بن أحمد بن رجاء قال: نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: نا محمد بن عبد العزيز الأزدي قال: نا أصرم[٣] بن حوشب قال: نا محمد بن يونس الحارثي[٤] عن قتادة عن أنس بن مالك[٥] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:إذا ١٩ ب

---

ابن إسحاق الحنظلي. ورواه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص١٤١) رقم ٣٢٤ وعنه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٤٩/١) مختصراً من طريق محمد بن أبان العنبري الكوفي كلهم عن مروان بن محمد السدي الصغير عن داود بن أبي هند قال: أخبرني أبونضرة وعطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد به مرفوعاً بمثله.

قال الطبراني: لم يروه عن داود إلا محمد بن مروان. المعجم الصغير (ص١٤١). والحديث ذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" (٩٣/٢) بصيغة التمريض، وعزاه للبيهقي في "شعب الإيمان".

وقد ورد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة» وفي رواية «إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء... وسلسلت الشياطين» رواه البخاري في الصوم باب هل يقال: رمضان، أو شهر رمضان (٢٧٨/٢) رقم ١٨٩٨ و١٨٩٩ ومسلم في الصيام باب فضل شهر رمضان (٧٥٨/٢) رقم ١٠٧٩.

وقوله في الحديث "شجرة يسير الراكب ..." ورد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة لشجرة ...»رواه البخاري في كتاب بدء الخلق (١٠٤/٤) رقم ٣٢٥٢ ومسلم في الجنة وصفة نعيمها باب إن في الجنة شجرة (٢١٧٥/٤) رقم ٢٨٢٦ .

(١) كذا في الأصل وجميع النسخ . والصواب: أبو سعد .

(٢) كذا في (ش) و(ح) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل : بن إبراهيم .

(٣) في (أ): الأصرم .

(٤) كذا في (أ) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش) : الحاري. وفي (ح): الجاري .

(٥) (بن مالك) كتبت في (أ) فوق السطر.

كان أول ليلة من شهر رمضان نادى الجليل جلّت عظمته رضوان خازن[1] الجنان [2]. فيقول: لبيك وسعديك. فيقول: نجّد [3] جنتي، وزينها للصائمين من أمة أحمد [4]، ولا تغلقها عنهم حتى ينقضي شهرهم . ثم ينادي مالكاً خازن [5] النيران [6]: يا مالك [7] . فيقول: لبيك [8] وسعديك . فيقول: أغلق[9] أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة أحمد، ثم لا تفتحها [10] عليهم [11] حتى ينقضي شهرهم [12] . ثم ينادي جبريل عليه السلام: أن يا جبريل . فيقول: لبيك ربّ وسعديك . فيقول [13]: انزل إلى الأرض فغُلّ مردة الشياطين عن أمة أحمد [14] لا يفسدوا [15] عليهم صيامهم وإفطارهم، ولله [16] عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند طلوع الشمس، وعند وقت الإفطار عتقاء يعتقهم [17] من النار عبيداً و إماء، وله في كل

---

(١) في (أ): وهو خازن .

(٢) في (ح) : الجنة. وفي (أ) زيادة : فيقول يا رضوان .

(٣) في (أ): مجد .

(٤) في (ش) : محمد أحمد .

(٥) في (أ): وهو خازن .

(٦) في (ش) و(ح) و(أ) : النار .

(٧) في (ح) : أن يا مالك .

(٨) في (ش) و(ح) : لبيك ربِ . وفي (أ) : لبيك ربي .

(٩) في (أ): غلق .

(١٠) في (ح) : ثم لا يفتحها . و(ثم) ليست في (أ) .

(١١) في هامش (ش) : عنهم .

(١٢) في (ح) : شهركم .

(١٣) (أغلق أبواب ... وسعديك فيقول) ألحقت في هامش (ش).

(١٤) في (أ): محمد. و (فغُلّ مردة الشياطين) كررت في (ح) .

(١٥) في (أ) : حتى لا يفسدوا .

(١٦) في (أ): وقل إن لله .

(١٧) (يعتقهم) ألحقت في هامش (أ) .

سماء منادٍ فيهم ملك له عرف [١] تحت عرش رب العالمين، وقوائمه في [٢] تخوم الأرض السابعة السفلى ، جناح له [٣] بالمشرق مكلل بالمرجان، والدر، والجوهر، وجناح له بالمغرب مكلل بالمرجان، والدر، والجوهر ينادي: هل من تائب يتاب عليه؟ هل [٤] من داع يستجاب له ؟ هل من مظلوم ينصره الله ؟ هل من مستغفر يغفر له؟ هل من سائل يعطى [٥] سؤله ؟ / قال[٦]: وينادي الرب تعالى ذكره[٧] ٢٠أ الشهر[٨] كله: عبادي[٩] وإمائي أبشروا، واصبروا، وداوموا أوشك أن أرفع عنكم المؤنات، ونفضوا إلى رحمتي وكرامتي، فإذا [١٠] كان ليلة القدر نزل جبريل -عليه السلام -في كبكبة من الملائكة يصلون[١١] على كل عبد قائم، أو قاعد يذكر[١٢] الله عز وجل[١٣].

---

(١) في (ح): ملك عرفه.

(٢) في (ح): وفرائصه. وفي (ش) : وفرائصه تحت. وكتب فوقها : في . وبجانبها : خ .

(٣) في (أ): له جناح .

(٤) في (أ): وهل .

(٥) في (أ): فيعطى .

(٦) في (أ): ثم قال صلى الله عليه وسلم .

(٧) (ذكره) ليست في (ح) ولا (أ).

(٨) في (أ): في الشهر .

(٩) في (أ): عبيدي .

(١٠) في (أ): وكراماتي وإذا .

(١١) كذا في الأصل و(ش) و (ح) و(أ). وكتب في هامش الأصل : يسلمون .

(١٢) في (ح) : يذكرون .

(١٣) [٢١] رجال الإسناد:

١- عبدالملك بن أبي عثمان واسمه محمد بن إبراهيم الزاهد أبو سعد النيسابوري الخركوشي.

قال الخطيب: كان ثقة، صالحاً، ورعاً، زاهداً . وقال السمعاني : كان عالماً، زاهداً، فاضلاً. توفي سنة ست وأربعمائة وقال الذهبي : توفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة. تاريخ بغداد (١٠/٤٣٢) ، الأنساب (٢/٣٥٠)، معجم البلدان (٢/٣٦٠)، سير أعلام =

النبلاء (٢٥٦/١٧) .

٢- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء الوراق أبو إسحاق النيسابوري الأبزاري .

قال الحاكم: كان من المسلمين الذين سلم المسلمون من لسانه ويده، طلب الحديث على كبر السن ... وعمر حتى احتاج الناس إليه، وأدى ما عنده ... سمعت أبا علي الحافظ يقول لأبي إسحاق: أنت بهز بن أسد، لثقته وإتقانه. وقال السمعاني : كان شيخاً، صالحاً، سديد السيرة، مكثراً من الحديث. توفي يوم الاثنين الخامس من رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة، وهو ابن ست أو سبع وتسعين سنة.

الأنساب (٧٥/١) و(٣٣٧/١)، تكملة الإكمال (١٦٣/١) ، معجم البلدان (٧٢/١) .

٣- عبدالله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي أبوبكر السجستاني .

قال صالح بن أحمد الحافظ : أبوبكر بن أبي داود إمام العراق ، وكان في وقته ببغداد مشايخ أسند منه، و لم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ . وقال الحافظ أبو محمد الخلال: كان أبوبكر أحفظ من أبيه أبي داود. وذكره الذهبي في "ميزان الاعتدال" وقال: ما ذكرته إلا لأنزهه.

ولد بسجستان سنة ثلاثين ومائتين، وتوفي في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد (٤٦٤/٩)، طبقات الحنابلة (٥١/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٢١/١٣)، ميزان الاعتدال (٤٣١/٢) .

٤- لم أجد رجلاً بهذا الاسم، والصواب: محمد بن يحيى الأزدي فقد روى الحديث ابن الجوزي من طريق ابن أبي داود، وابن حبان في "المجروحين" (١٨٣/١) وابن عدي في "الكامل" (٤٠٥/١) وعندهم محمد بن يحيى الأزدي، وهو يروي عن أصرم، ويروي عنه ابن أبي داود. انظر "تاريخ بغداد" (٣١/٧)، و"تهذيب الكمال" (٦٣٥/٢٦) .

محمد بن يحيى بن عبدالكريم بن نافع الأزدي أبو عبدالله بن أبي حاتم البصري.

نزيل بغداد. ثقة. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

تاريخ بغداد (٤١٤/٣) ، تهذيب التهذيب (٣٣٠/٥)، التقريب (٦٣٨٩) .

٥- أصرم بن حوشب الكندي أبو هشام الهمذاني .

قال البخاري، والنسائي، ومسلم : متروك الحديث. وقال يحيى : كذاب خبيث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. قال الذهبي: متهم . كان حياً سنة اثنتين ومائتين .

المجروحين (١٨١/١) ، تاريخ بغداد (٣٠/٧) ، ديوان الضعفاء والمتروكين (٩٧/١)، لسان الميزان (٤٦١/١).

=

٦- محمد بن يونس الحارثي.

قال الأزدي: متروك .

ميزان الاعتدال (٤/٧٤) ، لسان الميزان (٥/٤٣٨) .

٧- قتادة بن دعامة، ثقة ، ثبت، مدلس، تقدم في ص (١٣٨).

الحديث بهذا الإسناد موضوع فيه أصرم بن حوشب متهم ومحمد بن يونس متروك وقد حكم عليه بعض العلماء بالوضع .

رواه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/٤٠) رقم ٨٧٨ من طريق محمد بن نصر بن مكرم قال: أخبرنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث به .

ورواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (١/٤٠٥) عن علي بن سعيد. وابن حبان في "المجروحين" (١/١٨١-١٨٣) عن محمد بن يزيد الزرقي ومن طريق ابن حبان رواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/١٨٧) . كلاهما عن محمد بن يحيى الأزدي عن أصرم به .

قال ابن حبان عن حديثين لأصرم هذا أحدهما: والمتنان باطلان . المجروحين (١/١٨٣) .

وقال ابن عدي: هذا حديث لا أعرفه إلا من حديث أصرم . الكامل في الضعفاء (١/٤٠٥).

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح . الموضوعات (٢/١٨٨) .

وقال الشوكاني : وهو موضوع. الفوائد المجموعة (ص٨٨) .

ورواه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/١٣٨-١٣٩) ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/٤١) رقم ٨٧٩ من طريق عباد بن عبدالصمد عن أنس به مرفوعاً بنحوه بألفاظ متقاربة، وفيه زيادة.

وقال ابن الجوزي : وروي لنا من حديث أنس أبسط من هذا من رواية عباد بن عبدالصمد عن أنس . قال العقيلي: وعباد يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير . الموضوعات (٢/١٨٨).

وقال السيوطي : ورواه أيضاً أبان عن أنس أخرجه الديلمي ... وأبان متروك .اللآلئ المصنوعة (٢/٩٩) وقال المعلمي : أقول وفي السند إليه بلايا . الفوائد المجموعة (ص٨٨) .

وقد روي نحو هذا الحديث من حديث ابن عباس رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/٣٣٥) رقم ٣٦٩٥ والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢/٣٥٨) رقم ١٧٦٨ وابن الجوزي في "العلل المتناهية " (٢/٤٣) رقم ٨٨٠ . وذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" =

[٢٢] وأخبرنا الربيع بن محمد ومحمد بن الفضل قالا: أنا علي بن محمد بن عقبة قال: نا الخضر [١] بن أبان قال: نا إبراهيم بن هدبة [٢] عن أنس بن مالك [٣] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أذن الله [٤] للسموات والأرض أن يتكلما لبشّرتا من [٥] صام رمضان بالجنة [٦] .

---

بصيغة التمريض، وعزاه إلى أبي الشيخ في "الثواب" والبيهقي، وقال: ليس في إسناده من أجمع على ضعفه. (٢/٩٩-١٠١) .

وقوله في الحديث "إن لله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان وعند وقت الإفطار عتقاء" ورد من حديث أبي هريرة أو أبي سعيد بلفظ "كل ليلة" رواه الإمام أحمد في "مسنده" (٢/٢٥٤) وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد (١٠/٢١٩) ورمز لصحته السيوطي في "الجامع الصغير" انظر فيض القدير (٢/٤٧٦) رقم ٢٣٤٨ وصحح السند أيضاً الشيخ أحمد شاكر انظر "المسند" (٣/٨٨) رقم ٧٤٤٣ .

ولحديث أبي هريرة شاهد من حديث أبي أمامة، رواه الإمام أحمد في "مسنده" (٥/٢٥٦) والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/٢٨٤) رقم ٨٠٨٨ و٨٠٨٩ والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣/٣٠٤) رقم ٣٦٠٥ وذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" وقال: رواه أحمد بإسناد لا بأس به. (٢/١٠٣) وقال الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في "الكبير" ورجاله موثقون. مجمع الزوائد (٣/١٤٦) وحسنه الألباني انظر صحيح الجامع الصغير (٣/٢٣٢) رقم ٢١٦٦ .

(١) في (أ): الحصن .

(٢) كذا في (ح) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش): هدية .

(٣) (بن مالك) ليست في (ح).

(٤) وفي (ح) : لو أن الله أذن .

(٥) في (أ): لمن .

(٦) [٢٢] رجال الإسناد:

١- الربيع بن محمد .

لم أظفر له بترجمة.

٢- محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي أبو طاهر النيسابوري .

قال الحاكم: عقدت له مجلس التحديث في سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ودخلت بيت كتب جده، وأخرجت له منها مائتين وخمسين جزءاً من سماعاته الصحيحة... ومد يده إلى كتب =

غيره فقرأ منها، ثم إنه مرض وتغير بزوال عقله في ذي الحجة سنة أربع وثمانين، ثم أتيته فوجدته لا يعقل. قال العراقي: فعلى هذا يكون مدة اختلاطه سنتين وخمسة أشهر. وقال الذهبي: وما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعيه، فإن من زال عقله كيف يمكن السماع منه، بخلاف من تغير، ونسي، وانهرم ، توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

سير أعلام النبلاء (١٦/٤٩٠)، ميزان الاعتدال (٤/٩) ، العبر (٣/٣٧)، لسان الميزان (٥/٣٤١)، التقييد والإيضاح للعراقي (ص٤٤٢) .

٣- علي بن محمد بن عقبة الصيرفي.

ذكره الخطيب في "تاريخ بغداد" وقال: حدث عن منصور بن أبي مزاحم، روى عنه أبو علي محمد بن يوسف بن أحمد بن المعتمر البصري، و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وهو من شيوخ الدارقطني روى عنه في "المؤتلف والمختلف" عن الخضر بن أبان.

المؤتلف والمختلف (٢/٨٣٠)، تاريخ بغداد (١٢/٦٠) .

٤- الخضر بن أبان الهاشمي مولاهم أبو القاسم الكوفي.

قال الدارقطني : ضعيف. وقال الذهبي: ضعفه الحاكم وغيره.

سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١١٦) رقم ٩٨ ، ميزان الاعتدال (١/٦٥٤)، لسان الميزان (٢/٣٩٩).

٥- إبراهيم بن هدبة أبو هدبة الفارسي البصري .

قال النسائي : متروك الحديث. قال يحيى بن معين، وأبو حاتم : كذاب. وقال الذهبي : كذاب . بقي إلى ما بعد المائتين.

الجرح والتعديل (٢/١٤٣)، تاريخ بغداد (٦/٢٠٠) ، ديوان الضعفاء والمتروكين (١/٦١)، لسان الميزان (١/١١٩) .

الحديث بهذا الإسناد موضوع فيه إبراهيم بن هدبه كذاب.

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٤٠) من طريق محمد بن سليمان الكوفي قال: حدثنا الخضر بن أبان به .

ورواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (١/٢٠٩) وابن النقور في "خماسياته" كما في "اللآلئ المصنوعة" (٢/١٠٣) ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/١٩١) كلاهما من طريق عيسى بن سالم الشاشي . ورواه الشجري في "الأمالي الخميسية" (٢/٤١) من طريق حميد بن الربيع كلاهما عن أبي هدبه به .

=

[٢٣] وحدثنا[١] أبو سعد [٢] الزاهد قال: نا أبو العباس أحمد بن عيسى الحافظ قال: نا محمد بن عبد الرحمن قال: نا سختويه بن مازيار [٣] قال: نا [٤] أبو معاذ معروف بن حسان عن زياد الأعلم عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن أبي أوفى[٥] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، ودعاؤه مستجاب، وعمله مضاعف [٦].

---

وذكره ابن حبان في "المجروحين" (١١٥/١) وقال عن الأحاديث التي رواها إبراهيم بن هدبه: لا أصل لها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ورواه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٦٨/٣) ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٩٢/٢) من طريق أبي عمرو عن أنس به مرفوعاً. وقال العقيلي: إسناد مجهول غير محفوظ.

ورواه الشجري في "الأمالي الخميسية" (٢٦٨/١) من طريق نافع بن عبدالله عن أنس به .قال ابن الجوزي : طريق ثالث روى نافع أبو هرمز عن أنس ... وأما الثالث، فقال يحيى : نافع ليس بشيء كذاب . وقال النسائي : ليس بثقة. وقال الدارقطني : متروك، قلت: الظاهر أنه سرقه من إبراهيم . الموضوعات (١٩٢/٢) .

(١) في (أ): وأخبرنا .

(٢) كذا في (ش) و(ح) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل: أبو سعيد .

(٣) في (أ): مازياذ .

(٤) (نا) ليست في (أ).

(٥) عبدالله بن أبي أوفى واسمه علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي أبو إبراهيم وقيل أبو محمد وقيل أبو معاوية .

له ولأبيه صحبة، شهد الحديبية ، وبيعة الرضوان . وعمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهراً، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة. توفي سنة سبع وثمانين، وقيل قبلها .

أسد الغابة (١٢١/٣) ، الإصابة (٣٨/٤)، التقريب (٣٢١٩) .

(٦) [٢٣] رجال الإسناد :

١- عبدالملك بن أبي عثمان أبو سعد الخركوشي، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢١] .

٢- أحمد بن عيسى بن السُكَيْن بن عيسى الشيباني أبو العباس البلدي .

=

قال الخطيب والسمعاني: وكان ثقة. وذكره أبوبكر الإسماعيلي في معجم شيوخه . توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٣٧٧/١) رقم ٤٩ . تاريخ بغداد (٢٨٠/٤) ، الأنساب (٣٩٠/١) .

٣- محمد بن عبدالرحمن يعرف بهذا الاسم في هذه الطبقة مجموعة من الرواة، انظر تاريخ بغداد (٣١٢/٢-٣١٧) و لم استطع تحديد أي منهم هو المراد، خاصة وأنه لم يذكر في تلاميذ أحمد بن عيسى، ولا في شيوخ سختويه من اسمه محمد بن عبدالرحمن.

٤- سختويه بن مازيار .

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: سختويه بن ماريا مولى بنى هاشم أبو علي النيسابوري يروي عن حماد بن مسعدة عن سليمان التيمي . حدثنا عنه أحمد بن محمد بن الشرقي وغيره. مستقيم الأمر في الحديث .

الثقات (٣٠٧/٨) .

٥- معروف بن حسان أبو معاذ السمرقندي.

قال أبو حاتم: مجهول. وقال ابن عدي: منكر الحديث.. . قد روى عن عمر بن ذر نسخة طويلة، وكلها غير محفوظة. وقال الخليلي: له في الحديث والأدب محل، روى كتاب "العين" عن الخليل، وعن عمر بن ذر الكوفي الهمداني نسخة لا يتابعه أحد. قال البيهقي: ضعيف.

الجرح والتعديل (٣٢٣/٨)، الكامل في الضعفاء (٣٢٥/٦) ، الإرشاد (٩٧٦/٣) ، شعب الإيمان (٤١٥/٣)، لسان الميزان (٦١/٦) .

٦- زياد بن حسان بن قرة الباهلي البصري.

المعروف بزياد الأعلم ثقة، ثقة، قاله أحمد. من الخامسة .

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٥٢٤/٢)، تهذيب التهذيب (٢١٢/٢) ، التقريب (٢٠٦٦) .

٧- عبدالملك بن عمير بن سويد القرشي ويقال الفرسي ويقال اللخمي أبو عمر ويقال أبو عمرو الكوفي.

ثقة، فصيح ، عالم ، تغير حفظه، ربما دلس. وقال الذهبي: والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هرم الشيخوخة نقص حفظهم، وساءت أذهانهم، و لم يختلطوا، وحديثهم في دواوين الإسلام كلها . وقال الحافظ – أيضاً –: احتج به الجماعة، =

وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه، لأنه عاش مائة وثلاث سنين. وصفه ابن حبان والدارقطني بالتدليس. وذكره في المدلسين العلائي، والمقدسي، وسبط بن العجمي، وابن حجر وجعله في المرتبة الثالثة.

الثقات (١١٦/٥)، ميزان الاعتدال (٦٦٠/٢)، جامع التحصيل (ص١٠٨)، تهذيب الكمال (٣٧٠/١٨)، قصيدة المقدسي (ص٣٧)، التبيين (ص٣٩)، تهذيب التهذيب (٥٠٦/٣)، هدي الساري (ص٤٢٢) ، تعريف أهل التقديس (ص١٤٢) ، التقريب (٤٢٠٠).

و لم تذكر كتب التراجم أنه قد روى عن عبدالله بن أبي أوفى مع أنه عاصره ومن بلده.

في إسناده محمد بن عبدالرحمن لم أعرفه . وفيه معروف بن حسان ضعيف وللحديث طرق وروايات بأسانيد ضعيفة جداً.

رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤١٥/٣) رقم ٣٩٣٩ من طريق علي بن محمد بن العلاء قال: حدثنا سختويه بن مازيار به.

ورواه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (ص١٧٩) رقم ١٤١ من طريق أحمد بن نصر. ورواه السلفي في "معجم السفر" (ص٣٦) رقم ٤١٤ من طريق سلمة بن شبيب كلاهما عن أبي معاذ معروف بن حسان به .

ورواه يحيى بن صاعد في "مسند عبدالله بن أبي أوفى" (ص١٣٩) رقم ٤٣ والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤١٥/٣) رقم ٣٩٣٨ والواحدي في "الوسيط" (٢٧٩/١) كلهم من طريق سليمان بن عمرو النخعي عن عبدالملك بن عمير به .

وسليمان بن عمرو كذاب. — ستأتي ترجمته – ، وقال البيهقي : معروف بن حسان ضعيف وسليمان بن عمرو النخعي أضعف منه.

ورواه الديلمي في "مسند الفردوس" انظر "فردوس الأخبار" (٧/٥) رقم ٦٩٩٩ وقال العراقي: ورواه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" من حديث عبدالله بن أبي أوفى، وفيه سليمان بن عمرو النخعي أحد الكذابين. الإحياء (٢٧٣/١).

ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤١٥/٣) رقم ٣٩٣٧ من طريق خلف بن يحيى العبدي عن عنبسة بن عبدالواحد القرشي قال: حدثنا عبدالملك بن عمير به بنحوه بزيادة "وذنبه مغفور" . وخلف بن يحيى العبدي الخراساني قال أبو حاتم: متروك الحديث كان كذاباً لا يشتغل به، ولا بحديثه .

=

قوله تعالى [1] : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ قراءة [2] العامة بجزم اللام، وقرأ الحسن [3] والأعرج [4] (فَلِيصمه) بكسر اللام

---

الجرح والتعديل (٣/٣٧٢) وانظر لسان الميزان (٢/٤٠٥) .

ورواه السهمي في "تاريخ جرجان" (ص٣٧٠) من طريق علي بن سلمة العامري قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثني أبي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "نوم الصائم عبادة، ونفسه تسبيح" وهو منقطع بل معضل. ورواه بهذا اللفظ الشجري في "الأمالي الخميسية" (١/٢٨١) من طريق سهل بن أحمد بن عبدالله بن سهل الديباجي عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنه مرفوعاً به. وفي السند سهل بن أحمد قال الذهبي: رمي بالأخوين الرفض والكذب رماه الأزهري وغيره. ميزان الاعتدال (٢/٢٣٧)، ومحمد ابن محمد بن الأشعث قال الدارقطني: آية منه آيات الله ذلك الكتاب هو وضعه أعني "العلويات" . سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص١٠١) رقم ٥٢ .

وقال العراقي : رويناه في "أمالي ابن منده" من رواية ابن المغيرة القواس عن عبدالله بن عمر بسند ضعيف، ولعله ابن عمرو، فإنهم لم يذكروا لابن المغيرة رواية إلا عنه. الإحياء (١/٢٧٣).

ورواه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٥/٨٣) من طريق جعفر بن أحمد بن بهرام قال: حدثنا علي بن الحسن عن أبي ظبية عن كرز بن وبره عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم به بمثل اللفظ الذي ورد في الأمالي وفيه زيادة "ودعاؤه مستجاب" وفي الإسناد من لم أجد له ترجمة ولا ذكر .

والحديث ضعفه السيوطي، والعجلوني، والمناوي، والملا علي القاري، والألباني، انظر فيض القدير (٦/٢٩٠) رقم ٩٢٩٣ ، كشف الخفاء (٢/٤٤٩) رقم ٢٨٣٩ ، الأسرار المرفوعة (ص٣٥٩) رقم ٥٦٧ ، ضعيف الجامع الصغير (٦/١٧) رقم ٥٩٨٤ .

(١) (قوله تعالى) ليست في (أ) .

(٢) في (ش) : قرأت .

(٣) عزاها إليه النحاس في "إعراب القرآن" (١/٢٨٨) والكرماني في "شواذ القراءة" ( ٣٦أ) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٢/٢٠٠) ، وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/١٩٨).

(٤) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج مولى ربيعة بن الحارث أبو داود المدني .
ثقة، ثبت، عالم، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة، روى عنه عرضاً نافع بن أبي نعيم . توفي

وهي [1] لام الأمر، وحقها الكسر إذا أفردت، كقول الشاعر [2]:

**لتجمع [3] خزاعة مافرقت من الناس من بعد إقلالها**

فإذا وصلت بشيء ففيه وجهان الجزم والكسر، وإنما توصل [4] بثلاثة أحرف: الفاء كقوله تعالى ﴿ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴾[5] والواو / كقوله ﴿ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ ﴾[6] وثم كقوله ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ ﴾[7]. ٢٠ ب

واختلف العلماء في معنى هذه الآية وحكمها، فقال بعضهم: معناها فمن شهده [8] بالغاً، عاقلاً [9]، مقيماً، صحيحاً، مكلفاً، فليصمه، قاله أبو حنيفة [10]

---

سنة سبع عشرة ومائة مرابطاً بالإسكندرية .

الجرح والتعديل (٢٩٧/٥)، غاية النهاية (٣٨١/١) ، سير أعلام النبلاء (٦٩/٥)، تهذيب التهذيب (٤٣١/٣)، التقريب (٤٠٣٣) .

والقراءة عزاها إليه القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٢٠٠/٢) .

(١) في (ح) : وهو .

(٢) لم اهتد إلى قائله، و لم أجد من ذكره .

(٣) في (ح) : لتجتمع .

(٤) كذا في هامش الأصل و(ح). وأما في الأصل و(ش) و(أ): يوصل .

(٥) سورة قريش، آية (٣) .

(٦) سورة الحج ، آية (٢٩) .

(٧) سورة الحج ، آية (٢٩) .

(٨) كذا في (ش) و(ح) . وأما في الأصل و(أ) : شهد .

(٩) في (ح) : عاقلاً بالغاً .

(١٠) النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي مولاهم أبو حنيفة الكوفي .

إمام العراق ، وفقيه الملة. قال الشافعي: الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه . ولد سنة ثمانين، وتوفي سنة خمسين ومائة، وقيل بعدها .

الانتقاء لابن عبدالبر (ص١٢٢-١٧١)، تهذيب الكمال (٤١٧/٢٩)، سير أعلام النبلاء (٣٩٠/٦) .

وأصحابه [1] .

وقال قوم: معناها [2] فمن دخل عليه شهر رمضان، وهو مقيم في داره، فليصم الشهر كله غاب بعد ذلك [3] فسافر أو أقام [4] فلم يبرح، قاله النخعي [5] والسدي[6]. قال قتادة: إن علياً كان يقول: إذا أدركه رمضان، وهو مقيم، ثم سافر فعليه الصوم [7] . وقال محمد بن سيرين [8]: سألت عبيدة السلماني عن الرجل [9]

---

(١) أحكام القرآن للجصاص (١/١٨٣-١٨٤) وانظر تفسير الطبري (٣/٤٥٣) .

(٢) (معناها) ليست في (أ).

(٣) (ذلك) ليست في (ح) .

(٤) في (ش): وأقام .

(٥) رواه الطبري (٣/٤٥٠) رقم ٢٨٣٣ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد . الدر المنثور (١/٤٦٢)، وذكره ابن أبي حاتم (١/٣١٢) .

(٦) في (أ): السدي والنخعي .

رواه الطبري (٣/٤٥٠) رقم ٢٨٢٨ وذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣١٢) .

(٧) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٤/٢٦٩) رقم ٧٧٦١ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/١٨) والطبري (٣/٤٥٠) رقم ٢٨٣٢ عن طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به. وقتادة لم يدرك علي.

ورواه الطبري (٣/٤٥٠) رقم ٢٨٢٩ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣١١) رقم ١٦٥٦ من طريق آخر عن علي، ورواه – أيضاً – وكيع، وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (١/٤٥٨) .

قال الحافظ : قال ابن المنذر : روي عن علي بإسناد ضعيف . فتح الباري (٤/١٨٠) .

(٨) محمد بن سيرين الأنصاري مولى أنس بن مالك أبوبكر بن أبي عمرة البصري.

ثقة ، ثبت ، عابد، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى . ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه، وتوفي سنة عشر ومائة .

الجرح والتعديل (٧/٢٨٠)، طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ٨٨) جامع التحصيل (ص٢٦٤)، تهذيب التهذيب (٥/١٣٩)، التقريب (٥٩٤٧) .

(٩) (عن الرجل) ليست في (ش) .

يدركه شهر [1] رمضان ثم سافر [2] ؟ فقال: إذا شهدت أوله فصم آخره ألا تراه يقول ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [3]. [قالوا] [4]: والمستحب له أن لا يسافر إذا أدركه رمضان [5] مقيماً [6] إن أمكنه حتى ينقضي الشهر، ورووا في ذلك عن إبراهيم بن طلحة [7] أنه جاء إلى عائشة يسلم عليها . قالت: وأين [8] تريد ؟ قال: أردت العمرة . قالت: جلست حتى إذا دخل عليك شهر [9] رمضان

---

(١) (شهر) ليست في (ح) .

(٢) في (ح) : يسافر. وفي (أ): تسافر.

(٣) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٦٩/٤) رقم ٧٧٥٩ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٨/٣) والطبري (٤٤٩/٣-٤٥٠) أرقام ٢٨٢٦، ٢٨٢٧، ٢٨٣٠، ٢٨٣١ من طرق عن محمد بن سيرين به.

ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٨/٣-١٩) ، والطبري (٤٥٠/٣) رقم ٢٨٣٤ . والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٤٦/٤) وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (٤٦٢/١) من طريق أبي البختري عن عبيدة بنحوه. وذكره عن عبيدة ابن أبي حاتم (٣١٢/١) رقم ١٦٥٦.

(٤) زيادة من (ش) و(ح) و(أ).

(٥) في (ش) : شهر رمضان .

(٦) في (ح) : فهو مقيم .

(٧) نسب هنا إلى جده، وجاء منسوباً إلى أبيه في رواية عبد بن حميد التي نقلها السيوطي في "الدر المنثور" (٤٦٢/١).

إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله التيمي أبو إسحاق المدني .

ثقة . ولي خراج العراق لابن الزبير، ويقال له: أسد قريش . توفي سنة عشر ومائة، وله أربع وسبعون سنة .

التاريخ الكبير (٣١٦/١) سير أعلام النبلاء (٥٦٢/٤) ، تهذيب التهذيب (١٠٠/١) ، التقريب (٢٣٤) .

(٨) في (أ): أين .

(٩) (شهر) ليست في (ح) .

خرجت فيه ! قال: قد خرج ثقلي [1] . قالت: اجلس حتى إذا أفطرت؛ فاخرج، فلو أدركني رمضان وأنا ببعض الطريق لأقمت له [2].

وقال آخرون [3]: معنى الآية: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ أي ما [4] شهد منه، وكان حاضراً؛ فإن سافر فله الإفطار إن شاء، قاله ابن عباس [5]، وعامة أهل التأويل، وهو أصح الأقاويل [6] يدل عليه:

[٢٤] ما أخبرنا الحسين [7] بن محمد قال: أنا أحمد بن إسحاق / قال: أنا أحمد بن شعيب قال: أنا قتيبة بن سعيد قال: نا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس [8] قال: ٢١ أ

«خرج [9] رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح صائماً في رمضان [10] حتى إذا كان بالكَدِيد [11]

---

(١) الثَقَل : متاع المسافر . النهاية (٢١٧/١) ، لسان العرب – مادة ثقل – (١١٤/٢) .

(٢) رواه الطبري (٤٥١/٣) رقم ٢٨٣٦، وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (٤٦٢/١) . ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٧٠/٤) رقم ٧٧٦٤ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٩/٣) والطبري (٤٥١/٣) رقم ٢٨٣٥ وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (٤٦٢/١) من طريق أبي يزيد عن أم ذرة عن عائشة بنحو القصة .

(٣) في (ش) و(أ): الآخرون.

(٤) في (ش): مما. و(أي) ليست في (ش). و(أي ما) ليست في (ح) .

(٥) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٨/٣-١٩) والطبري (٤٥٠/٣) رقم ٢٨٣٤ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٤٦/٤) وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (٤٦٢/١) .

(٦) تفسير الطبري (٤٥٦/٣) ، تفسير ابن كثير (٣٢٣/١)، البحر المحيط (٣٢٣/١) .

(٧) في (أ): الحسن .

(٨) (عن ابن عباس) ليست في (أ).

(٩) في (ح) : كان .

(١٠) في (أ): شهر رمضان.

(١١) قال القاضي عياض: ماء بين قُدَيْد وعُسفان . ويعرف اليوم باسم "الخَمْض" على بعد (٩٠) كيلاً من مكة على الجادة العظمى إلى المدينة . مشارق الأنوار (٤٥٦/٢) معجم البلدان (٤٤٢/٤) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي (ص٢٦٣) .

أفطر» [1].

---

(١) [٢٤] رجال الإسناد :

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن إسحاق أبوبكر السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب بن علي النسائي، ثقة حافظ ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٤- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي مولاهم أبو رجاء البُغْلاني.

يقال قتيبة لقب واسمه يحيى وقيل علي. ثقة، ثبت. توفي سنة أربعين ومائتين عن تسعين سنة.

الجرح والتعديل (١٤٠/٧)، تهذيب التهذيب (٥٤٤/٤) ، التقريب (٥٥٢٢) .

٥- سفيان بن عيينة، ثقة حافظ ، تقدم في حديث رقم [٣] .

٦- محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدم في حديث رقم [٣] .

٧- عبيدالله بن عبدالله بن عقبة بن مسعود الهذلي.

ثقة، فقيه، ثبت. قال ابن حبان : من سادات التابعين، وكان يعد من الفقهاء السبعة ، وربما قال الشعر. توفي سنة ثمان وتسعين، وقيل أربع وتسعين، وقيل غير ذلك .

الثقات (٦٣/٥)، الكاشف (٣٥٦٢) ، جامع التحصيل (ص٢٣٢) ، تهذيب التهذيب (١٨/٤)، التقريب (٤٣٠٩).

إسناده صحيح .

وهو في سنن النسائي في الصوم باب الرخصة للمسافر أن يصوم بعضاً ويفطر بعضاً (١٨٩/٤) رقم ٢٣١٣ .

ورواه البخاري في الجهاد والسير باب الخروج في رمضان (٨/٤) رقم ٢٩٥٣ عن علي بن عبدالله. ورواه مسلم في الصيام باب جواز الصوم والفطر ... (٧٨٤/٢) رقم (١١١٣) (٨٨) عن يحيى بن يحيى، وأبوبكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم . ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٢١٩/١) كلهم عن سفيان بن عيينة به بنحوه .

ورواه مالك في الموطأ في الصيام باب ما جاء في الصيام في السفر (٢٩٤/١) رقم ٢١ ومن طريقه رواه البخاري في الصوم باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر (٢٩٢/٢) رقم ١٩٤٤ والدارمي في "السنن" (٩/٢) . ورواه البخاري في المغازي باب غزوة الفتح في رمضان (١٠٦/٥) رقم ٤٢٧٦ ومسلم في الموضع السابق (٧٨٥/٢) كلاهما من طريق معمر . ورواه البخاري في الموضع السابق (١٠٧/٥) رقم ٤٢٧٩ (١٠٦/٥) رقم ٤٢٧٥ =

وروى شَرِيك [1]

---

من طريق عقيل. ورواه مسلم في الموضع السابق (٢/٧٨٤-٧٨٥) من طريق الليث بن سعد ويونس . كلهم عن الزهري به بنحوه.

ورواه البخاري في الموضع السابق (٥/١٠٧) رقم ٤٢٧٩ ومسلم في الموضع السابق (٥/٧٨٥) رقم (١١١٣) (٨٩) والنسائي في الصيام باب الرخصة في الإفطار لمن حضر شهر رمضان (٤/١٨٩) رقم ٢٣٤١ وأبو داود في الصوم باب الصوم في السفر (١/٣٢٨) رقم ٢٤٠٤ من طرق عن طاوس عن ابن عباس به بنحوه .

(١) شَرِيك بن عبدالله بن الحارث النخعي أبو عبدالله الكوفي .

صدوق ، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. قال ابن حبان: ولي القضاء بواسط سنة خمسين ومائة، ثم ولي الكوفة بعد ذلك ... وكان في آخر أمره يخطئ فيما يروي – تغير عليه حفظه – فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل: يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة. وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: عباد بن العوام، وإسحاق يعني الأزرق، ويزيد كتبوا عن شريك بواسط من كتابه قدم عليهم في حفر نهر. وقال الإمام أحمد: قال لي حجاج بن محمد كتبت عن شريك نحواً من خمسين حديثاً عن سالم قبل القضاء يعني قبل أن يلي القضاء. قال ابن رجب: قال أحمد في رواية الأثرم وذكر سماع أبي نعيم من شريك فقال: سماع قديم، وجعل أحمد تصحيحه. ووصفه الدارقطني بالتدليس. وقال ابن القطان: مشهور بالتدليس. وذكره العلائي في المدلسين، وقال: ليس تدليسه بالكثير. وذكره الحافظ وجعله في المرتبة الثانية، وقال: كان من الأثبات فلما ولي القضاء بالكوفة تغير حفظه، ولد سنة خمس وتسعين وتوفي سنة سبع وسبعين أو ثمان وسبعين ومائة .

العلل ومعرفة الرجال (٢/٥٤٩) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٢١) ، الثقات (٦/٤٤٤) ، بيان الوهم والإيهام (٣/٥٣٤) شرح علل الترمذي (٢/٧٦٠) جامع التحصيل (ص١٠٧)، تهذيب التهذيب (٢/٤٩٥) ، التقريب (٢٧٨٧) تعريف أهل التقديس (ص١١٩) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة (ص٢٥٠) .

قلت : الأولى التفريق بين من روى عنه قبل أن يتغير حفظه عندما تولى القضاء بالكوفة، ومن روى عنه بعد ذلك، أو لم يعلم متى روى عنه فالأول يحسن حديثه، ومن روى عنه بعد تغير حفظه يضعف حديثه. قال ابن القطان : وجملة أمره أنه صدوق ولي القضاء فتغير =

عن أبي إسحاق [1] أن أبا ميسرة خرج في رمضان حتى إذا بلغ القنطرة [2] دعى بماء فشرب [3]. وعن الشعبي أنه سافر في رمضان، وأفطر [4] عند باب الجسر [5].

---

محفوظه فمن سمع منه قبل ذلك فحديثه صحيح . بيان الوهم والإيهام (٣/٢٩٥) .

(١) عمرو بن عبدالله بن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السَّبِيعي الكوفي . ثقة ، مكثر، عابد، اختلط بأخرة . قال الإمام أحمد : ثقة ولكن هؤلاء حملوا عنه بأخرة . قال يحيى بن معين: سمع منه ابن عيينة بعدما تغير. وقال الخليلي وابن الصلاح: اختلط . وقال الحافظ : لم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره. وقال الإمام أحمد: سمع شَرِيك من أبي إسحاق قديماً. قال الذهبي: شاخ ونسي و لم يختلط. ووصفه بالتدليس ابن حبان والكرابيسي. وذكره العلائي، وسبط ابن العجمي، والحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين . ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. وتوفي سنة ست أو سبع أو ثمان أو تسع وعشرين ومائة. الجرح والتعديل (٦/٢٤٢)، الثقات (٥/١٧٧)، مقدمة ابن الصلاح (ص١٩٥)، ميزان الاعتدال (٣/٢٧٠)، جامع التحصيل (ص١٠٨ و١١٣) التقييد والإيضاح (ص٤٢٤-٤٢٦)، التبيين (ص٤٤ و ٦٦)، التقريب (٥٠٦٥) هدي الساري (ص٤٣١)، تعريف أهل التقديس (ص١٤٦)، الكواكب النيرات (ص٣٤١) .

قلت: إنَّ أحاديث أبي إسحاق إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع، ولو كانت معنعنة كما مر في ترجمة قتادة بن دعامة كما أن روايته بالعنعنة في الصحيحين محمولة على الاتصال كما سيأتي بيانه في ترجمة الأعمش .

(٢) يظهر لي أنها (قناطر بني دارا) موضع قرب الكوفة . معجم البلدان (٤/٤٠٠) ، وبلدان الخلافة الشرقية (ص١٠٠) .

(٣) رواه الطبري (٣/٤٥٢) رقم ٢٨٣٧ عن هناد بن السري قال: حدثنا شريك به. ورواه الطبري (٣/٤٥٢) ، أرقام ٢٨٣٨، ٢٨٣٩، ٢٨٤٠ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/١٩، ٢٠) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤/٢٤٧) من طرق عن أبي ميسرة بنحوه .

(٤) في (ح) و(أ): فأفطر .

(٥) الجسر بكسر الجيم، وإذا قالوا الجسر، فإنما ينسبون إليه اليوم الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس، وهو جسر عقد على الفرات قريب من الحيرة. معجم البلدان (٢/١٤٠)، مراصد الإطلاع (١/٣٣٤) .

=

ثم ذكر العذر فقال [1] : ﴿ وَمَن كَانَ ﴾ منكم [2] ﴿مَرِيضًا﴾ اختلف العلماء في المرض الذي أباح الله تعالى معه [3] الإفطار، فقال قوم: هو كل مرض يسمى مرضاً . قال طريف بن تمام العطاردي [4] : دخلت على محمد بن سيرين في رمضان [5] ، وهو يأكل [6] ، فلما فرغ قال: إنه وجعت أصبعي هذه [7].

وقال آخرون: هو [8] كل مرض كان الأغلب من أمر [9] صاحبه بالصوم الزيادة في علته زيادة غير [10] محتملة، وهو اختيار الشافعي [11] . وقال [12] الحسن، وإبراهيم:

---

والأثر رواه الطبري (٣/٤٥٣) رقم ٢٨٤٣ .

(١) (فقال) ليست في (أ) .

(٢) (منكم) ليست في (ح) وعليها كشط في الأصل.

(٣) في (أ): فيه .

(٤) ورد هنا في جميع النسخ وفي تفسير الطبري (٢/١٥٠) -طبعة دار الفكر- طريف بن تمام، ورأى الشيخ أحمد بن شاكر أن اسم أبيه (تمام) خطأ والصواب طريف بن شهاب وهو: طريف بن شهاب وقيل ابن سعد وقيل ابن سفيان أبو سفيان السعدي العطاردي.
ضعيف. من السادسة.
التاريخ الكبير (٤/٣٥٧)، الجرح والتعديل (٤/٤٩٢) ، تهذيب التهذيب (٣/١١) ، التقريب (٣٠١٤) .

(٥) في (ش) : شهر رمضان .

(٦) (وهو يأكل) ألحقت في هامش (ش) .

(٧) رواه الطبري (٣/٤٥٨) رقم ٢٨٥٦ .

(٨) (هو) ليست في (أ).

(٩) في (أ): على أمر .

(١٠) في (ش) : في غير .

(١١) الأم (٢/١١٢) وأحكام القرآن للشافعي (ص١٢١) والعبارة بنصها في تفسير الطبري (٣/٤٥٨) رواها عن الربيع عنه .

(١٢) في (ح): فقال .

إذا لم يستطع المريض أن يصلي الفرائض قائماً أفطر [1] . والأصل فيه إذا [2] لم يمكنه الصيام وأجهده أفطر، وإذا [3] لم يجهده الصوم [4]، فهو بمعنى الصحيح الذي يطيق الصوم.

قوله تعالى[5]﴿ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ اختلف الفقهاء في صيام المسافر؛ فقال قوم: الإفطار في السفر عزمة [6] واجبة وليس برخصة، فمن صام في السفر فعليه القضاء إذا أقام، وهو قول عمر [7]، وأبي هريرة [8]، وابن عباس [9]،

---

(١) رواه عنهما الطبري (٣/٤٥٧) أرقام ٢٨٥٣ و ٢٨٥٥ و٢٨٥٤ .

(٢) في (ح) : أنه إذا .

(٣) في (ش) : فإذا .

(٤) في (ح) : بالصوم .

(٥) (قوله تعالى) ليست في (أ) .

(٦) في (ش) و(أ) : عزيمة .

(٧) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٤/٢٧٠) رقم ٧٧٦٣ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٦٣) وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (١/٤٦١) من طريق عبدالله بن عامر بن ربيعة عن عمر .

ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/١٨)، والفريابي في "كتاب الصيام" (ص١٠٥) رقم ١٣٩ والطبري (٣/٤٦١) رقم ٢٨٦٢ من طريق عمرو بن دينار عن رجل عن أبيه عن عمر.

ورواه الطبري (٣/٤٦١-٤٦٢) رقم ٢٨٦١ و ٢٨٦٦ وعبدالرزاق في "مصنفه" - في الموضع السابق - عن كلثوم بن جبر أنَّ عمر .

(٨) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/١٨) والفريابي في "كتاب الصيام" (ص١٠٦) رقم ١٤١ والطبري (٣/٤٦٢) رقم ٢٨٦٣ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٦٣) وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (١/٤٦١).

قال الإمام أحمد : كان عمر وأبو هريرة يأمرانه بالإعادة . المغني (٤/٤٠٦) يعني المسافر إذا صام.

(٩) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/١٤) و(٣/١٨) والطبري (٣/٤٦٠) رقم ٢٨٥٧ وعبد =

وعلي بن الحسين [1]، وعروة بن الزبير [2]، والضحاك [3]. واعتلوا .

[٢٥] بما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي بقراءتي عليه قال:أنا أبو بكر أحمد بن محمد / بن إسحاق السني [4] قال: نا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي قال: أنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا سفيان عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم[5] قال: سمعت رسول الله ٢١ ب

---

بن حميد كما في "الدر المنثور" (١/٤٦١) .

(١) في (ح) : الحسن .

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسين وقيل غير ذلك المدني.

المعروف بزين العابدين. ثقة، ثبت ، عابد، فقيه، فاضل، مشهور. قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه. توفي سنة أربع وتسعين، وله ثمان وخمسون سنة .

الطبقات الكبرى (٥/٢١١)، حلية الأولياء (٣/١٣٣)، الكاشف (٣٩٠٠)، تهذيب التهذيب (٤/١٩٢)، التقريب (٤٧١٥) .

وقوله رواه الطبري (٣/٤٦١) رقم ٢٨٥٩ وفي "تهذيب الآثار" مسند ابن عباس (١/١٤٢) رقم ٢٢٣ .

(٢) رواه الفريابي في "كتاب الصوم" (ص١٠٦-١٠٧) رقم ١٤٢، ١٤٣ والطبري (٣/٤٦٢) رقم ٢٨٦٤، ٢٨٦٥ .

(٣) رواه الطبري (٣/٤٦١) رقم ٢٨٦٠ وفي "تهذيب الآثار" مسند ابن عباس (١/١٤٣) رقم ٢٢٧ .

(٤) في (ش) : البستي. والكلمة ليست في (ح) .

(٥) كعب بن عاصم الأشعري

صحابي نزل الشام ومصر. ذهب الخطيب إلى أنه هو أبو مالك الأشعري الذي يروي عنه عبدالرحمن بن غنم، ومال إلى ذلك ابن عبدالبر، وابن الأثير. وذهب المزي إلى أنهما اثنان، وإليه ذهب ابن حجر، ولكن أثبت أن كنية كعب بن عاصم أبو مالك أيضاً .

موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٣٧٥)، الاستيعاب (٣/١٣٢١)، أسد الغابة (٤/٢٤٣)، تهذيب الكمال (٢٤/١٧٧)، تهذيب التهذيب (٤/٥٩٢)، الإصابة (٥/٣٠٣)، التقريب (٥٦٤١).

صلى الله عليه وسلم يقول: ليس من البر الصيام في السفر [1].

---

(١) [٢٥] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن إسحاق أبوبكر السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، ثقة، حافظ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٤- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو يعقوب (وفي التقريب أبو محمد) المروزي .

المعروف بابن راهَوَيْه. ثقة، حافظ، مجتهد. قرين أحمد بن حنبل. قال أبو داود: إسحاق بن راهوية تغير قبل موته بخمسة أشهر، وسمعت منه في تلك الأيام؛ فرميت به . قال الذهبي : هذه حكاية منكرة، وفي الجملة فكل أحد يتعلل قبل موته غالباً ويمرض، فيبقى أيام مرضه متغير القوة الحافظة... بل كون إسحاق تتبع حديثه فلم يُوجد له خطأ قط سوى حديثين يدل على أنه أحفظ أهل زمانه. ولد سنة إحدى وستين ومائة، وتوفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد (٦/٣٤٥) ، تهذيب الكمال (٢/٣٧٣)، سير أعلام النبلاء (١١/٣٥٨)، تهذيب التهذيب (١/١٣٩)، التقريب (٣٣٢) .

٥- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ ، تقدم في حديث رقم [٣] .

٦- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدم في حديث رقم [٣] .

٧- صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية الجمحي القرشي المكي .

ثقة . من الثالثة.

تاريخ الثقات للعجلي (ص٢٢٨) ، تهذيب التهذيب (٢/٥٥٥)، التقريب (٢٩٣٦).

٨- هجيمة ويقال جهيمة بنت حُيَيّ الأوصابية أم الدرداء الدمشقية .

زوج أبي الدرداء، و لم تتزوج بعده، وهي الصغرى، ثقة، فقيهة. وأما الكبرى فاسمها خيرة بنت أبي حدرد صحابية، ولا رواية لها. توفيت الصغرى بعد سنة إحدى وثمانين.

الثقات (٥/٥١٧)، تهذيب الكمال (٣٥/٣٥٢)، تهذيب التهذيب (٦/٦٢٥)، الإصابة (٨/٧٣)، التقريب (٨٧٢٨).

إسناده صحيح .

وهو في سنن النسائي في الصيام باب ما يكره من الصيام في السفر (٤/١٧٤) رقم ٢٢٥٥ ورواه ابن ماجه في الصيام باب ما جاء في الإفطار في السفر (١/٥٣٢) رقم ١٦٦٤ عن محمد بن الصباح. ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٥/٤٣٤) والحميدي في "مسنده" =

[٢٦] وأخبرنا أبو عبد الله قال: أنا أبو بكر قال: أنا [١] أبو عبد الرحمن قال: أنا محمد بن يحيى بن أيوب قال: نا أبو معاوية عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف [٢] عن أبيه [٣] قال: الصائم في السفر كالمفطر في

---

(٣٨١/٢) رقم ٨٦٤ ومن طريقه رواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٦٣/٢) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٢/١٩) رقم ٣٨٨ والحاكم في "المستدرك" وقال : هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي (٥٩٨/١). ورواه الطيالسي في "مسنده" (ص١٩١) رقم ١٣٤٣. ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٤/٣) وعن ابن ماجه – في الموضع السابق – ورواه الدارمي في "السنن" (٩/٢) عن محمد بن أحمد. ورواه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢٥٣/٣-٢٥٤) رقم ٢٠١٦ عن عبدالجبار بن العلاء وسعيد بن عبدالرحمن والحسين الزعفراني. ومن طريق الزعفراني رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٤٢/٤). ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٢/١٩-١٧٣) رقم ٣٨٨، ٢٨٩ من طريق القعنبي وعبدالله بن جعفر وعبدالرحمن بن شيبة، ومسدد كلهم عن سفيان بن عيينة عن الزهري به. ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٤٣٤/٥) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٢/١٩) رقم ٣٨٦، ٣٨٧ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٤٢/٤) من طريق معمر. ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٤٣٤/٥) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٦٣/٢) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧١/١٩) من طريق ابن جريج. ورواه الدارمي في "السنن" (٩/٢) من طريق يونس. ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧١/١٩، ١٧٣-١٧٥) أرقام ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤ من طريق الليث وسليمان بن كثير والزبيدي وزياد بن سعد وإسماعيل ابن مسلم والنعمان بن راشد ومكحول الأزدي وعقيل كلهم عن ابن شهاب الزهري به. وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه سيأتي تخريجه.

(١) في (ح): نا .

(٢) (ابن عوف) ألحقت في هامش (ش) .

(٣) عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث القرشي الزهري أبو محمد.
أسلم قديماً، هاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد كلها ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى ، الذين جعل عمر الخلافة فيهم، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله . ولد بعد الفيل بعشر سنين . وتوفي سنة اثنتين وقيل إحدى وقيل ثلاث وثلاثين .
فضائل الصحابة للإمام أحمد (٧٢٨/٢)، أسد الغابة (٣١٣/٣)، الإصابة (١٧٦/٤) ، التقريب (٢٩٧٣).

الحضر [1].

---

(١) [٢٦] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن إسحاق أبوبكر السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، ثقة حافظ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٤- محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم الثقفي القصري المعلم أبو يحيى المروزي.
ثقة، حافظ . من العاشرة .
الثقات (٩/٩٤)، تهذيب التهذيب (٥/٣٢٤)، التقريب (٦٣٨٠) .

٥- محمد بن خازم التميمي مولاهم الضرير أبو معاوية الكوفي .
ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. وقد رمي بالإرجاء قال الذهبي: لا عبرة بقول السليماني: كان من المرجئة: ... وأبو معاوية . قلت: الإرجاء مذهب لعدة من العلماء لا ينبغي التحامل على قائله. ووصفه ابن سعد، والدارقطني، وأحمد بن أبي طاهر بالتدليس . وذكره في المدلسين العلائي، وسبط ابن العجمي، والحافظ، وذكره في المرتبة الثانية. ولد سنة ثلاث عشرة ومائة، وتوفي سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة .
الطبقات الكبرى (٦/٣٩٢)، الجرح والتعديل (٧/٢٤٦)، ميزان الاعتدال (٤/٥٧٥)، جامع التحصيل (ص١٠٩)، التبيين (ص٥٠)، تهذيب التهذيب (٥/٩٠)، التقريب (٥٨٤١)، تعريف أهل التقديس (ص١٢٦) .

٦- محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني.
ثقة، فقيه ، فاضل. ولد سنة ثمانين، وتوفي سنة ثمان أو تسع وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل (٧/٣١٣)، تهذيب التهذيب (٥/١٩٥)، التقريب (٦٠٨٢) .

٧- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدم في حديث رقم [٣] .

٨- حميد بن عبدالرحمن بن عوف، ثقة، تقدم في حديث رقم [٣] .

إسناد رجاله ثقات لكنه ضعيف لشذوذه فقد خالف أبو معاوية جماعة من الرواة رووه عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه موقوفاً. واختلف في رفعه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ووقفه على عبدالرحمن ورجح بعض الحفاظ وقفه مع أن في سنده انقطاع .

وهو في سنن النسائي في الصيام باب ذكر قوله "الصائم في السفر كالمفطر في الحضر" =

(٢٢٨٣/٤) رقم ٢٢٨٦ .

ورواه النسائي – في الموضع السابق – أرقام ٢٢٨٤ و ٢٢٨٥ من طريق معن، وحماد بن الخياط، وأبو عامر . ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٤/٣) عن خالد بن مخلد. ورواه الفريابي في "كتاب الصيام" (ص١٠٥) رقم ١٤٠ من طريق أبو أحمد الزبيري . كلهم عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه موقوفاً.

قال الدارقطني : ورواه ابن أبي ذئب عن الزهري، واختلف عنه فرواه معن بن عيسى، وأبو أحمد الزبيري، وحماد بن خالد الخياط، وغيرهم عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه موقوفاً . وخالفهم أبو معاوية الضرير رواه عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن حميد ابن عبدالرحمن. العلل (٢٨٢/٤) س٥٦٤.

ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٨٣/١١) من طريق أبي قتادة عبدالله بن واقد الحراني عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه به مرفوعاً. وأبو قتادة: متروك . التقريب (٣٦٨٧) .

ورواه ابن ماجه في الصيام باب ما جاء في الإفطار في السفر (٥٣٢/١) رقم ١٦٦٦ والبزار في "مسنده" (٢٣٦/٣) رقم ١٠٢٥ والطبري (٤٦٣/٣) رقم ٢٨٦٧ وفي "تهذيب الآثار" مسند ابن عباس (١٢٣/١) رقم ١٧٣ والهيثم بن كليب في "مسنده" (٢٧٤/١) أرقام ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤ والجصاص في "أحكام القرآن" (٢١٤/١) كلهم من طريق عبدالله بن موسى – وعند البزار ابن عيسى – عن أسامة بن زيد. ورواه الطبري (٣٦٨/٣) رقم ٢٨٦٨ وفي "تهذيب الآثار" مسند ابن عباس (١٢٤/١) رقم ١٧٤ وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٢٦٦/٧) من طريق يزيد بن عياض كلاهما عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه مرفوعاً.

قال البزار : وهذا الحديث أسنده أسامة بن زيد وتابعه على إسناده يونس وقد رواه ابن أبي ذئب وغيره عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه موقوفاً من قول عبدالرحمن. المسند (٢٣٦/٣). قال الدارقطني : يرويه الزهري، واختلف عنه فرواه يونس بن يزيد من رواية القاسم بن مبرور عنه، وأسامة بن زيد الليثي، وعقيل بن خالد من رواية سلامة عنه، ويزيد بن عياض عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. العلل (٢٨١/٤) س ٥٦٤ .

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، ومنقطع رواه أسامة بن زيد وهو ضعيف، وأبو سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً قاله ابن معين والبخاري. مصباح الزجاجة (٢٩٨/١) رقم =

وقال الآخرون [1]: الإفطار في السفر رخصة من الله عز وجل، والفرض: الصوم [2]، فمن صام ففرضه أدى، ومن أفطر فبرخصة [3] الله أخذ، ولا قضاء على من صام إذا أقام، وهذا [4] هو الصحيح، وعليه عامة الفقهاء [5] يدل عليه :

[٢٧] ما أخبرنا أبو محمد [6] عبد الله بن حامد الأصبهاني - رحمه الله - قال: أنا [7] محمد بن جعفر المطيري [8] قال: نا علي بن حرب قال: نا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي نضرة عن جابر [9] قال:

---

٦١١ .

قال أبو زرعة : الصحيح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه موقوف. العلل لابن أبي حاتم (٢٣٩/١) رقم ٦٩٤ وكذا قال الدارقطني . العلل (٢٨٣/٤) س٥٦٤ . وقال البيهقي : وهو موقوف، وفي إسناده انقطاع، وروي مرفوعاً، وإسناده ضعيف . السنن الكبرى (٢٤٤/٤).

وقال الحافظ : ومع وقفه فهو منقطع؛ لأن أبا سلمة لم يسمع من أبيه . فتح الباري (١٨٤/٤) .

(١) في (ش) و(ح) : آخرون.

(٢) في (ح) : والصوم الفرض.

(٣) في (ح): ففريضة ... فرخصة .

(٤) (وهذا) ليست في (ح) .

(٥) تفسير الطبري (٤٧٠/٣)، المغني (٤٠٦/٤) .

(٦) (محمد) ليست في (ح).

(٧) في (أ) زيادة : أبو جعفر.

(٨) في (أ): المطري .

(٩) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري أبوعبدالله ويقال أبو عبدالرحمن المدني.

شهد العقبة، وشهد المشاهد كلها إلا بدراً وأحداً ، وقيل: شهدهما. واستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمساً وعشرين مرة. توفي سنة ثمان وسبعين، وقيل قبلها. وكان عمره أربعاً وتسعين سنة .

=

كنا مع رسول الله [1] صلى الله عليه وسلم في سفر [2] فمنا الصائم، ومنا المفطر، فلم يكن بعضنا يعيب على بعض [3].

---

جامع الترمذي (٥/٦٩١) رقم ٣٨٥٢ ، أسد الغابة (١/٢٥٦)، الإصابة (١/٢٢٢)، الكاشف (٧٣٣)، التقريب (٨٧١) .

(١) في (ح) : النبي.

(٢) (في سفر) ليست في (ح) .

(٣) [٢٧] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، فقيه لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- محمد بن جعفر المطيري، ثقة، تقدم في حديث رقم [٧] .

٣- علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي أبو الحسن الموصلي .

في "التهذيب" قال الخطيب: كان ثقة، ثبتاً . قال الدارقطني، ومسلمة بن القاسم: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق، وسئل عنه أبي فقال : صدوق. وقال النسائي: صالح. وقال الحافظ: صدوق فاضل. ولد سنة خمس وسبعين ومائة، وتوفي سنة خمس وستين ومائتين .

الجرح والتعديل (٦/١٨٣)، الثقات (٨/٤٧١)، تاريخ بغداد (١١/٤١٨)، تهذيب التهذيب (٤/١٨٦) ، التقريب (٤٧٠١) .

قلت : هو ثقة .

٤- محمد بن خازم أبو معاوية ، ثقة من أحفظ الناس في الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، تقدم في حديث رقم [٢٦] .

٥- عاصم بن سليمان الأحول مولى بني تميم أبو عبدالرحمن البصري.

ثقة لم يتكلم فيه إلا القطان؛ فكأنه بسبب دخوله في الولاية . توفي سنة اثنتين، وقيل سنة إحدى، وقيل سنة ثلاث وأربعين ومائة.

الجرح والتعديل (٦/٣٤٣)، الكاشف (٢٥٠١)، تهذيب التهذيب (٣/٣٢)، التقريب (٣٠٦٠) .

٦- المنذر بن مالك أبو نضرة ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٠] .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً والحديث قد روي من طرق صحيحة عن عاصم.

=

[٢٨] وأخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال: أنا مكي بن عبدان قال:نا عبد الله بن هاشم [١] قال: نا [٢] يحيى بن سعيد عن هشام عن أبيه عن عائشة [٣] أن حمزة بن

---

رواه أبو عوانة في "المستخرج على صحيح مسلم" (القسم المفقود من الطبعة الأولى) (ص١٣١) عن علي بن حرب به .

ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٧/٣) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٦٨/٢) عن محمد بن عمرو بن يونس كلاهما عن أبي معاوية به .

ورواه النسائي في الصيام باب ذكر الاختلاف علي أبي نضرة (١٨٨/٤) رقم ٢٣١١ من طريق بشر بن منصور . ورواه أبو عوانة في "المستخرج على صحيح مسلم" – الموضع السابق – من طريق إسماعيل بن زكريا . ورواه الطبري في "تهذيب الآثار" مسند ابن عباس (١١٠/١) رقم ١٥٠ من طريق إسحاق بن الربيع . كلهم عن عاصم الأحول به بنحوه .

ورواه مسلم في الصيام باب جواز الصوم والفطر (٧٨٧/٢) رقم (١١١٧) (٩٧) والنسائي – في الموضع السابق – (١٨٠٩/٤) رقم ٢٣١٢ وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٦٠/٣) رقم ٢٠٢٩ وأبو نعيم في "المسند المستخرج على صحيح مسلم" (١٩٧/٣) رقم ٢٥٣٢ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٤٤/٤) كلهم من طريق مروان بن معاوية . ورواه أبو عوانة في "المستخرج على صحيح مسلم" (ص١٣٠) من طريق عبدالعزيز بن المختار.

ورواه أبو نعيم في "المسند المستخرج على صحيح مسلم" – في الموضع السابق – من طريق ابن أبي زائدة ثلاثتهم عن عاصم به. وقالوا: عن أبي نضرة عن جابر وأبي سعيد به.

ورواه مسلم – في الموضع السابق – (٧٨٦/٢-٧٨٧) رقم (١١١٦) والنسائي – في الموضع السابق – (١٨٨/٤) رقم ٢٣٠٩ و٢٣١٠ والترمذي في الصوم باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر (٩٢/٣) رقم ٧١٢ و ٧١٣ والإمام أحمد في "مسنده" (١٢/٣، ٤٥، ٥٠، ٧٤) وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٦٠/٣) رقم ٢٠٣٠ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٣٢٤/٨) رقم ٣٥٥٨ وأبو يعلى في "مسنده" (٣٠٧/٢) رقم ١٠٣٥ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٦٨/٢) كلهم من طرق عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري وحده به .

(١) في (ش): هشام .

(٢) في (أ): حدثني .

(٣) في (ح) زيادة : رضوان الله عنها وعن أبيها .

عمرو [1] قال: يارسول الله إني كنت أسرد الصوم، أفأصوم في السفر ؟ قال: إن شئت فصم وإن شئت فأفطر [2].

---

(١) حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي أبو صالح ويقال أبو محمد المدني
صحابي جليل ، أضاءت أصابعه في ليلة ظلماء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جمعوا عليها المتاع. توفي سنة إحدى وستين، وله إحدى وسبعون سنة وقيل ثمانون سنة .
التاريخ الكبير (٤٦/٣)، أسد الغابة (٥٠/٢)، التقريب (١٥٢٩).

(٢) [٢٨] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- مكي بن عبدان بن محمد بن بكر التميمي أبو حاتم النيسابوري .
قال أبو علي النيسابوري : ثقة مأمون. تقدم على أقرانه من مشايخنا. وقال الخليلي : إمام وقته، ثقة، متفق عليه. ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وتوفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.
الإرشاد (٨٣٦/٣) تاريخ بغداد (١١٩/١٣) سير أعلام النبلاء (٧٠/١٥) .

٣- عبدالله بن هاشم بن حيان العبدي أبو عبدالرحمن وقيل أبو محمد الطوسي .
سكن نيسابور. ثقة ، صاحب حديث. توفي سنة خمس أو ثمان أو تسع وخمسين ومائتين .
الثقات (٣٦١/٨)، تهذيب التهذيب (٢٨٨/٣)، التقريب (٣٦٧٥).

٤- يحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن، تقدم في حديث رقم [١٣] .

٥- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو المنذر وقيل أبو عبدالله المدني .
ثقة، فقيه ، ربما دلس. وقال ابن القطان: وكذلك أحاديث كثير من المختلطين ... وإنَّ سهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة لمنهم؛ لأنهما تغيرا . وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: الرجل حجة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله ... فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقص حدة ذهنه، فليس هو في شيخوخته كهو في شبيبته، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلاً ، وإنما الذي يضر الاختلاط، وهشام فلم يختلط قط هذا أمر مقطوع به. وقال الحافظ – أيضاً – : من صغار التابعين مجمع على تثبته إلا أنه في كبره تغير حفظه، فتغير حديث من سمع منه في قدمته الثالثة إلى العراق. وذكره العلائي، وسبط ابن العجمي، والحافظ في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين، وهم الذين لم يوصفوا بذلك إلا نادراً. ولد سنة إحدى وستين، وتوفي سنة خمس أو ست أو سبع وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل (٦٣/٩) ، بيان الوهم والإيهام (٥٠٤/٥) ، سير أعلام النبلاء (٣٤/٦) =

[٢٩] وأخبرنا ابن فنجويه قال: أنا ابن إسحاق قال: أنا أحمد بن شعيب [١] قال: أنا الربيع بن سليمان قال: نا / ابن وهب قال: أخبرني عمرو وذكر آخر [٢] عن أبي ٢٢ أ

---

جامع التحصيل (ص١١١ و ١١٣) التبيين (ص٥٩ و ٦٥) ، تهذيب التهذيب (٣٤/٦)، التقريب (٧٣٠٢)، هدي الساري (ص٤٤٨)، تعريف أهل التقديس (ص٩٤) .

٦- عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم في (ص ٢٠١).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً والحديث وقد روي من طرق صحيحة عن يحيى بن سعيد.

رواه البخاري في الصوم باب الصوم في السفر والإفطار (٢٩١/٢) رقم ١٩٤٢ عن مسدد. ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (١٩٣/٦، ٢٠٢) كلاهما عن يحيى بن سعيد القطان به .

ورواه مالك في الموطأ في الصيام باب ما جاء في الصيام في السفر (٢٩٥/١) ومن طريقه رواه البخاري – في الموضع السابق – رقم ١٩٤٣، والنسائي في الصيام باب ذكر الاختلاف على هشام بن عروة فيه (١٨٧/٤) رقم ٢٣٠٦. ورواه مسلم في الصيام باب التخيير في الصوم والفطر في السفر (٧٨٩/٢) رقم (١١٢١) (١٠٤) وأبو داود في الصوم باب الصوم في السفر (٣٢٧/٢) رقم ٢٤٠٢ كلاهما من طريق حماد بن زيد. ورواه مسلم – في الموضع السابق – (١١٢١)(١٠٥). والإمام أحمد في مسنده (٤٦/٦) كلاهما من طريق أبي معاوية . ورواه مسلم في – الموضع السابق – (١١٢١)(١٠٦) وابن ماجه في الصيام باب ما جاء في الصوم في السفر (٥٣١/١) رقم ١٦٦٢ كلاهما من طريق ابن نمير . ورواه النسائي – في الموضع السابق – (١٨٨/٤) رقم ٢٣٠٨ والترمذي في الصوم باب ما جاء في الرخصة (١٩١/٣) رقم ٧١١ وقال : حديث حسن صحيح. كلاهما من طريق عبدة بن سليمان . ورواه مسلم – في الموضع السابق – (١١٢١)(١٠٣) من طريق الليث . ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٠٧/٦) عن وكيع كلهم عن هشام بن عروة به بنحوه.

(١) في (ش): سعيد .

(٢) هو عبدالله بن لهيعة، فقد روى الحديث الطبري في "تهذيب الآثار"، وأبو نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" من هذا الطريق، ووقع عندهم: أخبرني عمرو وابن لهيعة. وانظر التقريب (ص٧٣٤) .

الأسود عن عروة عن أبي مراوح [1] عن حمزة بن عمرو أنه قال: يا رسول الله أجد بي [2] قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح ؟ قال: هي رخصة من الله عز وجل فمن أخذها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه [3] .

---

(١) كذا في (ش) و(ح) وهو الصواب. وأما في الأصل : بن أبي مـــراوح. وفي (أ) : بـن أبي مروح.

(٢) في (ش): أجد في . وفي (ح) : أجد لي . وفي (أ): إني أجد لي .

(٣) [٢٩] رجال الإسناد :

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢-أحمد بن إسحاق أبوبكر السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢].

٣- أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، ثقة حافظ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٤- إما أن يكون المرادي صاحب الإمام الشافعي وقد تقدمت ترجمته أو يكون الجيزي وكلاهما يروي عن ابن وهب ويروي عنه النسائي .

الربيع بن سليمان بن داود الأعرج الأزدي مولاهم أبو محمد المصري الجيزي .

ثقة . ولد بعد الثمانين ومائة . توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل (٣/٤٦٤)، تهذيب التهذيب (٢/١٤٦)، التقريب (١٨٩٣).

٥- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري .

الفقيه، ثقة، حافظ، عابد. توفي سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة .

الجرح والتعديل (٥/١٨٩) ، ترتيب المدارك (٢/٤٢١)، تهذيب التهذيب (٣/٢٩٥)، التقريب (٣٦٩٤) .

٦- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم أبو أمية وفي "التقريب" أبو أيوب المصري .

ثقة ، فقيه، حافظ ، ولد سنة نيف وتسعين. وقال الذهبي : الصحيح أن وفاته في شوال سنة ثمان – يعني وأربعين ومائة -.

الجرح والتعديل (٦/٢٥٥)، تهذيب الكمال (٢١/٥٧٠)، سير أعلام النبلاء (٦/٣٤٩)، تهذيب التهذيب (٤/٣٢٦)، التقريب (٥٠٠٤) .

٧- محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد الأسدي القرشي أبو الأسود المدني.

كان أبوه قد أوصى به إلى عروة بن الزبير، فقيل: يتيم عروة ، ثقة. توفي سنة بضع وثلاثين ومائة .

=

الجرح والتعديل (٣٢١/٧)، الكاشف (٥٠٠٤)، تهذيب التهذيب (١٩٨/٥)، التقريب (٦٠٨٥) .

٨- عروة بن الزبير، ثقة ، تقدم في (ص ٢٠١).

٩- أبو مرواح الغفاري ويقال الليثي المدني .

قيل له صحبة، وإلا فثقة . قال أبو أحمد الحاكم: يعد في النفر الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وسماهم . من الثالثة .

تجريد أسماء الصحابة (٢٠١/٢) ، الإصابة (١٧٣/٧)، تهذيب التهذيب (٤٥٣/٦)، التقريب (٨٣٥٠).

إسناده صحيح .

وهو في سنن النسائي في الصيام باب ذكر الاختلاف على عروة في حديث حمزة (١٨٦/٤) رقم ٢٣٠٣ .

ورواه الطبري في "تهذيب الآثار" مسند ابن عباس (١١٥/١) رقم ١٥٨ وأبو عوانة في "المستخرج على صحيح مسلم" (القسم المفقود) (ص١٣٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٤٣/٤) من طريق محمد بن يعقوب كلهم عن الربيع بن سليمان به .

ورواه مسلم في الصيام باب التخيير في الصوم والفطر في السفر (٧٩٠/٢) رقم (١١٢١) (١٠٧) عن أبي الطاهر وهارون بن سعيد. ورواه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢٥٨/٣) رقم ٢٠٢٦ وأبو عوانة – في الموضع السابق – والطبري في "تهذيب الآثار" مسند ابن عباس (١١٥/١) رقم ١٥٧ كلهم عن يونس بن عبدالأعلى. ورواه ابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٣٣٢/٨) رقم ٣٥٦٧ وأبو نعيم في "المسند المستخرج على صحيح مسلم" (٢٠٠/٣) رقم ٢٥٤١ كلاهما من طريق حرملة بن يحيى . ورواه ابن خزيمة – في الموضع السابق – عن عبدالحكم. ورواه أبو عوانه – في الموضع السابق – عن عيسى العسقلاني. ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٥٦/٣) رقم ٢٩٨١ عن أحمد بن صالح وأحمد بن رشدين. ورواه أبو نعيم في "المسند المستخرج على صحيح مسلم" – في الموضع السابق – من طريق علي بن أحمد الباهلي كلهم عن عبدالله بن وهب به .

ورواه الطبري (١٥٦/٣) رقم ٢٩٨١، وفي "تهذيب الآثار" مسند ابن عباس (١١٣/١) رقم ١٥٥ ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٧١/٢) كلاهما من طريق حيوة بن شريح قال: أخبرنا أبو الأسود به بنحوه .

فأما قوله صلى الله عليه وسلم:«ليس من البر الصيام في السفر» فإن تمام الخبر يدل على تأويله وهو:

[٣٠] ما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري قال: أنا أبو بكر أحمد [١] ابن محمد الدينوري [٢] قال: أنا [٣] أحمد بن شعيب بمصر [٤] قال: أنا شعيب بن إسحاق [٥] قال: نا عبد الوهاب بن سعيد قال: نا شعيب بن إسحاق [٦] قال: نا الأوزاعي قال: نا يحيى بن أبي كثير [٧] قال: أخبرني [٨] محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرني جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل [٩] في ظل شجرة يرش عليه الماء قال: ما بال صاحبكم هذا؟ قالوا: يا رسول الله صائم. قال: إنه ليس من البر أن تصوموا [١٠] في السفر، وعليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها [١١].

---

(١) في (أ): ثنا أحمد .

(٢) (أحمد بن محمد الدينوري) ليست في (ح).

(٣) في (ح) زيادة : أبو عبد .

(٤) (بمصر) ليست في (ح).

(٥) في (ح): شعيب بن شعيب بن إسحاق .

(٦) كذا في (ح) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش): سعيد. وفي (أ) : شعبة .

(٧) في الأصل: بن كثير. وألحقت (أبي) في الهامش . وهي في بقية النسخ .

(٨) في (ح): نا .

(٩) قال الحافظ : و لم أقف على اسم هذا الرجل. فتح الباري (١٨٥/٤) .

(١٠) في (ش) و(أ): الصيام. وضرب عليها في (ش) وكتب بجانبها: أن تصوموا .

(١١) [٣٠] رجال الإسناد :

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن إسحاق أبوبكر السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، ثقة، حافظ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٤- شعيب بن شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي مولاهم أبو محمد الدمشقي.

توفي أبوه شعيب بن إسحاق - ستأتي ترجمته — وهو حمل فسمي باسمه . قال النسائي =

ومسلمة بن القاسم: ثقة . وقال أبو حاتم وابنه: صدوق. وقال الذهبي : ثقة. وقال الحافظ : صدوق. ولد سنة تسعين ومائة، وتوفي سنة أربع وستين ومائتين .

الجرح والتعديل (٣٤٧/٤)، الكاشف (٢٢٩٠) ، تهذيب التهذيب (٥٠٧/٢)، التقريب (٢٨٠٢).

قلت : هو ثقة كما قال الذهبي.

٥- عبدالوهاب بن سعيد بن عطية السلمي أبو محمد الدمشقي .

ذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال الذهبي: ثقة. وقال الحافظ: صدوق. توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

الثقات (٤١٠/٨)، الكاشف (٣٥١٥)، تهذيب التهذيب (٥٢٨/٣)، التقريب (٤٢٥٦).

٦- شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي أبو محمد البصري ثم الدمشقي.

ثقة ، رمي بالإرجاء ، وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة. وقال الإمام أحمد : سمع شعيب من سعيد بن أبي عروبة بآخر رمق . وقال ابن حبان: وكان سماع شعيب بن إسحاق منه سنة أربع وأربعين ومائة قبل أن يختلط بسنة. لذلك ذكره صاحب "الكواكب النيرات" فيمن سمع من سعيد قبل الاختلاط . ولد سنة ثمان عشرة ومائة، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة .

سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١٨٩/٢)، الثقات (٣٦٠/٦)، تهذيب الكمال (٥٠١/١٢)، تهذيب التهذيب (٥٠٣/٢)، التقريب (٢٧٩٣) ، الكواكب النيرات (ص١٩٠).

٧- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ثقة، تقدم في (ص ٢٥٨).

٨- يحيى بن أبي كثير واسمه صالح بن المتوكل – وقيل غير ذلك – الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي.

ثقة، ثبت، لكنه يدلس، ويرسل. قال يحيى بن سعيد: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح. وقال أبو حاتم، وأبو زرعة، والبخاري : لم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنساً رآه رؤية، و لم يسمع منه . وصفه النسائي، والعقيلي، وابن حبان بالتدليس . وذكره في المدلسين العلائي، وسبط ابن العجمي، والحافظ، وجعلوه في المرتبة الثانية. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل سنة تسع وعشرين ومائة.

المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٨٦)، الضعفاء الكبير (٤٢٣/٤)، الثقات (٥٩١/٧)، جامع التحصيل (ص١١١، ١١٣، ٢٩٩)، التبيين (ص٦١،٦٥)، تهذيب التهذيب (١٧٠/٦)، =

التقريب (٧٦٣٢)، تعريف أهل التقديس (ص١٢٧) .

٩- محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان القرشي العامري مولاهم أبو عبدالله المدني .

ثقة. من الثالثة . وقد ذهب أبو حاتم، والنسائي، والحافظ إلى أنه محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة. وذهب ابن القطان، والمزي، والألباني إلى أنه محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان.

الجرح والتعديل (٣١٢/٧)، العلل لابن أبي حاتم (٢٤٧/١)، السنن الكبرى للنسائي (١٠٠/٢) بيان الوهم والإيهام (٥٧٧/٢-٥٨١)، تهذيب التهذيب (١٨٩/٥) ، التقريب (٦٠٦٨)، تحفة الأشراف (٢٦٩/٢-٢٧٠)، فتح الباري (١٨٥/٤) التلخيص الحبير (٢٠٥/٢)، إرواء الغليل (٥٤/٤-٥٦) .

إسناده حسن فيه عبدالوهاب بن سعيد صدوق . لكن للحديث متابعات صحيحة فالحديث صحيح لغيره .

وهو في سنن النسائي في الصوم باب العلة التي من أجلها قيل ذلك (١٧٦/٤) رقم ٢٢٥٨ قال ابن القطان: هذا إسناد صحيح متصل. بيان الوهم والإيهام (٥٧٩/٢) .

ورواه – أيضاً – في الموضع السابق رقم ٢٢٥٩ من طريق محمد بن يوسف الفريابي . والطحاري في "شرح معاني الآثار" (٦٢/٢) والفريابي في "كتاب الصيام" (ص٧٣) رقم ٧٧ كلاهما من طريق الوليد بن مسلم . ورواه الطبري في "تهذيب الآثار" مسند ابن عباس (١٥٣/١) رقم ٢٤٥، ٢٤٦ من طريق أيوب بن سويد، والوليد بن مزيد العذري كلهم عن الأوزاعي به. وفي حديث الفريابي والوليد بن مزيد قال محمد بن عبدالرحمن: حدثني من سمع جابراً به بنحوه.

ورواه النسائي في الصوم باب ذكر الاختلاف على علي بن المبارك (١٧٦/٢) رقم ٢٢٦٠ و٢٢٦١ من طريق وكيع وعثمان بن عمر كلاهما عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير به. وفي طريق عثمان بن عمر عن محمد بن عبدالرحمن عن رجل عن جابر به مرفوعاً بنحوه دون قوله "وعليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها" .

ورواه البخاري في الصيام باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه (٢٩٢/٢) رقم ١٩٤٦ ومسلم في الصيام باب جواز الصوم والفطر (٧٨٦/٢) رقم ١١١٥ والنسائي في الصوم باب ذكر اسم الرجل (١٧٧/٤) رقم ٢٢٦٢ وأبو داود في الصوم باب اختيار الفطر (٣٢٨/٢) رقم ٢٤٠٧، والدارمي في "السنن" (٩/٢) والإمام أحمد في "مسنده" (٢٩٩/٣، ٣١٧، ٣١٩) كلهم من طريق محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر به مرفوعاً بنحوه دون قوله "وعليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها" .

=

وكذلك [1] تأويل قوله عليه السلام «الصائم في السفر كالمفطر في الحضر» يدل عليه حديث مجاهد عن ابن عمر أنه مر برجل ينضح الماء على وجهه، وهو صائم فقال له: أفطر ويحك ؛ فإني [2] أراك لو مت على هذا دخلت النار [3] .

والجامع لهذه الأخبار والمؤيد لما قلناه [4] ما روى أيوب عن عروة وسالم [5] أنهما كانا عند عمر بن عبد العزيز [6] إذ هو أمير على المدينة، فتذاكروا الصوم في السفر،

---

قال الألباني : وخلاصة القول أن هذه الزيادة إسنادها صحيح، ولا يضر تفرد يحيى بن أبي كثير بها؛ لأنه ثقة ثبت . إرواء الغليل (٥٦/٤) .

(١) في (أ): فذلك .

(٢) في (ش) : فقال فإني. وضرب على (فقال).

(٣) لم أجده بهذا اللفظ عن ابن عمر رضي الله عنهما. وقد روى الإمام أحمد في "مسنده" (٧١/٤) عن ابن عمر أنه سئل عن الصيام في السفر؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة" وذكره الحافظ أنه من كلام ابن عمر . فتح الباري (١٨٣/٤) .

وروى الطبري في "تهذيب الآثار" مسند ابن عباس (٣٨/١) رقم ٢١٣ و(١٤٠/١) رقم ٢٢٠ والفريابي في "كتاب الصيام" (ص٨٨) رقم ٢١٠٤ من طريق مجاهد قال: قال عبدالله ابن عمر: لا تصم في السفر؛ فإنهم إذا أكلوا طعاماً قالوا: ارفعوا للصائم، وإذا عملوا عملاً قالوا: اكفلوا الصائم، فيذهبوا بأجرك. وانظر الأثر الآتي عند المصنف عن ابن عمر – أيضاً – .

(٤) في (ح) و(أ): قلنا .

(٥) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبدالله المدني .

أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً، عابداً ، فاضلاً . كان يُشبَّه بأبيه في الهدي والسمت . توفي في آخر سنة ست ومائة .

الجرح والتعديل (١٨٤/٤)، طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٦٢)، جامع التحصيل (ص١٨٠)، تهذيب التهذيب (٢٥٥/٢)، التقريب (٢١٧٦) .

(٦) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي أبو حفص المدني ثم الدمشقي .

الإمام العادل، والخليفة الصادق، ولي إمرة المدينة للوليد بن عبدالملك، وولي الخلافة بعد سليمان بن عبدالملك فعد من الخلفاء الراشدين . قال ابن سعد: وكان ثقة، مأموناً، له فقه =

فقال سالم: كان ابن عمر لا يصوم في السفر . وقال / عروة: كانت عائشة تصوم في ٢٢ ب
السفر . فقال سالم: إنما أخذت عن ابن عمر . وقال عروة: إنما أخذت [١] عن عائشة، فارتفعت أصواتهما، فقال عمر بن عبد العزيز: اللهم غفراً ؛ إذا كان يسراً فصوموا، وإذا كان عسراً فأفطروا [٢].

ثم اختلفوا [٣] في المستحب منهما [٤] ، فقال قوم: الصوم أفضل، وهو قول معاذ بن جبل [٥]،

---

وورع، وروى حديثاً كثيراً، وكان إمامَ عدلٍ. توفي في رجب سنة إحدى ومائة، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف .

الطبقات الكبرى (٥/٣٣٠)، تهذيب الكمال (٢١/٤٣٢)، التقريب (٤٠٩٤٠)، تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص٢٠١) .

(١) في (أ) في الموضعين : أحدثك .

(٢) رواه الطبري (٣/٤٦٥) رقم ٢٨٦٩ و٢٨٧١ وفي "تهذيب الآثار" مسند ابن عباس (١/١٢٩) رقم ١٨٨ و(١/١٣٦) رقم ٢٠٤ من طريق عبدالوهاب وابن عليه كلاهما عن أيوب به . وذكره عن عمر بن عبدالعزيز ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣١٣) رقم ١٦٦٠ وانظر زاد المسير (١/١٨٨) والمغني (٤/٤٠٨).

أما ما ورد في الأثر عن ابن عمر فقد رواه عنه أيضاً مالك في الموطأ في الصيام باب ما جاء في الصيام في السفر (١/٢٩٥) ، والفريابي في "كتاب الصيام" (ص٨٧) أرقام ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤/٢٤٥) وما ورد عن عائشة رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/١٥، ١٦) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٧٠، ٧١) .

(٣) في (ش) : واختلفوا . و(ثم) ليست فيها .

(٤) في (ح) : بينهما .

(٥) روى الخطيب البغدادي في "تالي التلخيص" (٢/٣٩٣) رقم ٢٣٨ عن معاذ قال : صام النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزلت عليه آية الرخصة في السفر. و لم يعزه السيوطي إلا للخطيب . الدر المنثور (١/٤٥٩) وإسناده ضعيف جداً فيه الوليد بن سلمة الطبراني قال أبو حاتم: ذاهب الحديث . وقال دحيم وغيره: كذاب. الجرح والتعديل (٩/٦) ، لسان الميزان (٦/٢٢٢) وذكره عن معاذ البغوي في "معالم التنزيل" (١/٢٠٠).

وأنس [١]، وإبراهيم [٢]، ومجاهد [٣]. يروى [٤] أن أنس بن مالك أمر غلاماً له بالصوم في السفر، فقيل له في هذه الآية، فقال [٥]: نزلت، ونحن نرتحل يومئذ [٦] جياعاً، وننزل على غير شبع، فمن أفطر فبرخصة، ومن صام فالصوم أفضل [٧].

وقال الآخرون [٨]: المستحب الإفطار .

[٣١] لما أخبرنا أبوعبد الله الثقفي قال: أنا أبو بكر السني قال: أنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب [٩] قال: أنا الليث عن ابن الهاد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: خرج رسول الله صلى الله عليه

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/١٥، ١٦)، والطبري (٣/٤٦٦٦) رقم ٢٨٧٤ وفي "تهذيب الآثار" مسند ابن عباس (١/١٢٧) رقم ١٨٠، ١٨١ وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (١/٤٦١) وانظر – أيضاً – ما سيأتي عن أنس رضي الله عنه .

(٢) رواه الطبري (٣/٤٦٨) رقم ٢٨٨٤ وفي "تهذيب الآثار" (١/١٣٤) رقم ٢٠٠ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٧٠) وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (١/٤٦١).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/١٦) ، والطبري (٣/٤٦٨) رقم ٢٨٨٣، ٢٨٨٤ وفي "تهذيب الآثار" مسند ابن عباس (١/١٢٧) رقم ١٨٢، و(١/١٣٤) رقم ٢٠١ و(١/١٤٨) رقم ٢٣٦ و ٢٣٧ . والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٧٠) وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (١/٤٦١).

(٤) في (ش) و (أ): ويروى .

(٥) في (أ): قال .

(٦) في (ح): يومئذ نرتحل .

(٧) رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/٢١٦) معلقاً مختصراً. ورواه النسائي في "تفسيره" (١/٢٢١) رقم ٤٠ والطبري (٣/٤٦٦) رقم ٢٨٧٢ و ٢٨٧٣ وفي "تهذيب الآثار" – مسند ابن عباس – (١/١٤٥) رقم ٢٣٠، ٢٣١ كلهم من طريق بشير بن سليمان عن خيثمة بن أبي خيثمة البصري عن أنس به . وخيثمة قال الحافظ فيه: لين الحديث. التقريب (١٧٧٢).

(٨) في (ح) : آخرون .

(٩) في (ح) و(أ): شعبة .

وسلم [١] إلى مكة عام الفتح في رمضان [٢] حتى بلغ [٣] كراع الغميم [٤]، فصام [٥] الناس، فبلغه أن الناس قد شق عليهم الصيام، فدعا بقدح ماء [٦] بعد العصر، فشرب والناس ينظرون [٧] ؛ فأفطر بعض الناس، وصام بعض، فبلغه أن ناساً صاموا، فقال: أولئك العصاة [٨].

---

(١) (صلى الله عليه وسلم) ليست في (ح) ولا (أ).

(٢) في (ح) و (أ) زيادة : فصام .

(٣) في (أ): إذا بلغ .

(٤) موضع بين مكة والمدينة، وهو واد أمام عُسفان بثمانية أميال. وهذا الكراع جبل أسود في طرف الحرة. ويعرف اليوم ببرقاء الغميم ويبعد (٦٤) كيلاً من مكة على طريق المدينة . معجم البلدان (٤/٤٤٣) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص٢٦٣) .

(٥) في (أ): وصام .

(٦) في (ح) : بقدح من ماء .

(٧) في (أ) زيادة : الماء .

(٨) [٣١] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن إسحاق أبوبكر السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، ثقة، حافظ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٤- محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين أبو عبدالله المصري.
فقيه، ثقة. توفي سنة ثمان وستين ومائتين . وله ست وثمانون سنة .
الجرح والتعديل (٧/٣٠٠) ، تهذيب التهذيب (٥/١٦٩)، التقريب (٦٠٢٨) .

٥- شعيب بن الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي مولاهم أبو عبدالملك المصري .
ثقة، نبيل ، فقيه. توفي سنة تسع وتسعين ومائة، وله أربع وستون سنة .
الجرح والتعديل (٤/٣٥١)، تهذيب التهذيب (٢/٥٠٨)، التقريب (٢٨٠٥) .

٦- الليث بن سعد، ثقة، ثبت، تقدم في(ص ٢٦٢) .

٧- يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبدالله المدني .
ثقة ، مكثر. توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.
الجرح والتعديل (٩/٢٧٥)، تهذيب التهذيب (٦/٢١٤)، التقريب (٧٧٣٧) .

=

[٣٢] وأخبرنا أبو عبد الله قال: أنا أبو بكر قال: أنا أبو عبد الرحمن قال: أنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن مُوَرِّق العجلي عن أنس بن مالك قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمنا الصائم، ومنا المفطر، فنزلنا في يوم حار، واتخذنا ظلالاً، فسقط الصوام، وقام المفطرون ؛ / فسقوا [١] الركاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذهب المفطرون بالأجر اليوم [٢]. ٢٣أ

---

٨- جعفر بن محمد الصادق، صدوق ، تقدم في (ص ٢٢٥).

٩- محمد بن علي بن الحسين ، الباقر، ثقة ، تقدم في (ص ١٥٩) .

إسناده صحيح .

وهو في سنن النسائي في الصيام باب ذكر اسم الرجل (١٧٧/٤) رقم ٢٢٦٣ .

ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٦٥/٢) من طريق عبدالله بن صالح قال: حدثني الليث به. ورواه مسلم في الصيام باب جواز الصوم والفطر (٧٨٥/٢) رقم (١١١٤) (٩١) والترمذي في الصوم باب ما جاء في كراهية الصوم في السفر (٨٩/٣) رقم ٧١٠ وقال: حديث حسن صحيح. والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٤١/٤، ٢٤٦) ، والبغوي في "شرح السنة" (٣١١/٦) رقم ١٧٦٧ كلهم من طريق عبدالعزيز الدراوردي . ورواه مسلم – في الموضع السابق – (٧٨٦/٢) (١١١٤) (٩٢) وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٥٥/٣) رقم ٢٠١٩ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٣١٨/٨-٣١٩) رقم ٣٥٤٩ و٣٥٥١ وأبو يعلى في "مسنده" (٤٠٠/٣) رقم ١٨٨٠ كلهم من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد. ورواه الطيالسي في "مسنده" (ص٢٣٢) رقم ١٦٦٧ عن وهيب. ورواه الحميدي في "مسنده" (٥٣٩/٢) رقم ١٢٨٩ عن سفيان كلهم عن جعفر بن محمد به بنحوه .

(١) في (ح) : فسبقوا .

(٢) في (ح) و (أ): اليوم بالأجر .

[٣٢] رجال الإسناد :

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن إسحاق أبوبكر السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، ثقة حافظ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

=

وروى شعبة عن يعلى[1] عن يوسف بن الحكم[2] قال: سألت ابن عمر عن الصـــوم

---

٤- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، ثقة حافظ، تقدم في حديث رقم [٢٥] .

٥- محمد بن خازم أبو معاوية، ثقة من أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غـيره تقدم في حديث [٢٦] .

٦- عاصم الأحول ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٢٧] .

٧- مُوَرِّق بن مُشَمْرِج ويقال ابن عبدالله العجلي أبو المعتمر البصري ويقال الكوفي.
ثقة، عابد. توفي سنة ثلاث أو خمس أو ثمان ومائة .
الجرح والتعديل (٤٠٣/٨) ، تهذيب الكمـــال (١٦/٢٩)، تهذيـــب التـــهذيب (٥٥٥/٥) التقريب (٦٩٤٠) .
إسناده صحيح.
وهو في سنن النسائي في الصيام باب فضل الإفطار في السفر على الصيام (١٨٢/٤) رقـــم ٢٢٨٣.
ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٤/٣) وعنه مسلم في الصيام باب أجر المفطر في الســـفر إذا تولى العمل (٧٨٨/٢) رقـــم (١١١٩) (١٠٠). ورواه ابـــن خزيمـــة في "صحيحـــه" (٢٦١/٣) رقم ٢٠٣٣ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٣٢٥/٨) رقـــم ٣٥٥٩ كلاهما من طريق سلم بن جنادة كلاهما عن أبي معاوية به .
ورواه البخاري في الجهاد باب فضل الخدمة في الغزو (٢٩٤/٣) رقم ٢٨٩٠ من طريق إسمـــاعيل بن زكريا . ورواه مسلم في – في الموضع السابق – (١١١٩) (١٠١) وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٦١/٣) رقم ٢٠٣٢ من طريق حفص بن غياث كلاهما عن عاصم الأحول به بنحوه .

(١) في (ح) زيادة : بن عطاء .
يعلى بن عطاء العامري ويقال الليثي الطائفي ثم الواسطي .
ثقة . توفي سنة عشرين ومائة، أو بعدها .
الجرح والتعديل (٣٠٢/٩)، تهذيب التهذيب (٢٥٤/٦)، التقريب (٧٨٤٥) .

(٢) يوسف بن الحكم أبو الحكم .
ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان في "الثقات"، والدولابي، وأبو أحمـــد الحـــاكم، وابن عبدالبر، وقالوا : روى عن (أو سمع من) ابن عمر، روى عنه يعلى بن عطاء .
التاريخ الكبير (٣٧٦/٨)، الجرح والتعديل (٢٢٠/٩) ، الثقات (٥٥٢/٥) ، الكنى والأسماء =

في السفر ؟ فقال [1]: أرأيت [2] لو تصدقت على رجل بصدقة، فردها عليك ألم تغضب ؟!. قلت: نعم . قال: فإنها صدقة من [3] الله عز وجل تصدق بها عليكم [4].

وحدُّ الأسفار التي يجوز فيها الإفطار ستة عشر فرسخاً [5] فصاعداً. [6]

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ ﴾ حين رخَّص في [7] الإفطار للمريض وللمسافر[8]. ﴿وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾.وقرأ[9] أبو جعفر[10] (اليسر) و(العسر)

---

للدولابي (١/١٥٤)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/٢١) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكني (١/٥٦١) رقم ٦٠٥ .

(١) في (ح) : قال .

(٢) (أرأيت) ألحقت في هامش (ش) .

(٣) في (ح) : عن .

(٤) رواه الطبري (٣/٤٦٠) رقم ٢٨٥٨ وفي "تهذيب الآثار" – مسند ابن عباس - (١/١٣٨) رقم ٢٠٩ من طريق وهب بن جرير. ورواه الدولابي في "الكنى والأسماء" (١/١٥٤) من طريق محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة به .

ورواه الفريابي في "كتاب الصيام" (ص٨٨) رقم ١٠٣ من طريق بلال بن عبدالله بن عمر عن أبيه به بنحوه بلفظ "هدية" وفيه زيادة.

وروى ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/١٤-١٥)، والطبري في "تهذيب الآثار" (١/١٣٧) رقم ٢٠٨ كلاهما من طريق قتادة عن ابن عمر أنه قال: الإفطار في السفر صدقة تصدق الله بها على عباده.

(٥) الفرسخ : ثلاثة أميال هاشمية، والميل ستة آلاف ذراع. والذراع أربعة وعشرون أصبعاً معتدلة معترضة. أي أن طول الفرسخ كان حوالي (٦) كلم. المجموع شرح المهذب (٤/١٩٠)، لسان العرب – مادة فرسخ – (١٠/٢٢٣) المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري (ص٩٤) .

(٦) في (ح) زيادة : قوله عز وجل .

(٧) (في) ليست في (أ).

(٨) في (ش) و(ح) و(أ): والمسافر.

(٩) في (أ): قرأ.

(١٠) في (أ) زيادة: يزيد بن القعقاع.

مثقلين في جميع القرآن، وقرأ [1] الباقون بتخفيفهما [2]، وهما لغتان جيدتان.

ولا حجة للقدرية [3] في هذه الآية لأنها مبنية على أول الكلام في إيجاب الصيام، فهي خاص في الأحكام لأهل الإسلام.﴿ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ ﴾ قرأ أبو بكر [4]

---

(١) (وقرأ) ليست في (أ) .

(٢) في (ش): (بفتحهما) أو كلمة نحوها، وكشط عليها، وكتب فوقها : بتخفيفهما .
المبسوط في القراءات العشر (ص١٢٧)، النشر في القراءات العشر (٢/٢٢٦) .

(٣) سميت هذه الفرقة قدرية لإنكارهم القدر، وقد حدثت في آخر عصر الصحابة رضي الله عنهم. وأصل بدعتهم كانت من عجز عقولهم عن الإيمان بقدر الله، والإيمان بأمره، ونهيه ووعده ووعيده، وظنوا أن ذلك ممتنع . ثم كثر الخوض في القدر، وصار نزاع الناس في الإرادة، وخلق أفعال العباد، فصاروا في ذلك حزبين: النفاة يقولون: لا إرادة إلا بمعنى المشيئة، وهو لم يرد إلا ما أمر به، و لم يخلق شيئاً من أفعال العباد، وقابلهم الخائضون في القدر من المجبرة مثل الجهم بن صفوان وأمثاله، فقالوا: ليست الإرادة إلا بمعنى المشيئة، والأمر، والنهي لا يستلزم إرادة، وقالوا: العبد لا فعل له البتة، ولا قدرة؛ بل الله هو الفاعل القادر فقط . الملل والنحل للشهرستاني (١/٩٧-٩٨) شرح صحيح مسلم للنووي (١/٢١٧) ومجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٣/٣٦-٣٧) .

(٤) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الحناط المقرئ الكوفي .
اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحها قولان: الأول وهو الأصح: أن اسمه كنيته والثاني: شعبة . عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات. قال الذهبي : وكان سيداً إماماً حجة، كثير العلم والعمل، منقطع القرين. قال الإمام أحمد: ثقة ربما غلط. وقال عثمان الدارمي: قلت لا معين : أبو الأحوص أحب إليك في أبي إسحاق، أو أبو بكر بن عياش فقال : ما أقربهما، قلت: فالحسن بن عياش أخو أبي بكر بن عياش كيف حديثه؟ فقال: ثقة، قلت: هو أحب إليك أو أبوبكر؟ فقال : هو ثقة وأبوبكر ثقة، قال عثمان: الحسن وأبوبكر ليسا بذاك في الحديث، وهما من أهل الصدق والأمانة. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن شريك وأبي بكر بن عياش أيهما أحفظ؟ فقال: هما في الحفظ سواء غير أن أبابكر أصح كتاباً. وقال ابن حبان: كان من العباد، الحفاظ، المتقنين، وكان يحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه فكان يهم إذا روى ... والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه. قال أبو نعيم: لم يكن في =

ورويس[1] بتشديد الميم. وقرأ الباقون بالتخفيف[2]، وهو الاختيار لقوله عز وجل ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾[3]. الواو [4] في قوله ﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾ [5] واو النسق، واللام لام كي تقديره: ويريد لتكملوا العدة [6]. وقال الزجاج: معناه فعل الله ذلك؛ ليسهل عليكم [7] ، ولتكملوا العدة [8] . وقال [9] عطاء: يعني ولتكملوا عدة[10] أيام الشهر [11] . وقال سائر المفسرين: ولتكملوا عدة ما أفطرتم في مرضكم

---

شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه. ولد سنة خمس أو ست وتسعين، وتوفي سنة ثلاث أو أربع أو اثنتين وتسعين ومائة.

تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين (ص٦٠، ١٠٠) ، الجرح والتعديل (٣٤٨/٩) ، الثقات (٦٦٨/٧)، معرفة القراء الكبار (١٣٤/١) ، ميزان الاعتدال (٤٩٩/٤)، الكاشف (٦٥٣٥)، تهذيب التهذيب (٣٠٨/٦)، التقريب (٧٩٨٥)، هدي الساري (ص٤٥٥)، غاية النهاية (٣٢٥/١) .

(١) محمد بن المتوكل اللؤلؤي أبو عبدالله البصري.

المعروف برويس . مقرئ ، حاذق، ضابط، مشهور، قرأ على يعقوب الحضرمي، وتصدر للإقراء . توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

معرفة القراء الكبار (٢١٦/١)، غاية النهاية (٢٣٤/٢) .

(٢) الغاية في القراءات العشر (ص١١٢)، النشر في القراءات العشر (٢٢٦/٢) .

(٣) سورة المائدة ، آية (٣) . وانظر "إعراب القرآن" للنحاس (٢٨٨/١) .

(٤) في (أ): قالوا (و).

(٥) في (ح) و(أ) زيادة : (العدة) .

(٦) في هامش (ش) وفي (أ): ويريد لأن يسهل عليكم ولتكملوا العدة .

معاني القرآن للأخفش (٣٥٠/١) مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (٨٧/١) .

(٧) (وقال الزجاج ... عليكم) ألحقت في هامش (ش) .

(٨) معاني القرآن وإعرابه (٢٥٤/١) .

(٩) في (ح) : قال .

(١٠) في (ش) : العدة. و(ولتكملوا عدة) ليست في (ح)

(١١) ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (٢٠١/١) .

وسفركم [1]، إذا برأتم، وأقمتم فقضيتموها [2].

﴿ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ ﴾ ولتعظموا الله ﴿عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ لدينه، ووفقكم، ورزقكم [3] شهر رمضان مخففاً عليكم، وخصكم[4] به / دون سائر أهل الملل . ٢٣ب

وقال [5] أكثر العلماء: أراد به التكبير ليلة [6] الفطر [7]. قال الشافعي - رحمه الله -: روي عن ابن المسيب [8]، وعروة، وأبي سلمة [9] أنهم كانوا يكبرون ليلة الفطر يجهرون بالتكبير . قال: وتُشَبَّهْ [10] ليلة النحر بها [11]. قال ابن عباس، وزيد بن

---

(١) في (ح): وفي سفركم .

(٢) في (ح) : فقضيتموه .

تفسير الطبري (٤٧٦/٣)، والنكت والعيون (٢٤٢/١)، وتفسير أبي المظفر السمعاني (١٧٤/٢) .

(٣) (ورزقكم) ليست في (أ).

(٤) في (أ) : ورخصكم.

(٥) في (أ) : قال .

(٦) في (ح) : من ليلة.

(٧) الأوسط لابن المنذر (٢٤٩/٤)، المغني (٢٥٥/٣)، تفسير ابن كثير (٣٢٥/١).

(٨) في (أ): سعيد بن المسيب .

(٩) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني .

قيل: اسمه كنيته، وقيل: عبدالله، وقيل: إسماعيل. ثقة، مكثر. قال الزهري: أربعة من قريش وجدهم بحوراً، وذكر منهم أبو سلمة بن عبدالرحمن. قال علي بن المديني، الإمام أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود : حديثه عن أبيه مرسل. توفي سنة أربع وتسعين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. قال الذهبي : وقال الواقدي في وفاته، وسنه ما لا يتابع عليه، فقال: مات أربع ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

الجرح والتعديل (٩٣/٥)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٩٥)، سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٤)، جامع التحصيل (ص٢١٣)، تهذيب التهذيب (٣٦٩/٦)، التقريب (٨١٤٢) .

(١٠) في (ش) و(ح) و(أ): ويشبه .

(١١) الأم (٢٦٤/١) ورواه من طريقه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٥٢/٥).

=

أسلم[1] في هذه الآية: حق على المسلمين[2] إذا رأوا [3] هلال شوال أن يكبروا إلى أن يخرج الإمام في الطريق والمسجد، فإذا حضر الإمام كف فلا يكبر [4] إلا بتكبيره [5]. والاختيار في لفظ التكبير ثلاثاً نسقاً [6].﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ الله على نعمته [7].

[الآية ١٨٦] قوله تعالى ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ الآية [8].

اختلف المفسرون في سبب نزول هذه الآية، فقال ابن عباس: نزلت في عمر بن الخطاب وأصحابه حين أصابوا من أهليهم [9] في ليالي رمضان [1]. وستأتي [2]

---

ورواه عن سعيد الفريابي في "أحكام العيدين" (ص١١٦) رقم ٥٤ وأخرجه ابن وهب كما في "المدونة الكبرى" لسحنون (١٦٨/١).

ورواه عن عروة ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٦٥/٢) والفريابي في "أحكام العيدين" (ص١١٤-١١٥) أرقام ٤٩، ٥٠، ٥١ .

(١) زيد بن أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب أبو أسامة ويقال أبو عبدالله المدني.

ثقة . عالم، وكان يرسل . قال يعقوب بن شيبة: من أهل الفقه، والعلم، وكان عالماً بتفسير القرآن. توفي سنة ست وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل (٥٥٥/٣) ، جامع التحصيل (ص١٧٨) تهذيب الكمال (١٢/١٠) ، تهذيب التهذيب (٢٣١/٢)، التقريب (٢١١٧) طبقات المفسرين للداوودي (١٧٦/١) .

(٢) في (ح): المسلم .

(٣) في (ش) و(ح) : رُئي.

(٤) في (أ): ولا يكبر .

(٥) قول ابن عباس رواه الطبري (٤٧٩/٣) رقم ٢٩٠٣ وانظر الدر المنثور (٤٦٨/١).

وقول زيد بن أسلم رواه الطبري (٤٧٨/٣) رقم ٢٩٠١ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣١٤/١) رقم ١٦٦٦ ، وذكره ابن المنذر في "الأوسط" (٢٤٩/٤).

(٦) معرفة السنن والآثار (١٠٩/٥)، المجموع(٣١/٥) .

(٧) في (ش) و(ح) و(أ): نعمه .

(٨) (الآية) ليست في (أ).

(٩) في (ش): أهاليهم .

قصتهم فيما بعد إن شاء الله .

وروى الكلبي عن أبي صالح [٣] عنه قال: قال يهود أهل المدينة: [يا محمد] [٤] كيف يسمع ربنا دعانا [٥]، وأنت تزعم أن بيننا وبين السماء مسيرة خمسمائة عام، وإن غلظ كل سماء مثل ذلك فنزلت هذه الآية [٦]. وقال الحسن: سأل أصحاب

---

(١) سيأتي تخريج الأثر عن ابن عباس، وليس فيه ما يفيد أن قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وندمه كانت سبباً لنزول قوله تعالى ﴿وإذا سألك عبادي عني...﴾.
وذكر مقاتل بن سليمان في "تفسيره" (١/٩٠)، أن قصة عمر وأصحابه كانت سبباً لنزول الآية. وعزا السمرقندي وابن الجوزي والقرطبي هذا الرأي إلى مقاتل . انظر: بحر العلوم (١/١٨٥)، زاد المسير (١/١٨٩)، الجامع لأحكام القرآن (٢/٢٠٦) .

(٢) في (ش): وسيأتي .

(٣) باذام ويقال باذان مولى أم هانىء بنت أبي طالب أبو صالح .
قال يحيى بن معين : ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء. وقال أبو حاتم : صالح الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال عمر بن قيس: كان مجاهد ينهى عن تفسير أبي صالح. وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه تفسير، وما أقل ما له في المسند ... وروى عنه ابن أبي خالد تفسيراً كثيراً مما لم يتابعه أهل التفسير عليه . وقال ابن حبان: يحدث عن ابن عباس و لم يسمع منه. قال الحافظ : ضعيف يرسل . من الثالثة.
الجرح والتعديل (٢/٤٣١) ، المجروحين (١/١٨٥)، الكامل في الضعفاء (٢/٦٨)، تهذيب التهذيب (١/٢٦٣)، التقريب (٦٣٤) .

(٤) زيادة من (ح) و(أ).

(٥) في (ح) و(أ): دعاءنا .

(٦) ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (١/٢٠٥) وابن الجوزي في "زاد المسير" (١/١٨٩) وانظر "تنوير المقباس" (ص٢٥).
قال السيوطي : وأوهى طرقه – أي طرق التفسير عن ابن عباس – طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، فإذا انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب، وكثيراً ما يخرج منها الثعلبي والواحدي. الإتقان (٢/١٢٣٢) والأثر ذكره الفراء في "معاني القرآن" (١/١١٤) دون نسبة لأحد بلفظ "قال المشركون..."

النبي [1] صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم[2]: أين ربُّنا ؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية [3] . وقال عطاء وقتادة: لما نزلت [4] هذه الآية [5] ﴿ وَقَالَ ٢٤أ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [6]قال رجل: يا رسول الله [7] كيف ندعوا ربَّنا ؟ ومتى ندعوه ؟ فأنزل الله عز وجل هذه الآية [8]. وقال الضحاك: سأل بعض الصحابة رسول الله [9] صلى الله عليه وسلم: أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟

---

(١) في (أ): رسول الله .

(٢) (صلى الله عليه وسلم) ليست في (ش) .

(٣) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (٧٣/١) ومن طريقه رواه الطبري (٤٨١/٣) رقم ٢٩٠٥ عن جعفر بن سليمان عن عوف عنه. وهذا إسناد حسن إلى الحسن فيه جعفر بن سليمان صدوق. ستأتي ترجمته لكنه الحديث ضعيف لأنه مرسل. وعزاه السيوطي من حديث أنس بنحوه إلى ابن مردويه . الدر المنثور (٤٦٩/١).

(٤) في (ح) : وقال قتادة وعطاء : نزلت .

(٥) في (أ): لما نزلت قوله عز وجل .

(٦) سورة غافر، آية (٦٠).

(٧) (يا رسول الله) ألحقت في هامش (ش).

(٨) قول عطاء رواه سفيان الثوري في "تفسيره" (ص٥٧) ومن طريقه رواه الطبري (٤٨٢/٣) رقم ٢٩٠٦، ٢٩٠٧. والطبراني في "الدعاء" (٧٩٠/٢) رقم ١٠ . ورواه الطبري (٤٨٢/٣) رقم ٢٩٠٨ من طريق حجاج. ورواه الطبراني في "الدعاء" (٧٩٠/٢) رقم ١١ من طريق محمد بن ثور كلهم عن ابن جريح عن عطاء به . وعزاه السيوطي إلى وكيع، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم . الدر المنثور (٤٦٩/١) وهذا ضعيف – أيضاً – لإرساله.

وقول قتادة رواه الطبري (٤٨٣/٣) رقم ٢٩١٢ وذكره الماوردي في "النكت والعيون" (٤٤٢/١) وابن عطية في "المحرر الوجيز" (٢٥٥/١).

وعزاه السيوطي من حديث علي بنحوه إلى ابن عساكر في "تاريخ دمشق" . الدر المنثور (٤٦٩/١).

(٩) في (ح) : النبي .

فأنزل الله / عز وجل هذه الآية [1] . ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ ﴾ يا محمد [2] ﴿عِبَادِى ٢٤أ
عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ﴾ .

قال أهل المعاني: فيه [3] إضمار كأنه قال: فقل لهم أو فأعلمهم أني قريب منهم بالعلم[4].

---

(١) ذكره الواحدي في "الوسيط" (٢٨٣/١) والبغوي في "معالم التنزيل" (٢٠٥/١).
وقد روى الطبري (٤٨٠/٣) رقم ٢٩٠٤ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣١٥/١) رقم ١٦٦٧ وأبو الشيخ في "العظمة" (٥٣٥/٢) رقم ١٨٨ وابن حبان في "الثقات" (٤٣٦/٨) وأبو سعيد النقاش في "فوائد العراقيين" (ص٣١) رقم ١٧ والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (١٤٣٥/٣) والخطيب في "تلخيص المتشابه" (٤٦٢/١) كلهم من طريق جرير عن عبده السجستاني عن الصلب بن حكيم عن أبيه عن جده قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم به، بمثل حديث الضحاك.
وإسناده ضعيف الصلب أو الصلت بن حكيم، قال الخطيب، وابن ماكولا، والحافظ: قيل: هو أخو بهز بن حكيم، ولا يصح . وذكره الحافظ في "لسان الميزان" باسم الصلت بن حكيم وقال : ليس للصلت، ولا لأبيه، ولا لجده ذكر في كتب الرواة. وقال الشيخ أحمد شاكر: مجهول هو وأبوه وجده... وهذا الحديث ضعيف جداً منهار الإسناد بكل حال.
تلخيص المتشابه (٤٦٢/١)، الإكمال (١٩٦/٥)، تبصير المنتبه (٨٣٩/٣) لسان الميزان (١٩٥/٣) حاشية تفسير الطبري (٤٨١/٣) .
وعزاه السيوطي من حديث أُبي بنحوه إلى سفيان بن عيينة في "تفسيره" وعبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على "الزهد" من طريق سفيان عن أُبي . الدر المنثور (٤٦٩/١).

(٢) (يا محمد) ألحقت في هامش (ش). وفي (ح): وإذا سألك عبادي يا محمد.

(٣) (فيه) كررت في (أ) .

(٤) إملاء ما من به الرحمن (٨٢/١)، البحر المحيط (٢٠٥/٢) ، الدر المصون (٢٨٩/٢) .
قال شيخ الإسلام: ما نطق به الكتاب والسنة من قرب الرب من عابديه، وداعيه هو مقيد مخصوص، لا مطلق لجميع الخلق... وأصل هذا أن قربه سبحانه، ودنوه من بعض مخلوقاته لا يستلزم أن تخلو ذاته من فوق العرش، بل هو فوق العرش، ويقرب من خلقه كيف يشاء، كما قال ذلك من قاله من السلف، وهذا كقربه إلى موسى لما كلمه من الشجرة. مجموع الفتاوى (٢٤٧/٥، ٤٦٠) وانظر (١٣/٦) .
=

وقال أهل الإشارة [1]: رفع الواسطة إظهاراً للقدرة [2].

﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى﴾ أي [3] فليجيبوا لي بالطاعة، يقال: أجاب واستجاب بمعنى واحد، قال[4] كعب بن سعد الغنوي[5]:

**وداعٍ دعا يا من يجيبُ إلى النَّدَى [6] فَلَمْ يَسْتَجِبهُ عند ذاك مُجِيبُ**

---

وقال الشيخ عبدالله المحمود: وقربه نوعان قرب عام من كل أحد بعلمه، وخبرته، ومشاهدته، وإحاطته . وقرب خاص من عابديه، وسائليه، ومحبيه، وهو قرب لا تدرك له حقيقة، وإنما تعلم آثاره من لطفه بعبده، وعنايته به، وتوفيقه، وتسديده، ومن آثاره الإجابة للداعين، والإنابة للعابدين.

النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى (٢/٧٣٥-٧٥١) .

(١) أهل الإشارة هم أصحاب التفسير الإشاري، وهو تأويل آيات القرآن الكريم على خلاف ما يظهر منها بمقتضى إشارات خفيه تظهر لأرباب السلوك، ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة. التفسير والمفسرون (٢/٣٥٢) .

(٢) في (ح) : للقربة. وفي (أ): إظهاراً له للقربة.

لطائف الإشارات للقشيري (١/١٥٦) .

(٣) (أي) ليست في (أ).

(٤) في (أ): وقال .

(٥) كعب بن سعد بن عمرو بن عقبة الغنوي .

يقال له: كعب الأمثال، لكثرة ما في شعره من الأمثال . وقال عنه الأصمعي بين أصحاب المراثي: ليس في الدنيا مثله . ورد الزركلي وعبدالعزيز الميمني قول البغدادي والبكري: إنه شاعر إسلامي، وقالا: إنه جاهلي .

معجم الشعراء لابن المرزباني (ص٢٠٤) سمط ا للآلئ (٢/٧٧١-٧٧٢) خزانة الأدب (٨/٥٧٤) ، الأعلام (٥/٢٢٧) .

والبيت منسوباً إليه في "الأصمعيات" (ص٩٦) و"مجاز القرآن" (١/٦٧) وتفسير الطبري (٣/٤٨٣) و"الأمالي" لأبي علي القالي (٢/١٥١) .

(٦) في (ح) و(أ): الندا .

وقال أبو رجاء الخراساني[1]: يعني فليدعوني[2]. والإجابة في اللغة: الطاعة، وإعطاء ما سئل[3]، يقال: جابت[4] السماء بالمطر،[وأجابت الأرض بالنبات،كأن الأرض سألت السماء المطر][5] فأعطت، وسألت السماء[6] الأرض النبات فأعطت. قال زهير [7]:

**وغَيْثٍ من الوَسْمِيِّ حُوٍّ [8] تِلاَعه أجابت رَوَابيه النِّجاء هَوَاطِله [9]**

---

(١) في (ح): الخوراساني.

عبدالله بن واقد بن الحارث بن عبدالله الحنفي أبو رجاء الهروي الخراساني .

ثقة . موصوف بخصال الخير. قال سفيان بن عيينة : ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء . قال الخليلي : مات سنة نيف وستين ومائة .

الجرح والتعديل (١٩١/٥)، الإرشاد (٨٧٠/٣)، تهذيب الكمال (٢٥٤/١٦) ، تهذيب التهذيب (٢٩١/٣)، التقريب (٣٦٨٤) .

(٢) رواه الطبري (٤٨٤/٣) رقم ٢٩١٥ .

(٣) في (ش) : يسأل .

(٤) في (ح) و(أ): أجابت .

(٥) زيادة من (ش) و(ح) و(أ) وفيها : سألت بماء المطر.

(٦) في (ح) : والسماء سألت.

(٧) زهير بن أبي سلمى واسمه ربيعة بن رياح بن قرط .

شاعر جاهلي من مزينة من مضر من أسرة كلها شعراء، شهد حرب داحس والغبراء، فدار معظم شعره حولها، يصف ويلاقها، ويدعو إلى السلم. وعده ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى من الجاهليين.

الشعر والشعراء (١٣٧/١)، طبقات الشعراء (ص٤١) مقدمة ديوانه بشرح ثعلب (٩-١٨)، معجم الشعراء للدكتور عفيف عبدالرحمن (ص١٠٤) .

والبيت في ديوانه بشرح ثعلب (ص١٢٧) والمخصص لابن سيده (١٩٠/١٠). والوسمي: أول المطر. وحو: تَضْرِب إلى السواد من شدة خضرة نبتها . والتلاع: مسيل ما ارتفع من الأرض إلى بطن الوادي . والروابي : ما ارتفع من الأرض . وهواطله : مواطره، والهطل مطر لين ليس بالشديد. من الديوان (ص١٢٧-١٢٨).

(٨) في (أ): حق .

(٩) في (ح) و(أ): وهواطله. وفي (ح) زيادة : النجاء السحابة .

يريد أجابت هواطله روابيه النجاء حين سألتها المطر فأعطته ذلك [1]. فالإجابة[2] من الله عز وجل الإعطاء، ومن العبد الطاعة [3].

﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ لكي يهتدوا. فإن قيل: فما وجه قوله ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ وقوله ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وقد يدعى كثيراً فلا يجيب؟ قلنا اختلف العلماء في وجه الآيتين وتأويلهما . فقال بعضهم معنى الدعاء هاهنا [4] : الطاعة ، ومعنى الإجابة: الثواب، كأنه قال: أجيب [5] دعوة الداعي بالثواب إذا أطاعني .

وقال بعضهم : معنى الآيتين خاص، وإن كان لفظهما عاماً [6] تقديرهما أجيب دعوة الداعي إن [7] شئت، وأجيب دعوة / الداعي إذا وافق القضاء، وأجيب دعوة الداعي إذا لم يسأل محالاً، وأجيب دعوة الداعي إذا كانت الإجابة له خيراً [8] ، يدل عليه : ٢٤ ب

[٣٣] ما أخبرنا أبو عمرو الفراتي قال: أنا الحاكم الجليل أبو الفضل محمد بن أحمد السلمي قال : أنا الحسن بن سفيان قال : نا شيبان بن فروخ قال : نا علي بن علي

---

(١) في (أ): ذاك .

(٢) في (أ): الإجابة .

(٣) تفسير الطبري (٣/٤٨٣-٤٨٤)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٣١٥) .

(٤) في (أ): ههنا .

(٥) (أجيب) ألحقت في هامش (ش) .

(٦) في (ش) : عام .

(٧) في (أ): إذا .

(٨) في (ش) و(ح) : خيرة .

تفسير الطبري (٣/٤٨٤ - ٤٨٧) زاد المسير (١/١٩٠) .

قال: نا أبو المتوكل عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم دعا الله [1] عز وجل بدعوة ليس فيها قطيعة رحم، ولا إثم [2] إلا أعطاه الله بها[3] إحدى ثلاث خصال [4] : إما أن يعجل دعوته ، وإما أن يدخر له في الآخرة ، وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها . قالوا : يا رسول الله إذاً [5] نكثر؟ قال : الله أكثر [6].

---

(١) في (ش) : إلى الله .

(٢) في (أ): ولا إثم عليه .

(٣) في (ح) : إلا أعطاه بها .

(٤) في (ح): خصال ثلاث .

(٥) في (أ): إذن .

(٦) [٣٣] رجال الإسناد :

١- أحمد بن أُبي أبو عمرو الفراتي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- يحتمل أن يكون: محمد بن أحمد بن يزيد السلمي.

قال الذهبي : كتب عنه ابن عدي، وقال: يسرق الحديث مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

وقال الحافظ : وقد تقدم محمد بن أحمد بن يزيد البلخي وفي ترجمته أن ابن عدي قال: إنه يسرق الحديث، فيحتمل أن يكون هو هذا ، بل هو المحقق فإن ابن عدي لم يذكر غير واحد.

الكامل في الضعفاء (٢٩٥/٦) ميزان الاعتدال (٤٥٩/١) لسان الميزان (٤١/٥) و(٣٤/٥) .

أو هو : محمد بن أحمد بن سهل أبو الفضل الصيرفي النيسابوري .

قال الخطيب: وكان ثقة . توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد (٣٤٠/١) .

٣- الحسن بن سفيان النسوي ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٤] .

٤- شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي مولاهم أبو محمد الأبلي .

قال الإمام أحمد، ومسلمة بن القاسم : ثقة . وقال أبو زرعة : صدوق. وقال عبدان : شيبان أثبت عندهم من هدبة . وقال أبو داود: هدبة أعلى عندنا . وقال أبو حاتم: كان يرمى بالقدر، واضطر الناس إليه بأخرة . وقال الذهبي : صدوق . وقال الحافظ : صدوق يهم، ورمي بالقدر. ولد في حدود سنة أربعين ومائة، وتوفي سنة ست وقيل خمس وثلاثين ومائتين .

سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١٥٤/٢)، الجرح والتعديل (٣٥٧/٤)، الكاشف (٢٣٩٧)، تهذيب التهذيب (٥٣٠/٢)، التقريب (٢٨٣٤) .

قلت : هو صدوق كما قال الذهبي .

٥- علي بن علي بن نجاد الرفاعي اليشكري أبو إسماعيل البصري .

قال وكيع، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، ومحمد بن عبدالله بن عمار : ثقة . وقال النسائي : لا بأس به. وقال البزار: ليس به بأس . وقال الإمام أحمد : لم يكن بهذا الشيخ بأس؛ إلا أنه رفع أحاديث. وقال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس، ولا يحتج به . وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: كان ممن يخطئ كثيراً على قلة روايته، ويتفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات. وقال الحافظ : لا بأس به، رمي بالقدر، وكان عابداً، ويقال كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم. من السابعة .

العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره (ص٨٨) رقم ١٢٥، الجرح والتعديل (١٩٦/٦)، المجروحين (١١٢/٢)، تهذيب التهذيب (٢٣٠/٤)، التقريب (٤٧٧٣) .

٦- علي بن داود ويقال بن دؤاد الناجي أبو المتوكل البصري.

مشهور بكنيته ، ثقة. توفي سنة ثمان، وقيل: اثنتين ومائة .

الجرح والتعديل (١٨٤/٦)، جامع التحصيل (ص٢٤٠)، تهذيب التهذيب (٢٠/٤)، التقريب (٤٧٣١) .

في إسناده شيخ المصنف لم يذكر بجرح ولا تعديل وشيخه إن كان هو محمد بن أحمد بن يزيد فهو يسرق الحديث . والحديث قد روي من طرق صحيحة عن شيبان وله شواهد .

رواه أبو يعلى في "مسنده" (٢٩٦/٢) رقم ١٠١٩ والبغوي في زوائده على "الجعديات" (٤٧٠/٢) رقم ٣٣١٩ والطبراني في "الدعاء" (٨٠٢/٢) رقم ٣٦ عن موسى بن هلوون. ورواه المزي في "تهذيب الكمال" (٧٥/٢١) من طريق عبدالله بن محمد . كلهم عن شيبان به.

ورواه البخاري في "الأدب المفرد" (ص٢٤٨) رقم ٧١٠ عن إسحاق بن نصر. ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٠١/١٠) وعنه عبد بن حميد في "مسنده" انظر "المنتخب" (ص٢٩٢) رقم ٩٣٧ ورواه الحاكم في "المستدرك" وقال : هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن علي بن علي الرفاعي. ووافقه الذهبي (٦٧٠/١) ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٨/٢) رقم ١١٣٠ وفي "الدعوات الكبير" (٩٠/٢) رقم ٣٢٩ كلاهما من طريق محمد بن يزيد كلهم عن أبي أسامة . ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (١٨/٣) عن أبي عامر . ورواه الطبراني في "الدعاء" (٨٠٢/٢) رقم ٣٧ والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٣٦/٢) رقم ٨٨٢ كلاهما من طريق جعفر بن سليمان كلهم عن علي بن علي به بنحوه .

ورواه الطبراني في "الدعاء" (٢/٨٠١) رقم ٣٥ وفي "المعجم الأوسط (٥/١٨٧) رقم ٤٣٦٥ وفي "المعجم الصغير" (ص٤٢٣) رقم ١٠٢٥ والبزار في "مسنده" انظر "كشف الأستار" (٤/٤٠) رقم ٤١٤٣ من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي المتوكل به بنحوه. وسعيد بن بشير . ضعيف. التقريب (٢٢٧٦) .

وقال المنذري : رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى بأسانيد جيدة. الترغيب والترهيب (٢/٤٧٩).

وقال الهيثمي : ورجال أحمد وأبي يعلى وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة. مجمع الزوائد (١٠/١٥١-١٥٢) .

ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٤٨) رقم ١١٢٩ وعبدالغني المقدسي في "الترغيب في الدعاء" (ص٥٦) رقم ٢٢ من طريق محمد بن عبيد الصابوني قال: حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن سليمان التيمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً بنحوه.

وقال البيهقي : فعلى هذا هو شاهد لحديث الرفاعي إن كان حفظه هذا الصابوني، ولا أراه حفظه - ثم ساق حديث علي بن علي - وقال : وهذا هو الصحيح عن أبي أسامة عن علي بن علي وروايته عن ابن عون خطأ والله تعالى أعلم . شعب الإيمان (٢/٤٨).

وله شواهد ترقى بالحديث إلى الصحة منها حديث عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - .

رواه الترمذي في الدعوات باب في انتظار الفرج وغير ذلك (٥/٥٦٦) رقم ٣٥٧٣ وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على "المسند" (٥/٣٢٩). والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/٣٣٥) رقم ٨٨١ والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٤٨) رقم ١١٣١ كلهم من طريق ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن عبادة بن الصامت به مرفوعاً دون قوله "وإما أن يدخرها في الآخرة" وابن ثوبان هو عبدالرحمن بن ثابت. صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة. سيأتي في حديث رقم [٣٦٠].

ومن حديث أبي هريرة .

رواه البخاري في "الأدب المفرد" (ص٢٤٨) رقم ٧١١ والإمام أحمد في "مسنده" (٢/٤٤٨) والحاكم في "المستدرك" وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي (١/٦٧٤) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٤٧) رقم ١١٢٦ كلهم من طريق عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب عن عمه عن أبي هريرة به مرفوعا بمعناه دون قوله "وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها".

وعبيدالله بن عبدالرحمن: ليس بالقوي . وعمه عبدالله بن عبدالله بن موهب، مقبول. التقريب (٤٣١٤) و (٤٣١١) .

وقال بعضهم : هو [1]عام، وليس في الآية أكثر من إجابة الدعوة ، فأما إعطاء المنية [2]، وقضاء الحاجة فليس بمذكور في الآية، وقد يجيب السيد عبده، والوالد ولده [3] ثم لا يعطيه سؤله ؛ فالإجابة كائنة لا محالة عند حصول الدعوة؛ لأن قوله ﴿أُجِيبُ﴾ واستجيب خبر، والخبر لا يعترض عليه النسخ، لأنه إذا نُسخ صار المخبِر كذاباً [4] وتعالى الله عن ذلك [5] .

ودليل [6] هذا التأويل :

[٣٤] ما أخبرنا أحمد بن أبي قال : أنا محمد بن عمران قال : نا الحسن بن سفيان قال: حدثنا ابن أبي شيبة قال : نا يزيد بن هارون قال : نا عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة عن موسى بن عقبة [7] عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال [8]: من فتح له[9] في الدعاء فتحت له أبواب الإجابة [10] .

---

(١) في (أ): وهو .

(٢) في (ش) و(أ): الأمنية .

(٣) في (أ): والده .

(٤) في (ح) : كذباً .

(٥) في (أ) : تعالى عن ذلك علواً كبيراً .

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢/٢٠٧) .

وقال الطبري: ولا يكون ذلك - أي النسخ - إلا في الأمر، والنهي، والحظر، والإطلاق، والمنع والإباحة. فأما الأخبار فلا يكون فيها ناسخ ولا منسوخ . تفسير الطبري (٢/٤٧١-٤٧٢) وانظر مناهل العرفان (٢/١٠٨) .

(٦) في (ح) : دليل .

(٧) في (ح) : بن أبي عقبة .

(٨) في (ح) : أنه قال .

(٩) في (ح) زيادة : باب .

(١٠) [٣٤] رجال الإسناد :

١- أحمد بن أُبي أبوعمر الفراتي، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢-محمد بن عمران ، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٤] .

وأوحى الله عز وجل إلى داود - عليه السلام - : قل للظلمة لا يدعوني فأني أوجبت / ٢٥ أ
على نفسي أن أجيب من دعاني ، وإني[1] إذا أجبت الظالمين لعنتهم[2]. وقيـــل: إن الله

---

٣- الحسن بن سفيان، ثقة، تقدم في حديث رقم [٤] .

٤- عبدالله أبوبكر بن أبي شيبة، ثقة حافظ، تقدم في حديث رقم [٤] .

٥- يزيد بن هارون ، ثقة ، متقن، تقدم في حديث رقم [٣] .

٦- عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة التيمي المدني .

ضعيف . من السابعة .

الضعفاء الكبير (٤٢٤/٢)، تهذيب التهذيب (٣٤٣/٣) ، التقريب (٣٨١٣) .

٧- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير أبو محمد المدني .

ثقة ، فقيه ، إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه . توفي سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيـــل بعد ذلك .

الجرح والتعديل (١٥٤/٨)، تهذيب الكمال (١١٥/٢٩)، تهذيب التهذيب (٥٧٤/٥)، التقريـب (٦٩٩٢) ، هدي الساري (ص٤٤٦) .

٨- نافع مولى ابن عمر، ثقة ثبت ، تقدم في حديث رقم [٦] .

في إسناده شيخ المصنف وشيخه لم يذكرا بجرح ولا تعديل وفيه عبدالرحمن بن أبي بكر بـــن أبي مليكة ضعيف .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة (٢٠٠/١٠) رقم ٩٢١٨ .

ورواه الترمذي في الدعوات باب في دعاء النبي - صلى الله عليـــه وســـلم - (٥٥٢/٥) رقـــم ٣٥٤٨ عن الحسن بن عرفة، وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بـــن أبي بكر القرشي وهو ضعيف. ورواه الحاكم في "المستدرك" من طريق العباس بن محمـــد الـــدوري، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: المليكي ضعيف(٦٧٥/١). ورواه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤٢٤/٢) من طريق محمد بن أبي نعيم. والسهمي في "تـــاريخ جرجان" (ص٢٨٤) من طريق علي بن سلمة اللبقي . كلهم عن يزيد بن هارون به بنحوه، وفيـــه زيادة، وبلفظ "أبواب الرحمة"، وفي "المستدرك": "أبواب الجنة".

قال الحافظ : أخرجه الترمذي بسند لين، وصححه الحاكم فوهم. فتح الباري (١٤١/١١) .

(١) في (ح) : وإن .

(٢) رواه الإمام أحمد في "الزهد" (ص١١٧) وابن أبي شيبة في "مصنفـــه" (٥٥٨/١١) و(٢٠١/١٣) وهناد بن السري في "الزهد" (١٩٨/٢) رقم ٧٩٩ من طريق الأعمش عن ابن عباس به موقوفـــاً

تعالى يجيب دعاء المؤمن في الوقت إلا أنه يؤخر إعطاء مراده ؛ ليدعوه فيسمع صوته ، يدل عليه :

[٣٥] ما أخبرنا أبو عمرو الفراتي قال : أنا أبو موسى عمران بن موسى قال : أنا [١] مسدد قال : أنا [٢] داود بن رشيد قال : نا عمر بن عبد الواحد عن إسحاق [٣] بن عبدالله بن أبي فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن العبد ليدعو [٤] الله، وهو يحبه [٥] ، فيقول : يا جبريل اقض لعبدي هذا حاجته، وأخرها، فأني أحب أن لا أزال أسمع صوته ، وإن العبد ليدعو [٦] الله عز وجل، وهو يبغضه ، فيقول : يا جبريل اقض لعبدي هذا حاجته بإخلاصه [٧] ، وعجلها؛ فإني أكره أن [٨] أسمع صوته [٩].

---

بلفظ "لا يذكرني". والأعمش لم يدرك ابن عباس. ورواه البيهقي في "شعب الإيمان " (٦/٥٥) رقم ٧٤٨٣ من طريق آخر عن ابن عباس، وفي السند إليه من لم أجد له ترجمة . وعزاه السيوطي إلى ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، ورمز لضعفه، وتعقبه المناوي بقوله : وهو قصور فقد خرجه الحاكم، والبيهقي في "الشعب"، والديلمي . فيض القدير (٣/٧١) وانظر "فردوس الأخبار" (١/١٧٦) رقم ٤٩٧ وضعيف الجامع الصغير (١/٢٣٠) قلت : لم أجده في "المستدرك" للحاكم.

(١) في (أ): ثنا .

(٢) في (ش) و(أ) : نا .

(٣) كذا في (ح) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش) : عبدالواحد بن أبي إسحاق. وفي (أ): عبدالواحد بن إسحاق .

(٤) في (ش) و (ح) : ليدعوا .

(٥) في (أ): يجيبه .

(٦) في الأصل و(ش) و(ح) : ليدعوا .

(٧) في (أ): لإخلاصه .

(٨) (أن) ليست في (ح) .

(٩) [٣٥] رجال الإسناد:

١- أحمد بن أُبي أبوعمرو الفراتي لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً تقدم في حديث رقم [٢] .

٣- عمران بن موسى بن يعقوب أبو موسى الفرغاني .

ذكره الخطيب ، وقال : قدم بغداد حاجاً، وحدث بها عن عبدالصمد بن الفضل البلخي، روى عنه علي بن عمر السكري. و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

تاريخ بغداد (٢٦٨/١٢) .

٣- مسدد بن قَطَن بن إبراهيم المزكي أبو الحسن النيسابوري .

قال الحاكم : كان من مزكي عصره، المقدم في الزهد، والورع، والتمكن في العقل ، تورع عن الرواية عن يحيى بن يحيى لصغر سنه . وقال ابن ماكولا : وكان ثقة. توفي سنة إحدى وثلاثمائة .

الإكمال (٢٤٩/٧)، سير أعلام النبلاء (١١٩/١٤) ، شذرات الذهب (٩/٤) .

٤- داود بن رشيد الهاشمي مولاهم أبو الفضل الخوارزمي .

ثقة. توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين .

الجرح والتعديل (٤٢١/٣)، تهذيب التهذيب (١١٠/٢)، التقريب (١٧٨٤) .

٥- عمر بن عبدالواحد بن قيس السلمي أبو حفص الدمشقي .

ثقة . ولد سنة ثمان عشرة ومائة، وتوفي سنة مائتين، وقيل بعدها .

الجرح والتعديل (١٢٢/٦)، تهذيب التهذيب (٣٠١/٤)، التقريب (٤٩٤٣) .

٦- إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولاهم أبو سليمان المدني.

متروك . توفي سنة أربع وأربعين ومائة .

المجروحين (١٣١/١)، تهذيب التهذيب (١٥٤/١)، التقريب (٣٦٨) .

٧- محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدَير التيمي أو عبدالله ويقال أبوبكر المدني.

ثقة ، فاضل. توفي سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ومائة. وقال سفيان بن عيينة : بلغ نيفاً وسبعين سنة . قال الحافظ : فيكون مولده على هذا قبل سنة ستين بيسير فتكون روايته عن عائشة، وأبي هريرة، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي قتادة، وسفينة ونحوهم مرسلة . وذكر الذهبي أنه ولد سنة بضع وثلاثين .

التاريخ الكبير (٢١٩/١)، سير أعلام النبلاء (٣٥٣/٥)، جامع التحصيل (ص٢٧٠)، تهذيب التهذيب (٣٠٢/٥) التقريب (٦٣٢٧) .

في إسناده شيخ المصنف وشيخه لم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً وإسحاق بن أبي فروة متروك .

رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٠٢/٩)، رقم ٨٤٣٧ من طريق محمد بن بكير ورواه في "الدعاء" (٨٢١/٢) رقم ٨٧ من طريق الحكم بن موسى كلاهما عن سويد بن عبدالعزيز .

وبلغنا عن يحي بن سعيد [١] أنه قال : رأيت رب العزة [٢] في المنام ، فقلت :يارب كم أدعوك فلا تستجيب لي ! فقال : يا يحيى إني أحب أن أسمع صوتك [٣]. وقال بعضهم : إن للدعاء آداباً [٤]، وشرائط هي أسباب الإجابة [٥]، ونيل المنية [٦] ؛ فمن راعاها [٧] واستكملها كان من أهل الإجابة ، ومن أهملها [٨] وأخلّ [٩] بها؛ فهو من أهل الاعتداء في الدعاء [١٠]. ويحكى أن [١١] إبراهيم بن أدهم [١٢] – رحمه الله – قيل له: ما بالنا

---

ورواه عبدالغني المقدسي في "الترغيب في الدعاء" (ص٩١) رقم ٥١ من طريق يحيى بن حمزة كلاهما عن إسحاق بن أبي فروة به بنحوه .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وهو متروك . مجمع الزوائد (١٠/١٥٤).

والحديث ذكره الديلمي في "فردوس الأخبار" (١/٢٤٢) رقم ٧٤٠ من حديث أنس بن مالك وقد رواه عبدالغني المقدسي في "الترغيب في الدعاء" (ص٩١) رقم ٥٢ من طريق إسحاق بن أبي فروة عن يزيد بن عبدالله الرقاشي عن أنس به مرفوعاً.

وهذا إسناد أشد ضعفاً من إسناد جابر فيه إسحاق بن أبي فروة وقد تقدم، وفيه – أيضاً – يزيد ابن عبدالله الرقاشي لم أجد له ترجمة، والظاهر أنه يزيد بن أبان الرقاشي فهو المشهور بالرواية عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال الحافظ : ضعيف . التقريب (٧٦٨٣) .

(١) في (أ) : سعيد بن يحيى .

(٢) في (ش) زيادة : جل جلاله .

(٣) ذكره القشيري في "الرسالة" (٢/٥٢٨) .

(٤) كذا في هامش الأصل و(ح) و(أ) . وأما في الأصل: أدباً . وفي (ش) : آداب .

(٥) في (ش) و(أ): للإجابة .

(٦) في (ش) : الأمنية .

(٧) في (أ): راعها .

(٨) في (ش) و(ح) و(أ) : أغفلها .

(٩) في (ش) : أو أخل .

(١٠) انظر: شعب الإيمان للبيهقي (٢/٤٤-٤٦) ، إحياء علوم الدين للغزالي (١/٣٦١-٣٦٦) .

(١١) في (ح) : عن .

(١٢) إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي وقيل التميمي أبو إسحاق البلخي .

ندعوا الله فلا يستجيب لنا ؟ فقال [1] : لأنكم عرفتم الله فلم تطيعوه [2] ، وعرفتم الرسول[3] فلم تتبعوا سنته ، وعرفتم [4] القرآن فلم تعملوا به [5] ، وأكلتم نعمة الله [6] فلم تؤدوا شكرها ، وعرفتم الجنة فلم تطلبوها ، وعرفتم النار فلم تهربوا منها / ، ٢٥ ب
وعرفتم الشيطان فلم تحاربوه ووافقتموه ، وعرفتم الموت فلم تستعدوا له ، ودفنتم الأموات فلم تعتبروا بهم ، وتركتم عيوبكم، واشتغلتم بعيوب الناس [7] .

[الآية ١٨٧] قوله عز وجل ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ الآية [8] .

قال المفسرون : كان الرجل في ابتداء الأمر إذا أفطر حل له الطعام، والشراب، والجماع إلى أن يصلي العشاء الآخرة أو يرقد قبلها ، فإذا صلى العشاء الآخرة [9] أو رقد قبل

---

الزاهد . أحد الأعلام. ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: وترك الإمارة إلى الشام طلباً للحلال، فأقام بها مرابطاً، غازياً، يصبر على الجهد الجهيد، والفقر الشديد، والورع الدائم، والسخاء الوافر. وقال النسائي، وابن معين، وابن نمير، والعجلي: ثقة . زاد النسائي : مأمون. وقال الدارقطني : إذا روى عنه ثقة فهو صحيح الكتاب. قال الحافظ : صدوق. توفي سنة اثنتين وستين، وقيل إحدى وستين ومائة .

الثقات (٢٤/٦) حلية الأولياء (٣٦٧/٧) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات (١٦١ – ١٧٠)هـ (ص٤٣) – وانظر هامش المحقق – تهذيب التهذيب (٦٨/١)، التقريب (١٤٤) .

قلت : هو ثقة .

(١) في (أ): قال .

(٢) في (ح): فلا تطيعوه .

(٣) في (أ): الرسل . وفي (ش) زيادة : صلى الله عليه وسلم .

(٤) في (أ): وعلمتم .

(٥) في (ح) : بما فيه .

(٦) في (ح) : نعم الله .

(٧) رواه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٥/٨) .

(٨) ( الرفث إلى نسائكم : الآية) ليست في (أ) .

(٩) (الآخرة) ليست في (أ) .

الصلاة، و لم يفطر حرم عليه الشراب، والطعام [1]، والنساء إلى مثلها من القابلة، ثم إنّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - واقع أهله بعد ما صلى العشاء الآخرة، فلما اغتسل أخذ يبكي، ويلوم نفسه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني أعتذر إليك وإلى الله [2] من نفسي هذه الخاطئة، إني رجعت [3] إلى أهلي بعد ما صليت عشاء الآخرة، فوجدت رائحة طيبة، فسولت لي نفسي، فجامعت أهلي فهل تجد لي من رخصة ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما كنت جديراً بذلك يا عمر . فقام رجال فاعترفوا بالذي كانوا صنعوا بعد العشاء الآخرة [4]، فنزل[5] في عمر وأصحابه ﴿أُحِلَّ لَكُمْ﴾[6] أي

---

(١) في (ح) و(أ) : الطعام والشراب .

(٢) وفي (ح) : أعتذر إلى الله وإليك .

(٣) في (أ): راجعت .

(٤) (الآخرة) ليست في (ح) .

قال الحافظ : فاتفقت الروايات في حديث البراء على أن المنع من ذلك كان مقيداً بالنوم، وهذا هو المشهور في حديث غيره. وقيد المنع من ذلك في حديث ابن عباس بصلاة العتمة ... ويحتمل أن يكون ذكر صلاة العشاء لكون ما بعدها مظنة النوم غالباً ، والتقييد في الحقيقة إنما هو بالنوم كما في سائر الأحاديث . فتح الباري (٤/١٣٠) .

(٥) في (ح) : فنزلت .

(٦) في (ش) زيادة : (ليلة الصيام) وضرب عليها .

رواه بهذا اللفظ الطبري (٣/٤٩٧) رقم ٢٩٤٣ من طريق عطية العوفي عن ابن عباس. قال الشيخ أحمد شاكر: هذا الحديث بالإسناد المسلسل بالضعفاء. ومن طريق عطية رواه ابن أبي حاتم (١/٣١٦) رقم ١٦٨ مختصراً .

وروى القصة بنحوها أبو داود في الصيام باب مبدأ فرض الصيام (٢/٣٠٤) رقم ٢٣١٣ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤/٢٠٠) والخطيب في "الأسماء المبهمة والأنباء المحكمة" (ص٤٦٤) من طريق عكرمة عنه بنحوه وأبهم اسم عمر في هذه الرواية. ورواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٣٨) رقم ٥٢ والطبري (٣/٤٩٦) رقم ٢٩٤٠ من طريق علي بن أبي طلحة عنه بنحوه . ورواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٣٨) رقم ٥١ عن عطاء الخراساني

أطلق وأبيح[1] ﴿لَيْلَةَ الصِّيَامِ﴾ أي[2] في ليلة الصيام ﴿الرَّفَثُ﴾[3] قرأ ابن مسعود، والأعمش[4]

---

عنه بنحوه . وقال ابن كثير: وقال موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس - وذكر نحوه -. التفسير (١/٣٣٠) ونقله عن ابن كثير الحافظ، وقال: وهذا سند صحيح. العجاب في بيان الأسباب (١/٤٣٦-٤٣٧).

وورد نحوه من حديث كعب بن مالك رواه الإمام أحمد في "مسنده" (٣/٤٦٠) وأبوعبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٤١) رقم ٥٧ والطبري (٣/٤٩٦) رقم ٢٩٤١ وابن أبي حاتم (١/٣١٦) رقم ١٦٧٧ والخطيب في "الأسماء المبهمة والأنباء المحكمة" (ص٤٦٥) وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر - أيضاً - وقال: بسند حسن . الدر المنثور (١/٤٧٥) وقال الهيثمي : رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وقد ضعف . مجمع الزوائد (٦/٣٢٠) .

وعزاه الحافظ والسيوطي من حديث أبي هريرة إلى الطبري . انظر العجاب (١/٤٤٠) الدر المنثور (١/٤٧٦) وذكره ابن كثير مع أواخر إسناده فقال: وقال سعيد بن أبي عروبة عن قيس بن سعد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة ... فذكره بنحو حديث ابن عباس (١/٣٣٠) .

قال الشيخ أحمد شاكر : و لم نجده في الطبري؛ فإما أنه سقط من الناسخين، وإما هو في موضع آخر من الطبري. وقال أيضاً : فهذا إسناد صحيح من سعيد بن أبي عروبه إلى أبي هريرة؛ أما ما وراء سعيد فلا ندري ما حاله حتى نعرف رواته. (٣/٤٩٨-٤٩٩) قلت: رواه من هذا الطريق الخطيب في "الأسماء المبهمة" (ص٤٦٨) وقال الحافظ : فروينا في جزء إبراهيم بن أبي ثابت من طريق عطاء عن أبي هريرة . فتح الباري (٤/١٣٠).

قال ابن كثير: وهكذا روي عن مجاهد، وعطاء، وعكرمة، وقتادة، وغيرهم في سبب نزول هذه الآية في عمر بن الخطاب ومن صنع كما صنع. التفسير (١/٣٣٠) .

(١) في (أ) : وأبيح لكم .

(٢) (أي) ، ليست في (ح) .

(٣) في (أ) زيادة : إلى نسائكم.

(٤) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم الأعمش أبو محمد الكوفي.

ثقة، حافظ ، عارف بالقراءات ، ورع ، لكنه يدلس . وقد اختلف العلماء في عنعنته، أو عدم تصريحه بالسماع فقد جعله العلائي في المرتبة الثانية، وتبعه سبط ابن العجمي، والحافظ . لكن ذكره في كتابه "النكت على كتاب ابن الصلاح" في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهم الذين أكثروا التدليس . والبعض من العلماء رد حديثه إذا عنعن . قال ابن عبدالبر : قالوا: لا يقبل تدليس الأعمش لأنه إذا وقّف يحيل على غير مليء يعنون على غير ثقة. وقال الذهبي : وربما

(الرفوث إلى نسائكم)[1] والرفث[2] :كناية عن الجماع. قال ابن عباس: إن الله تعالى حي كريم [يكني ][3] فما ذكر الله في القرآن من المباشرة ، والملامسة ، والإفضاء ،

---

دلس عن ضعيف، ولا يدري به . قلت: هذه النصوص تدل على أنه قد يدلس عن الضعفاء، فالأرجح التوقف فيما لم يصرح فيه بالسماع لتطرق الاحتمال والشك في أنه قد يكون سمعه من ضعيف؛ إلا في ثلاثة مواضع وهي:

١- ما كان من روايته بالعنعنة في الصحيحين فهذا محمول على السماع . قال الحافظ : فإنا نعلم في الجملة أن الشيخين لم يخرجا من رواية المدلسين بالعنعنة إلا ما تحققا أنه مسموع لهم من جهة أخرى .

٢- ما كان من رواية شعبة عنه كما تقدم في ترجمة قتادة .

٣- ما كان من روايته عن شيوخه الذين أكثر عنهم . قال الذهبي : فمتى قال: حدثنا، فلا كلام، ومتى قال: عن ، تطرق إليه احتمال التدليس، إلا في شيوخ أكثر عنهم كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال. ويستثنى من هذا الصنف ما نص عليه العلماء والنقاد من أحاديث قليلة معروفة في أن الأعمش لم يسمعها منهم . وتوجد في مظانها من كتب العلل والمراسيل . ولد سنة تسع وخمسين أو إحدى وستين، وتوفي سنة سبع، أو ثمان، وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل (١٦٤/٤)، التمهيد (٣٠/١) ، ميزان الاعتدال (٤٢٤/٢) ، جامع التحصيل (ص١٠٦، ١١٣، ١٨٨) ، التبيين (ص٣١، ٦٥) غاية النهاية (٣١٥/١)، تهذيب التهذيب (٤٢٣/٢) ، النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٤٠/٢) و(٣١٥/١) ، التقريب (٢٦١٥) ، تعريف أهل التقديس (ص١١٨) .

(١) عزاها إلى ابن مسعود الفراء في "معاني القرآن" (١١٤/١) ، والطبري (٤٨٧/٣) ، والماوردي في "النكت والعيون" (٢٤٤/١) ، والزمخشري في "الكشاف" (٢٢٩/١ - ٢٣٠) وابن عطية في "المحرر الوجيز" (٢٥٦/١-٢٥٧) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢١١/٢).
وعزاها إليه وإلى الأعمش الكرماني في "شواذ القراءة" (٣٧ب) .

(٢) في (ح) وهامش (ش) زيادة : والرفوث . وفي (أ) : برفع الراء والفاء وبواو والرفوث والرفث .

(٣) زيادة من (ح) و(أ) وهامش (ش) .

٢٦ أ

والدخول ، والرفث فإنما يعني به الجماع[١] . قال[٢] الشاعر[٣] / :

**فظلنا هنالك في نعمـــة وكـــل اللذاذة غير الرفث**

وقال القتيبـــي [٤] : هو [٥] الإفصاح بما يجب أن يكنى عنه [٦] من ذكر [٧] النكـــاح[٨].

وأصله: الفحش، والقول القبيح ، قال العجاج [٩] :

---

(١) رواه الثوري في "تفسيره" (ص٦٣-٦٤) رقم ٩٠ والطبري (٤٨٧/٣) رقـــم ٢٩٢٠ و٢٩٢١ و(١٣٠/٤) رقم ٣٥٩٧ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣١٧/١) رقم ١٦٨١ و (٣٤٦/١) رقـــم ١٨٢٤ ورواه أيضاً ابن المنذر، والبيهقي كما في "الدر المنثور" (٤٧٩/١) . وذكره أبو الليـــث السمرقندي في "بحر العلوم" (١٨٥/١) .

(٢) في (ح) : وقال .

(٣) لم اهتد إلى قائله وهو في "البحر المحيط" (١٧٦/٢) و"الدر المصون" (٢٩٣/٢) .

(٤) عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الكوفي الدينوري .

الكاتب ، نزل بغداد، وروى فيها كتبه، وأقام بالدينور مدة فنسب إليها . قال ابن النديم : وكـان صادقاً فيما يرويه، عالماً باللغة، والنحو، وغريب القرآن، ومعانيه، والشـــعر، والفقـــه. وقـــال الخطيب: كان ثقة، ديناً، فاضلاً، وهو صاحب التصانيف المشهورة، والكتب المعروفـــة . ولـــد بالكوفة وقيل ببغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين . وتوفي ببغداد سنة ست وسبعين ومائتين .

الفهرست لابن النديم (ص١٠٥) تاريخ بغداد (١٧٠/١٠)، لسان الميزان (٣٥٧/٣) بغية الوعـــاة (٦٣/٢) وانظر مقدمة كتاب "تأويل مشكل القرآن" لابن قتيبة للأستاذ أحمـــد صقـــر (ص٢ - ٧٦).

(٥) في (ش) و(ح) و(أ) : الرفث هو .

(٦) في (ش) و(ح) و(أ) : به .

(٧) في (أ) : عن ذكر .

(٨) تفسير غريب القرآن (ص٧٤) .

(٩) عبدالله بن رؤبة بن لبيد أبو الشعثاء التميمي .

العجاج لقب له سمي به لشطر قاله في أرجوزة له . يعد أمير شعراء الرجز، وكان لا يهجو. ولـد في الجاهلية، ثم أسلم، ولقي أبا هريرة، وسمع منه أحاديث، وعاش إلى أيام الوليد بن عبدالملك . التاريخ الكبير (٩٧/٧) ، الشعر والشعراء (٥٩١/٢) ، الإصابة (٩١/٥) ، الأعـــلام (٨٦/٤) ، مقدمة ديوانه برواية الأصمعي للدكتور عزة حسن (ص٣-٢٥) .

**ورب أسراب حجيج كُظم  عن اللغا ورفث التكلم**

[وقال الزجاج] [1]: الرفث كل [2] كلمة جامعة لكل ما يريده الرجال من النساء [3].

قال الشاعر [4] :

**ويرين من أنس الحديث ذوابيا [5]  وبهن عن رفث الرجال نفار**

وقوله [6] ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ أي [7] سكن لكم ﴿وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ﴾ سكن ﴿لَهُنَّ﴾ [8] قاله أكثر المفسرين [9]، نظيره قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ [10] أي سكناً ، ودليله قوله ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [11]. وقال أصحاب المعاني : اللباس الشعار الذي يلي الجلد من الثياب ، فسمى كل واحد من الزوجين لباساً لتجردهما عند النوم واجتماعهما [في ثوب واحد، وانضمام جسد كل واحد منهما إلى جسد صاحبه،

---

والبيت في ديوانه (ص٢٩٦) وفي الصحاح - مادة كظم -(٢٠٢٢/٥) وفي اللسان - مادة كظم (١٦/١٢) وعجزه في "المحتسب" (٢٤٧/٢) ، وتفسير الطبري (٤٨٨/٣) . وأسراب : قطع. وكُظَّم : لا تتكلم بالكلام القبيح . من الديوان .

(١) زيادة من (ح) و(أ) .

(٢) (كل) ليست في (ح) .

(٣) معاني القرآن وإعرابه (٢٥٥/١) .

(٤) لم أعثر على قائله وهو في "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي (٢١١/٢) و"البحر المحيط" (١٧٥/٢) و"الدر المصون" (٢٩٣/٢) .

(٥) في (ش) و(ح) و(أ): دوانيا .

(٦) (وقوله) ليست في (ح) ولا (أ) . وفي (ش) : قوله .

(٧) (أي) ليست في (ح) ولا (أ) .

(٨) في (ش) : لباس لهن سكن . وفي (ح) : لباس لهن سكن لهن .

(٩) تفسير الطبري (٤٩٢/٣) أرقام ٢٩٣٠، ٢٩٣١، ٢٩٣٢، ٢٩٣٤، وتفسير ابن أبي حاتم (٣١٦/١) رقم ١٦٧٥ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٥٦/١) .

(١٠) سورة النبأ، آية : (١٠ ). و(وجعلنا) ليست في (ح) .

(١١) سورة الأعراف، آية : (١٨٩) .

حتى يصير كل واحد منهما لصاحبه][1] كالثوب الذي يلبسه[2]. قال نابغة بني جعدة[3]:

**إذا ما الضجيع ثنى جيدها تثنت فكانت عليه [4] لباساً**

فكنى عن إجتماعهما [5] متجردين في فراش واحد باللباس، يدل على صحة هذا التأويل قول الربيع بن أنس في هذه الآية [6]: هن لحاف لكم، وأنتم لحاف لهن [7]. وقال بعضهم: يقال لما ستر الشيء، وواراه: لباس، فجائز أن يكون كل واحد منهما ستراً لصاحبه عما لا يحل [8] ، كما ورد [9] في الخبر «من تزوج فقد أحرز دينه » [10]

---

(١) زيادة من (ح) و(أ) .

(٢) كذا في هامش الأصل و(ش) و(ح) و(أ). وأما في الأصل : يليه .
وانظر: تأويل مشكل القرآن (ص١٤١) ، تفسير الطبري (٣/٤٨٩ - ٤٩٠) ، تهذيب اللغة - مادة لبس - (١٢/٤٤٤) .

(٣) ديوانه (ص٨١) وفي "تأويل مشكل القرآن" (ص١٤٢) ، و"الشعر والشعراء" (١/٢٩٩) ، والطبري (٣/٤٩٠) ، وعجزه في "مجاز القرآن" (ص٦٧) ويروى "عطفها" بدل "جيدها" و"تداعت" بدل "تثنت".

(٤) في (ح) : تثنت عليه فكان .

(٥) في (ح) : اجتماعها .

(٦) (الآية) ليست في (ح) ولا (أ) .

(٧) رواه الطبري (٣/٤٩١) رقم ٢٩٢٩ ، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣١٦) رقم ١٦٧٦ .

(٨) تفسير الطبري (٣/٤٩٢) ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢/٢١١).

(٩) في (ح) : جاء. وفي (أ) : روي .

(١٠) في (أ): نصف دينه .
رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨/٣١٥) رقم ٧٦٤٣، والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٣/٢٤٩) رقم ٢٤٥٧ من طريق جابر الجعفي عن يزيد الرقاشي عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان فليتق الله في النصف الباقي" قال الهيثمي : وفيهما يزيد الرقاشي وجابر الجعفي وكلاهما ضعيف وقد وثقا . مجمع الزوائد (٤/٢٥٥) . ورواه ابن الجوزي من طريق هياج بن بسطام عن خالد الحذاء عن يزيد الرقاشي به بنحوه وقال: هذا حديث لا يصح. وأعله بيزيد الرقاشي. العلل المتناهية (٢/١٢٢) رقم ١٠٠٥ .

وستر[1] - أيضاً - فيما يكون بينهما من الجماع عن أبصار الناس يدل عليه قول ابن زيد في قوله / عز وجل ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ [2] قال : المواقعة[3]. ٢٦ ب

قال [4] أبوعبيدة وغيره : يقال للمرأة [5] هي [6] لباسك ، وفراشك ، وإزارك [7] . قال [8]

---

ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٦٧/٩) رقم ٨٧٨٩ والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٨٢/٤) رقم ٥٤٨ والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق " (٦٧/٢) من طريق الخليل ابن مرة عن يزيد الرقاشي به بنحوه . والخليل: ضعيف. التقريب (١٧٥٧) .

ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٢٢/١) رقم ٢٩٧٦ والحاكم في "المستدرك" (١٧٥/٢) وعنه البيهقي في "شعب الإيمان " (٣٨٣/٤) رقم ٥٤٨٧ من طريق عمرو بن أبي سلمة التنيسي قال: حدثنا زهير بن محمد قال: أخبرني عبدالرحمن بن زيد عن أنس بن مالك به نحوه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه، وعبدالرحمن هذا هو ابن زيد بن عقبة الأزرق مدني ثقة مأمون . ووافقه الذهبي (١٧٥/٢) لكن قال المناوى : قال الحاكم : صحيح، فتعقبه الذهبي بأن زهيراً وثق وله مناكير. فيض القدير (١٣٧/٦) ، وقال الحافظ : سنده ضعيف . التلخيص الحبير (١١٧/٣) في الإسناد زهير بن محمد رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها . التقريب (٢٠٤٩) وعمرو بن أبي سلمة دمشقي .

وحسن الألباني الحديث بمجموع الطريقين . السلسلة الصحيحة (٢٠٠/١) رقم ٦٢٥ وصحيح الجامع الصغير (١٧٦/١) رقم ٤٤٣ .

(١) في (ش) و(ح) و(أ) : وستراً .

(٢) (لكم) ليست في (ح) .

(٣) في (ز) : للمواقعة .

رواه الطبري (٤٩٢/٣) رقم ٢٩٣٣ .

(٤) في (ح) : وقال .

(٥) كتبت في (ش) هكذا : للامرأة .

(٦) (هي) ألحقت في هامش (ز) .

(٧) مجاز القرآن (٦٧/١) .

(٨) في (ش) : وقال .

رجل [1] لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه -:

**ألا أبلغ أبا حفص رسولاً فدى لك من أخي ثقة إزاري**

قال أبوعبيدة : أي [2] نسائي . وقيل: نفسي [3]. وقوله [4] ﴿**عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ**﴾ أي تخونونها [5] ، وتظلمونها بالمجامعة بعد العشاء الآخرة في ليالي الصوم ﴿**فَتَابَ عَلَيْكُمْ**﴾ فتجاوز عنكم ﴿**وَعَفَا عَنْكُمْ**﴾ محا ذنوبكم ﴿**فَالآنَ**﴾ وهو حد زمانين ماض وآت [6]. ﴿ **بَاشِرُوهُنَّ** ﴾ جامعوهن حلالاً سميت المجامعة مباشرة[7] لملاصقة [8] بشرة كل واحد منهما صاحبه [9] .

﴿**وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ**﴾ عليكم[10] . قرأ [11] معاذ بن جبل (واتبعوا) [12] من

---

(١) القائل نفيلة الأكبر الأشجعي، وكنيته أبو المنهال، وكان كتب إلى عمر بن الخطاب أبياتاً من الشعر يشير فيها إلى رجل كان والياً على مدينتهم في قصة طويلة .
لسان العرب - مادة أزر - (١٣١/١) تاج العروس - مادة أزر - (٤٥/١٠) الإصابة (٢٧٣/١) والبيت غير منسوب في "معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (٢٥٦/١) و"غريب الحديث" للخطابي (١٠١/٢) والصحاح - مادة أزر - (٥٧٨/٢) .

(٢) (أي) ليست في (ش) ولا (ح) .

(٣) غريب الحديث للخطابي (١٠١/٢) الصحاح - مادة أزر - (٥٧٨/٢) .

(٤) (وقوله) ليست في (ش). وألحقت في هامش (ز) .

(٥) في (ح) : تخونوها .

(٦) إملاء ما من به الرحمن (٨٣/١) .

(٧) في (ح) : سميت المباشرة مجامعة .

(٨) في (ش) و(ح) و(أ) : لتلاصق .

(٩) في (ش) و(ح) و(أ) : بصاحبه. وفي (ز) : لصاحبه .
معجم مقاييس اللغة لابن فارس - مادة بشر - (٢٥١/١).

(١٠) (عليكم) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ) .

(١١) في (ح) : قراءة .

(١٢) لم أجد من عزاها إلى معاذ وهي قراءة الحسن البصري ومعاوية بن قرة وجوزها ابن عباس .
انظر: "معاني القرآن" للفراء (١١٤/١) ، تفسير الطبري (٥٠٨/٣) رقم ٢٩٨١ ، المحرر الوجيز

الإتباع ، وقرأ الأعمش (وأتوا ما كتب الله لكم) [1]. أي افعلوه [2]. وقراءة العامة الصحيحة ﴿وَابْتَغُوا﴾ أي اطلبوا يقال : بغى الشيء يبغيه بغية وبغاءً، وابتغاه يبتغيه ابتغاء أي [3] طلبه . ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ﴾ قضى الله [4]. وقيل :كتب في اللوح المحفوظ . وقال [5] أكثر المفسرين: يعني الولد [6] . قال [7] مجاهد: إن لم تلد هذه فهذه [8] . وقال ابن زيد : وابتغوا ما أحل الله لكم [9] من الجماع [10]. [وقال] [11] قتادة : وابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم[12]. وقال معاذ بن جبل : وابتغوا ما كتب الله لكم يعني ليلة

---

(٢٥٨/١) ، الجامع لأحكام القرآن، (٢١٢/٢) ، البحر المحيط (٢١٤/٢) الدر المصون (٢٩٦/٢).

(١) (قرأ معاذ ... الله لكم) ألحقت في هامش (ش).
وعزاها للأعمش الزمخشري في "الكشاف" (٢٣١/١) .

(٢) (أي افعلوه) ألحقت في هامش (أ) .

(٣) في (ح) : إذا .

(٤) في (ح) : ما كتب الله لكم قضى الله . وفي (أ): ما كتب الله لكم قضى الله لكم. و(وابتغاه ... قضى الله) عليها طمس في (ز) .

(٥) في (ح) : قال .

(٦) تفسير الطبري (٥٠٦/٣-٥٠٧) أرقام ٢٩٦٥ ، ٢٩٦٦، ٢٩٦٧ ، ٢٩٦٨ ، ٢٩٦٩، ٢٩٧٠، ٢٩٧٤، ٢٩٧٦ وتفسير ابن أبي حاتم (٣١٧/١) رقم ١٦٨٢ ، وتفسير ابن كثير (٣٣١/١) الدر المنثور (٤٧٩/١) .

(٧) في (أ) : وقال

(٨) رواه الطبري (٥٠٦/٣-٥٠٧) رقم ٢٩٧١ و٢٩٧٢ .

(٩) في (أ) : وقال ابن زيد: وابتغوا ما كتب الله لكم ما أحل لكم .

(١٠) رواه الطبري (٥٠٧/٣) رقم ٢٩٧٥ .

(١١) زيادة من (ح) و(أ) .

(١٢) في (ز) : كتب لكم .
رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (٧١/١) ، والطبري (٥٠٨/٣) رقم ٢٩٧٩، ٢٩٨٠ وذكره الجصاص في "أحكام القرآن" (٢٢٧/١) .

القدر[1] . وكذلك [2] روى أبو الجوزاء عن ابن عباس [3] / . ٢٧ أ

وأشبه الأقاويل بظاهر الآية قول [4] من تأوله على الولد؛ لأنه عقيب قوله ﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾ [5] . وهو أمر إباحة وندب [6] كقوله [7] صلى الله عليه وسلم «تناكحوا تكثروا، فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة حتى بالسقط»[8] . وقال أهل الظاهر: هو أمر

---

(١) ذكره الطبري (٥٠٧/٣) رقم ٢٩٧٧ - عن شيخه أبي هشام الرفاعي - والبغوي في "معالم التنزيل" (٢٠٧/١) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٢١٢/٢) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢١٤/٢) .

(٢) (وكذلك) كتبت في (ش) فوق السطر .

(٣) رواه الطبري (٥٠٧/٣) رقم ٢٩٧٨ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣١٧/١) رقم ١٦٨٣ وابن المنذر كما في "الدر المنثور" (٤٧٩/١) وذكره الجصاص في "أحكام القرآن" (٢٢٧/١) .

(٤) (قول) ألحقت في هامش (ز) .

(٥) (فالآن) ليست في (أ) .

(٦) أحكام القرآن للجصاص (٢٢٨/١) ، إعراب القرآن للنحاس (٢٩٠/١) .

(٧) في (ش) : كقوله تعالى. وضرب على كلمة (تعالى) .

(٨) السقط : بالكسر، والفتح، والضم، والكسر أكثرها : الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه . النهاية (٣٧٨/٢) والقاموس المحيط - مادة سقط - (ص٨٦٦) .

قال البيهقي: قال الشافعي : وبلغنا أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال: تناكحوا تكثروا، فإني أباهي بكم الأمم حتى بالسَّقْطِ . معرفة السنن والآثار (١٧/١٠) وأورده الغزالي في "إحياء علوم الدين" بهذا اللفظ، وقال العراقي: وذكره بهذه الزيادة البيهقي في "المعرفة" عن الشافعي أنه بلغه. (٢٥/٢) ونقله عن البيهقي - أيضاً- الحافظ في "التلخيص الحبير" (١١٦/٣).

وقال الحافظ: أخرجه صاحب "مسند الفردوس" من طريق محمد بن الحارث عن محمد بن عبدالرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : حجوا تستغنوا، وسافروا تصحوا، وتناكحوا تكثروا، فإني أباهي بكم الأمم . والمحمدان ضعيفان. التلخيص الحبير (١١٦/٣) وقال العراقي . أخرجه أبوبكر بن مردويه في "تفسيره" من حديث ابن عمر دون قوله "حتى بالسقط" وإسناده ضعيف . الإحياء (٢٥/٢) .

وهذا الحديث دون قوله "حتى بالسقط" ورد معناه عن جماعة من الصحابة من ذلك ما رواه الإمام أحمد في "مسنده" (١٥٨/٣، ٢٤٥) وسعيد بن مصنور في "السنن" - تحقيق حبيب الرحمن

إيجاب وحتم، يدل عليه:

[٣٦] ما [١] أخبرنا أحمد بن أُبي [٢] قال : أنا أبو نصر منصور بن محمد السرخسي قال: نا محمد بن الفضل قال : نا إبراهيم بن يوسف قال : نا أبو معاوية عن عمرو [٣] بن عامر البجلي عن رجل عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك أن امرأة كانت[٤] يقال لها الحولاء [٥] عطارة من أهل المدينة دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت : يا أم المؤمنين زوجي فلان أتزين له كل ليلة ، وأتطيب [٦] كأني عروس زفت إليه، فإذا أوى

---

(١/١٦٤) رقم ٤٩٠ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٩/٣٣٨) رقم ٤٠٢٨ والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦/٤٦) رقم ٥٠٩٥ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٨١) عن أنس مرفوعاً بلفظ "تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة". قال الهيثمي : وإسناده حسن . مجمع الزوائد (٤/٢٦١) وقال الحافظ : فأما حديث "فإني مكاثر بكم" فصح من حديث أنس. فتح الباري (٩/١١١) .

وروى أبو داود في النكاح باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء (٢/٢٢٧) رقم ٢٠٥٠ والنسائي في النكاح باب كراهية تزويج العقيم (٦/٦٥) رقم ٣٢٢٧ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٩/٣٦٣، ٣٦٤) رقم ٤٠٥٦ و٤٠٥٧ والحاكم في "المستدرك" وقال : صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي (٢/١٧٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٨١) عن معقل بن يسار به مرفوعاً بنحو حديث أنس، وفيه "الأمم" بدل "الأنبياء" .

ولهما شواهد كثيرة انظر التلخيص الحبير (٣/١١٦) فتح الباري (٩/١١١) ، المقاصد الحسنة (ص١٦٥)، كشف الخفاء (١/٣٨٠) .

(١) (يدل عليه ما) ليست في (ح) .

(٢) في (ح) : أبو عمر أحمد بن أبي أحمد النيسابوري . وفي (أ) زيادة :النيسابوري .

(٣) في (ش) و(ح) و(أ) : عمر .

(٤) (كانت) ليست في (ح) .

(٥) الحولاء العطارة.

ذكرها أبو موسى المديني، وابن الأثير، والحافظ في "الصحابة" وساقوا لها هذا الحديث، و لم تذكر في غيره .

أسد الغابة (٥/٤٣٢) تجريد أسماء الصحابة (٢/٢٦١)، الإصابة (٨/٥٦) .

(٦) في (ح) : وأتزين .

إلى فراشه دخلت عليه [1] في لحافه ألتمس بذلك رضا الله ، حوَّل [2] وجهه عني أراه قد أبغضني . قالت [3] : اجلسي حتى يدخل رسول الله [4] صلى الله عليه وسلم. قالت : فبينما أنا كذلك إذ دخل النبي [5] صلى الله عليه وسلم، فقال: ما هذه الريح[6] التي أجدها أتتكم الحولاء ؟ ابتعتم منها شيئاً ؟ قالت عائشة رضي الله عنها : لا والله يا رسول الله ؛ فقصت الحولاء قصتها . فقال لها : اذهبي و اسمعي له وأطيعي [7]. فقالت : أفعل يا رسول الله فمالي من الأجر ؟ قال [8] : ما من امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً ووضعته[9] تريد الإصلاح إلا كتب الله لها حسنة ، ومحا عنها سيئة ، ورفع لها درجة، وما من امرأة حملت من زوجها حين تحمل إلا لها[10] من الأجر مثل القائم ليله ، / الصائم نهاره ، الغازي[11] في سبيل الله ، وما من امرأة يأتيها طلق إلا لها[12] بكل ٢٧ ب طلقة عتق نسمة ، وبكل رضعة عتق رقبة ، فإذا فطمت ولدها ناداها[13] مناد من السماء: أيتها المرأة[14] قد كفيت العمل فيما مضى، فاستأنفي العمل فيما بقي.

قالت عائشة : قد أعطى النساء خيراً كثيراً فما بالكم يا معشر الرجال ؟ فضحك النبي

---

(١) (عليه) ليست في (ح) .

(٢) في (أ) : فحول.

(٣) في (ش) و(أ) : فقالت .

(٤) في (ح) : النبي .

(٥) في (أ): رسول الله .

(٦) في (أ) : الراوئح .

(٧) في (أ): فقال اذهبي اسمعي له وأطيعي له .

(٨) في (ح) و(أ) : فقال .

(٩) في (ح) زيادة : مكاناً .

(١٠) في (أ): إلا كان لها .

(١١) في (أ) : والغازي .

(١٢) في (أ) : إلا كتب الله لها. وفي هامش (ز) ألحقت (كان) .

(١٣) في (ح) : نادى .

(١٤) في (ش) : الامرأة .

صلى الله عليه وسلم، ثم قال : ما من رجل مؤمن [١] أخذ بعضد [٢] امرأته يراودها إلا كتب الله له [٣] حسنة ، وإن عانقها [٤] فعشر حسنات ، وإن قبّلها [٥] فعشرون[٦]، وإن أتاها كان خيراً من الدنيا وما فيها ، فإذا [٧] قام ليغتسل لم يمر [٨] الماء على شعرة من جسده إلا تمحى [٩] عنه سيئة ، وترفع له [١٠] درجة ، وما يعطى بغسله خير من الدنيا وما فيها ، وإن الله عز وجل يباهي به [١١] الملائكة يقول [١٢]: انظروا إلى عبدي قام في ليلة قرة [١٣] يغتسل من الجنابة يتيقن أني [١٤] ربه، اشهدوا أني قد[١٥] غفرت له[١٦] .

---

(١) (مؤمن) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ). وألحقت في هامش (ز) .

(٢) في (ش) و(ح) و(أ) : بيد .

(٣) في (ش) و(ح) : كتب له .

(٤) في (ش) : قبلها .

(٥) كذا في هامش الأصل و(ح) و(ز) . وأما في الأصل و(أ) وهامش (ز) : ضاجعها. وفي (ش) : عانقها .

(٦) في (ز) زيادة : حسنة .

(٧) في (ح) : وإذا .

(٨) في (ح) : ثم يمر .

(٩) في (ش) و(ح) و(أ) : يمحى .

(١٠) في (ش) و(ح) : ويعطى له . وفي (أ) : ويعطى به .

(١١) (به) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ). وألحقت في هامش (ز) .

(١٢) في (ح) : ويقول .

(١٣) في (ح) زيادة : باردة .

القُرُّ : البرد . ويومٌ قَرٌّ بالفتح أي بارد وليلة قَرَّة . النهاية (٣٨/٢) .

(١٤) في (ح) و(أ): بأني. وفي (ز) : تيقن أني .

(١٥) (قد) ليست في (ش) .

(١٦) [٣٦] رجال الإسناد:

١- أحمد بن أُبي أبو عمرو الفراتي، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- منصور بن محمد أبو نصر السرخسي، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٥] .

٣- محمد بن الفضل بن العباس أبو عبدالله البلخي .

الزاهد ، واعظ بلخ . نزيل سمرقند . قال ابن طرخان : روى عن ابن أبي الدنيا كتبه، وضعفه - أي ابن طرخان - جداً . وقال الحافظ : وسيأتي في ترجمة محمد بن نصر بن عيسى أن الدارقطني ضعف محمد بن الفضل هذا. توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

طبقات الصوفية للسلمي (ص٢١٢) ، حلية الأولياء (٢٣٢/١٠) ، سير أعلام النبلاء (٥٢٣/١٤)، لسان الميزان (٣٤٢/٥، ٤٠٥) .

٤- إبراهيم بن يوسف بن ميمون الباهلي الماكياني أبو إسحاق البلخي .

قال عليك الرازي : ثقة، ثقة. وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال: كان ظاهر مذهبه الإرجاء، واعتقاده في الباطن السنة . وقال أبو حاتم : لا يشتغل به . قال الذهبي : قلت : هذا تحامل لأجل الإرجاء الذي فيه. وقال الحافظ : صدوق نقموا عليه الإرجاء . توفي سنة تسع وثلاثين أو أربعين ومائتين .

الجرح والتعديل (١٤٨/٢) ، الثقات (٧٦/٨) ، ميزان الاعتدال (٧٦/١)، تهذيب التهذيب (١١٩/١)، التقريب (٢٧٥) .

٥- في الرواة وفي هذه الطبقة عمرو بن عامر البجلي وعمر بن عامر البجلي .

أ- عمر بن عامر البجلي.

قال ابن الدورقي عن يحيى بن معين : عمر بن عامر بجلي كوفي ضعيف تركه حفص بن غياث .

وهذا القول هو الذي جعل الحافظ ابن حجر يفرق بين عمر بن عامر البجلي، وقال عنه: ضعيف. وبين عمر بن عامر السلمي البصري. وقال : يدل عليه كونه نسبه بجلياً كوفياً، وصاحب الترجمة سلمي بصري . من الثامنة .

الكامل في الضعفاء (٢٦/٥) ، تهذيب التهذيب (٢٩٣/٤) ، التقريب (٤٩٢٦) .

ب- عمرو بن عامر البجلي الكوفي .

مقبول . من السادسة .

التاريخ الكبير (٣٥٧/٦)، تهذيب الكمال (٩٣/٢٢) ، تهذيب التهذيب (٣٥٤/٤) ، التقريب (٥٠٥٨) .

٦- زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي أبو عمارة البصري .

يقال له: زياد بن أبي عمار، وزياد بن أبي حسان . قال البخاري : تركوه . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال الذهبي : هالك اعترف بالكذب.

قوله ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ (١) نزلت(٢) في رجل من الأنصار - واختلف(٣) في اسمه، فقال معاذ بن جبل: أبو صَرْمة(٤). [وقال] البراء: قيس بن صَرْمة (٥). وقال عكرمة والسدي: أبو قيس بن صرمة (٦).

---

الضعفاء الصغير للبخاري (ص٤٦) رقم ١٢٤، الجرح والتعديل (٣/٥٢٤) ، ديوان الضعفاء والمتروكين (١/٣٠٩) ، لسان الميزان (٢/٤٩٧) .

الحديث موضوع في إسناده زياد بن ميمون هالك اعترف بوضعه هذا الحديث . انظر: الضعفاء الكبير (٢/٧٨) الموضوعات (٢/٢٧٠-٢٧١) .

والحديث رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦/١٨٠) رقم ٥٣٧٣ وابن الأثير في "أسد الغابة" (٥/٤٣٢) من طريق حماد بن أبي سليمان. ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/٣٣٧) ومن طريقه رواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢٦٩) من طريق الصباح بن سهل كلاهما عن زياد بن ميمون الثقفي به، واقتصروا على طرف الحديث. وذكر تتمة الحديث ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢٧٠) ، والسيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (٢/١٦٩) وابن عراق الكناني في "تنزيه الشريعة" (٢/٢٠٣) .

قال الدارقطني: هذا حديث باطل، وقال : ذهب عبدالرحمن بن مهدي، وأبو داود إلى زياد بن ميمون، فأنكرا عليه هذا الحديث، فقال: اشهدوا أني رجعت عنه . الموضوعات (٢/٢٧٠) .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في "الأوسط " وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو ضعيف . مجمع الزوائد (٤/٢٩٥) قلت : في إسناد الطبراني - أيضاً - زياد بن ميمون، وهو كذاب هو آفة الحديث. وقال الحافظ : وهذا الحديث واه جداً. الإصابة (٨/٥٧) وقال ابن عراق : فالبلاء من زياد، وقد شهد عليه عبدالرحمن أنه رجع عن هذا الحديث . تنزيه الشريعة (٢/٢٠٤) .

(١) في (ش) و(ح) زيادة : الآية. و(من الخيط الأسود) ليست في (ح) .

(٢) في (أ) زيادة : هذه الآية .

(٣) في (ش) : اختلف .

(٤) تقدم تخريجه (ص٢٤٩) وفي تلك المصادر أن معاذاً سماه: صرمة.

(٥) كذا في (ش) . وأما في الأصل و(ز) و (أ): فقال معاذ بن جبل: أبو صرمة البراء بن قيس بن صرمة.

وقول البراء سيأتي تخريجه.

(٦) رواه الطبري عنهما (٣/٥٠٣) رقم ٢٩٥١ و(٣/٥٠١) رقم ٢٩٤٩ .

[وقال][1] مقاتل بن حيان : صِرْمَة بن إياس [2]. [وقال] [3] الكلبي : أبو قيس صرمة بن أنس بن أبي صرمة بن مالك بن عدي بن النجار [4]-

وذلك أنه ظل نهاره يعمل في أرض له، وهو صائم ، فلما أمسى رجع إلى أهله بتمر ، وقال لأهله : قدمي الطعام . فأرادت المرأة [5] أن تطعمه شيئاً سخناً /؛ فأخذت تعمل ٢٨ أ له سخينة ، فكان [6] في الصوم الأول من صلى العشاء الآخرة ، أو نام [7] حرم عليه الطعام، والشراب، والجماع ، فلما فرغت من طعامه إذا هي [8] به قد نام ، وكان قد أعيا وكل، فأيقظته، فكره أن يعصي الله ورسوله [9] ، وأبى أن يأكل. وأصبح [10] صائماً مجهوداً ، فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه ، فلما أفاق أتى رسول الله صلى الله

---

(١) زيادة من (ح) و(أ).

(٢) في (ش) : أنيس . وفي (ح) : فقال معاذ بن جبل: أبو صرمة، وقال مقاتل بن حيان : صرمة بن إياس، وقال البراء: قيس بن صرمة، وقال عكرمة والسدي : أبو صرمة .

(٣) زيادة من (ح) و (أ) .

(٤) أسد الغابة (١٩/٣) .

ذكر الحافظ أن الناس اختلفوا في اسمه، ثم قال : والجمع بين هذه الروايات أنه: أبو قيس صِرْمَة بن أبي أنس قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، فمن قال: قيس بن صرمة، قلبه ... ومن قال: صرمة بن مالك، نسبه إلى جده، ومن قال: صرمة بن أنس حذف أداة الكنية من أبيه، ومن قال: أبو قيس بن عمرو أصاب كنيته، وأخطأ في اسم أبيه . وهو مشهور في الصحابة، أسلم، وهو شيخ كبير، وكان ممن فارق الأوثان في الجاهلية .

الاستيعاب (٧٣٧/٢) الأسماء المبهمة (ص ٤٦٦ - ٤٦٨) ، أسد الغابة (١٧/٣، ١٨) ، الإصابة (٢٤٢/٣) ، فتح الباري (١٣٠/٤ - ١٣١) .

(٥) في (ش) : الا مرأة .

(٦) في (ح) و(ز) و(أ) : وكان .

(٧) في (أ) : ونام.

(٨) (هي) ليست في (أ) .

(٩) في (أ) زيادة : صلى الله عليه وسلم .

(١٠) في (ح) : فأصبح .

عليه وسلم ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم [1] قال له : يا أبا قيس ، مالك أمسيت طليحاً [2] قال [3]: ظللت أمس في النخل نهاري كله أجر بالجرير [4] حتى أمسيت، فأتيت أهلي، فأرادت امرأتي [5] أن تطعمني شيئاً سخناً ؛ فأبطأت عليّ، فنمت فأيقظوني، وقد حرم علي الطعام[6] والشراب، فطويت، فأصبحت[7] وقد أجهدني الصوم . فاغتم لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل ﴿**وكُلُوا**﴾[8] يعني[9] في ليالي الصوم ﴿**وَاشْرَبُوا**﴾[10] فيها ﴿**حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ**﴾ أي بياض النهار وضوءه من سواد الليل وظلمته ، كذا [11] قال

---

(١) (صلى الله عليه وسلم) ليست في (ح). وفي (ز) : النبي عليه السلام .

(٢) في (ش) : مالي أراك طلحاً .

والمعنى أضمره الكلال والإعياء . لسان العرب - مادة طلح - (١٧٩/٨) .

(٣) في (ز) : فقال .

(٤) في (أ) : بالجريد .

والجرير : حبل من أدم نحو الزمام، ويطلق على غيره من الحبال المضفورة . النهاية (٢٥٩/١) .

(٥) (امرأتي) ليست في (أ) .

(٦) في (أ) : حرم الطعام.

(٧) في (ش) و(ز) و(أ) : وأصبحت . وفي (ح) : فأمسيت .

(٨) في (ح) و(ز) زيادة : واشربوا .

رواه بنحوه البخاري في الصوم باب قول الله عز وجل ﴿أحل لكم ليلة الصيام ... ﴾ (٢٨٢/٢) رقم ١٩١٥ وفي التفسير باب "أحل لكم ليلة الصيام..." (١٨٢/٥) رقم ٤٥٠٨ مختصراً. وأبو داود في الصوم باب مبدأ فرض الصيام (٣٠٥/٢) رقم ٢٣١٤ والنسائي في الصيام باب تأويل قول الله تعالى ﴿وكلوا واشربوا ...﴾ (١٤٧/٤) رقم ٢١٦٨ وفي "تفسيره" (٢٢٥/١) رقم ٤٣ والترمذي في التفسير باب ومن سورة البقرة (٢١٠/٥) رقم ٢٩٦٨ والإمام أحمد في "مسنده" (٢٩٥/٤) والدارمي في "السنن" (٥/٢) كلهم من طرق عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب به بألفاظ متقاربة .

(٩) (يعني) ليست في (ح) .

(١٠) (وكلوا يعني في ليالي الصوم واشربوا) ألحقت في هامش (ش).

(١١) في (أ): كذلك .

المفسرون [1] . قال الشاعر [2]:

**الخيط الأبيض وقت الصبح منصدع والخيط الأسود جوز [3] الليل مركوم [4]**

وإنما سميا [5] بذلك تشبيهاً بالخيط لابتداء الضوء والظلمة [6] وامتدادهما . قال أبو داود [7]:

**فلما أضاءت لنا غدوة [8] ولاح من الصبح خيطٌ أنارا**

وقد ورد النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية:

[٣٧] أخبرناه [9] عبد الله بن حامد الوزان [10] قال : أنا مكي بن عبدان / [قال: نا ٢٨ ب
عبد الله بن هاشم قال: نا يحيى بن سعيد عن مجالد][11] قال: نا عامر قال: حدثني[12]

---

(١) مجاز القرآن (٦٨/١) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٧٤-٧٥) تفسير الطبري (٥٠٩/٣) .

(٢) هو أمية بن أبي الصلت، والبيت في ديوانه (ص٧٧) وانظر تاج العروس - مادة خيط - (٢٨١/١٩) ، لسان العرب - مادة خيط - (٢٦٢/٤)، الدر المنثور (٤٨٠/١) بلفظ : ضوء الصبح منغلق . وفي "الديوان" و"الدر المنثور": "مكموم" بدل "مركوم" .

(٣) في (أ): حول .

(٤) (الليل مركوم) غير واضحة في (ز) .

(٥) في (ح) : سميت .

(٦) في (أ) : وظلمته .

(٧) جارية بن الحجاج بن حذاق وقيل حنظلة بن المشرقي أبو داود الإيادي.
شاعر جاهلي ، وهو أحد نعات الخيل المجيدين . قال الأصمعي : كانت العرب لا تروي شعر أبي داود؛ لأن ألفاظه ليست نجدية .
الشعر والشعراء (٢٣٧/١) ، سمط اللآلئ (٨٧٩/٢) ، خزانة الأدب (٥٩٠/٩) .
والبيت في "الأصمعيات" (ص١٩٠) و"غريب الحديث" للخطابي (٢٣٣/١) وتفسير الطبري (٥٢٩/٣)، لسان العرب - مادة خيط - (٢٦١/٤) وعندهم: "سدفة" بدل "غدوة". والسدفة هي الظلمة. لسان العرب - مادة سدف - (٢٦٢/٤) .

(٨) في هامش (ز) : سدفة .

(٩) في (أ) : ما أخبرنا .

(١٠) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب . وأما في الأصل : الوراق .

(١١) زيادة من (ش) و(ح) و(أ) . وفي (ش) : (عبدالله بن سعيد) وكتب فوقها : يحيى . وفي (ح) : (مجاهد) بدل (مجالد) .

(١٢) في جميع النسخ: حدثنا .

عدي بن حاتم [1] قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام [2]، قال [3] : صلِّ كذا وكذا ، وصُم ، فإذا غابت الشمس، فكل واشرب حتى يتبين لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود، وصم ثلاثين يوماً إلا أن ترى الهلال قبل ذلك. قال : فأخذت خيطين من شعر أبيض وأسود ، فكنت [4] أنظر فيهما [5] ، فلا يتبين لي ، فذكرت ذلك [6] للنبي [7] صلى الله عليه وسلم فضحك رسول الله [8] صلى الله عليه وسلم حتى بدت [9] نواجذه ، وقال : يا ابن حاتم ، إنما ذاك [10] بياض النهار من سواد الليل [11].

---

(١) عدي بن حاتم بن عبدالله بن الحشرج أبو طريف ويقال أبو وهب الطائي .
أسلم سنة تسع، وقيل: عشر. وكان ممن ثبت في الردة، وأحضر صدقات قومه إلى أبي بكر. وشهد فتوح العراق، وحروب علي . سكن الكوفة، وبها توفي، وقيل بقرقيسيا سنة ثمان وستين، وعمره مائة وعشرون سنة، وقيل مائة وثمانون.
أسد الغابة (٣٩٢/١)، تهذيب الكمال (٥٢٤/١٩)، الإصابة (٢٢٨/٤) ، التقريب (٤٥٤٠).

(٢) في (أ): الصيام والصلاة .

(٣) في (أ): فقال .

(٤) في (أ) : وكنت .

(٥) في (أ) : إليهما .

(٦) (ذلك) ألحقت في هامش (ز) .

(٧) في (أ) : لرسول الله .

(٨) في (ز) : النبي. و(رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ليست في (أ) .

(٩) في (ش) : بدا . وفي (ح) : رؤي .

(١٠) في (ح) و(أ): ذلك .

(١١) [٣٧] رجال الإسناد :

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، فقيه لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- مكي بن عبدان ، ثقة مأمون، تقدم في حديث رقم [٢٨] .

٣- عبدالله بن هاشم الطوسي، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٨] .

٤- يحيى بن سعيد القطان ، ثقة، متقن، تقدم في حديث رقم [١٣] .

٥- مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني أبو عمرو ويقال أبو سعيد الكوفي.
ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره . توفي سنة أربع وأربعين ومائة .

وروى [1] أبو حازم [2] عن سهل بن سعد [3] قال : نزلت هذه الآية ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا

---

الجرح والتعديل (٣٦١/٨) الكامل في الضعفاء (٤٢٠/٦) ، تهذيب التهذيب (٣٧١/٥) ، التقريب (٦٤٧٨) .

٦- عامر بن شراحيل الشعبي ، ثقة ، تقدم في (ص ١٧٣) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ومجالد بن سعيد ليس بالقوي لكن الحديث روي من طرق صحيحة عن الشعبي .

رواه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٧٧/٤) والطبراني في "المعجم الكبير" (٧٨/١٧) رقم ١٧٢ من طريق مسدد كلاهما عن يحيى بن سعيد به بمثله .

ورواه الترمذي في التفسر باب ومن سورة البقرة (٢١١/٥) رقم ٢٩٧٠ مختصراً من طريق هشيم. ورواه - في الموضع السابق - والحميدي في "مسنده" (٤٠٧/٢) رقم ٩١٦ كلاهما من طريق سفيان بن عيينة . ورواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣١٨/١) رقم ١٦٨٦ من طريق أبي أسامة . ورواه الطبري (٥١٢/٣) رقم ٢٩٨٧ و٢٩٨٨ من طريق حفص بن غياث، وابن نمير، وعبدالرحيم بن سليمان. ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٨/١٧) رقم ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥ من طريق عيسى بن يونس، ومحمد بن فضيل، وإسماعيل بن أبي خالد كلهم عن مجالد بن سعيد به بنحوه، وبعضهم يرويه مختصراً .

ورواه البخاري في الصوم باب قول الله تعالى : "وكلوا واشربوا..." (٢٨٢/٢) رقم ١٩١٦ ومسلم في الصيام باب بيان أن الدخول في الصيام يحصل بطلوع الفجر (٧٦٦/٢-٧٦٧) رقم ١٠٩٠ والترمذي - في الموضع السابق - (٢١١/٥) رقم ٢٩٧٠ وقال : حديث حسن صحيح وأبو داود في الصوم باب وقت السحور (٣١٤/٢) رقم ٢٣٤٩ والإمام أحمد في "مسنده" (٣٧٧/٤) كلهم من طريق حصين بن عبدالرحمن. ورواه البخاري في التفسير باب قوله تعالى "وكلوا واشربوا..." (١٨٣/٢) رقم ٤٥١٠ والنسائي في الصيام باب تأويل قول الله تعالى "وكلوا واشربوا..." (١٤٨/٤) رقم ٢١٦٩ وفي "تفسيره" (٢٢٢/١) رقم ٤١ من طريق مطرف كلاهما عن الشعبي به بنحوه وليس في روايتهما قوله : "علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصيام والصلاة فقال: صل كذا وكذا، وصم ثلاثين يوماً إلا أن ترى الهلال قبل ذلك" .

(١) في (أ) : (من الفجر) روى .

(٢) سلمة بن دينار الأفزر التمار مولى الأسود بن سفيان أبو حازم الأعرج المدني.
القاص، العابد، ثقة. توفي سنة أربعين ومائة في خلافة المنصور، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها .
الجرح والتعديل (١٥٩/٤) ، الكاشف (٢٠٢٩) ، تهذيب التهذيب (٣٧٣/٢)، التقريب (٤٨٩) .

(٣) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي أبو العباس ويقال أبو يحيى.

﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ [1] ولم ينزل ﴿مِنَ الفَجْرِ﴾ وكان[2] رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه [3] الخيط الأسود، والخيط الأبيض [4] ، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له، فأنزل الله تعالى ﴿مِنَ الفَجْرِ﴾ فعلموا إنما [5] يعني بذلك الليل والنهار [6].

والفجر: انشقاق عمود الصبح ، وابتداء ضوئه [7]، وهو مصدر قولك [8]: فجَر الماءَ يفجُر فجراً، إذا انبعث وجرى ، شبه شق الضوء ظلمة الليل بفجر الماء الحوض [9]؛ إذا شقه، وخرج منه [10]. وهما فجران أحدهما: يسطع في السماء مستطيلاً كذنب السِّرْحان [11]

---

له ولأبيه صحبة، يقال: كان اسمه حزناً، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلاً . توفي النبي وعمره خمسة عشر عاماً. وتوفي سنة ثمان وثمانين، وقيل: سنة إحدى وتسعين، وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة .

التاريخ الكبير (٤/٩٧) ، تهذيب الكمال (١٢/١٨٨) ، الإصابة (٣/١٤٠) ، التقريب (٦٥٨) .

(١) في (أ): (كلوا...) .

(٢) في (ش) و(ح) و(أ) : فكان . وفي (ز) : فكانت .

(٣) في (أ): رجله .

(٤) في (ح) و(ز) و(أ): الخيط الأبيض والخيط الأسود .

(٥) في (ح) : أنه إنما .

(٦) رواه البخاري في الصوم باب قوله الله تعالى "وكلوا واشربوا..." (٢/٢٨٣) رقم ١٩١٧ وفي التفسير باب قوله تعالى "وكلوا واشربوا..." (٥/١٨٣) رقم ٤٥١١ ومسلم في الصيام باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر (٢/٧٦٧) رقم ١٠٩١ والنسائي في "تفسيره" (١/٢٢٤) رقم ٤٢ كلهم من طريق أبي حازم به بنحوه .

(٧) في (أ) : ضوءه .

(٨) (قولك) ألحقت في هامش (ز) .

(٩) في (أ) : عن الحوض .

(١٠) تفسير الطبري (٣/٥٣٢) .

(١١) السِّرْحان : الذئب، وقيل الأسد، وجمعه سِراح وسراحين . النهاية (٢/٣٥٨).

ولا ينتشر، فذاك [1] لا يحل الصلاة، ولا يحرم الطعام على الصائم، وهو الفجر الكاذب، والثاني: هو المستطير الذي ينتشر، ويأخذ الأفق [2]، وهو [3] الفجر الصادق الذي يحل الصلاة، ويحرم الطعام على الصائم [4]/، وهو المعني بهذه الآية . ٢٩ أ

[٣٨] وأخبرنا [5] عبد الله بن حامد الوزان [قال] [6]: أنا مكي بن عبدان قال : نا محمد بن علي [7] قال : نا أبو عمرو قال : نا أبو هلال قال : نا سوادة بن حنظلة عن سمرة بن جندب [8] قال : قال رسول الله [9] صلى الله عليه وسلم : لا يمنعنَّكُم من السَّحور أذان بلال، ولا الصبح المستطيل ، ولكن الصبح المستطير [10] في الأفق [11].

---

(١) في (ش) و(ح) و(أ) : فذلك .

(٢) في (أ) : في الأفق .

(٣) في (ح) : فهو .

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٥٦/١) وقد ورد هذا في حديث ابن ثوبان عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مرفوعاً مرسلاً، رواه الطبري (٥١٤/٣) رقم ٢٩٩٥ والدارقطني في "السنن" (١٦٥/٢) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢١٥/٤) وقال ابن كثير: وهذا مرسل جيد. التفسير (٣٣٤/١) .

(٥) في (ش) و(ح): أخبرنا .

(٦) زيادة من (ش) .

(٧) في (ح) : علي بن محمد .

(٨) سمرة بن جندب بن هلال بن حُدَيْج الفزاري أبو سعيد وقيل غير ذلك .
حليف الأنصار، تولى إمارة البصرة، وكان شديداً على الخوارج . قال ابن سيرين: في رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير. توفي سنة ثمان، وقيل تسع وخمسين، وقيل في أول سنة ستين .
أسد الغابة (٣٥٤/٢) ، تهذيب الكمال (١٣٠/١٢) ، الإصابة (١٣٠/٣) .

(٩) في (ح) : النبي .

(١٠) (المستطير) ألحقت في هامش (ح) .
والصبح المستطير : المنتشر ضوءه معترضاً في جانب السماء من جهة المشرق . الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤/١٠) .

(١١) [٣٨] رجال الإسناد :
١- عبدالله بن حامد الأصبهاني، فقيه لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- مكي بن عبدان، ثقة، مأمون، تقدم في حديث رقم [٢٨] .

٣- لعله : علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب أبو الحسن الأموي البصري .

قال طلحه الشاهد: علي بن محمد رجل صالح ... كثير الطلب للحديث، ثقة، أمين، لا مطعن عليه في شيء . قال الخطيب : وكان ثقة . توفي في شوال سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

تاريخ بغداد (٥٩/١٢) العبر (٤٠٨/١) ، سير أعلام النبلاء (٤١٢/١٣) .

٤- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم أبو عمرو البصري .

ثقة ، مأمون، مكثر، عمي بأخرة ، وهو أكبر شيخ لأبي داود. توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

الجرح والتعديل (١٨٠/٨) ، تهذيب التهذيب (٤٢٣/٥)، التقريب (٦٦١٦) .

٥- محمد بن سليم الراسبي مولى بني سامة بن لؤي أبو هلال البصري.

قال أبو داود: ثقة . وقال ابن معين : صدوق . وقال مرة : ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب. وقال ابن أبي حاتم : أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، وسمعت أبي يقول: يحول منه . وقال النسائي : ليس بالقوي. وقال الحافظ : صدوق فيه لين . توفي سنة سبع وقيل تسع وستين ومائة .

الضعفاء الصغير للبخاري (ص١٠٦) رقم ٣٢٤ ، الجرح والتعديل (٢٧٣/٧) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٣١) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١٦١/٢)، تهذيب التهذيب (١٥٧/٥) ، التقريب (٥٩٢٣) .

٦- سوادة بن حنظلة القشيري البصري.

رأى علياً، ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال أبو حاتم: شيخ. وقال الذهبي : ثقة. وقال الخزرجي: موثق . وقال الحافظ: صدوق . من الثالثة .

الجرح والتعديل (٢٩٢/٤) ، الثقات (٣٤٠/٤) ، الكاشف (٢١٨٨) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص١٥٩)، التقريب (٢٦٨٠) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو هلال الراسبي صدوق فيه لين والحديث قد روي من طرق صحيحة عن سوادة .

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣٦/٧) رقم ٦٩٨٢ عن جعفر بن محمد الزيادي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم به .

ورواه الترمذي في الصوم باب ما جاء في بيان الفجر (٨٦/٣) رقم ٧٠٦ وقال: حديث حسن. والإمام أحمد (١٣/٥) والطبري (٥١٥/٣) رقم ٢٩٩٦ كلهم من طريق وكيع . ورواه الطبري (٥٩٥/٣) رقم ٢٩٩٦ من طريق إسماعيل بن صبيح وأبي أسامة . ورواه الطبراني في "المعجم

ثم ذكر وقت الإفطار، فقال عز من قائل:[1] ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ . قال[2] عبدالله بن أبي أوفى : «كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير ، وهو صائم، فلما غربت الشمس قال لرجل[3] : انزل[4] فاجدح[5] لي . فقال الرجل : يا رسول الله لو أمسيت قال : انزل فاجدح لي. قال[6] : يا رسول الله إن علينا نهاراً. فقال له الثالثة . فنزل فجدح له . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أقبل الليل من هاهنا، وأدبر النهار من هاهنا[7]، وغابت

---

الكبير" (٢٣٦/٦) رقم ٦٩٨٢ من طريق حجاج بن نصير، وأبي عمر الضرير، وسليمان بن حرب، وهدبة بن خالد . كلهم عن أبي هلال به بنحوه .

ورواه مسلم في الصيام باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر (٧٦٩/٢) رقم (١٠٩٤) (٤١) (٤٢) وأبو داود في الصوم باب وقت السحور (٣١٣/٢) رقم ٢٣٤٦ والإملم أحمد في "مسنده" (١٣/٥) والدارقطني في "السنن" (١٦٦/٢ - ١٦٧) وقال: إسناده صحيح. والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣٦/٧) رقم ٦٩٨٣ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢١٣/٤) كلهم من طريق عبدالله بن سوادة . ورواه مسلم - في الموضع السابق - (٧٧٠/٢) رقم (١٠٩٤) (٤٤) والنسائي في الصيام باب كيف الفجر (١٤٨/٤) رقم ٢١٧١ والطيالسي في "مسنده" (ص١٢٢) رقم ٨٩٧ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٣٨/١-١٣٩) من طريق شعبة بن الحجاج كلاهما عن سَوادة بن حنظلة به بنحوه .

(١) (عز من قائل) ليست في (ح).

(٢) في (ش) : وقال .

(٣) هو بلال بن أبي رباح - رضي الله عنه - . انظر : الغوامض والمبهمات لابن بشكوال (٨١١/٢) رقم ٣٠٠ المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٥٤٩/١) رقم ٢٠٤ فتح الباري (١٩٨/٤)، وقد جاء مصرحاً باسمه في رواية أبي داود .

(٤) (أنزل) ليست في (أ) .

(٥) الجَدْح : أن يُحَرّك السويق بالماء ويُخَوّض حتى يستوي، وكذلك اللبن ونحوه . النهاية (٢٤٣/١) ، لسان العرب - مادة جدح - (١٩٧/٢) .

(٦) في (ح) : فقال .

(٧) (من هاهنا) ليست في (ح) وكتبت في (أ) في الموضعين : ههنا .

الشمس فقد أفطر الصائم» [1]. وفي بعض الألفاظ «أكل أو لم يأكل» [2].

قوله [3] ﴿وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ كان مجاهد يقرأ [4] (المسجد)[5]. وأصل العكوف والاعتكاف: الثبات والإقامة، يقال: عكفت بالمكان إذا أقمت به [6]، قال الله تعالى ﴿فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾[7] أي يقيمون. قال [8] الفرزدق [9] يصف القدور:

---

(١) رواه البخاري في الصوم باب الصوم في السفر والإفطار (٢/٢٩١) رقم ١٩٤١ وفي باب متى يحل فطر الصائم (٢/٢٩٥) رقم ١٩٥٥ وباب يفطر بما يتيسر عليه بالماء أو غيره (٢/٢٩٥) رقم ١٩٥٦ وباب تعجيل الإفطار (٢/٢٩٥)رقم ١٩٥٨ وفي الطلاق باب الإشارة في الطلاق والأمور (٦/٢١٥) رقم ٥٢٩٧ ومسلم في الصوم باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار (٢/٧٧٢) (١١٠١) وأبو داود في الصوم باب وقت فطر الصائم (٢/٣١٥) رقم ٢٣٥٢ والإمام أحمد في "مسنده" (٤/٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢).

(٢) في (أ): كل أو لم تأكل.
لم أجد هذه العبارة في جميع مصادر التخريج السابقة وغيرها. لكن وردت في أثر عن أبي العالية. رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/٨٣)، والطبري (٣/٥٣٤) أرقام ٣٠٢٤، ٣٠٢٥، ٣٠٢٦ وعبد بن حميد كما في "الدر المنثور" (١/٤٨٣).

(٣) (قوله) ليست في (ح) ولا (أ).

(٤) كذا في هامش الأصل وبقية النسخ. وأما في الأصل: يقول.

(٥) في (ح): في المسجد.
عزاها إليه الزمخشري في "الكشاف" (١/٢٢٣) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٢٢١).

(٦) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٧٥) تفسير الطبري (٣/٥٣٩)، تهذيب اللغة - مادة عكف - (١/٣٢١).

(٧) سورة الأعراف، آية: (١٣٨).

(٨) في (ح): وقال.

(٩) همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية من بني مجاشع بن دارم أبو فراس التميمي.
شاعر مشهور، والفرزدق لقب غلب عليه، من شعراء الدولة الأموية، وعده ابن سلام في الطبقة الأولى من الإسلاميين، اشتهر بنقائضه مع جرير. توفي بالبصرة سنة عشر، وقيل: اثنتي عشرة، وقيل: أربع عشرة ومائة.

**ترى [1] حَوْلَهُنَّ المعتفين كأنهم على صنم في الجاهلية عُكَّفُ [2]**

وقال الطرماح [3]:

**فباتَ[4] بنات الليل حولي عكفاً عكوف البواكي بينهن صريع**

/ وقال آخر [5]: ٢٩ ب

**تسدى [6] لها والدجى قد عكف خيالٌ هَداهُ إلَيْهِ الشغف**

والاعتكاف [7] هو حبس النفس في المسجد على عبادة الله عز وجل [8].

واختلف العلماء في معنى المباشرة التي نُهي [9] المعتكف عنها ، فقال قوم : هي المجامعة

---

طبقات الشعراء (ص١١١) ، الشعر والشعراء (٤٧١/١) سمط اللآلئ (٤٤/١) ، الأعلام (٩٣/٨) .

والبيت في ديوانه (٥٦١/٢) ، والنقائض لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ص٢٥٦) ، وتفسير الطبري (٥٤٠/٣) .

(١) في (أ) : يرى .

(٢) في (ح) زيادة : والمعتفي الطالب للشيء .

(٣) الحكم بن حكيم بن نفر بن قيس وينتهي نسبه إلى جرول بن ثعل أبو نفر أو أبو ضبينة. من فحول الشعراء الإسلاميين وخطبائهم . ولد ونشأ في الشام، ثم انتقل إلى الكوفة. اعتقد مذهب الأزارقة من الخوارج . وكان معاصراً للكميت صديقاً له .

الشعر والشعراء (٥٨٥/٢)، خزانة الأدب (٧٤/٨) ، الأعلام (٢٢٥/٣)، مقدمة ديوانه للدكتور عزة حسن (ص ٧-٥٧) .

والبيت في ديوانه (ص١٥٣) ، وتفسير الطبري (٥٣٩/٣) و"أحكام القرآن" للجصاص (٢٤٢/١)، والبيت في لسان العرب - مادة بنى - (٥٠٩/١) غير منسوب وفيه : "تظل: بدل "فبات" و"قتيل" بدل "صريع" .

وبنات الليل: الهموم . لسان العرب (٥٠٩/١).

(٤) في (ح) : فباتت .

(٥) لم أهتد إلى قائله .

(٦) في (أ) : تبدى .

(٧) في (ح) : فالاعتكاف.

(٨) أحكام القرآن للشافعي (ص١٢٢) المفردات للراغب الأصبهاني، (ص٣٤٣) ، المغني (٥٥/٣) .

(٩) في (ح) : قد نهي .

خاصة معناه: ولا تجامعوهن [1] مادمتم معتكفين في المساجد ، فإن الاعتكاف يفسده الجماع [2]، قاله ابن عباس [3] ، وعطاء [4]، والضحاك [5]، والربيع [6]. وقال قتادة ، ومقاتل [7]، والكلبي : نزلت هذه الآية في نفر من أصحاب رسول الله [8] صلى الله عليه وسلم كانوا يعتكفون في المسجد ، فإذا عرضت للرجل منهم حاجة [9] إلى أهله خرج إليها ؛ فجامعها [10]،ثم يغتسل، ويرجع إلى المسجد ، فنهوا أن يجامعوا نساءهم [11] ليلاً

---

(١) في (أ) : معناه لا تجامعوهن.

(٢) في (أ): فإن الجماع يفسد الاعتكاف .

(٣) رواه الطبري (٣/٥٤٠) رقم ٣٠٣٧ ، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣١٩) رقم ١٦٩١

(٤) رواه الطبري (٣/٥٤٠) رقم ٣٠٣٨ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣١٩) .

(٥) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/٩) والطبري (٣/٥٤١) رقم ٣٠٣٩ و(٣/٥٤٢) رقم ٣٠٤٩ ورواه وكيع وابن المنذر كما في "الدر المنثور" (١/٤٨٥) وذكره ابن أبي حاتم (١/٣١٩) والجصاص في "أحكام القرآن" (١/٢٤٧).

(٦) رواه الطبري (٣/٥٤١) رقم ٣٠٤٢ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣١٩) .

(٧) في (ح) : وقال مقاتل وقتادة .

مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي أبو الحسن الخراساني البلخي.

قيل: اسمه مقاتل بن جوال دوز. كذبوه ، هجروه، ورمي بالتجسيم . وقال الشافعي: الناس كلهم عيال على مقاتل في التفسير . توفي سنة خمسين ومائة .

المجروحين (٢/١٤) ، تاريخ بغداد (١٣/١٦٠) ، تهذيب التهذيب (٥/٥٢٣) ، التقريب (٦٨٦٨) طبقات المفسرين للداوودي (٢/٣٣٠) وانظر مقدمة كتاب "الأشباه والنظائر" لمقاتل للدكتور عبدالله محمود شحاته (ص١٢-٨١) .

(٨) في (ح) و(أ) : النبي .

(٩) في (ح) : الحاجة .

(١٠) في (ش) : ثم جامعها .

(١١) في (أ): نسائهم .

أو نهاراً حتى يفرغوا من اعتكافهم [1]. وقال ابن زيد : المباشرة الجماع ، وغير الجماع من اللمس ، والقبلة ، وأنواع التلذذ [2]. فالجماع مفسد للاعتكاف بالإجماع [3]، وأما المباشرة غير [4] الجماع فهي [5] على ضربين : ضرب يقصد به التلذذ بالمرأة ، فهو مكروه ، ولا يفسد الاعتكاف عند أكثر الفقهاء . وقال مالك بن أنس: يفسده [6]. قال [7] ابن جريج : قلت لعطاء: الجماع [8] المباشرة ؟ قال : الجماع نفسه .قلت له : والقبلة [9] في المسجد واللمسة ؟ قال : أما الذي حرم فالجماع ، وأنا أكره كل شيء من ذلك في المسجد [10].

---

(١) قول قتادة رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (ص٧٢) عن معمر عنه. ورواه الطبري (٣/٥٤٢) رقم ٣٠٤٧ ، وعبد بن حميد وابن المنذر كما في "الدر المنثور" (١/٤٨٥) وذكره الجصاص في "أحكام القرآن" (١/٢٤٧) وابن الجوزي في "زاد المسير" (١/١٩٣).

وقول مقاتل في "تفسيره" (١/٩١) .

(٢) رواه الطبري (٣/٥٤٣) رقم ٣٠٥١ .

(٣) الإجماع لابن المنذر (ص٥٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢/٢٢١) ، المغني (٤/٤٧٣)، فتح الباري (٤/٢٧٢) .

(٤) في (أ) : بغير .

(٥) في (ش) : فهو .

(٦) الموطأ كتاب الاعتكاف باب النكاح في الاعتكاف (١/٣١٨) تفسير الطبري (٣/٥٤٢) رقم ٣٠٥٠ الكافي في فقه أهل المدينة المالكي لابن عبدالبر (١/٣٠٨) .

(٧) في (ح) : وقال .

(٨) في (ح) : أجماعٌ .

(٩) في (ح) : القبلة. وفي (أ): فالقبلة .

(١٠) رواه الطبري (٣/٥٤٢) رقم ٣٠٤٨ من طريق الحجاج عن ابن جريح به . وروى عبدالرزاق في "مصنفه" (٤/٣٦٤) رقم ٨٠٨٢ عن ابن جريح عن عطاء أنه نهى المعتكف أن يقبل أو يباشر أهله .

وروى ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/٩٣) عن عطاء أنه كره للمعتكف أن يقبل أو يباشر .

والضرب الثاني :ما لا يقصد به التلذذ بالمرأة ، فهو مباح [١] كما جاء في خبر [٢] عائشة - رضي الله عنها [٣]- «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان / يدخل إليها رأسه ٣٠ أ من المسجد فترجله ، وهو معتكف» [٤].

[٣٩] أخبرنا [٥] أبو عمرو الفراتي [٦] قال : أنا أبو موسى قال :أنا محمد بن المسيب قال : نا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم قال : نا محمد بن أمية قال : نا عيسى بن موسى البخاري [٧] عن عبيدة العمي عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المعتكف : هو معتكف الذنوب، ويُجْرَى له من الحسنات كعامل الحسنات كلها [٨].

---

(١) المجموع (٦/٥٢٣ - ٥٢٧) ، المغني (٣/٤٧٥)

(٢) (خبر) كتبت في (ش) فوق السطر.

(٣) في (ح) : رضوان الله عليها وعلى أبيها .

(٤) رواه البخاري في الاعتكاف باب الحائض ترجل رأس المعتكف. وباب لا يدخل البيت إلا لحاجة. وباب غسل المعتكف (٢/٣١٥) أرقام ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣١ ومسلم في الحيض باب جواز غسل الحائض رأس زوجها (١/٢٤٤) رقم ٢٩٧.

(٥) في (أ): وأخبرنا .

(٦) في (ح) : أبو عمرو أحمد بن أبي الفراتي .

(٧) كذا في (ش) و(ح) و(أ) وهو الصواب . أما في الأصل : البجاري .

(٨) [٣٩] رجال الإسناد :

١- أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- عمران بن موسى أبو موسى، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٣٥] .

٣- محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبدالله أبو عبدالله النيسابوري الإرغياني.

قال الحاكم: كان من الجوالين في طلب الحديث على الصدق والورع، وكان من العباد المجتهدين.

وقال الذهبي : الحافظ، الجوال، الزاهد، المفضال. ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

الأنساب (١/١١٣) سير أعلام النبلاء (١١/٤٢٢)، العبر (١/٤٧٠) .

٤- عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرازي .

إمام ، حافظ ، ثقة ، مشهور ، ولد سنة مائتين، وتوفي سنة أربع وستين ومائتين .

الجرح والتعديل (٣٢٨/١ - ٣٤٩) و(٣٢٤/٥) ، تهذيب التهذيب (٢٢/٤) التقريب (٤٣١٦).

٥- محمد بن أمية بن آدم بن مسلم القرشي مولى عقبة بن أبي معيط أبو أحمد الساوي.

ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال أبو حاتم : صدوق. وقال الذهبي والحافظ : صدوق . توفي سنة ست وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل (٢٠٩/٧) ، الثقات (٧٣/٩) ، الكاشف (٤٧٣٥) ، تهذيب التهذيب (٤٣/٥)، التقريب (٥٧٤٩).

٦- عيسى بن موسى التيمي ويقال التميمي مولاهم أبو أحمد البخاري .

المعروف بغنجار . قال الخليلي: صالح، زاهد، مشهور . وفي "التهذيب" قال الخليلي : زاهد، ثقة، قديم الموت . وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال : والاحتياط في أمره الاحتجاج بما روى عن الثقات إذا بين السماع عنهم ، فأما ما روى عن المجاهيل، والضعفاء، والمناكير، فإن تلك الأخبار كلها تلزق بأولئك دونه . وقال الحاكم : وهو في نفسه صدوق، يحتج به في الجامع الصحيح، إلا أنه إذا روى عن المجهولين كثرت المناكير في حديثه، وليس الحمل فيها عليه، فإني تتبعت رواياته عن الثقات فوجدها مستقيمة. وقال الدارقطني: لا شيء . وقال البيهقي : فيه ضعف . وقال الذهبي : هو صدوق في نفسه إن شاء الله، لكنه روى عن نحو مائة مجهول. وقال الحافظ : صدوق ربما أخطأ، وربما دلس، مكثر من التحديث عن المتروكين. وذكره في المدلسين سبط ابن العجمي، والحافظ، وجعله في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع . وقال – أيضاً - : صدوق، لكنه مشهور بالتدليس عن الثقات ما حمله عن الضعفاء والمجهولين . توفي سنة خمس أو ست أو أول سبع وثمانين ومائة .

الثقات (٤٩٢/٨) ، الإرشاد (٢٧٨/١) (٩٥٥/٣) ، ميزان الاعتدال (٣٢٥/٣) ، الكاشف (٤٤٠١) ، التبيين (ص٤٥) ، تهذيب التهذيب (٤٦٣/٤) ، التقريب (٥٣٣١) ، تعريف أهل التقديس (ص١٦٨) .

٧- عُبيده بن بلال التميمي العمي البصري ثم البخاري .

تفرد به عيسى غنجار . وقال الخليلي : ضعيف. وقال السليماني : فيه نظر. قال الحافظ : مجهول الحال. توفي سنة ستين ومائة .

الإرشاد (٩٥٦/٣)، ميزان الاعتدال (٢٦/٣)، تهذيب التهذيب (٥٤/٤) ، التقريب (٤٤٠٧) .

[٤٠] وأخبرنا [أحمد بن أُبي قال : أنا أبو موسى قال : أنا محمد بن المسيب قال : نا] [1] أحمد بن يوسف قال : نا سعيد بن سليمان قال : نا هياج قال : نا عنبسة بن

---

قلت : لم يروه عنه إلا غنجار، لكن قال الحافظ مجهول الحال، لأنها عرفت عينه.

٨- فرقد بن يعقوب السبخي أبو يعقوب البصري .

قال الذهبي: ضعفوه، لكن قال عثمان الدرامي عن يحيى: ثقة . وقال الحافظ : صدوق، عابد، لكنه لين الحديث، كثير الخطأ. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة .

تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين (ص١٩٠) ، الكاشف (٤٤٤٧) ، تهذيب التهذيب (٤٨٣/٤) ، التقريب (٥٣٨٤) .

٩- سعيد بن جبير، ثقة، ثبت، تقدم في (ص١٧٤).

في إسناده شيخ المصنف وشيخه لم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً . وفيه عبيدة العمي مجهول الحال وفرقد السبخي لين الحديث.

رواه ابن ماجه في الصيام باب ثواب الاعتكاف (٥٦٧/١) رقم ١٧٨١ ، والخليلي في "الإرشاد" (٩٥٦/٣) رقم ٢٤٧ من طريق ابن أبي حاتم كلاهما عن أبي زرعة به .

ورواه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٣٣١/٢) من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالكريم .

ورواه الخليلي في "الإرشاد" – في الموضع السابق – من طريق أبي حاتم الرازي كلاهما عن محمد ابن أمية به.

ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٤/٣) رقم ٣٩٦٤ من طريق إسحاق بن حمزة عن عيسى ابن موسى به بنحوه .

وقال الخليلي: لم يروه غير غنجار مع أن عبيدة وفرقداً ضعيفان، وتابع محمد بن أمية جماعة عن غنجار . الإرشاد (٩٥٦/٣) .

وقال البيهقي : وقد رواه – أيضاً – أبو زرعة الرازي عن محمد بن أمية عن عيسى بن موسى غنجار، وهو يتفرد بإسناده هذا، وفيه ضعف . شعب الإيمان (٤٢٤/٣) وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف فيه فرقد بن يعقوب السبخي وهو ضعيف . مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٣١٣/١) رقم ٦٤٤ وذكره السيوطي في "الجامع الصغير" وعزاه لابن ماجه، والبيهقي في "شعب الإيمان"، ورمز لضعفه . فيض القدير (٢٧٤/٦) رقم ٩٥٢٣ وانظر ضعيف الجامع الصغير (١٠/٦) رقم ٥٩٥٢ .

(١) زيادة من (ش) و(ح) و(أ) .

عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن علي بن حسين عن أبيه [1] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اعتكف عشراً في رمضان كان كحجتين وعمرتين [2] .

---

(١) الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو عبدالله المدني .
سبط الرسول صلى الله عليه وسلم ، وريحانته ، وحفظ عنه . وأحد سيدا شباب الجنة، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين . وله ست، وقيل ثمان وخمسون سنة.
فضائل الصحابة للإمام أحمد (٧٦٦/٢) ، ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى (ص٢٠٥ - ٢٥٨) ، تهذيب الكمال (٣٩٦/٦)، الإصابة (١٤/٢) ، التقريب (١٣٣٤) .

(٢) [٤٠] رجال الإسناد :

١- أحمد بن أُبي أبو عمرو الفراتي، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- عمران بن موسى أبو موسى، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٣٥] .

٣- محمد بن المسيب، صدوق، تقدم في حديث رقم [٣٩] .

٤- أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي أبو الحسن النيسابوري .
المعروف بحمدان. حافظ ، ثقة . توفي سنة أربع وستين ومائتين، وله إحدى وثمانون سنة .
الجرح والتعديل (٨١/٢) ، تهذيب الكمال (٥٢٢/١) ، تهذيب التهذيب (٦٢/١) التقريب (١٣٠) .

٥- سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي .
المعروف بسعدويه. ثقة، حافظ ، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين ، وله مائة سنة .
الجرح والتعديل (٢٦/٤) ، تهذيب التهذيب (٣١١/٢) ، التقريب (٢٣٢٩) .

٦- هياج بن بسطام التميمي البرجمي أبو خالد الهروي .
ضعيف، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة. توفي سنة سبع وسبعين ومائة .
الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٦٦/٤) ، تهذيب التهذيب (٥٨/٦) ، التقريب (٧٣٥٥) .

٧- عنبسه بن عبدالرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي .
متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع . من الثامنة.
الجرح والتعديل (٤٠٢/٦) ، المجروحين (١٧٨/٢) ، تهذيب التهذيب (٤١١/٤) ، التقريب (٥٢٠٦) .

٨- محمد بن زاذان المدني.
متروك . من الخامسة .
الكامل في الضعفاء (٢٠٤/٦) ، تهذيب التهذيب (١٠٨/٥) ، التقريب (٥٨٨٢) .

﴿تِلْكَ﴾ [1] الأحكام التي ذكرنا [2] في الصيام والاعتكاف ﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ قال السدي: شروط الله[3]. [وقال] [4] شهر بن حوشب: فرائض الله[5]. [وقال] [6] الضحاك: معصية الله [7].

---

٩- علي بن الحسين زين العابدين، ثقة، ثبت، تقدم في (ص ٣٠٦).

في إسناده شيخ المصنف وشيخه لم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً وفيه عنبسه بن عبدالرحمن ومحمد ابن زاذان متروكان .

رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٥/٣) رقم ٣٩٦٦ من طريق أبي طاهر المحمد أبادي قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي به .

ورواه الدولابي في "الذرية الطاهرة النبوية" (ص١٨٩) رقم ١٥٧ عن هلال بن العلاء . ومن طريق هلال رواه أبو طاهر الأنباري في "مشيخته" (ص١٦١) رقم ٩٠ . ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٨/٣) رقم ٢٨٨٨ عن محمد بن الفضل السقطي. ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٥/٣) رقم ٣٩٦٧ من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني كلهم عن سعيد بن سليمان عن عنبسه بن عبدالرحمن به (وفي "الذرية الطاهرة" و"المعجم الكبير" : محمد بن سليمان. وفي "شعب الإيمان" و"مشيخه أبي طاهر": محمد بن سليم) قال البيهقي : والصواب محمد بن زاذان وهو متروك ، قال البخاري: لا يكتب حديثه. شعب الإيمان (٤٢٥/٣) . وذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" (١٤٩/٢) بصيغة التمريض . وقال الهيثمي : رواه الطبراني في "الكبير" وفيه عيينة (والصواب عنبسة) بن عبدالرحمن القرشي، وهو متروك. مجمع الزوائد (١٧٦/٣) وذكره السيوطي في "الجامع الصغير"، وعزاه إلى البيهقي في "شعب الإيمان"، ورمز لضعفه ، وبين المناوي شدة ضعفه. فيض القدير (٧٤/٦) وقال الألباني : موضوع. السلسلة الضعيفة والموضوعة (١٠/٢) رقم ٥١٨ .

(١) في (ح) : قوله (تلك) .

(٢) في (ش) و(ح) و(أ) : ذكرناها .

(٣) رواه الطبري (٥٤٧/٣) رقم ٣٠٥٧ وابن أبي حاتم (٣٢٠/٣) رقم ١٦٩٤ .

(٤) زيادة من (ح) و (أ) .

(٥) ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (٢١٠/١) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢٢٢/٢) .

(٦) زيادة من (ح) و (أ) .

(٧) رواه الطبري (٥٤٧/٣) رقم ٣٠٥٨ وابن أبي حاتم (٣٢٠/٣) رقم ١٦٩٥ .

وقال [1] المفضل بن سلمة : الحد: الموقف الذي يقف الإنسان عليه وتصفه [2] له حتى يميزه من سائر الموصوفات. والحد: فصل بين [3] الشيئين ، والحد: منتهى الشيء [4]. قال[5] الخليل بن أحمد [6] : الحد الجامع المانع [7]. وقال الزجاج : الحدود [8] ما منع الله عز وجل من مخالفتها [9] . قلت : وأصل الحد في اللغة: المنع ، ومنه قيل للبواب: حداد. قال الأعشى [10]:

**فقمنا ولما يصح ديكنا إلى جونة عند حدادها**

يعني صاحبها الذي يحفظها ويمنعها [11]، وقال [12] النابغة [13]:

---

(١) (وقال) ليست في (ش) .

(٢) في (ش) و(ح) : ويصفه . وفي (أ) : يضعه .

(٣) في (ش) و(ح) و(أ) : ما بين .

(٤) الصحاح - مادة حدد - (٤٦٢/٢) .

(٥) في (ح) و(أ) : وقال .

(٦) (ابن أحمد) ليست في (ح) .

(٧) غرائب القرآن (١٣١/٢)، والدر المصون (٢٩٩/٢) دون نسبة لأحد .

(٨) في (ح) : الحد واحد الحدود.

(٩) معاني القرآن وإعرابه (٢٥٧/١) .

(١٠) ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل من بنى بكر بن وائل .
شاعر جاهلي، أدرك الإسلام، ورحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الإسلام، فسمع أنه يحرم الخمر، فقال : أتمتع بها سنة ثم أسلم، فمات قبل ذلك، وكان يسمى : صناجة العرب.
الشعر والشعراء (٢٥٧/١) سمط اللآلئ (٨٣/١) خزانة الأدب (١٧٥/١) .
والبيت في ديوانه (ص٦٩) ومجمل اللغة لابن فارس - مادة حد - (٢١٠/١)، والصحاح - مادة حدد - (٤٦٢/٢) . ولسان العرب - مادة حدد - (٨١/٣) وزاد المسير (١٩٣/١) .
والجونة : خابية الخمر . من الديوان (ص٦٦) ولسان العرب - مادة حدد - (٨١/٣) .

(١١) في (ح) : يمنعها ويحفظها . وفيها زيادة : والجونة الخمر .

(١٢) في (أ) : قال.

(١٣) هو النابغة الذبياني .

**إلا سليمان إذ قال المليك[1] له  قم في البرية فاحددها عن الفند**

/ ومنه حدود الدار والأرض، وهي ما يمنع غيرها أن يدخل فيها ، وسمي الحديد حديداً ٣٠ ب
لأنه يمتنع به من الأعداء ، ويقال [2]: حدَّتِ المرأةُ على زوجها وأحدَّت إذا منعت نفسها من الزينة [3]. فحدود الله عز وجل هي ما منع الله منها [4]، أو منع من مخالفتها، والتعدي إلى غيرها .﴿ **فَلاَ تَقْرَبُوهَا**﴾ فلا تأتوها [5] يقال [6] : قَربتُ الشيء أقرَبُه وقَرَبتُهُ[7] وقرُبت منه بضم الراء إذا دنوت منه. ﴿**كَذَلِكَ**﴾ هكذا ﴿ **يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ**﴾ لكي يتقوها [8] ، فينجوا من السخط والعذاب .

[الآية ١٨٨] قوله عز وجل ﴿**وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ**﴾ الآية [9]. قال ابن حيان وابن السائب : نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي [10]، وفي

---

والبيت في ديوانه (ص٨٢) ومجمل اللغة لابن فارس - مادة حد - (١/٢١٠) ، وتهذيب اللغة - مادة حد - (٣/٤٢٠) ، ولسان العرب - مادة حدد - (٣/٨١) .

وفي "الديوان" و"لسان العرب": (الإله) بدل (المليك) .

والفَنَد: الخطأ في الرأي والقول. لسان العرب - مادة فند - (١٠/٣٣٢) .

(١) في (ش) : الإله .

(٢) (يقال) ليست في (ح) .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٢٥٧)، تهذيب اللغة - مادة حد - (٣/٤٢١) ، زاد المسير (١/١٩٣ - ١٩٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢/٢٢٥) .

(٤) (منها) ليست في (ح) .

(٥) (فلا تأتوها) ليست في (ح) .

(٦) في (ح) : ويقال .

(٧) (وقربته) ليست في (ح) .

(٨) في (ح) : يتقوا . والعبارة (فجراً إذا انبعث ... لعلهم يتقون) سقطت من (ز).

(٩) (الآية) ليست في (أ) .

(١٠) امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس الكندي .

أسلم، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وثبت على الإسلام لما ارتد قومه، وكان شاعراً، سكن الكوفة، وبها توفي.

عبدان [1] بن أشوع [2] الحضرمي [3]، وذلك أنهما اختصما إلى النبي [4] صلى الله عليه وسلم في أرض ، فأراد امرؤ [5] القيس أن يحلف ، فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ﴾ [6] الآية ، فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم عليه [7]، فأبى أن يحلف [8]، وحكّم عبدان في أرضه ،ولم يخاصمه ، وكان امرؤ القيس المطلوب ، وعبدان[9] الطالب ، فأنزل الله تعالى ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [10] أي لا

---

معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤٣٨/٢)، أسد الغابة (١١٥/١) ، الإصابة (٦٤/١) .

(١) في (ش) و(أ) وهامش (ز) : عيدان .

(٢) في (ش) : أشرع .

(٣) ذكره الحافظ في "الإصابة" باسم: عيدان بن أشوع الحضرمي . وقال : ذكر مقاتل في "تفسيره" أنه الذي خاصم امرأ القيس بن عابس الكندي في أرضه، وفيه نزلت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ الآية . وقد تقدم بيان ذلك في ترجمة ربيعة بن عيدان. الإصابة (٥٢/٥) .

وقد ورد في صحيح مسلم وغيره – كما سيأتي – أن الذي خاصم امرأ القيس هو ربيعة بن عَيْدان وقيل عبدان بن ذي العرف بن وائل ذي طواف الحضرمي ويقال الكندي .

قال ابن يونس : من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد فتح مصر . قال الحافظ: ليست له رواية نعلمها .

المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٦٦٠/٣) الإكمال (٩٨/٦) شرح صحيح مسلم للنووي (٢١٣/٢) ، المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١٠٨٧/٣) الإصابة (٢٠١/٢) .

(٤) في (أ) : رسول الله .

(٥) في (أ) : امرئ .

(٦) سورة آل عمران، آية: (٧٧) . وفي (أ) زيادة : وأيمانهم .

(٧) (عليه) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(٨) في (ح) : يحلفه .

(٩) في (ش) في الموضعين : عيدان. وفي (أ) غير منقوطة .

(١٠) قول مقاتل ذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٢١/١) ، والحيرى في "الكفاية في تفسير القرآن" (١٣١/١) والواحدي في "أسباب النزول" (ص٥٣) .

يأكل بعضكم مال [1] بعض بالباطل أي من غير الوجه الذي أباحه الله تعالى . وأصل الباطل الشيء الذاهب الزائل ، يقال: بَطَلَ يَبْطُلُ بُطُولاً وبُطْلاناً إذا ذهب[2].

﴿وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ أي تلقون[3] أمور تلك الأموال بينكم وبين أربابها إلى الحكام ، وهوجمع الحاكم . وأصل الإدلاء [4] : إرسال [5] الدَّلْوِ، وإلقاؤه [6] في البئر ،

---

وقول الكلبي ذكره الحيري في "الكفاية في تفسير القرآن" (١/١٣١) .

وهو قول سعيد بن جبير رواه ابن أبي حاتم (١/٣٢١) رقم ١٧٠٢ من طريق ابن لهيعة قال: حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير به بنحوه . وهذا مع إرساله فيه ضعف، ابن لهيعة ضعيف سيأتي في رقم [١٨٩] وعطاء بن دينار تفسيره عن سعيد بن جبير صحيفة . المراسيل (ص٢٣٧) وذكره عن سعيد ابن الجوزي في "زاد المسير" (١/١٩٤).

وهو قول مقاتل بن سليمان انظر "تفسيره" (١/٩١) ونقله عنه الماوردي في "النكت والعيون" (١/٢٤٩) .

وهو قول السدي – أيضاً – ذكره ابن أبي حاتم (١/٣٢١) .

وأصل القصة دون ذكر أنها كانت سبباً لنزول قوله ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ وردت في حديث وائل بن حجر – رضي الله عنه – رواه مسلم في الإيمان باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار (١/١٢٣-١٢٤) رقم (١٣٩) (٢٢٤) والإمام أحمد في "مسنده" (٤/٣١٧) ، والخطيب في "الأسماء المبهمة" (ص٤٢٩) وابن بشكوال في "الغوامض والمبهمات" (٢/٥٨٨) رقم ٥٨١ .

وفي حديث عدي بن عميرة الكندي – رضي الله عنه – رواه الإمام أحمد في "مسنده" (٤/١٩١) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/١٠٨) رقم ٢٦٥ والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (٣/١٥٥٧) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/٤٣٨) رقم ١٠٦١ .

قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في "الكبير" ورجالهما ثقات . مجمع الزوائد (٤/١٨١) وقال الحافظ : إسناده صحيح : الإصابة (١/٦٤) .

(١) في (أ) : أموال .

(٢) الصحاح – مادة بطل – (٤/١٦٣٥) .

(٣) في (ز) : تلقوا . وفي (أ) : أي لا تلقوا .

(٤) (وأصل الإدلاء) كررت في (ش) .

(٥) في (أ) : هو إرسال .

(٦) في (ش) : إلقاه .

يقال : أدلى دلوه إذا أرسلها قال الله عز وجل ﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾ [1] ، ودلاها يدلوها [2] إذا أخرجها ، ثم جعل كل إلقاء قول أو فعل [3] إدلاءً [4] ، ومنه قيل للمحتج بدعواه[5]: أدلى بحجته، إذا كانت حجته سبباً له يتعلق به في خصومته كتعلق المستقي بدلو قد أرسلها هي سبب وصوله [6] إلى الماء[7]، ويقال: دلى [8] فلان لفلان [9] إذا تناول حاجته منه به [10]، وأنشد يعقوب [11]:

**فقد جعلت إذا ماحاجة عرضت بباب دارك أدلوها بأقوام**

---

(١) سورة يوسف، آية: (١٩) .

(٢) في (أ) : بدلوها .

(٣) في (ح) : جعل إلقاء كل قول وفعل .

(٤) في (ش) : أدلى .

(٥) في (ش) و(ز) : لدعواه . وفي (أ) : لمحتج لدعواه .

(٦) (وصوله) عليها طمس في (ز) .

(٧) تفسير الطبري (٣/٥٥١ - ٥٥٢) ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٢٥٨) ، تهذيب اللغة - مادة دلى - (١٤/١٧١).

(٨) في (ش) و(أ) : أدلى .

(٩) في (ح): بفلان إلى فلان . وفي (أ): فلان بفلان. وفي هامش (ز) زيادة : بكذا .

(١٠) (به) ليست في (ش) ولا (أ).

(١١) يعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيت أبو يوسف البغدادي.

من علماء بغداد ممن أخذ عن الكوفيين ، وكان مؤدباً لولد المتوكل، وله معه أخبار. قال ياقوت: كان عالماً بالقرآن، ونحو الكوفيين، ومن أعلم الناس باللغة والشعر، راوية ثقة. وقال الخطيب: كان من أهل الفضل والدين، موثقاً بروايته. توفي سنة ثلاث وقيل أربع وقيل ست وأربعين ومائتين.

الفهرست لابن النديم (ص٩٨)، تاريخ بغداد (١٤/٢٧٣)، معجم الأدباء (٦/٢٨٤٠)، بغية الوعاة (٢/٣٤٩) .

والبيت في "أساس البلاغة" للزمخشري - مادة دلى -(١/٢٨١)، بلفظ "حاجتي" ولم ينسبه لأحد.

ومنه يقال -أيضاً - [1]: دلى ركابه يدلوها، إذا ساقها سوقاً رفيقاً [2]. قال [3] الراجز [4]:

**يامي [5] قد تدلو [6] المطيُّ دلوا وتمنع العين الرُقاد الحلوا [7]**

واختلف النحاة في محل قوله ﴿وَتُدْلُوا﴾ فقال بعضهم : جزم بتكرير [8] حرف النهي، المعنى: ولا تأكلوا، و لا تدلوا [9]. وكذلك هو في حرف أُبي بإثبات (لا)[10]. وقيل: هو [11] نصب على الصرف [12] كقول [13] الشاعر [14] :

---

(١) (أيضاً) ليست في (أ).

(٢) في (ح) : رقيقاً .

وانظر غريب الحديث للخطابي (٢/٢٤٤)، وأمالي ابن الشجري (٢/٢٣٠).

(٣) في (ش) و(ز): وقال .

(٤) ذكره ابن السكيت في "الألفاظ" وقال: وأنشد الفراء. بلفظ: ندلوا ... ونمنع . كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ (١/٢٩٣) و(٢/٦٠٢) وذكره الزمخشري في "أساس البلاغة" – مادة دلى – (١/٢٨١) بلفظ : أدلوا ... وأمنع . و لم ينسبه .

قال التبريزي: المطي جمع مطية وهو البعير الذي يركب ظهره . كنز الحفاظ (١/٢٩٣) .

(٥) (يا مي) غير واضحة في (ح) وكتب في هامشها : يا بني .

(٦) في (ز): يدلوا .

(٧) في (ش) : حلوا .

(٨) في (أ): بتكرر .

(٩) معاني القرآن للفراء (١/١١٥)، إعراب القرآن للنحاس (١/٢٩٠)، مشكل إعراب القرآن (١/٨٨).

(١٠) عزاها إلى أُبي الفراء في "معاني القرآن" (١/١١٥) والنحاس في "إعراب القرآن" (١/٢٩٠) وابن عطية في "المحرر الوجيز" (١/٢٦٠) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢/٢٢٥) .

(١١) (هو) ليست في (ح) وكتبت في (ش) فوق السطر .

(١٢) في (أ): الظرف.

معاني القرآن للفراء (١/١١٥) تفسير الطبري (٣/٥٥٢) الدر المصون (٢/٣٠١) .

(١٣) في (أ): قال.

(١٤) اختلف في نسبته، فقيل لأبي الأسود الدؤلي وهو في ديوانه (ص ١٣٠) وقيل للمتوكل الليثي وهو في ديوانه (ص٤٤) ونسبه سيبويه إلى الأخطل . الكتاب (٣/٤١) ونسب البيت إلى غيرهم. انظر حاشيتي "الكتاب" (٣/٤١) ، و"المقتضب" (٢/٢٦) .

**لا تنه عن [1] خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم**

وقيل : نصب بإضمار أن الخفيفة [2]. وقال الأخفش : نصب على الجواب [3] بالواو [4] . ﴿لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا﴾ طائفة ﴿مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ﴾ أي [5] بالباطل . قال المفضل : أصل الإثم التقصير في الأمر [6]. قال الأعشى [7] يصف ناقته [8]:

**جُمالِيَّة تَغْتَلي بالرِّداف إذا كَذَبَ [9] الآثِماتُ الهجيرا [10]**

ثم جعل التقصير في أمر الله عز وجل [11] إثماً. ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أنكم [12] مبطلون .

---

وورد غير منسوب في "معاني القرآن" للفراء (٣٤/١، ١١٥) و"المقتضب" (٢٦/٢)، وتفسير الطبري (٥٦٩/١) (٥٥٢/٣) وإعراب القرآن للنحاس (٢٢٠/١، ٢٩٠) .

(١) في (أ): من .

(٢) الكتاب لسيبويه (٤٢/٣) ، المقتضب (٢٦/٢)، الكشاف (٢٣٣/١) .

(٣) في (ح): الحال .

(٤) معاني القرآن له (٣٥٣/١) .

(٥) (أي) ليست في (ح) ولا (أ) .

(٦) فروق اللغة لأبي هلال العسكري (ص٢٢٧) دون عزو لأحد .

(٧) البيت في ديوانه (ص٩٧)، والصحاح – مادة أثم – (١٨٥٨/٥)، ولسان العرب – مادة أثم – (٧٥/١) و – مادة غلى – (١١٣/١٠) .

ناقة جمالية وثيقة كالجمل . تغتلي : غَلَت الدابة في سيرها غُلُواً، واغْتَلت ارتفعت؛ فجاوزت حُسْن السَّير. الرداف: هو الرديف الذي يركب خلف الراكب . الآثمات: النوق الضعيفة جعل تخلفها إثماً. وكذبت أي تخلفت، وكذب هنا خفيفة الذال . الهجير: التهاب الحر، واحتدامه في الظهر. من الديوان (ص٩٧).

(٨) في (ش) و (ز) و (أ) : ناقة .

(٩) في (أ): كدت.

(١٠) في (ح) : الجهيرا . وفي (ش) و(ح) و (ز) زيادة : أي المقصرات. وفي (ح) زيادة: وتغتلي يعني تعدوا وتسير سيراً سريعاً .

(١١) في (ح) زيادة : والذنب .

(١٢) في (ش) : أنتم .

قال ابن عباس : هذا في الرجل يكون عليه مال، وليس عليه فيه [1] بينة، فيجحد المال، ويخاصمهم [2] فيه إلى الحكام ، وهو يعرف أن الحق عليه[3] /، ويعلم أنه آثم [4] ٣١ ب
وآكل[5] حرام[6]. وقال مجاهد في هذه الآية [7]: لا تخاصم وأنت ظالم [8].
قال [9] الحسن : هو أن يكون على الرجل لصاحبه [10] حق، فإذا طالبه [11] دعاه إلى الحاكم، فيحلف له، ويذهب بحقه[12]. وقال الكلبي: هو [13] أن يقيم شهادة الزور[14].
وقال قتادة : لا تدلِ بمال أخيك [15] إلى الحاكم ، وأنت تعلم أنك ظالم ، فإن [16]

---

(١) (فيه) ليست في (أ).

(٢) في (أ): ويخاصم .

(٣) (وهو يعرف أن الحق عليه) ألحقت في هامش (ز).

(٤) في (ش) : زيادة : (فيجحد المال ويخاصمهم فيه إلى الحكام) وعليها كشط لأنها تكرار لما سبق.

(٥) في جميع النسخ : آثم آكل .

(٦) رواه الطبري (٣/٥٥٠) رقم ٣٠٥٩ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣٢١) رقم ١٧٠٤ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر . الدر المنثور (١/٤٨٨) من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

(٧) في (أ): قال مجاهد : معنى الآية .

(٨) هو في "تفسيره" (١/٩٨) ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (٢/٧٠٦) رقم ٢٨٢ والطبري (٣/٥٥٠) رقم ٣٠٦٠ و ٣٠٦١ وذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣٢١) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. الدر المنثور (١/٤٨٩).

(٩) في (ح) و (ز) : وقال .

(١٠) في (أ): يكون للرجل على صاحبه .

(١١) في (أ): طالبه به .

(١٢) ذكر ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣٢١) عن الحسن أنه قال : لا تخاصم وأنت تعلم أنك ظالم.

(١٣) في (أ): وهو .

(١٤) ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (١/٢١١) وورد هذا التفسير في "تفسير غريب القرآن" لابن قتيبة (ص٧٥) و"بحر العلوم" (١/١٨٧) دون عزو لأحد .

(١٥) في (ش): لا تدلوا بمال أخيكم. وكتب في هامشها: أخيك . وفي (أ): لا تدلي .

(١٦) في (ش) و (أ): وإن . وفي (ز): لأن .

قضاءه لا يحل حراماً ، ومن قضي له بالباطل، فإن خصومته لم تنقض [1] حتى يجمع الله عز وجل يوم القيامة [2] بينه وبين خصمه فيقضى بينهما بالحق [3]. وقال شريح [4]: إني لأقضي لك، وإني لأظنك ظالماً، ولكن لا يسعني إلا أن أقضي بما يحضرني من البينة، فإن[5] قضائي لا يحل لك حراماً [6].

[٤١] أخبرنا عبد الله بن حامد الأصبهاني قال : أنا محمد بن أحمد بن حبيش البغوي قال : نا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس [7] قال : نا محمد بن يعلى زنبور عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا بشر [8]، ولعل بعضكم أن [9] يكون ألحن [10] بحجته من بعض فأقضي له ، فمن قضيت له بشيء من مال [11] أخيه؛ فإنما أقطع له قطعة من النار [12] .

---

(١) في (ز): ينقض. وكتب في هامشها : لا تنقضي .

(٢) (يوم القيامة) ليست في (ح) .

(٣) روى الجزء الأول من قوله عبدالرزاق في "تفسيره" (٧٢/١) ورواه الطبري (٥٥٠/٣) رقم ٣٠٦٢ و (٥٥١/٣) رقم ٣٠٦٣ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. الدر المنثور (٤٨٩/١) وذكره ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٢١/٢٢) .

(٤) في (ح): وكان شريح يقول .

(٥) في جميع النسخ : وإن .

(٦) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٣٥/٧) رقم ٣٠١٩ وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٣١/٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٥٠/١٠) .

(٧) كذا في (ش) و(ح) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل: العبس. وفي (ز): العيش .

(٨) في (ح) و (أ) زيادة : مثلكم . وفي هامش (ز) زيادة : وإنكم تختصمون إلي .

(٩) (أن) ليست في (أ) .

(١٠) اللَّحْن: الميل عن جهة الاستقامة، يقال: لحن فلان في كلامه إذا مال عن صحيح المنطق . وأراد أن بعضكم يكون أعرف بالحجة، وأفطن لها من غيره . النهاية (٢٤١/٤).

(١١) في (ش) – وكتبت فوق السطر – و(ح): من حق .

(١٢) [٤١] رجال الإسناد:

١- عبدالله بن حامد الأصبهاني ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٧] .

٢- لم أجد رجلاً بهذا الاسم . وفي طبقته محمد بن إبراهيم بن حبيش البغوي، فلعله هـو، وأخطأ المصنف أو غيره في اسم أبيه .

قال الدارقطني: لم يكن بالقوي. توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

المؤتلف والمختلف للدارقطني (٦٨٩/٢)، الإكمال (٣٣٤/٢)، لسان الميزان (٢٥/٥) .

٣- إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزهري أبو إسحاق الكوفي .

قال الدارقطني : ثقة. وفي "سؤالات الحاكم له" : قال: صدوق . وقال الخطيب: وكان ثقة، خيراً، فاضلاً، ديناً، صالحاً. توفي سنة سبع وسبعين ومائتين، وقد بلغ ثلاثاً وتسعين سنة .

سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٠٢) رقم ٥١، تاريخ بغداد (٢٥/٦)، سير أعلام النبلاء (١٩٨/١٣).

٤- محمد بن يعلى السلمي لقبه زنبور أبو علي الكوفي .

قال الذهبي: متروك. وقال الحافظ: ضعيف. وقال أحمد بن سنان: صح عندنا أن محمد بن يعلى كان جهمياً. توفي سنة خمس ومائتين .

الجرح والتعديل (١٣٠/٨)، الكاشف (٥٢٣١)، تهذيب التهذيب (٣٤١/٥)، التقريب (٦٤١٢) .

قلت: هو متروك كما قال الذهبي، وقد وصفه بذلك جماعة من النقاد السابقين.

٥- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبدالله ويقال أبو الحسن المدني .

قال ابن معين – في رواية ابن أبي مريم عنه – والنسائي : ثقة . وقال ابن المبارك والنسائي – في موضع آخر – : ليس به بأس . وقال ابن عدي: له حديث صالح، وقد حدث عنه مالك غير حديث في "الموطأ" وأرجو أنه لا بأس به. وقال عبدالله بن أحمد عن يحيى بن معين: سهيل، والعلاء، وابن عقيل حديثهم ليس بحجة، ومحمد بن عمرو فوقهم. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ . وقال الذهبي : شيخ مشهور، حسن الحديث. وقال الحافظ : من شيوخ مالك تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، وأخرج له الشيخان، فأما البخاري فمقروناً بغيره وتعليقاً، وأما مسلم متابعة. وقال – أيضاً – صدوق له أوهام . توفي سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة.

تاريخ الدوري عن يحيى بن معين (٥٣٣/٢)، الجرح والتعديل (٣٠/٨)، الكامل في الضعفاء (٢٥٤/٦)، مقدمة ابن الصلاح (ص١٧) ميزان الاعتدال (٦٧٣/٣)، تهذيب التهذيب (٢٤٠/٥)، هدي الساري (ص٤٤١)، التقريب (٦١٨٨)، فتح المغيث (٧٤/١) .

قلت : هو مثال الحديث الحسن لذاته عند بعض علماء المصطلح.

[الآية ١٨٩] قوله عز وجل ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾ الآية [١] . نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم[٢] الأنصاريين قالا: يا رسول الله ، ما بال الهلال يبدو

---

٦- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، ثقة تقدم في (ص ٣٣٠).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وفيه محمد بن يعلى متروك لكن الحديث ورد من طرق صحيحة عن محمد بن عمرو وله شاهد صحيح من حديث أم سلمة.

رواه ابن ماجه في الأحكام باب قضية الحاكم لا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً (٢/٧٧٧) رقم ٢٣١٨ عن أبي بكر بن أبي شيبة. ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٢/٣٣٢) وأبوبكر بن أبي شيبة في "مصنفه" (٧/٢٣٤) رقم ٣٠١٧ كلاهما عن محمد بن بشر. ورواه ابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (١١/٤٦١) رقم ٥٠٧١ من طريق عبدة بن سليمان . ورواه أبو يعلى في "مسنده" (١٠/٣٢٦) رقم ٥٩٢٠ من طريق خالد الواسطي. ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/١٥٤) من طريق عبدالوهاب بن عطاء كلهم عن محمد بن عمرو به بنحوه.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح، وله شاهد من حديث أم سلمة رواه الستة . مصباح الزجاجة (٢/٣٠) رقم ٨٢٠ .

وله شاهد من حديث أم سلمة – رضي الله عنها – .

رواه البخاري في المظالم باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه (٣/١٣٩) رقم ٢٤٥٨ وفي الشهادات باب من أقام البينة بعد اليمين (٣/٢١٦) رقم ٢٦٨٠ ، ومسلم في الأقضية باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة (٣/١٣٣٧) رقم ١٧١٣ .

(١) (الآية) ليست في (أ) .

(٢) شكلت في الأصل: غُنْم . وفي (ش) و (ح) و(ز): غَنم .كذا ورد اسمه في جميع النسخ، وبعض كتب التفسير. انظر: معالم التنزيل (١/٢١١) الكشاف (١/٢٣٤) البحر المحيط (٢/٢٣٤) .

والصواب: عَنَمَه كما قيده ابن ماكولا وهو:

ثعلبة بن عَنَمَه بن عدي بن نابي الأنصاري الخزرجي السلمي.

شهد بدراً والعقبة، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمة، استشهد يوم الخندق، وقيل يوم خيبر.

الجرح والتعديل (٢/٤٦٢)، المعجم الكبير للطبراني (٢/٨٩)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/١٥٩٠) الإكمال (٦/١٤٣) أسد الغابة (١/٢٤٤)، توضيح المشتبه (١/٢٩٩)، الإصابة (١/٢٠٩) .

دقيقاً [1] مثل الخيط، ثم يزيد حتى يمتلئ ويستوي، ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ، لا يكون على حالة واحدة ؟ فأنزل الله تعالى ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ [2] يا محمد ﴿عَنِ ٣٢ أ
ٱلْأَهِلَّةِ﴾[3]. وهي[4] جمع هلال، مثل: رداء وأردئة، واشتقاق الهلال/من قولهم: استهل

---

وفي بعض المصادر ثعلبة بن غنمه . انظر: سيرة ابن هشام (٤٦٣/٢) ، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢٣٥/١).

(١) في (أ): رقيقاً

(٢) رواه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٤٩٣/١) رقم ١٤٠٠ وابن عساكر في "تاريخ دمشق". من طريق محمد بن مروان السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به . وعزاه إليهما السيوطي في "لباب النقول" (ص٣٥) .

وذكره أبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (١٨٨/١).

وحكم السيوطي على إسناده بالضعف . الدر المنثور (٤٩٠/١) وقال المناوي : إسناده واه. الفتح السماوي (٢٣٢/١) قلت: بل سند واه جداً فيه متهمان وتسمى سلسلة سنده سلسلة الكذب.

وهو قول مقاتل بن سليمان. انظر "تفسيره" (٩٢/١) وقول الكلبي ذكره الحيرى في "الكفاية في التفسير" (١٣٢/١) والواحدي في "أسباب النزول" (ص٥٣) وقال الحافظ : أما أثر الكلبي فلعله في "تفسيره" الذي يرويه عن أبي صالح عن ابن عباس، وقد وجدت مثله في "تفسير مقاتل بن سليمان" بلفظه، فلعله تلقاه عنه . وقد توارد من لا يد لهم في صناعة الحديث على الجزم بأن هذا كان سبب النزول مع وهاء السند فيه، ولا شعور عندهم بذلك بل كاد يكون مقطوعاً به لكثرة من ينقله من المفسرين وغيرهم. العجاب في بيان الأسباب (٤٥٥/١) .

وقد روى الطبرى (٥٥٤/٣) رقم ٣٠٧٣ وابن أبي حاتم (٣٢٢/١) رقم ١٧٠٧ من طريق عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأهلة، فنزلت هذه الآية. وإسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء تقدم الكلام عليه .

وروى الطبري (٥٥٣/٣-٥٥٤) أرقام ٣٠٦٧، ٣٠٦٨، ٣٠٧٠ . عن قتادة ، والربيع، وابن جريج قالوا: إن أناساً سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خلقت الأهلة؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية.

وروى ابن أبي حاتم (٣٢٢/١) رقم ١٧٠٨ عن أبي العالية نحوه.

(٣) في (ز): (يسألونك عن الأهلة) الآية يا محمد. وصححت في الهامش .

(٤) في (ز): وهو. وصححت في هامشها .

الصبي إذا صرخ حين يولد ، وأهل القوم بالحج والعمرة؛ إذا رفعوا أصواتهم بالتلبية [1]، قال الشاعر [2]:

يُهِلُّ [3]بالفَرْقَدِ [4] رُكْبانُهَا كما يُهِلُّ الراكبُ المعتمرْ

فسُمي هلالاً؛ لأنه حين يُرى يهل الناس بذكر الله ويذكرونه [5]. ﴿قُلْ هِيَ مَوَٰقِيتُ﴾ جمع الميقات وهو الزمان المحدود للشيء. ﴿ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾ . أخبر الله تعالى عن الحكمة في زيادة القمر ونقصانه ، واختلاف أحواله ، وأعلم [6] أنه فعل ذلك ليعلم الناس أوقاتهم في حجهم ، وعمرتهم [7]، وحل [8] ديونهم ، وعدة [9] نسائهم ، وأجور أُجرائهم [10]، وحيض الحائض ، ومدة الحامل ، ووقت الصوم والإفطار ، وغير ذلك ، فلهذا خالف بينه وبين الشمس التي هي دائمة على حالة واحدة. ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ قرأها ورش [11]، وأبو عمرو ، وحفص

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٥٩/١) بحر العلوم (١٨٨/١).

(٢) (الشاعر) ليست في (أ) .

والبيت لابن أحمر وهو في ديوانه (ص٦٦) وعزاه إليه أبوعبيدة في "مجاز القرآن" (١٥٠/١) والأزهري في "تهذيب اللغة" مادة – ركب – (٢١٧/١٠) والجوهري في "الصحاح" – مادة هلل – (١٨٥٢/٥) وابن منظور في "لسان العرب" – مادة ركب – (٢٩٦/٥).

(٣) في (أ): تهل .

(٤) كذا في (ش) و(ح) وهو الصواب . والكلمة غير واضحة في (أ). وأما في الأصل و(ز): القرقد .

(٥) في (ح): وبذكره .

(٦) في (أ): فأعلم .

(٧) في (ح): في حجهم وعمرهم .

(٨) في (أ): وحلول.

(٩) في (ش) و (ح): وعِدَدِ .

(١٠) في (أ): أجاراتهم.

(١١) عثمان بن سعيد وقيل سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سليمان وقيل غير ذلك القرشي مولاهم أبو القاسم وقيل غير ذلك المصري.

بضم الباء حيث وقعت [1]. قال المفسرون: كان الناس في الجاهلية، وفي [2] أول الإسلام إذا أحرم الرجل منهم بالحج أو العمرة لم يدخل حائطاً، ولا بيتاً [3]، ولا داراً [4] من بابه، فإن [5] كان من أهل المدر [6] نقب نقباً في ظهر [7] بيته؛ منه يدخل ويخرج [8]، أو يتخذ سلماً، فيصعد منه. وإن [9] كان من أهل الوبر [10] خرج من خلف الخيمة أو الفسطاط [11]، ولا يدخل من الباب ، ولا يخرج منه [12] حتى يحل من إحرامه ، ويرون ذلك بِرّاً إلا أن يكون من الحمس ، وهم : قريش ، وكنانة ، وخزاعة ، وثقيف ،

---

قرأ القرآن، وجوده على نافع، وهو الذي لقبه بورش لشدة بياضه، وكان لا يكره هذا اللقب ويعجبه. قال الذهبي: وكان ثقة، حجة في القراءة. ولد سنة عشر ومائة، وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل (١٥٣/٣) معرفة القراء الكبار (١٥٢/١) غاية النهاية (٥٠٢/١) .

(١) (قرأها ورش وأبو عمرو وحفص بضم الباء حيث وقعت) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(٢) في (ح): الجاهلية في .

(٣) في (ز) زيادة: ولا جداراً .

(٤) في (ش) زيادة : ولا مكاناً .

(٥) في (أ) : وإن .

(٦) أي سكان البيوت المبنية بالطين، وهم أهل القرى والأمصار. النهاية (٣٠٩/٤) لسان العرب — مادة مدر — (٥٣/١٣) .

(٧) في (أ): من ظهر .

(٨) في (ز): منه يدخل منه ويخرج. وضرب على (منه) الأولى .

(٩) في (ش) : فإن .

(١٠) أي أهل البادية لأنهم يتخذون بيوتهم من الوبر وهو الصوف. لسان العرب — مادة وبر — (١٩٨/١٥).

(١١) في (ح): والفسطاط .

(١٢) (منه) ليست في (ح) .

وجشم [1]، وبنو عامر بن صعصعة [2]، وبنو نصر [3]بن معاوية [4] سموا خمساً [5] لتشددهم في دينهم ، والحماسة: الشدة والصلابة. / قالوا : فدخل رسول الله صلى الله ٣٢ ب
عليه وسلم ذات يوم بيتاً لبعض الأنصار، فدخل رجل من الأنصار يقال له : رفاعة بن تابوت [6]. وقال الكلبي : قطبة بن عامر بن حذيفة[7] أحد بني سلمة فدخل على أثره من الباب، وهو محرم، فأنكروا[8] عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم [9]: لم

---

(١) جشم بطن من بكر بن هوازن من العدنانية كانت مواطنهم بالسروات، وخرجوا يوم حنين لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم . معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر رضا كحالة (١/١٨٩) .

(٢) بطن من هوازن من قيس بن عَيْلان من العدنانية ويقال لهم: الأحامس، وكانوا بنجد، ثم نزلوا ناحية من الطائف، وقعت لهم حروب عديدة مع القبائل المجاورة. وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم . معجم قبائل العرب (٢/٧١٠) .

(٣) في الأصل : بنوا نصر. وفي (ش) و(ح) و(أ) : بنو نضر .

(٤) بطن من هوازن من قيس بن عيلان من العدنانية، كان فيهم كثرة، لهم عدة وقائع منها غزوة غطفان، وخرجوا يوم حنين لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم . معجم قبائل العرب (٣/١١٨١).

(٥) في (ز) : خمساً .

(٦) في (ز) : ثابوت .
رفاعة بن تابوت الأنصاري.
جاء ذكره في حديث مرسل – سيأتي تخريجه – في سبب نزول قوله تعالى "وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها" ونبه الحافظ إلى أنه غير رفاعة بن تابوت المنافق .
أسد الغابة (٢/١٧٧)، تجريد أسماء الصحابة (١/١٨٣)، الإصابة (٢/٢٠٩).

(٧) كذا في جميع النسخ، وفي مصادر ترجمته: حديدة.
وهو قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو أبو زيد الأنصاري الخزرجي السلمي.
شهد بدراً، والعقبة والمشاهد، وكانت معه راية بني سلمة يوم الفتح. توفي في خلافة عمر رضي الله عنه، أو في خلافة عثمان رضي الله عنه .
الاستيعاب (٣/١٢٨٢)، أسد الغابة (٤/٢٠٥)، الإصابة (٥/٢٤٢) .

(٨) في (ز) : فأنكرها. وصححت في هامشها .

(٩) في (ز) : النبي عليه السلام .

دخلت من الباب ، وأنت محرم ؟ قال :رأيتك دخلت فدخلت على إثرك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [1] : إني أحمس . قال [2] الرجل : إن كنت أحمس، فإني أحمس، ديننا واحد [3] ، رضيت [4] بهديك، وسمتك، ودينك ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية[5].

---

(١) في (ز): فقال له النبي عليه السلام .

(٢) في (أ): فقال.

(٣) (واحد) كتبت في (ش) فوق السطر .

(٤) في (ش): لقد رضيت ، وفي (ز): ولقد رضيت .

(٥) أورده بلفظه الواحدي في "أسباب النزول" (ص٥٥) دون إسناد. قال الحافظ: قلت: هذا جمعه من آثار مفرقة، و لم أجده عن واحد معين. العجاب (٤٥٨/١) .

وأصل السبب دون ذكر قصة الرجل رواه البخاري في العمرة باب قول الله تعالى "وأتوا البيوت من أبوابها" (٢٤٨/٢) رقم ١٨٠٣ وفي التفسير باب "وليس البر بأن تأتوا البيوت" (١٨٤/٥) رقم ٤٥١٢ ومسلم في التفسير (٢٣١٩/٤) رقم ٣٠٢٦ والنسائي في "تفسيره" (٢٦٦/١-٢٢٧) رقم ٤٤و٤٥ من حديث البراء بن عازب .

وورد معظم ما ذكره المصنف في حديث جابر رضي الله عنه رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٢٣/١) رقم ١٧١٠ والحاكم في "المستدرك" : وقال صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. (٦٥٧/١) والواحدي في "أسباب النزول" (ص٥٤) وابن بشكوال في "الغوامض والمبهمات" (٧٢٨/٢) رقم ٧٤٣ وعزاه الحافظ إلى ابن خزيمة، وعبد بن حميد، وأبي الشيخ، وبقي في "تفاسيرهم". الإصابة (٢٤٢/٥) فتح الباري (٦٢١/٣) و لم أجده في المطبوع من "صحيح ابن خزيمة" . وقال الحافظ: وهو على شرط مسلم، ولكن اختلف في إرساله ووصله، وحديث البراء له شاهد، وله عدة متابعات مرسلة. العجاب (٤٥٦/١) وورد في هذا الحديث تسمية الصحابي فقيل: قطبة بن عامر. قال الحافظ : وكذا سماه الكلبي في "تفسيره" عن أبي صالح عن ابن عباس، وكذا ذكر مقاتل بن سليمان في "تفسيره" . فتح الباري (٦٢١/٣) وانظر تفسير مقاتل (٩٣/١).

وروى الطبري (٥٥٩/٣) رقم ٣٠٨٦ وابن أبي حاتم (٣٢٣/١) رقم ١٧١١ من طريق عطية العوفي عن ابن عباس به بنحوه و لم يذكر اسم الرجل.

وقال الزهري : كان ناس [١] من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء يتحرجون [٢] من ذلك ، وكان الرجل يخرج مهلاً بالعمرة فتبدو [٣] له الحاجة بعد ما يخرج [٤] من بيته، فيرجع ولا يدخل [٥] من باب الحجرة من أجل سقف الباب [٦] أن يحول بينه وبين السماء، فيفتح الجدار من ورائه، ثم يقوم في حجرته، فيأمر بحاجته فتخرج [٧] إليه من بيته ، حتى بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل زمن الحديبية [٨] بالعمرة، فدخل حجرة، فدخل رجل على إثره من الأنصار من بني سلمة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم[٩] : لم فعلت ذلك[١٠] ؟ قال[١١]: لأني رأيتك دخلت. فقال رسول الله [١٢] صلى الله عليه وسلم : أني أحمس. وكانت [١٣] الحمس لا يبالون

---

كما ورد سبب النزول في مراسيل جماعة من التابعين منها ما رواه الطبري (٣/٥٥٦) رقم ٣٠٧٧ وابن بشكوال في "الغوامض والمبهمات" (٢/٧٢٦) رقم ٧٤٢ من طريق داود بن أبي هند عن قيس بن حبتر به بنحوه، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر . الدر المنثور (١/٤٩٢) وورد في هذا الحديث تسمية الصحابي، فقيل: رفاعة بن تابوت. قال الحافظ: وجزم البغوي وغيره من المفسرين بأن هذا الرجل يقال له: رفاعة بن تابوت، واعتمدوا على ما أخرجه ... فتح الباري (٣/٦٢١) .

(١) في (ش) : أناس .

(٢) في (ش): ويتحرجون .

(٣) كتبت في الأصل و(ش) : فتبدوا . وفي (أ) : فيبدو .

(٤) في (ش) : بعد أن يخرج .

(٥) كذا في (ح) ، ومصادر تخريج الأثر. وأما في الأصل وبقية النسخ: ولا يخرج.

(٦) في (أ): البيت .

(٧) في (ح) و(أ): فيخرج . والكلمة غير منقوطة في (ش) .

(٨) في (أ) : أهل من الحديبية. وفي (ح) : أهل زمان حديبية .

(٩) في (أ): فقال النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٠) (ذلك) ليست في (ش).

(١١) في (ش) : فقال .

(١٢) (رسول الله) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (ز). وفي (أ): النبي .

(١٣) في (أ): فكانت .

بذلك ، فقال الأنصاري : وأنا أحمس [1] . يقول [2]: وأنا على دينك، فأنزل الله عز وجل [3]:﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ [4] قرأ حمزة، والكسائي ، / وعاصم[5] في رواية أبي بكر ، ونافع برواية قالون [6] (البِيوت) بكسر ٣٣ أ

---

(١) (أحمس) عليها طمس في (ح) .

(٢) (يقول) ليست في (أ).

(٣) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٧٢-٧٣) عن معمر عنه. ورواه من طريق عبدالرزاق الطبري (٣/٥٥٨) رقم ٣٠٨٢ والجصاص في "أحكام القرآن" (١/٢٥٦) وابن بشكوال في "الغوامض والمبهمات" (٢/٧٢٥) رقم ٧٤١ . وذكره ابن قتيبة في "تفسير غريب القرآن" (ص٧٦). وقال الحافظ: هذا مرسل رجاله ثقات. العجاب (١/٤٥٨) .

(٤) (من ظهورها) ليست في (أ).

(٥) عاصم بن بهدلة أبي النجود الحناط الأسدي مولاهم أبوبكر الكوفي.
شيخ الإقراء بالكوفة ، وأحد القراء السبعة. قال أبو إسحاق السبيعي: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود . قال الإمام أحمد: كان رجلاً، صالحاً، قارئاً للقرآن، وأهل الكوفة يختارون قراءته، وأنا أختارها كان خيراً، ثقة، والأعمش أحفظ، كان شعبة يختار الأعمش عليه في تثبيت الحديث. وقال يحيى بن معين: لا بأس به. وقال أبو حاتم : محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، لم يكن بذاك الحافظ. وقال أيضاً: ليس محله هذا أن يقال : هو ثقة. قال الذهبي : هو حسن الحديث... خرج له الشيخان لكن مقروناً بغيره لا أصلاً ولا انفراداً . وقال الحافظ : صدوق له أوهام. توفي سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائة .
السبعة في القراءات (ص٦٩)، الجرح والتعديل (٦/٣٤٠) ، ميزان الاعتدال (٢/٣٥٧) ، غاية النهاية (١/٣٤٦) ، تهذيب التهذيب (٣/٢٩) هدي الساري (ص٤١١) ، التقريب (٣٠٥٤).

(٦) عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزرقي أبو موسى المدني.
يقال إنه ربيب نافع، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته. قال علي بن الحسن الهسنجاني: كان قالون شديد الصمم، وكان يقرأ عليه القرآن، وكان ينظر إلى شفتي القارئ، ويرد عليه اللحن والخطأ . قال الذهبي: وأما حاله في الحديث فيكتب حديثه بالجملة. ولد سنة عشرين ومائة، وتوفي سنة عشرين ومائتين، وقيل: سنة خمس ومائتين.
معرفة القراء الكبار (١/١٥٥) ، ميزان الاعتدال (٣/٣٢٧) ، غاية النهاية (١/٦١٥) لسان الميزان (٤/٤٠٧).

الباء [1] في جميع القرآن لمكان الياء [2]، وقرأ الباقون بضمه [3] على الأصل [4].

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ أي بر من اتقى [5] كقوله ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾ [6] وقد مر [7] ذكره. ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ في [8] حال الإحرام ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

[الآية ١٩٠] وقوله عز وجل [9] ﴿وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ أي في دين الله وطاعته ﴿ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ﴾. قال الربيع بن أنس وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: هذه أول آية نزلت [10] في القتال، فلما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [11] يقاتل من قاتله، ويكف عمّن [12] كف عنه، حتى نزلت ﴿فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [13] فنُسخت هذه الآية، وأمر بالقتال مع المشركين كافة، قالا:

---

(١) في (أ): ونافع في رواية قالون وابن عامر وابن كثير بكسر الياء.

(٢) في (ش): الباء.

(٣) في (ش) و(أ): بضمةٍ. وفي (ح): بالضم.

(٤) السبعة في القراءات (ص١٧٨-١٧٩) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٢٧)، النشر في القراءات العشر (٢/٢٢٦).

(٥) (أي بر من أتقى) ليست في (ش). وفي (أ): أي تقوى من اتقى.

(٦) سورة البقرة، آية: (١٧٧). وفي (ش) و(ح) و(ز) زيادة: (بالله).

(٧) في (أ): وقد تقدم.

(٨) في (ش): أي في.

(٩) (وقوله عز وجل) ليست في (ش) ولا (ح). وألحقت في هامش (ز). وفي (أ): قوله عز وجل.

(١٠) في (ش): أنزلت.

(١١) في (ز): النبي عليه السلام.

(١٢) في هامش (ز): من.

(١٣) سورة التوبة، آية: (٥). وفي هامش (ز): (قاتلوا المشركين).

فهذه[1] الآية [2] منسوخة [3].

ومعنى قوله [4] ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ﴾ أي لا تبدؤوهم ولا تفاجؤوهم [5] بالقتال قبل تقديم الدعوة. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[6].

وقال بعضهم: هذه الآية محكمة [7]. أُمر رسول الله صلى الله عليه وسلم [8] بالقتال، ولم ينسخ شيء من حكم [9] هذه الآية، قالوا: ومعنى قوله تعالى ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ﴾ أي لا تقتلوا النساء، والصبيان، والشيخ الكبير، ولا من ألقى إليكم السلم، فكف [10] يده، فإن فعلتم ذلك؛ فقد اعتديتم، وهو [11] قول ابن عباس [12]،

---

(١) في (ح): هذه.

(٢) في (ش): آية.

(٣) قول الربيع رواه الطبري (٥٦١/٣) رقم ٣٠٨٩ وذكره الجصاص في "أحكام القرآن" (٢٥٧/١-٢٥٨) ورواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٢٥/١) رقم ١٧١٩ من طريق الربيع عن أبي العالية بمثله.

وقول ابن زيد رواه الطبري (٥٦٢/٣) رقم ٣٠٩٠ وذكره النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٥١٦/١).

(٤) في (ح): ومعنى هذه الآية قوله.

(٥) في (ز): ولا تفجؤوهم.

(٦) (إن الله لا يحب المعتدين) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ).

(٧) في (ش): منسوخة. وضرب عليها وكتب فوقها محكمة.

(٨) في (ح) زيادة: فيها.

(٩) (حكم) ليست في (ح).

(١٠) في (ش) و(ز) و(أ): وكف.

(١١) في (ز): وهذا.

(١٢) رواه الطبري (٥٦٣/٣) رقم ٣٠٩٤ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٢٥/١) رقم ١٧٢١ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. الدر المنثور (٤٩٣/١) وذكره النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٥١٦/١).

ومجاهد[1]. وقال يحيى بن عامر [2]: كتبت إلى عمر بن عبد العزيز أسأله عن قوله عز وجل [3]﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾ [4] فكتب إليّ أن [5] ذلك في النساء ، والذرية ، / ٣٣ ر والرهبان، ومن لم ينصب الحرب [6] منهم[7]. وقال الحسن : ﴿وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ﴾ [8] أي لا تأتوا [9] ما نهيتم عنه [10]. وقال بعضهم: الاعتداء ترك قتالهم .

---

(١) رواه الطبري (٥٦٢/٣) رقم ٣٠٩٢ و٣٠٩٣ وابن أبي حاتم (٣٢٥/١) رقم ١٧٢١ .

(٢) كذا في جميع النسخ. والصواب: يحيى بن يحيى الغساني، كما ورد في "تفسير الطبري" وغيره وهو:
يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة الغساني أبو عثمان الشامي.
ثقة، استعمله عمر بن عبدالعزيز على قضاء الموصل. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة على الصحيح.
الجرح والتعديل (١٩٧/٩)، تاريخ الموصل (ص٣) ، تهذيب التهذيب (١٨٩/٦)، التقريب (٧٦٧٠) .

(٣) في (أ) : قول الله تعالى .

(٤) (إن الله لا يحب المعتدين) ليست في (أ). وفيها زيادة : (الآية). وفيها خطأ في الآية (يقاتلونكم) ليست فيها .

(٥) (أن) ليست في (ح) .

(٦) (الحرب) كررت في (أ) .

(٧) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٨٥/١٢) رقم ١٤٠٧٢ والطبري (٥٦٢/٣) رقم ٣٠٩١ وعزاه السيوطي إلى وكيع. الدر المنثور (٤٩٣/١) . ورواه بنحوه الطبري (٥٦٣/٣) رقم ٣٠٩٥ وذكره عن عمر ابن أبي حاتم في "تفسيره" . (٣٢٥/١)، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٥١٧/١) والجصاص في "أحكام القرآن" (٢٥٧/١) .

(٨) في (أ): قال الحسن: لا تعتدوا.

(٩) في (ش) : أي لا تقاتلوا تأتوا. وضرب على كلمة (تقاتلوا) .

(١٠) رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٢٦/١) رقم ١٧٢٤ وبنحوه في (٣٢٥/١) رقم ١٧٢٣ .

[٤٢] حدثنا [١] أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس المزكي -رحمه الله - لفظاً سنة سبع[٢] وثمانين وثلاثمائة قال : حدثنا [٣] أبو العباس عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة [قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن أبي بكير الكرماني] [٤] قال : نا وكيع بن الجراح بن[٥] مليح العبسي قال : نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان [٦] بن بريدة عن أبيه [٧] قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميراً على سرية، أو جيش أوصاه في نفسه خاصة [٨] بتقوى الله عز وجل، وبمن معه من المسلمين خيراً . وقال : اغزوا باسم الله ، وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، اغزوا، ولا تغلوا [٩]، ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليداً[١٠].

---

(١) في (ح) : أخبرنا .

(٢) في (أ): تسع .

(٣) في (ح) و(أ): أنا .

(٤) زيادة من (ش) و(ح) و(ز) و(أ) وفيها : بن أبي بكر .

(٥) في (أ): عن .

(٦) كذا في (ح) و(ز) و(أ) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش): سلمة .

(٧) بريدة بن الحُصَيب بن عبدالله بن الحارث أبو سهل الأسلمي .
أسلم قبل بدر، و لم يشهدها. وقيل: أسلم بعد منصرفه صلى الله عليه وسلم منها. وشهد خيبر، وفتح مكة، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه.توفي سنة ثلاث وستين .
أسد الغابة (١/١٧٥)، الإصابة (١/١٥١)، التقريب (٦٦٠) .

(٨) في (ح): في خاصة نفسه.

(٩) في (ش) و(ز) : فلا تغلوا .

(١٠) [٤٢] رجال الإسناد:
١- محمد بن أحمد بن عبدوس، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [١١] .
٢- عبدالله بن يعقوب بن إسحاق أبو العباس الكرماني .
قال الحاكم : كان في أيامي، و لم أسمع منه. قال الذهبي: ضُعف. وقال - أيضاً -: روى عن محمد ابن أبي يعقوب الكرماني، و لم يدركه . وقال الحافظ: وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: عبدالله بن أبي يعقوب... حدثنا عنه بكر بن محمد بن عبدالوهاب وأحمد بن يحيى بن زهير بتستر.
=

قال الذهبي : قيل ولد سنة خمسين ومائتين. وذكره فيمن توفي بين سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وسنة أربعين وثلاثمائة .

الثقات (٣٦٨/٨)، سير أعلام النبلاء (٣٦٤/١٥)، ميزان الاعتدال (٥٢٧/٢)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٣١ – ٣٥٠هـ و(ص٢٠٣). لسان الميزان (٣٧٩/٣).

٣- لم أظفر له بترجمة إلا أن يكون: محمد بن إسحاق أبي يعقوب بن منصور أبو عبدالله الكرماني.

فقد ذكر المزي وكيع بن الجراح في شيوخه، وأبو العباس عبدالله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني من تلامذته. ثقة . توفي سنة أربع وأربعين ومائتين .

الجرح والتعديل (١٢٢/٨)، تهذيب الكمال (٤٠٣/٢٤) ، تهذيب التهذيب (٢٨/٥)، التقريب (٥٧٢٤) .

٤- وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي أبو سفيان الكوفي .

ثقة، حافظ ، عابد، ولد سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل: غيرها. وتوفي سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل (٢١٩/١ – ٢٣٢) و (٣٧/٩)، تهذيب التهذيب (٨١/٦)، التقريب (٧٤١٤).

٥- سفيان الثوري، ثقة، حافظ، تقدم في (ص ١٤٣)

٦- علقمة بن مَرْثَد الحضرمي أبو الحارث الكوفي .

ثقة. من السادسة .

الجرح والتعديل (٤٠٦/٦) ، تهذيب التهذيب (١٧٦/٤)، التقريب (٤٦٨٢) .

٧- سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي .

ثقة . توفي سنة خمس ومائة، وله تسعون سنة .

الجرح والتعديل (١٠٢/٤)، تهذيب التهذيب (٢٩٣/٢)، التقريب (٢٥٣٨) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفيه عبدالله بن يعقوب قال الذهبي: ضُعف ومحمد بن زكريا لم أجد له ترجمة، وإن كان هو محمد بن أبي يعقوب فالإسناد منقطع .

لكن الحديث روي من طرق صحيحة عن وكيع .

رواه مسلم في الجهاد والسير باب جواز الإغارة على الكفار (١٣٥٦/٣) رقم ١٧٣١ عن أبي بكر بن أبي شيبة . وهو في "مصنفه" (٣٦١/١٢) رقم ١٤٠٠٠ ورواه أبو داود في الجهاد باب في دعاء المشركين (١٣٧/٣) رقم ٢٦١٢ عن محمد بن سليمان الأنباري. ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٥٢/٥) كلهم عن وكيع بن الجراح به بنحوه .

=

[٤٣] وبإسناده عن وكيع قال : نا أبو خزيمة [١] يوسف بن ميمون عن عطاء بن أبي رباح قال : لما استعمل أبو بكر -رضي الله عنه - يزيد بن أبي سفيان [٢] على الشام خرج معه يشيعه أبو بكر ماش [٣] وهو راكب ، فقال له يزيد [٤]: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم [٥] إما أن [٦] تركب [٧] وإما أن أنزل . فقال أبو بكر [٨] : ما أنت

---

ورواه مسلم – في الموضع السابق – وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٤٢/١١) رقم ٤٧٣٩ والترمذي في الديات باب ما جاء في النهي عن المثلة (٢٢/٤) رقم ١٤٠٨ وفي السير باب ما جاء في وصيته في القتال (١٦٢/٤) رقم ١٦١٧ . والإمام أحمد في "مسنده" (٣٥٨/٥)، وأبوعبيد في "الأموال" (ص٢٧١) رقم ٥٢٤ كلهم من طريق عبدالرحمن بن مهدي . ورواه ابن ماجه في الجهاد باب وصية الإمام (٩٥٣/٢) رقم ١٢٥٨ والدارمي في "السنن" (٢١٥/٢) من طريق الفريابي كلاهما عن سفيان الثوري به بنحوه .

ورواه مسلم – في الموضع السابق – (١٣٥٨/٣) رقم (١٧١٣١) (٤) (٥) والنسائي في "السنن الكبرى" (٢٠٧/٥) رقم ٨٦٨٠ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٠٧/٣) كلهم من طرق عن شعبة . ورواه النسائي في "السنن الكبرى" (١٧٢/٥) رقم ٨٥٨٦ من طريق إدريس الأودي كلاهما عن علقمة بن مرثد به.

(١) في (ح): ابن خزيمة .

(٢) يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية أبو خالد الأموي .

أسلم يوم فتح مكة، وشهد حنيناً. وكان يقال له: يزيد الخير. استعمله أبوبكر رضي الله عنه على ربع الأجناد في الجهاد، وأمره عمر بن الخطاب على دمشق، وتوفي بها في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة، وقيل توفي سنة تسع عشرة .

الاستيعاب (١٥٧٥/٤)، أسد الغابة (١١٢/٥)، الإصابة (٣٤١/٦) .

(٣) في (أ): خرج معه أبوبكر يشيعه ماشياً .

(٤) في (ح) : فقال يزيد.

(٥) (صلى الله عليه وسلم) ليست في جميع النسخ .

(٦) في (ش) : إما أني أن . وضرب على كلمة (أني) .

(٧) في (أ): يركب .

(٨) في (ش) و(أ): فقال له أبوبكر.

بنازل، ولا أنا [١] براكب إني أحتسب خطاي [٢] هذه في سبيل الله ، إني أوصيك بوصية إن أنت حفظتها [٣]: إنك ستمر على قوم قد حبسوا أنفسهم في الصوامع زعموا لله[٤]، فدعهم[٥]، وما حبسوا له أنفسهم، وستمر على قوم قد فحصوا[٦] عن أوسط [٧] رؤوسهم، وتركوا من شعورهم مثل [٨] العصائب؛ فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف ، ثم قال[٩]: لا تقتلوا [١٠]امرأة ، ولاصبياً ، ولا شيخاً فانياً، ولا تعقروا شجراً / مثمراً[١١]، ولا تغرقوا [١٢] نخلاً ، ولا تحرقوه [١٣]، ولا تذبحوا بقرةً ، ولا شاةً إلا لمأكل[١٤]، ولا تخربوا عامراً [١٥]. ٣٤أ

---

(١) في (ش) : وما أنا .

(٢) في (أ): خطائي .

(٣) في هامش (ش) زيادة : أفلحت .

(٤) في (ش) : زعموا أنهم يعبدوالله .

(٥) (فدعهم) ليست في (أ).

(٦) قال الجوهري: كأنهم حلقوا وسطها، وتركوها مثل أفاحيص القطا. الصحاح – مادة فحص – (١٠٤٨/٣) قال أبوعبيد : أما قوله : قد فحصوا رؤوسهم فاضرب بالسيف ما فحصوا عنه، فهم الشمامسة الذين قد حلقوا رؤوسهم. وأما أصحاب الصوامع فإنه يعني الرهبان. غريب الحديث (٢٣١/٣) .

(٧) في (ح) و(ز): أوساط. وفي (أ): فحصوا أوساط .

(٨) في جميع النسخ: أمثال .

(٩) (ثم قال) ليست في (أ) . و (قال) ليست في (ح) .

(١٠) في (أ): ولا تقتلوا .

(١١) في(ش) :شجرة مثمرة .

(١٢) في (ش) : ولا تغدقوا . وفي (أ): ولا تفرقوا .

(١٣) في (ح): ولا تحرقوا .

(١٤) في (ز) : إلا لمأكله .

(١٥) [٤٣] رجال الإسناد :

١- وكيع بن الجراح ، ثقة حافظ ، تقدم في حديث رقم [٤٢] .

=

٢- يوسف بن ميمون المخزومي القرشي مولاهم أبو خزيمة أو أبو خريم الكوفي.
ضعيف . وقد فرق أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان بينه وبين يوسف بن ميمون الصباغ. من الرابعة.
الجرح والتعديل (٩/٢٣٠)، الثقات (٧/٦٣٧)، المجروحين (٣/١٣٤)، تهذيب الكمال (٣٢/٤٦٨)، تهذيب التهذيب (٦/٢٦٩)، التقريب (٧٨٨٩) .

٣- عطاء بن أبي رباح، ثقة، تقدم في (ص ١٤٣) .
في إسناده – زيادة على ما تقدم في الإسناد الذي قبله – يوسف بن ميمون ضعيف وعطاء لم يدرك أبابكر ولا يزيد .
رواه الإمام مالك في "الموطأ" كتاب الجهاد باب النهي عن قتل النساء والولدان في الغزو. (٢/٤٤٧) وفي رواية أبي مصعب الزهري (١/٣٥٦) رقم ٩١٧ ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/٨٩) ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٢/٣٨٣) رقم ١٤٠٦٧ ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/٢٣١) رقم ٦٠٧ عن محمد بن فضيل . ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٥/١٩٩) رقم ٩٣٧٥ عن ابن جريج وفي (٥/٢٠٠) رقم ٩٣٧٦ عن الثوري. كلهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي بكر به بنحوه .
وهذا إسناد منقطع أو معضل، قال الهيثمي : رواه الطبراني وإسناده منقطع، ورجاله إلى يحيى ثقات. مجمع الزوائد (٩/٤١٦) .
ورواه حميد بن زنجويه في "الأموال" (٢/٤٧٨) رقم ٧٥٩ والحاكم في "المستدرك" مختصراً وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، وقال الذهبي : قلت هو مرسل (٣/٨٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/٨٥) كلهم من طريق يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب به بنحوه.
قلت: يقصد الذهبي بقوله: "مرسل" أنَّ سعيد لم يدرك أبابكر.
ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٥/٢٠٠) ٩٣٧٨ مختصراً والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/٩٠) من طريق ابن المبارك كلاهما عن معمر عن أبي عمران الجوني به بنحوه .
وأبو عمران الجوني هو عبدالملك بن حبيب ثقة توفي سنة ثمان وعشرين ومائة . التقريب (٤١٧٢) فالإسناد منقطع .
ورواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٥/٢٠٠) رقم ٩٣٧٧ عن معمر عن الزهري به مختصراً بذكر الذين فحصوا عن رؤوسهم وأهل الصوامع .
ورواه سعيد بن منصور في "السنن" – تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - (٢/١٨١) رقم ٢٣٨٣ =

وقال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس :«نزلت هذه الآيات [1] في صلح الحديبية[2]، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [3] لما خرج هو وأصحابه في العام الذي أرادوا فيه العمرة ، وكانوا ألفاً وأربعمائة ؛ فساروا حتى نزلوا الحديبية [4] ، فصدهم المشركون عن البيت الحرام ، فنحروا الهدي بالحديبية ، ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه ذلك على أن يخلوا [5] له مكة عام قابل ثلاثة أيام [6] ، فيطوف، بالبيت،

---

قال: حدثنا عبدالله بن وهب قال: نا عمرو بن الحارث أنَّ سعيد بن أبي هلال حدثه عن عبدالله ابن عبيدة أن أبابكر ... به بنحوه.

وهذا إسناد منقطع – أيضاً – عبدالله بن عبيدة هو الربذي ثقة توفي سنة ثلاثين ومائة . التقريب (٣٤٥٨).

وقد رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" من طريق آخر عن أبي بكر (٣٨٧/١٢) رقم ١٤٠٨٠ ورواه البيهقي من طرق أخرى منقطعة عن أبي بكر . السنن الكبرى (٨٩/٩-٩٠) و(١٧٣/٩) .

وقد روي بإسناد متصل فقد رواه أبوبكر المروزي في "مسند أبي بكر الصديق" (ص٥٩) رقم ٢١ وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢٣١/٣) رقم ١٢١١ وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٧٧/٦) وعزاه الحافظ إلى أحمد بن منيع في "مسنده". المطالب العالية (٣١٢/٢) رقم ١٩٧٦ كلهم من طريق كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر به بنحوه وذكره مطولاً أبوبكر المروزي والآخرون اختصروه بذكر تشييع أبي بكر ليزيد . وهذا إسناد ضعيف جداً فيه كوثر . قال الحافظ: متروك. مختصر زوائد البزار (٧٠٤/١) رقم ١٣٠٣ .

(١) في (ز) و(أ): الآية .

(٢) اختلفوا فيها فمنهم من شدد الياء ومنهم من خففها . سميت ببئر هناك. وهي قرية تبعد عن مكة حوالي اثنين وعشرين كيلاً، وتقع على طريق جدة القديم، وبها بيوتات، ومسجد، وهي خارج الحرم غير بعيدة منه . معجم البلدان (٢٢٩/٢) ، الروض المعطار في خبر الأقطار (ص١٩٠) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص٩٤) .

(٣) في (ز) : النبي عليه السلام.

(٤) في (أ): بالحديبية .

(٥) في (ح) : يُخَلّى .

(٦) في (ز): ثلاثة أيام عام قابل. وألحقت (عام قابل) في هامشها في الموضع الصحيح .

ويفعل، ما يشاء، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم [1]، ثم رجع من فوره [2] ذلك إلى المدينة ، فلما كان العام المقبل [3] تجهز رسول الله صلى الله عليه سلم وأصحابه لعمرة القضاء، وخافوا أن لا تفي [4] لهم قريش بذلك ، وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ، ويقاتلوهم ، وكره أصحاب رسول الله [5] صلى الله عليه وسلم قتالهم في الشهر الحرام في الحرم ، فأنزل الله تعالى ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [6] أي [7] محرمين .

﴿ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ ﴾ يعني قريشاً ﴿ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ ﴾ ولا تظلموا فتبدؤوا في الحرم بالقتال [8] محرمين ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ .

[الآية ١٩١] ثم قال ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ أي [9] وجدتموهم. وأصل الثقافة : الحذق، والبصر بالأمر ، يقال : رجل ثقف لقف إذا كان حاذقاً في الحرب

---

(١) في (ز): النبي عليه السلام .

(٢) في (ش) : عن فوره . وفي (ح) زيادة: ساعته .

(٣) في (أ): القابل .

(٤) في (أ): لأن لا يفي .

(٥) في (أ): النبي .

(٦) ذكره الحيري في "الكفاية في تفسير القرآن" (١/١٣٤) والواحدي في "أسباب النزول" (ص٥٥) والبغوي في "معالم التنزيل" (١/٢١٣) وذكره أبو الليث السمرقندي (١/١٨٨) دون عزو لأحد.

قال الحافظ : قلت الكلبي ضعيف لو انفرد، فكيف لو خالف، وقد خالفه الربيع بن أنس وهو أولى بالقبول منه . العجاب (١/٤٦٦).

قلت : سيأتي أن صلح الحديبية وعمرة القضاء هي سبب نزول قوله تعالى ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام...﴾ .

(٧) (أي) ليست في (ش) ولا (ح).

(٨) في (ح): بالقتال في الحرم. وفي (أ): في الحرام بالقتال .

(٩) (أي) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (ز) .

بصيراً بمواضعها ، جيد الحذر فيه [١]، فمعنى الآية: واقتلوهم حيث أبصرتم مقاتلهم [٢]، وتمكنتم من قتلهم. ﴿وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ يعني مكة [٣] ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾ يعني الشرك ﴿أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [٤] يعني / وشركهم بالله عز وجل أعظم [٥] من قتلكم إياهم في الحرم، و الحرام [٦] ، والإحرام ، قاله عامة المفسرين [٧] . ٣٤ب

وقال الكسائي : الفتنة هاهنا [٨] العذاب ، وكانوا [٩] يعذبون من أسلم [١٠].

﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾ [١١] قرأ عيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف [١٢]، ويحيى بن وثاب ،

---

(١) في (ز) : فيها .
الصحاح - مادة ثقف - (١٣٣٤/٤) "معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (٢٦٣/١) تفسير الطبري (٥٦٤/٣)، المفردات (ص٧٩) .

(٢) في (أ): مقاتلتهم .

(٣) في (ز) : يعنى من مكة. و(من) كتبت فوق السطر.

(٤) (أشد من القتل) ليست في (ش) .

(٥) في (ش) : أشد .

(٦) في (ش) و (ح): والحُرم. وضرب عليها في (ش)، وكتب في هامشها: الاسم. وفي (أ): الأشهر الحرم.

(٧) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٧٦)، غريب الحديث للحربي (٩٣١/٣) ، تفسير الطبري (٥٦٥/٣ - ٥٦٦)، تفسير ابن أبي حاتم (٣٢٦/١) .

(٨) في (ش) كتبت هكذا: ها هنى. وفي (أ): ههنا.

(٩) في (ش) : فكانوا .

(١٠) النكت والعيون - رسالة دكتوراه - (٥٩١/٢) وليس في المطبوع. والبحر المحيط (٢٤٤/٢) وقد روى الحربي في "غريب الحديث" عن الكسائي أنه قال: (فتنوا المؤمنين) حرقوهم بالنار (٩٣٥/٣).

(١١) الآية كذا برسم المصحف وفي (ز) و (أ) . وأما في الأصل : "ولا تقتلوهم ... فإن قتلوكم". وفي (ش) : "ولا تقتلوهم ... حتى يقتلوكم...". وفي (ح) : "ولا تقتلوهم ... حتى يقتلوكم... فإن قتلوكم..." .

(١٢) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي أبو محمد ويقال أبو عبدالله الكوفي.
=

والأعمش ، وحمزة ، والكسائي ثلاثتها بغير ألف من القتل [1] على معنى: ولا تقتلوا [2] بعضهم [3]، تقول العرب : قتلنا بني تميم ، وإنما قتلوا بعضهم، لفظه عام، ومعناه خاص. وقرأ الباقون كلها بالألف من القتال .

واختلفوا في حكم الآيات [4]؛ فقال قوم : هي منسوخة نهوا [5] عن الابتداء في القتال[6] ، ثم نسخ ذلك بقوله ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [7] ، هذا [8] قول قتادة [9]، والربيع [10] .

---

ثقة، قارئ ، فاضل. قال عبدالله بن إدريس: كانوا يسمونه سيد القراء . توفي سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة ومائة.

الجرح والتعديل (٤/٤٧٣)، جامع التحصيل (ص٢٠١)، غاية النهاية (١/٣٤٣)، تهذيب التهذيب (٣/٢٠)، التقريب (٣٠٣٤) .

(١) السبعة في القراءات (ص١٧٩-١٨٠)، تفسير الطبري (٣/٥٦٦-٥٦٨) علل القراءات لأبي منصور الأزهري (١/٧٤) الغاية في القراءات العشر(ص١٠٩) .

(٢) في (ح) : على معنى لا تقتلوا .

(٣) كذا في جميع النسخ . وأما في الأصل: بعضكم .

(٤) في (ش) و (ح) و (ز) : هذه الآيات. وفي (أ): الآية .

(٥) في (ح) : ونهوا .

(٦) في (ح) و(أ): بالقتال .

(٧) سورة البقرة، آية : (١٩٣) .

(٨) في (أ): وهذا .

(٩) رواه الطبري (٣/٥٦٧) رقم ٣١٠٥ والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (١/٥٢٠) رقم ٧٩ وعزاه السيوطي إلى أبي داود في "ناسخه"، وعبد بن حميد، وأبو الشيخ. الدر المنثور (١/٤٩٥) . وروي عن قتادة أنه قال أن الناسخ قوله تعالى "فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم" رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٧٣)، والطبري (٣/٥٦٧)رقم ٣١٠٦ وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢١٧) وعزاه السيوطي إلى أبي داود في "ناسخه" . الدر المنثور (١/٤٩٤) .

(١٠) رواه الطبري (٣/٥٦٧) رقم ٣١٠٧ وذكره الجصاص في "أحكام القرآن" (١/٢٥٩) وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢١٨) .

وقال مقاتل بن حيان: ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ أي حيث أدركتموهم[1] في الحل والحرم، لما نزلت هذه[2] الآية نسخها قوله ﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾، ثم نسختها [3] آية السيف[4] في براءة [5] فهي ناسخة ومنسوخة [6].

وقال آخرون [7] : هذه الآية محكمة ، ولا يجوز [8] الابتداء بالقتال في الحرم ، وهو [9] قول مجاهد [10]، وأكثر المفسرين [11]. ﴿ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ .

---

(١) في (أ): أدركتم.

(٢) (هذه) ليست في (أ).

(٣) في (ش): نسخها .

(٤) في (أ): القتال.

(٥) آية (٥). وفي (ش) زيادة : فهي براءة. وضرب عليها. وفي (ح): في سورة براءة .

(٦) ذكر ابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢١٨) وفي "زاد المسير" (١/٢٠٠) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٢/٢٣٤) عن مقاتل أنه قال: قوله ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام﴾ منسوخ بقوله تعالى : ﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم﴾.

(٧) في (أ): الآخرون .

(٨) في (ش): ويجوز .

(٩) في (ح): وهي . وفي (ز): وهذا .

(١٠) في "تفسيره" (١/٩٨) ورواه الطبري (٣/٥٦٧) رقم ٣١٠٨ وذكره النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (١/٥١٩) ومكي بن أبي طالب في "الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه" (ص١٥٧) .

(١١) قال النحاس: هذه الآية من أصعب ما في الناسخ والمنسوخ . الناسخ والمنسوخ (١/٥١٩).
وقد ذهب الطبري، والنحاس، ومكي إلى أن الآية منسوخة، ونسب هذا الرأي ابن عطية للجمهور. وذهب ابن العربي، وابن الجوزي، والقرطبي، وابن كثير إلى أن الآية محكمة.
تفسير الطبري (٣/٥٦٨)، الناسخ والمنسوخ للنحاس (١/٥٢١)، الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه (ص١٥٧). الناسخ والمنسوخ لابن العربي (٢/٥٨) ، المحرر الوجيز (١/٢٦٣)، الجامع لأحكام القرآن (٢/٢٣٤) تفسير القرآن العظيم (١/٣٤١) .

[الآية ١٩٢] ﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ ﴾ عن القتال والكفر [١] ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ ﴾ لما سلف ﴿رَّحِيم﴾ [٢] بعباده [٣]، نظيرها في الأنفال [٤].

[الآية ١٩٣] ﴿وَقَٰتِلُوهُم﴾ يعني المشركين ﴿ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ أي[٥] شرك[٦]، يعني: قاتلوهم حتى يسلموا، فليس يقبل من المشرك الوثني جزية، فلا يرضى[٧] منه [٨] إلا بالإسلام، وليسوا كأهل الكتاب الذين تؤخذ[٩] منهم الجزية. والحكمة [١٠] فيه على ما قاله [١١] / المفضل بن سلمة: أن مع أهل الكتاب كتباً ٣٥ أ منزلة فيها الحق، وإن كانوا قد أهملوها [١٢]، فأمهلهم الله تعالى بحرمة [١٣] تلك الكتب [١٤] من القتل، وأمر بإصغارهم بالجزية، ولينظروا في كتبهم، وليتدبروها [١٥]، فيقفوا على الحق منها، فيتبعوه [١٦] كفعل مؤمني أهل الكتاب، ولم يكن لأهل الأوثان

---

(١) (والكفر) ألحقت في هامش (ش).

(٢) في (ش): فإن الله غفور رحيم. لما سلف.

(٣) (بعباده) ليست في (ش). وفي (أ): لعبادة.

(٤) آية: (٣٩).

(٥) (أي) ليست في (ش) ولا (ح). وكتبت في (ز) فوق السطر.

(٦) تأويل مشكل القرآن (ص٣٧٤)، تفسير الطبري (٣/٥٧٠)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٣٢٧).

(٧) في جميع النسخ: ولا يرضى.

(٨) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل: عنه وكتب فوقها: منه.

(٩) في (ح) و(ز) و(أ): يؤخذ.

(١٠) في (أ): الحكمة.

(١١) في (ح): قال.

(١٢) في هامش الأصل و(ح) و(ز): حرفوها.

(١٣) في (ز): بجرمة. وصححت في هامشها.

(١٤) في (أ) زيادة: التي بأيديهم.

(١٥) في (ش): وليتدبروها. وفي (ح): ويتدبروها.

(١٦) كذا في (ح). وأما في الأصل وبقية النسخ: فيتبعونه.

ما يرشدهم إلى الحق، وكان [1] إمهالهم زائداً في شركهم [2] فأبى [3] الله عز وجل أن يرضى منهم إلا بالإسلام ، أو القتل عليه.

﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ﴾ الطاعة والعبادة ﴿لِلَّهِ﴾ وحده فلا يعبد [4] دونه شيء . قال المقداد بن الأسود [5]: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «لا يبقى على ظهر [6] الأرض بيت وبر، ولا مدر [7] ؛ إلا أدخله الله عز وجل كلمة الإسلام؛ إما بعز عزيز، أو بذل [8] ذليل ، إما يعزهم [9] فيجعلهم [10] من أهله فيعزوا [11]، وإما أن يذلهم فيدينون له» [12].

---

(١) في (أ): فكان .

(٢) في (ح): إشراكهم.

(٣) في (ح): وأبي.

(٤) في (أ): ولا يعبد .

(٥) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك الكندي البهراني أبو الأسود وقيل غير ذلك .
المعروف بالمقداد بن الأسود. كان أبوه حليفاً لكنده، وكان هو حليفاً للأسود بن عبد يغوث الزهري لذلك نسب إليه. أسلم قديماً، وشهد بدراً، وله فيها مقام مشهور، والمشاهد كلها. توفي سنة ثلاث وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة.
أسد الغابة (٤٠٩/٤) تهذيب الكمال (٤٥٢/٢٨)، الإصابة (١٣٣/٦) التقريب (٦٨٦٩) .

(٦) في هامش (ز): وجه .

(٧) في (ح) : بيت مدر ولا وبر .

(٨) في (ح) : وإما بذل . وفي (أ): وبذل .

(٩) في (ح): إما أن يعزهم الله .

(١٠) في (ش): فيجعله الله سبحانه . وفي (ز) و(أ): فيجعلهم الله .

(١١) في (ح) و(أ): فيعزوا به .

(١٢) رواه الإمام أحمد في "مسنده" (٤/٦) والبخاري في "التاريخ الكبير" (١٥١/٢) وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٩١/١٥) رقم ٦٦٩٩ و(٩٣/١٥) رقم ٦٧٠١ والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٥٤/٢٠) رقم ٦٠١ وابن مندة في "الإيمان" (٩٨١/٢) رقم ١٠٨٤ والحاكم في "المستدرك" وقال: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي (٤٧٦/٤) والبيهقي في "السنن =

﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ ﴾ عن القتال والكفر [1] .﴿فَلا عُدْوَانَ ﴾ فلا سبيل ولا حجة ﴿ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ قاله [2] ابن عباس [3]، يدل عليه قوله عز وجل ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَىَّۖ ﴾ [4] أي فلا سبيل عليّ .

وقال أهل المعاني : العدوان: الظلم [5] ، دليله قوله تعالى ﴿ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِۚ ﴾ [6] . ولم يرد الله تعالى أمراً [7] بالظلم ، وإباحة له، وإنما حمله على اللفظ الأول على طريق المجازاة [8] فَسَمَّى [9] الجزاء على الفعل فعلاً كقوله تعالى [10] ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَاۖ ﴾ [11]. وقال [12] ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ

---

الكبرى" (١٨١/٩) كلهم من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر عن المقداد بن الأسود به بنحوه. قال الهيثمي: ورجال الطبراني رجال الصحيح . مجمع الزوائد (١٧/٦).

(١) في (ح) : قوله (فإن انتهوا) عن الكفر والقتال .

(٢) في (ح): قال .

(٣) ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (٢١٤/١) .

(٤) سورة القصص ، آية: (٢٨).

(٥) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٧٧) بحر العلوم (١٨٩/١) الكفاية في تفسير القرآن للحيرى (١٣٥/١) .

(٦) سورة المائدة، آية: (٢) .

(٧) في (ح) : بهذا أمراً .

(٨) في (أ): المجاز . و(طريق) ليست في (ح) .

(٩) في (ح): فسُمي .

(١٠) في (ح): كقول الله تعالى .

(١١) سورة الشورى، آية: (٤٠) .

(١٢) في (ح): وقوله .

عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [1] . وقال عمرو بن كلثوم [2] /: ٣٥ ب

**ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا**

وقال [3] قتادة وعكرمة في هذه الآية : الظالم الذي أبى أن يقول لا إله إلا الله [4]. وإنما[5] سمي الكافر ظالماً لوضعه العبادة في غير موضعها .

[الآية ١٩٤] قوله عز وجل [6]﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ نزلت في عمرة القضاء ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح أهل مكة عام [7] الحديبية على

---

(١) سورة البقرة، آية : (١٩٤) .

وانظر "معاني القرآن" للفراء (١/١١٦-١١٧) و"تأويل مشكل القرآن" (ص٢٧٧) و"تفسير الطبري" (٣/٥٧٣) .

(٢) عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي .

شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات، وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة، وقد عُمِّر، وأدركته المنية، وهو يناهز الخمسين ومائة .

طبقات فحول الشعراء (ص٥٢) الشعر والشعراء (١/٢٣٤) شرح المعلقات العشر للتبريزي (ص٣٧٩) خزانة الأدب (٣/١٨٣) مقدمة ديوانه للدكتور أيمن ميدان (ص١٧٣ – ١٨٧) .

والبيت من معلقته بشرح أبي الحسن بن كيسان (ص١١٧) وفي ديوانه (ص٣٣٠) وانظر شرح المعلقات السبع لأبي عبدالله الزوزني (ص٢٥٢) وشرح المعلقات العشر للتبريزي (ص٤٢٨). وهو في "عيون الأخبار" لابن قتيبة (٢/١٩٤) و"معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (١/٢٦٥) .

(٣) في (ح): قال .

(٤) قول قتادة رواه الطبري (٣/٥٧٣) رقم ٣١٢٤ والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (١/٥٢٠) رقم ٧٩ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٢٨) .

وقول عكرمه رواه الطبري (٣/٥٧٣) رقم ٣١٢٦ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٢٨) .

(٥) في (أ): فإنما .

(٦) (قوله عز وجل) ليست في (ح) وكتبت في (ز) فوق السطر .

(٧) في (ش) : أهل. وضرب عليها وكتب في هامشها : عام .

أن ينصرف عامه ذلك ، ويرجع العام القابل [1] على أن يخلوا له مكة ثلاثة [2] أيام فيدخلها هو وأصحابه ، ويعتمرون [3]، ويطوفون بالبيت ، ويفعلون ما أحبوا [4] على أن لا يدخلوها إلا بسلاح الراكب في غمده ، ولا يخرجوا بأحد [5] معهم من أهل مكة؛ فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عامه ذلك ، ورجع العام القابل في ذي القعدة ، ودخلوا مكة ، واعتمروا ، وطافوا ، ونحروا، وأقاموا [6] ثلاثة أيام فأنزل الله تعالى ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ ﴾ [7]

---

(١) في (أ): المقبل .

(٢) (ثلاثة) كتبت في (ش) فوق السطر .

(٣) في (أ): يعتمرون .

(٤) في (ح) : ما أحبوها .

(٥) في (ش) : لأحد .

(٦) في (ح) : وقاموا .

(٧) في (ش) زيادة : (بالشهر الحرام) وضرب عليها .

رواه الطبري (٣/٥٧٥) رقم ٣١٣٠ من طريق يوسف بن خالد السمتي قال: حدثنا نافع بن مالك عن عكرمة عن ابن عباس به مختصراً، وسنده ضعيف جداً، يوسف بن خالد: تركوه، وكذبه ابن معين. التقريب (٧٨٦٢) .

ورواه الطبري (٣/٥٧٨) رقم ٣١٣٨ من طريق عطيه العوفي عن ابن عباس مختصراً.

وقد ورد سبب النزول عن عدد من التابعين، فقد روى الطبري (٣/٥٧٦) رقم ٣١٣٣ عن بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد عن قتادة به بنحوه. ورواه (٣/٥٧٧) رقم ٣١٣٤ من طريق عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة به بنحوه. وفي "تفسير عبدالرزاق" (١/٧٣) عن معمر عن رجل عن قتادة عن عكرمة. وعزاه السيوطي من قول قتادة إلى عبد بن حميد . الدر المنثور (١/٤٩٧). وذكره الواحدي في "أسباب النزول" (ص٥٥) .

وهو قول مجاهد انظر "تفسيره" (١/٩٨) ورواه الطبري (٣/٥٧٦) رقم ٣١٣١ . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد . الدر المنثور (١/٤٩٧) وذكره النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (١/٥٢٦) وفي "معاني القرآن الكريم" (١/١٠٩) .

وروى الطبري (٣/٥٧٩) رقم ٣١٤١ والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (١/٥٢٥) رقم ٨٣ من طريق ابن جريج قال: قلت لعطاء ... به مختصراً .

=

يعني ذا القعدة [1] الذي دخلتم فيه مكة ، واعتمرتم، وقضيتم منها وطركم في سنة سبع ﴿بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ ذي القعدة [2] الذي صددتم فيه عن البيت، ومُنعتم من مرادكم في [3] سنة ست. و﴿ٱلشَّهْرُ﴾ [4] مرفوع بالابتداء، وخبره في قوله ﴿بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [5] . ﴿وَٱلْحُرُمَٰتُ﴾ جمع الحرمة كالظلمات جمع الظلمة، والحجرات جمع الحجرة . والحرمة: ما يجب حفظه ، وترك انتهاكه ، وإنما جمع الحرمات لأنه أراد الشهر الحرام ، والبلد الحرام ، وحرمة الإحرام [6]. والقصاص : المساواة و المماثلة [7]، وهو

---

وروى الطبري (٣/٥٧٦) رقم ٣١٣٧ من طريق ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بنحوه. ورواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣٢٨) رقم ٧٣٨ من طريق آدم قال: حدثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية بمثل قول الربيع. وعزاه السيوطي من قول أبي العالية إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم. الدر المنثور (١/٤٩٧) .

وروى الطبري (٣/٥٧٧) رقم ٣١٣٥ و ٣١٣٦ عن السدي والضحاك نحوه. وروى البيهقي في "دلائل النبوة" (٤/٣١٤-٣١٦) عن عروة بن الزبير وابن شهاب به مطولاً وفي آخره التصريح بأن عمرة القضاء كانت سبباً لنزول قوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام) .

قال الحاكم في "الإكليل" : تواترت الأخبار أنه صلى الله عليه وسلم لما هَلَّ ذو القعدة – يعني سنة سبع – أمر أصحابه أن يعتمروا قضاء لعمرتهم التي صدهم المشركون عنها بالحديبية . المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني (١/٥٤١) وانظر صحيح البخاري في المغازي باب عمرة القضاء (٥/١٠٠) وصحيح مسلم في الجهاد والسير باب صلح الحديبية في الحديبية (٣/١٤٠٩).

(١) (يعني) ليست في (ح). وفيها : ذو القعدة . وفي (أ): ذي القعدة .

(٢) (ذي القعدة) ليست في (أ).

(٣) (في) ليست في (أ).

(٤) في (أ) زيادة: الحرام .

(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٢٦٤)، إعراب القرآن للنحاس (١/٢٩٢) .

(٦) تفسير الطبري (٣/٥٧٩)، الناسخ والمنسوخ للنحاس (١/٥٢٨) .

(٧) في (ز): (قصاص) والقصاص المساواة والمماثلة. وفي (أ) : (قصاص) وهو المماثلة والمساواة .

أن يفعل / بالفاعل كما فعل . ٣٦أ

﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ ﴾ وقاتلوه [١] ﴿ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ فسمى [٢] الجزاء باسم الابتداء على مقابلة اللفظ. ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ .

[الآية ١٩٥] قوله تعالى [٣] ﴿ وَأَنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ الآية [٤]. اعلم أن التهلكة مصدر بمعنى الإهلاك [٥] وهو [٦] (تفعلة) من الهلاك. سمعت أبا القاسم الحبيبي [٧] يقول: سمعت أبا حامد [٨] الخازرنجي [٩] يقول:

---

(١) في (ح): وقابلوه. وفي (ز): فقابلوا به.

(٢) في (ح): فسمي .

(٣) (قوله تعالى) ليست في (ح) ولا (أ) وألحقت في هامش (ز) .

(٤) (الآية) ليست في (أ).

(٥) مجاز القرآن (٦٨/١)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٦٦/١) .

(٦) في (ش) : وهي .

(٧) في (ش) : الحنيني .

الحسن بن محمد بن جعفر بن حبيب بن أيوب أبو القاسم النيسابوري .

الواعظ ، المفسر، كان كرامياً، ثم تحول شافعياً. وقال عبدالغافر: إمام عصره في معاني القرآن وعلومه، وصنف "التفسير" المشهور. وكان أديباً، نحوياً، عارفاً بالمغازي، والقصص، والسير. قال الذهبي: قد تكلم فيه الحاكم في رقعه نقلها عنه مسعود بن علي السجزي. توفي في ذي الحجة سنة ست وأربعمائة .

معجم الأدباء (٩٩٦/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٣٧/٣)، طبقات المفسرين للداوودي (١٤٠/١)

قلت: لم أجد قول الحاكم في المطبوع من "سؤالات مسعود السجزي للحاكم" .

(٨) في (ش) : أبا القاسم .

(٩) أحمد بن محمد البشتي أبو حامد الخازرنجي .

قال السمعاني: إمام أهل الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة، فاق فضلاء عصره، ولما حج بعد الثلاثين وثلاثمائة شهد له أبو عمر الزاهد صاحب ثعلب، ومشايخ العراق بالتقدم . توفي في رجب =

لا أعلم في كلام العرب مصدراً على تفعُلة بضم العين إلا هذا [1].

وقال بعضهم : التهلكة كل شيء تصير عاقبته إلى الهلاك، ومعنى قوله ﴿ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ [2] لا تأخذوا في ذلك، ويقال: لكل من بدأ بعمل[3] قد ألقى يديه [4] فيه [5]. قال لبيد [6] يذكر الشمس :

حتى إذا أَلْقَتْ يداً في كافِرٍ ... وأَجَنَّ [7] عوراتِ الثُّغُورِ ظَلامُها

أي بدأت في المغيب . قال المبرد ﴿ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ ﴾ [8] أراد بأنفسكم [9] فعبَّر بالبعض عن الكل [10] كقوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [11] ﴿

---

سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

الأنساب (٣٠٤/٢) إنباه الرواة (١٤٢/١) معجم الأدباء (٤٦١/١) .

(١) في (أ): هذه .

رواه الحيري في "الكفاية في تفسير القرآن" (١٣٦/١) قال: سمعت ابن حبيب به. وعزاه أبو حيان في "البحر المحيط" (٢٣١/٢)، والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٣١٢/٢) إلى ثعلب – أيضاً .

(٢) (إلى التهلكة) ليست في (ش) ولا (ح) وألحقت في هامش (ز) .

(٣) في (ز) و(أ): يعمل.

(٤) (يديه) كتبت في (ش) فوق السطر. وفي(أ): بيديه .

(٥) تفسير الطبري (٥٩٢/٣ – ٥٩٣) المفردات (ص٥٤٥) .

(٦) البيت من معلقته وهو في ديوانه (ص٣١٦)، وانظر شرح المعلقات السبع لأبي عبدالله الزوزني (ص٢٢٠) وشرح المعلقات العشر للتبريزي (ص٢٤٦) وإصلاح المنطق (ص١٢٧) ولسان العرب – مادة كفر – (١٢١/١٢) الكافر: الليل، والكفر : الستر، والإجنان: الستر أيضاً . من المصادر السابقة .

(٧) في (أ): وأجر.

(٨) في (ش) زيادة : إلى التهلكة.

(٩) في (ح) : أنفسكم. وفي (أ): نفسكم .

(١٠) ذكره ابن الجوزي في "زاد المسير" (٢٠٣/١) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٢٤٢/٢).

(١١) سورة آل عمران، آية: (١٨٢) . وفي (أ): ذلك بما قدمت أيديكم.

فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [1] والباء في قوله ﴿أَيْدِيكُمْ﴾ زائدة كقوله عز وجل ﴿ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ ﴾ [2] قال [3] الشاعر [4]:

**ولقد ملأت على نصيب [5] جلده بمساءة إن الصديق يعاتب [6]**

يريد ملأت جلده مساءة . قالوا: والعرب لا تقول للإنسان ألقى بيده إلا في الشرّ . واختلف العلماء في [7] تأويل هذه الآية ، فقال بعضهم : هذا في البخل ، وترك النفقة يقول ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ولا تمسكوا عن الإنفاق ؛ / فإن البخل ، ٣٦ ب
والإمساك في [8] الإنفاق في سبيل الله هو الهلاك ، وهو قول حذيفة [9]،

---

(١) سورة الشورى، آية: (٣٠) . وفي جميع النسخ خطأ في الآية: "وبما كسبت أيديكم".

(٢) سورة المؤمنون، آية: (٢٠) ، وانظر "معاني القرآن" للأخفش (١/٣٥٣)، و"الإنصاف في مسائل الخلاف" لابن الأنباري (١/٢٨٣) و"إعراب القرآن" للنحاس (١/٢٩٢) .

(٣) في (ح): وقال.

(٤) هو أبو الغول الطهوي عزاه إليه أبو زيد في "النوادر" (ص٤٦).

(٥) في هامش الأصل : نصير . وفي (ز): نصيير، وكتب في هامشها: نصير .

(٦) في (ح) و(أ): لعاتب.

(٧) في (ح) : واختلفوا في .

(٨) في جميع النسخ: عن . وكتب في (ز) فوق السطر : في .

(٩) حذيفة بن اليمان واسمه حُسَيْل ويقال: حِسل بن جابر بن عمرو العَبسي أبو عبدالله .
حليف الأنصار ، شهد أحداً، وقتل أبوه بها. وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعلمه بما كان ويكون إلى أن تقوم الساعة. توفي في أول خلافة علي بن أبي طالب سنة ست وثلاثين .
فضائل الصحابة للنسائي (ص١٧٢)، أسد الغابة (١/٣٩٠) الإصابة (١/٣٣٢) التقريب (١١٥٦) .
وقوله رواه البخاري في التفسير باب قوله "وانفقو في سبيل الله ..." (٥/١٨٥) رقم ٤٥١٦ وسفيان الثوري في "تفسيره" (ص٥٩) وأبو إسحاق الفزاري في "السير" (ص٢١١) رقم ٣٢٢ وسعيد بن منصور في "السنن" (٣/٧١٠) رقم ٢٨٥ وفي الجهاد – بتحقيق حبيب الرحمن – (٢/١٩٠) رقم ٢٤٠٤ والطبري (٣/٥٨٢) رقم ٣١٤٤ و٣١٤٥ وابن أبي حاتم في "تفسيره" =

والحسن [1] وقتادة [2]، وعكرمة [3]، وعطاء [4]، والضحاك [5]، وابن كيسان [6].

قال [7] ابن عباس في هذه الآية : أنفق في سبيل الله ، وإن لم يكن لك إلا سهم أو مشقص [8]، ولا يقولن [9] أحدكم إني لا أجد شيئاً [10]. وقال السدي فيها : أنفق في

---

(١/١٣١) رقم ١٧٤٤ والنحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/١١٠) .

(١) رواه الطبري (٣/٥٨٦) أرقام ٣١٥٩، ٣١٦٠، ٣١٦٥. بلفظ: نزلت في النفقة. وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٣١) والجصاص في "أحكام القرآن" (١/٢٦٢) .

ورواه ابن أبي حاتم (١/٣٣٣) رقم ١٧٥١ والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧/٤٤١) رقم ١٠٩٠٢ وعزاه الحافظ إلى عبد بن حميد . العجاب في بيان الأسباب (١/٤٧٦) عنه بلفظ: "التهلكة" قال: البخل.

(٢) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٧٤) والطبري (٣/٥٨٦) رقم ٣١٥٦ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٣١) والجصاص في "أحكام القرآن" (١/٢٦٢).

(٣) رواه الطبري (٣/٥٨٤) رقم ٣١٥٠ . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. الدر المنثور (١/٤٩٩). وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٣١).

(٤) رواه الطبري (٣/٥٨٦) رقم ٣١٦١ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٣١).

(٥) رواه الطبري (٣/٥٨٧) رقم ٣١٦٤ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٣١) والجصاص في "أحكام القرآن" (١/٢٦٢) .

(٦) عبدالرحمن بن كيسان بن جرير الأموي أبوبكر البغدادي .

الأصم المعتزلي. ذكره عبدالجبار الهمذاني في "طبقات المعتزلة"، وقال: كان من أفصح الناس، وأورعهم، وأفقههم . قال الحافظ : وهو من طبقة أبي الهذيل العلاف، وأقدم منه. قال الداوودي: له تفسير عجيب . توفي غريقاً بدجيل مع محمد بن الأشعث .

لسان الميزان (٣/٤٢٧)، طبقات المفسرين للداوودي (١/٢٦٩)، هدية العارفين (٥/٥١٢).

(٧) في (ش) و(ح) : وقال .

(٨) في (أ): إلا سهم واحد ومشقص .

المِشْقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض. النهاية (٣/٤٩٠) .

(٩) في (ش) : ولا يقول .

(١٠) رواه سفيان الثوري في "تفسيره" (ص٥٩) والإمام أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٢/٣٩٥) رقم ٢٧٦٧ وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/٣٣١) – مختصراً - والطبري(٣/٥٨٤) أرقام =

سبيل الله ولو عقالاً،﴿ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ ولا تقل[1] ليس عندي شيء[2]. وقال مجاهد فيها : لا تمنعنّكم [3] نفقة في حق خيفة العيلة [4]. وقال الحسن : إنهم يسافرون [5]، ويغزون ، ولا ينفقون من أموالهم ، فأنزل الله تعالى هذه الآية [6]. وقال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمر الناس بالجهاز إلى الحج ، وقيل إلى العمرة عام الحديبية ، وكان إذا أراد سفراً نادى مناديه بذلك [7] يعلمهم ؛ فيعدوا أهبة السفر ، فلما أمرهم بالتجهيز [8]قام إليه ناس من أعراب حاضري المدينة، فقالوا [9]: يارسول الله بماذا [10]نتجهز؟ فو الله ما لنا من زاد،

---

٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣١٥٢، ٣١٦٢ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/٤٥) كلهم من طريق أبي صالح مولى أم هانئ عنه .

وقد روى أبو إسحاق الفزاري في "السير" (ص٢١١) رقم ٣٢١ والطبري (٣/٥٨٤) رقم ٣١٤٩ من طريق سعيد بن جبير عنه قال: ليس التهلكة أن يقتل الرجل في سبيل الله، ولكن الإمساك عن النفقة في سبيل الله. وعزاه الحافظ إلى الفريابي، وابن المنذر . وقال: وسنده صحيح إليه . العجاب (١/٤٧٦-٤٧٧) .

(١) في (ح): لا يقل .

(٢) رواه الطبري (٣/٥٨٦) رقم٣١٥٧ . وذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣٣١) .

(٣) في (ح) و (أ): لا يمنعنكم .

(٤) هو في "تفسيره" (١/٩٩) ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٧١١) رقم ٢٨٦ وفي الجهاد – تحقيق حبيب الرحمن – (٢/١٩٠) رقم ٢٤٠٥ ، والطبري (٣/٥٨٥) رقم ٣١٤٥. وروى سفيان الثوري في "تفسيره" (ص٥٩) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/٣٣١) عن مجاهد نحوه .

(٥) في (ح) و(ز) و(أ): إنهم كانوا يسافرون . و(كانوا) كتبت في (ش) فوق السطر .

(٦) رواه الطبري (٣/٥٨٥) رقم ٣١٥٥ .

(٧) (بذلك) ليست في (ش) .

(٨) في (ش) و(ح) و(ز) : التجهز.

(٩) في (أ): قالوا .

(١٠) في (أ): بم ذا .

ولا مال نتجهز به [١]، ولا يطعمنا [٢] أحد. فأنزل الله تعالى هذه الآية [٣]. وقال سعيد بن المسيب ، ومقاتل بن حيان : لما أمر الله عز وجل بالإنفاق، قال رجل [٤]: أمرنا بالنفقة في سبيل الله ، فإن أنفقنا أموالنا بقينا فقراء ذوي مسكنة. فقال الله تعالى[٥]: أنفقوا [٦] ولا تخشوا [العيلة] [٧] فإني رازقكم، ومخلف عليكم [٨].

[٤٤] أخبرنا [٩] أحمد بن أبي قال : أنا [١٠] عمران بن موسى قال : نا مسدد قال : نا هارون بن عبد الله قال : نا ابن أبي فديك عن الخليل بن عبد الله عن الحسن عن/ ٣٧ أ علي بن أبي طالب ، وأبي الدرداء [١١]، وأبي هريرة، وأبي أمامة [١٢]، وعبد الله بن

---

(١) (به) ليست في (ح) .

(٢) في (ش) : ولا فلا يطعمنا. وضرب على: (فلا).

(٣) إسناده ضعيف جداً فيه الكلبي متروك وذكره أبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (١/١٩٠) وابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٢٠٣) .

(٤) في (ح): رجال .

(٥) في (ز) : فقال تعالى .

(٦) في (أ): فقال الله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) يعني أنفقوا .

(٧) زيادة من (ح) و (أ) وهامش (ش) .

(٨) ذكر قول مقاتل بن حيان أبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (١/١٩٠) والحيري في "الكفاية في تفسير القرآن" (١/١٣٦) والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٢/٢٤١) .
وهو قول مقاتل بن سليمان انظر "تفسيره" (١/٩٦) وعزاه إليه الحافظ . العجاب (١/٤٨٣) .

(٩) في (ح) زيادة : أبو عمرو .

(١٠) في (أ): ثنا .

(١١) عويمر بن عامر وقيل بن قيس بن زيد بن أمية بن مالك الأنصاري الخزرجي أبو الدرداء. شهد أحداً، وأبلى فيها بلاءً حسناً ، ولاه عمر بن الخطاب قضاء دمشق. وهو أحد الحكماء، العلماء، الفضلاء. توفي لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه، وقيل: بعد صفين سنة ثمان أو تسع وثلاثين .
الاستيعاب (٣/١٢٢٧) ، أسد الغابة (٤/١٥٩) (٥/١٨٥)، الإصابة (٥/٤٦).

(١٢) في (ح) و(ز) و(أ) زيادة : الباهلي .

عمر[1]، وجابر بن عبد الله ، وعمران بن حصين [2] -رضي الله عنهم - كلهم [3] يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أرسل نفقة في سبيل الله ، وأقام في بيته؛ فله بكل درهم سبعمائة درهم ، ومن غزا بنفسه في سبيل الله [4]، فأنفق[5] في وجهه[6] ذلك فله بكل درهم يوم القيامة سبعمائة ألف درهم، ثم تلى هذه الآية ﴿ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [7].

---

(١) في (ز) و(أ) زيادة : وعبدالله بن عمرو .

(٢) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي الكعبي أبو نجيد .

أسلم عام خيبر. بعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة ليفقه أهلها. قال محمد بن سيرين: لم نَرَ في البصرة أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفضُل على عمران بن حصين. توفي بالبصرة سنة اثنتين وقيل ثلاث وخمسين .

التاريخ الكبير (٤٠٨/٦) ، أسد الغابة (١٣٧/٥)، الإصابة (٢٦/٥) .

(٣) في (ش) : وكلهم .

(٤) (في سبيل الله) ألحقت في هامش (ز) .

(٥) في جميع النسخ : وأنفق .

(٦) في (أ): وجه .

(٧) سورة البقرة ، آية : (٢٦١) .

[٤٤] رجال الإسناد :

١- أحمد بن أبي الفراتي ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- عمران بن موسى، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٣٥] .

٣- مسدد بن قَطَن، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٣٥] .

٤- هارون بن عبدالله بن مروان البزاز الحمال أبو موسى البغدادي .

ثقة . ولد سنة إحدى أو ثنتين وسبعين ومائة، وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

الجرح والتعديل (٩٢/٩) ، تهذيب التهذيب (٩/٦) ، التقريب (٧٢٣٥) .

٥- محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، صدوق، تقدم في حديث رقم [٨] .

٦- الخليل بن عبدالله .

قال الذهبي: لا يعرف ، ما روى عنه سوى ابن أبي فديك. وقال الحافظ : مجهول. من السابعة .

=

وروى النضر بن عربي[1] عن عكرمة ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾

---

ميزان الاعتدال (٦٦٧/١) تهذيب التهذيب (١٠٠/٢)، التقريب (١٧٥٤) .

٧- الحسن البصري ثقة، لم يسمع من علي، وجابر، وأبي الدرداء، وأبي أمامه، وفي سماعه من عمران وابن عمر خلاف، تقدم في (ص ١٨٨) .

في إسناده شيخ المصنف وشيخه لم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً والخليل بن عبدالله مجهول.

رواه ابن ماجه في الجهاد باب فضل النفقة في سبيل الله (٩٢٢/٢) رقم ٢٧٦١ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥١٥/٢) رقم ٢٧٣٠ عن أبيه. كلاهما عن هارون بن عبدالله به بمثله. وعند ابن أبي حاتم عن عمران بن حصين وحده.

وذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" وقال : رواه ابن ماجه عن الخليل بن عبدالله، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة. (٢٥٣/٢) .

وقال البوصيري : هذا إسناد ضعيف؛ الخليل بن عبدالله لا يعرف، قال الذهبي وابن عبدالهادي: لا يعرف . مصباح الزجاجة (١٠٨/٢) رقم ٩٧٦ .

وقال ابن كثير : وهذا حديث غريب . التفسير (٤٧٤/١) .

ومضاعفة الحسنة إلى سبعمائة ضعف وردت في القرآن والسنة . قال تعالى ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء﴾ .

وروى الترمذي في فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله (١٦٧/٤) رقم ١٦٣٥ وقال: هذا حديث حسن. والنسائي في الجهاد باب فضل النفقة في سبيل الله (٤٩/٦) رقم ٣١٨٦ وفي "تفسيره" (٢٣٠/١) رقم ٤٧ والإمام أحمد في "مسنده" (٣٢١/٤) وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٥٠٤/١٠) رقم ٤٦٤٧ والحاكم في "المستدرك" وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه (٩٦/٢) كلهم من طريق الربيع بن عَمِلة عن يسير بن عميلة عن خريم بن فاتك عن النبي صلى الله عليه وسلم "من أنفق نفقة في سبيل الله كتب له سبعمائة ضعف" . وانظر شواهد لهذا الحديث في تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤٧٢/١-٤٧٤) والدر المنثور (٣٦/٢-٣٨) .

(١) كذا في (ح) وهو الصواب . وأما في الأصل و(ش) و(ز) و(أ) : عدي .

النضر بن عربي الباهلي مولاهم أبو رَوْح ويقال أبو عمر الجزري ثم الحراني.

قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، ومحمد بن عبدالله بن نمير: ثقة . وقال الدارمي، وأبو حاتم، وابن =

قال : لا تيمموا[1] الخبيث منه تنفقون [2]. وقال زيد بن أسلم : إن رجالاً [3] كانوا يخرجون في بعوث يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة ، فإما أن يقطع [4] بهم ، وإما كانوا عيالاً [5] و وبالاً ، فأمرهم الله [6] عز وجل بالإنفاق على أنفسهم في سبيل الله[7]، وإذا لم يكن [8] عندك ما تنفق فلا تخرج نفسك [9]بغير نفقة ، ولا قوة فتلقي بيدك [10] إلى التهلكة ، والتهلكة أن تهلك [11] من الجوع، والعطش، أو من [12]

---

عدي: لا بأس به. زاد الدارمي: وليس بذاك . وقال الإمام أحمد والنسائي: ليس به بأس. وقال الحافظ : لا بأس به. توفي سنة ثمان وستين ومائة.

تاريخ الدارمي (ص٢١٩)، الجرح والتعديل (٤٧٥/٨) الكامل في الضعفاء (٢٥/٦) تهذيب التهذيب (٦٢٥/٥) ، التقريب (٧١٤٥) .

(١) في (ح) و(أ): ولا تيمموا .

(٢) عزاه الحافظ إلى الطبري . العجاب في بيان الأسباب (٤٨٣/١) و لم أجده في "تفسير الطبري" عند تفسير هذه الآية ولا عند تفسير قوله تعالى ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ . وذكره عن عكرمة الحيري في "الكفاية في تفسير القرآن" (١٣٨/١) القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٢٤٢/٢) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢٥١/٢) .

(٣) "رجالاً" كتبت في (ش) فوق السطر .

(٤) في (ح) : ينقطع .

(٥) كذا في هامش الأصل و(ح) . وأما في الأصل : وإما أن كلفوا عيالاً. وفي (ش) و(ز) : وإما أن كانوا عيالاً . وفي (أ): وإما أن يكونوا عيالاً .

(٦) في (ش): إلى الله. وضرب على: إلى .

(٧) (في سبيل الله) ليست في (أ).

(٨) في (ش) : وإذا لم تكن . وفي (أ) : فإذا لم يكن .

(٩) في (ح) : بنفسك .

(١٠) في (ش) : بأيديكم .

(١١) في (ز) : يهلك .

(١٢) في (ز) : ومن . وفي (أ): أي من .

المشي، وقال [١] لمن بيده فضل: ﴿ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٢].

وقال [٣] محمد بن كعب القرظي[٤]: كان القوم [٥] يكونون في سبيل الله، فيتزود الرجل، فيكون أفضل زاداً من الآخر، فينفق البائس [٦] من زاده حتى لا يبقى [٧] منه شيء يحب أن يواسي صاحبه، فأنزل الله عز وجل هذه الآية [٨].

وقال بعضهم: هذه الآية [٩] في ترك الجهاد.

[٤٥] أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر - رحمه الله - قال: أنا أبو الحسن / أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي قال: أنا عثمان بن سعيد الدارمي ٣٧ ب
قال: نا [١٠] عبد الله بن صالح قال: حدثني [١١] الليث بن سعد [١٢] وروى أيضاً حيوة

---

(١) في (ش): قال. وفي (ح) و(أ): ثم قال.

(٢) رواه ابن أبي حاتم (٣٣١/١) رقم ١٧٤٥ وذكره الماوردي في "النكت والعيون" (٢٥٣/١) وروى الطبري (٥٨٧/٣) رقم ٣١٦٦ عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحوه.

(٣) في (أ): قال.

(٤) محمد بن كعب بن سُلَيم بن أسد القرظي أبو حمزة وقيل أبو عبدالله المدني.
كان أبوه ممن لم ينبت يوم قريظة فترك. ثقة عالم. قال ابن عون: ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن من القرظي. ولد سنة أربعين على الصحيح، وتوفي سنة عشرين ومائة، وقيل قبل ذلك.
المعرفة والتاريخ (٥٦٤/١)، التاريخ الكبير (٢١٦/١)، جامع التحصيل (ص٢٦٨)، تهذيب التهذيب (٥٦٩/٥)، التقريب (٦٢٥٧).

(٥) في (ز): الناس. وكتب فوقها: القوم.

(٦) في (أ): فينفق على الناس.

(٧) في (ز): لا يُبقي.

(٨) رواه الطبري (٥٨٤/٣) رقم ٣١٥١ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٣١/١) رقم ١٧٤٦.

(٩) في (أ) زيادة: نزلت.

(١٠) في (ز): قال أبنا.

(١١) في (أ): ثنا.

(١٢) في (ز): سعيد.

وقالوا: سبحان الله ألقى بيده [1] إلى التهلكة ؟! فقال أبو أيوب الأنصاري [2] : إنكم لَتَأَوَّلون هذه الآية على هذا التأويل؛ [3] إن حمل رجل [4] منا يقاتل [5] يلتمس الشهادة أو يُبلي من نفسه [6] . نحن أعلم بهذه الآية، إنما نزلت فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله تعالى دينه ، ونصر رسوله [7] صلى الله عليه وسلم قلنا : فيما [8] بيننا سراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا قد تركنا [9] أهلنا ، وأموالنا حتى فشا الإسلام، ونصر الله عز وجل نبيه [10]، وقد وضعت الحرب أوزارها، فلو رجعنا إلى أهلنا [11] وأولادنا ؛ وأقمنا فيها، وأصلحنا [12] ما ضاع منها [13] فأنزل الله عز وجل فينا [14] ﴿ وَلَا تُلْقُوا

---

(١) في (ش) و(ح) : بيديه .

(٢) خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الأنصاري النجاري أبو أيوب.
شهد العقبة، وبدراً، والمشاهد كلها، ونزل عنده النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة شهراً حتى بنى صلى الله عليه وسلم حُجره، ومسجده. توفي في بلاد الروم غازياً لفتح القسطنطينية في خلافة معاوية سنة اثنتين وخمسين، وقيل قبلها .
المعجم الكبير للطبراني (١١٧/٤)، أسد الغابة (٨٠/٢) و(١٤٣/٥)، الإصابة (٨٩/٢) .

(٣) كذا في (ش) و(ح) و(ز) . وأما في الأصل و(أ) وهامش (ز): على غير التأويل .

(٤) (رجل) كتبت في (ز) فوق السطر .

(٥) (منا) ليست في (ح). وكررت كلمة (يقاتل) في (أ).

(٦) في (ز) زيادة : بلاء .

(٧) في (أ) زيادة : صلى الله عليه وسلم .

(٨) في (أ): فما .

(٩) في (ح) : قد كنا تركنا .

(١٠) في (ش) : رسوله صلى الله عليه وسلم . وكتب فوق السطر : نبيه. وفي (أ) زيادة : محمداً صلى الله عليه وسلم .

(١١) في (ح) و(أ) زيادة : وأموالنا .

(١٢) في (ش) و(ح) و(أ): فأصلحنا. وفي (أ): فأقمنا وأصلحنا .

(١٣) في (ح): عنها .

(١٤) (فينا) ألحقت في هامش (ز) .

﴿بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [1] والتهلكة : الإقامة في الأهل، والمال، وترك الجهاد .

قال أبو عمران : فما زال أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية[2]. / ٣٨أ

---

(١) في (ح) : ﴿وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ .

(٢) [٤٥] رجال الإسناد:

١- الحسن بن محمد أبو القاسم الحبيبي، عالم مفسر لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في (ص ٤١٧).

٢- أحمد بن محمد بن عبدوس بن مسلمة العَنَزي الطرائفي أبو الحسن النيسابوري .

حدث عنه الحاكم، وقال: كان من أهل الصدق، والمحدثين المشهورين، انتخب عليه أبو علي الحافظ ثلاثة أجزاء، وأبو الحسين الحجاجي سبعة أجزاء، و لم يزل مقبولاً في الحديث مع ما كان يرجع إليه من السلامة. وقال الذهبي: قال الحاكم: كان صدوقاً. توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

الأنساب (٥٧/٤) سير أعلام النبلاء (٥١٩/١٠)، العبر (٧٢/٢) .

٣- عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي أبو سعيد السجستاني .

قال أبو داود: منه تعلمنا الحديث. وقال أبو الفضل الجارودي: كان عثمان بن سعيد إماماً يقتدى به في حياته، وبعد مماته، قال الخليلي: سمعت عبدالله بن محمد الحافظ يقول: كان عثمان بن سعيد ثقة، متفقاً عليه. ولد قبل المائتين بيسير، وتوفي سنة ثمانين ومائتين .

الجرح والتعديل (١٥٣/٦)، الإرشاد (٨٧٧/٣)، سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٣)، تذكرة الحفاظ (٦٢١/٢).

٤- عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم، أبو صالح المصري.

كاتب الليث بن سعد. قال عبدالملك بن شعيب بن الليث : أبو صالح كاتب الليث ثقة، مأمون، قد سمع من جدي حديثه، وكان يحدث بحضرة أبي، وأبي يحضه على التحديث. وقال صالح بن محمد: كان يحيى بن معين يوثقه . وقال أبو زرعة : لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث. وقال الإمام أحمد : كان أول أمره متماسكاً، ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء . وقال أبو حاتم: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبوصالح يصحبه، وكان سليم الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس. وقال ابن عدي: وهو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب. قال الحافظ: صدوق كثير الغلط، ثبت في =

كتابه، وكانت فيه غفلة. ولد سنة سبع وقيل تسع وثلاثين ومائة، وتوفي سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين ومائتين.

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٣/٢١٢)، الجرح والتعديل (٥/٨٦) الكامل في الضعفاء (٤/٢٠٦)، ميزان الاعتدال (٢/٤٤٠)، تهذيب الكمال (١٥/٩٨)، التقريب (٣٣٨٨).

٥- الليث بن سعد ثقة، ثبت. تقدم في (ص ٢٦٢).

٧- حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي أبو زرعة المصري .

ثقة، ثبت، فقيه، زاهد. توفي سنة ثمان أو تسع وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل (٣/٣٠٦)، تهذيب التهذيب (٢/٤٤)، التقريب (١٦٠٠) .

٧- يزيد بن أبي حبيب واسمه سويد الأزدي مولاهم وقيل غير ذلك في ولائه أبو رجاء المصري.

ثقة، فقيه ، وكان يرسل . ولد سنة ثلاث وخمسين، وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل (٩/٢٦٧)، جامع التحصيل (ص٣٠٠)، تهذيب التهذيب (٢/٤٤)، التقريب (٧٧٠١).

٨- أسلم بن يزيد التجيبي مولاهم أبو عمران المصري.

ثقة ، من الثالثة.

الجرح والتعديل (٢/٣٠٧)، تهذيب التهذيب (١/١٧٠)، التقريب (٤٠٤) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط والحديث قد ورد من طرق صحيحة عن حيوة بن شريح .

ذكره الزيلعي وقال: ورواه الثعلبي في "تفسيره" من طريق عثمان بن سعيد الدارمي قال: ثنا عبدالله بن صالح قال: ثنا الليث بن سعد ... تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف (١/١٢٠) .

ورواه ابن عبدالحكم في "فتوح مصر" (ص٢٩٨) عن عبدالله بن صالح كاتب الليث به .

ورواه الترمذي في التفسير باب ومن سورة البقرة (٥/٢١٢) رقم ٢٩٧٢ وقال: حديث حسن صحيح غريب . والنسائي في "تفسيره" (١/٢٣٦) رقم ٤٨ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" ٩/٠١١) رقم ٤٧١١ كلهم من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد. ورواه أبو داود في الجهاد باب في قوله تعالى ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ (٣/١٢) رقم ٢٥١٢ والطبري (٣/٥٩٠) رقم ٣١٧٩ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣٣٠) والجصاص في "أحكام القرآن" (١/٢٦٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/٩٩) كلهم من طريق ابن وهب. ورواه النسائي في =

وروى أبو الجوزاء عن ابن عباس قال : التهلكة عذاب الله عز وجل ، يقول الله تعالى: لا تتركوا الجهاد فتعذبوا [1]. دليله قوله [2] ﴿ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [3].

[٤٦] أخبرنا [4] أبو الحسن بن [أبي] [5] الفضل القهندزي [6] وأبو علي الحسين[7] بن

---

"تفسيره" (٢٣٨/١) رقم ٤٩ وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (ص٨١) رقم ٥٩٩ كلاهما من طريق ابن المبارك . ورواه الطبري (٥٩٠/٣) رقم ٣١٨٠ وابن عبدالحكم في "فتوح مصر" (ص٢٩٩) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٦/٤) رقم ٤٠٦٠ مختصراً. والحاكم في "المستدرك" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي (٣٠٢/٢) والواحدي في "أسباب النزول" (ص٥٧) كلهم من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ كلهم عن حيوة بن شريح .

ورواه أبو داود والطبري والطبراني – في المواضع السابقة – من طريق ابن لهيعة مقروناً بحيوة كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب به بنحوه. وفي بعض المصادر تصريح يزيد بالسماع .

وعزاه الزيلعي إلى: أحمد، وإسحاق بن راهويه، وأبي يعلى في "مسانيدهم" وإلى عبد بن حميد، وابن مردويه. وعزاه الحافظ إلى ابن خزيمة . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. تخريج أحاديث وآثار الكشاف (١٢٠/١) العجاب في بيان الأسباب (٤٨٠/١) ، الدر المنثور (٥٠٠/١) .

(١) رواه الطبري (٥٩٣/٣) رقم ٣١٨١ وابن أبي حاتم (٣٣٢/١) رقم ١٧٤٩ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. و لم أجده من طريق أبي الجوزاء عنه .

(٢) (قوله) ليست في (ح) .

(٣) سورة التوبة، آية: (٣٩) .

(٤) في (ح) : وأخبرنا .

(٥) زيادة من جميع النسخ، وهي زيادة صحيحة مهمة .

(٦) في (ش) وهامش (ز): القهندري .

(٧) في (ش) و(أ): الحسن .

محمد بن محمد [1] بن علي قالا: أنا أبو بكر محمد بن بكر [2] بن عبد الرزاق قال : نا أبو داود سليمان بن الأشعث قال : نا سعيد بن منصور قال : نا أبو معاوية قال : نا جعفر بن برقان عن يزيد بن أبي أنيسة [3] عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث من أصل الإيمان : الكف عمن [4] قال : لا إله إلا الله لا تكفره بذنب ، و لا تخرجه [5] من الإسلام بعمل . والجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور، ولا عدل . والإيمان بالأقدار [6].

---

(١) (بن محمد) ليست في (ز) ولا (أ).

(٢) (بن بكر) ليست في (ح) . وفي (أ) : بن بكير. وفي (ش) و(ز) و(أ) زيادة : بن محمد .

(٣) (ابن أبي أنيسة) كذا في الأصل، وجميع النسخ. والصواب: بن أبي نُشْبَةَ، كما في كتب الحديث والرجال.

(٤) في (أ): عن من .

(٥) في (أ): لا يكفره ... ولا يخرجه .

(٦) [٤٦]رجال الإسناد :

١- أحمد بن محمد أبي الفضل بن يوسف أبو الحسن القهندزي النيسابوري .

الفقيه، وكان من أعيان المعدلين، ومن المناظرين المُبرِّزين سمع منه الحاكم أبو عبدالله الحافظ، وقال: توفي في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

الأنساب (٥٦٨/٤).

٢- الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم أبو علي الرُّوذْبَاري الطوسي .

سمع "السنن" لأبي داود من أبي بكر محمد بن بكر بن داسة، وحدث بها عنه الحافظ أبوبكر أحمد ابن الحسين البيهقي. قال الحاكم: كتبت عن جده أبي عبدالله وعن أبيه أبي الحسن ، ورد أبو علي نيسابور بمسألة جماعة من الأشراف والعلماء ليُسمع منه كتاب "السنن" لأبي داود السجستاني .

توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة .

الأنساب (١٠٠/٣)، التقييد (ص ٢٣٢) و(ص٢٤٩) ، سير أعلام النبلاء (٢١٩/١٧)، العبر (٢٠٦/٢) .

٣- محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة التمار أبوبكر البصري .

راوي "سنن أبي داود" وهو آخر من حدث بالكتاب كاملاً. قال الذهبي : الشيخ، الثقة، العالم .

=

توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

التقييد (ص٥٩) ، سير أعلام النبلاء (٥٣٨/١٥) ، العبر (٧٤/٢) ، الوافي بالوفيات (٢٥٥/٢) .

٤- سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي أبو داود السجستاني.

ثقة، حافظ، مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء. قال إبراهيم الحربي: ألين لأبي داود الحديد كما ألين لداود الحديث. ولد سنة اثنتين ومائتين، وتوفي في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين .

الجرح والتعديل (١٠١/٤)، تاريخ بغداد (٥٥/٩)، تهذيب التهذيب (٣٨٩/٢) التقريب (٥٣٣).

٥- سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني المروزي ثم المكي.

ثقة، مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به. توفي بمكة سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل غير ذلك. قال الذهبي : وهو في عشر التسعين .

الجرح والتعديل (٦٨/٤)، تذكرة الحفاظ (٤١٦/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٣٨/٢) ، التقريب (٢٣٩٩) وانظر مقدمة كتابه "السنن" للدكتور سعد الحميد (١٧ق – ١٢٨ق) .

٦- محمد بن خازم، ثقة من أثبت الناس في الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، تقدم في حديث رقم [٢٦] .

٧- جعفر بن بُرْقَان الكلابي مولاهم أبو عبدالله الجزري الرقي .

قال العجلي، وأبو نعيم، ويحيى بن معين – في رواية الدارمي والدورقي – : ثقة. وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين: ثقة، فيما روى عن غير الزهري، وأما ما روى عن الزهري، فهو فيه ضعيف. وبنحوه قال في الروايات الأخرى عنه. وقال ابن نمير : ثقة أحاديثه عن الزهري مضطربة.وقال الإمام أحمد: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس، وفي حديثه عن الزهري يخطئ. وقال الميموني عن الإمام أحمد: وجعفر بن برقان ثقة، ضابط لحديث ميمون، وحديث يزيد بن الأصم، وهو في حديث الزهري يضطرب، ويختلف فيه. وقال الذهبي: ثقة، أمي ليس في الزهري بذاك . وقال الحافظ : صدوق يهم في حديث الزهري. توفي سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل قبل ذلك .

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (١٠٣/٤)، تاريخ الدوري (٨٤/٢) تاريخ الدارمي (ص٨٥) تهذيب الكمال (١١/٥)، الكاشف (٧٨٣)، جامع التحصيل (ص١٥٤) تهذيب التهذيب =

[٤٧] وأخبرنا أحمد بن أبي قال : أنا [١] الهيثم بن كليب قال : نا أحمد بن حازم [٢] بن

---

(١/٣٧٤) التقريب (٩٣٢) .

قلت: هو ثقة يهم في حديث الزهري .

٨- يزيد بن أبي نُشْبَةَ السُّلَمِيُّ .

قال الذهبي : تفرد عنه جعفر بن برقان. وقال هو والحافظ : مجهول. من الخامسة .

التاريخ الكبير (٨/٤٤٧) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/١٤١٤) ميزان الاعتدال (٤/٤٤٠)، الكاشف (٦٣٦١) تهذيب التهذيب (٦/٢٢٩) .

في إسناده شيخا المصنف لم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً وفيه يزيد بن أبي نشبه مجهول .

رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/١٥٦) عن أبي علي الروذباري به .

وهو في "السنن" لسعيد بن منصور – تحقيق حبيب الرحمن – (٢/١٧٦) رقم ٢٣٦٧ وفي "سنن أبي داود" في الجهاد باب في الغزو مع أئمة الجور (٣/١٨) رقم ٢٥٣٢ .

ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/١٥٦) من طريق بشر بن موسى قال: حدثنا سعيد بن منصور به .

ورواه أبو عبيد في "الإيمان" (ص٤٧) رقم ٢٧ وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٧/٢٨٧) رقم ١٥٥٦ و ١٥٥٧ عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي خيثمة، وإسحاق بن أبي إسرائيل . ورواه اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٤/١٣٠٠) رقم ٢٣٠١ من طريق علي ابن الحسن الدقاق . ورواه المزي في "تهذيب الكمال" (٣٢/٢٥٤) من طريق علي الطنافسي كلهم عن أبي معاوية به بنحوه.

قال عبدالحق : يزيد بن أبي نشبه رجل من بني سليم لا يروي عنه فيما أعلم إلا جعفر بن برقان . الأحكام الوسطى (٢/٣٥٠) .

وقال المنذري : والراوي عن أنس: يزيد بن أبي نشبة، وهو في معنى المجهول . مختصر سنن أبي داود (٣/٣٨٠).

(١) في (ح): ثنا .

(٢) في (ح) : أبي حازم .

أبي عزرة [1] قال : نا سعيد بن عثمان السعدي [2] عن عمر [3] بن محمد بن المنكدر عن سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات، ولم يغز ، ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة [4] من النفاق [5].

---

(١) في (ش) : بن أبي عذرة . والكلمة غير واضحة في (ز). وفي (أ): عن أبي عروبة . وفي مصادر ترجمته: بن أبي عرزة.

(٢) في (ح) : السعيدي .

(٣) في جميع النسخ: عمرو. وكتب في هامش (ز) : عمر.

(٤) في (ز): شيعة.

(٥) [٤٧] رجال الإسناد :

١- أحمد بن أُبي أبو عمرو الفراتي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- الهيثم بن كليب الشاشي، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢] .

٣- أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي عرزة أبو عمرو الكوفي.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان متقناً. توفي في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وسبعين ومائتين.

الثقات (٤٤/٨) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٦٨٨/٣) سير أعلام النبلاء (٢٣٩/١٣) تبصير المنتبه (٩٤٦/٣) .

٤- لم أظفر له بترجمة ولم أتبين هل هو:

سعيد بن عثمان الخراز . أو سعيد بن عثمان الكريزي . أو سعيد بن عثمان التنوخي الحمصي أو هو آخر.

انظر "المستدرك" وتلخيصه للذهبي (٤٣٩/١) نصب الراية (٣٤٤/١) ذكر أخبار أصبهان (٣٢٦/١) لسان الميزان (٣٨/٣) .

=

وقال أبو هريرة وسفيان : هو الرجل [1] يستقتل [2] بين الصفين، فيحمل على القوم وحده [3]. وقال محمد بن سيرين وعبيدة السلماني : الإلقاء إلى التهلكة هو القنوط من

---

٥- عمر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني .
ثقة. من السابعة .
الجرح والتعديل (١٣٢/٦)، تهذيب التهذيب (٣١٢/٤) التقريب (٤٩٦٨) .

٦- سُمَي مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث القرشي المخزومي أبو عبدالله المدني.
ثقة . توفي سنة ثلاثين ومائة مقتولاً بقديد.
الجرح والتعديل (٣١٥/٤) ، تهذيب التهذيب (٤٣٤/٢)، التقريب (٢٦٣٥) .

٧- ذكوان مولى جويرية بنت الأحمس أبو صالح السمان الزيات المدني.
ثقة، ثبت، توفي سنة إحدى ومائة.
الجرح والتعديل (٤٥٠/٣) جامع التحصيل (ص١٧٤) ، تهذيب التهذيب (١٢٠/٣)، التقريب (١٨٤١).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وفيه سعيد بن عثمان لم أجد له ترجمة، وقد ورد من طرق صحيحة عن عمر بن محمد بن المنكدر.
رواه مسلم في الإمارة باب ذم من مات و لم يغز (١٥١٧/٣) رقم ١٩١٠ وأبو داود في الجهاد باب كراهية ترك الغزو (١٠/٣) رقم ٢٥٠٢ والنسائي في الجهاد باب التشديد في ترك الغزو (٨/٦) رقم ٣٠٩٧ والبخاري في "التاريخ الكبير" (١٩٢/٦) والإمام أحمد في "مسنده" (٣٧٤/٢) والحاكم في "المستدرك" (٨٨/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٨/٩). كلهم من طريق ابن المبارك عن وهيب بن الورد . ورواه ابن أبي عاصم في "الجهاد" (٢٠٢/١) رقم ٤٣ . وابن الجارود في "المنتقى" انظر "غوث المكدود" (٢٩١/٣) والحاكم في "المستدرك" (٨٩/٢) كلهم من طريق عبدالله بن رجاء كلاهما عن عمر بن محمد بن المنكدر به بنحوه .

(١) في (ح): هو أن . و(الرجل) ليست فيها .
(٢) في جميع النسخ: يستقبل .
(٣) قول أبي هريرة رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٢٢/٥) ، والطبري (٢٠٧/٤) رقم ٤٠٠٣ و ٤٠٠٥ . وذكره أبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (١٩٠/١).

رحمة الله [1]. قال [2] أبو قلابة [3]: هو الرجل يصيب الذنب فيقول: قد هلكت ، ليست[4] لي توبة فييأس من رحمة الله عز وجل ، وينهمك في المعاصي، فنهاهم الله عز وجل / عن ذلك[5]. قال[6] يمان بن رئاب [7] والمفضل بن سلمة: يقال للرجل: ألقى [8] ٣٨ ب

---

(١) قول محمد بن سيرين عزاه الحافظ إلى عبد بن حميد في "تفسيره". العجاب (٤٧٩/١) وذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٣٢/١)

وقول عبيده السلماني رواه أبو إسحاق الفزاري في "السير" (ص٢١٢) رقم ٣٢٤ وعبدالرزاق في "تفسيره" (٣٣٢/١) والطبري (٥٨٩/٣) أرقام ٣١٧٣ - ٣١٧٨ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد . الدر المنثور (٥٠١/١) .

(٢) في (ح) و(أ): وقال .

(٣) عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر بن ناتل الجرمي أبو قِلابة البصري ثم الشامي.

ثقة ، فاضل، كثير الإرسال. قال عمر بن عبدالعزيز: لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا أو مثل هذا. قال العجلي: وكان يحمل على علي، و لم يرو عنه شيئاً قط. توفي بالشام سنة أربع ومائة . وقيل بعدها .

تاريخ الثقات (ص٢٥٧)، الجرح والتعديل (٥٧/٥)، تهذيب التهذيب (٤٣٤/٢)، التقريب (٣٣٣٣).

(٤) في (أ): تصيبه الذنوب... ليس .

(٥) ذكره ابن أبي حاتم (٣٣٢/١) .

(٦) في (ح): وقال .

(٧) في (ش): رباب . وغير منقوطة في (أ).

اليمان بن رباب أو رئاب من رؤساء الخوارج، ومتكلميهم، وكان نظاراً، متكلماً، مصنفاً للكتب. قال الحافظ: قال الدارقطني: ضعيف من الخوارج. وسماه الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" وابن ماكولا: اليمان بن رئاب. وقالا: له كتاب" التفسير ومعاني القرآن" وكان بخراسان.

الفهرست لابن النديم (ص٢٢٧) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٠٥٢/٢) الإكمال (٥/٤-٦) لسان الميزان (٣١٦/٦) هدية العارفين (٥٤٨/٦) .

(٨) كتبت في الأصل و(ش): ألقي .

بيده [1] إذا استسلم للهلاك، ويئس [2] من النجاة .

[٤٨] أخبرنا أبو العباس السليطي قال : أنا أبو حامد الشرقي [3] قال : نا محمد بن يحيى قال : نا وهب بن جرير عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء [4] في هذه الآية [5] ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ قيل [6]: هو [7] الرجل يحمل على الكتيبة ، وهم ألف بالسيف؟ قال: لا، ولكنه الرجل يصيب الذنب فيلقي بيده[8]، ويقول: لا توبة لي[9].

---

(١) في (ح) و(ز): بيديه .

(٢) في (ح): ويئس. وفي (ز): وأيس .

(٣) في (أ): الشرفي .

(٤) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة الأنصاري الأوسي أبو عمارة وقيل غير ذلك. له ولأبيه صحبة، واستصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وأول مشاهده أحد، وقيل الخندق، وغزا معه صلى الله عليه وسلم أربع عشرة غزوة. توفي بالكوفة سنة اثنتين وسبعين .
التاريخ الكبير (١١٧/٢)، أسد الغابة (١٧١/١)، الإصابة (١٤٧/١) .

(٥) (الآية) ليست في (أ) .

(٦) كذا في (ح) . وأما في الأصل وبقية النسخ: قال. وفي (ح) زيادة : له.

(٧) في (ح): أهو.

(٨) في جميع النسخ : بيديه .

(٩) [٤٨] رجال الإسناد :

١- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سَلِيط السَّليطي التميمي أبو العباس النيسابوري
قال السمعاني: كان شيخاً، صالحاً، سديداً، حسن السيرة. وقال الحاكم : من أعيان مشايخ نيسابور وابن مشايخها ، وممن لزم العبادة والاجتهاد في حال مشيبه. وذكره الذهبي فيمن توفي في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وكناه بأبي جعفر.
الأنساب (٢٨٤/٣)، اللباب (١٣٢/٢). تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٨١ – ٤٠٠هـ (ص٤٠) .
قلت : صرح الثعلبي بأنه سمع من شيخه أبي العباس السليطي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. انظر: الكشف والبيان – القسم الأول – (٣٧٤/١) رقم ١٠٥ .

٢- أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي أبو حامد النيسابوري .

=

قال الدارقطني: ثقة ، مأمون، إمام . وقال الخطيب : وكان ثقة، ثبتاً، حافظاً . ولد سنة أربعين ومائتين. وتوفي في رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

سؤالات السلمي للدارقطني (ص١٠٧) تاريخ بغداد (٤/٤٢٦)، الأنساب (٣/٤١٩) .

٣- محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذُّهلي أبو عبدالله النيسابوري .

ثقة، حافظ، جليل. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة.

الجرح والتعديل (٨/١٢٥)، تاريخ بغداد (٣/٤١٥)، تهذيب التهذيب (٥/٣٢٧)، التقريب (٦٣٨٧) .

٤- وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي أبو العباس – في التقريب أبوعبدالله- البصري.

ثقة. توفي سنة ست أو سبع ومائتين.

الجرح والتعديل (٩/٢٨)، تهذيب الكمال (٣١/١٢١)، تهذيب التهذيب (٦/١٠٣)، التقريب (٧٤٧٢) .

٥- شعبة بن الحجاج، ثقة، متقن، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٦- عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي، ثقة ، مدلس، اختلط، ورواية شعبه عنه قبل الاختلاط، تقدم في (ص ٣٠٣).

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً والحديث قد روي من طرق صحيحة عن شعبة .

رواه الخطابي في "غريب الحديث" (١/٥٣٦) من طريق حفص. ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/٤٥) من طريق سعيد بن عامر . ورواه في "شعب الإيمان" (٥/٤٠٨) رقم ٧٠٩٤ من طريق أبي الوليد، والحوضي، ومحمد بن كثير كلهم عن شعبة به.

ورواه الطبري (٣/٥٨٨) رقم ٣١٧٠ وابن أبي حاتم (١/٣٣٢) والحاكم في "المستدرك" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي. (٢/٣٠٢) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥/٤٠٧) رقم ٧٩٣ كلهم من طريق إسرائيل. ورواه أبو إسحاق الفزاري في "السير" (ص٢١٢) رقم ٣٢٣ والطبري (٣/٥٨٨) رقم ٣١٦٩ من طريق سفيان الثوري. ورواه الطبري (٣/٥٨٨) أرقام ٣١٦٧، ٣١٧١، ٣١٧٢ من طريق أبي الأحوص والحسين بن واقد . كلهم عن أبي إسحاق عن البراء بنحوه وفي بعض الطرق تصريح أبي إسحاق بالسماع.

قال الحافظ: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وغيرهما بإسناد صحيح. فتح الباري (٨/١٨٥) . وعزاه السيوطي إلى وكيع، وسفيان بن عيينة، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر . الدر المنثور =

[٤٩] أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله المزكي قال : أنا أبو ظُهَيْر عبد الله [١] ابن فارس العُمَري قال : نا محمد بن إبراهيم بن سعيد قال : نا [٢] عيسى بن إبراهيم البصري قال : نا سعيد بن عبد الله مولى خزاعة قال : نا نوح بن ذكوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : جاء جُبَيْب [٣] بن الحارث [٤] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إني رجل مِعْراض [٥] للذنوب . قال : فتب إلى الله ياجُبَيْب . قال [٦]: يارسول الله [٧]، إني أتوب ثم أعود ؟! قال : فكلما [٨] أذنبت

---

(١/٥٠٠) وقد روى الإمام أحمد في "مسنده" (٤/٢٨١) والطبري (٣/٥٨٨) رقم ٣١٦٨ عن أبي كريب كلاهما عن أبي بكر بن عياش قال : حدثنا أبو إسحاق به بلفظ مختلف. قال الحافظ: على أن أحمد أخرج الحديث المذكور من طريق أبي بكر وهو ابن عياش عن أبي إسحاق بلفظ آخر "قال: قلت للبراء: الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة؟ قال: لا، لأن الله تعالى قد بعث محمداً فقال ﴿فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك﴾ فإنما ذلك في النفقة. فإن كان محفوظاً فلعل للبراء فيه جوابين، والأول من رواية الثوري، وإسرائيل، وأبي الأحوص ونحوهم، وكل منهم أتقن من أبي بكر فكيف مع اجتماعهم وانفراده. فتح الباري (٨/١٨٥).

(١) (عبدالله) ليست في (أ) .

(٢) (محمد بن إبراهيم بن سعيد قال: نا) ألحقت في هامش (ش) .

(٣) كذا في (ح) و(ز) وكتب في هامشها : جبيب بالجيم المعجمة. وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش) و(أ) – في المواضع الثلاثة – :حبيب .

(٤) جُبَيْب بن الحارث.

ليس له ذكر إلا في هذا الحديث. قال الدارقطني: له صحبة. وقال ابن السكن: لم يصح إسناد حديثه.

المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/٦٣٤)، الاستيعاب (١/٢٧١)، أسد الغابة (١/٢٧٠)، الإصابة (١/٢٣٤) .

(٥) في (ح) وهامش (ز) : مقراف .

(٦) كتب في (ش) فوق السطر : فقال.

(٧) في (أ) زيادة : صلى الله عليه وسلم .

(٨) في (أ): وكلما .

فتب[1] . قال : إذاً [2] يارسول الله تكثر ذنوبي . قال : عفو الله أكثر [3] من ذنوبك يا جُبَيْب بن الحارث [4].

---

(١) في (ح) زيادة : إلى الله يا جبيب. وضرب عليها .

(٢) كذا في جميع النسخ . وأما في الأصل : إذن .

(٣) في (ز): أكبر .

(٤) [٤٩] رجال الإسناد :

١- عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن سمقويه وفي "طبقات السبكي" سحنويه بن حمشاذ المُزكِّي الشافعي أبوبكر النيسابوري.

ذكره الذهبي، وقال: روى عن أبي العباس الأصم وغيره، ودَرَّس الفقه سنين. توفي في رمضان سنة أربعمائة.

تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠هـ (ص٣٨٤) طبقات الشافعية الكبرى (١٠٥/٥).

٢- عبدالله بن فارس بن محمد بن علي العُمَري العدوي أبو ظُهَيْر البلخي.

ادعى السماع من أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. وقد ورد نيسابور، فحدث بها عن عبدالصمد بن الفضل، ومعمر بن محمد البلخيين، وأقرانهما، وأجاز للحاكم. قال الحافظ : ما اعتقد صحة قوله في السماع من البخاري، فإن كان صادقاً فهو خاتمة أصحابه في الدنيا ، وما كنت أعتقد أن أحداً بقي بعد المحاملي ممن يروي عنه. توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

تكملة الإكمال (٧٨/٤) ، توضيح المشتبه (٥٣/٦) ، لسان الميزان (٣٢٥/٣) تبصير المنتبه (٨٨١/٣).

٣- محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن أبو عبدالله البوشنجي ثم النيسابوري .

ثقة، حافظ، فقيه، ولد سنة أربع ومائتين. وتوفي سنة تسعين أو إحدى وتسعين ومائتين.

الجرح والتعديل (١٨٧/٧)، طبقات الحنابلة (٢٦٤/١)، تهذيب التهذيب (٩/٥)، التقريب (٥٦٩٣) .

٤- عيسى بن إبراهيم بن سيار الشعيري أبو إسحاق – وقيل غير ذلك – البَرِكي البصري.

قال البزار ومسلمة بن القاسم: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال النسائي : ليس به بأس. وقال أبو حاتم : صدوق. وقال الساجي: صدوق أحسبه كان يهم، ما سمعت بنداراً يحدث عنه، وحدثنا عنه ابن المثنى. وقال يحيى بن معين: ليس برضي. وقال مرة: لا يساوي شيئاً . قال =

الذهبي: كذا في "الكمال" للحافظ عبدالغني، قال شيخنا أبو الحجاج: وذلك وهم إنما ذاك القرشي، وهو أقدم من هذا . وقال – أيضاً –: صدوق له أوهام . وقال الحافظ : صدوق ربما وهم. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين .

تاريخ الدوري (٤٦٢/٢) الجرح والتعديل (٢٧٢/٦) ، تهذيب الكمال (٥٨٠/٢٢) ميزان الاعتدال (٣١٠/٣) ، تهذيب التهذيب (٤٤٦/٤)، التقريب (٥٢٨٤) .

٥- ذكر المزي في شيوخ عيسى بن إبراهيم البصري: أبو المغلس سعيد بن عبدالله، وكذا وردت كنيته في "المعجم الأوسط" للطبراني. وفي "المؤتلف والمختلف" : رجل من أهل الساحل. وفي "ذكر أخبار أصبهان" : الحنابي. وعند المصنف وفي"الترغيب والترهيب": مولى خزاعة. ومع هذا لم أظفر له بترجمة . تهذيب الكمال (٥٨٠/٢٢)، وانظر مصادر تخريج الحديث .

٦- نوح بن ذكوان البصري.

ضعيف. من السابعة.

المجروحين (٤٧/٣)، تهذيب التهذيب (٦٥١/٥) ، التقريب (٧٢٠٦) .

٧-هشام بن عروة ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [٢٨] .

٨- عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم في (ص ٢٠١) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وفيه نوح بن ذكوان ضعيف ولا يروي إلا من طريقه.

رواه ابن عساكر في "التوبة" (ص٦٣) رقم ٨ من طريق الحسن بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد به.

ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٣٥/٥) رقم ٤٨٥١ وعنه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٩/٢) عن عبدالوارث بن إبراهيم . ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" – أيضاً – (١٢٣/٦) رقم ٥٢٥٣ عن محمد بن يوسف التركي البغدادي. وقال: لا يروى هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا بهذا الإسناد تفرد به عيسى بن إبراهيم. ورواه الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (٦٣٤/٢) من طريق عبدالله بن محمد بن النعمان. ورواه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٩/٢) من طريق محمد بن أيوب . ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٠٧/٥) رقم ٧٠٩١ من طريق هشام بن علي. ورواه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٤٤٢/١) رقم ٧٨٢ من طريق أحمد بن مهدي. كلهم عن عيسى بن إبراهيم به بنحوه .

وقال ابن مندة: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. الإصابة (٢٣٤/١) .

=

وقال الفضيل بن عياض [1] في هذه الآية: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ بإساءة [2] الظن بالله، ﴿وَأَحْسِنُوا﴾ الظن بالله [3] ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ الظن به [4].

[٥٠] أخبرنا [5] أبو بكر الحمشاذي [6] الفقيه [7] - رحمه الله - قال : أنا أحمد بن الحسين بن علي الرازي قال : نا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن أخي دعبل الشاعر[8] قال : نا [9] محمد بن إبراهيم الكاتب / قال : دخلنا على أبي نواس الحسن بن ٣٩ أ

---

قال الهيثمي : رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف . مجمع الزوائد (٢٠٣/١٠).

وعزاه الحافظ إلى ابن السكن. الإصابة (٢٣٤/١) وعزاه المتقي الهندي إلى الحكيم، والبارودي، والديلمي. كنز العمال (٢٦٦/٤) رقم ١٠٤٤١، ١٠٤٤٢ .

(١) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي أبو علي الخراساني ثم المكي.

ثقة، عابد، إمام. قال ابن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض. توفي سنة سبع وقيل سنة ست وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل (٧٣/٧)، حلية الأولياء (٨٤/٨)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٨٠-٢٠٠هـ (ص٣٣١)، تهذيب التهذيب (٥٠٣/٤) ، التقريب (٥٤٣١) .

(٢) في (ش) : بإساءته .

(٣) (وأحسنوا الظن بالله) ليست في (ح) .

(٤) في (ش) و(ز) و(أ): الظن بالله.

رواه سفيان الثوري في "تفسيره" (ص٥٩) وقال: حدثنا بعض شيوخنا به. ورواه ابن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله" (ص١١٧) رقم ١٣٩ عن سفيان من قوله . ورواه الطبري (٥٩٥/٣) رقم ٣١٨٢ عن عكرمة .

(٥) في (أ): حدثنا .

(٦) كذا في (ش) و(ح) . وأما في الأصل وفي (ز) و(أ): الجمشادي .

(٧) (الفقيه) ليست في (ح).

(٨) في (ح): بن أخي دعد بن علي الشاعر. وفي (ز) : بن أخي دعبل بن علي الشاعر.

(٩) في (ح): أنا .

على [1] بن هانئ نعوده في مرضه الذي مات فيه ، ومعنا صالح بن علي الهـــاشمي [2] فقال له صالح : تب إلى الله يا أبا علي فإنك في أول يوم من أيام الآخرة ، وآخر يوم من أيام الدنيا ، وبينك وبين الله هنات . فقال : أسندوني إياي تخوف بالله [3]، وقد حدثـني حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن [4] أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال [5]: «إنما جعلت الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي». أتراني أن [6] لا أكون منهم.

وحدثني [7] حماد عن ثابت عن أنس [8] أن النبي صلى الله عليه وســـلم قـــال [9]: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن [10] الظن بالله ، فإن حسن الظن [11] ثمن الجنة» [12].

---

(١) (بن علي) ليست في (ح) و لم أجدها في مصادر ترجمته.

(٢) لم أجد له ترجمة وليس هو – قطعاً – صالح بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهـاشمي عم الخليفة المنصور؛ لأنه قديم الوفاة توفي سنة إحدى أو اثنتين وخمسين ومائة .
سير أعلام النبلاء (١٧/٨) والقصة رواها الخطيب في "تاريخ بغداد" وفيه : عيسى بـــن موســـى الهاشمي. تاريخ بغداد (٣٩٦/١).

(٣) وفي (ز): يخوف بالله. وفي (أ): يخوف الله .

(٤) في (ح): أنه قال عن .

(٥) في جميع النسخ : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال .

(٦) (أن) ليست في (ح) ولا (أ).

(٧) في (أ): وحدثنا .

(٨) في (ح) زيادة : ابن مالك .

(٩) (إنما جعلت الشفاعة ... أن النبي صلى الله عليه وسلم قال) ألحقت في هامش (ش) .

(١٠) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل: حسن .

(١١) في (ز) زيادة: بالله .

(١٢) [٥٠] رجال الإسناد:

١- عبدالرحمن بن عبدالله أبوبكر الحمشاذي المزكي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تقدم في حديـث رقم [٤٩] .

٢- أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو زرعة الرازي الصغير .
قال الخطيب: وكان حافظاً، متقناً، ثقة. خرج إلى بغداد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وعمـــره إذ =

ذاك أربع عشرة سنة . توفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (١٠٩/٤) تذكرة الحفاظ (٩٩٩/٣).

٣- إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي أبو القاسم .

وهو ابن أخي دعبل الشاعر. قال الدارقطني: لم يكن مرضياً. وقال الخطيب:وكان غير ثقة. وقال الذهبي: متهم، يأتي بأوابد. ولد سنة تسع وخمسين ومائتين. وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (٣٠٦/٦) ميزان الاعتدال (٢٣٨/١)، لسان الميزان (٤٢١/١) .

٤- محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي البابشاني أبو عبدالله .

قال الخطيب: لم يرو عن محمد بن إبراهيم هذا إلا إسماعيل بن علي الخزاعي . وقال الذهبي : لا يعرف .

تاريخ بغداد (٣٩٦/١)ميزان الاعتدال (٤٤٨/٣) لسان الميزان (٢٣/٥) .

٥- الحسن بن هانئ بن صباح بن عبدالله الحكمي أبو علي.

المعروف بأبي نواس، شاعر عباسي ، ولد بالأهواز، ونشأ بالبصرة، وانتقل إلى بغداد، وسكنها حتى وفاته، من المطبوعين، نظمه في الذروة. قال أبو عبيدة – وهو من شيوخه –: كان أبو نواس للمُحدثين مثل امرئ القيس للمتقدمين. وقال الذهبي : شعره في الذروة، لكن فسقه ظاهر، وهتكه واضح، فليس بأهل أن يروى عنه. ولد سنة ست وثلاثين، وقيل: خمس وأربعين ومائة، وتوفي سنة خمس أو ست وقيل: ثمان وتسعين ومائة .

الشعر والشعراء (٧٩٦/٢)، تاريخ بغداد (٤٣٦/٧)، ميزان الاعتدال (٥٨١/٤)، لسان الميزان (١١٥/٧)، خزانة الأدب (٣٤٧/١) .

٦- حماد بن سلمة بن دينار مولى تميم ويقال قريش أبو سلمة البصري .

ثقة ، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة. قال ابن حبان – يعرض بالبخاري – : و لم ينصف من جانب حديثه، فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه، فقد كان ذلك في أبي بكر بن عياش موجوداً . قال البيهقي : هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد. قال الإمام أحمد : من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان. وقال النسائي: أثبت أصحاب حماد بن سلمة: ابن مهدي، وابن المبارك، وعبدالوهاب الثقفي. توفي سنة سبع وستين ومائة. وله خمس وسبعون سنة.

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٤٣٦/٢)، الجرح والتعديل (١٤٠/٣) ، الثقات (٢١٦/٦)، =

شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٧٠٧)، نصب الراية (١/٢٨٦)، تهذيب التهذيب (٢/١٠)، التقريب (١٤٩٩).

٧- يزيد بن أبان الرقاشي القاص أبو عمرو البصري .

زاهد، ضعيف. توفي قبل العشرين ومائة.

الكامل في الضعفاء (٧/٢٥٧)، تهذيب التهذيب (٦/١٩٥)، التقريب (٧٦٨٣).

٨- ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري.

ثقة ، عابد، توفي سنة سبع – أو ثلاث – وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل (٢/٤٤٩)، تهذيب التهذيب (١/٣٢٧)، التقريب (٨١٠) .

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وفيه إسماعيل بن علي الخزاعي متهم. والحديث الأول صح من طرق أخرى عن أنس. والحديث الثاني ورد أوله من حديث جابر في صحيح مسلم .

روى القصة مع الحديثين الخطيب في "تاريخ بغداد" (١/٣٩٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣/٤٠٩) كلاهما من طريق هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أنبأنا إسماعيل بن علي بن علي به بنحوه.

والحديث الأول:

رواه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٧/١٣٩) رقم ٤١٠٥ وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٤/٦١) من طريق صالح المري . ورواه أبو يعلى في "مسنده" (٧/١٤٧) رقم ٤١١٥ وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٣/١٤٤) من طريق روح بن المسيب . ورواه الآجري في "الشريعة" (٣/١٢١٦) رقم ٧٨٤ وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" من طريق أبي أمية الحبطي ورواه الآجري في "الشريعة" (٣/١٢١٦) رقم ٧٨٣ من طريق الأعمش. ورواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (١/٤٣٢) و(٢/٢٠١) من طريق أشرس الزيات، وحريث بن السائب، كلهم عن يزيد الرقاشي به .

ورواه الترمذي في صفة القيامة باب ما جاء في الشفاعة باب منه (٤/٦٢٥) رقم ٢٤٣٥ وقال : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. ورواه ابن خزيمة في "التوحيد" (٢/٦٥١) رقم ٣٩٢ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (١٤/٣٨٧) رقم ٦٤٦٨ والحاكم في "المستدرك" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي (١/١٣٩) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/١٧) وفي "شعب الإيمان" (١/٢٨٧) رقم ٣١٠ . والضياء المقدسي في =

"المختارة" (٥/١٧٠-١٧١) رقم ١٧٩١، ١٧٩٢ كلهم من طرق عن عبدالرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس به بنحوه.

وهذا إسناد صحيح . قال الألباني : إسناده على شرط الشيخين. ظلال الجنة في تخريج السنة (١/٣٨٦) .

ورواه الطيالسي في "مسنده" (ص٢٧٠) رقم ٢٠٢٦ وابن أبي عاصم في "السنة" (١/٣٨٥) رقم ٨٣٢ وابن خزيمة في "التوحيد" (٢/٦٥٥) رقم ٣٩٧ وأبو يعلى في "مسنده" (٦/٤٠) رقم ٣٢٨٤ والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩/٢٣٥) رقم ٨٥١٣ واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٦/١١٧٢) رقم ٢٠٦٤ كلهم من طرق عن ثابت به.

ورواه أبو داود في السنة باب في الشفاعة (٤/٢٣٦) رقم ٤٧٣٩ والإمام أحمد في "مسنده" (٣/٢١٣) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢/١٢٦) والآجري في "الشريعة" (٣/١٢١٤) رقم ٧٨١ وابن خزيمة في "التوحيد" (٢/٦٥٢) رقم ٢٩٣ والحاكم في "المستدرك" (١/١٤٠) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٦/١١٧٢) رقم ٢٠٦٥ والضياء المقدسي في "المختارة" (٤/٣٨٢) رقم ١٥٤٩ كلهم من طرق عن سليمان بن حرب قال: حدثنا بسطام بن حريث عن أشعث الحداني عن أنس به.

وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير أشعث الحُدَّاني وهو صدوق . التقريب (٥٢٧) وقال الألباني: إسناده جيد. ظلال الجنة (١/٣٨٦) .

وله شاهد من حديث جابر رضي الله عنه .

رواه الترمذي في صفة القيامة باب ما جاء في الشفاعة باب منه (٤/٦٢٥) رقم ٢٤٣٦ وابن ماجه في الزهد باب ذكر الشفاعة (٢/١٤٤١) رقم ٤٣١٠ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (١٤/٢٨٦) رقم ٦٤٦٧ وابن خزيمة في "التوحيد" (٢/٦٥٤) رقم ٣٩٥ والآجري في "الشريعة" (٣/١٢١٢) رقم ٧٧٨ والحاكم في "المستدرك" وقال: صحيح على شرط مسلم (١/١٤٠) والبيهقي في "البعث والنشور" (ص٥٥) وقال: هذا حديث صحيح .

أما الحديث الثاني .

فقد رواه ابن جميع الصيدواي في "معجم الشيوخ" (ص٣٠١) رقم ١٢٦ عن عبدالله بن علي بن علي – والصواب إسماعيل بن علي – قال: حدثنا محمد بن إبراهيم به بالحديث الثاني.

ورواه من طريق ابن جميع ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣/٤٠٨) وقال : وأظن ابن جميع حفظ كنية الخزاعي، و لم يحفظ اسمه، فسماه عبدالله، وهو عندي : إسماعيل بن علي .

=

[٥١] وحدثنا أبو العباس سهل [١] بن محمد بن سعيد المروزي قال : نا جدي لأمي أبو الحسن محمد بن محمود [٢] بن عبد الله [٣] المروزي قال : نا الحسن بن سفيان قال : نا هدبة قال : نا حماد عن ثابت عن أنس أن رسول الله [٤] صلى الله عليه وسلم قال : يخرج رجلان من النار ، فيعرضان على الله عز وجل، ثم يؤمر بهما إلى النار [٥] ، فيلتفت أحدهما، فيقول : أي رب ما كان هذا [٦] رجائي [٧] . قال : وما كان

---

ورواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٠٨/١٣) من طريق أحمد بن محمد بن الحسن الرازي قال : نا إسماعيل بن علي به .

وقال الحافظ : وفي الباب عن أنس رويناه في "الخلعيات" بسند فيه نظر. التلخيص الحبير (١٠٤/٢) .

وقد صح أوله وهو قوله صلى الله عليه وسلم "لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله" من حديث جابر .

رواه مسلم في صفة الجنة باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت (٢٢٠٥/٤) رقم ٢٨٧٧ وأبو داود في الجنائز باب ما يستحب من حسن الظن بالله عند الموت (١٨٦/٣) رقم ٣١١٣ وابن ماجه في الزهد باب التوكل واليقين (١٣٩٥/٢) رقم ٤١٦٧ والإمام أحمد في "مسنده" (٢٩٣/٣، ٢٣٠) .

(١) في (ح) : وحدثنا أبو العباس بن سهل .

(٢) كذا في (ش) و(ح) ونسخة جامعة برنستون (٢١١أ) . وأما في الأصل: المروزي قال: نا الحسن ابن أبي الحسن قال: نا محمد بن محمود. وفي (ز) ونسخة جامعة السربون (١٨٢ب): المروزي حدثني الحسن بن أبي الحسن محمد بن محمود. وألحقت في هامش (ز) (حدثني جدي لأمي). وفي (أ): حدثني جدي لأمي ثنا أبو الحسن محمد بن محمود.

(٣) في (ش) و(ح) و(ز) : عبيدالله.

(٤) في (ح): النبي .

(٥) في (أ): على النار .

(٦) في (أ) : أي رب ما هكذا .

(٧) في (ز) زيادة : منك .

رجاؤك [1]؟. قال : كان[2] رجائي إذا أخرجتني منها أن لا تعيدني إليها [3] . فيرحمه الله عز وجل، فيدخله الجنة [4].

---

(١) في (ح): وما رجاؤك .

(٢) (كان) ليست في (ح) ولا (أ) .

(٣) في (ز) : فيها. وكتب في هامشها :إليها .

(٤) [٥١] رجال الإسناد :

١- أبو العباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي .

لم أظفر له بترجمة .

٢- أبو الحسن محمد بن محمود بن عبدالله المروزي .

لم أظفر له بترجمة .

٣- الحسن بن سفيان، ثقة، إمام، تقدم في حديث رقم [٤] .

٤- هُدْبة ويقال هَدّاب بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي أبو خالد البصري.

ثقة، عابد، تفرد النسائي بتليينه . وقال الذهبي: وأما النسائي فقال: ضعيف، وقواه مرة أخرى. توفي سنة بضع وثلاثين ومائتين .

الجرح والتعديل (١١٤/٩)، ميزان الاعتدال (٢٩٤/٤) تهذيب التهذيب (٢٠/٦)، التقريب (٧٢٦٩).

٥- حماد بن سلمة ، ثقة ، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، تقدم في حديث رقم [٥٠].

٦- ثابت البناني، ثقة، تقدم في حديث رقم [٥٠] .

في إسناده شيخ المصنف وشيخه لم أجد لهما ترجمة لكن الحديث روي من طرق صحيحة عن الحسن بن سفيان ومن فوقه .

رواه ابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٤٠٠/٢) رقم ٦٣٢ عن الحسن بن سفيان به .

ورواه مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١٨٠/١) رقم ١٩٢ وابن أبي عاصم في "السنة" (٣٩٧/٢) رقم ٨٥٣ وأبو يعلى في "مسنده" (٤٨/٦) رقم ٣٢٩٢ موقوفاً . ورواه ابن مندة في "الإيمان" (٨٣٠/٢) رقم ٨٦٠ من طريق عمران بن موسى كلهم عن هدبة بن خالد به بنحوه.

ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٢١/٣) وابن مندة في "التوحيد" (١٦٠/٣) رقم ٦٠٨ من طريق الحسن بن موسى . ورواه أبو عوانه في "المستخرج على صحيح مسلم" (١٨٧/١) وأبو =

[الآية ١٩٦] قوله عز وجل ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ قرأ ابن أبي إسحاق[١] بكسر الحاء [٢] من الحج [٣] في جميع القرآن [٤]. وهي [٥] لغة تميم وقيس عيلان [٦].

---

نعيم الأصبهاني في "المسند المستخرج على صحيح مسلم" (٢٦٤/١) رقم ٤٧٧ وابن منـــدة في "الإيمان" – في الموضع السابق – والبغوي في "شرح السنة" (١٩٤/١٥) رقم ٤٣٦٢ كلهم مـن طريق عفان بن مسلم . ورواه أبو عوانة في "المستخرج على صحيح مسلم" (١٨٧/١) من طريق يحيى بن أبي بكير. ورواه ابن مندة في "الإيمان" – الموضع السابق – وأبـــو نعيـم في "المسـند المستخرج على صحيح على مسلم" – الموضع السابق – والبيهقي في "البعث والنشور" (ص٨٠) رقم ٥٢ كلهم من طريق حجاج بن منهال. ورواه ابن مندة في "الإيمان" – الموضع السـابق – والبيهقي في "البعث والنشور" – الموضع السابق – كلاهما من طريق أبي سلمة . ورواه ابـن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله" (ص٨١) رقم ٧١ من طريق أبي ربيعة . ورواه أبو يعلى في "مسنده" (٩٩/٦) رقم ٣٢٥٩ موقوفاً. وأبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء" (٢١٥/٢) (٢٥٣/٦) من طريق عبدالرحمن بن سلام الجمحي. كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت وأبي عمران الجوني عـن أنس به بنحوه. و لم يذكر الحسن بن سفيان أبا عمران الجوني.

(١) في (ح): فقرأ ابن أبي إسحاق . وفي (أ): قرأ أبو إسحاق .
عبدالله بن أبي إسحاق واسمه زيد بن الحارث الحضرمي أبو بحر البصري.
مشهور بكنية والده، أحد الأئمة في القراءات، والعربية. سئل يونس عنه فقال: هو والنحـــو سواء، أي في الغاية فيه . وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الحافظ: صدوق. توفي ســـنة تسع وعشرين، وقيل: سبع عشرة ومائة، وهو ابن ثمان وثمانين.
أخبار النحويين البصريين (ص٤٢) الثقات (٦١/٥) غاية النهاية (٤١٠/١) تهذيب التـهذيب (٩٩/٣) التقريب (٣٢١١) بغية الوعاة (٤٢/٢) .

(٢) في (ش) : الجيم. وضرب عليها، وكتب في هامشها: الحاء .

(٣) في (ح): الحج بكسر الحاء .

(٤) عزاها إليه ابن عطية في "المحرر الوجيز" (٢٦١/١)، والقرطبي في "الجامع لأحكـــام القـــرآن" (٢٠٩/٢)، وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢٥٥/٢) .

(٥) في (ح): وهو .

(٦) في (ش) : وغيلان. وفي (ح) و(ز) : بن غيلان. وكتب في هامشها : قيس عيلان .

وذُكر عن طلحة بن مصرف بالكسر هاهنا [1] ، وفي سورة آل عمران [2]، وبالفتح / ٣٩ب في سائر القرآن [3] . وقرأ الباقون بالفتح كل [4] القرآن ، وهي [5] لغة أهل الحجاز . قال [6] الكسائي : هما لغتان ليس بينهما في المعنى شيء مثل : رِطل ورَطل ، وكِسر البيت وكَسر البيت [7]. وقال أبو معاذ [8]: الحَجُّ بالفتح المصدر ، والحِج بالكسر الاسم مثل: قَسم وقِسم ، وسَقي وسِقي ، وشَرب وشِرب [9]. وفي مصحف عبد الله (وأتموا الحج والعمرة إلى البيت) [10].

---

(١) في (ش) كتبت : ها هنى. وفي (أ): ههنا .

(٢) في (ح) : سورة عمران . وكتب في هامشها: آل عمران .

(٣) في (أ) وهامش (ش) زيادة : وقرأ أبو جعفر، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وعاصم برواية حفص، وخلف بالكسر في آل عمران وبالفتح في سائر القرآن. (وخلف) ليست في هامش (ش) .

(٤) في (أ): في كل .

(٥) في (ح): وهو .

(٦) في (ز): وقال .

(٧) في (ش) و(ح) و(أ): رَطل ورِطل وكَسر البيت وكِسر البيت. وفي (ح): وكَسر البيت وكِسره. وذكره عنه الأزهري في "تهذيب اللغة" – مادة حجج – ( ٣٨٨/٣) وابن منظور في "لسان العرب" – مادة حجج – (٥٣/٣) وانظر "معاني القرآن وإعرابه" للكسائي جمع الدكتور عيسى شحاته (ص٨٦) .

(٨) الفضل بن خالد مولى باهله النحوي أبو معاذ المروزي .
ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الأزهري: ولأبي معاذ كتاب في القرآن حسن. توفي سنة إحدى عشرة ومائتين .
تهذيب اللغة (٢٥/١) الثقات (٥/٩) معجم الأدباء (٢١٧٧/٥) غاية النهاية (٩/٢).

(٩) في (ش) : قِسمْ وقَسْم وسِقي وسَقي وشِرب وشَرب. وفي (أ): وسِرب وسَرب .

(١٠) روى سعيد بن منصور في "السنن" (٧١٢/٢) رقم ٢٨٧ وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٢٩١) والطبري (٧/٤) رقم ٣٨١٥ وابن أبي حاتم (٣٣٤/١) رقم ١٧٥٩ . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري. الدر المنثور (٥٠٢/١) كلهم من =

وقرأ [1] علقمة ، وإبراهيم (وأقيموا الحج والعمرة)[2].

واختلف المفسرون في إتمامهما[3]، فقال بعضهم[4]: معنى ذلك وأتموا [5] الحج والعمرة لله[6] بمناسكهما، وحدودهما، وسننهما، وهو قول ابن عباس[7]، وعلقمة[8]، وإبراهيم[9]، ومجاهد[10]. وروى علي بن أبي طلحة [11] عن ابن عباس في هذه الآية قال : من أحرم

---

طريق علقمة قال: هو في قراءة عبدالله "وأتموا الحج والعمرة إلى البيت" قال: لا تجاوزوا بالعمرة البيت.

ورواه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص٥٦) من طريق إبراهيم عن ابن مسعود.

والقراءة عزاها إليه الفراء في "معاني القرآن" (١/١١٧) .

(١) في (ح) : وقد قرأ .

(٢) روى القراءة عنهما الطبري (٤/٧) رقم ٣١٨٦ و ٣١٨٧ ورواها عن إبراهيم ابن أبي داود في "المصاحف" (ص٥٦) .

(٣) في (ش): إتمامها .

(٤) (بعضهم) ليست في (ح) .

(٥) في (ح) و(أ) : أتموا .

(٦) (لله) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ) . وكتبت في (ز) فوق السطر .

(٧) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٢/٧١٢) رقم ٢٨٧ والطبري (٤/٧) رقم ٣١٨٥ ضمن حديث علقمة، وفي آخره قال إبراهيم: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: كذلك قال ابن عباس.

(٨) تقدم تخريجه عند تخريج قراءة ابن مسعود .

(٩) رواه الطبري (٤/٨) رقم ٣١٩١ وذكره النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (١/٥٤٢) .

(١٠) هو في "تفسيره" (١/١٠٠) ورواه سفيان الثوري في "تفسيره" (ص٦٠) والطبري (٤/٨) رقم ٣١٨٩ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. الدر المنثور (١/٥٠٢) وذكره النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (١/٥٤٢) والجصاص في "أحكام القرآن" (١/٢٦٤) .

(١١) في (ز) : وروى علي بن طلحة. وفي (أ): وروي عن ابن أبي طلحة .

علي بن أبي طلحة واسمه سالم بن المخارق الهاشمي مولاهم أبو الحسن وقيل غير ذلك الحمصي.

=

بحج أو بعمرة [1]، فليس له أن يحل [2] حتى يتمهما [3]، تمام[4] الحج يوم النحر إذا رمى جمرة العقبة ، وزار البيت فقد حل من إحرامه كله ، وتمام العمرة إذا طاف بالبيت

---

وأصله من الجزيرة . قال الإمام أحمد، والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال: روى عن ابن عباس الناسخ والمنسوخ و لم يره. وقال النسائي: ليس به بأس . وقال أبو داود : هو في الحديث – إن شاء الله تعالى – مستقيم، كان له رأي سوء ، وكان يرى السيف. وقال الإمام أحمد – في رواية الميموني –: له أشياء منكرات. وقال يعقوب بن سفيان: هو ضعيف الحديث، ليس بمحمود المذهب. وقال الحافظ: ونقل البخاري من "تفسيره" من رواية معاوية ابن صالح عنه عن ابن عباس شيئاً كثيراً في التراجم وغيرها. قال الخليلي: وأجمع الحفاظ على أن ابن أبي طلحة لم يسمعه من ابن عباس . وقال الطحاوي: واحتملنا حديث علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وإن كان لم يلقه؛ لأنه عند أهل العلم بالأسانيد إنما أخذ الكتاب الذي فيه هذا الحديث من مجاهد وعكرمة. وقال النحاس: والذي يطعن في إسناده يقول: ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، وإنما أخذ التفسير عن مجاهد وعكرمة، وهذا القول لا يوجب طعناً لأنه أخذه عن رجلين ثقتين، وهو في نفسه ثقة صدوق. وقال الحافظ: بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير. وقال السيوطي : وقال قوم: لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس، وإنما أخذه عن مجاهد أو سعيد بن جبير. قال الحافظ: أرسل عن ابن عباس و لم يره، صدوق قد يخطئ .توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٣٢٤/١)، تاريخ الثقات (ص٣٤٨) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢٦٥/٢) مشكل الآثار (٨٣/٦)، الناسخ والمنسوخ للنحاس (٤٦١/١) الثقات (٢١١/٧) الإرشاد (٣٩٤/١). تهذيب التهذيب (٢١٤/٤) التقريب (٤٧٥٤) الاتقان في علوم القرآن (١٢٣١/٢).

قلت: هو صدوق.

(١) في (ح): أو عمرة .

(٢) في (ش): أن يهل يحل. وضرب على (يهل).

(٣) في (ح) : يتممها .

(٤) في (أ): وتمام .

وبالصفا وبالمروة[1] فقد حل[2] .

وفرائض الحج أربعة : الإحرام، والوقوف بعرفة ، وطواف الإفاضة ، والسعي بين الصفا والمروة . وأعمال العمرة كلها أربعة : فرض الإحرام ، والطواف، والسعي، والحلق أو التقصير [3]، وأقله ثلاث شعرات[4] .

وقال سعيد بن جبير ، وطاوس : تمام الحج والعمرة أن تحرم [5] بهما مفردين [مُؤتنفين][6] من أهلك [7]. روى [8] شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة [9]

---

(١) في (أ): والمروة.

(٢) رواه الطبري (٧/٤) رقم ٣١٨٨ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. الدر المنثور (٥٠٢/١) .

(٣) في (ش): والتقصير. وفي (ح): أو القصر.

(٤) المهذب للشيرازي (٧٨٩/٢) ، الوسيط للغزالي (١٢٦١/٢)، المجموع (٢٦٥/٨).

(٥) في (ش) : يحرم .

(٦) زيادة من (ح) و(ز) وهامش (ش) وهي في مصادر التخريج.

(٧) في (ش) : من أهل مكة .

رواه عنهما الطبري (٨/٤ – ٩) أرقام ٣١٩٥- ٣١٩٧ . وذكره عنهما ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٣٣/١) والجصاص في "أحكام القرآن" (٢٦٣/١) وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢٢٥) .

ورواه عن طاوس ابن أبي شيبة في "مصنفه" – القسم الأول من الجزء الرابع – (ص٨١) .

(٨) في (ح) و (ز) و(أ) : وروى .

(٩) عبدالله بن سلمة المرادي الكوفي .

وقد فرق ابن نمير، وابن معين، والبخاري، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني، وابن ماكولا بينه وبين عبدالله بن سلمة الهمداني. قال العجلي، ويعقوب بن شيبة : ثقة. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال يخطئ . وقال البخاري : لا يتابع في حديثه. وقال عمرو بن مرة: كان عبدالله يحدثنا؛ فنعرف، وننكر، وكان قد كبر. وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر. وقال الحافظ: صدوق، تغير حفظه. من الثانية.

تاريخ الثقات (ص٢٥٨) ، التاريخ الكبير (٩٩/٥)، الجرح والتعديل (٧٣/٥)، الثقات (١٢/٥)، (٣١/٥)، الكامل في الضعفاء (١٦٩/٤)، تهذيب التهذيب (١٥٨/٣)، التقريب =

قال : جاء رجل إلى علي [1] - رضي الله عنه - فقال: أرأيت قول الله عز وجل ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ / وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ قال : أن [2] تحرم من دويرة أهلك [3]. وقال ٤٠ أ
قتادة : تمام العمرة أن تُعْمَلَ في غير أشهر الحج ، وما كان في أشهر الحج [4] ، ثم أقام حتى يحج؛ فهي [5] متعة ، وعليه فيها الهدي إن وجد أو الصيام ، وتمام الحج أن يُؤتى بمناسكه [6] كلها حتى لا يلزم عامله دم بسبب قران ولا متعة [7].

[٥٢] أخبرنا أبو عمرو أحمد بن أُبي الجرجاني قال : أنا [8] أبو عثمان سعيد [9] بن

---

(٣٣٦٤)، (٣٣٦٥) .

(١) في (ح) زيادة : ابن أبي طالب. وفي (ز) زيادة: ابن أبي طلحة .

(٢) كذا في هامش الأصل، وكتب فوقها : صح. وهي كذا في (ح) و (ز) (أ). وليست في (ش) وأما في الأصل : لأن .

(٣) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" - القسم الأول من الجزء الرابع - (ص٨١) . ورواه الطبري (٨/٤) رقم ٣١٩٣ و ٣١٩٤ وابن أبي حاتم (٣٣٣/١) رقم ١٧٥٥ والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٥٤١/١) رقم ٩٨ . والحاكم في "المستدرك" وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي (٣٠٣/٢) (٣٤١/٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٤١/٤) كلهم من طرق عن شعبة به. وعزاه السيوطي إلى وكيع، وعبد بن حميد، وابن المنذر. الدر المنثور (٥٠٢/١) .

ورواه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص١٨٧) رقم ٣٥١ من طريق إبراهيم النخعي عن أذنيه أو ابن أذنية عن علي به بنحوه .

(٤) (وما كان في أشهر الحج) ألحقت في هامش (ز). وفي (أ): ومن كان في أشهر الحج .

(٥) في (أ): فعليه .

(٦) في (ز): أن يأتي بمناسكه. وفي (أ): أن يؤتى مناسكه .

(٧) رواه الطبري (٩/٤) رقم ٣١٩٨ و ٣١٩٩ وذكره مختصراً الجصاص في "أحكام القرآن" (٢٦٤/١) .

(٨) في (ح) : ثنا .

(٩) كذا في (ح) و (ز) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش) و(أ): سعد .

إبراهيم بن معقل [1] النسفي قال :نا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغدادي [2] بمكة قال : نا [3] محمد بن سعيد [4] الأصبهاني [5] قال : أنا حفص بن غِياث عن حجاج وابن جُرَيج [6] عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عمرة في رمضان تعدل حجة معي [7].

---

(١) كذا في جميع النسخ وهو الصواب . وأما في الأصل :مُغَفّل .

(٢) كذا في الأصل، وجميع النسخ، و لم أجد هذه النسبة في مصادر ترجمته. ولعل الصواب : البغوي.

(٣) (بمكة قال: نا) عليها طمس في (ز) .

(٤) في (أ): سعد. وفي (ش) فوق السطر زيادة : بن .

(٥) في (ح) : الأصفهاني.

(٦) في (ز) و(أ): عن ابن جريج . وكتبت (عن) في الأصل فوق السطر .

(٧) (معي) ليست في (ش) ولا (ح) .

[٥٢] رجال الإسناد :

١- أبو عمرو أحمد بن أُبي الفراتي، لم يذكر بجرح ولا تعديل، تقدم في حديث رقم [٢] .

٢- سعيد بن إبراهيم بن معقل بن الحجاج أبو عثمان النسفي.

قال نجم الدين النسفي: ثقة، جليل. وقال السمعاني: كان فاضلاً، ثقة، صاحب أدب، وشعر. توفي في صفر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

القند في ذكر علماء سمرقند (ص٨٩) رقم١٣١ . الأنساب (٤٨٧/٥)تكملة الإكمال لابن نقطة(٥٩٢/٥) تبصير المنتبه (١٣٧٤/٤).

٣- علي بن عبدالعزيز البغوي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١] .

٤- محمد بن سعيد بن سليمان بن عبدالله أبو جعفر بن الأصبهاني الكوفي.

يلقب حمدان. ثقة، ثبت . توفي سنة عشرين ومائتين .

الجرح والتعديل (٢٦٥/٧)، تهذيب التهذيب (١١٢/٥)، التقريب (٥٩١١) .

٥- حفص بن غِياث بن طلق النخعي القاضي أبو عمر الكوفي .

ثقة، فقيه ، تغير حفظه قليلاً في الآخر . وقال الحافظ – أيضاً –: أجمعوا على توثيقه، والاحتجاج به، إلا أنه في الآخر ساء حفظه ، فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه. =

وقال – أيضاً – : اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش؛ لأنه كان يميز بين ما صرح به الأعمش بالسماع، وبين ما دلسه، نبه على ذلك أبو الفضل بن طاهر . وقال الإمام أحمد، وابن سعد، والدارقطني: كان يدلس. وجعله الحافظ في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

الجرح والتعديل (١٨٨/٣) جامع التحصيل (ص١٠٦) تهذيب التهذيب (٥٦٨/١) ، التقريب (١٤٣٠) ، هدي الساري (ص٣٩٨) ، تعريف أهل التقديس (ص٧٩) .

٦- الحجاج بن أرطاة بن ثور النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي .

قال الخطيب : أحد العلماء بالحديث، والحفاظ له. وقال أبو زرعة : صدوق يدلس. وقال أبو حاتم: صدوق يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وأما إذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري، ولا من هشام بن عروة، ولا من عكرمة . وقال ابن معين: صدوق، ليس بالقوي، يدلس عن محمد بن عبيدالله العرزمي عن عمرو بن شعيب. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: إنما عاب النلس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وممن يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال : كان صلفاً ... تركه ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، وابن معين، وأحمد بن حنبل. وعلق الذهبي على قول ابن حبان بقوله: هذا القول فيه مجازفة ... وأكثر ما نقم عليه التدليس، وفيه تيه لا يليق بأهل العلم . وذكره المقدسي، والعلائي، وسبط ابن العجمي، في المدلسين، وجعله الحافظ في المرتبة الرابعة منهم. وقال – أيضاً –: صدوق كثير الخطأ والتدليس. توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

الجرح والتعديل (١٥٤/٣) المجروحين (٢٣٥/١) الكامل في الضعفاء (٢٢٣/٢) تاريخ بغداد (٢٣٠/٨) قصيدة المقدسي في المدلسين (ص٣٨) ميزان الاعتدال (٤٥٨/١) جامع التحصيل (ص١٠٥) التبيين (ص٢٠) تهذيب التهذيب (٤٤١/١) تعريف أهل التقديس (ص١٦٤) التقريب (١١١٩) .

٧- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة، مدلس، تقدم في ( ص ٢١٤).

٨- عطاء بن أبي رباح ، ثقة، فقيه، تقدم في (ص ١٤٣) .

في إسناده شيخ المصنف لم يذكر بجرح ولا تعديل وحجاج صدوق كثير الخطأ لكن الحديث روي من طرق صحيحة عن ابن جريج .

رواه البخاري في العمرة باب عمرة في رمضان (٢٤٢/٢) رقم ١٧٨٢ ومسلم في الحج باب =

قال [1] الضحاك: إتمامهما أن تكون النفقة حلالاً ، وينتهي [2] عما نهى الله عز وجل عنه [3]. وقال سفيان : تمامهما [4] أن تخرج من أهلك لهما [5] لا تريد غيرهما ، ولا تخرج [6] لتجارة [7]، ولا لحاجة حتى إذا كنت قريباً من مكة قلت : لو حججتُ أو

---

فضل العمرة في رمضان (٢/٩١٧) رقم (١٢٥٦) (٢٢٦) والإمام أحمد (١/٢٢٩) كلهم من طريق يحيى بن سعيد مطولاً . ورواه النسائي في الصيام باب الرخصة في أن يقال لشهر رمضان رمضان (٤/١٣٠) رقم ٢١١٠ من طريق شعيب . ورواه الدارمي في "السنن" (٢/٥١) عن أبي عاصم كلهم عن ابن جريج به. وليس عندهم: "معي" .

ورواه ابن ماجه في المناسك باب العمرة في رمضان (٢/٩٩٦) رقم ٢٩٩٤ من طريق أبي معاوية. ورواه الإمام أحمد (١/٣٠٨) عن عبدالله بن نمير. كلاهما عن حجاج به بنحوه. وليس عندهما "معي" .

ورواه البخاري في جزاء الصيد باب حج الصبيان (٢/٢٦٧) رقم ١٨٦٣ ومسلم – في الموضع السابق – (١٢٥٦) (٢٢٢) كلاهما من طريق حبيب المعلم مطولاً . ورواه الإمام أحمد (١/٣٠٨) من طريق ابن أبي ليلى كلاهما عن عطاء به. وفي رواية حبيب: "معي" .

ورواه أبو داود في المناسك باب العمرة (٢/٢١٢) رقم ١٩٩٠ وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٣٦١) رقم ٣٠٧٧ والحاكم في "المستدرك" وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. (١/٦٥٩). كلهم من طريق بكر المزني عن ابن عباس به مطولاً. وفيه: "معي" .

(١) في (أ): وقال .

(٢) في (ش) : أن يكون ... وتنتهي .

(٣) ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (١/٢١٧) وذكره الزجاج في "معاني القرآن وإعرابه" (١/٢٦٦) والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (١/٥٤٢) وفي "معاني القرآن الكريم" (١/١١٤) وأبو المظفر السمعاني في "تفسيره" (٢/٢١٠) دون عزو لأحد .

(٤) (تمامهما) ليست في (أ). وفي (ش) : تمامها.

(٥) (لهما) ألحقت في هامش (ز) .

(٦) (غيرهما ولا تخرج) ألحقت في هامش (ش) .

(٧) في (ح) : بتجارة .

اعتمرتُ وذلك يجزئ ، ولكن التمام أن تخرج له، ولا تخـــرج [1] لغـــيره [2]. روى [3] جعفر بن سليمان الضبعي [4] عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم :«يأتي على الناس زمان يحج [5] أغنياء الناس للنـــزهة ، وأوساطهم للتجـــارة ، وقرّاؤهم للرياء والسمعة ، وفقراؤهم للمسألة» [6].

---

(١) في (أ): قال سفيان : أن يخرج ... لا يريد غيرها ولا يخرج ... أن يخرج له ولا يخرج.

(٢) رواه الطبري (١٠/٤) رقم ٣٢٠١ وذكره مختصراً النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٥٤٢/١) و"معاني القرآن الكريم" (١١٤/١) .

(٣) في جميع النسخ: وروى .

(٤) جعفر بن سليمان الضبعي مولى بني الحريش أبو سليمان البصري.
قال يحيى بن معين: ثقة . وقال ابن حبان : وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنـــين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، و لم يكن بداعية إلى مذهبه. وقال الإمـــام أحمد: لا بأس به ... إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث في فضل علي، وأهل البصـــرة يغلون في علي. وقال البخاري في "الضعفاء" له : يخالف في بعض حديثه. وقال الذهـــبي في "الكاشف" : ثقة، فيه شيء مع كثرة علومه. وقال في "الميزان" : صدوق. وقـــال الحـــافظ : صدوق، زاهد، لكن كان يتشيع . توفي سنة ثمان وسبعين ومائة.
التاريخ الكبير (١٩٢/٢) ، الثقـــات (١٤٠/٦)، الكاشـــف (٧٩٢)، مـــيزان الاعتـــدال (٤٠٨/١)، تهذيب التهذيب (٣٨٠/١) ، التقريب (٩٤٢) .

(٥) في (أ): تحج .

(٦) رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٩٦/١٠) عن عبدالله بن أحمد المعروف بابن حمدويه قـــال: حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن السرخسي قال: حدثني إسماعيل بن جميـــع قـــال : حدثنا مغيث بن أحمد عن فرقد السبخي قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن عن مخلـــد بـــن عبدالرحمن الأندلسي عن محمد بن عطار الدهلي عن جعفر بن سليمان الضبعي بـــه بنحـــوه. ورواه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "العلل المتناهية" (٧٣/٢) رقم ٩٢٧ وقـــال: هـــذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكثر رواته مجاهيل لا يعرفون .
وذكره بنحوه الديلمي في "فردوس الأخبار" (٤٤٠/٥) رقم ٨٤٢٣: وقال الشيخ الألبـــاني: ضعيف. وقال عن إسناد الخطيب: وهذا إسناد مظلم كل من دون جعفر بن سليمان لم أجـــد =

ولهذا [1] المعنى كان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه - يقول [2] : الوفد كثير ، والحاج [3] قليل [4].

ذكر حكم الآية ، اختلف الفقهاء [5] في العمرة ، فقال قوم : هي سنة حسنة ، وليست / بفريضة واجبة [6]، وهو مذهب أهل العراق [7]، ومالك بن أنس [8]، وأبي ٤٠ب
ثور [9]، وقول الشافعي في [10] القديم [11]، واختيار محمد بن جرير الطبري [12]،

---

له ترجمة. السلسلة الضعيفة (٣/٢١٣) رقم ١٠٩٣ .

(١) في (ش) : وبهذا. وفي (أ): وهذا .

(٢) في (ش) و(أ): كان يقول عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – . و(ابن الخطاب) ليست في (أ).

(٣) في (ز): الحجاج .

(٤) لم أجده. وروى عبدالرزاق في "مصنفه" (٥/١٩) رقم ٨٨٣٧ نحوه عن شريح القاضي .

(٥) في (ح) و (أ): العلماء .

(٦) (واجبة) ليست في (أ) .

(٧) مختصر الطحاوي (ص٥٩) أحكام القرآن للجصاص (١/٢٦٤) .

(٨) الموطأ كتاب الحج باب جامع ما جاء في العمرة (١/٣٤٧) وانظر الكافي في فقه أهل المدينة المالكي لابن عبدالبر (١/٤١٦) .

(٩) إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي أبو ثور ويقال كنيته أبو عبدالله البغدادي.
الفقيه، ثقة. قال الإمام أحمد: أعرفه بالسُّنة منذ خمسين سنة، وهو عندي في مِسْلاخ سفيان الثوري. ولد في حدود سنة سبعين ومائة، وتوفي سنة أربعين ومائتين.
تاريخ بغداد (٦/٦٥)، طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٩٢) ، سير أعلام النبلاء (١٢/٧٢) ، تهذيب التهذيب (١/٧٨)، التقريب (١٧٢) .
وقوله ذكره ابن عبدالبر في "الاستذكار" (١١/٢٤٢) وابن قدامة في "المغني" (٥/١٣) .

(١٠) (في) ليست في (أ) .

(١١) سنن الترمذي (٣/٢٧١) ، المجموع (٧/٥) الاستذكار (١١/٢٤١) .

(١٢) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الآملي الطبري.
الإمام ، المفسر، المجتهد. قال الخطيب: كان أحد أئمة العلماء، يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه =

واحتجوا بقراءة الشعبي (وأتموا الحج والعمرةُ لله) رفعاً [1]. وبما روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه سئل عن العمرة أواجبة هي؟ فقال[2]: لا ، وأن تعتمروا خير لكم»[3].

---

لمعرفته وفضله ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره . وقال الذهبي : كان ثقة، صادقاً ، حافظاً ، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه، والإجماع، والاختلاف، علامة في التاريخ، وأيام الناس، عارفاً بالقراءات وباللغة وغير ذلك . ولد سنة أربع وعشرين ومائتين، وتوفي سنة عشر وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (١٦٢/٢) طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٩٣ ) سير أعلام النبلاء (٢٦٧/١٤) غاية النهاية (١٠٦/٢) طبقات المفسرين للداوودي (١٠٦/٢) .

وانظر قوله في تفسيره (١٥/٤-١٦) .

(١) رواها أبو عبيدة في "مجاز القرآن" (ص٦٨-٦٩) وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٢٠) وسعيد بن منصور في "السنن" (٧١٥/٢) رقم ٢٨٨ والطبري (١٠/٤-١١) رقم ٣٢٠٣، ٣٢٠٤ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٣٥/١) رقم ١٧٦٥ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٤٩/٤) وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٧/٢٠) وعزاها إليه ابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص١٨) والنحاس في "إعراب القرآن" (٢٩٢/١) وفي "معاني القرآن الكريم" (١١٤/١) .

(٢) في (أ): قال .

(٣) رواه الترمذي في الحج باب ما جاء في العمرة أواجبة هي أم لا (٢٧٠/٣) رقم ٩٣١ وقال : حديث حسن صحيح . والإمام أحمد في "مسنده" (٣١٦/٣، ٣٥٧) وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٢٠) وابن خزيمة في "صحيحه " وقال قبل روايته وبعد أن ذكر أثراً – هذا الخبر يدل على توهين خبر الحجاج بن أرطاة (٣٥٦/٤) رقم ٣٠٦٨ وأبو يعلى في "مسنده" (٤٤٣/٣) رقم ١٩٣٨ والطبري (١٩/٤) رقم ٣٢٢٥ والطبراني في "المعجم الصغير" (ص٤٢٠) رقم ١٠١٧ والدارقطني في "السنن" (٢٨٥/٢) والجصاص في "أحكام القرآن" (٢٦٥) وأبو نعيم في "حلية الأولياء" وقال: غريب من حديث محمد لم يروه عنه إلا الحجاج (٨٠/٨) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٤٩/٤) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٣/٨) كلهم من طريق الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر به .

=

وفي خبر آخر: «الحج فريضة[1] ، والعمرة تطوع» [2]. وقالوا – أيضاً –: لما ذكر الله

---

قال ابن عبدالبر : وهذا لا حجة فيه عند أهل العلم بالحديث؛ لانفراد الحجاج به، وما انفرد به فليس بحجة عندهم. الاستذكار (١١/٢٤٥) .

وقال النووي: لا يغتر بكلام الترمذي في هذا، فقد اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف. المجموع (٦/٧).

وقال ابن القيم: وقد نوقش الترمذي في تصحيحه، فإنه من رواية الحجاج بن أرطاة، وقد ضعف، ولو كان ثقة، فهو مدلس كبير، وقد قال: عن محمد، لم يذكر سماعاً، ولا ريب أن هذا قادح في صحة الحديث. تهذيب السنن (٢/٣٣٣).

وقال الحافظ : وقد نبه صاحب "الإمام" علي أنه لم يزد على قوله: حسن، في جميع الروايات عنه إلا في رواية الكروخي فقط؛ فإن فيها حسن صحيح، وفي تصحيحه نظر كثير من أجل الحجاج؛ فإن الأكثر على تضعيفه، والاتفاق على أنه مدلس. التلخيص الحبير (٢/٢٢٦) .

(١) في (أ): فرض.

(٢) روي من حديث أبي صالح الحنفي وطلحة بن عبيدالله وابن عباس بلفظ "الحج جهاد والعمرة تطوع" .

أما حديث أبي صالح فقد علقه الشافعي في "الأم" (٢/١٤٤) عن شيخه سعيد بن سالم، ومن طريق الشافعي رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٤/٣٤٨) ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٢٠) والطبري (٤/١٩) رقم ٣٢٢٦ والجصاص في "أحكام القرآن" (١/٢٦٥) كلهم من طريق معاوية بن إسحاق عن أبي صالح الحنفي به مرفوعاً. وعزاه السيوطي إلى عبدالرزاق، وعبد بن حميد. الدر المنثور (١/٥٠٥) قال الشافعي: فقلت له – أي شيخه –: أتثبت مثل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: هو منقطع. الأم (٢/١٤٤) وقال البيهقي: وقد روي من حديث شعبة عن معاوية بن إسحاق عن أبي صالح عن أبي هريرة موصولاً، والطريق فيه إلى شعبة طريق ضعيف . السنن الكبرى (٤/٣٤٨) وقال ابن عبدالبر: وهذا منقطع لا حجة فيه . الاستذكار (١١/٢٤٧) .

وحديث طلحة بن عبيدالله رواه ابن ماجه في المناسك باب العمرة (٢/٩٩٥) رقم ٢٩٨٩ وابن حزم في "المحلى" (٧/٣٧) .

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف عمر بن قيس المعروف بمندل ضعفه أحمد، وابن معين =

تعالى فرض الحج لم يذكر معه العمرة . فقال[1] ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [2] .

وقال آخرون [3]: إن العمرة فريضة ، وهي الحج الأصغر ، وهو قول علي [4]، وابن عباس [5]،

---

والفلاس، وأبو زرعة، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم، والحسن الراوي عنه ضعيف. مصباح الزجاجة (١٣٨/٢) رقم ١٠٤٧ .

وقال الحافظ : وإسناده ضعيف. التلخيص الحبير (٢٥٧/٢) .

ومن حديث ابن عباس رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٥٠/١١) رقم ١٢٢٥٢ وابن حزم في "المحلى" (٣٧/٧) من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

قال البيهقي: ومحمد – أي ابن الفضل – هذا متروك. السنن الكبرى (٣٤٨/٤) .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في "الكبير" وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو كذاب. مجمع الزوائد (٢٠٨/٣) .

وقال ابن عبدالبر: وروي عنه – عليه السلام – أنه قال : "العمرة تطوع" بأسانيد لا تصح، ولا تقوم بمثلها حجة. التمهيد (١٤/٢٠) . وقال الحافظ – بعد أن ذكر هذه الطرق – : ولا يصح منها شيء. التلخيص الحبير (٢٢٧/٢) .

(١) في (ز) : فقال الله تعالى. وفي (أ): وقال .

(٢) آل عمران، آية: (٩٧) . و(من استطاع إليه سبيلاً) ليست في (ح)، وفيها زيادة : الآية . وانظر "الأم" للشافعي (١٤٤/٢) .

(٣) في (أ) : الآخرون .

(٤) رواه الطبري (١٢/٤) رقم٣٢١٢ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد . الدر المنثور (٥٠٣/١).

(٥) روى ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٢٠) وابن أبي حاتم (٣٣٤/١) والدارقطني في "السنن" (٢٨٥/٢) ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٥١/٤) من طرق عن عكرمة عن ابن عباس قال: العمرة الحجة الصغرى. وروى الدارقطني (٢٨٥/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٥١/٤) من طريق ابن جريج قال: أخبرت عن عكرمة عن ابن عباس قال: العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلاً . وروى =

وزيد بن ثابت [1]، وعلي بن الحسين [2]، وعطاء [3]، وقتادة [4]، وسفيان

---

ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٢٢) والدارقطني في "السنن" (٢/٢٨٥) والحاكم في "المستدرك"، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي (١/٦٤٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤/٣٥١-٣٥٢) من طرق أخرى عن ابن عباس بنحوه.

(١) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري أبو سعيد أو أبو خارجة المدني.
صحابي مشهور ، أجازه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق، وعمره خمس عشرة سنة. كتب الوحي. وهو أحد الذين جمعوا القرآن على عهده صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس ومسروق: كان من الراسخين في العلم. توفي سنة خمس وأربعين عن ست وخمسين سنة، وقيل: غير ذلك .
صحيح البخاري (٤/٢٧٦) رقم ٣٨١٠ الاستيعاب (٢/٥٣٧) سير أعلام النبلاء (٢/٤٢٦) الإصابة (٣/٢٢) التقريب (٢١٢٠).
وقوله رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٢٢) والدارقطني في "السنن" (٢/٢٨٥) والحاكم في "المستدرك" (١/٤٤٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤/٣٥١) وابن حزم في "المحلى" (٧/٤١) كلهم من طريق ابن سيرين عن زيد بن ثابت قال: نسكان – أو صلاتان – لا يضرك بأيهما بدأت. ورواه الدارقطني في "السنن" (٢/٢٨٤) والحاكم في "المستدرك" (١/٦٤٣) والواحدي في "الوسيط" (١/٢٩٥) عن زيد ابن ثابت مرفوعاً . قال الحاكم : والصحيح عن زيد بن ثابت قوله. ووافقه الذهبي . المستدرك (١/٦٤٣) وقال البيهقي: وقد رواه إسماعيل بن سالم عن ابن سيرين مرفوعاً، والصحيح موقوف. السنن الكبرى (٤/٣٥١) .

(٢) في (أ): حسين .
رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٢١) والطبري (٤/١١) رقم ٣٢٠٨ وابن حزم في "المحلى" (٧/٤١).

(٣) رواه الإمام الشافعي في "الأم" (٢/١٤٥) وعبدالرزاق في "تفسيره" (١/٧٤) وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٢١) والطبري (٤/١٢) رقم ٣٢١٠ وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٠/١٧، ١٨) وابن حزم في "المحلى" (٧/٤١) وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٢٥).

(٤) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٧٤) وابن حزم في "المحلى" (٧/٤١) وذكره ابن أبي حاتم =

الثوري [1]، وسفيان بن عيينة [2]، وقول الشافعي في الجديد ، والأظهر والأصح من مذهبه [3]، واختيار[4] أحمد بن حنبل [5]، وإسحاق بن راهوية [6]، واحتجوا في ذلك بقراءة العامة ﴿وَٱلْعُمْرَةَ﴾ [7] نصباً [8] على معنى: وأتموا [9] فرض الحج والعمرة لله .

وبماروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :«دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة» [10]. وروى عكرمة عن ابن عباس أنه قال : والله إن العمرة لقرينة الحج في

---

(١/٣٢٥).

(١) ذكره المروزي في "اختلاف العلماء" (ص٨٨) ، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (١/٥٥٣) والحيري في "الكفاية في تفسير القرآن" (١/١٤٠) وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٠/١٤) وابن حزم في "المحلى" (٧/٤٢).

(٢) ذكره الحيري في "الكفاية في تفسير القرآن" (١/١٤٠).

(٣) الأم (٢/١٤٤) المجموع شرح المهذب (٧/٧) .

(٤) في (ز) زيادة : أبي عبدالله .

(٥) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبدالله المروزي ثم البغدادي.
ثقة، حافظ، فقيه ، حجة. قال الإمام الشافعي: خرجت من بغداد، وما خلفت بها أفقه، ولا أزهد، ولا أورع، ولا أعلم من أحمد بن حنبل. ولد سنة أربع وستين ومائة، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل (١/٢٩٢ – ٣١٣) (٢/٦٨)، تاريخ بغداد (٤/٤١٢)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٤١ – ٢٥٠هـ (ص٦١) تهذيب التهذيب (١/٤٩)، التقريب (٩٦).
وانظر: قوله في "مسائل الإمام أحمد" لابن هانئ النيسابوري (١/١٤٢) و(١/١٧٩) "السنن الكبرى" للبيهقي (٤/٣٥٠) المغني (٤/١٣) شرح الزركشي على مختصر الخرقي (٣/٢٧) .

(٦) ذكره المروزي في "اختلاف العلماء" (ص٨٨) والحيري في "الكفاية في تفسير القرآن" (١/١٤٠) وابن عبدالبر في "الاستذكار" (١١/٢٤١) وابن حزم في "المحلى" (٧/٤٢).

(٧) في (ح) زيادة : (لله).

(٨) في (ش) : نصب .

(٩) في (ح): على معنى أتموا .

(١٠) رواه مسلم في الحج باب جواز العمرة في أشهر الحج (٢/٩١١) رقم ١٢٤١ وأبو داود في =

كتاب الله عز وجل ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [1].

وقال ابن عمر [2]: ليس من خلق الله أحد إلا وعليه حجة [3] وعمرة واجبتان إن استطاع إلى ذلك سبيلاً كما قال الله تعالى [4]، فمن زاد بعد ذلك فهو خير وتطوع [5].

وقال مسروق : أُمرنا في كتاب الله عز وجل بأربع : إقام [6] الصلاة ، وإيتاء الزكاة،

---

المناسك باب في أفراد الحج (١٦١/٢) رقم ١٧٩٠ والترمذي في الحج باب منه (٢٧١/٣) رقم ٦٣٢ والنسائي في الحج باب إباحة نسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي (١٨١/٥) رقم ٢٨١٥ والإمام أحمد في "مسنده" (٢٣٦/١، ٢٥٣، ٣٤١) والدارمي في "السنن" (٥٠/٢) من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما به مرفوعاً .

(١) رواه البخاري في العمرة باب وجوب الحج والعمرة وفضلها (٢٤٠/٢) معلقاً عنه بصيغة الجزم . ورواه موصولاً الشافعي في "الأم" (١٤٤/٤-١٤٥) . والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٥١/٤) وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٦/٢٠) وابن حزم في "المحلى" (٣٨/٧) والحافظ في "تغليق التعليق" (١١٧/٣) وعزاه إلى سعيد بن منصور في "سننه" . فتح الباري (٥٩٨/٣) تغليق التعليق (١١٨/٣) كلهم من طريق طاوس — وليس عكرمة — عن ابن عباس. وتقدم ما رواه عكرمة عن ابن عباس .

(٢) كذا في هامش الأصل والنسخ الأخرى. وأما في الأصل: ابن عمرو .

(٣) في (أ): حج .

(٤) (كما قال الله تعالى) ليست في (ح). وفي (ش) : كما قال تعالى. وفي (ز) : كما قال عز وجل.

(٥) في (ش) : فله خير وتطوع. وفي (ح) : فهو تطوع وخير.
رواه البخاري في العمرة باب وجوب الحج والعمرة (٢٤٠/٢) معلقاً عنه بصيغة الجزم. ووصله ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٢١) وابن خزيمة في "صحيحه" (٣٥٦/٤) رقم ٣٠٦٦ والدارقطني في "السنن" (٢٨٥/٢) والحاكم في المستدرك" وقال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي (٦٤٤/١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٥١/٤) وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٦/٢٠) وابن حزم في "المحلى" (٣٨/٧) .

(٦) في (أ): بإقام .

والحج ، والعمرة ، فنـــزلت [1] العمرة / من الحج منـــزلة الزكاة من الصلاة ، ثم تـــلا ٤١ أ
هذه الآية ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [2]. وقـــال عبـــد الملـــك بـــن أبي سليمان[3]: سأل رجل سعيد بن جبير عن العمرة فريضة هي أم تطوع ؟ قال : فريضة.

---

(١) في (أ): فمنـــزلة .

(٢) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٢٢) مختصراً. والطـــبري (١١/٤) رقم ٣٢٠٦، ٣٢٠٧ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٥١/٤) وابـــن عبدالـــبر في "التمهيد" (١٥/٢٠) وابن حزم في "المحلى" (٤١/٧).

(٣) في (ش): بن سليمان .

عبدالملك بن أبي سليمان واسمه ميسرة العزرمي أبو محمد – وقيل غير ذلك – الكوفي.

قال سفيان الثوري وعبدالله بن المبارك عنه : الميزان. وقال الإمام أحمد، ويحيى بـــن معـــين ومحمد بن عبدالله بن عمار، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وابن نمير، والنسائي، والدارقطني: ثقة. وكرر ابن سعد، وابن عمار، والعجلي التوثيق بلفظ آخر. وقال أبو زرعة: لا بأس بـــه. وقال ابن حبان : ربما أخطأ كان عبدالملك من خيار أهل الكوفة، وحفاظهم، والغالب علـــى من يحفظ أن يهم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحة عدالته بأوهام في روايته، ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري، وابن جريج، والثوري، وشـــعبة. وقـــال شعبة: لو روى عبدالملك بن أبي سليمان حديثاً آخر مثل حديث الشفعة لطرحت حديثـــه. وقال الترمذي: وعبدالملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث؛ لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث، وقد روى وكيع عن شعبة عن عبدالملك بن أبي سليمان هذا الحديـــث. قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ضعيف. وقال الذهبي : أحد الثقات المشـــهورين. وقال الحافظ : صدوق له أوهام. توفي سنة خمس وأربعين ومائة .

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٤١٠/١) تاريخ الثقـــات (ص٣٠٩) جـــامع الـــترمذي (٦٥٢/٣) الجرح والتعديل (٣٦٦/٥) الثقات (٩٧/٧)سؤالات البرقاني للدارقطـــني (ص٤٥) رقم الترجمة ٣٠٠ تاريخ بغداد (٣٩٥/١٠) ميزان الاعتدال (٦٥٦/٢) تهذيـــب التـــهذيب (٤٩٧/٣) ، التقريب (٤١٨٤).

قلت: هو ثقة كما قال الذهبي قد وثقه الأكثر، و لم يذكر له وهم إلا في حديث واحد .

قال : فإن الشعبي يقول: هي تطوع . قال: كذب [1] الشعبي، ثم قرأ ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [2] .

فمن قال: إن العمرة ليست بفرض، تأول [3] الآية على معنى: أتموهما إذا دخلتم فيهما[4]، و لم يرد ابتداء الدخول فيه كالتطوع [5] بالحج لا خلاف فيه أنه إذا أحرم به أن عليه المضي فيه [6]، وإتمامه [و] [7] إن لم يكن فرضاً عليه ابتداء الدخول[8] فيه، فكذلك العمرة [9]. ومثله روى ابن وهب عن ابن زيد قال: ليست [10] العمرة واجبة على أحد من الناس، قال: فقلت له قول الله تعالى﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ ؟ قال : ليس لأحد من الخلق [11] ينبغي له إذا شرع [12] في أمر إلا أن يتمه [13]، فإذا

---

(١) قال ابن عبدالبر: قوله (كذب) ها هنا معناه: غلط، وهو معروف في اللغة . الاستذكار (٢٤٩/١١) وانظر النهاية (١٥٩/٤).

(٢) رواه الطبري (١١/٤) رقم ٣٢٠٩ وابن حزم في "المحلى" (٤١/٧) وذكره ابن عبدالبر في "التمهيد" (١٨/٢٠) .

(٣) في (ح): ممن تأول .

(٤) في (ش) و(ح) و(أ): أتموها إذا دخلتم فيها.

(٥) في (ش) : فيه كالمتطوع . وفي (أ): فيها كالمتطوع .

(٦) (فيه) ليست في (ز).

(٧) زيادة من (ح) و(أ) .

(٨) في هامش الأصل و(ش) : للدخول .

(٩) الأم (١٤٤/٢) تفسير الطبري (١٣/٤) أحكام القرآن للجصاص (٢٦٤/١)، التمهيد لابن عبدالبر (١٦/٢٠) .

(١٠) في (أ): ومثله روي عن ابن وهب عن ابن زيد ليست . و(ابن) الثانية كتبت فيها فوق السطر .

(١١) في (ح) : ليس من الخلق أحد .

(١٢) في (ز) : إذا أشرع . وفي (أ): أن يشرع .

(١٣) في (أ): في أمر أن يتمه .

خرج منها[1] لم ينبغ له أن يهل يوماً أو يومين، ثم يرجع، كما لو صام يوماً لم ينبغ[2] له أن يفطر في نصف النهار[3]. ودليل هذا التأويل قوله عز وجل:﴿ فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡۚ ﴾[4] لم يرد به الابتداء ، وإنما أراد به[5] إتمام ما مضى من العهد والعقد .

ومن أوجب العمرة تأول الإتمام[6] على معنى الابتداء والإلزام أي أقيموها وأفعلوها[7]. يدل عليه قوله عز وجل ﴿ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ ﴾[8] أي فعلهن ، وقام بهن، وقوله ﴿ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ ﴾[9] أي ثم ابتدؤوا الصيام وأتموه[10]، لأنه ذكر[11] عقيب الأكل، والشرب، والصبح . وهذا هو الأصح، والأوضح؛ لأنه جمع بين الآيتين، وحمل الآية على عمومها /. فمعناه: وابتدؤوا[12] العمرة، فإذا دخلتم فيها فأتموها ، فيكون جامعاً بين وجهي الإتمام ، ولأن من أوجبها أكثر ، والأخبار[13] في إيجاب الحج والعمرة مقترنين أظهر وأشهر . ٤١ ب

---

(١) في (ح) : منه .

(٢) في (ش) في الموضعين : ينبغي .

(٣) رواه الطبري (٤/١٠) رقم ٣٢٠٢ .

(٤) سورة التوبة، آية: (٤).

(٥) (به) ليست في (ح).

(٦) في (أ): تأول الآية.

(٧) الأم (٢/١٤٤-١٤٥) التمهيد (٢٠/١٠) .

(٨) سورة البقرة، آية: (١٢٤).

(٩) سورة البقرة، آية : (١٨٧).

(١٠) في (أ): وأتموا .

(١١) في (ح) : ذكره .

(١٢) في (ش) و(أ): فمعناه ابتدؤوا. وفي (ز): ومعناه ابتدؤوا .

(١٣) في (أ): والاختيار.

[٥٣] أخبرنا أبو عبد الله الحسين [١] بن محمد بن الحسين بن عبد الله قال : نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق قال : أنا [٢] أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب [٣] قال: أنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنا [٤]وكيع قال : أنا شعبة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن أبي رزين العقيلي [٥] أنه قال :يارسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج، ولا العمرة، و لا الظَّعن [٦]. قال: حُجَّ عن أبيك واعْتمر [٧].

---

(١) في (ش) : بن الحسين . وضرب على (بن).

(٢) في (ح) : ثنا .

(٣) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل: سعيد وكتب في هامشه : شعيب. والصواب: شعيب ابن علي.

(٤) في (ح) : ثنا .

(٥) لَقِيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل أبو رزين العقيلي الطائفي.
أكثر العلماء جعل لقيط بن عامر أبا رزين العقيلي غير لقيط بن صبره. صحابي مشهور، روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره المسائل، فإذا سأله أبو رزين أعجبته المسائل.
التاريخ الكبير (٢٤٨/٧)، الطبقات لمسلم بن الحجاج (ص١٦٨)، الاستيعاب (١٣٤٠/٣)، أسد الغابة (٢٦٦/٤) ، تهذيب الكمال (٢٤٨/٢٤)، تهذيب التهذيب (٦٠٦/٤)، الإصابة (٨/٦)، التقريب (٥٦٨٠) .

(٦) ظَعَن يَظْعَن ظَعْناً وظَعَناً بالتحريك إذا سار، أي لا يقوى على السير، ولا على الركوب من كبر السن . النهاية (١٥٧/٣) حاشية السندي على سنن النسائي (١١١/٥)

(٧) [٥٣] رجال الإسناد:
١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .
٢- أحمد بن محمد بن إسحاق السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .
٣- أحمد بن شعيب النسائي، حافظ، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .
٤- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، ثقة، حافظ، تقدم في حديث رقم [٢٥] .
٥- وكيع بن الجراح، ثقة، حافظ، تقدم في حديث رقم [٤٢] .
٦- شعبة بن الحجاج ، ثقة ، حافظ، متقن، تقدم في حديث رقم [١٢] .
٧- النعمان بن سالم الطائفي.

=

ثقة. من الرابعة.

الجرح والتعديل (٤٤٥/٨) تهذيب التهذيب (٦٣١/٥)، التقريب (٧١٥٥) .

٨- عمرو بن أوس بن أبي أوس واسمه حذيفة الثقفي الطائفي .

تابعي، كبير. قال أبو هريرة : تسألوني، وفيكم عمرو بن أوس. توفي بعد التسعين.

الجرح والتعديل (٢٢٠/٦)، الإصابة (١٧٦/٥)، تهذيب التهذيب (٣٢١/٤)، التقريب (٤٩٩١).

إسناده صحيح.

وهو في سنن النسائي في المناسك باب العمرة على الرجل الذي لا يستطيع (١١٧/٥) رقم ٢٦٣٧.

ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (١٠/٤) والترمذي في الحج باب ما جاء في الحج عن الشيخ الكبير والميت (٢٦٩/٣) رقم ٩٣٠ وقال: حديث حسن صحيح. عن يوسف بن عيسى .

ورواه ابن ماجه في المناسك باب الحج عن الحي إذا لم يستطع (٩٧٠/٢) رقم ٢٩٠٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد . ورواه ابن الجارود في "المنتقى" انظر "غوث المكدود" (١١٤/٢) رقم ٥٠٠ عن عمرو بن عبدالله وعبدالله بن هشام . كلهم عن وكيع به بنحوه.

ورواه النسائي في المناسك باب وجوب العمرة (١١١/٥) رقم ٢٦٢١ وابن خزيمة في "صحيحه" (٣٤٥/٤) رقم ٣٠٤٠ . والحاكم في "المستدرك" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي (٦٥٥/١) كلهم من طريق خالد بن الحارث. ورواه أبو داود في المناسك باب الرجل يحج عن غيره (١٦٧/٢) رقم ١٨١٠ عن حفص بن عمر، ومسلم بن إبراهيم، ومن طريقهما رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠٣/١٩) رقم ٤٥٧ .

ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (١٢/٤) عن يزيد بن هارون، ومن طريقه رواه الدارقطني في "السنن" وقال: رواته كلهم ثقات (٢٨٣/٢). ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (١١/٤-١٢) من طريق عفان، وبهز. ورواه الطيالسي في "مسنده" (ص١٤٧) رقم ١٠٩١ . وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٣٠٤/٩) رقم ٣٩٩١ من طريق أبي الوليد الطيالسي .

ورواه الطبري (١٧/٤) رقم ٣٢٢٣ من طريق ابن مهدي، ومحمد بن أبي عدي. ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠٣/١٩) رقم ٤٥٧ و٤٥٨ من طريق سليمان بن حرب، وابن إسحاق كلهم عن شعبة به بنحوه.

قال الإمام أحمد: لا أعلم في إيجاب العمرة حديثاً أجود من هذا ولا أصح منه . السنن الكبرى =

وقال أبو المنتفق [1] : «أتيت رسول الله [2] صلى الله عليه وسلم بعرفة، فدنوت منه حتى اختلفت [3] عنق راحلتي وعنق راحلته . فقلت : يا رسول الله أنبئني بعمل ينجيني من عذاب الله ، ويدخلني جنتة [4] ؟ قال : اعبد الله ، ولا تشرك به شيئاً ، وأقم الصلاة المكتوبة ، وأدِّ الزكاة المفروضة ، وحج ، واعتمر ، وصم رمضان ، وانظر ما تحب من الناس أن يأتوه إليك فافعله بهم ، وما تكره من الناس أن يأتوه إليك فذرهم منه» [5].

---

(٣٥٠/٤).

(١) أبو المنتفق ويقال ابن المنتفق القيسي.
له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه بني قيس .
الجرح والتعديل (٣٢٧/٩) الاستيعاب (١٧٥٤/٤)، أسد الغابة (٣٠٦/٥)، الإصابة (١٨١/٧)، تعجيل المنفعة (٥٨٥/٢) .

(٢) في (ح): النبي .

(٣) في (أ): اختلف.

(٤) في (أ) : الجنة.

(٥) رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٩/٥) وذكر أوله فقط. والطبري (١٦/٤) رقم ٣٢٢٢ والطبراني في "المعجم الكبير" (٢١٠/١٩) رقم ٤٧٤ وابن الأثير في "أسد الغابة" (٣٠٦/٥) كلهم من طريق ابن عون عن محمد بن جحادة عن رجل عن زميل له عن أبيه وكان يكنى أبا المنتفق به. وليس عند الطبراني : "عن رجل" وإسناده ضعيف فيه ثلاثة مبهمين. وذكره بلفظه الهيثمي وقال : عن حجير عن أبيه وكان يكنى أبا المنتفق ... رواه الطبراني في "الكبير" وفي إسناده حجير وهو ابن الصحابي، ولم أر من ذكره . مجمع الزوائد (٤٩/١) ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٨٣/٦) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠٩/١٩) رقم ٤٧٣ من طريق همام بن يحيى عن محمد بن جحادة عن المغيرة بن عبدالله اليشكري عن أبيه عنه وسماه ابن المنتفق به بنحوه وليس فيه موضع الشاهد "وحج واعتمر" .
قال الطبراني: اضطرب ابن عون في إسناد هذا الحديث، ولم يضبطه عن محمد بن جحاده، وضبطه همام. المعجم الكبير (٢١٠/١٩) .
وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في "الكبير" وفي إسناده عبدالله بن أبي عقيل اليشكري، ولم أر أحداً روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبدالله . مجمع الزوائد (٤٨/١) .
=

[٥٤] وأخبرنا [١] الحسين بن محمد بن الحسين قال: أنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال: أنا أحمد بن علي بن شعيب قال: أنا محمد بن يحيى بن أيوب [٢] قال: نا سليمان بن حيان أبو خالد عن عمرو بن قيس عن عاصم عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان / الفقر والذنوب كما ٤٢أ
ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحج المبرور ثواب دون الجنة [٣].

---

وقال الحافظ: عبدالله بن أبي عقيل اليشكري عن ابن المنتفق، وعنه ابنه المغيرة ليس بالمشهور. تعجيل المنفعة (١/٧٥٣).

ورواه الإمام أحمد (٦/٣٨٣-٣٨٤) من طريق عمرو بن حسان ويونس بن أبي إسحاق كلاهما عن المغيرة به بنحوه وليس فيه ذكراً للعمرة. وعلقه البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/٣٨) عنهما.

وللجزء الأول من الحديث شاهد من حديث ابن عمر.

رواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٤٩٤) رقم ١٠٧٠ عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أوصني. قال: أعبد الله، ولا تشرك به، وأقم الصلاة، وآت الزكاة، وصم رمضان، وحج البيت، واعتمر.

وقال الألباني: إسناده جيد، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم. ظلال الجنة (٢/٤٩٥).

(١) في (ح): أخبرنا.

(٢) في (أ): أخبرنا أحمد بن أيوب.

(٣) [٥٤] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢].

٢- أحمد بن محمد بن إسحاق السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢].

٣- أحمد بن شعيب النسائي، حافظ ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢].

٤- محمد بن يحيى بن أيوب، ثقة، حافظ، تقدم في حديث رقم [٢٦].

٥- سليمان بن حيان الأزدي الأحمر أبو خالد الكوفي.

قال يحيى بن معين – في رواية أحمد بن أبي مريم – وعلي بن المديني، والعجلي، وابن سعد، والدارقطني: ثقة. وقال ابن معين – في رواية عثمان الدارمي – والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال يحيى بن معين – في رواية الدوري –: صدوق وليس بحجة. =

وقال حفص بن غياث : سمعت سفيان الثوري إذا سئل عن أبي خالد الأحمر، يقول: نعم الرجل عبدالله ابن نمير. وقال الخطيب : كان سفيان يعيب أبا خالد لخروجه مع إبراهيم بن عبدالله بن حسن، فأما أمر الحديث فلم يطعن فيه. وقال ابن عدي: يغلط ويخطيء. وقال البزار : ليس ممن يلزم زيادته حجة، لاتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً، وأنه قد روى أحاديث عن الأعمش وغيره لم يتابع عليها. وقال الذهبي في "الكاشف" : صدوق إمام . وفي "الميزان" جعل علامة [صح] تعنى تصحيح حديثه، وقال: الرجل من رجال الكتب الستة، وهو مكثر يهم كغيره . وقال الحافظ : صدوق يخطيء . ولد سنة أربع عشرة ومائة، وتوفي سنة تسع وثمانين أو تسعين ومائة .

تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين (ص١٢٩) تاريخ الثقات (ص٢٠١) ، الجرح والتعديل (١٠٦/٤)، الكامل في الضعفاء (٢٨١/٣)، سنن الدارقطني (١٥٧/٢)، تاريخ بغداد (٢٢/٩) ، الكاشف (٢٠٨٠)، ميزان الاعتدال (٢٠٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣٩٧/٢)، التقريب (٢٥٤٧) .

قلت: هو صدوق كما قال الذهبي وحديثه حسن .

٦- عمرو بن قيس المُلائي أبو عبدالله الكوفي .

ثقة، متقن، عابد، توفي سنة ست وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل (٢٥٤/٦) تهذيب التهذيب (٣٧٥/٤)، التقريب (٥١٠٠) .

٧- عاصم بن أبي النجود، صدوق له أوهام، تقدم في (ص ٣٩٧ ) .

٨- شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي .

ثقة، مخضرم، ولد في السنة الأولى من الهجرة. وتوفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز .

التاريخ الكبير (٢٤٥/٤) تذكرة الطالب المعلم (ص١١٢) الإصابة (٢٢٥/٣) ، تهذيب التهذيب (٥١٢/٢) التقريب (٢٨١٦) .

إسناده حسن فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وله شاهد بإسناد حسن فالحديث صحيح لغيره.

وهو في سنن النسائي في مناسك الحج باب فضل المتابعة بين الحج والعمرة (١١٥/٥) رقم ٢٦٣١.

ورواه الترمذي في الحج باب ما جاء في ثواب الحج والعمرة (١٧٥/٣) رقم ٨١٠ وقال: حديث حسن صحيح غريب. وابن خزيمة في "صحيحه" (١٣٠/٤) رقم ٢٥١٢ والبزار في =

في إفراد الحج [1].

[٥٥] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي بقراءتي عليه [2] قال : أنا أبو بكـــر

---

"البحر الزخار" (١٣٤/٥) رقم ١٧٢٢. والطبري (٢٢٢/٤) رقم ٣٩٥٦ كلهم عن عبدالله ابن سعيد أبي سعيد الأشج . ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٨٧/١) ومن طريقه رواه ابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٦/٩) رقم ٣٦٩٣ والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨٦/١٠) رقم ١٠٤٠٦ وأبو نعيم في "حلية الأولياء" وقال: غريب من حديث عاصم تفرد به عمرو بن قيس الملائي (١١٠/٤) . ورواه الترمذي – في الموضع السابق – عن قتيبة ابن سعيد. ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" – القسم الأول من الجزء الرابع – (ص٧٤) وعنه أبو يعلى في "مسنده" (٣٨٩/٨) رقم ٤٩٧٦ . ومن طريق أبي بكر رواه الطبراني في "المعجم الكبير" – في الموضع السابق – والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٢٤/٢). ورواه أبو يعلى (١٥٣/٩) رقم ٥٢٣٦ . والشاشي في "مسنده" (٧٤/٢) رقم ٦٨٧ كلاهما من طريق زهير ابن حرب كلهم عن سليمان بن حيان به بنحوه .

وله شاهد من حديث ابن عباس .

رواه النسائي في مناسك الحج باب فضل المتابعة بين الحج والعمرة (١١٥/٥) رقم ٢٦٣٠ والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٨/١١) رقم ١١١٩٦ وابن جميع الصيداوي "في معجم شيوخه" (ص٣٧٢) رقم ٣٦٣ والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٤٧/١٣-١٤٨) وقال: هذا حديث حسن عال. كلهم من طريق أبي عتاب سهل بن حماد قال: حدثني عزرة بن ثابت عن عمرو بن دينار عنه به مرفوعاً بنحوه، وليس فيه "وليس للحج المبرور ثواب دون الجنة".

وقوله هذا له شاهد من حديث أبي هريرة .

رواه البخاري في العمرة باب وجوب العمرة وفضلها (٢٤٠/٢) رقم ١٧٧٣ .

ومسلم في الحج باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة (٩٨٣/٢) رقم ١٣٤٩ .

(١) (وليس للحج المبرور ثواب دون الجنة في إفراد الحج) ألحقت في هلمش (ح). وفي (ز) و(أ) : فصل في إفراد الحج .

(٢) في (ح) و(ز) زيادة : في داري . وفي (أ) زيادة : في داره .

السني قال : أنا أبو عبد الرحمن النسائي [1] قال : أخبرنا عبيد الله [2] بن سعيد ، وإسحاق[3] بن منصور عن [4] عبد الرحمن عن[5] مالك عن عبد الرحمن بن القاسم [عن أبيه] [6] عن عائشة [7] - رضي الله عنها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الحج [8].

---

(١) في (ح): أنا أبوبكر أحمد بن محمد السني قال: ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وفي (ز) : قال أنا عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي .

(٢) كذا في (ش) و(ز) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ح) و(أ) : عبدالله .

(٣) كذا في جميع النسخ . وأما في الأصل : وأبو إسحاق .

(٤) في (ح) : قالا ثنا . وفي (ش) زيادة : (عبدالملك الرحمن عن مالك عن) وضرب عليها .

(٥) في (ز) : بن .

(٦) زيادة من (ح) و(ز) .

(٧) في (ز) : عن أبيه القاسم عن أبي بكر عن عائشة . وكتب في هامشها: بن .

(٨) [٥٥] رجال الإسناد :

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن محمد بن إسحاق السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب النسائي ، حافظ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٤- عبيدالله بن سعيد بن يحيى اليشكري مولاهم أبو قدامة السرخسي.
نزيل نيسابور. ثقة، مأمون ، سني ، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل (٥/٣١٧)، تهذيب التهذيب (٤/١٤) ، التقريب (٤٢٩٦) .

٥- إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج التميمي أبو يعقوب المروزي.
نزيل نيسابور. ثقة ، ثبت، توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل (٢/٢٣٤)، تهذيب التهذيب (١/١٦٠)، التقريب (٣٨٤) .

٦- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري.
ثقة ، ثبت ، حافظ ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. توفي سنة ثمان وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة .
الجرح والتعديل (١/٢٥١-٢٦٢) و(٥/٢٨٨) تهذيب التهذيب (٣/٤٢٤) ، التقريب =

(٤٠١٨).

٧- مالك بن أنس، إمام، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، تقدم في حديث رقم [٦] .

٨- عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي أبو محمد المدني .

ثقة ، جليل. قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه. توفي سنة ست وعشرين وقيل إحدى وثلاثين ومائة.

الجرح والتعديل (٢٧٨/٥)، تهذيب التهذيب (٤٠٩/٣) ، التقريب (٣٩٨١) .

٩- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي .

ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة. قال أيوب : ما رأيت أفضل منه. توفي سنة ست ومائة .

الجرح والتعديل (١١٨/٧) طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٥٩)، تهذيب التهذيب (٥٢٨/٤)، التقريب (٥٤٨٩) .

إسناده صحيح .

وهو في "الموطأ" في الحج باب إفراد الحج (٣٣٥/١) وفي "سنن النسائي" في المناسك باب إفراد الحج (١٤٥/٥) رقم ٢٧١٥ .

ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٦/٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣/٥) من طريق محمد بن ماهان كلاهما عن عبدالرحمن بن مهدي به.

ورواه مسلم في الحج باب بيان وجوه الإحرام (٨٧٥/٢) رقم (١٢١١) (١٢٢) عن إسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن يحيى. ومن طريق يحيى رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣/٥) .

ورواه الترمذي في الحج باب ما جاء في إفراد الحج (١٨٣/٣) رقم ٨٢٠ وقال: حديث حسن صحيح. وابن ماجه في المناسك باب الإفراد بالحج (٩٨٨/٢) رقم ٢٩٦٤ كلاهما عن أبي مصعب . ورواه ابن ماجه – في الموضع السابق – عن هشام . ورواه الدارمي في "السنن" (٣٥/٢) عن خالد ابن مخلد . ورواه أبو يعلى في "مسنده" (٣٢٤/٧) رقم ٤٣٦١ عن عبدالأعلى النرسي . ورواه ابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٢٤٣/٩) رقم ٣٩٣٤ من طريق أبي الوليد الطيالسي، وعبدالله بن عبدالوهاب . ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٣٩/٢) من طريق ابن وهب كلهم عن مالك به بمثله .

[٥٦] وأخبرنا الحسين قال : أنا أحمد قال : أنا أبو عبد الرحمن قال : أخبرني [١] محمد بن إسماعيل الطبراني قال : نا أحمد بن حنبل قال : نا يحيى بن سعيد قال : نا شعبة قال: حدثني [٢] منصور وسليمان عن إبراهيم عن الأسود [٣] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى إلا الحج [٤].

---

(١) في (ش) : أخبرنا . وفي (ح) : حدثني .

(٢) في (أ): ثنا .

(٣) (عن الأسود) ليست في (أ). وألحقت في هامش (ز).

(٤) [٥٦] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن محمد بن إسحاق السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب النسائي ، حافظ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٤- محمد بن إسماعيل أبوبكر الطبراني.

ثقة . من الثانية عشرة .

تهذيب الكمال (٤٩٢/٢٤) ، تهذيب التهذيب (٤٢/٥)، التقريب (٥٧٣٩) .

٥- أحمد بن محمد بن حنبل، ثقة ، حافظ، حجة، تقدم في (ص٤٦٥).

٦- يحيى بن سعيد القطان، ثقة، متقن، حافظ، تقدم في حديث رقم [١٣] .

٧- شعبة بن الحجاج ، ثقة، حافظ، متقن، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٨- منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة السلمي أبو عتاب الكوفي.

ثقة ، ثبت، وكان لا يدلس. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

الجرح والتعديل (١٧٧/٨)، تهذيب التهذيب (٥٤٤/٥)، التقريب (٦٩٠٨) .

٩- سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة مدلس، وروايته عن إبراهيم محمولة على الاتصال، تقدم في (ص ٣٤٨) .

١٠- إبراهيم بن يزيد النخعي ، ثقة يرسل، تقدم في (ص٢٠٥) .

١١- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو ويقال أبو عبدالرحمن الكوفي .

مخضرم ، ثقة، مكثر، فقيه . توفي سنة أربع أو خمس وسبعين .

الجرح والتعديل (٢٩١/٢) طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٧٩) تذكرة الطالب المعلم =

[٥٧] وأخبرنا الحسين قال : أنا أحمد [١] [قال : أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب][٢] قال : أنا يحيى بن حبيب بن عربي [٣] عن حماد عن هشام عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شاء أن يهل بالحج فليهل [٤]، ومن شاء أن يهل بعمرة [٥] فليهل بعمرة [٦].

---

(ص٥١)، الإصابة (١/١٠٨) ، تهذيب التهذيب (١/٢١٧) التقريب (٥٠٩) .

إسناده صحيح .

وهو في مسند الإمام أحمد (٦/١٩١) .

وفي "سنن النسائي" في مناسك الحج باب إفراد الحج (٥/١٤٦) رقم ٢٧١٨.

ورواه البخاري في الحج باب التمتع والقران والإفراد بالحج (٢/١٨٤) رقم ١٥٦١ ومسلم في الحج باب بيان وجوه الإحرام (٢/٨٧٧) رقم (١٢١١) (١٢٨) وأبو داود في المناسك باب في إفراد الحج (٢/١٩٩) رقم ١٧٨٣ كلهم من طريق جرير . ورواه البخاري في الحج باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت (٢/٢٣٧) رقم ١٧٦٢ والإمام أحمد في "مسنده" (٦/١٢٢) كلاهما من طريق أبي عوانة. ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٦/٢٥٣) من طريق إسرائيل، ومفضل. كلهم عن منصور به مطولاً .

ورواه البخاري في الحج باب الإدلاج من المحصب (٢/٢٣٩) رقم ١٧٧٢ من طريق محاضر عن الأعمش به مطولاً.

(١) (قال أنا أحمد) كررت في (ش)، وضرب على الثانية .

(٢) زيادة من (ح) .

(٣) كذا في (ح) وهو الصواب . وأما في الأصل و (ش) : عن عربي . وفي (أ) : بن عدي . وفي (ز): عن عدي .

(٤) (فليهل) ألحقت في هامش (ش) .

(٥) في (ح)و (أ): بالعمرة .

(٦) في (ح) : بالعمرة .

[٥٧] رجال الإسناد :

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

=

٢- أحمد بن محمد بن إسحاق السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب النسائي، حافظ، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٤- يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي وقيل الشيباني أبو زكريا البصري .

ثقة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين. وقيل: مات بعد الخمسين ومائتين.

الجرح والتعديل (١٣٧/٩) تهذيب التهذيب (١٢٦/٦)، التقريب (٧٥٢٦) .

٥- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري.

ثقة ، ثبت ، فقيه. توفي سنة تسع وسبعين ومائة، وله إحدى وثمانون سنة.

الجرح والتعديل (١٧٦/١-١٨٣) و(١٣٧/٣)، تهذيب التهذيب (٩/٢) ، التقريب (١٤٩٨).

٦- هشام بن عروة ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٨] .

٧- عروة بن الزبير، ثقة، تقدم في (ص ٢٠١) .

إسناده صحيح .

وهو في "سنن النسائي" في مناسك الحج باب إفراد الحج (١٤٥/٥) رقم ٢٧١٧ .

ورواه أبو داود في المناسك باب في إفراد الحج (١٥٧/٢) رقم ١٧٧٨ عن سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد به.

ورواه البخاري في العمرة باب الاعتمار بعد الحج (٢٤٣/٢) رقم ١٧٨٦ والإمام أحمد في "مسنده" (١٩١/٦) من طريق يحيى بن سعيد . ورواه البخاري في الحيض باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض (٩٤/١) رقم ٣١٧ من طريق أبي أسامة . ورواه في العمرة باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها (٢٤٢/٢) رقم ١٧٨٣ من طريق أبي معاوية . ورواه مسلم في الحج باب بيان وجوه الإحرام (٨٧٢/٢) رقم (١٢١١) (١١٧) والإمام أحمد (١٩١/٦) كلاهما من طريق وكيع . ورواه مسلم – في الموضع السابق – (١٢١١) (١١٥) وابن ماجه في المناسك باب العمرة من التنعيم (٩٩٨/٢) رقم ٣٠٠٠ كلاهما من طريق عبدة بن سليمان. ورواه مسلم – في الموضع السابق- (١٢١١) (١١٦) من طريق ابن نمير. ورواه أبو داود – في الموضع السابق- من طريق حماد بن سلمة، ووهيب. كلهم عن هشام بن عروة به بنحوه مطولاً.

ورواه البخاري في الحج باب التمتع والإقران والإفراد بالحج (١٨٤/٢) رقم ١٥٦٢ ومسلم في الحج باب بيان وجوه الإحرام (٨٧٣/٢) رقم (١٢١١) (١١٨) والنسائي في مناسك =

والإفراد: أن يحرم بالحج [1] من الميقات ، ويفرغ منه، ثم يحرم [2] بالعمرة من مكة [3]، وهو [4]اختيار الشافعي وأصحابه [5] - رضي الله عنهم أجمعين - [6] .

فصل [7] في القِران .

[٥٨] أخبرنا / أبوعبد الله بن فنجويه الدينوري قال : أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني قال : أنا أبو عبد الرحمن النسائي قال : أنا يعقوب بن إبراهيم قال : أنا[8] هشيم [9] قال : أنا عبد العزيز بن صهيب وحميد الطويل ويحيى بن [أبي] [10] إسحاق كلهم عن أنس بن مالك سمعوه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك عمرة وحجاً ، لبيك عمرة وحجاً [11]. ٤٢ب

---

الحج باب إفراد الحج (١٤٥/٥) رقم ٢٧١٦ وأبو داود في المناسك باب في إفراد الحج (١٥٧/٢) رقم ١٧٧٩ كلهم من طريق محمد بن عبدالرحمن يتيم عروة عن عروة به بنحوه مطولاً .

(١) (بالحج) ليست في (أ). وفي (ش) : في الحج .

(٢) في (ح) : وتفرغ منه ثم تحرم . وفي (ز) : يهل، وضرب عليها، وكتب فوقها : يحرم .

(٣) في (ز): التنعيم .

(٤) في (أ): وهذا .

(٥) (وأصحابه) ألحقت في هامش (ش) .

(٦) (أجمعين) ليست في (ز) . وفي (أ): رحمهم الله تعالى .

سنن الترمذي (١٨٣/٣) ، سنن البيهقي (١٩/٥، ٢٣) .

(٧) (فصل) ليست في (ش) ولا (ح) .

(٨) في (ح): نا .

(٩) في (ش) : هشام .

(١٠) زيادة من (ح) .

(١١) [٥٨] رجال الإسناد :

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن محمد بن إسحاق السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

=

٣- أحمد بن شعيب النسائي ، حافظ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٤- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي مولاهم أبو يوسف الدروقي البغدادي .

ثقة، وكان من الحفاظ، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله ست وثمانون سنة .

الجرح والتعديل (٢٠٢/٩) ، تهذيب التهذيب (٢٤٠/٦)، التقريب (٧٨١٢) .

٥- هُشيم بن بشير ، ثقة، ثبت، مدلس، تقدم في (ص ٢٦٥).

٦- عبدالعزيز بن صهيب البناني مولاهم البصري .

ثقة. توفي سنة ثلاثين ومائة.

الجرح والتعديل (٣٨٤/٥) ، تهذيب التهذيب (٤٦٣/٣) التقريب (٤١٠٢) .

٧- حميد بن أبي حميد الطويل الخزاعي مولاهم أبو عبيدة البصري.

اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال. ثقة، مدلس، عابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء. وقال الحافظ – أيضاً – : صاحب أنس بن مالك ، ثقة ، جليل، كثير التدليس عن أنس، حتى قيل: أن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت، وقتادة. وقد سمع من أنس حيث صرح بالسماع والتحديث عنه في أحاديث في صحيح البخاري وغيره. وقال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت. وعلق الحافظ على قول شعبة بقوله: فهذا قول صحيح ، وأما ما رُوي عن أبي داود الطيالسي عن شعبة قال: كل شيء سمع حميد من أنس خمسة أحاديث، فالراوي عن أبي داود غير معتمد . ووصفه النسائي، وابن سعد، وابن حبان بالتدليس، وذكره في المدلسين العلائي، والمقدسي، وسبط ابن العجمي، والحافظ ، وجعله العلائي وسبط ابن العجمي في المرتبة الثانية، وجعله الحافظ في المرتبة الثالثة . وقال العلائي: فعلى تقدير أن يكون مراسيل فقد تبين الواسطة فيها، وهو ثقة محتج به. ونقل الحافظ قول العلائي وسكت عليه . توفي سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون سنة .

الجرح والتعديل (٢١٩/٣) ، الثقات (١٤٨/٤)، الكامل في الضعفاء (٢٦٧/٢)، ميزان الاعتدال (٦١٠/١) جامع التحصيل (ص١٠٦، ١١٣، ١٦٨) قصيدة المقدسي (ص٣٨) ، التبيين (ص٢٣، ٦٥) تهذيب التهذيب (٢٥/٢) هدي الساري (ص٣٩٩) تعريف أهل التقديس (ص١٣٣)، التقريب (١٥٤٤).

٧- يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم النحوي البصري .

قال يحيى بن معين، وابن سعد، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال أبو حاتم: =

لا بأس به صالح. وذكره العقيلي في "الضعفاء"، وروي عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال: في حديثه نكارة، قلت: فأيهما أحب إليك هو أو عبدالعزيز بن صهيب؟ قال: عبدالعزيز أوثق . وفي "العلل ومعرفة الرجال" قال الإمام أحمد: في حديثه كأنه، قلت : فأيهما أحب إليك عبدالعزيز أو يحيى؟ قال: عبدالعزيز أوثق حديثاً من يحيى ، عبدالعزيز من الثقات، يحيى في حديثه بعض — يعني الضعف - . قال الذهبي : ثقة. وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ. توفي سنة ست وثلاثين ومائة .

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٣٩٩/١) (٢٧/٣)، الجرح والتعديل (٣٨٥/٥) و (١٢٥/٩) ، الضعفاء الكبير (٣٩٩/٤) ، الثقات (٥٢٤/٥)، الكاشف (٦١٢٩) ، ميزان الاعتدال (٣٦١/٤) ، تهذيب التهذيب (١١٥/٦)، التقريب (٧٥٠١).

قلت هو ثقة كما قال الذهبي وقد روى له الجماعة .

إسناده صحيح .

وهو في "سنن النسائي" في مناسك الحج باب القِران (١٥٠/٥) رقم ٢٧٢٩.

ورواه مسلم في الحج باب إهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه (٩١٥/٢) رقم (١٢٥١) (٢١٤) عن يحيى بن يحيى. ومن طريق يحيى رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/٥) . ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٩٩/٣) وعنه أبو داود في المناسك باب في الإقران (١٦٣/٢) رقم ١٧٩٥. ورواه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٠/٤) رقم ٢٦١٩ عن علي بن حجر. ورواه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص٤١١) رقم ٩١١ من طريق إسماعيل بن محمد الدمشقي كلهم عن هشيم به.

ورواه مسلم — في الموضع السابق — (١٢٥١) (٢١٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن يحيى وحميد به .

ورواه ابن ماجه في المناسك باب من قرن بين الحج والعمرة (٩٨٩/٢) رقم ٢٩٦٩ من طريق عبدالوهاب. ورواه الإمام أحمد (١١١/٣) عن سفيان بن عيينة كلاهما عن حميد به .

ورواه ابن ماجه — في الموضع السابق — من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن يحيى بن أبي إسحاق به بنحوه .

ورواه البخاري في الحج باب رفع الصوت بالإهلال وباب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال (١٨٠/٢) رقم ١٥٤٨، ١٥٥١ والإمام أحمد (١٦٤/٣) كلاهما من طريق أبي قلابه. ورواه مسلم في الحج باب الإفراد والقران بالحج والعمرة (١٢٣٢)(١٨٥) والنسائي في =

[٥٩] وأخبرنا [(١)] أبو عبد الله قال : أنا أبو بكر السني قال : أنا أبو عبد الرحمن النسائي قال : أنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال : نا خالد [(٢)] قال : نا شعبة قال : حدثني حميد بن هلال قال : سمعت مُطَرِّفاً يقول: قال لي عمران بن الحصين : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حجة وعمرة، ثم توفي قبل أن ينهى عنهما ، وقبل أن ينزل القرآن بتحريمه [(٣)].

---

مناسك الحج باب القران (١٥٠/٥) رقم ٢٧٣١ والإمام أحمد (٩٩/٣) كلهم من طريق بكر المزني كلاهما عن أنس به مرفوعاً بنحوه .

(١) في (ح): أخبرنا .

(٢) (قال: نا خالد) ليست في (أ).

(٣) [٥٩] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن محمد بن إسحاق السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب النسائي ، حافظ ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٤- محمد بن عبدالأعلى الصنعاني القيسي أبو عبدالله البصري .

ثقة . توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

الجرح والتعديل (١٦/٨)، تهذيب التهذيب (١٨٦/٥)، التقريب (٦٠٦٠) .

٥- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري.

ثقة، ثبت، ولد سنة تسع عشرة أو عشرين ومائة. وتوفي سنة ست وثمانين ومائة.

الجرح والتعديل (٣٢٥/٣)، تهذيب التهذيب (٥٢/٩)، التقريب (١٦١٩) .

٦- شعبة بن الحجاج، ثقة، حافظ، متقن، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٧- حميد بن هلال بن هبيرة ويقال ابن سويد بن هبيرة العدوي أبو نصر البصري.

ثقة، عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان . من الثالثة.

الجرح والتعديل (٢٣٠/٣) جامع التحصيل (ص١٦٨)، تهذيب التهذيب (٣٣/٢) ، التقريب (١٥٦٣).

٨- مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير العامري الحَرَشي أبو عبدالله البصري.

ثقة، عابد، فاضل. وعده سبط ابن العجمي في المخضرمين. ولد في حياة النبي صلى الله عليه =

[٦٠] وأخبرنا أبو عبد الله قال : أنا أبو بكر قال : أنا أبو عبد الرحمن قال : أنا إسحاق ابن إبراهيم قال : أنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال : قال لي الصُبي [١] بن معبد: كنت أعرابياً نصرانياً فأسلمت ، فكنت [٢] حريصاً على الجهاد ، فوجدت الحج والعمرة

---

وسلم وتوفي سنة خمس وتسعين، وقيل: قبلها .

الثقات (٤٢٩/٥)، حلية الأولياء (١٩٨/٢)، تذكرة الطالب المعلم (ص٩٧) ، تهذيب التهذيب (٤٥٦/٥)، التقريب (٦٧٠٦) .

إسناده صحيح .

وهو في "سنن النسائي" في مناسك الحج باب القِران (١٤٩/٥) رقم ٢٧٢٦ .

ورواه مسلم في الحج باب جواز التمتع (٨٩٩/٢) رقم (١٢٢٦) (١٦٧) والإمام أحمد (٤٢٧/٤) من طريق محمد بن جعفر . ورواه مسلم – في الموضع السابق – من طريق معاذ .

ورواه الإمام أحمد (٤٢٧/٤) عن حجاج كلهم عن شعبة به بنحوه .

ورواه البخاري في الحج باب التمتع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٨٧/٢) رقم ١٥٧١ مختصراً. ومسلم – في الموضع السابق – (٨٩٩/٢ – ٩٠٠) رقم (١٢٢٦) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) والنسائي – في الموضع السابق – رقم ٢٧٢٧ والإمام أحمد (٢٨/٤) والدارمي في "السنن" (٣٥/٢) كلهم من طريق قتادة . ورواه مسلم – في الموضع السابق (٩٠٠/٢) رقم (١٢٢٦) (١٧١) والنسائي – في الموضع السابق رقم ٢٧٢٨ مختصراً. وفي باب التمتع (١٥٥/٥) رقم ٢٧٣٩ كلاهما من طريق محمد بن واسع . ورواه مسلم – في الموضع السابق – (٨٩٨/٢) رقم (١٢٢٦) (١٦٥) (١٦٦) وابن ماجه في المناسك باب التمتع بالعمرة إلى الحج (٩٩١/٢) رقم ٢٩٧٨ كلاهما من طريق أبي العلاء يزيد بن عبدالله كلهم عن مطرف بن عبدالله به بنحوه .

ورواه البخاري في التفسير باب قوله "فمن تمتع بالعمرة إلى الحج" (١٨٦/٥) رقم ٤٥١٨ ومسلم – في الموضع السابق – (٩٠٠/٢) رقم (١٢٢٦) (١٧٢) والإمام أحمد (٤٣٦/٤) كلهم من طريق أبي رجاء العطاردي عن عمران به مرفوعاً بنحوه .

(١) كذا في (ح) وهو الصواب. وأما في الأصل و(ش) و(ز) و(أ) : الضبي. و(لي) ليست في (أ) .

(٢) في (ز) و(أ) : وكنت .

مكتوبتين [1] عليّ، فأتيت رجلاً من عشيرتي يقال له: هريم بن عبد الله [2] ، فسألته، فقال : اجمعهما، ثم اذبح ما استيسر [3] من الهدي ، فأهللت بهما ، فلما أتيت العُذيب [4] لقيني سلمان بن ربيعة [5] ، وزيد بن صوحان [6] ، وأنا

---

(١) في (ح) و (ز) و(أ): مكتوبين .

(٢) وكذا وقع اسمه في "سنن النسائي" وقد وقع في اسمه اختلاف، ففي "صحيح ابن خزيمة" و"مسند الإمام أحمد" : هُديم. و في "سنن أبي داود" : هُذيم بن ثُرْمُلَه . وفي "معرفة الصحابة": أديم. وذكره البخاري، والدارقطني، وابن ماكولا ، وابن الأثير، وابن ناصر الدين باسم: هُدَيم. قال الدارقطني: ويقال له أديم بالألف، والمحفوظ بالهاء. وذكره المزي، والحافظ في "تهذيب التهذيب" و"التقريب" باسم : هذيم. قال الحافظ: وربما قيل: أذيم. مخضرم، مقبول. من الثانية .

التاريخ الكبير (٢٥٠/٨) المؤتلف والمختلف (٢٣٠١/٤) معرفة الصحابة (٣٦٢/١) الإكمال (٤٠٨/٧) الاستيعاب (١٣٨/١)، أسد الغابة (٥٧/١) (٥٦/٥)، تهذيب الكمال (١٦٠/٣٠)، توضيح المشتبه (١٤٥/٩)، الإصابة (١٠٣/١) (٣٠٠/٦)، تهذيب التهذيب (٢١/٦)، التقريب (٧٢٧٢).

(٣) في (أ): ما تيسر .

(٤) تصغير العذب وهو ماء لبني تميم بين القادسية والمغيثة، بينه وبين القادسية أربعة أميال. وهو من منازل حاج الكوفة . معجم البلدان (٩٢/٤) حاشية السيوطي على سنن النسائي (١٤٦/٥) .

(٥) سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو الباهلي أبو عبدالله .

يقال: إن له صحبه. وهو سلمان الخيل. ولاه عمر قضاء الكوفة، ثم ولي غزو أرمينية في زمن عثمان. واستشهد سنة خمس وعشرين، وقيل: بعدها .

الجرح والتعديل (٢٩٧/٤)، الاستيعاب (٦٣٢/٢)، الإصابة (١١٢/٣)، تهذيب التهذيب (٣٦٨/٢)، التقريب (٢٤٧٤).

(٦) زيد بن صوحان بن حُجر بن الحارث العبدي أبو سلمان ويقال أبو عائشة.

مذكور في الصحابة، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ويقال: إن له وفادة عليه. نزل الكوفة. وقطعت يده يوم جلولاء، ثم شهد الجمل مع علي بن أبي طالب وقتل بها سنة ست وثلاثين.

=

أهل [1] بهما [2] فقال أحدهما للآخر: ما هذا بأفقه من بعيره ! فأتيت عمر بن الخطاب، فقلت: يا أمير المؤمنين ، إني أسلمت ، وأنا حريص على الجهاد ، وأني وجدت/ الحج ٤٣أ والعمرة مكتوبتين [3] علي، فأتيت هريم بن عبد الله، فقال : اجمعهما، ثم اذبح [4] ما استيسر من الهدي، فأهللت بهما ، فلما أتيت العُذيب لقيني سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان ، فقال أحدهما للآخر [5]: ما هذا بأفقه من بعيره . فقال عمر : هديت لسنة نبيك [6] صلى الله عليه وسلم . [7]

---

التاريخ الكبير (٣/٣٩٧)، الاستيعاب (٢/٥٥٥)، أسد الغابة (٢/٢٣٣)، الإصابة (٣/٤٥)، تعجيل المنفعة (١/٥٥٩) .

(١) في (ش) : زيد بن صوحان وأهل .

(٢) (بهما) ليست في (ح) .

(٣) في (ح) و(ز) و(أ): مكتوبين .

(٤) (اذبح) كتبت في (ش) فوق السطر .

(٥) في (ز): لصاحبه .

(٦) كذا في (ش) و(ح) . و"سنن النسائي" . وأما في الأصل و(ز) و(أ) : نبيكم .

(٧) [٦٠] رجال الإسناد :

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن محمد بن إسحاق السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب النسائي ، حافظ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٤- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، ثقة، حافظ ، تقدم في حديث رقم [٢٥] .

٥- جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي أبو عبدالله الكوفي الرازي .

ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. وقال الحافظ – أيضاً – : وذكر صاحب "الحافل" عن أبي حاتم أنه تغير قبل موته بسنة، فحجبه أولاده ، وهذا ليس بمستقيم، فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم، فكأنه اشتبه على صاحب "الحافل" . وقال – أيضاً –: وقال البيهقي: نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ، و لم أر ذلك لغيره، بل احتج به الجماعة. ولد سنة عشر ومائة، وقيل قبلها، وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل (٢/٥٠٠)، تهذيب التهذيب (١/٣٦٩)، هدي الساري (ص٣٩٥)، التقريب =

(٩١٦).

٦- منصور بن المعتمر، ثقة، ثبت، تقدم في حديث رقم [٥٦] .

٧- شقيق بن سلمة أبو وائل، ثقة، مخضرم، تقدم في حديث رقم [٥٤] .

٨- صُبَيّ بن مَعْبَد التغلبي الكوفي .

ثقة، مخضرم. من الثالثة .

الجرح والتعديل (٤٥٤/٣) المؤتلف والمختلف (١٤٤١/٣) تذكره الطالب المعلم (ص٧٠)، الإصابة (٢٥٩/٣)، تهذيب التهذيب (٥٤٣/٢)، التقريب (٢٩٠١) .

إسناده صحيح .

وهو في "سنن النسائي" في مناسك الحج باب القران (١٤٦/٥) رقم ٢٧١٩ .

ورواه أبو داود في المناسك باب في الإقران (١٦٤/٢) رقم ١٧٩٨ و ١٧٩٩ عن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن قدامة بن أعين. ومن طريق أبي داود رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٥٤/٤) . ورواه ابن خزيمة في "صحيحه" (٣٥٧/٤) رقم ٣٦٠٩ عن يوسف بن موسى كلهم عن جرير به بنحوه .

ورواه النسائي – في الموضع السابق – (١٤٧/٥) رقم ٢٧٢٠ من طريق زائدة. والإمام أحمد (٣٧/١) من طريق سفيان الثوري . ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٤٥/٢) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٦٢/١) رقم ١١٠٧ ومن طريقه ابن الأثير في "أسد الغابة" (٥٧/١) من طريق شريك . ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٤٥/٢) من طريق شعبة كلهم عن منصور به بنحوه.

ورواه ابن ماجه في المناسك باب من قرن الحج والعمرة (٩٨٩/٢) رقم ٢٩٧٠ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٢١٦/٩) رقم ٣٩١٠، ٣٩١١ والإمام أحمد (٢٥/١) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٤٥/٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٦/٥) والضياء المقدسي في "المختارة" (٢٤٢/١) رقم ١٣٧ كلهم من طريق عبدة بن أبي لبابة . ورواه النسائي – في الموضع السابق – رقم ٧٢٢١ من طريق مجاهد. ورواه ابن ماجه – في الموضع السابق – والإمام أحمد (٣٧/١) وأبوعبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص١٨١) رقم ٣٣٧ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٤٥/٢) والطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٣٢/٢) رقم ١٧٤٦ والضياء المقدسي في "المختارة" (٢٤٠/١) رقم ١٣٥ كلهم من طريق الأعمش .

ورواه الإمام أحمد (١٤/١، ٥٣) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٤٥/٢) من طريق =

[٦١] وأخبرنا أبو عبد الله قال : أنا أبو بكر قال : أنا أبو عبد الرحمن قال : أنا إسحاق ابن إبراهيم قال : أنا أبو عامر قال : نا شعبة عن الحكم قال : سمعت علي بن حسين[١] يحدث عن مروان بن الحكم أن عثمان [٢] نهى عن المتعة ، وأن يجمع بين الحج والعمرة ، قال [٣] علي : لبيك بحجة وعمرة معاً . فقال عثمان : أتفعلها [٤]، وأنا أنهى عنها [٥]؟! فقال علي : لم أكن لأدع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد من الناس [٦].

---

الحكم . ورواه الإمام أحمد (٣٤/١) وأبوعبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص١٨٠) رقم ٣٣٦ والضياء المقدسي في "المختارة" (٢٤١/١)رقم ١٣٦ من طريق سيار . ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٤٥/٢) من طريق سلمة بن كهيل، وعاصم بن أبي النجود. كلهم عن أبي وائل به بنحوه .

قال الدارقطني: وهو حديث صحيح، وأحسنها إسناداً حديث منصور والأعمش عن أبي وائل عن الصبي بن معبد عن عمر. العلل (١٦٦/٢).

(١) في (أ): الحسين.

(٢) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس القرشي الأموي أبوعمرو وقيل أبو عبدالله من السابقين الأولين ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ذو النورين. صهر النبي صلى الله عليه وسلم على ابنتيه، جهز جيش العسرة. وروي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: ما على عثمان ما عمل بعد هذا اليوم . بويع بالخلافة سنة أربع وعشرين، واستشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين، وعمره ثمانون سنة، وقيل: أكثر، وقيل: أقل .

فضائل الصحابة للإمام أحمد (٤٤٨/١)، الاستيعاب (١٠٢٧/٣)، أسد الغابة (٣٧٦/٣)، الإصابة (٢٢٣/٤) ، التقريب (٤٥٠٣) .

(٣) في (ح) و(أ): فقال.

(٤) في جميع النسخ : أتفعلهما .

(٥) في (ز) و(أ) : عنهما .

(٦) [٦١] رجال الإسناد:

١- الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبدالله الثقفي ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٢- أحمد بن محمد بن إسحاق السني، ثقة، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٣- أحمد بن شعيب النسائي ، حافظ، ثقة ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

=

٤- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، حافظ ، ثقة، تقدم في حديث رقم [٢٥] .

٥- عبدالملك بن عمرو القيسي العقدي أبو عامر البصري .

ثقة، توفي سنة أربع أو خمس ومائتين .

الجرح والتعديل(٥/٣٥٩) ، تهذيب التهذيب (٣/٥٠٥) التقريب (٤١٩٩) .

٦- شعبة بن الحجاج ، ثقة، حافظ، متقن ، تقدم في حديث رقم [١٢] .

٧- الحكم بن عُتَيبة الكندي مولاهم أبو محمد – وقيل غير ذلك – الكوفي .

ثقة ، ثبت، فقيه، إلا أنه ربما دلس. قال شعبة وغيره: أحاديث الحكم عن مقسم كتاب سوى خمسة أحاديث، ثم قال يحيى بن القطان : هي حديث الوتر، وحديث القنوت، وحديث عزيمة الطلاق، وجزاء العبد، وإتيان الحائض. ووصفه النسائي، وابن حبان بالتدليس، وذكره في المدلسين العلائي، وسبط ابن العجمي، والحافظ وجعلوه في المرتبة الثانية. ولد سنة خمسين. وقيل: سبعاً وأربعين، وتوفي سنة ثلاث – أو أربع أو خمس – عشرة ومائة .

الجرح والتعديل (٣/١٢٣)، الثقات (٤/١٤٤) سير أعلام النبلاء (٥/٢٠٨) سؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٦٩)، جامع التحصيل (ص:١٠٦، ١١٣، ١٦٧)، التبيين (ص: ٢٣، ٦٥) تهذيب التهذيب (١/٥٧٨)، تعريف أهل التقديس (ص١٠٧) ، التقريب (١٤٥٣) .

٨- علي بن الحسين زين العابدين ، ثقة ، ثبت تقدم في (ص ٣٠٦) .

٩- مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس القرشي الأموي أبو عبدالملك – وقيل غير ذلك – .

قال الترمذي : ومروان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من التابعين. وقال ابن عبدالبر: لم يره؛ لأنه خرج مع أبيه إلى الطائف. وقال الذهبي: لم يصح له سماع. وقال الحافظ: لا تثبت له صحبة . وقال في "الإصابة" : فلم يثبت له أزيد من الرؤية . وقال في "هدي الساري" : يقال له رؤية؛ فإن ثبتت فلا يعرج على من تكلم فيه، وقال عروة بن الزبير: كان مروان لا يتهم في الحديث، وقد روى عنه سهل بن سعد الساعدي الصحابي اعتماداً على صدقه. ولد بعد الهجرة بسنتين، وقيل: بأربع، وولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، وتوفي سنة خمس وستين .

سنن الترمذي (٥/٢٤٢)، الاستيعاب (٣/١٣٨٧) أسد الغابة (٤/٣٤٨) ، الكاشف (٥٣٦٣) تهذيب التهذيب (٥/٤٠٤)، الإصابة (٦/١٥٦) هدي الساري (ص٤٤٣) ، التقريب (٦٥٦٧).

=

والقِران أن يحرم [1] بالحج والعمرة [2] معاً[3] من الميقات ، وهو اختيار أبي حنيفة وأصحابه - رحمهم الله - [4].

قوله تعالى [5] ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ اختلف العلماء في معنى الإحصار الذي جعل الله تعالى على [6] من ابتُليَ به في حجته أو عمرته ما استيسر من الهدي، فقال قوم : هو كل مانع، وحابس منع المحرم، وحبسه عن العمل الذي

---

إسناده صحيح .

وهو في "سنن النسائي" في مناسك الحج باب القران (١٤٨/٥) رقم ٢٧٢٣ .

ورواه البخاري في الحج باب التمتع والقران والإفراد بالحج (١٨٥/٢) رقم ١٥٦٣ والإمام أحمد (١٣٥/١) كلاهما من طريق محمد بن جعفر غندر . ورواه النسائي - في الموضع السابق - رقم ٢٧٢٥ من طريق النضر. ورواه الدارمي في "السنن" (٦٩/٢) عن سهل بن حماد كلهم عن شعبة به بنحوه .

ورواه النسائي في - الموضع السابق - رقم ٢٧٢٢ والإمام أحمد (٩٥/١) كلاهما عن طريق مسلم البطين عن علي بن الحسين به بنحوه.

ورواه البخاري - في الموضع السابق - (١٨٦/٢) رقم ١٥٦٩ ومسلم في الحج باب جواز التمتع (٨٩٧/٢) رقم (١٢٢٣) (١٥٩) والإمام أحمد (٥٧/١، ٣٦) كلهم من طريق سعيد ابن المسيب قال: اختلف علي وعثمان به بمعناه.

ورواه مسلم - في الموضع السابق - (٨٦٦/٢) رقم (١٢٢٣) (١٥٨) والإمام أحمد (٦١/١، ٩٧) من طريق عبدالله بن شقيق قال: إن عثمان ... به بمعناه .

(١) في (ح) : أن تحرم .

(٢) في (أ): بالعمرة والحج .

(٣) (معاً) كتبت في (ش) فوق السطر .

(٤) أحكام القرآن للجصاص (٢٨٥/١) ، بدائع الصنائع (١٧٤/٢) .

(٥) (قوله تعالى) كتبت في (ز) فوق السطر وفي (أ):وقوله تعالى

(٦) (على) ألحقت في هامش (ز) .

فرضه الله [1] عز وجل عليه في إحرامه ، ووصوله إلى البيت الحرام أي شيء كان من مرض، أو جرب [2]، أو جرح [3] ، أو كسر [4] ، أو خوف، أو عدو [5] أو لدغ، أو ذهاب نفقة، أو ضلال راحلة أو غيرها [6] من الأعذار، فإنه يقيم مكانه على إحرامه ، ويبعث بهديه، أو بثمن / الهدي، فإذا نحر [7] الهدي؛ فقد حل من إحرامه، وهذا قول ٤٣ ب النخعي [8]، والحسن [9]، ومجاهد [10]، وعطاء [11]، وقتادة [12]، وعروة بن الزبير[13]،

---

(١) (الله) ألحقت في هامش (ز) .

(٢) (أو جرب) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ) . وفي (ز) : وحبس .

(٣) في (ح) : أو جراح .

(٤) كذا في هامش الأصل والنسخ كلها . وأما في الأصل : أو كبر .

(٥) في (أ) : أو خوف عدو .

(٦) في (ز): وغيرها .

(٧) في (ش) : فإذا تم . وصححت في الهامش، وكتب: نحر .

(٨) في (ح) : هذا قول إبراهيم النخعي .
رواه الثوري في "تفسيره" (ص٦١) رقم ٧٨ ، والطبري (٢٢/٤) رقم ٣٢٣٤ وذكره ابن أبي حاتم (٣٣٥/١) .

(٩) ذكره البغوي في "معالم التنزيل" (٢٢١/١) وأبو حيان في "البحر المحيط" (٢٥٦/٢) .

(١٠) هو في "تفسيره" (٩٩/١) ورواه الطبري (٢١/٤) رقم ٣٢٢٧، ٣٢٢٨ وذكره ابن أبي حاتم (٣٣٥/١) .

(١١) علقه البخاري عنه في كتاب المحصر (٢٥٠/٢) ورواه الثوري في "تفسيره" (ص٦١) رقم ٧٧ والطبري (٢٢/٤) رقم ٣٢٢٩ وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٠٦) والحافظ في "تغليق التعليق"، وعزاه إلى عبد بن حميد. (١٢٢/٢) وذكره ابن أبي حاتم (٣٣٥/١) .

(١٢) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (٧٥/١)، والطبري (٢٢/٤) رقم ٣٢٣٠، ٣٢٣١ .

(١٣) رواه الطبري (٢٢/٤) رقم ٣٢٣٢ وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٠٦) وذكره ابن أبي حاتم (٣٣٥/١) .

ومقاتل [١]، والكلبي [٢]، ومذهب أهل العراق [٣]، واحتجوا بأن الإحصار في كلام العرب هو منع لعلة [٤] من المرض وأشباهه غير [٥] القهر والغلبة، فأما منع العدو، والحبس بالقهر من سلطان قاهر، فإنَّ ذلك حصر لا إحصار ، كذا [٦] قال [٧] الكسائي[٨]، وأبو عبيدة [٩] والفراء [١٠] ؛ قالوا [١١]: ما كان من مرض، وذهاب نفقة، قيل: منه أُحْصِر فهو محصر ، وما كان من حبس عدو، أو سجن، قيل : منه[١٢] حُصِر فهو محصور [١٣]، يدل عليه قوله تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ [١٤] أي محبساً. قالوا [١٥]: وإنما جعلنا حبس العدو [١٦] إحصاراً قياساً على المرض

---

(١) انظر "تفسيره" (١/٩٧) .

(٢) انظر تنوير المقياس (ص٢٧) .

(٣) أحكام القران للجصاص (١/٢٦٨) شرح معاني الآثار للطحاوي (٢/٢٥٢) إيجاز البيان عن معاني القران للنيسابوري (١/١٣٩)، بدائع الصنائع (٢/١٧٥) .

(٤) في (ش) و (ح): منع العلة .

(٥) في (أ) زيادة : منع .

(٦) في (ح): كذلك .

(٧) في (ز) : قاله .

(٨) الفروق في اللغة للعسكري (ص١٠٨)، أحكام القرآن للجصاص (١/٢٦٨) تأويلات أهل السنة للماتريدي (١/٤٠١) .

(٩) مجاز القرآن (١/٦٩) .

(١٠) معاني القرآن (١/١١٧-١١٨) .

(١١) في (أ) زيادة : كل .

(١٢) (منه) ليست في (ح).

(١٣) في (ش) : محصر .

(١٤) سورة الإسراء، آية: (٨) .

(١٥) (قالوا) ليست في (أ) .

(١٦) في (أ) : العذر .

إذ [1] كان في حكمه لا بدلالة الظاهر [2].

وقال الآخرون [3]: الإحصار هو حبس عدو، أو قاهر [4]من بني آدم عن الوصول إلى البيت ، فأما المرض، وسائر الأعذار، فهو غير داخل [5]في هذه الآية ، وهذا قول ابن عمر [6] ، وابن عباس [7]، وعبد الله بن الزبير [8]، وسعيد بن المسيب [9]، وسعيد بن

---

(١) في (أ): إذا .

(٢) تفسير الطبري (٤/٢٣) .

(٣) في (ح) و(ز): آخرون.

(٤) في (ش) و(أ): عدو قاهر .

(٥) في (ح): وسائر الأعراض فغير داخل.

(٦) رواه مالك في "الموطأ" كتاب الحج باب ما جاء فيمن أحصر بغير عدو (١/٣٦١) والشافعي في "الأم" (٢/١٧٨) والطبري (٤/٣٨) رقم ٣٢٨٩ و(٤/٤٨) رقم ٣٣١٢، ٣٣١٣ و(٤/٤٩) رقم ٣٣١٧- ٣٣١٩ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥/٢١٩) وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٣٦) والنحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/١١٥) .

(٧) رواه مالك في الموطأ – الموضع السابق – والشافعي في "الأم" (٢/١٧٨) والطبري (٤/٢٣) رقم ٣٢٣٥- ٣٢٣٧ و(٤/٤٧) رقم ٣٣١٠ وابن أبي حاتم (١/٣٣٦) رقم ١٧٦٨ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥/٢١٩) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. الدر المنثور (١/٥١٣) .

(٨) عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي أبوبكر وأبو خبيب.

أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة للمهاجرين ، بايع النبي صلى الله عليه وسلم وعمره سبع سنين، وكان صواماً قواماً، طويل الصلاة، عظيم الشجاعة. ولي الخلافة تسع سنين إلى أن قُتل في الحرم سنة ثلاث وسبعين .

الاستيعاب (٣/٩٠٥) ، أسد الغابة (٣/١٦١) ، الإصابة (٤/٦٩)، التقريب (٣٣١٩) .

وقوله رواه مالك – في الموضع السابق – (١/٣٦٢) والشافعي في "الأم" (٢/١٧٨) والطبري (٤/٣٨) رقم ٣٢٨٩ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥/٢١٩) .

(٩) ذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/٣٢٥) فيمن رأى أن الاحصار في عدو أو من مرض أو كسر. وانظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير (١/٣٤٧) .

جبير، وشهر بن حوشب [١]، ومذهب الشافعي [٢]، وأهل المدينة [٣]، واحتجوا بأن نزول هذه الآية [٤] في قصة الحديبية [٥]، وذلك [٦] إحصار عدو. يدل عليه - أيضاً [٧] قوله في سياق الآية ﴿ فَإِذَآ أَمِنتُمْ ﴾ ولا يكون الأمن إلا من الخوف. وفي الحديث «لا حصر إلا من حبس عدو» [٨] . وقال [٩] ثعلب [١٠]: تقول العرب: حصرت الرجل

---

(١) لم أجده عنهما .

(٢) الأم (١٧٨/٢) اختلاف العلماء للمروزي (ص٨٥) السنن الكبرى للبيهقي (٢١٩/٥) .

(٣) معاني القرآن الكريم للنحاس (١١٥/١) وانظر الموطأ كتاب الحج باب ما جاء فيمن أحصر بعدو (٣٦٠/١) .

(٤) في (ش) زيادة : (فقال قوم نزلت) وضرب عليها .

(٥) قال الحافظ : متفق عليه من رواية جماعة من الصحابة. التلخيص الحبير (٢٨٨/٢) منهم ابن عمر روى حديثه البخاري في المحصر باب إذا أحصر المعتمر (٢٥٠/٢) رقم ١٨٠٦ و١٨٠٧ ومسلم في الحج باب بيان جواز التحلل بالإحصار وجواز القران (٩٠٣/٢) رقم ١٢٣٠ . وحديث المسور سيأتي تخريجه .

(٦) في (ح) : وذاك .

(٧) (أيضاً) ليست في (ح) ولا (أ).

(٨) لم أجده مرفوعاً، وقد رواه الشافعي في "الأم" (١٧٨/٢) وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٠٥) والطبري (٢٣/٤) أرقام ٣٢٣٥- ٣٢٣٧ و(٤٧/٤) رقم ٣٣١٠ وابن أبي حاتم (٣٣٦/١) رقم ١٧٦٨ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢١٩/٥) من طرق عن ابن عباس به موقوفاً . قال الحافظ : رواه الشافعي بإسناد صحيح . التلخيص الحبير (٢٨٨/٢) .

(٩) في (ح) : قال.

(١٠) أحمد بن يحيى بن زيد – وفي بعض المصادر يزيد – بن سيار الشيباني مولاهم أبو العباس البغدادي.

المعروف بثعلب. قال المبرد: أعلم الكوفيين ثعلب، فذكر له الفراء، فقال : لا يعشره . قال الخطيب: وكان ثقة ، حجة، ديناً ، صالحاً ، مشهوراً بالحفظ، وصدق اللهجة، والمعرفة بالغريب. ولد سنة مائتين وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

=

عن حاجته فهو محصور، وأحصره العدو إذا منعه من السير فهو محصر [1]. وذكر [2] يونس[3] / عن أبي عمرو قال [4] : إذا منعته من [5] كل وجه، فقد حصرته [6]، وإذا ٤٤أ
منعته من التقدم فقد أحصرته [7]. قال الشافعي : فإذا [8] أحصر بعدو كافر، أو مسلم، أو سلطان يحبسه في سجن نحر هدياً لإحصاره حيث [9] أحصر في حل أو حرم ، وحل من إحرامه، ولا قضاء عليه، ولا شيء، إلا أن يكون واجباً فيقضي. وإذا لم يجد هدياً يشتريه، أو كان فقيراً، ففيه قولان : أحدهما أنه [10] لا يحل إلا بهدي ، والآخر إذا لم يقدر عليه حل ، وأتى به إذا قدر عليه [11].

---

الفهرست لابن النديم (ص١٠٠) تاريخ بغداد (٢٠٤/٥) معجم الأدباء (٥٣٦/٢) غاية النهاية (١٤٨/١) بغية الوعاة (٣٩٦/١) .

(١) في "البحر المحيط" : قال ثعلب: أصل الحصر والإحصار: الحبس، وحصر في الحبس أقوى من أحصر. (٢٣٢/٢) وانظر الدر المصون (٣١٤/٢) .

(٢) في (أ): ذكر .

(٣) يونس بن حبيب الضبي مولاهم أبو عبدالرحمن البصري .
قال ابن السيرافي : بارع في النحو، وقد روى عنه سيبويه وأكثر، وله قياس في النحو، ومذاهب يتفرد بها . وقال ياقوت : إمام نحاة البصرة في عصره، ومرجع الأدباء والنحويين في المشكلات. ولد سنة ثمانين، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.
أخبار النحويين البصريين (ص٥١) معجم الأدباء (٢٨٥٠/٦) بغية الوعاة (٣٦٥/٢) .

(٤) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل: وقال.

(٥) في (ش) : عن .

(٦) في (ش): أحصرته .

(٧) (وإذا منعته من التقدم فقد أحصرته) ألحقت في هامش (ش) .
معاني القرآن للأخفش (٣٥٥/١).

(٨) في (أ): وإذا .

(٩) في (ز) : وحيث .

(١٠) (أنه) ليست في (ح) .

(١١) مختصر المزني الملحق بكتاب الأم للشافعي (١٦٩/٨-١٧٠) . وانظر البسيط للواحدي =

وقال بعض الفقهاء [١]: إذا لم يقدر أجزأه، وعليه طعام، أو صيام، وكل [٢] ما وجب على المحرم في ماله من بدنة [٣] ، وجزاء، وهدي [٤] ، وصدقة ، فلا يجزئ إلا في الحرم لمساكين أهلها [٥] إلا في موضعين ، أحدهما [٦]: دم الحصر [٧] بالعدو، فإنه ينحر حيث حبس [٨] ويحل . والآخر من [٩]ساق هدياً، فعطب في طريقه، وذبحه، خلّى [١٠] بينه وبين المساكين؛ لم [١١] يجز له ولا لرفقائه أن يأكلوا منه شيئاً، وإن كانوا مساكين، فإن كان ما ساقه لفرض مثل أن يكون قارِناً أو متمتعاً، جاز له أن يأكل، ويطعم[١٢] غيره، وهذا [١٣] معنى الإحصار وحكمه [١٤]. فأما المرض وما أشبهه [١٥] ، فإن له أن [١٦]

---

(١/١٢٠أ) .

(١) (حل وأتى به إذا قدر عليه وقال بعض الفقهاء) ليست في (ح).

(٢) في (أ): أو صيام كل .

(٣) في (أ): فدية .

(٤) (وهدي) ألحقت في هامش (ش) . وفي (أ): أو هدي وجزاء .

(٥) في (أ): أهله .

(٦) (أحدهما) ليست في (أ) .

(٧) في (ش) و(ح) و(أ): المحصر .

(٨) في (ح): يحبس .

(٩) في (ش) : ما .

(١٠) في (أ): خلا .

(١١) في (أ): و لم .

(١٢) في (ح) : أو يطعم .

(١٣) في (ح) و(ز) و(أ): فهذا .

(١٤) أحكام القرآن للجصاص (١/٢٨٠) تأويلات أهل السنة للماتريدي (١/٤٠٤-٤٠٦).

(١٥) في (أ): وحكمه.

(١٦) وفي (ش) وما أشبهه فله أن. وكتب فوق السطر: له .

يتداوى بما لا بد منه[1]، ويفتدي [2] ، ثم يجعلها عمرة ، ويحج قابل [3] ويهدي. وقوله[4] ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ﴾ [5] أي فعليه ما تيسر [6] . محله رفع [7]، وإن شئت جعلت (ما) في محل النصب، أي فاهدوا ما استيسر من الهدي[8]. وهو جمع هدية، مثل جَديّة السرج، وجمعها جَدي [9] قاله أبو عمرو، قال [10]: ولا أعلم في / ٤٤ر الكلام شيئاً يشبهه [11]. وقرأ الأعرج (الهدِيُّ) بكسر الدال، وتشديد الياء في جميع القرآن على معنى المفعول [12]. وروى عِصمة [13] عن عاصم بتشديد (الهدي) في الرفع،

---

(١) في (أ): بما لا بد له منه .

(٢) في (ح) : ويفدى .

(٣) في (ح) و(ز) و(أ) : ويحج عام قابل.

(٤) في (ش) : قوله .

(٥) (من الهدي) ليست في (ش) ولا (ز) .

(٦) في (ش) : ما يتيسر. وفي (أ): ما استيسر .

(٧) في (ش) : رفعاً . وبعدها زيادة : (فإن شئت رفعاً) وضرب عليها .
معاني القرآن للأخفش (١/٣٥٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٢٦٧) .

(٨) معاني القرآن للفراء (١/١١٨) مشكل إعراب القرآن لمكي (١/٨٩) .

(٩) مجاز القرآن (١/٦٩)، تفسير الطبري (٤/٣٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٢٦٧).
والجدية: القطعة من الكساء المحشوة تحت دفتي السرج، وظلفة الرحل، وهما جديتان. لسان العرب – مادة جدا – (٢/٢١٥) .

(١٠) في (أ): وقال.

(١١) مجاز القرآن (١/٦٩) تفسير الطبري (٤/٣٤) رقم ٣٢٨٥ .

(١٢) رواها عنه الطبري (٤/٣٥) رقم ٣٢٨٦. وعزاها إليه ابن خالويه في "مختصر في شواذ القرآن" (ص١٩) والنحاس في "إعراب القرآن" (٢/٤١) وأبو الليث في "بحر العلوم" (١/١٩٢) .

(١٣) عصمة بن عروة الفقيمي أبو نجيح البصري .
قال الداني: بصري روى الحروف عن عاصم، والأعمش، وهارون بن موسى . وذكره ابن =

والجر [١]، وتخفيفه [٢] في حال [٣] النصب نحو قوله تعالى ﴿ هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾[٤] ﴿ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ ﴾[٥] . وهما جميعاً ما يُهدى إلى بيت الله تعالى [٦] ، سُمي بذلك لأنه تقربٌ [٧] إلى[٨] الله بمنزلة الهدية يهديها الإنسان إلى غيره متقرباً بها إليه .

واختلفوا في تأويل قوله ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ﴾ فقال علي بن أبي طالب، وابن عباس [٩] : شاة [١٠].

---

حبان في "الثقات" وسمى أباه عزرة. وقال الإمام أحمد: لا يكتبون عنه . وقال أبو حاتم: مجهول .

الجرح والتعديل (٢٠/٧) الثقات (٥١٩/٨) ميزان الاعتدال (٦٨/٣) غاية النهاية (٥١٢/١) لسان الميزان (١٦٩/٤) .

(١) في (ش) و(ز) و(أ): في محل الرفع والجر . وفي (ح) : في محل الجر والرفع .

(٢) في (ش) : وتحقيقة .

(٣) في (أ): محل .

(٤) سورة المائدة، آية: (٩٥) .

(٥) سورة المائدة، آية: (٢). وانظر: "الكامل في القراءات الخمسين" للهذلي (١٦٧ب) و"شواذ القراءة" للكرماني (٣٧ب) وذكره عن عاصم الطبري (٣٥/٤) وابن عطية في "المحرر الوجيز" (٢٦٧/١) .

(٦) في (أ) زيادة : الحرام.

(٧) في (ش) : يقربا . وفي (ز) : يقرب.

(٨) (إلى) ألحقت في هامش (ز).

(٩) (وابن عباس) ألحقت في هامش (ش) .

(١٠) قول علي رواه مالك في "الموطأ" في الحج باب ما استيسر من الهدي (٣٨٤/١) رقم ١٥٨ . وسعيد بن منصور في "السنن" (٧٥٣/٣) رقم ٣٠١ وابن أبي شيبة في "مصنفه" في القسم الأول من الجزء الرابع (ص٩٤) والطبري (٢٩/٤-٣٠) رقم ٣٢٦٣، ٣٢٦٤ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٣٦/١) رقم ١٧٦٨ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٥/٥) وعزاه السيوطي =

[وقال][1] الحسن [2] وقتادة : أعلاه بدنة ، وأوسطه بقرة ، وأخسه شاة [3] . وقال ابن عمر : ما استيسر [4] من الهدي: الإبل والبقر ، ناقة دون ناقة ، وبقرة دون [5] بقرة ، سن دون [6] سن ، وأنكر أن يكون [7] الشاة من الهدي[8].

---

إلى عبد بن حميد، وابن المنذر . الدر المنثور (٥١٢/١) .

وقول ابن عباس . رواه مالك في "الموطأ" – في الموضع السابق – رقم ١٥٩ وسعيد بن منصور في "السنن" (٧٤٩/٣) رقم ٢٩٨ (٧٦٠/٣) رقم ٣١٠ و(٧٦٥/٣) رقم ٣١٢ و(٧٦٩/٣) أرقام ٣١٦- ٣١٨ والطبري (٢٧/٤-٢٩) أرقام ٣٢٤٠- ٣٢٤٢، ٣٢٤٩، ٣٢٥٠ ، ٣٢٥٣، ٣٢٥٥، ٣٢٥٧- ٣٢٦١ وابن أبي شيبة في "مصنفه" في القسم الأول من الجزء الرابع (ص٩٤) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٣٦/١) رقم ١٧٧٠ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٤/٥) .

(١) زيادة من (ح) و(أ).

(٢) في (أ) زيادة : وأنس .

(٣) قول الحسن رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٧٥٨/٣) رقم ٣٠٥ والطبري (٢٨/٤) رقم ٣٢٤٦ وذكره ابن أبي حاتم (٣٣٦/١) كلهم عن الحسن قال: "فما استيسر من الهدي" شاة. وليس فيه التقسيم المذكور .

وقول قتادة رواه الطبري (٢٨/٤) رقم ٣٢٤٧ و ٣٢٤٨ وذكره ابن أبي حاتم (٣٣٦/١) .

(٤) في (أ): فما استيسر .

(٥) في (ش) و(ز) – في الموضعين –: ودون .

(٦) في (ش): ودون .

(٧) في (ز): تكون.

(٨) رواه مالك في "الموطأ" – في الموضع السابق – (٣٨٦/١) رقم ١٦٠. وسعيد بن منصور في "السنن" (٧٥١/٣) رقم ٢٩٩ و(٧٦٧/٣) أرقام ٣١٣- ٣١٧، وابن أبي حاتم (٣٣٦/١) رقم ١٧٧٢ وابن أبي شيبة في "مصنفه" في القسم الأول من الجزء الرابع (ص٩٣) والطبري (٣٠/٤-٣٢) أرقام ٣٢٧٠- ٣٢٧٨، ٣٢٨٠- ٣٢٨٤ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٤/٥) . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر . الدر المنثور (٥١٢/١) .

وأولى الأقوال بالصواب قول من قال : إنه شاة لأنه أقرب إلى اليسر [1]، ولأن [2] الله تعالى سمى الشاة هدياً في قوله ﴿ بَـٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ [3]. وفي الطير [4] شاة [5] .

وقوله[6] ﴿ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ﴾ . اختلفوا في المحل الذي يحل [7] المحصر ببلوغ هديه إليه [8]؛ فقال بعضهم : هو ذبحه ، أو نحره [9] بالموضع الذي أحصر فيه سواء كان في الحل، أو في[10] الحرم[11]. ومعنى [12] ﴿مَحِلَّهُۥ﴾ حيث يحل ذبحه، وأكله، والانتفاع به، كقوله صلى الله عليه وسلم في اللحم الذي تصدق به على بريرة[13].

---

(١) في (أ): أقرب لليسر .

(٢) في (ش) : لأن .

(٣) سورة المائدة، آية: (٩٥) . وفي جميع النسخ : (هدياً بالغ الكعبة).

(٤) في (ح): الضبي.

(٥) قال ابن قدامة: وفي الحمام شاة حكم به عمر، وعثمان، وابن عمر، وابن عباس، ونافع بن عبدالحارث. المغني (٤١٣/٥) وانظر تخريج الآثار الواردة عنهم في "التلخيص الحبير" (٢٨٥/٢-٢٨٦).

(٦) (وقوله) ليست في (ح) ولا (أ). وفي (ش) : قوله .

(٧) في (أ) زيادة : فيه .

(٨) (إليه) ليست في (أ) .

(٩) في (أ): ونحره.

(١٠) (في) ألحقت في هامش (ز).

(١١) الأم (١٧٤/٢) تفسير الطبري (٣١١/٤) أحكام القرآن لابن العربي (١٢٢/١) .

(١٢) في (ش) و(ز) زيادة : الآية. وضرب عليها في (ش) .

(١٣) بريرة مولاة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهم – .

كانت مولاة لبعض بني هلال، وقيل: كانت مولاة لأبي أحمد بن جحش، وقيل كانت مولاة أناس من الأنصار، فكاتبوها ثم باعوها لعائشة، فأعتقتها ، وتزوجت مغيثاً وكانت لا تريده، فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت فراقه. عاشت إلى خلافة يزيد بن معاوية . صحيح البخاري (٢١٠/٦) أرقام ٥٢٧١، ٥٢٨٠- ٥٢٨٣ ، الاستيعاب (١٧٩٥/٤) ، أسد الغابة (٤٠٩/٥) ، الإصابة (٢٩/٨) ، التقريب (٨٥٤٣) .

قال[1]: «قربوه فقد بلغ محله» [2] يعني [3] قد بلغ محل [4] طيبه، وحلاله بالهدية إلينا[5] بعد أن كانت [6] صدقة على بريرة / ٤٥ أ

وهذا قول [7] من قال [8] الإحصار إحصار العدو ، يدل عليه فعل النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه بالحديبية [حين صُدُّوا عن البيت [9] ، نحروا هديهم بها ، والحديبية ليست من الحرم . وروى [10] الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن

---

(١) في (ح): فقال.

(٢) رواه البخاري في الزكاة باب الصدقة على موالي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٤/٢) رقم ١٤٩٣ وفي الهبة باب قبول الهدية (١٧٩/٣) رقم ٢٥٧٨ وفي النكاح باب الحرة تحت العبد (١٥١/٦) رقم ٥٠٩٧ وفي الأطعمة باب الأدم (٢٥٦/٦) رقم ٥٤٣٠ وفي الفرائض باب الولاء لمن أعتق وميراث اللقيط (١٢/٨) رقم ٦٧٥١ وفي الطلاق باب لا يكون بيع الأمة طلاقاً (٢١٠/٦) رقم ٥٢٧٩ و (٢١١/٦) رقم ٥٢٨٤ ومسلم في العتق باب إنما الولاء لمن أعتق (١١٤٣/٢، ١١٤٤) (١٥٠٤) (١٠) (١١) (١٢) (١٤) وفي الزكاة باب إباحة الهدية (٧٥٥/٢) رقم ١٠٧٥ كلهم من طرق عن عائشة به، وليس فيه هذا اللفظ "محله"؛ لكنه ورد في حديث أم عطية أنه صلى الله عليه وسلم قال عن الشاة التي أرسلتها نسيبة الأنصارية : "فقد بلغت مَحِلَّها". رواه البخاري في الزكاة باب قدر كم يعطى من الزكاة والصدقة (١٤٨/٢) رقم ١٤٤٦ ومسلم في الزكاة باب إباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم (٧٥٦/٢) رقم ١٠٧٦ .

(٣) في (ح): معنى .

(٤) (محل) ألحقت في هامش (ز) .

(٥) (إلينا) ليست في (أ).

(٦) في (أ): كان .

(٧) في (ح) و(أ) وهامش (ش) : وهذا على قول .

(٨) في جميع النسخ : جعل .

(٩) في (أ) زيادة : الحرام .

(١٠) في (ح) : روى .

مخرمة [1] في قصة الحديبية] [2] قال : لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب القضية بينه وبين مشركي قريش [3] عام[4] الحديبية، قال لأصحابه: قوموا ، فانحروا[5]، واحلقوا. قال: فوالله ما قام أحد منهم حتى قال ذلك [6] ثلاث مرات. فلما لم يقم أحد منهم [7] قام، فدخل على أم سلمة[8]، فذكر ذلك لها[9] ، فقالت أم سلمة: يا نبي الله [10] اخرج ، ولا تكلم [11] أحداً منهم بكلمة [12] حتى تنحر بدنتك ، وتدعوا حلاّقك؛ فتحلق ، فخرج ، ولم يكلم أحداً حتى فعل ذلك، فلما

---

(١) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف الزهري أبو عبدالرحمن.
له ولأبيه صحبة. ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، ولم يزل مع خاله عبدالرحمن بن عوف مقبلاً مدبراً في أمر الشورى حتى بويع عثمان . توفي سنة أربع وستين .
الاستيعاب (١٣٩٩/٣) أسد الغابة (٣٦٥/٤) ، الإصابة (٩٨/٦)، التقريب (٦٦٧٢) .

(٢) زيادة من جميع النسخ .

(٣) في (ز) : المشركين من قريش .

(٤) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل : على .

(٥) في (أ) : وانحروا .

(٦) (ذلك) ليست في (ح) .

(٧) في (أ) : منهم أحد .

(٨) هند بنت أبي أمية – واسمه حذيفة – بن المغيرة بن عبدالله القرشية المخزومية أم سلمة.
أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة أربع، وقيل: ثلاث. وكانت هي وزوجها أول من هاجر إلى الحبشة. توفيت سنة اثنتين وقيل: إحدى وستين .
أسد الغابة (٥٦٠/٥) (٥٨٨/٥)، الإصابة (٢٠٣/٨) (٢٤٠/٨) تهذيب التهذيب (٦١٨/٦)، التقريب (٨٦٩٤) .

(٩) في (ش) : لها ذلك .

(١٠) (يا نبي الله) ليست في (ح). وفي (أ) : يا رسول الله .

(١١) في (ح) و(أ) : ثم لا تكلم . وفي (ز) : اخرج لا تكلم .

(١٢) (بكلمة) ليست في (ز) .

رأوا ذلك قاموا [1] فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً[2] غماً [3].

وقال بعضهم : محل هدي المحصر الحرم لا محل له غيره ، فإن كان حاجاً، فمحله يوم النحر ، وإن كان معتمراً فمحله يوم يبلغ هديه الحرم [4]. وروى إبراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد[5] قال: خرجنا مهلين بعمرة، فينا الأسود بن يزيد [6] حتى نزلنا بذات[7] الشقوق[8]، فلدغ صاحب لنا، فشق ذلك عليه[9]، و لم يدر كيف يصنع[10]

---

(١) في (ح) : و لم يكلم حتى فعل فلما رأوا قاموا .

(٢) في (ح) : حتى كاد يقتل بعضهم بعضاً .

(٣) هو جزء من حديث طويل رواه البخاري في الشروط باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط (٣/٢٣٦) رقم ٢٧٣١ و ٢٧٣٢ . والإمام أحمد في "مسنده" (٤/٣٢٣، ٣٢٨) وعبدالرزاق في "مصنفه" (٥/٣٣٠) رقم ٩٧٢٠ والطبري (٤/٣٩) رقم ٣٢٩٢ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (١١/٢١٦) رقم ٤٨٧٢ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥/٢١٥) .

(٤) تفسير الطبري (٤/٤١) ، أحكام القرآن للجصاص (١/٢٧٢)، شرح معاني الآثار (٢/٢٥١)، بدائع الصنائع (٢/١٧٩) .

(٥) في (ح) و (أ) : زيد .
عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبوبكر الكوفي .
ثقة. توفي في الجماجم سنة ثلاث وثمانين، وقيل: قبل ذلك .
الجرح والتعديل (٥/٢٩٩)، تهذيب التهذيب (٣/٤٣٧)، التقريب (٤٠٤٣).

(٦) في (ح) : زيد .

(٧) في (ح) : ذات .

(٨) جمع شَق أو شِق، وهو الناحية ، منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة، وهو لبني سلامة من بني أسد . معجم البلدان (٣/٣٥٦) .

(٩) (عليه) ليست في (ح). و(ذلك) ألحقت في هامش (ش) .

(١٠) في (ح) و(ز) : و لم ندر كيف نصنع . وفي (أ) : و لم يدر ما يصنع .

فخرج بعضنا إلى الطريق يتشرف [1] ، فإذا ركب [2] فيهم عبد الله بن مسعود ، فسألوه عن ذلك، فقال [3] : ليبعث بهدي إلى مكة ، واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار[4]، فإذا ذبح الهدي [5] ، فليحل، وعليه قضاء عمرته [6].

وقوله [7] ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [8] معنى الآية : ولا تحلقوا رؤوسكم / في حال ٤٥ ب
الإحرام ؛ إلا أن يضطر [9] إلى حلقه، إما لمرض يحتاج إلى مداواته ، وإما

---

(١) في (ز) و (أ) : يتشوف . وصححت في هامش (ز) وكتب : يتشرف .

(٢) في (ح) و (ز) : فإذا بركب . وفي (أ) : وإذا ركب .

(٣) في (أ): قال .

(٤) (أمار) ليست في (ح) وفيها : بينكم وبينه يوماً. وفي (أ) : إينار .
قال الكسائي : الأمارة: العلامة التي تعرف بها الشيء، يقول: اجعلوا بينكم وبينه يوماً تعرفونه؛ لكيلا تختلفوا فيه. وفيه لغتان: الأمار والأمارة. وقال الأصمعي: الأمار : الوقت، والعلامة، وأمر أمارة إذا صير علماً. غريب الحديث لأبي عبيد (٦٤/٤) وغريب الحديث للحربي (٩٣/١) .

(٥) في (ز) : هديه .

(٦) رواه الطبري (٤١/٤) رقم ٣٢٩٥ من طريق الأعمش . ورواه الطبري (٤٢/٤) ٣٢٩٧ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٥١/٢) كلاهما من طريق الحكم. كلاهما عن إبراهيم به. ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٣٥) والطبري (٤١/٤-٤٢) أرقام ٣٢٩٤، ٣٢٩٦ ، ٣٢٩٨ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٥١/٢) والحربي في "غريب الحديث" (٨٢/١) كلهم من طريق عمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد به بنحوه. ورواه أبو عبيد في "غريب الحديث" (٦٤/٤) والطبري (٤٢/٤) رقم ٣٢٩٩ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٢١/٥) من طريق الأسود بن يزيد . ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٥١/٢) عن طريق علقمة . كلاهما عن عبدالله ابن مسعود به بنحوه .

(٧) (وقوله) ليست في (ح) ولا (أ). وكتبت في (ز) فوق السطر . وفي (ش) : قوله .

(٨) (أو به أذى ... أو نسك) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (أ) .

(٩) في (ش) : تضطروا .

لأذى[1] برأسه من هوام، وصداع [2] و غير ذلك [3] ، فحلق، أو تداوى [4] ، ففدية من صيام[5].

نزلت هذه الآية في كعب بن عُجْرة [6] قال : «مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية ، ولي وفرة [7] من شعر فيها القمل والصيبان ، وهي تتناثر على وجهي، وأنا أطبخ قدراً لي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [8]: أيؤذيك هوام رأسك ؟ قلت [9] : نعم يا رسول الله ، فقال [10] : احلق رأسك. فأنزل الله عز وجل ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ ﴾[11].

---

(١) في (ز) : وإما الأذى .

(٢) في (ش) و(أ) : أو صداع .

(٣) في (أ) : أو غيرهما .

(٤) في (ح) : أو به أذى .

(٥) في (ش) زيادة : أو صدقة. وضرب عليها .

(٦) كعب بن عجرة بن أمية بن عدي البلوي حليف الأنصار أبو محمد المدني.
تأخر إسلامه، ثم شهد المشاهد كلها. وهو الذي نزلت فيه بالحديبية الرخصة في حلق رأس المحرم والفدية، سكن الكوفة. وتوفي بالمدينة سنة إحدى وقيل: اثنتين وقيل ثلاث وخمسين، وله خمس وقيل سبع وسبعون سنة .
المعجم الكبير للطبراني (١٠٤/١٩) ، أسد الغابة (٢٤٣/٤)، تهذيب التهذيب (٥٩٣/٤)، الإصابة (٣٠٤/٥) .

(٧) الوفرة : شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن . النهاية (٢١٠/٥).

(٨) في (ز) : فقال عليه السلام .

(٩) في (ش) : فقلت .

(١٠) في (أ): قال .

(١١) رواه البخاري في المحصر باب قول الله تعالى ﴿فمن كان منكم مريضاً...﴾ (٢٥٢/٢) رقم ١٨١٤ وباب قول الله تعالى ﴿أَو صَدَقَةٍ﴾ (٢٥٣/٢) رقم ١٨١٥ . وباب الإطعام في =

أي صيام ثلاثة أيام [1] ﴿أَو صَدَقَة﴾ على ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع [2] ﴿ أَوۡ نُسُكٖ ﴾ [3] أي [4] ذبيحة، واحدها [5] نَسِيكة [6]. قرأ [7] الحسن (أو نُسْك) خفيفاً [8]، وهي لغة تميم . قال العلماء[9]: أعلاها بدنة، وأوسطها بقرة ، وأدناها[10] شاة [11]، وهو

---

الفدية نصف صاع (٢/٢٥٣) رقم ١٨١٦ وباب النسك شاة (٢/٢٥٣) رقم ١٨١٧ ١٨١٨ وفي المغازي باب غزوة الحديبية (٥/٧٦) رقم ٤١٥٩ (٥/٨٣) رقم ٤١٩٠ و ٤١٩١ وفي التفسير باب قوله ﴿فمن كان منكم مريضاً﴾ (٥/١٨٥) رقم ٤٥١٧ وفي المرضى باب ما رخص للمريض (٧/١٠) رقم ٥٦٦٥ وفي الطب باب الحلق من الأذى (٧/٢٠) رقم ٥٧٠٣ وفي كفارات الأيمان باب قول الله تعالى ﴿فكفارته إطعام عشرة مساكين﴾ (٧/٢٩٩) رقم ٢٧٠٨ .

ومسلم في الحج باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى (٢/٨٥٩-٨٦٢) رقم ١٢٠١ .

(١) (أي صيام ثلاثة أيام) ليست في (ح) . و(أي صيام) ليست في (ش) .

(٢) ورد ذلك في بعض روايات حديث كعب بن عجرة الآنف الذكر .

(٣) (أونسك) ألحقت في هامش (ش) .

(٤) في (ح) : هي .

(٥) في (أ): واحدها .

(٦) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٧٨) تفسير الطبري (٤/٨٦) غريب القرآن للسجستاني (ص٤٧٢) .

(٧) في جميع النسخ : وقرأ .

(٨) عزاها إليه الهذلي في "الكامل في القراءات الخمسين" (١٦٧ب) والكرماني في "شواذ القراءة" (٣٧ب) والزمخشري في "الكشاف" (١/٢٤١) وابن الجوزي في "زاد المسير" (١/٢٠٦).

(٩) (قال العلماء) ليست في (ح) .

(١٠) في (ح) : وأسفلها .

(١١) الذي ورد في بعض روايات حديث كعب أن المراد بالنسك شاة. رواه البخاري في المحصر باب الإطعام في الفدية (٢/٢٥٣) رقم ١٨١٦ وباب وفي النسك شاة (٢/٢٥٣) رقم =

مخير بين هذه الثلاث [1] أيها شاء فعل [2] . وقال الحسن وعكرمة ﴿ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ ﴾ : عشرة أيام ﴿أَو صَدَقَةٍ﴾ على عشرة مساكين لكل مسكين مد من بر، و مد [3] من تمر ﴿ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [4] شاة [5]. والقول الأول هو الصحيح [6]، وعليه الجمهور .

وهذه الفدية أين يأتي بها ؟ أجمعوا على أنه [7] يصوم حيث شاء من البلاد [8] . وأما

---

١٨١٧ . ومسلم في الحج باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى (٨٦١/٢ – ٨٦٢) رقم (١٢٠١) (٨٥) (٨٦).

قال الحافظ : قال عياض ومن تبعه تبعاً لأبي عمر كل من ذكر النسك في هذا الحديث مفسراً فإنما ذكروا شاة، وهو أمر لا خلاف فيه بين العلماء. قلت : يعكر عليه ما أخرجه أبو داود من طريق نافع عن رجل من الأنصار عن كعب بن عجرة أنه أصابه أذى، فحلق، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يهدي بقرة ... وقد عارضها ما هو أصح منها من أن الذي أمر به كعب وفعله في النسك إنما هو شاة. فتح الباري (١٨/٤) .

وقد ورد عن مجاهد، والحسن، وإبراهيم أنهم قالوا : النسك شاة فصاعداً.

انظر تفسير الطبري (٧٠/٤) رقم ٣٣٦٣ وسنن سعيد بن منصور (٧٤٢/٢) رقم ٢٩٤ . و(٧٤٣/٣) رقم ٢٩٥ .

(١) في (ح) و(أ) : الثلاثة .

(٢) كذا في هامش الأصل وكتب بجانبها: "صح". وكذا في جميع النسخ. وأما في الأصل : قبل .

(٣) في (ش) و(ح) و (أ) : أو مد .

(٤) في (أ): ونسك .

(٥) قول الحسن رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٧٤٣/٣) رقم ٢٩٥ وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٣٦) والطبري (٧٢/٤-٧٣) رقم ٣٣٧٤ و ٣٣٧٥ . وابن حزم في "المحلى" (٢١٢/٧) .

وقول عكرمة رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢٣٧) والطبري (٧٣/٤) رقم ٣٣٧٥ وابن حزم في "المحلى" (٢١٢/٧) .

(٦) في (أ): الأصح .

(٧) في (ش) : أن . وضرب عليها، وكتب فوقها : أنه .

(٨) تفسير الطبري (٨٣/٤) .

النسك والطعام، فقال بعضهم : يجب أن يكون بمكة . وقال بعضهم : أي موضع شاء، وهو الصواب لأنه أبهم في الآية ، و لم يخص مكاناً دون مكان [1].

﴿ فَإِذَآ أَمِنتُمْ ﴾ / من خوفكم ، وبرأتم من مرضكم . ٤٦ أ

﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ ﴾ [2]. اختلفوا في هذه المتعة ، فقال [3] بعضهم : معناه فمن أحصر حتى فاته الحج، ثم قدم مكة ، فخرج من إحرامه بعمل عمرة ، واستمتع بإحلاله ذلك [4] بتلك العمرة إلى السنة المستقبلة، ثم يحج ويهدي، فيكون متمتعاً بذلك الإحلال من لدن حل [5] إلى إحرامه الثاني [6] من القابل ، وهذا قول عبد الله بن الزبير [7].

وقال بعضهم : معناه [8] فإذا [9] أمنتم، وقد [10] حللتم من إحرامكم بعد الإحصار ، و لم تقضوا عمرة تخرجون [11] بها من إحرامكم لحجكم [12]،

---

(١) تفسير الطبري (٤/٧٨-٨٣) .

(٢) في (ز) زيادة : (فما استيسر من الهدي) .

(٣) في (أ): قال .

(٤) في (أ) زيادة : يبلغ .

(٥) في (أ): حله .

(٦) (الثاني) كتبت في (ز) فوق السطر .

(٧) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٣٤) والطبري (٤/٨٨) رقم ٣٤١٩ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر . الدر المنثور (١/٥١٦) وذكره النحاس في "معاني القرآن الكريم" (١/١٢٤) ورواه عنه مختصراً الطبري (٤/٨٨) رقم ٣٤٢٠ وابن أبي حاتم (١/٣٤١) رقم ١٧٩٥ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر . الدر المنثور (١/٥١٦) .

(٨) (معناه) كتبت في (ش) فوق السطر .

(٩) في (أ): إذا .

(١٠) في (ح) : قد .

(١١) في (ش) : يخرجون .

(١٢) في (ش) و(أ): بحجكم .

ولكن[1] حللتم حين أحصرتم بالهدي ، وأخرتم العمرة إلى السنة القابلة ، فاعتمرتم في أشهر الحج ثم حللتم؛ فاستمتعتم بإحلالكم إلى حجكم، فعليكم ما استيسر من الهدي ، وهذا قول علقمة [2]، وإبراهيم[3]، وسعيد بن جبير[4]، وكذلك روى عبدالله بن سلمة عن علي ﴿ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ ﴾ قال : فإن أخر العمرة حتى يجمعها مع الحج فعليه الهدي[5]. وقال السدي: معناه فمن فسخ حجه بعمرة، فجعله عمرة [6]، واستمتع بعمرته [7] إلى حجه، فعليه ما استيسر من الهدي[8].

وقال ابن عباس ، وعطاء ،وجماعة [9]: هو الرجل يقدم معتمراً من أفق من الآفاق في أشهر الحج ، فإذا قضى عمرته أقام حلالاً بمكة [10] حتى ينشئ منها الحج [11]،

---

(١) في (ز) وهامش الأصل : ولكنكم .

(٢) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٧١٢/٢) رقم ٢٨٧ والطبري (٨٩/٤) رقم ٣٤٢٢ وابن أبي حاتم (٣٤٠/١) رقم ١٧٨٧ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٥٠/٢) وفي آخره قال إبراهيم: فذكرت هذا الحديث لسعيد بن جبير، فقال : هكذا قال ابن عباس في هذا الحديث كله .

(٣) رواه الطبري (٩٠/٤) رقم ٣٤٢٤ .

(٤) انظر ما تقدم في قول علقمة.

(٥) رواه الطبري (٩٠/٤) رقم ٣٤٢٥ وعزاه السيوطي له وحده . الدر المنثور (٥١٦/١) .

(٦) (فجعله عمرة) ليست في (ح). وفي (أ): فعليه عمرة .

(٧) في (أ): بعمرة .

(٨) رواه الطبري (٩١/٤) رقم ٣٤٢٧ وذكره الماوردي في "النكت والعيون" (٢٥٦/١) لكن الذي نقله المصنف كلام الطبري لا السدي ؟!

(٩) منهم سعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وسعيد بن المسيب، وإبراهيم، والحسن . انظر مصنف ابن أبي شيبة القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٢٤-١٢٦) تفسير الطبري (٩٠/٤-٩٢) تفسير ابن أبي حاتم (٣٤١/٢-٣٤١) معاني القرآن الكريم للنحاس (١٢١/١) .

(١٠) في (أ) : بمكة حلالاً .

(١١) في (ح) : حتى تيسر منها الحج . وفي (ز) : حتى ينشئ منها إحرامه بالحج .

فيحج من عامه ذلك [1] ، فيكون مستمتعاً بالإحلال [2] إلى إحرامه بالحج. فمعنى التمتع الإحلال بالعمرة، فيقيم [3] حلالاً يفعل ما يفعل الحلال ، ثم يحج بعد إحلاله من العمرة من غير رجوع إلى الميقات [4].

ومعنى التمتع : التلذذ ، وأصله التزود ، والمتاع: الزاد [5]، ثم جُعِل [6] /كل[7] تلذذ تمتعاً. ٤٦ ب

قال [8] الفقهاء : فالتمتع [9] الذي يجب عليه الهدي، هو [10] أن يجتمع [11] فيه

---

(١) (ذلك) ليست في (ح) .

(٢) في (ز) : بإحلاله .

(٣) في (أ) : فيعتمر .

(٤) قول ابن عباس رواه البخاري في الحج باب قول الله تعالى ﴿ذلك لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾ (١٨٧/٢) رقم ١٥٧٢ معلقاً بصيغة الجزم. ووصله الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما . ورواه من طريقهما الحافظ في "تغليق التعليق" (٦٢/٣-٦٣) ووصله أيضاً البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٣/٥) ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (٥١٣/٢) رقم ٢٨٧ وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٢٥) والطبري (٩٠/٤) رقم ٣٤٢٦ و(٩٢/٤) رقم ٣٤٣٦ و(٨٩/٤) رقم ٣٤٢٢ وابن أبي حاتم (٣٤٠/١) رقم ١٧٩٠ و(٣٤٠/١) رقم ١٧٩٤ .

وقول عطاء رواه الطبري (٩٢/٤) رقم ٣٤٣٢ و ٣٤٣٥. والذي نقله المصنف عنهما هو كلام الطبري بنصه .

(٥) تفسير الطبري (٥٤٠/١) عند تفسير قوله تعالى ﴿ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ سورة البقرة آية رقم ٣٦ وانظر غرائب القرآن (١٦٠/٢) .

(٦) (جعل) ليست في (ح) . وكذا ضبطت في (ش) و(ز) وضبطت في الأصل : جَعَل .

(٧) كذا في (ح) و(ز) و (أ). وأما في الأصل و(ش): لكل .

(٨) في (ش) : وقال .

(٩) في (ش) : والتمتع . وفي (ح) : والمتمتع . وفي (أ) : التمتع .

(١٠) في (ح) : وهو .

(١١) في (ح) : تجتمع . وفي (ز) و(أ) : يجمع .

أربع [1] شرائط : وهي [2] أن يحرم [3] في أشهر الحج ، ويحل من العمرة في أشهر الحج ، وأن يحرم بالحج من عامه [4] ذلك من مكة ، ولا يرجع إلى الميقات [5].

وزاد بعض أصحابنا : وأن يكون من غير الحرم . فمتى انخرم شيء من هذه الشرائط سقط عنه الدم ، ولا يكون متمتعاً.

وقوله [6] ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ إلى أهلكم [7] . قال المفسرون : يصوم يوماً قبل التروية ، ويوم التروية، ويوم عرفة [8]، ولا يجاوز بآخرهن [9] يوم عرفة . قال [10] طاوس ومجاهد : إذا صامهن في أشهر الحج أجزأ [11].

---

(١) في (ح) : أربعة . وفي (أ) : بين أربع .

(٢) في (ش) و(ز) : وهو .

(٣) في (أ) زيادة : بعمرة .

(٤) في (ز) : في عامه .

(٥) غرائب القرآن (١٦١/٢) ، فتح الباري (٤٣٥/٣).

(٦) (وقوله ) ليست في (ح) ولا (أ). وكتبت في (ز) فوق السطر. وفي (ش) : قوله .

(٧) في (ش) : أهليكم . و(وسبعة إذا رجعتم إلى أهلكم) ليست هنا في (أ) وكتبت بعد قول طاوس ومجاهد.

(٨) هو قول علي، وابن عمر، وابن عباس، وجماعة من التابعين. انظر: تفسير عبدالرزاق (٧٦/١) تفسير الطبري (٩٤/٤-٩٧)، تفسير ابن أبي حاتم (٣٤٢/١) . الدر المنثور (٥١٧/١) .

(٩) في (ز) : تأخيرهن . وفي (أ): بأحدهن .

(١٠) في جميع النسخ : وقال .

(١١) في (ش) : أجزى . وفي (أ) : أجزأه .

رواه عنهما سعيد بن منصور في "السنن" (٧٧٥/٣) رقم ٣٢٢ والطبري (٩٥/٤) رقم ٣٤٤٦ وابن أبي حاتم (٣٤٣/١) رقم ١٨٠٤ ورواه عن مجاهد ابن أبي شيبة في "مصنفه" . القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٢١) والطبري (٩٦/٤) ٣٤٤٧ .

=

﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ ذكر الكمال على التأكيد[1] ، كقول الشاعر[2] الأعشى[3]:

**ثلاث بالغداة فهن حسبي وستٌ حين يدركني العشاء**

**فذلك تسعة في اليوم ري وشرب المرء فوق الري داء**

وقال الفرزدق [4]:

**ثلاث واثنتان فهن خمس وسادسه تميل [5] إلى شمام**

وقال بعضهم: كاملة بالهدي[6]. وقيل[7]: بالثواب[8]. وقيل: كاملة بشروطها وحدودها . وقيل: لفظه خبر، وحكمه أمر؛ أي [9] فأكملوها، ولا تنقصوها [10]. ﴿ذَٰلِكَ﴾ أي ذلك التمتع ﴿ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ

---

وقد روى ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٢١) عن طاوس خلاف ذلك قال: لا يصوم الثلاثة إلا في العشر. وانظر الدر المنثور (٥١٨/١) .

(١) مجاز القرآن (٧٠/١) معاني القرآن للأخفش (٣٥٦/١) .

(٢) (الشاعر) ليست في جميع النسخ .

(٣) البيتان ليسا في ديوانه . وهما في "البحر المحيط" (٢٦٨/٢) و"الدر المصون" (٣٢٠/٢) وبلا عزو في "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي (٢٦٧/٢) .

(٤) في ديوانه (٨٣٥/٢) . وفي "الموشح" للمرزباني (ص١٨٢) وقال الشمام : المشامَّة. وهو في "مشكل القرآن" لابن قتيبة (ص٢٤٣) دون عزو. وشمام: اسم جبل، انظر : لسان العرب – مادة شمم – (٢٠٦/٧).

(٥) في (أ) : يميل .

(٦) في (أ) : الهدي .

(٧) (وقيل) ليست في (ح) .

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٦٨/١) .

(٩) (أي) ليست في (أ) .

(١٠) تفسير الطبري (١٠٩/٤) .

ٱلْحَرَامِ ﴾ أي لمن لم [1] يكن من أهل الحرم. وقال عكرمة: هو مـــادون المواقيـــت إلى مكة[2]. وقال[3] ابن جريج: حاضري[4] المسجد الحرام / أهل عرفة [5]، والرجيع [6]، ٤٧أ وضجنان [7]، ونخلتان [8]. ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾.

---

(١) (لم) كتبت في الموضعين في (ش) فوق السطر .

(٢) لم أجده بهذا اللفظ عن عكرمة، وقد روى ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجـزء الرابع (ص٢٩٠) عن عكرمة قال : بكة ما حول البيت، ومكة ما وراء ذلك .
وروى الطبري (١١١/٤) رقم ٣٥٠٩ و٣٥١٠ مثل ما ذكره المصنـف عـن مكحـول . وذكره عن مكحول ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٤٤/١) والجصاص في "أحكام القـرآن" (٢٨٩/١) والنحاس في "معاني القرآن الكريم" (١٢٨/١) وابن حزم في "المحلى" (١٤٦/٧) .

(٣) في (ح) في الموضعين : قال .

(٤) في (أ) : حاضروا .

(٥) عرفة: المشعر المعروف من مشاعر الحج، وهو أشهر من أن نعرفه، وهو المشعر الوحيد الـذي يكون خارج الحرم. معجم البلدان (١٠٤/٤) معالم مكة التاريخية والأثرية لعـاتق البـلادي (ص١٨٣) .

(٦) هو الموضع الذي غدرت فيه عُضل، والقارة بالسبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليـه وسلم. ويسمى اليوم (الوطية) ويبعد (٦٧ كيلاً) عن مكة . معجم البلدان (٢٩/٣) قلـب الحجاز لعاتق البلادي (ص١٨-١٩) معالم مكة (ص١١١) .

(٧) له ذكر في حديث الإسراء، وهو حرة تفترق في الغرب إلى كراعين: شمالية غربية، وتعـرف اليوم باسم (برقاء الغميم) وجنوبية غربية، وتعرف باسم (المحسنية) ويمر طريق مكة المدينـة بطرف هذه الحرة من الغرب على بعد (٤٠ كيلاً) من عمرة التنعيم. معجم البلدان (٤٥٣/٣) قلب الحجاز (ص٢٠) معالم مكة التاريخية والأثرية لعاتق البلادي (ص١٥٦) .

(٨) في هامش (ز) زيادة : ومَرَّ وعرنه .
هما النخلة اليمانية، والنخلة الشامية، وتقعان عن يمين بستان ابن عامر وشماله، ويسمى هـذا الموضع اليوم: (وادي المضيق) ويبعد عن مكة (٤٥ كيلاً) على طريق حاج العراق القـديم . معجم البلدان (٢٧٦/٥)، قلب الحجاز (ص١٢-١٣)، معالم مكة (ص٢٩٩) .
=

[الآية ١٩٧] قوله عز وجل ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾. قال الفراء: تقديرها: وقت الحج أشهر معلومات ، وهذا كما يقال [١]: البرد شهران ، والحر شهران[٢]، أي وقتهما شهران[٣]، قال: وسمعت الكسائي يقول:إنما الصيد[٤] شهران، وإنما الطيلسان ثلاثة أشهر أراد وقت الصيد [٥] ، ووقت لبس الطيلسان [٦]. وقال الزجاج : معناه أشهر الحج أشهر [٧] معلومات ، وهي شوال، وذو القعدة، وتسع [٨] من ذي الحجة [٩]. قال ابن عباس [١٠] : جعلهن الله تعالى للحج، وسائر الشهور للعمرة ، فلا يصلح [١١] لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج ، وأما العمرة فإنه

---

والأثر لم أجده من قول ابن جريج . وقد روى ابن جريج عن عطاء مثله . رواه الأزرقي في "أخبار مكة" (١٥٦/٢) والفاكهي. في "أخبار مكة" (١١/٣) رقم١٨٥٩ والطبري (١١٢/٤) أرقام ٣٥١٢ ، ٣٥١٣ ، ٣٥١٦ وابن أبي حاتم (٤/١، ٣) رقم ١٨١٣ .

ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٨/٤) وابن أبي حاتم (٣٤٤/١) رقم ١٨١٢ من طريق آخر عن عطاء به بنحوه .

(١) في (أ) : يقولون .

(٢) (والحر شهران) ليست في (ش) .

(٣) معاني القرآن له (١١٩/١) .

(٤) كذا في هامش الأصل و(ح) و(ز) وهامش (ش). وأما في الأصل و(أ) وهامش (ز): الصيف. وفي (ش): الحج

(٥) كذا في هامش الأصل و(ش) و(ح) و(ز). وأما في الأصل و(أ): الصيف .

(٦) في (ح) زيادة : ثلاثة أشهر .

الطيلسان: ضرب من الأكسية، وجمعه: طيالس وطيالسة ، دخلت فيه الهاء في الجمع للعجمة؛ لأنه فارسي معرب . لسان العرب – مادة طلس – (١٨٢/٨) وقول الكسائي لم أجده في "معاني القرآن" للفراء .

(٧) (أشهر) ليست في (ح) .

(٨) في (ز) : عشر. وكتب فوقها : تسع .

(٩) معاني القرآن وإعرابه (٢٦٩/١) .

(١٠) في (أ) زيادة : بيانه .

(١١) في (أ): ولا يصلح .

يحرم بها في كل شهر [1].

وآخر هذه الأشهر يوم عرفة .

وقد جاء في بعض الأخبار في تفسير [2] أشهر الحج : شوال، وذو القعدة [3] ، وعشر من ذي الحجة [4]، وفي بعضها [5] : وتسع من ذي الحجة [6]، فمن قال : تسع [7] ؛

---

(١) رواه الطبري (١١٥/٤) رقم ٣٥٢٣ من طريق علي بن أبي طلحة عنه .
ورواه الشافعي في "الأم" (١٦٩/٢) - ولم يُذكر ابن عباس - وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٤٥/١) رقم ١٨١٩ والنحاس في "معاني القرآن الكريم" (١٣٠/١) كلهم من طريق عكرمة.
ورواه البخاري في الحج باب قوله تعالى ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ (١٨٣/٢) معلقاً بصيغة الجزم . ووصله ابن خزيمة في "صحيحه" (١٦٢/٤) رقم ٢٥٩٦ والطبراني "في المعجم الأوسط" (٢١/٦) رقم ٥٠٣٩ ، والدارقطني في "السنن" (٢٣٣/٢-٢٣٤) والحاكم في "المستدرك" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي (٦١٦/١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٤٣/٤) كلهم من طريق مقسم كلاهما عن ابن عباس به بنحوه مختصراً.

(٢) في (أ) : وقد جاء في بعض تفسير .

(٣) (شوال وذو القعدة) ليست في (ش) ولا (ح) ولا (ز).

(٤) وهو قول عبدالله بن مسعود، وابن عباس، وعبدالله بن الزبير، وابن عمر - في رواية - وجماعة من التابعين. انظر: سنن سعيد بن منصور (٧٨٣/٣-٧٩١) أرقام: ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣ مصنف ابن أبي شيبة القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢١٨-٢١٩) تفسير الطبري (١١٥/٤ - ١١٧) ، سنن الدارقطني (٢٢٦/٢-٢٢٧) ، الدر المنثور (٥٢٥/١) .

(٥) (وفي بعضها) ليست في (ح) .

(٦) لم أجد هذه الرواية . وقد ذكرها الشافعي حيث قال: ولا يفرض الحج إلا في شوال كله وذي القعدة كله، وتسع من ذي الحجة . أحكام القرآن له جمع البيهقي (ص١٢٧) مختصر المزني (١٥٩/٨) والمجموع (١٤٣/٧) .

(٧) في (ح) : تسعة .

فإنما [1] عبر به عن الأيام؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الحج عرفة» [2] فمن عرّف بعرفة في يوم عرفة من ليل [3] أو نهار، فقد تم حجه ، ومن قال : عشر ؛ عبر به [4] عن الليالي، فمن لم يدركه إلى طلوع الفجر من [5] يوم النحر فقد فاته الحج . والشهور إنما تؤرخ بالليالي ، وحكى الفراء أن العرب تقول : صمنا عشراً، يذهبون بها إلى الليالي [6]. والصوم لا يكون إلا بالنهار، فلا تضاد في هذه [7] الأخبار. وإنما قال [8]: أشهر وهي شهران ، وبعض الثالث؛ لأنها وقت ، والعرب تسمي الوقت تاماً بقليله وكثيره ، فيقولون : أتيتك يوم الخميس / ، وإنما أتاه في ساعة منه ، ويقولون : اليوم [9] يومان مذ لم أره [10]، وإنما هو يوم وبعض آخر ، ٤٧ ب

---

(١) في (ش) : فإنه .

(٢) رواه أبو داود في المناسك باب من لم يدرك عرفة (٢٠٣/٢) رقم ١٩٤٩ والترمذي في الحج باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج (٢٣٧/٣) رقم ٨٩٠ والنسائي في مناسك الحج باب من أتى عرفة قبل الفجر (١٠٠٣/٢) رقم ٣٠١٥ والإمام أحمد في "مسنده" (٣٠٩/٤) وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٥٧/٤) رقم ٢٨٢٢ وابن الجارود في "المنتقى" انظر "غوث المكدود" (٩٢/٢) رقم ٤٦٨ وابن حبان في "صحيحه" انظر "الإحسان" (٢٠٣/٩) رقم ٣٨٩٢ والدارقطني في "السنن" (٢٤٠/٢) والحاكم في "المستدرك" وقال : صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي (٦٣٥/١) . وانظر نصب الرآية (٦٢/٣) والتلخيص الحبير (٢٥٥/٢) كلهم من طريق بكير بن عطاء عن عبدالرحمن بن يعمر الديلمي به مرفوعاً وعندهم زيادة .

(٣) في (ز) : في ليل . وكتب فوقها : من ليل.

(٤) في (ش) : بهن.

(٥) (من) ليست في (ح) .

(٦) معاني القرآن (١٥١/١) .

(٧) في (أ) : فلا يعاد هذه .

(٨) في (ز) : وإنما قال الله تعالى .

(٩) في (أ) : لي اليوم .

(١٠) في (أ) : أرك .

ويقولون: زرتك العام ، وقتل [1] فلان ليالي الحجاج أمير [2]، لأنه لا يـــراد [3] أول الوقت وآخره [4].

وقال بعض أصحابنا : الاثنان فما فوقهما جماعة ، لأن معنى الجمع: ضم شـــيء إلى شيء ، فإذا جاز أن يسمى الاثنان بانفرادهما [5] جماعة جاز أن يسمى الاثنان وبعض الثالث جماعة، وقد سمى الله تعالى الاثنين جمعاً [6] في قوله عز وجل ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [7] ولم يقل: قلباكما [8].

وقال عروة بن الزبير وغيره [9]: أراد بالأشهر شـــوالاً، وذا القعـــدة، وذا الحجـــة كملا [10] ؛ لأنه [11] يبقى على الحاج أمور بعد عرفة يجب عليه فعلها [12] ، مثـــل :

---

(١) كذا في (ش) و(أ). وأما في الأصل . و(ز): وقفل .وفي (ح) : وقول.

(٢) كذا في جميع النسخ. وأما في الأصل: أميراً.

(٣) في (أ): لأنه أراد .

(٤) معاني القرآن للفراء (١/١١٩ – ١٢٠) .

(٥) في (أ) : بإفرادهما .

(٦) في (ز) : جماعة .

(٧) سورة التحريم آية : ٤ .

(٨) حلية الفقهاء لابن فارس الرازي (ص١١٣) ، المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى للحـــدادي (ص٢٨٠) .

(٩) وهو قول ابن عمر – في رواية – ومجاهد، وعطاء . انظر: مصنف ابن أبي شيبة القسم الأول من الجزء الرابع (ص٢١٨-٢١٩)، تفسير الطـــبري (٤/١١٧)، تفســـير ابـــن أبي حـــاتم (١/٣٤٥).

(١٠) لم أجده عن عروة. وقد روى سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٧٩١) رقـــم ٣٣٤ عـــن عروة بن الزبير قال: قال عمر بن الخطاب ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ قال: شـــوال، وذو القعدة، وذو الحجة. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر . الدر المنثور (١/٥٢٤).

(١١) في (ش): لأنها.

(١٢) في (ش): عليهم فيها .

الرمي، والنحر ، والحلق[1]، والبيتوتة بمنى [2]، وكلها [3] في حكم الحج .

ذكر حكم الآية: من [4] أحرم بالحج قبل أشهر الحج لم يُجزئهُ ذلك [5] عن حجه ، ويكون ذلك عمرةً كمن دخل في صلاة [6] قبل وقتها، فتكون [7] نافلة ، وهو قول عطاء [8]، وطاووس ، ومجاهد [9]، ومذهب الأوزاعي[10]، والشافعي[11]. وقال مالك [12]، والثوري [13]، وأبو حنيفة ، ومحمد [14] : يكره

---

(١) في (ح): والحلق والنحر.

(٢) في (ش) و(ح) كتبت هكذا : بمنا .

(٣) في (ح): فكأنها. وفي (أ): كلها .

(٤) في (ش) و(ح): فمن.

(٥) (ذلك) ألحقت في هامش (ش).

(٦) في (أ): الصلاة .

(٧) في (ش) و(ح) و(أ): فيكون.

(٨) رواه الشافعي في "الأم" (١٦٩/٢) وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٣٦١، ٣٦٢) والدارقطني في "السنن" (٣٤٣/٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٤٣/٤) وذكره الجصاص في "أحكام القرآن" (٣٠٠/١) وابن حزم في "المحلى" (٦٦/٧) .

(٩) رواه عنهما ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص٣٦١) وذكره عنهما الجصاص في "أحكام القرآن" (٣٠٠/١) وابن حزم في "المحلى" (٦٦/٧) .

(١٠) ذكره الجصاص في "أحكام القرآن" (٣٠٠/١) وابن حزم في "المحلى" (٦٦/٧) .

(١١) الأم (١٦٨/٢) وانظر: "أحكام القرآن" للشافعي جمع البيهقي (ص١٢٧) مختصر المزني (١٥٩/٨) الوسيط في المذهب للغزالي (١١٩٩/٢) المجموع شرح المهذب (١٤٠/٧).

(١٢) الكافي في فقه أهل المدينة المالكي (٣٥٧/١) حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء للشاشي القفال (٢١٢/٣) .

(١٣) ذكره الجصاص في "أحكام القرآن" (٣٠٠/١) وابن الجوزي في "زاد المسير" (٢١٠/١).

(١٤) محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم أبو عبدالله الكوفي .

=

ذلك، وإن [1] فعل أجزأه . ودليل الشافعي وأصحابه قوله عز وجل ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾[2] فخص هذه الأشهر بفرض الحج فيها ، فلو كان الإحرام بالحج في غير أشهر الحج [3] منعقداً جائزاً لما كان لهذا التخصيص فائدة مثل الصلوات[4] لما علقها بمواقيت لم يجز تقديمها عليها [5] . والله أعلم .

﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ ﴾ [6] أي فمن [7] أوجب على نفسه ﴿ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ ﴾ بالإحرام والتلبية / ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ [8] قرأ ٤٨أ
أبو عمرو ، وابن كثير [9]، ويعقوب [10] الرفث والفسوق بالرفع والتنوين، و(جدال)

---

صاحب أبي حنيفة، وإمام أهل الرأي. قال الشافعي: كان يملأ العين والقلب، و لم أر مبدناً قط أذكى من محمد بن الحسن . ولد بواسط سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وتوفي بالري سنة تسع وثمانين ومائة .

الفهرست لابن النديم (ص٢٥٣)، تاريخ بغداد (١٧٢/٢) الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية للقرشي (١٢٢/٣) ، لسان الميزان (١٢١/٥).

وقولهما ذكره الجصاص في "أحكام القرآن" (٣٠٠/١) وانظر شرح فتح القدير لابن الهمام (١٦/٣)، بدائع الصنائع (١٦٩/٢).

(١) في (ش) و(ز) : يكره له ذلك وإن ، وفي (أ): يكره له ذلك فإن .

(٢) (الحج) ألحقت في هامش (ش).

(٣) في (ح): في غير هذه الأشهر. وفي (أ): من غير الأشهر.

(٤) في (ح) زيادة: الخمس .

(٥) في (ز) و(أ): عليه .

وانظر: مختصر المزني (١٥٩/٨)، المجموع (١٤٠/٧).

(٦) (فيهن الحج) ليست في (أ).

(٧) (فمن) ليست في (ح) .

(٨) في (ز) زيادة : في الحج .

(٩) في (ح) : ابن كثير وأبو عمرو .

(١٠) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم أبو محمد البصري.

=

بالنصب [1] كقول أمية [2]:

**فلا لغوٌ ولا تأثيم فيها [3]  وما فاهوا به لهم [4] مقيم**

---

إمام أهل البصرة ومقرئها، أحد القراء العشرة. قال أبو حاتم: هو أعلم من رأيت بالحروف، والاختلاف في القرآن، وعلله، ومذاهبه، ومذاهب النحو، وأروى الناس لحروف القرآن، ولحديث الفقهاء . وقال ابن الجزري: ومن أعجب العجب؛ بل من أكبر الخطأ جعل قراءة يعقوب من الشواذ ... فليعلم أنه لا فرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة الدين المحققين، وهو الحق الذي لا محيد عنه. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الإمام أحمد وأبو حاتم: صدوق. وقال الذهبي: ثقة. وقال الحافظ : صدوق. توفي في ذي الحجة سنة خمس ومائتين، وله ثمان وثمانون سنة.

الجرح والتعديل (٢٠٣/٩)، الثقات (٢٨٣/٩) معرفة القراء الكبار (١٥٧/١)، الكاشف (٦٣٨٦)، غاية النهاية (٣٨٦/٢)، تهذيب التهذيب (٢٤٠/٦)، التقريب (٧٨١٣) .

(١) السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص١٨٠) المبسوط في القراءات العشر لابن مهران الأصبهاني (ص١٢٩)، النشر في القراءات العشر (٢١١/٢).

(٢) أمية بن أبي الصلت عبدالله بن أبي ربيعة بن عون الثقفي أبو عثمان أو أبو القاسم.

شاعر مخضرم، عاش الجاهلية، وأدرك الإسلام، ولكنه لم يسلم، وقد قرأ الكتب المتقدمة، وكان يؤمل أن يكون ذلك النبي الذي يقرأ ويخبر عنه، ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر به حسداً. عده ابن سلام أشعر أهل الطائف. وتوفي بها بعد أن رثى قتلى بدر من المشركين .

طبقات الشعراء لابن سلام (ص١٠١)، الشعر والشعراء (٤٥٩/١)، سمط اللآلئ (٣٦٢/١)، خزانة الأدب (٢٤٧/١)، وانظر أمية بن أبي الصلت حياته وشعره لبهيجة الحديثي (ص٩-٧٠) والبيت : في ديوانه (ص٦٨، ٦٩) وفي "أمية بن أبي الصلت حياته وشعره" (ص٢٧٢، ٢٧٤) وهو ملفق من بيتين هما :

**وفيها لحم ساهرة وبحر  وما فاهوا به لهم مقيمُ**

**فلا لغوٌ ولا تأثيم فيها  ولا حينٌ ولا فيها مليمُ**

والبيت برواية المصنف في "معاني القرآن" للفراء (١٢١/١) .

(٣) في (أ): فيه .

(٤) في (ش): أبداً. وكتب فوقها: لهم.

وقرأ أبو رجاء العطاردي [1] ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ نصباً ( ولا جدالٌ ) رفع [2] بالتنوين [3] كقول الشاعر أنشده [4] الأخفش [5]:

**ذاكم [6] وجدكم الصَّغَارُ بعينهِ لا أُمَّ لي إنْ كان ذاك ولا أبُ**

وقرأ [7] أبو جعفر كلها بالرفع والتنوين . وقرأ الباقون كلها بالنصب من غير تنوين[8]. وللعرب في التبرئة [9] هذان الوجهان ، ومن رفع [10] بعضاً، ونصب

---

(١) عمران بن ملحان ويقال : ابن تيم ويقال: ابن عبدالله التميمي أبو رجاء العطاردي البصري. ثقة، مخضرم، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم و لم يره ، تلقن القرآن على أبي موسى الأشعري. وكان عابداً، كثير الصلاة، وتلاوة القرآن. توفي سنة خمس ومائة، وقيل: بعدها، وله مائة وعشرون سنة، وقيل: أكثر .
حلية الأولياء (٣٠٦/٢)، الاستيعاب (١٢٠٩/٣) و (١٦٥٧/٤)، تذكرة الطالب المعلم (ص١٠٤) غاية النهاية (٦٠٤/١)، تهذيب التهذيب (٤٠٥/٤)، التقريب (٥١٧١).

(٢) في (أ): رفعاً.

(٣) عزاها إليه القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٢٧٢/٢) ، أبو حيان في "البحر المحيط" ، (٢٨١/٢) والسمين الحلبي في "الدر المصون" (٣٢٣/٢) .

(٤) في (ش): وأنشده.

(٥) معاني القرآن (١٧٧/١) وعنده: "بأسره". ونسبه سيبويه إلى رجل من مذحج. وعنده: "هذا لعمركم" . الكتاب (٢٩١/٢-٢٩٢) وقيل في نسبته غير ذلك انظر: خزانة الأدب (٣٨/٢) والبيت في "معاني القرآن" للفراء (١٢١/١) و"المقتضب" للمبرد (٣٧١/٤) و"المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى" للحدادي (ص٥٩١) دون عزو لأحد. والصغار بفتح الصاد: الذل. والجد هنا: أبو الأب، والجد أيضاً: البخت، والسعد، والعظمة. خزانة الأدب (٤١/٢).

(٦) في (ش): وذلكم . وفي (ز): وهذا .

(٧) في (أ): وقرأها .

(٨) المبسوط في القراءات العشر (ص١٢٩) النشر في القراءات العشر (٢١١/٢) .

(٩) في(ش): التنزيه .

(١٠) في (ش): الوجهان من رفع .

بعضاً[1] كان جامعاً للوجهين [2]. وقرأ الأعمش ( فلا رفوث) [3] بالجمع [4].

واختلف أهل التأويل في تفسير الرفث ، فقال : ابن مسعود [5] ، وابن عباس [6]، وابن عمر [7]، والحسن [8]، وعمرو بن دينار [9] ، ومجاهد [10]،

---

(١) في (أ): ومن نصب بعضاً ورفع بعضاً.

(٢) معاني القرآن للفراء (١/١٢١)، بحر العلوم للسمرقندي (١/١٩٢-١٩٣)، مشكل إعراب القرآن (١/٨٩).

(٣) الكلمة غير واضحة في (ش) وكتب في هامشها : رفوث .

(٤) في (ح) و(ز): على الجمع.

وقد تقدم تخريج قراءة الأعمش عند تفسير قوله تعالى: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ .

(٥) رواه الطبري (٤/١٣٠) رقم ٣٦٠١ .

(٦) في (ح) : ابن عباس وابن مسعود .

رواه الثوري في "تفسيره" (ص٦٣) رقم ٩٠ وسعيد بن منصور في "السنن" (٣/٧٩٩) رقم ٣٣٩ و(٣/٨٠١) رقم ٣٤١ وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٥٧) وأبو يعلى في "مسنده" (٥/٩٨) رقم ٢٧٠٩ والطبري (٤/١٢٩-١٣٣) أرقام ٣٥٩٤-٣٥٩٦، ٣٦٠٠، ٣٦٠٩، ٣٦١٠، ٣٦٢٢، ٣٦٢٥ وابن أبي حاتم (١/٣٤٦) رقم ١٨٢٤ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥/٦٧) .

وعزاه السيوطي إلى وكيع، وسفيان بن عيينة، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر. الدر المنثور (١/٥٢٨).

(٧) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٨٠٣) رقم ٣٤٤ وابن أبي شيبة في "مصنفة" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٥٩) والطبري (٤/١٢٦) رقم ٣٥٧٥ و (٤/١٣٣) رقم ٣٦٢٦ وابن أبي حاتم (١/٣٤٦) رقم ١٨٢٢ والحاكم في "المستدرك" وقال : حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي (٢/٣٠٣).

(٨) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٨٠٢) رقم ٣٤٢) وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٥٨) والطبري (٤/١٣١) رقم ٣٦٠٢ و(٤/١٣٣) رقم ٣٦٢٣ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٤٦) .

(٩) رواه الطبري (٤/١٣١) رقم ٣٦٠٣ و ٣٦٠٤ .

(١٠) هو في "تفسيره" (١/١٠٢) ورواه الثوري في "تفسيره" (ص٦٣) رقم ٨٨، والفراء في "الأيام والليالي والشهور" (ص٤٧) وعبدالرزاق في "تفسيره" (١/٧٧) وابن أبي شيبة في "مصنفه" =

وقتادة [١]، وإبراهيم [٢]، والربيع [٣]، والزهري [٤]، والسدي [٥]، وعطاء بن أبي رباح[٦]، وعكرمة [٧]، والضحاك [٨]: الرفث الجماع . وقال طاوس ، وأبو العالية[٩]:

---

القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٥٩) والطبري (١٣١/٤-١٣٣) أرقام ٣٦٠٦، ٣٦١٥، ٣٦٢٤، ٣٦٢٧، ٣٦٢٩. وذكره ابن أبي حاتم (٣٤٦/١) .

(١) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (٧٧/١) والطبري (١٣١/٤) رقم ٣٦٠٧ و ٣٦٠٨ و(١٣٣/٤) رقم ٣٦٢٧ . وذكره ابن أبي حاتم (٣٤٦/١) .

(٢) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٨٠٢/٣) رقم ٣٤٣ وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٥٧) والطبري (١٣٢/٤-١٣٣) أرقام ٣٦١٦، ٣٦٢٣، ٣٦٣٠، وذكره ابن أبي حاتم (٣٤٦/١).

(٣) في (ح) : والربيع وإبراهيم .
رواه الطبري (١٣٢/٤) رقم ٣٦١٤ وذكره ابن أبي حاتم (٣٤٦/١) .

(٤) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (٧٧/١) والطبري (١٣٣/٤) رقم ٣٦٢٧ وذكره ابن أبي حاتم (٣٤٦/١) .

(٥) رواه الطبري (١٣٢/٤) رقم ٣٦١٣ وذكره ابن أبي حاتم (٣٤٦/١) .

(٦) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٨٠٠/٣) رقم ٣٤٠ وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٥٨) والطبري (١٢٧/٤) رقم ٣٥٧٨ و(١٣١/٤-١٣٢) رقم ٣٦٠٥ و٣٦١٧ وذكره ابن أبي حاتم (٣٤٦/١) .

(٧) رواه الطبري (١٣٢/٤) رقم ٣٦١٩ و٣٦٢٠ وذكره ابن أبي حاتم (٣٤٦/١) .

(٨) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٥٧) ، والطبري (١٣٢/٤) رقم ٣٦٢١ وذكره ابن أبي حاتم (٣٤٦/١) .

(٩) رُفيع بن مِهران الرياحي مولاهم أبو العالية البصري.
ثقة، كثير الإرسال. قال ابن أبي داود : ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية. أسلم بعد وفاة النبي بسنتين. وتوفي سنة تسعين، وقيل: بعدها .
الجرح والتعديل (٥٧/٣) ، جامع التحصيل (ص١٧٥)، غاية النهاية (٢٨٤/١)، تهذيب التهذيب (١٦٨/٢)، التقريب (١٩٥٣)، طبقات المفسرين للداوودي (١٧٢/١) .

الرفث التعريض للنساء بالجماع ، وذكره بين أيديهن [١]. قال [٢] عطاء : الرفث قول الرجل للمرأة في حال الإحرام: إذا أحللت [٣] أصبتك [٤]. وقال حصين [٥] بن قيس [٦]:أصعدت [٧] مع ابن عباس في الحاج [٨] ، وكنت خليلاً له، فلما أحرمنا أخذ ابن عباس بذنب بعيره ، فجعل يلويه ، وهو يحدو [٩] ويقول :

**وهن يمشين بنا هميساً إن تصدق [١٠] الطير ننك لميسا [١١]**

فقلت له : أترفث ، وأنت محرم ؟ فقال : إنما الرفث ما قيل عند النساء [١٢]. وقال / ٤٨ب

---

(١) قول طاوس رواه الطبري (٤/١٢٧-١٢٩) أرقام ٣٥٨٢، ٣٥٨٤، ٣٥٨٨، ٣٥٨٩ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٤٦). وقول أبي العالية رواه الطبري (٤/١٢٨) رقم ٣٥٨٣ .

(٢) في (ح) و(أ) : وقال .

(٣) في (ش) و(ح) و(ز) : حللت .

(٤) رواه الطبري (٤/١٢٧) رقم ٣٥٧٧ و ٣٥٧٩ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٤٦) .

(٥) في (أ): حسين .

(٦) حصين بن قيس الرياحي .

ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" وابن أبي حاتم وسكتا عنه. وقال أبو حاتم: روى عنه ابنه زياد، ولا أعلم أحداً روى عنه غيره. وقال السمعاني: حصين بن قيس الرياحي، قال أبو حاتم بن حبان:وهو الذي يقال له: اليربوعي، ويربوع من تميم يروي عن ابن عباس روى عنه ابنه زياد بن حصين.

التاريخ الكبير (٣١٣)، الجرح والتعديل (٣/١٩٥)، الأنساب (٣/١١١).

قلت: لم أجد كلام ابن حبان الذي ساقه السمعاني ولا ترجمة للرجل في كتاب "الثقات" .

(٧) في (أ): افتقدت .

(٨) في (ش): الحج .

(٩) كتبت في الأصل و(ش) و (ز) : يحدوا .

(١٠) في (أ): يصدق .

(١١) في (ش) : نميساً .

(١٢) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٨٠٦) رقم ٣٤٥ ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٥/٦٧) والطبري (٤/١٢٦) رقم ٣٥٧٣ كلاهما من طريق عوف عن زياد بن حصين بن قيس عن أبيه به .

=

علي[1] بن أبي طلحة عن ابن عباس: الرفث غشيان النساء[2]، والقبل ، والغمز ، وأن تَعَرَّضَ [3] لها بالفحش من الكلام ونحو ذلك [4]. وقال [5] بعضهم : الرفث الفحش ، والقول القبيح [6]. وأما الفسوق ؛ فقال [7] ابن عباس [8]،

---

ورواه الطبري (١٢٧/٤) رقم ٣٥٨٠ و(١٣٠/٤) رقم ٣٥٩٨ والحاكم في "المستدرك" وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي (٣٠٣/٢)، وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦٧/٥) من طريق الأعمش. ورواه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٥٤/١٩) من طريق فطر كلاهما عن زياد بن حصين عن أبي العالية الرياحي عن ابن عباس به بنحوه .

ورواه الطبري (١٢٦/٤) رقم ٣٥٧٤ من طريق قتادة عن رجل عن أبي العالية به. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر. الدر المنثور (٥٢٨/١).

والبيت ذكره الفراء في "معاني القرآن" وقال: تمثل به ابن عباس (١٩٢/٢) وذكره الحربي في "غريب الحديث" و لم ينسبه (١١١١/٣) والأزهري في "تهذيب اللغة" ونقل قول الفراء . (١٤٣/٦).

قال الشيخ أحمد شاكر: لم أعرف قائله، وهو رجز كثير الدوران في الكتب. حاشية تفسير الطبري (١٢٦/٤) .

والهميس هو صوت نقل أخفاف الإبل . النهاية (٥٧٣/٢) اللميس: المرأة اللينة الملمس، ولميس اسم امرأة . لسان العرب – مادة لمس – (٣٢٦/١٢) .

(١) (علي) ليست في (أ) .

(٢) (وقال علي ... النساء) ألحقت في هامش (ش) .

(٣) في (ح): والغمز أن تعْرضَ .

(٤) رواه الطبري (١٢٩/٤) رقم ٣٥٩٠، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر . الدر المنثور (٥٢٨/١).

(٥) في (ح): فقال.

(٦) التمهيد لابن عبدالبر (٥٥/١٩).

(٧) في (ش): قال.

(٨) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٧٩٩/٣) رقم ٣٣٩ و(٨٠١/٣) رقم ٣٤١ وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٥٧) وأبو يعلى في "مسنده" (٩٨/٥) =

وطاوس [١]، والحسن [٢]، وسعيد بن جبير [٣] ، وقتادة [٤]، والربيع [٥]، والزهري [٦]، والقرظي [٧] : الفسوق معاصي الله تعالى كلها. وقال[٨] الضحاك: هو التنابز بالألقاب[٩]. دليله قوله عز وجل ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾ [١٠] . وقال [١١] ابن زيد : هو الذبح للأصنام، قُطِع ذلك بالنبي عليه السلام حين حج، فعلم أمته [١٢] المناسك [١٣] . دليله قوله عز

---

رقم ٢٧٠٩ والطبري (٥/١٣٥-١٣٧) أرقام ٣٦٣١، ٣٦٤٥، ٣٦٤٩، ٣٦٥٣ وابن أبي حاتم (١/٣٤٧) رقم ١٨٢٧ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥/٦٧) .

(١) رواه الطبري (٤/١٣٥-١٣٧) رقم ٣٦٣٦ و٣٦٥٤ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٤٧) .

(٢) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٨٠٢) رقم ٣٤٢ والطبري (٤/١٣٦) رقم ٣٦٣٥ .

(٣) رواه الطبري (٤/١٣٦) رقم ٣٦٤٣ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٤٧) .

(٤) في (ح): وقتادة وسعيد بن جبير.
رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٧٧) ، والطبري (٤/١٣٦-١٣٧) أرقام ٣٦٤٠ ، ٣٦٤٨، ٣٦٥٤ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٤٧) .

(٥) رواه الطبري (٤/١٣٧) رقم ٣٦٥٠ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٤٧) .

(٦) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٧٧)، والطبري (٤/١٣٦-١٣٧) رقم ٣٦٤٨و٣٦٥٤ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٤٧) .

(٧) رواه الطبري (٤/١٣٦) رقم ٣٦٣٩ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٤٧) .

(٨) (وقال) ليست في (ش). وفي (ح): فقال.

(٩) رواه الطبري (٤/١٣٩) رقم ٣٦٦٩ وابن أبي حاتم (١/٣٤٧) رقم ١٧٢٨ .

(١٠) سورة الحجرات آية رقم ١١ .

(١١) (وقال) ليست في (ش).

(١٢) في (ز): فعلم أمته حين حج . وضرب على (فعلم أمته) وألحقت في الهامش في الموضع الصحيح.

(١٣) رواه الطبري (٤/١٣٩) رقم ٣٦٦٨ . وروى ابن أبي حاتم (١/٣٤٧) نحوه عن مالك وانظر الموطأ كتاب الحج باب الوقوف بعرفة (١/٣٨٩) .

وجـــل ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾ [1] وقوله تعالى ﴿ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ [2]. وقال [3] إبراهيم ، ومجاهد، وعطاء : هو السباب [4]. يدل عليه قول النبي صلى الله عليه وســـلم [5] «ســباب المسلم [6] فسوق ، وقتاله كفر» [7].

[وقال] ابن عمر : هو [8]ما نهى الله عز وجل عنه المحرم [9] في حال إحرامـــه [10].

---

(١) سورة الأنعام آية رقم ١٢١ .

(٢) سورة الأنعام آية رقم ١٤٥ .

(٣) (وقال) ليست في (ش).

(٤) قول مجاهد رواه الثوري في "تفسيره" (ص٦٣) رقم ٨٨ والطبري (١٣٨/٤) رقـــم ٣٦٦٠ (١٣٩/٤) رقم ٣٦٦٦ .
وقول إبراهيم رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول مـــن الجـــزء الرابـــع (ص١٥٧) والطبري (١٣٨/٤-١٣٩) أرقام ٣٦٦٢، ٣٦٦٤، ٣٦٦٧ .
وقول عطاء رواه الطبري (١٣٨/٤) رقم ٣٦٦٣ وورد عنده أنه عطاء بن يسار . لكن روى ابـن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٤٨) عن عطاء بن يسار قال : والفسوق المعاصي. وقد ذكره ابن أبي حاتم (٣٤٧/١) مع الذين قالوا: إن الفسوق هي المعاصي .

(٥) في (ح) و(أ): قوله صلى الله عليه وسلم .

(٦) في (ز) : المؤمن.

(٧) رواه البخاري في الإيمان باب خوف المؤمن أن يحبط عمله وهو لا يشعر (٢١/١) رقـــم ٤٨ وفي الأدب باب ما ينهى من السباب واللعن (١١٠/٧) رقم ٦٠٤٤ وفي الفتن باب قـــول النبي «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقـــاب بعـــض» (١١٦/٨) رقـــم ٧٠٧٦. ومسلم في الإيمان باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفـــر (٨١/١) رقم ٦٤ .

(٨) (هو) ليست في (أ).

(٩) في (ح) : هو ما نهي المحرم عنه. وفي (ش) : وهو ما نهى الله عز وجل المحرم . وألحقت (عنه) في هامشها .

(١٠) رواه الطبري (١٣٧/٤) رقم ٣٦٥٥، ٣٦٥٦ وابن أبي حـــاتم في "تفســـيره" (٣٤٧/١) رقم١٨٢٦ والحاكم في "المستدرك"وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجـــاه ووافقه الذهبي (٣٠٣/٢) وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦٧/٥) .

من قتل الصيد ، وتقليم الأظفار ، وأخذ الأشعار وما أشبهها [1]. وأما الجدال ، فقال ابن مسعود [2]، وابن عباس [3]، وعمرو بن دينار [4]، وسعيد بن جبير [5]، وعكرمة [6]، والضحاك [7]، والزهري[8]، وعطاء بن[9] يسار [10]، وعطاء بن أبي

---

(١) في (ح) : وما أشبههما .

(٢) رواه الطبري (١٤١/٤) رقم ٣٦٧٠ .

(٣) في (ز) : ابن عباس وابن مسعود.
رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٧٩٩/٣) رقم ٣٩٩ و (٨٠١/٣) رقم ٣٤١ وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٥٧) وأبو يعلى في "مسنده" (٩٨/٥) رقم ٢٧٠٩ والطبري (١٤١/٤-١٤٤) أرقام ٣٦٧١، ٣٦٧٢، ٣٦٧٨، ٣٦٩٢، ٣٦٩٣ وابن أبي حاتم (٣٤٨/١) رقم ١٨٣١ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦٧/٥) .

(٤) رواه الطبري (١٤٢/٤) رقم ٣٦٧٦ وذكره ابن أبي حاتم (٣٤٨/١) .

(٥) رواه الطبري (١٤٢/٤) أرقام ٣٦٧٤، ٣٦٧٩ .

(٦) رواه الطبري (١٤٤/٤) رقم ٣٦٨٩ وذكره ابن أبي حاتم (٣٤٨/١).

(٧) رواه الطبري (١٤٣/٤) رقم ٣٦٨١ وذكره ابن أبي حاتم (٣٤٨/١).

(٨) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (٧٧/١) والطبري (١٤٤/٤) رقم ٣٦٩٠ و ٣٦٩٥ وذكره ابن أبي حاتم (٧٧/١).

(٩) في (أ): وابن .

(١٠) عطاء بن يسار الهلالي مولى ميمونة – رضي الله عنها – أبو محمد المدني.
ثقة ، فاضل، صاحب مواعظ، وعبادة. ولد سنة تسع عشرة . وتوفي بالأسكندرية سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك .
الجرح والتعديل (٣٣٨/٦) جامع التحصيل (ص٢٣٨) غاية النهاية (٥١٣/١) تهذيب التهذيب (١٣٩/٤) التقريب (٤٦٠٥) .
وقوله رواه الطبري (١٤٣/٤) رقم ٣٦٨٥ . وروى ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٥٨) عن عطاء بن يسار قال: الجدال السباب .

رباح [1]، وقتادة [2] : الجدال أن تماري صاحبك ، وتخاصمه حتى تغضبه. [وقال] ابن عمر : هو السباب ، والمنازعة [3]. [وقال] القرظي : كانت قريش إذا اجتمعت بمنى [4] قال هؤلاء [5]: حجنا أتم من حجكم، وقال هؤلاء: حجنا أتم من حجكم[6]. [وقال] القاسم [7]بن محمد : هو أن يقول بعضهم: الحج اليوم ، وبعضهم يقول[8] : الحج غداً [9]. / [وقال] ابن زيد : كانوا يقفون مواقف مختلفة يتجادلون كلهم يدعي أن موقفه موقف إبراهيم – عليه السلام –، فقطعة الله عز وجل حين أعلم ٤٩ أ

---

(١) رواه سعيد بن منصور في "السنن" (٣/٨٠٠) رقم ٣٤٠ وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٥٨) والطبري (٤/١٤١-١٤٤) أرقام ٣٦٧٣، ٣٦٨٢،٣٦٨٧، ٣٦٩٠. وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٤٨) .

(٢) رواه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/٧٧) والطبري (٤/١٤٤) رقم ٣٦٩٠ و ٣٦٩٥ وذكره ابن أبي حاتم (١/٣٤٨) .

(٣) رواه الطبري (٤/١٤٥) رقم ٣٦٩٧و ٣٦٩٨ وابن أبي حاتم (١/٣٤٨) رقم ١٨٣٠ والحاكم في "المستدرك" وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي (٢/٣٠٣) وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (٥/٦٧) . لكن روى سعيد بن منصور (٣/٨٠٣) رقم ٣٤٤ عن ابن عمر قال: الجدال الخصومة. وروى ابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء الرابع (ص١٥٨-١٥٩) عنه قال: والجدال المرائي أن تماري صاحبك حتى تغضبه .

(٤) في الأصل و(ش) و (ح) : بمنا .

(٥) في (ح) : يا هؤلاء .

(٦) رواه الطبري (٥/١٤٥) رقم ٣٧٠١ وذكره الحافظ في "العجاب في بيان الأسباب" (١/٤٩٥) .

(٧) في (أ): أبو القاسم .

(٨) في (ح) : ويقول بعضهم .

(٩) رواه الطبري (٤/١٤٦) رقم ٣٧٠٢ وابن أبي حاتم (١/٣٤٩) رقم ١٨٣٦ وذكره الحافظ في "العجاب" (١/٤٩٥).

نبيه عليه السلام بمناسكهم [1].

[وقال] مقاتل : قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوادع : «من لم يكن معه هدي، فليحل من إحرامه ، وليجعلها عمرة فقالوا للنبي عليه السلام : إنا [2] أهللنا بالحج» فذلك جدالهم [3] . [وقال] مجاهد [4]: ولا شك في الحج أنه قد استدار [5] أنه في ذي الحجة، فأبطل النسيء، واستقام الحج كما هو اليوم [6]. قال أهل المعاني : ظاهر الآية نفي ، ومعناها [7] نهي أي فلا ترفثوا [8] ولا تفسقوا ولا تجادلوا ،كقوله تعالى ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [9] أي لا ترتابوا [10].

---

(١) رواه الطبري (١٤٦/٤) رقم ٣٧٠٣ وذكره الحافظ في "العجاب" (٤٩٥/١). وروى ابن أبي حاتم (٣٤٩/١) رقم ١٨٣٤ نحوه عن مالك. وانظر الموطأ – الموضع السابق – (٣٨٩/١) .

(٢) في (ز) : إنما .

(٣) في (أ) زيادة : في الحج .
تفسير مقاتل (٩٨/١) وانظر العجاب في بيان الأسباب (٤٩٦/١) وتقدم تخريج حديث ابن عمر والمسور بن مخرمة وليس فيه أنهم قالوا له صلى الله عليه وسلم : إنا أهللنا بالحج .

(٤) في (ح) زيادة: معناه .

(٥) (أنه قد استدار) ليست في جميع النسخ .

(٦) هو في "تفسيره" (١٠٢/١) ورواه الفراء في "الأيام والليالي والشهور" (ص٤٧)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٧٧/١) ، وابن أبي شيبة في "مصنفه" القسم الأول من الجزء والرابع (ص١٥٧) والطبري (١٤٦/٤-١٤٨) أرقام: ٣٧٠٤- ٣٧٠٦، ٣٧٠٨- ٣٧١٢، ٣٧١٣ وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٤٨/١) رقم ١٨٣٢ وعزاه السيوطى إلى عبد بن حميد. الدر المنثور (٥٣٠/١).

(٧) في (ح) : ومعناه .

(٨) في (أ): أي لا ترفثوا .

(٩) سورة البقرة آية رقم ٢ .

(١٠) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٢٨) المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى للنحلاوي (ص٤٦٥) إملاء ما من به الرحمن للعكبري (٨٦/١) .

جامعة أم القرى مكة المكرمة UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH